

تراثنا

هَذَا نَبِيبُ الْغَيْبِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الأول

راجعه
محمد علي النجار

حققه وقدم له
عبد السلام محمد هارون

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والبناء والنشر
الدار المصرية للتأليف والترجمة

دار القومية العربية للطباعة
والشبع السنخه أميدان الجيش
١٩٦٤ - ١٣٨٤

تقديم

بقلم

عبد السلام هارون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأزهرى: حياة أبي منصور الأزهرى - شيوخه في بغداد - عودته إلى هراة - تلاميذه - وفاته .
كتب الأزهرى - تهذيب اللغة - مقدمة التهذيب - الدافع إلى تأليفه للتهذيب - ولوعه باللغة
ورأيه في الاستشهاد بكلام العرب - أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في التهذيب - منهج الأزهرى في تأليف
الكتاب وترتيبه - تاريخ تأليفه للتهذيب - موقف الأزهرى من كتب اللغة - قيمة كتاب
التهذيب - نسخة الأزهرى من التهذيب - مخطوطات التهذيب .

الأزهرى

٢٨٢ - ٢٧٠

هذه هي شهرته . وهو أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر ،
الأزهرى^(١) الهروى الشافعى .

والأزهرى : نسبة إلى جده الأزهر .

والهروى : نسبة إلى هراة ، حيث ولد بها سنة ٢٨٢ .

وهراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، قال ياقوت :

« ولم أر بخراسان عند كوني بها في سنة ٦٠٧ مدينة أجمل ولا أعظم ولا أفخر ولا
أحسن ولا أكثر أهلاً منها . فيها بساتين كثيرة ، ومياه غزيرة ، وخيرات كثيرة . محشوة
بالعلماء ، ومملوءة بأهل الفضل والثراء . وقد أصابتها عين الزمان ، ونكبتها طوارق الحدّثان ،
وجاءها الكفار من التتر فخرّبوها حتى أدخلوها في خبر كان ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .
وذلك في سنة ٦١٨ .

(١) هذه النسبة المثبتة في مقدمة نسخة م يطابقها ما ورد في إنباء الرواة للنفطى . في قسم السكتى . وفي
معجم الأدباء ١٧ : ١٦٤ : « محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر بن نوح بن حاتم بن سعيد بن
عبد الرحمن » . وفي طبقات الشافعية ٢ : ١٠٦ : « محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروى » . وفي وفيات
الأعيان : « محمد بن أحمد بن الأزهر طلحة بن نوح بن أزهر » فجعل « الأزهر » لقباً أيضاً لجده طلحة . وفي
بغية الوعاة ٨ : « محمد بن محمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح » . وهو واضح الخطأ . وفي شذرات الذهب
٣ : ٧٢ : « محمد بن أحمد بن الأزهر » .

وفيها يقول أبو أحمد السامى الهروى :

هراة أرضٌ خصبها واسع ونبها البُفَّاح والزرَجسُ
ما أحدٌ منها إلى غيرها يخرج إلا بعد ما يفلس

والشافعى : نسبة إلى مذهبه الفقهى ، يقول السبكى فى طبقات الشافعية : « كان إماما فى اللغة بصيرا بالفقه طارفا بالمذهب ، على الإسناد ، نخب الورع ، كثير العبادة والمراقبة ، شديد الانتصار لألفاظ الشافعى ، متحررا فى دينه » .

حياة أبى منصور الأزهرى :

أقام أبو منصور صدر حياته فى مدينة هراة حيث ولد بها سنة ٢٨٢ وسمع بها من الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن السامى وطائفة ، كما ذكر السبكى فى طبقاته . ثم سافر أبو منصور عن هراة مسقط رأسه ، شابا يافعا ، إلى أرض العراق قاصداً للحج . وعند عودته من الحج أسرته الأعراب فى طريقه ، وذلك فى فتنة القرمطى^(١) سنة ٣١٢ فى أيام المقتدر بالله بن المعتضد^(٢) ، وكانت سن الأزهرى فى ذلك الحين نحو الثلاثين ، لأن مولده كان سنة ٢٨٢ .

والقِرمطى هذا هو أبو طاهر الحسين بن أبى سعيد الجنائى^(٣) . وكان قد اعترض الحبيج وهم راجعون من بيت الله الحرام ، قد أدوا ما فرض الله عليهم ، فقطع عليهم الطريق فقاتلوه دفعا عن أموالهم وأنفسهم وحرّيتهم ، فقتل منهم خلقا كثيرا لا يعلمهم إلا الله ،

(١) القرمطى ، بكسر القاف والميم : نسبة إلى قرمط ، وكان ر-لا من سواد السكوة ، ولقراءة مذهب مذموم ، وكانوا قد ظهروا فى سنة ٢٨١ فى خلافة المعتضد ، وطالت أيامهم وعظمت شوكتهم واستولوا على بلاد كثيرة . انظر السمعانى ٤٤٨ وابن خلكان فى ترجمة الأزهرى .
(٢) انظر صلة تاريخ الطبرى لعريب بن سعد القرمطى فى حوادث تلك السنة ١٢ : ٦١ والبداية والنهاية لابن كثير ١١ : ١٤٩ — ١٥٠ .

(٣) الجنائى بفتح الجيم وتشديد النون : نسبة إلى جنابة ، وهى بلدة بساحل بحر فارس . انظر السمعانى وابن خلكان وياقوت . وقد ظهر أبو سعيد الجنائى القرمطى سنة ٢٧٨ بناحية البحرين وجرى ، وقتله خادم له سنة ٣٠١ كما فى وفيات الأعيان فى ترجمة الأزهرى والطبرى ١١ : ٤٠٨ . وفى الجزء الأول من التهذيب ص ٣٧٦ فى مادة (لمج) : « وسمت أعرابيا من بنى كليب يقول : لما فتح أبو سعيد القرمطى هجر سوى حظار آمن سغب النخل ، وملأه ، من النساء المجريات ثم ألجج النار فى الحظار فاحترقن » .

وأسر من نسائهم وأبنائهم ، واصطفى من أموالهم ما أراد ، وترك بقية الناس بعد ما أخذ جاهلهم وزادهم ، وأموالهم ونساءهم ، بلا زاد ولا يحمل .

ويزكرون أن عُمر هذا الطاغية كان إذ ذاك سبع عشرة سنة .

وقد سجل الأزهري هذه الحادثة إذ يقول في مقدمة تهذيب اللغة ^(١) :

« وكنت امتحنت بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير ، وكان القوم الذين وقعت في سبيلهم عرباً عامتهم من هوازن ^(٢) ، واختلط بهم أصرام من تميم وأسد بالهبير ، نشئوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام النجوع ، ويرجعون إلى أعداد المياه في محاضرتهم زمان القيظ ، ويرعون النعم ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية ، وقرأتهم التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، فبقيت في إسارهم دهرًا طويلاً . وكنا ننشئ الدهناء ونربع الصبان ، وتنقيط الستارين ، واستفدت من مخاطبتهم ومحاورتهم بعضاً ألفاظاً جمة ، ونوادير كثيرة ، أوقعت أكثرها في مواقعهم من الكتاب ، وستراها في مواضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله . »

وأقام الأزهري في ذلك الأسر دهرًا طويلاً ، كما يقول ، ثم تخلص من الأسر ودخل بغداد ، كما يقول القفطي ، وقد استفاد من الألفاظ العربية ماشوقه إلى استيفائها ، وحضر مجالس أهل العربية . *

شيوخه في بغداد :

وفي بغداد تلمذ على :

١ - أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه (٢٤٤ - ٣٢٣)

٢ - أبي بكر محمد بن السري بن سهل ، المعروف بابن السراج (— ٣١٦)

٣ - أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (٢١٤ - ٣١٧)

قال ابن خلكان : « ورأى ببغداد أبا إسحاق الزجاج وأبا بكر بن الأباري ، ولم ينقل عنه أنه أخذ عنهما شيئاً » .

(١) انظر ص ٧ .

(٢) مما يذكره التاريخ أن القرامطة جعلوا يستميلون بعض العرب ويدعونهم إلى نجاتهم حتى استجاب لهم أهل البحرين وما والاها . انظر ياقوت في رسم (جنابة) . ففعل هؤلاء الأعراب كانوا من الموالين للقرامطة ، أو أن هؤلاء القوم أسروا الأزهري مساوقة للفوضى السياسية التي ضربت أطنابها في هذه الحقبة من الزمن .

لكن ذكر الأزهرى في مقدمة التهذيب ص ٢٧ أبا إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج (٣١١) وقال : « حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب - يعنى كتاب المعاني - فألقيت عنده جماعة يسمونه منه » .

ثم قال : « وما وقع فى كتابى له من تفسير القرآن فهو من كتابه ، ولم أنفرغ ببغداد لسماعه منه » .

وهذا يعنى أنه سمع منه بعض السماع .

ويقول الأزهرى أيضا فى أبى بكر بن الأبارى فى المقدمة ص ٣١ عند الكلام على ابن قتيبة : « ورأيت أبا بكر بن الأبارى ينسبه إلى الغفلة والغباء وقلة المعرفة . وقد رد عليه قريبا من ربع ما ألفه فى مشكل القرآن » .

ولى الأزهرى فى بغداد أيضا أبا بكر بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١) ولكنه لم يأخذ عنه شيئا . وفيه يقول فى المقدمة^(١) ص ٣١ :

« ومن ألف فى عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التى ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب فى كلامهم : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، صاحب كتاب الجهرة وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته فى داره ببغداد غير مرة فرأيت يروى عن أبى حاتم ، والرياشى ، وعبد الرحمن ابن أخى الأصمعى ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه ، فاستخف به ولم يوثقه فى روايته . ودخلت يوما عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمر لسانه على الكلام من غلبة السكر عليه . وتصفحت كتاب الجهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وعثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها ، وأوقع فى تضاعيف الكتاب حروفا كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأثبتها من كتابى فى مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غبرى ممن ينظر فيه ، فإن صحت لبعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره وقفت »

فهذا النص يطلعنا على مدى العلاقة العلمية بين الأزهرى وابن دريد ، وعلى مدى توثيقه له .

لكن السيوطى يقول فى المزهرة ١ : ٩٣ : « قلت معاذ الله ، هو برىء بمارى به . ومن طالع الجهرة رأى تحريره فى روايته » .

(١) « فل هذا النص ما جاء فى إنباء الرواة ومهجم الأدباء عن الخطيب البندادى قال : « دخلت على أبى بكر محمد بن دريد داره ببغداد لأخذ عنه شيئا من الألفه ، فوجدته سكران فاعتدت إليه » .

عودته إلى هراة :

ويبدو أنه لم يمكث ببغداد طويلا . قال القفطى :

« ثم رجع أبو منصور رحمه الله إلى هراة ، واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى ، وأخذ اللغة عن مشايخ بلده ، ولازم المنذرى الهروى وأخذ عنه كثيرا من هذا الشأن ، وشرع فى تصنيف كتابه المسمى تهذيب العرب^(١) فأطاعه فى جمعه كثرة ما صنف بخراسان من هذا الشأن فى ذلك الوقت وقبله بكثير ، كتصنيف أبى تراب ، وأبى الأزهر ، وغيرهما ممن اعتمد الجمع والتكثير . »

ومن أبرز شيوخه فى هراة كما يفهم من تتبع رواياته فى التهذيب :

١ - أبو الفضل محمد بن أبى جعفر للمنذرى الهروى المتوفى سنة ٢٢٩ . وهو أكبر شيوخه ، ومن قرأ على ثعلب والمبرد . وفيه يقول ياقوت^(٢) : « وهو نحوى لغوى مصنف فى ذلك ، وهو شيخ أبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى الذى أملى كتاب التهذيب بالرواية عنه . »

وفى هذا التعبير من ياقوت مبالغة واضحة ، كما سيأتى عند الكلام على منهج الأزهرى فى تأليف التهذيب .

٢ - أبو محمد المزنى ، واسمه أحمد بن عبدالله ، وكان يقال له ببخارى « الشيخ الجليل » . وهو من أهل هراة كما ذكر السمعانى^(٣) ، قال الحاكم فى تاريخ نيسابور : « كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان فى عصره بلا مدافعة » . سمع بهراة ونيسابور ومرو الروذ ولسا وجرجان وبغداد والكوفة والبصرة والأهواز ومكة ومصر والشام . وتوفى سنة ٣٦١ .

ويروى الأزهرى عنه رواية عن أبى خليفة الفضل بن الحباب عن أبى محمد القاسم بن سلام .

٣ - أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، نسبة إلى « بَغْ » أو « بغشور » ،

(١) كذا . واسمه الصحيح « تهذيب الالة » . مقدمة التهذيب ص ٥٤ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٩٩ .

(٣) الأساب للسمعانى ٥٢٧ .

وهي بلدة من بلاد خراسان بين مرو و هراة . ولد سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٣١٢ كما ذكر السمعاني .

٤ - أبو بكر بن عثمان . ذكره الأزهرى فى المقدمة ص ٢٢ فى ترجمة أبى حاتم السجستاني حيث ذكر كتاب السجستاني فى القراءات ، قال : « قرأه علينا بهراة أبو بكر بن عثمان » .

٥ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن هاجك .

٦ - أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب البغوى . يروى عن الربيع بن سليمان عن الشافعى .

٧ - أبو بكر الإيادى ، تلميذ شمر بن حمدويه الهروى ، انظر المقدمة ص ٢٥

والحق إن إحصاء شيوخ الأزهرى يحتاج إلى دراسة طويلة مصدرها الأول ما ذكره هو فى مقدمة التهذيب .

تلاميذه :

كان لتأليف الأزهرى لكتابه « التهذيب » أثر كبير فى الدراسات اللغوية ، واجتلاب عدد كبير من طلاب اللغة الذين كانوا يقرءون عليه هذا الكتاب فى هراة . وقد حفظ التاريخ من أسماء تلاميذه طائفة صالحة ، منهم :

١ - أبو عبيد أحمد بن محمد الهروى (٤٠١ -) صاحب كتاب الغريبين : غريب القرآن ، وغريب الحديث ، وهو ألمع تلاميذه وأبرزهم . لقبه ابن الأثير فى مقدمة النهاية بـ « صاحب الإمام أبى منصور الأزهرى اللغوى » .

ويقول القفطى :

« ولما صنف أبو منصور كتابه « التهذيب » قرأه عليه الأجلة من أهل بلده وأشرفها ورواه عنه أبو عبيد الهروى المؤدب ، مصنف كتاب الغريبين ، وكان تلميذاً له وملازماً حلقتة ، ومن كتابه صنف غريبه ، وهو التهذيب ، كتاب قد اشتمل من لغة العرب على جزء متوفر مع جُساءة فى عبارة المصنف وعجرفة فى ألفاظه » .

ويفهم من هذا النص أن جماعة من الهرويين لم تعين أسماءهم كانوا تلاميذ لأبى منصور ، ولا سيما بعد تأليفه كتاب التهذيب .

(١) الجساءة ، بالضم : الصلابة والحسونة .

٢ - وذكر ابن الأثير في الكامل^(١) أن «الشار أبو نصر^(٢)» أمير غر شستان^(٣)، سمع من الأزهرى كتاب تهذيب اللغة. قال ابن الأثير: «ورأيت عدة مجلدات من كتاب التهذيب للأزهرى في اللغة بخطه، وعليه ما هذه نسخته: يقول محمد بن أحمد الأزهرى: قرأ على الشار أبو نصر هذا الجزء من أوله إلى آخره وكتبه بيده - صح».

قال ابن الأثير: «فهذا يدل على اشتغاله وعلمه بالعربية؛ فإن من يصحب مثل الأزهرى ويقرأ كتابه التهذيب يكون فاضلاً».

٣ - ومن تلاميذه أيضاً أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروى. قال ياقوت^(٤): «عظيم القدر شائع الذكر عارف باللغة، أخذ عن أبي منصور الأزهرى، وروى عن أبي أحمد العسكري وروى عنه كتبه، ثم قدم مصر فأقام بها إلى أن قتله الحاكم من الملوك المصرية المنتسبة إلى الملوين في سنة ٣٩٩. . . وأخذ عنه بمصر أبو سهل الهروى وغيره، من أهل مصر وغيرهم. وكان مجلسه بمصر في جامع للقياس، وهو الذى فيه العمود الذى يعتبرون به زيادة النيل من نقصه».

ويروى ياقوت والسيوطى^(٥) أنه قيل للحاكم: إن جنادة رجل مشؤوم، يقعد بالقياس ويلقى النحو، ويمزج على النيل فلذلك لم يزد. فأمر بقتله لذلك.

وقد روى جنادة هذا كتاب التهذيب عن الأزهرى، كما سيأتى عند القول فى مخطوطات التهذيب.

وتوفى جنادة هذا سنة ٣٩٩.

ومن تلاميذ الأزهرى الذين ذكرهم السبكي فى طبقات الشافعية:

٤ - أبو يعقوب القراب.

٥ - أبو ذر عبد بن حميد.

(١) الكامل ٩ : ٥٥ فى حوادث سنة ٣٨٩. وقد أشار إلى هذا النص بروكلمان فى كتابه.

(٢) قال ابن الأثير: «الشار: لقب كل من يملك بلاد غر شستان، ككسرى، الفرس، وقيصر، الروم والنجاشى والحبيشة».

(٣) غر شستان، ويقال أيضاً غرج الشار؛ ولاية فى شرقى هراة. والفرج، مناه الجبال. عن ياقوت فى معجم البلدان.

(٤) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٩ - ٢١٠.

(٥) فى بنية الرعاة ص ٢١٣.

٦ - أبو عثمان سميد القرشي .

٧ - الحسين الباشاني .

٨ - علي بن أحمد بن خرويه .

وفاته :

يكاد المؤرخون يجمعون أنه توفي سنة ٣٧٠ بالمدينة التي ولد بها ، وهي مدينة هراة .
وذكر بعضهم أن وفاته كانت سنة ٣٧١ . لم تخرج الأقوال عن هذين القولين .

كتب الأزهرى

١ - يعد كتاب تهذيب اللغة في قبة تأليفه ، وقد ألفه بعد بلوغه السبعين ، كما يفهم من مقدمته . وسأفرد لهذا الكتاب قولاً خاصاً .

٢ - كتاب الأدوات ، ذكره ياقوت والسيوطى . ويبدو أنه من كتب اللغة أو النحو . ولم يذكر في كشف الظنون^(١) إلا كتاب الأدوات لأبى عبد الله محمد بن على بن حميدة النحوى المتوفى سنة ٥٥٠ .

٣ - تفسير ألفاظ مختصر المزنى : والمزنى هذا هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى المتوفى سنة ٢٦٤ . وذكره القفطى باسم « كتاب الألفاظ الفقهية » . والسبكى بلفظ « كتاب تفسير ألفاظ المزنى » . وابن خلكان بلفظ « تصنيف في غريب الألفاظ التى استعملها الفقهاء » ، وقال : « فى مجلد واحد ، وهو عمدة الفقهاء^(٢) فى تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه » .

وفى كشف الظنون عند الكلام على مختصر المزنى فى فروع الشافعية : « وهو متداول فى كل الأمصار - كما ذكره النووى فى شرح التهذيب - للشيخ الإمام إسماعيل بن يحيى المزنى الشافعى المتوفى سنة ٢٦٤ . وهو أول من صنف فى مذهب الشافعى » ، ثم قال :

« وفى تفسير ألفاظه كتاب لمحمد بن أحمد بن منصور الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ » . وذكره بروكلمان باسم « كتاب الظاهر^(٣) فى غريب ألفاظ الشافعى » . ومنه نسخ فى برلين ٤٨٥٢ وكوبربلى ٥٦٨ والمتحف البريطانى ثان ٣٤٠ وطب قبو ٢٧٨٢ ودار الكتب ١٦ : ٢ برقم ٣٥٠ لغة .

وعنوان نسخة دار الكتب المصرية « كتاب الزاهر فى غرائب ألفاظ الإمام الشافعى الذى نقله عنه المزنى رحمة الله عليهم » .
وأول هذا الكتاب : « قال أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر » . وفى مقدمته :

(١) كشف الظنون ٢ : ٢٦٠

(٢) أى الكتاب الذى يعتمدون عليه . وظن بعضهم أن « عمدة الفقهاء » اسم كتاب آخر له فى الفقه .

(٣) يبدو أنه خطأ فى الترجمة ، سوابه « الزاهر » كما هو عنوان النسخة التى أشار إليها بروكلمان .

« فأُعلت رأئي في تفسير ما استغرب منها - يعني كتب الشافعي - في الجامع الذي اختصره المزي أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى رحمه الله ، من جميعها » .

والكتاب مرتب على أبواب الفقه . ومنه نسخة دار الكتب في ١١٩ ورقة بخط محمود صدق النساخ في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٦ عن نسخة بمكتبة أحمد بك الحسيني .

ومن هذا القبيل من تصانيف اللغة كتاب « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير » يعني شرح الوجيز للإمام الرافعي . والوجيز هذا كتاب في فروع الشافعية للإمام الغزالي (٤٥١ - ٥٠٥) وقد شرحه الرافعي ، واسمه أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣ . شرحه شرحاً كبيراً سماه « فتح العزيز على كتاب الوجيز » .

٤ - التقريب في التفسير . ذكره ياقوت وابن العماد ، وأورده القفطي وابن خلكان بلفظ « كتاب التفسير » . وهو من كتب تفسير القرآن الكريم . ذكره صاحب كشف الظنون ١ : ٣٠٦ قال : « تفسير الأزهرى المسمى بالتقريب ، يأتي » . ثم ذكر في ١ : ٣١٩ : « تقريب في التفسير لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى اللغوى الشافعي » .

٥ - تفسير أسماء الله عز وجل . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « تفسير الأسماء الحسنى » . وسماه صاحب كشف الظنون ٢ : ٥٠ « شرح أسماء الله الحسنى » . وانظر لما قيل في الأسماء الحسنى تفسير أبي حيان ٤ : ٤٢٩ .

٦ - تفسير إصلاح المنطق لابن السكيت . ذكره ياقوت والسبكي ، وكذا كشف الظنون ١ : ١١٢ . ولعل الأزهرى أول شارح لهذا الكتاب .

٧ - تفسير السبع الطوال . ذكره ياقوت والسبكي وكذا كشف الظنون ١ : ٣٠٩ - ٣١٠ . والمراد بالسبع الطوال ما عرف فيما بعد بالمعلقات السبع ، التي سماها أبو بكر ابن الأباري (٢٧١ - ٣٢٨) من قبل « القصائد السبع الطوال » . وظن بعضهم خطأ أن هذا الكتاب في تفسير بعض سور القرآن الكريم ، إذ يقول في الكلام على الأزهرى : « هو في التفسير من الممتازين ، فقد ألف تفسيراً للسبع الطوال » ١١ .

٨ - تفسير شعر أبي تمام . ذكره ياقوت . وعند السبكي « تفسير ديوان أبي تمام » والسيوطي « شرح شعر أبي تمام » . وجاء في كشف الظنون ١ : ٥٠١ عند الكلام على ديوان أبي تمام : « وفسره أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ » .

- ٩ - تفسير شواهد غريب الحديث . ذكره ياقوت . ولعله ترح لشواهد غريب الحديث لأبي عبيد^(١) .
- ١٠ - الخيض . ذكره صاحب كشف الظنون ٢ : ٢٧٤
- ١١ - الرد على الليث . ذكره ياقوت .
- ١٢ - علل القراءات . أورده ياقوت والسبكي . ولم يذكر صاحب كشف الظنون في سلسلة كتب العلل .
- ١٣ - كتاب في الروح وما جاء فيها من القرآن والسنة . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « كتاب الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة » .
- كتاب معاني شواهد غريب الحديث . كذا جاء في معجم الأدباء عند سرد كتبه . وهو بلارب كتاب تفسير شواهد غريب الحديث الذي سبق الكلام عليه في رقم ٩ .

(١) انظر مقدمة التهذيب ص ٢٠ .

تهذيب اللغة

يعد هذا الكتاب في قمة كتب الأزهري . كما يعد من أوثق المعاجم اللغوية . وبحقّ مسمى الأزهري كتابه « تهذيب اللغة » . يقول في ذلك^(١) :

« وقد سميت كتابي هذا تهذيب اللغة ؛ لأنني قصدت بما جمعت فيه نبيّ ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيرها الغتم عن سننها ، فهذّبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تناول الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ، والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب » .

ومع ضخامة هذا المعجم واتساع جنباته يقول الأزهري إنه لم يذكر فيه إلا ما صح من سماع ، أو ما كان رواية عن ثقة ، أو حكاية عن ذي معرفة ناقبة افترت إليها معرفته . وهو يعتذر عن هذا الإيجاز بقوله^(٢) :

ولو أنني أودعت كتابي هذا ماحوته دفاتري وقرأته من كتب غيري ، ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون وأفسدها المصحفون ، لطال كتابي ، ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها . ولقليل لا يخزي صاحبه ، خير من كثير يفضحه » .
ثم يقول :

« ولم أودع كتابي هذا إلا ما صح لي سماعاً منهم أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خط ذي معرفة ناقبة افترت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدت لها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما ، فبيّنت شكّي فيها وارتيابي بها ، وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوف فيها » .

ويقول أيضاً معتذراً عن حذف بعض الحروف والشواهد :

« ولعل ناظرنا ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أخلّ به إعراضاً عن حروف لعله يحفظها لغيري ، وحذف الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوهم ويوهم غيره أنه حفظ ما لم أحفظ ، ولا يعلم أنني غزوت فيما حذفته إعفاء الكتاب من التطويل الممل ، والتكثير الذي لا يحصل » .

(١) المقدمة ص ٥٤ .

(٢) المقدمة ص ٤٠ .

وفي هذه الأقوال ما يلتقى ضوءاً واضحاً على المنهج العام الذى التزمه فى صنع الكتاب .

مقدمة التهذيب :

تعد مقدمة التهذيب من أهم الوثائق فى تأريخ التأليف اللغوى وتأريخ المدارس اللغوية الأولى .

فقد بين فى صدرها أن الصحابة لم يكونوا بحاجة إلى تعلم اللغة ؛ إذ كان رسول الله صلى الله عليه يبين للمخاطبين من أصحابه مجمل الكتاب وغامضه ومتشابهه . ثم ذكر أن الحاجة قد أدركت من بعد الصحابة ، ليعرفوا ضروب خطاب السنة ، ومعرفة السنة المبينة لجل التنزيل .

وعقد فصلاً لبيان فضل اللسان العربى واتساعه ، فهو أوسع الألسنة مذهباً وأكثرها ألفاظاً . واللغة لا يحيط بها إلا نبى . واستشهد لذلك بكلام طويل للشافعى فيه : « وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير نبى » .

الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب :

وفى هذه المقدمة بين الأزهرى أن الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب الذى قصد به معرفة معانى القرآن وألفاظ السنة ، خلال ثلاث :

١ - حرصه على تقييد النصوص التى حفظها ووعاها من أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقام بين ظهرائهم سُنَيَّات أيام الأسر . وهذه ميزة للتوثيق اللغوى لا يقوم إزاءها الأخذ عن العلماء .

٢ - حرصه على أداء النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين ، عملاً بالحديث النبوى الكريم : « ألا إن الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين ولعلمائهم » .

٣ - ما لحظه فى الكتب التى ألفت فى اللغة من دخل وعوار لا يفتن له أبناء زمانه الذين لا يميزون الصحيح من السقيم .

هذه الحوافز مجتمعة دفعته إلى أن يفكر فى تهذيب اللغة ، ويدل على التصحيح الواقع فى تلك الكتب ، والتفسير المزال عن وجهه .

ولوعه باللغة ورأيه في الاستشهاد بكلام العرب :

وكان الأزهرى مولعا باللغة دائم البحث فيها وفي مصادرهما . وفي ذلك يقول (١) :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حدائتي إلى أن بلغت السبعين ، مولعا بالبحث عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من أهل التثبث والأمانة ، للأئمة المشهرين ، وأهل العربية المعروفين ،

ثم يذكر الفرصة الموفقة التي أتت له حين امتحن بالأسر ، سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير ، ووقع في سهم عرب عامتهم من هوازن (٢) ، واختلطت بهم أصرام من تميم وأسد ، وهم قوم نشئوا في البادية لا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، فاستفاد من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألباطا حجة ، ونوادير كثيرة .

وهذا يقدم إلينا نظرتة في أن الاستشهاد بكلام العرب أمكن أن يمتد عنده إلى ما بعد سنة ٣١٢ وهي سنة وقعة الهبير .

أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في التهذيب :

ويذكر الأزهرى في «مقدمته طبقات أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في جمع هذا الكتاب ، مبينا تراجمهم وآثارهم اللغوية ، وهم خمس طبقات :

الطبقة الأولى :

١ - أبو عمرو بن العلاء ص ٨ من المقدمة .

٢ - خلف الأحمر ص ٩ .

٣ - المفضل بن محمد الضبي ص ١٠ .

الطبقة الثانية ، وقد أخذت عن الطبقة الأولى خاصة وعن العرب عامة ، وبعضهم

بصري وبعضهم كوفي ، وهم :

١ - أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموى .

٢ - أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش .

(١) مقدمة الأزهرى ص ٧ .

(٢) انظر ما سبق لى ص ٧ من هذا التقديم .

- ٣ - أبو مالك عمرو بن كركرة .
- وقد ترجم لهؤلاء في إيجاز شديد في ص ١١ - ١٢ .
- ٤ - أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ص ١٢ .
- ٥ - أبو عمرو الشيباني ص ١٣ .
- ٦ - أبو عبيدة معمر بن المثنى ص ١٤ .
- ٧ - أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ص ١٤ .
- ٨ - أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ص ١٥ .
- ٩ - أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ص ١٧ .
- ١٠ - النضر بن شميل للمازني ص ١٧ .
- ١١ - علي بن المبارك الأحمر ص ١٨ .
- ١٢ - أبو زكريا يحيى بن زياد القراء ص ١٨ .
- ١٣ - عمرو بن عثمان الملقب بسبيويه النحوي ص ١٩
- ١٤ - عبد الرحمن بن بزرج ص ١٩ .

الطبقة الثالثة :

- ١ - أبو عبيد القاسم بن سلام ص ١٩ .
- ٢ - أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ص ٢٠ .
- ٣ - أبو الحسن علي بن حازم اللحياني ص ٢١ .
- ٤ - نصير بن أبي نصير الرازي ص ٢٢ .
- ٥ - عمرو بن أبي عمرو الشيباني ص ٢٢ .
- ٦ - أبو نصر صاحب الأصمعي .
- ٧ - الأثرم صاحب أبي عبيدة .
- ٨ - ابن نجدة صاحب أبي زيد الأنصاري .
- وقد ترجم لهؤلاء الثلاثة ترجمة موجزة في ص ٢٢ .
- ٩ - أبو حاتم السجستاني ص ٢٢ .
- ١٠ - أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ص ٢٣ .
- ١١ - أبو سعيد البغدادي الضرير ص ٢٤ .
- ١٢ - أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري ص ٢٤ .

١٣ - أبو معاذ النحوى المروزى ص ٢٥ .

١٤ - أبو داود سليمان بن معبد السنجى ص ٢٥ .

الطبقة الرابعة :

١ - أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروى ، شيخ أبى تراب ص ٢٥ .

٢ - أبو الهيثم الرازى ص ٢٦ .

٣ - أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى ، الملقب بشعلب ص ٢٦ .

٤ - أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى ، الملقب بالمبرد ص ٢٧ .

الطبقة الخامسة ، وهى الطبقة التى أدركها الأزهرى فى عصره ، منهم :

١ - أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ص ٢٧ .

٢ - أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأبارى ص ٢٨ .

٣ - أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، الملقب بنفطويه ص ٢٨ .

هذه الطبقات الخمس هى طبقات الثقات الأئمة المتقنين المبرزين .

، أما الذين ألفوا كتباً ودعوا بالصحيح والسقيم وحشوها بالمزال المفسد ، والمصحف المفسر ، الذى لا يتميز ما يصح منه إلا عند النقاب المبرز ، والعالم الفطن . فمن المتقدمين منهم :

١ - الليث بن المظفر ، الذى نحل الخليل كتاب العين جملة لينفقه باسمه . ص ٢٩ .

٢ - محمد بن المستنير ، المعروف بقطرب ص ٣٠ .

٣ - عمرو بن بحر ، المعروف بالجاحظ ص ٣٠ .

٤ - أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينورى ، المعروف بابن قتيبة ص ٣٠ .

٥ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ص ١٣ .

ورجلان آخران من الخراسانيين المعاصرين هما :

٦ - أحمد بن محمد البشتى ، صاحب تكملة العين ، المعروف بالمارزنجوبى ص ٣٢ .

٧ - أبو الأزهر البخارى صاحب الحصائل ص ٤٠ .

وقد أوضح الأزهرى مطاوعه فى هؤلاء السبعة ، ولا سيما أحمد بن محمد البشتى ، الذى عرض لنا نماذج كثيرة من أخطائه ، بعد أن ساق ثبت الكتب التى اعتمد عليها فى تصنيفه .

منهج الأزهرى فى تأليف الكتاب وترتيبه :

أما منهجه فى التأليف فقد سبق الكلام عليه فى صدر الكلام على التهذيب^(١) .

وأما منهجه فى ترتيب مواد اللغة فيعبر عنه بقوله :

« ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المحمل فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه ، فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد فكره فيه ، وتستفيد منه مابك الحاجة إليه ، ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين ، مما يزيد فى بيانه وإيضاحه » .

فكتاب التهذيب جارى على نمط كتاب العين فى ترتيبه وتأسيسه .

ونظام حروف الهجاء الذى سارا عليه يتبع مخارج الحروف ، يبدأ بأقصاها فى الحلق وأدخلها ، وهو العين ، ثم ما قرب مخرجه منها الأرفع فالأرفع ، حتى يأتى على آخر الحروف ، وهو الياء . وهذا تأليفها :

ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي

وقد نظمها أبو الفرج سلامة بن عبد الله المعافى فى قوله^(٢) :

ياسائلى عن حروف العين دونكها فى رتبة ضمها وزن وإحصاء
العين والحاء ثم الهاء والحاء والعين والقاف ثم الكاف أكفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها صاد وسين وزاى بعدها طاء
والدال والتاء ثم الظاء متصل بالطاء ذال وئاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء والميم والواو والمهموز والياء
وقد وجدت ضابطاً من النظم لهذه الحروف فى صدر نسخة عارف حكمت من التهذيب
هذا نصه :

هذه الأبيات لاستخراج الحروف من الكتاب :

عن حزن هجر خريدة غنّاجة قلبى كواه جوّى شديد ضرار

(١) انظر ما سبق فى ص ١٦ .

(٢) الزمر ١ : ٨٩ .

صحي سيبتدون زجري طلبا دهنى تطلب ظالم ذى ثار
رغما لذى نصحي فؤادى بالهوى متلب وذوى الملام يمارى

ومن الواضح أن المراد الحروف الأولى من كلمات هذا النظم .

ويجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولا : المضاعف . وتبدأ أبوابه من الحرف الأول وهو الدين وما يليها وهو الحاء ، ثم العين مع الهاء وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليبها إن أمكن قلبها ، مثل عق وقع ، على ألا يماذ التقليب عند ورود الحرف الثانى فى مرضه ، اكتفاء بما تقدم .

ثانيا : أبواب الثلاثى الصحيح . تبدأ بالعين مع الحاء وما يثنىها بترتيب الحروف ، ثم العين مع الهاء ثم مع الخاء والعين وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليب كل مجموعة ثلاثية ومراعاة عدم التكرار فيما يستقبل ، ومع النص على ما استعمل من تلك التقليل وما أهمل .

ثالثا : أبواب الثلاثى المعتل . وتجرى على النظام المتقدم ، مع إلحاق المهموز بالمعتل بالألف . وما يجدر ذكره قول الأزهري فى باب العين والباء : « أما عبأ فهو مهموز لا أعرف فى معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره » . ومما جاء من المهموز مع المعتل فى باب الحاء : حضأ ، جزأ ، خطأ ، حداً ، حلاً ، أتح ، حمأ .

رابعا : أبواب اللفيف ، فن لفيف حرف العين : عوى ، عاعى ، عى ، وعى ، وعوع . ويتلوه لفيف الحاء والهاء والخاء إلى آخر الحروف .

خامسا : الرباعى مرتباً على أبوابه . فن أمثلة العين مع الجيم : ججلنجج ، اثعنجج ، الهجرج ، الهجنج ، علهج .

ومن أمثلة العين مع الخاء : خضارع ، خر عوبة ، خثمم ، خيثمور .

ومن أمثلة العين مع القاف : قعضب ، قمضم ، الدعشوقة . . وهكذا .

سادسا : الخماسى بدون أبواب ، فى كتاب العين نجد الكلمات التالية : هبنقع ، خنشبة ، عشزر ، قمنزعة ، عفنقس ، عبنقس ، غضر فوط ، قد عملة ، قرطمة . الخ .

تاريخ تأليفه للتهذيب :

ذكر الأزهري في مقدمته ص ٧ ما يفهم منه أنه ألف كتابه بعد السبعين ، إذ يقول :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حدائتي إلى أن بلغت السبعين مولعا بالبحث عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من أهل الثبوت والأمانة ، للأئمة المشهورين وأهل العربية المعروفين . »

وهذا نص قاطع بأنه ألف كتابه بعد سن السبعين ، أي بعد اكتمال نضوجه العلمي ، وهذا يعطى قدرا عظيما لمؤلفه هذا ، ويعطى الثقة بما أثبتته في معجمه .

موقفه من كتب اللغة :

أما الكتب المعتمدة والأئمة الموثقون فن الميسور جدا أن يعرفها الباحث بتتبع ذكر الأئمة الذين اعتمد عليهم ، وقد ذكر أسماءهم وكتبهم في المقدمة من ص ٨ - ٢٨ .
وأما الكتب التي طعن فيها فكثيرة أيضا ذكرها في المقدمة من ص ٢٨ - ٤١ .
وأظهر الكتب التي طعن فيها : كتاب الجهرة لابن دريد ، ثم كتاب العين المنسوب للخليل .
وفيه يقول في المقدمة ص ٢٨ :

« فن المتقدمين : الليث بن المظفر الذي نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلا صالحا ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحب الليث أن ينطق الكتاب فسمى لسانه الخليل ، فإذا رأيت في الكتاب : سألت الخليل بن أحمد ، أو أخبرني الخليل بن أحمد ، فإنه يعني الخليل نفسه . وإذا قال الخليل فإنه يعني لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث . »

ثم ينقل تجميع ثعلب له ، وتجميع أبي بكر الإيادي الذي يقول فيه : « ذلك كتاب الزماني » ، ثم يبدى رأيه الذاتي منصفاً فيقول :

« وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعزيت بتتبع ما صحف وغير منه ، فأخرجته في مواقفه من الكتاب ، وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وبينت وجه

الخطأ، ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملت فيها في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله — إذا أنصفت — على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوة إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحا ، ولغير الليث من الثقات محفوظا ، أو من فصحاء العرب مسموعا ، ومن الرتبة والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيدا ، فإني أعزيه إلى الليث بن المظفر ، وأؤديه بلفظه ، ولعل قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفة بصحته ، فلا تشكك فيه من أجل أنه زل في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحا ، واجدني على نفي الشبه عنك فيما صححته له ، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيته ذكرت من كتابه حرفا وقلت إني لم أجده لغيره فاعلم أنه مريب ، وكن منه على حذر والحص عنه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبه ، وإلا وقفت فيه إلى أن يضح أمره . »

قيمة كتاب التهذيب :

لا يعرف قدر هذا الكتاب حق المعرفة إلا من نظر فيه طويلا ، وتتبع منهجه الوثيق في تفسير اللغة ، والأمانة الصادقة التي كان يستشعرها وهو يصنع كتابه .

يقول فيه السيوطي : « وكان عارفا بالحديث ، عالي الإسناد ، نخب الورع » .

ومما يجدر ذكره هنا أن الأزهرى ألفه بعد بلوغه السبعين من عمره كما يفهم من المقدمة ص ٧ . أي في نحو سنة ٣٥٢ .

وفضلا عن القدر الهائل من المادة اللغوية التي يحويها محاولا بها تفسير ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي وأشعار العرب وأمثالها ، نجد له خاصة ظاهرة ، هي عنايته بالناحية البلدانية التي استوعب بها التعريف بالكثير من بلدان الجزيرة العربية ، وهو اتجاه مبكر على نطاق واسع في التأليف المعجمي ، بلغ ذروته فيما بعد ، فيما صنع الفيروزبادي في معجمه القاموس المحيط .

وكذا عنايته الخاصة بشرح الأحاديث النبوية التي فاتت أبا عبيد ، والقتيبي ، والخطابي .

ويكنى أن نذكر أن صاحب لسان العرب اعتمد عليه اعتماداً كاملاً ، وجعله في قمة مصادره . وأستطيع أن أقول إن صاحب اللسان قد أفرغ معظم الكتاب في تضاعيف معجمه ، فندر أن نجد نصاً للأزهري لم ينقله ابن منظور . وفي ذلك يقول صاحب اللسان في مقدمته :

« ولم أجد في كتب اللغة أجل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ولا أكل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله ، وهما من أمهات اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة إليهما ثنيات الطريق . غير أن كلا منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعر المسلك ؛ وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذبا وجلالاً ثم عنه ، وارتاد لهم مربعا ومنعمهم منه ، قد أخر وقدم ، وقصد أن يعرب فأعجم ، فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، وبدد الفكر ؛ بالقيف والمعتل والرابعي والخامسي فضاع المطلوب ، فأهمل الناس أمرها ، وانصرفوا عنها ، وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما ، وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب (مختصره) ، وشهره بسهولة وضعه شهرة أبي دلف بين بادية ومحتضره ، نخف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جوالغة كالدرّة ، وفي بحرها كالقطرة ، وإن كان في بحرها كالدرّة . وهو مع ذلك قد صحف وحرف ، وجزف فيما صرف ، فأتيح له الشيخ أبو محمد بن برى فتتبع ما فيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجا لسقطاته ، مؤرخا لغلطاته ، فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يساهم في سعة فضله ولا يشارك ، ولم أخرج عما في (هذه الأصول) ، ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول . وقصدت توشيعه بجميل الأخبار ، وجميل الآثار ، مضافا إلى ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلى بترصيع دررها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حد الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلا منها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه » .

فهو كما ترى قد صدر كتاب التهذيب في أول مصادره الخمسة الرئيسة ، وهي التهذيب ، والمحكم ، والصحاح ، وأمالي ابن برى على الصحاح ، ونهاية ابن الأثير .

ويقول ابن منظور أيضا في توثيق الأزهرى وابن سيده :

« وأنا مع ذلك لا أدعى فيه دعوى فأقول : شافهت أو سمعت أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سيده لقائل مقالا ، ولم يخليا فيه لأحد مجالا ، فإنهما عنيا في كتابيهما عن روياء ، وبرهنا عما حويا ، ونشرا في خطهما ما طويا ، ولم يروى لهما فإوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا . »

نسخة الأزهرى من التهذيب :

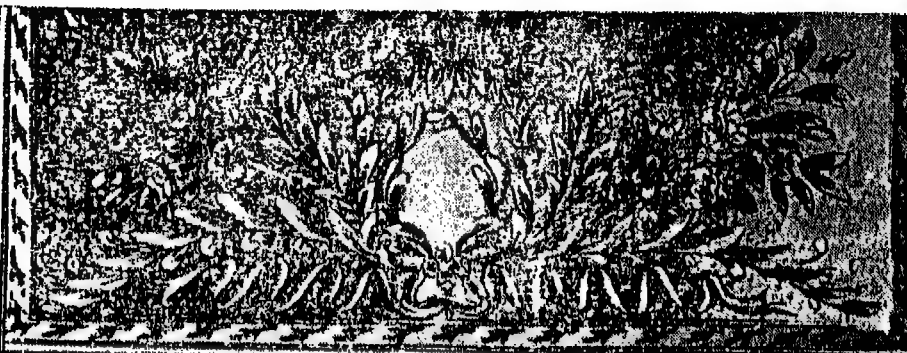
يحدثنا التاريخ عن النسخة التى كتبها الأزهرى بنفسه : وكانت فى عشرين مجلدا ، ثم انتقلت بعد موته إلى آل السمعاني ، ثم انتهى خبرها فى وقعة الترك سنة ٦١٧ . يقول القفطى فى الكلام على التهذيب :

« وقد رزق هذا | التصنيف سعادة ، وسار فى الآفاق ، واشتهر ذكره اشتجار الشمس ، وقبلته نفوس العلماء ، ووقع التسليم له منهم ، وصادف طالع سعد عند تأليفه . ومشوهة على المجلد العشرين عند تأليفه من النسخة التى بخط المؤلف - وكانت بمرو ، وعند آل السمعاني رحمهم الله ، وذهب خبرها فى وقعة الترك سنة سبع عشرة وستائة - بخط الإمام فخر خوارزم أبى القاسم محمود بن عمر الرنخسرى (٤٦٧ - ٥٨٣) ماصورته :

ظفرت من هذه النسخة - التى هى نسخ وحدها ، لكونها بخط المصنف ، وسلامة نقطها وشكلها من التحريف والزوال الذى لا يكاد يبرأ منه يد كاتب فى كتاب خفيف الحجم وإن أحضر ذهنه ، وأمدته إقتان ، وساعده حفظ ودراسة ، فضلا عن ^(١) عشرين مجلدة ^(٢) بضالتي المنشودة ، فأكببت عليها إكباب الحريص ، وقابتها بالمطالعة ، وعلقت عندي ما فيها من الأحاديث التى خلت عنها مصنفات أبى عبيد ، واتفقت ، والخطابى ، والأمثال التى لم تكن فى كتابى الذى سميت به بالمستقصى فى أمثال العرب ، وسألت الله تنوير حفره ، تصحيح وتنقيح !! وذلك فى شهر سنة خمس وستائة . »

(١) قال ابن خلسكان : « وهو من الكتب المخرقة . يكون أكثر من عشر مجلدات . » وقال السبكي فى المطبوعات : لأنه فى عشر مجلدات .
(٢) فى الأصل : « فى » .





قال ابو منصور رحمه الله في قوله من فوجنا الا وهو الا مري رحمه الله الحصاد لله في الحول والقدر وبكل ما احياه هو اقرب
احياه الله والروح خلاصته عليه واودعوا جديده له في علمه اسبع مليانا من فيه اظهروه والباطنة وانما من النهر في كتابه المنزل
على من اراده سيد المرسلين وامام العقدين محمد صلى الله عليه وعلى اله الطين سبعة واكبره تاسده وقتنا له من تلاوته وهذا انما هو
من قوله والقرآن في رايه والايمان بحكمه ونظامه والجهن من عاينه والنجاة من اللجة العربية التي صارتنا لكاتب والاعتقاد
بالاعراف منه وهذا هو الحق الذي اوضح الصراط المستقيم الى ما سألنا به على كل من اصل القنطرة في معرفة لغات العرب الى ما تركت
المراسل وورد في نسخة المستطفي التي في المرسى عليه السلام قال جل جلاله وتقدست اسماؤه انا اولنا قرائنا ما علمت بمنازلهم
ما وعدهم الله من العاين بل به الروح الامين على قلبه ان يكون من المخذون من سائرهم ومن خطابه الذي يارل ونال السراج
الخير عليه السلام فقال ولولنا الله لكانت لغيرنا من اهل البيت ولعلم يتكفرون وقال انا اولنا قرائنا ما علمت بمنازلهم
ومن فوجنا من الجهد للشراب من القرآن الكريم والخطاطون به يوم يركب قور عزيرك اولوايمان فاضل وشرار من انزل جلد نكوة
اشاء وبسطة كلامهم الذي نشأوا عليه وجعلوا على النطق به فخر زبوا به يبرقون وجود خطابه وطهرون فخر نظاميه ولا يحتاجون
الى علم مشتركه وجرب الخطه خارجة الخوارج من الناصبيين في اهل لسان العرب حتى ينكثوا فيهم ضروريا ومثاله واسايبه حتى
يصلوا فيمن التي على الله عليه وسلم الخطاطين من اصحابه في رايه عنهم ما مسمى به الحاجه اليه من معرفته بانه لجمال الكتاب وفائده
بما عدهم جميع وجوهه التي لا تحصى في الامانة منه فاستغوا به للذخاير الدوام اليه يحتاجون من معرفة لغات العرب واختلافها
والعبر فيها والاشياء في تعلم وجوه العربية تصحيره التي صارتنا لكاتب وورد البيان في بيان ان ترجمته في علمنا يتجمل بطله الى حشر
صرو بكتاب الكتاب في السنن المبينة لجل التبريل الموصولة للكتاب بل يفتق منها المشبه التي دخلت على كثير من رؤسنا اهل الزمان الخلاء
ثم على من دى الاموال البع الذي تاولوا باهم المدخوله فاختاروا وكثروا كتابه جليل وعز بكنهه في الجهد دون معرفته في قافية
واصلوا في شوق باهم من المخذلان واداه قباله الخويج للصبوب فيما قصدناه والامانة على توخيها من النقصه لحماة اصل العلم
خير سوف وعين والغضب ابو محمد عبد الملوك بن عبد الوهاب البهوي من الرعي من طليان المرادي من محمد بن د ربيع الشافعي رحمه
الله افعال لسان العرب او سبع الا سبعة مدهتها واكرها الخطاط وما فعلت بعد اعطى جميعا غيري ولكنه لا يدعي بها شي على علمه من لسان
موجود في الدنيا والعلماء بعد العرب كابل بالسنن عند اهل اللغة لانه رتب لاجم السنن كما لا يخبر به عليه منها شي فاما اجم علم عامة
اهل العلم ما على جميع السنن واد الفوق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم التي منها ثم كالم ما ذهب عليه منها متوجه واخذ شيخ
وهم في العلم طبقات منهم العالم الجامع الاكبر وان دعت عليه بعضه منهم الجامع الاكبر جامع غير فينر وجملة العلماء جميعا ونعم وذا
منا وجوانها وهذه الشان العرب عندنا حاشيتنا وادنا لا يدعي منه شي فيها ولا يظلمه غيره ولا يظلمه الا من قبله عنها ولا يشترط فيه
الا من ابتها في علمه منها ففوق من اهل لسانها وعلم اكثر اللسان في اكثر العرب اعم من علم اكثر الشان العرب لانه قد علمت قدما في اكثر
رحمه الله ما حسن وادفع فيمن وفدت في بيان ما به فيما ذكرناه فلهذا نقول فيما ذكره ايضا زاعل في قلم العربي التي لما يتوكل في علم
ما به جري لسنة من يدرى في ذكره من علم فاته المستلزم ان اهل الحاشية التي في قور بكتابها العامة فيما يحتاجون اليه لهم لاجتهاد في
علم لسان الله به لغاتها التي بها التمثل الى معرفة ما في كتاب ثم في السنن والافار واقابل اهل القنطرة من اصحابه والباحثون
الانماط العربية وانما ما سألهم فان من جهل سبعة لسان العرب وكثر الخطا واقتناها في هذا الصرح فجل على الكتاب وعلما
واوت على ثناء بجاد فصرمانا وله المصنوع من هذا لتفتنه الشبه الادخله على من جعل لسانا من دوى الاموال والبيع وكان من
وان لم يكن جامع الحاشي في التبريل والخطاط جميع السنن فانه يجوز ذلك لجملة من فواهم ما وكما جاز من غيرها ومما بها عظم ما فيها من
البحر من شال للالامد الماسونين واعلم الذين ليسوا من المعرفة الناقية والذين لا يستقانة وقد دعوا الى الاستقصاء
هذا الكتاب من لغات العرب والخطاط واستصعبت في تتبع ما احتلت منها والاستشهاد بشواهد استعارها في القوم في الخطاط
الخاص بها اهل المعرفة الخوارج عليها حلال في ذلك منها تنقيدي كما حفظنا ووجعنا من اواء العرب الذين ساعدتهم وطالب
ابار مقام من معهود كان مما اجتهت كثير من امة اهل اللغة في الكتاب في القوم والمواد التي يسمونها بالانوار من المشاهير والاشهر



ومما يجدر ذكره في صدد تعيين عدد أجزاء نسخة الأزهرى أنى عثرت في آخر حرف الحاء من نسخة دار الكتب المصرية رقم (٩ لغة) في ص ٧٩٣ من الجزء الأول هذا النص :
« آخر حرف الحاء والحمد لله رب العالمين ، وهو آخر المجلد السابع من خط أبى منصور الأزهرى رحمه الله . منه نقلت هذا الكتاب و فرغت منه يوم الأربعاء سابع عشرى محرم سنة ٦١٥ هـ . »

مخطوطات التهذيب :

تمكن الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار من أن يحصى من هذه المخطوطات تسعة عشر مخطوطاً ، منها ١٣ فى تركيا ، وثلاثة فى مصر ، وواحد فى كل من الحجاز وسوريا ولندن . ووصف هذه المخطوطات وصفا موجزا فى كتابه (مقدمة تهذيب اللغة)^(١) .

والذى أمكن الانتفاع به فى هذا الجزء الأول من التهذيب نسخ ثلاث :

١ - نسخة دار الكتب المصرية برقم (٩ لغة) . وهى فى مجلدين كبيرين بكل صفحة ٣٥ سطراً ، وبالسطر الواحد نحو ١٥ كلمة . وهى بخط نسخى جميل كامل الضبط ، وفيها بعض تلفيق فى المخطوط ولا سيما فى أواخر المجلدين . والنسخة مع ذلك منقوصة فى آخرها . والجزء الأول فى ١٢٨٠ صفحة والثانى فى ٧٩٨ . وهى من وقف محمد بك أبو الذهب فى جامعہ . وقد صورت دار الكتب منها نسخة فى عدة مجلدات تحمل الرقم (٤٨٧٠ هـ) . وهذه النسخة هى التى رمز لها بالرمز (د) .

٢ - نسخة المدينة المنورة ، بمكتبة شيخ الإسلام حارف حكمة الله الحسينى برقم (٤٣) . وعدد أوراقها ٩٠٠ ورقة بكل صفحة منها ٤١ سطراً وهو بخط نسخى معتاد دقيق ، يرجع تاريخه إلى القرن التاسع أو العاشر . ومنها (فيلم) بمهد إحياء المخطوطات العربية برقم (١٩) صورت منه نسخة وزعت على محققى التهذيب . وهذه النسخة كاملة وأقرب ما تكون إلى الصحة ، وبها بعض الضبط الضرورى . وهى منقولة من نسخة كتبها ياقوت بن عبد الله الحموى سنة ٦١٦ هـ .

وهذه النسخة هى المرموز لها بالرمز (م) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٠ لغة) . وهى نسخة منقوصة الأول ، وبها مع ذلك بعض خروم فى أثنائها ، وهى ملفقة من عدة مخطوطات يرجع تاريخ بعضها إلى سنة ٦٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٥٦ وبعضها إلى سنة ٦٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٨٦ وبعضها إلى

(١) كتاب مقدمة تهذيب اللغة طبع ، دار مصر للطباعة سنة ١٣٧٦ من ١٥ - ٢١ .

سنة ٦٨٧ وبعضها إلى سنة ٧٥٢ . وهى من وقف خزانة الملك المأمون أبو النصر شيخ . وقد كتب على بعض أجزائها أنه من رواية أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي عن الأزهرى . وهى فى ١٧ جزءا آخرها الجزء ١٨ أما الجزء الأول فمفقود .

ولم يمكن الانتفاع بهذه النسخة فى هذا الجزء الأول إلا فى مادة (رجم) فى ص ٣٦٥ إلى ص ٣٦٦ حيث وردت فى الجزء الثانى (الذى هو أول جزء من هذه النسخة) ورقة مقحمة بعد الورقة الأولى منه ، أولها : « والمرجوعة والمرجوع : جواب الرسالة » وهى فى ص ٣٦٥ س ٩ من العمود الأيمن ، إلى « الارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بإبله » فى ص ٣٦٦ من العمود الأيسر . وكذلك مادة (عجد) إلى مادة (جدع) عند نهاية بيت أوس بن حجر ص ٣٤٦ س ٢ من العمود الأيسر .

والسر فى ذلك هو اضطراب أوراق المجلد الأول منها لدخول بعض أوراق من الجزء الأول المفقود فى أثناء هذا الجزء المجلد وهى التى أمكن الانتفاع بها فى مقابلة هذه الصفحات . وهذه النسخة مستخرجة من (دشت) المأمون كما كتب على ظاهرها ، وأضيفت إلى دار الكتب فى ٢٣ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م .

وقد بدأ تقسيم كتاب تهذيب اللغة على جماعة مختارة من المحققين والمراجعين منذ نحو سبع سنوات ، وكان من نصيبى تحقيق هذا الجزء الأول ، كما قمت بتحقيق الجزء التاسع من هذا التقسيم الجديد للكتاب ، الذى يستغرق ثلاثة عشر جزءا .
ولله الحمد على ما أعان ووفق .

عبد السلام هارون

مصر الجديدة فى } أول رجب سنة ١٣٨٤
٥ من نوفمبر سنة ١٩٦٤

تَهْذِيبُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الأول

حققه وقدم له

عبد السلام هارون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهرى ، رحمه الله :
الحمد لله ذى الحول والقدرة^(١) بكل ما حمده^(٢) به أقربُ عباده إليه ، وأكرم
خلائقه عليه ، وأرضى حامديه لديه ، على ما أسبغ علينا من نعمه الظاهرة والباطنة ،
وآثاناه^(٣) من الفهم فى كتابه المنزل على نبي الرحمة سيد المرسلين وإمام المتقين ،
محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، صلاة زكية نامية^(٤) وأزلف مقامه لديه ؛ ووفقنا
له من تلاوته ، وهدانا إليه من تدبر تنزيله^(٥) ، والتفكر فى آياته ، والإيمان بحكمه
ومتشابهه^(٦) ، والبحث عن معانيه ، والفحص عن اللغة العربية التى بها نزل الكتاب ،
والاهتداء بما شرع فيه ودعا الخلق إليه ، وأوضح الصراط المستقيم به ؛ إلى ما فضلنا به
على كثير من أهل هذا العصر فى معرفة لغات العرب التى بها نزل القرآن ، ووردت سنة
المصطفى النبى المرتضى عليه السلام^(٧) .

قال جل ثناؤه : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ | يوسف ٢ | ، وقال
جل وعز : (وَإِنَّا لَنَنْزِيلُ رُبُّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ
مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) [الشعراء ١٩٢ — ١٩٥] . وخاطب تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)
[النحل ٤٤] .

قلت ، والتوفيق من الله المجيد للصواب :
نزل القرآن الكريم والمخاطبون به قوم عرب ، أولو بيان فاضل ، وفهم بارع^(٨) ،

(١) ذى الحول والقدرة ، ساقط من د .

(٢) م : « حمده » .

(٣) م : « وآثانا » .

(٤) د : « فى كتابه المنزل على نبيه المصطفى صلى الله عليه » ، فقط .

(٥) م : « ووفقنا له من تلاوته وتدبره » .

(٦) والإيمان بحكمه ومتشابهه ، ساقط من د .

(٧) د : « والفحص عن لغات العرب التى بها نزل ، والاهتداء بما شرع فيه ونهتدب الخاق إليه وهداهم به
إلى ما فضلنا به على كثير من أهل العصر فى علم اللغة العربية ، التى بها نزل القرآن ورويت السنن للأئمة من النبى
صلى الله عليه وسلم » .

(٨) ما بعد كلمة « عرب » ساقط من د .

أنزله جلّ ذكره بلسانهم ، وصيغة كلامهم الذي نشئوا عليه ، وجعلوا^(١) على النطق به ، فتدربوا به يعرفون وجوه خطابه ، ويفهمون فنون نظامه ، ولا يحتاجون إلى تعلم مشكله وغريب ألفاظه ، حاجة المولدين الناشئين فيمن لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه^(٢) ، ولا يفهم ضروبه وأمثاله ، وطرقه وأساليبه ، حتى يفهمها .

وبيّن النبي صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من أصحابه رضي الله عنهم ما عسى الحاجة إليه^(٣) من معرفة بيان لجمل الكتاب وغامضه^(٤) ، ومتشابهه ، وجميع وجوه التي لا غنى بهم وبالأمة عنه ، فاستغنوا بذلك عما نحن إليه محتاجون ، من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها ، والاجتهاد في تعلم العربية الصحيحة التي بها نزل الكتاب ، وورد البيان .

فعلينا أن نجهد في تعلم ما يتوصل بتعلمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب^(٥) ، ثم السنن المبينة لجل التنزيل ، الموضحة للتأويل^(٦) ؛ لتنتفي عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل الزينغ والإلحاد ، ثم على رموس ذوى الأهواء والبِدَع ، الذين تأولوا بأرائهم المدخولة فأخطئوا ، وتكلموا في كتاب الله - جلّ وعزّ - بلكنتهم العجيبة دون معرفة ثاقبة ، فضلوا وأضلوا .

ونعوذ بالله من الخذلان ، وإياه نسأل التوفيق للصواب فيما قصدناه ، والإعانة على ما توخيناه^(٧) ، من النصيحة للجماعة أهل دين الله ، إنه خير موفق ومعين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البغوي عن الربيع بن سليمان المرادي عن محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله أنه قال^(٨) :

لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظا ، وما نعلم أحدا يحيط بجميعها غير ببي ، ولكنّها لا يذهب منها شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها . والعلم بها

(١) د : « وطبعوا » .

(٢) د : « الناشئين مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه » .

(٣) م : « ما عسى الحاجة به إليه » .

(٤) د : « عنهم ما احتاجوا إليه من معرفة بيان محل الكتاب وغامضه » . وبحل ، صوابها « محل » .

(٥) بدله كله في د : « ومعرفة ضروب خطابه » .

(٦) د : « والسنن المبينة للمحله ، الموضحة لتأويله » .

(٧) د : « ومعرفة على ما تحريره » .

(٨) بدل هذا الإسناد كله في د : « قال الشافعي » .

عن العرب كالعلم بالسنة^(١) عند أهل الفقه ، لا نعلم رجلاً جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء ، فإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على جميع السنن^(٢) ، وإذا فرّق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره . وهم في العلم طبقات : منهم الجامع لأكثره وإن ذهب عليه بعضه^(٣) ، والجامع لأقل مما جمع غيره . فينفرد جملة العلماء بجميعها ، وهم درجات فيها وعوّا منها .

وكذا لسان العرب عند عامتها وخاصتها لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطالب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا من قبله عنها ، ولا يشترکہا فيه إلا من اتبعها في تعلمه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها . وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدرة^(٤) .

قلت : قد قال الشافعي^(٥) - رحمه الله تعالى - فأحسن ، وأوضح فبين ، ودلّ سياق بيانه فيما ذكرناه عنه آنفاً وفيما لم نذكره إيجازاً ، على أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما به تجزى^(٦) الصلاة من تنزيل وذكر ، فرض على عامة المسلمين ، وأن على الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لديهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها ، التي بها تمام التوصل إلى معرفة ما في الكتاب والسنن والآثار ، وأقاويل المفسرين من الصحابة والتابعين ، من الألفاظ الغريبة والمحاطبات العربية . فإن من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها ، وافتنانها في مذاهبها ، جهل جهل علم الكتاب ، ومن علمها ووقف على مذاهبها ، وفهم ما تأوله أهل التفسير فيها ، زالت عنه الشبهة الداخلة على من جهل لسانها من ذوى الأهواء والبِدع .

وكتابي هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها ، فإنه يحوز جملاً من فوائدها ، ونكتاً من غريبها ومعانيها ، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ، ومسالك

(١) د : « كالعلم بالسنة » .

(٢) د : « فإذا جمع علم عامة أهل العلم أتى على جميعها » .

(٣) وإن ذهب عليه بعضه ، ساقط من ب .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من د . وهي في م : « معدومة » .

(٥) بدله في د : « وقال أيضاً » .

(٦) د : « إيجازاً أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما تجزى به » .

الأئمة المأمونين ، من أهل العلم وأعلام اللغويين ، المعروفين بالمعرفة الثاقبة والدين والاستقامة .

وقد دعاني إلى ما جمعت في هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها ، واستقصيت في تتبع ما حصلت منها ^(١) ، والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة لمصحاء شعرائها ، التي احتج بها أهل المعرفة المؤتمنون عليها ، خلال ثلاث :

منها تقييد نكت حفظتها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقت بين ظهراهم سليات ^(٢) ، إذ كان ما أثبتته كثير من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألفوها ، والنوادر التي جمعوها ^(٣) لا ينوب مناب المشاهدة ، ولا يقوم مقام الدربة والعادة .

ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفاذتهم ^(٤) ما لعاشهم يحتاجون إليه . وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

والخلة الثالثة هي التي لها أكثر القصد : أني قرأت كتباً تصدق مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى ^(٥) حذوة في عصرنا هذا . وقد أخل بها ما أنا ذاكره من دخلها وعوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين ^(٦) وعلماء اللغة المأمونين على ما دونوه من الكتب وأفادوا ^(٧) ، وحصلوا من اللغات الصحيحة التي رووها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين ، وحفظوها عن فصحاء الأعراب .

وألفت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون ^(٨) من آفات الكتب المصحفة المدخولة ما عرفت ، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته . وكان من النصيحة التي ألزمتها توحياً للحمولة من الله عليها ^(٩) ، أن أنضح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي

(١) د : « إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألفاظهم ، والاستقصاء فيها ... منها » .

(٢) هذا ما في د : وفي م : « الذين شاهدتهم وطالت أيام مقامي معهم » .

(٣) د : « ما أثبتته أئمة الأئمة في كتبهم » فقط .

(٤) د : « الواجبة لعلماء المسلمين في إفاذة » .

(٥) د : « من حذا » .

(٦) م : « المتقنين » ، والوجه ما أثبت من د .

(٧) د : « على ما دونوا وأفادوا » .

(٨) لا يعرفون ، ليست في د .

(٩) من الله عليها ، ساقطة من د .

نزل به الكتاب ، وجاءت السين والآثار^(١) ، وأن أهدبها بمجهدى غاية التهذيب ، وأدل^٢ على التصحيح الواقع في كتب المتحاذقين ، والمُعْزِر^(٢) من التفسير المزال عن وجهه ، لثلا يفتر به من يجهله^(٣) ، ولا يعتمد من لا يعرفه .

وكننت منذ تعاطيت هذا الفن في حدائتي إلى أن بلغت السبعين ، مولماً بالبحث^(٤) عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتني لي سماعها من أهل الثبوت والأمانة للأئمة المشهرين ، وأهل العربية المعروفين .

وكننت امتحنت بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير^(٥) ، وكان القوم الذين وقعت في سبهم عرباً عامتهم من هوازن ، واختلط بهم أصرام من تميم وأسد بالهبير نشئوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام النجس ، ويرجعون إلى أعداد المياه ، ويرعون النعم ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقراءتهم التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش . فبقيت في إسارهم دهرأ طويلاً .

وكنا نتشئ الدَّهْناء ، ونتربع الصَّمَّان ، وننقيظ السُّتارَين . واستفدت من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ونوادير كثيرة ، أوقعت أكثرها في مواقعها من الكتاب . وستراها في موضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله .

* * *

(١) « آسارها » ساقط من « . »

(٢) د : « والمعوز » ، صوابه في م .

(٣) د : « لثلا يفتر به جاهله » .

(٤) م : « وكننت في حدائتي سني مولماً بالبحث » .

(٥) الهبير : هو رمل زروود في طريق مكة . وعنده كانت وقعة القرمطي بالحجاج سنة ٣١٢ . والقرمطي هو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الهجري . انظر تاريخ ابن الأثير .

باب

ذكر الأئمة الذين اعتمدوا عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب

فأولهم (١) (أبو عمرو بن العلاء^(٢)) ، أخذ عنه البصريون والسكوفيون من الأئمة الذين صنفوا الكتب في اللغات وعلم القرآن والقراءات . وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونوادير كلامهم ، وفصيح أشعارهم وسائر أمثالهم .

وحدثني أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذريّ العدل قال : أخبرني أبو الحسن الصيدائى عن الرياشيّ أنه سمع الأصمعيّ يقول : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : ما في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه .

قال أبو الحسن الصيدائى : فأخبرت أبا حاتم السجستانيّ بذلك فقال : فلم لم يقل الرياشيّ : ولا في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه ؟ لأنه من ذلك التقوى والزهد والصيانة .

قال : وسمعت الرياشيّ يقول : سمعت الأصمعيّ يقول : سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة ، وما مات حتى أخذ عني .

وحدثني أبو محمد المزنيّ عن أبي خليفة^(٣) عن محمد بن سلام الجعفيّ أنه قال : كان عبد الله ابن أبي إسحاق الحضرميّ أوّل من بفتح النجوى ومدّ القياس والعلل . وكان معه أبو عمرو ابن العلاء ، وبقي بعده بقاءً طويلاً . قال : وكان ابن أبي إسحاق أشدّ تحريداً للقياس ، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسع علماً بكلام العرب وغريبها . قال : وكان بلال بن أبي بردة جمع بينهما بالبصرة وهو وال عليهما زمن هشام بن عبد الملك .

قال محمد بن سلام : قال يونس : قال أبو عمرو : فغابني ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز^(٤)

(١) فأولهم ، ساقطة من م .

(٢) أوّل سنة ١٥٤ .

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفيّ ، ابن أخت محمد بن سلام الجعفيّ . ابن النديم ١٦٥ ومجمع الأدباء ٦ : ١٣٤ وإنباء الرواة ٣ : ٥ .

(٤) د : « الهمز » ، سوابه في م .

فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه .

قال : وكان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان معهما مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب القهري^(١) . وكان حماد بن الزبرقان ، ويونس يفضّلانه .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : سمعت يونس يقول : لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله ، ولكن ليس من أحد إلا وأنت آخذ من قوله وتارك .

وقال يونس : كان أبو عمرو أشدّ تسليماً للعرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطعنان عليهم .

قلت : ومن هذه الطبقة (خلف الأحمر^(٢)) . أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن أبي عبيد عن الأصمعي قال : سمعت خلف الأحمر يقول : سمعت العرب تنشد بيت لبيد :

بأخرة الثلبوت يرباً فوقها قفّر المراقب خوفها آرامها^(٣)

قال أبو عبيد : وخلف الأحمر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة .

وقال الأصمعي : كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتق أبويه ، وكانا فرغانيين ، وكان يقول الشعر فيجيد ، وربما قال الشعر فنحله الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم ، لمشاكلته كلامه كلامهم .

(١) هو قهري بالولاء ، وكان ابن أبي إسحاق خاله ، وصار في آخر عمره مؤدباً لجعفر بن أبي جعفر المنصور ، ومضى معه إلى الموصل فأقام بها إلى أن مات . طبقات الأئمة ٤١ والبنية ٣٩١ .

(٢) مات في حدود الثمانين ومائة .

(٣) اللسان (خرر) بهذه الرواية أيضاً ، ثم قال : « فأما العامة فنقول أحزة ، بالماء المهملة والزاي ، وهو مذكور في موضعه ، وإنما هو بالحاء » . والبيت من معالقة لبيد .

(٢ — تهذيب اللغة)

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال :

كان (الخليل بن أحمد ^(١)) وهو رَجُلٌ من الأزد من فراهيد - قال : ويقال رجلٌ فراهيديّ . وكان يونس يقول فرهوديّ مثل قردوسيّ - قال : فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيّان أبو محرز - وهو خلف الأحر - أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس بيت شعر وأصدق لساناً ؛ كنّا لا نبالي إذ أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً ألا نسمعه من صاحبه .

ومن هذه الطبقة (المفضل بن محمد الضبيّ الكوفي ^(٢)) وكان الغالب عليه رواية الشعر وحفظ الغريب .

وحدثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : أعلم من ورد علينا من أهل البصرة المفضل بن محمد الضبيّ .

وروى غيره أن سليمان بن عليّ الهاشميّ جمع بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعيّ ، فأنشد المفضل قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجلى جزعاً إن الذي تحذرين قد وقعاً
وفيها :

وذا ت هدم عارٍ نواشرها تصمت بالماء تولباً جذعاً

فقطن الأصمعيّ خطئه ، وكان أحدث سنّاً منه فقال : إنما هو « تولباً جذعاً » وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفتن المفضل لمراده فقال : كذلك أنشدته . فقال الأصمعيّ : أنشدته ؛ إنما هو « تولباً جذعاً » فقال المفضل : جذعاً جذعاً ورفع صوته

(١) توفي الخليل سنة ١٧٥ .

(٢) توفي نحو ١٧٨ ، انظر تحقيق ذلك في شرحنا للمفضليات مع الشيخ أحمد شاكر .

فقال له الأصمعي : لو نكحت في الشُّبُور^(١) ما نفعك ! تكلم كلام النمل وأصب ، إنما هو « جدعا » . فقال سليمان الهاشمي : اختارنا من نجعله بينكما . فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر ، فبعث سليمان إليه من أحضره ، فعرضنا عليه ما اختلفا فيه فصدق الأصمعي وصوب قوله ، فقال له المفضل : وما الجدرع ؟ قال : السي الغداء .

قلت : وهذا هو في كلام العرب . يقال : أجدرعته أمه ، إذا أساءت غذاءه .

الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدّمنا ذكرهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدّموا هم خاصة وعن العرب عامة ، وعُرفوا بالصدق في الرواية ، والمعرفة الثاقبة ، وحفظ الشعر وأيام العرب : أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، وأبو عمرو إسحاق بن مراد^(٢) الشيباني مولى لهم ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم ، وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، وإنما سمي اليزيدي لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، ولا يتقدّم عليه أحد من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن .

ومن هذه الطبقة من الكوفيين : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء النحوي والقراءات والغريب والمعاني ، فتقدّم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه ، إلا علي بن المبارك الأحمر ، فإنه كان مقدّمًا على الفرّاء في حياة الكسائي لجودة قريحته وتقدّمه في علل النحو ومقاييسه . وأسرع إليه الموت فيما ذكر أبو محمد سلامة ابن عاصم ، وبقي الفرّاء بعده بقاء طويلاً فبرز على جميع من كان في عصره .

ومن هذه الطبقة : أبو محمد عبد الله بن سعيد ، أخو يحيى بن سعيد الأموي الذي يروى عنه أبو عبيد ، وكان جالساً أعراباً من بني الحارث بن كعب ، وسألهم عن النواذر

(١) الشُّبُور : البوق ، كان يستعمله اليهود في الأعياد الكبرى ، وانظر ما كتب في تحقيق لفظه الحيوان : ٥٧٥ .

(٢) كذا في م على ما فيه من الخطأ ، وقد سجل هذا الخطأ قديماً على الأزهرى فيما نقله النقطي في الإنباء ،

١ : ٢٢٥ - ٢٦ : نقلنا عن وجده بخط الأزهرى كذلك ، وصوابه : « مرار » بكسر الميم وبالراء الثانية في آخره ، كما أنه عليه السيوطي في البنية ١٩٢ . وجاء في نسخة د : « مرأ » بهزة في آخره ومع تشديد الراء ، تحريف كذلك .

والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .
ومن هذه الطبقة : النضر بن شميل المازني ، سكن البصرة وأقام بها دهرأ طويلاً ، وسمع الحديث وجالس الخليل بن أحمد ، وأبا خيرة الأعرابي ، وأبا الدقيش ، واستكثر عنهم .
ومنهم : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغريب ولا ملحقاتاً بطبقته التي ألحقناه بها في معرفة الشعر والغريب .

ومنهم : أبو مالك عمرو بن ركركة : وكان الغالب عليه النوادر والغريب .
فأما (أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري^(١)) فإنه سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وهو كثير الرواية عن الأعراب ، وقرأ دواوين الشعراء على المفضل بن محمد الضبي ، وجالس أبا الدقيش الأعرابي ، ويونس النحوي ، وأبا خيرة العدوي . والغالب عليه النوادر والغريب ؛ وله فضل معرفة بمقاييس النحو ، وعلم القرآن وإعرابه . روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ووثقه ، وروى عنه أبو حاتم السجزي وقدّمه واعتد^(٢) بروايته عنه . وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري النوادر والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن ركركة فيما يروى عنهما من الأمثال والغريب والألغاز .

ولأبي زيد من الكتب المؤلفة كتاب النوادر الكبير ، وهو كتاب جامع للغرائب الكثيرة والألغاز النادرة والأمثال السائرة وانقوائد الجمّة . وله كتاب في النحو كبير ، وله كتاب في الهمز ، وكتاب في معاني القرآن ، وكتاب في الصفات .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجيدة^(٣) عن أبي زيد الأنصاري . أخبرني بذلك المنذرى عن أبي العباس .

وروي أيضاً عن أبي إسحاق الحرابي عن أبي عبدان عنه . وروي أبو عمر الوراق^(٤) عن

(١) توفي سنة ٢١٥ .

(٢) د : « واعتز » .

(٣) د : « ابن نجيدة » .

(٤) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بفلام ثعلب توفي سنة ٣٤٥ . الزبيدي ٢٢٩ والبقية ٦٩ - ٧٠ .

أبي العباس عن ابن نجدة^(١) عن أبي زيد شيئاً كثيراً.

وحدثني المنذرى عن أبي بكر الطلحي قال: حدثني عسل^(٢) بن ذكوان البصري عن ربيع ابن سلمة عن أبي زيد أنه قال: دخلتُ على أبي الدقيش الأعرابي وهو مريضٌ فقلت: كيف تجدك يا أبا الدقيش؟ فقال: أجد ما لا أشتهى، وأشتهى ما لا أجد، وأنا في زمان سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني به عبد الله بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جَسَلَة عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنوادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأني المنذرى وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي. وما كان فيه من نوادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هاني عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعته من أبي بكر بن عثمان السجزي، حدثنا به عن أبي حاتم. وأفادني المنذرى عن ابن الزيدى عنه فوائد في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما (أبو عمرو الشَّيباني) فاسمه إسحاق بن مُراد^(٣)، وكان يقال له أبو عمرو والأحر جاور بني شيان بالكوفة فنُسب إليهم، ثم قدم بغداد وسمع منه أبو عبيد وروى عنه الكثير ووثقه. وكان قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي، وسمعها منه أبو حسان، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وأراجيز العرب. وله كتابٌ كبير في النوادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحرابي هذا الكتاب أيضاً من عمرو بن أبي عمرو. وسمعتُ أبا الفضل المنذرى يروي عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو جملةً من الكتاب، وأودع أبو عمرو الوراق كتابه أكثر نوادره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرو عمراً طويلاً^(٤)، نيف على المائة، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضرير وغيرهما، وكان ثقة صدوقاً.

(١) كذا في «وهو يطابق ما سبق في ص ٢٢، وفي م: «أبي نجدة».
(٢) كذا ضبط اسمه في النسختين، وترجم له في البنية ٣٢٤ وذكر أنه روى عن المازني والرياشي.
(٣) كذا ورد في النسختين. وانظر ما سبق قريباً في الحواشي، وصوابه: «مرار».
(٤) ولد سنة ١١٢. وتوفي نحو سنة ٢١٣.

وأما (أبو عبيدة معمر بن المثنى^(١)) فإن أبا عبيدة ذكر أنه تيمى من تيم قريش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيدة يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه .

فما كان في كتابي لأبي عبيد عنه في غريب الحديث فهو مما حدثني به عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة^(٢) عن أبي عبيد . وما كان من الصفات والنوادر فهو مما أخبرني به الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه . وما كان من غريب القرآن فهو مما أسمعني المنذرى عن أبي جعفر النسائي عن سلمة عن أبي عبيدة .

وله كتاب في الخيل وصفاتها ، ناوليه أبو الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي . وله كتب كثيرة في أيام العرب ووقائعها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان مضطرباً بالنعو كثير الخطأ . وكان مع ذلك مغرماً بنشر مثالب العرب ، جامعاً لكل غث وسمين . وهو مذموم من هذه الجهة ، وموثوق به فيما يروى عن العرب من الغريب^(٣) .

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قريش الأصمى^(٤)) فإن أبا الفضل المنذرى أخبرني عن أبي جعفر النسائي عن أبي محمد سلمة بن عاصم أنه قال : كان الأصمى أذكى من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه . قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأصمى لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويحيزه بجوائز كثيرة . وكان أكثر علمه على لسانه .

وأخبرني المنذرى عن الصيدواي عن الرياشي قال : سمعت الأصمى يقول : خير العلم ما حضرت به . قال : وكان شديد التوقى لتفسير القرآن ، صدوقاً صاحب سنة ، عمر نيفاً وتسعين سنة ، وله عقب . وأبو عبيدة كثير الرواية عنه . ومن رواته أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحب كتاب المعاني .

(١) انظر الإحصاء التحقيقي لأسماء كتبه فيما كتبت في نوادر المخطوطات ٢ : ٣٣٨ - ٣٤٩ في مقدمة كتابه : « العقدة والبردة » .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن جبلة ، كما سيأتي في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٠ .

(٣) تولى سنة ٢١٥ عن ثمان وثمانين سنة .

وكان أملي ببغداد كتاباً في النوادر فزيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي جعفر الغساني عن سلمة قال :

جاء أبو ربيعة صاحب عبد الله بن طاهر صديق أبي السمراء ، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعي ينظر فيه ، فقال : ليس هذا كلامي كله ، وقد زيد فيه عليّ ، فإن أحببتُم أن أعلم على ما أحفظه منه وأضرب على الباقي ففعلتُ ، وإلا فلا تقرأوه . قال سلمة بن حاصم : فأعلم الأصمعي على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجح من الثلث ، ثم أمرنا فليسخناه له .

وجمع أبو نصر عليه كتاب الأجناس ، إلا أنه ألحق بأبوابه حروفاً سمعها من أبي زيد وأتبعه بأبواب لأبي زيد خاصة .

وله كتاب في الصفات يشبه كلامه ، غير أن الثقات لم يرووه عنه .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعي نوادر وأمثالا وأبياتا من المعاني ؛ وذكر أن أبا نصر ثقة ، وأبو إسحاق الحربي كثير الرواية عن أبي نصر .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعي فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبيد . وما كان منها في الصفات والنوادر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرني به أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد . وما وقع في كتابي لإبراهيم الحربي عن أبي نصر عن الأصمعي فهو مما أفادنيه المنذرى عن الحربي . وما كان من جهة أحمد بن يحيى رواية عن أبي نصر عن الأصمعي فهو من كتاب أبي عمر الوراق^(١) .

وما رأيت في روايته شيئاً أنكرته .

وأما (أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي^(٢)) فإن أبا الفضل المنذرى حدثني عن

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بفلام ثعلب توفي سنة ٣٤٥ . الزبيدي ٢٢٩ والبغية ٦٩ — ٧٠ .

(٢) توفي الكسائي سنة ١٨٩ .

أبي جعفر الكسائي عن أبي حمزة المقرئ أنه قال : كان الكسائي قرأ القرآن على حمزة الزيات في حديثه ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالعلل والإعراب ، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة^(١) ، فخرج إليهم وسمع منهم اللغات والنوادر ، أقام معهم شهراً وتزاي بزيتهم ، ثم عاد إلى الكوفة . وحضر حمزة وعليه شملتان قد ائثر^(٢) باحداهما وارتدى الأخرى^(٣) ، فجثا بين يديه وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ « الذئب » لم يهمز وهمز حمزة ، فقال الكسائي : يهمز ولا يهمز . فسكت عنه فلما فرغ من قراءته قال له حمزة : إني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له علي بن حمزة . فقال الكسائي : أنا هو . قال : تغيرت بعدى فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية وكان في نفسي أشياء سألت العرب عنها ففرجوا عني ، فلما دخلت المسجد لم تطيب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك .

قال أبو حمزة : ثم دخل بغداد أيام المهدي ، وطلب في شهر رمضان قارئاً يقرأ في دار أمير المؤمنين في التراويح ، فذكر له الكسائي ، فصلى بمن في الدار ، ثم أقيده مؤدباً لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبر ، ودار وبر ذون .

قال أبو جعفر : وكان الكسائي مولى بني أسد . ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه ، فكان يزامله في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها .

قلت : وللكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء في المعاني وكان أبو الفضل المنذري ناوكتي هذا الكتاب وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أبي حمزة عن الكسائي . وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علي ابن رزيق وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي . فأقر به إلى آخره . وله كتاب في النوادر رواه لنا المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء عن الكسائي .

فما كان في كتابي لسلمة عن الفراء عن الكسائي فهو من هذه الجهة ، وما كان فيه لأبي عبيد عن الكسائي فهو ما أسمعنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد ، أو أسمعنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد في غريب الحديث .

(١) هذه الكلمة والتي قبلها ساطعان ، ن د .

(٢) هذه الكلمة ساطعة من م .

(٣) د : « بالأخرى » .

وكان الغالب على الكسائي اللغات والعِلل والإعراب ، وعلم القرآن . وهو ثقة مأمون ، واختياراته في حروف القرآن حسنة ، والله يغفر لنا وله .

وأما (أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي^(١)) فإنه جالس أبا عمرو بن العلاء دهرآ ، وحفظ حروفه في القرآن حفظاً زيناً ، وضبط مذاهبه فيها ضبطاً لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو . وكان في النحو والعِلل ومقاييسها مبرزاً ، وجالس أبو عبيد فاستكثر عنه .

وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن اليزيدي أنه قال : سألت المهديّ وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين ، وعن النسبة إلى حصنين^(٢) لم قالوا رجل حصنيّ ورجل بحرانيّ ؟ قال : فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النسبين . قال : وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحريّ فيشبه النسبة إلى البحر . قال شمر : وقال اليزيدي بيتاً في الكسائي :

إف الكسائي وأصحابه ينحط في النحو إلى أسفل

ولليزيدي كتاب في النحو ، وكتاب في المقصور والممدود ، وبلغني أن له كتاباً في النوادر ، وهو في الجملة ثقة مأمون حسن البيان جيد المعرفة ، أحد الأعلام الذين شهِروا بعلم اللغات والإعراب .

وأما (النضر بن شميل المازني^(٣)) فإنه لزم الخليل بن أحمد أعواماً ، وأقام بالبصرة دهرآ طويلاً . وكان يدخل المَرَبْد ويلقي الأعراب ويستفيد من لغاتهم . وقد كتب الحديث ولقي الرجال . وكان ورعاً ديناً صدوقاً . وله مصنفات كثيرة في الصفات والمنطق والنوادر . وكان شمر بن حمدويه صرف اهتمامه إلى كتبه فسميعها من أحمد بن الحريريش ، القاضي كان بهراً أيام الطاهرية^(٤) .

(١) توفي اليزيدي بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وسبعين سنة .

(٢) د : « حصنين » وكذا بالضاد في سائر الخبر ، صوابه في م . وانظر معجم البلدان ٣ : ٢٨٣ — ٢٨٤ .

(٣) توفي النضر سنة ٢٠٤ .

(٤) آل طاهر بن الحسين الخزاعي ، وولده عبد الله بن طاهر ، وحفيده عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

نظر وفیات الأعيان .

فما عَزَيْتُ في كتابي إلى ابن شُمَيْل فهو من هذه الجهة ، إلا ما كان منها في تفسير غريب الحديث ، فإن تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سليمان بن سلم المصاحفي ، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي ابن محمد بن يحيى القَرَّاب ، شيخ ثقة من مشايخنا . وَحَمِلْتُ نَسْخَتَهُ المسموعة بعد وفاته إلى . فما كان في كتابي معزياً إلى النضر رواية أبي داود فهو من هذه الجهة .

وتوفي النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله .

ومن متأخري هذه الطبقة (علي بن المبارك الأحمر^(١)) الذي يروى عنه أبو عبيد .

وحدثني المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة أنه قال : كان الأحمر يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والشواهد ، فأتاه سيبويه فناظره ، فأخذه الأحمر . وكان مروذياً^(٢) وهو أول من دوّن عن الكسائي . قال : وقال القراء : أثبت الكسائي وإذا الأحمر عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواح وقد بقل وجهه . ثم برز حتى كان القراء يأخذونه . وكان الغالب عليه النحو والغريب والمعاني .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأحمر فهو سماع على ما بينت لك من الجهات الثلاث .

ومنهم : (أبو زكرياء يحيى بن زياد القراء^(٣)) ، وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي ، ثم برز بعده وصنّف كتباً حسناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه .

ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر المنذري عن أبي طالب بن سلمة عن أبيه عن القراء ، لم يفتنه من الكتاب كله إلا مقدار ثلاثة أوراق في سورة الزخرف . فما وقع في كتابي للقراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو مما صحّ روايته من هذه الجهة . وللقراء كتاب في النوادر أسمعه أبو الفضل بهذا الإسناد . وله بعد كتب منها كتاب في مصادر القرآن ، وكتاب في الجمع والتثنية ، وكتاب في التأنيث والتذكير ، وكتاب في الممدود والمقصود ، وكتاب يعرف بيافع ويفعّة . وله في النحو الكتاب الكبير . وهو ثقة مأمون . قاله أبو عبيد وغيره . وكان من

(١) تولى على بن المبارك سنة ١٩٤ .

(٢) بالذال بعد الواو ، كما في النسختين . نسبة إلى مرو الروذ ، وهي مدينة قرية من مرو الشامجان واقعة على نهر عظيم . والروذ بالفارسية هو النهر فاهذا سميت بذلك . والنسبة إليها مروروذي ومروذي .

(٣) تولى القراء سنة ٢٠٧ عن سبع وستين سنة .

أهل السُّنَّة ، ومذاهبه في التفسير حسنة .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن عثمان ، الملقَّب بسبيويه ، النحوى^(١)) وله كتابٌ كبير في النحو . وكان علامةً حسنَ التصنيف ، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبه في النحو ، وما علمت أحداً سمع منه كتابه هذا ، لأنَّه اختُصِر^(٢) وأسرعَ إليه الموت . وقد نظرتُ في كتابه فرأيتُ فيه علماً حَسَباً . وكان أبو عثمان المازنيّ وأبو مُهمَّر الجرميُّ ، يَحْتَذِيَانِ حَذْوَهُ في النحو ، وربما خالفوه في العِصَل . وكان سبيويه قدِمَ ببغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فمات وقد نَيفَ على الأربعين .

ومنهم : (عبد الرحمن بن بُزْرج^(٣)) وكان حافظاً للغريب وللنوادِر . وقرأتُ له كتاباً بخطَّ أبي الهيثم الرازيّ في النوادر ، فاستحسنته ووجدتُ فيه فوائدَ كثيرة . ورأيتُ له حروفاً في كتبِ شُئْر التي قرأها بخطِّه . فما وقع في كتابي لابن بُزْرج فهو من هذه الجهات .

الطبقة الثالثة

من علماء اللغة ، منهم :

(أبو عبيد القاسم بن سلام^(٤)) ، وكان ديناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحبَ سُنَّة ، معنياً بعلم القرآن وسُنَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشكِك .

وله من المصنّفات في الغريب المؤلَّف^(٥) .

(١) توفى سبيويه نحو سنة ١٨٠ .

(٢) اختُصِر ، بالبناء للفعول : مات شاباً . وفي النسختين « اختُصِر » ، تحريف . وفي البقية ٣٦٦ : « اختُصِر شاباً » . تحريف كذلك . قال الخطيب : توفى وعمره اثنتان وثلاثون ، وقيل ليف على الأربعين .

(٣) كذا ورد ضبطه في د ، وضبط في مواضع كثيرة من النسختين بهذا الضبط ، لم يضبط بشيء .

(٤) توفى القاسم سنة ٢٢٤ عن سبع وسعين سنة .

(٥) وكذا ورد اسم الكتاب في موضعين من ترجمة البشتي فيما سيأتى ، وورد مرة أخرى باسم « المصنف » وهو الاسم المعروف .

أخبرني المنذري عن الحسن المؤدّب أن المسعري أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول :
كنت في تصليف هذا الكتاب أربعين سنةً أتلقّف ما فيه من أفواه الرّجال ، فاذا سمعتُ
حرفاً عرفتُ له موقعاً في الكتاب بت تلك الليلة فرحاً . قال : ثم أقبل علينا فقال :
أحمدكم يستكثر أن يسمعه مني في سبعة أشهر !

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر أنه قال : ما للعرب كتابٌ أحسن من مصنف
أبي عبيد . واختلفتُ أنا إلى الإيادي في سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخته من شمر
ابن سحْدُويّة ، ر ضبطه ضبطاً حسناً ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة في حواشي
نسخته ، وكان رحمه الله يُمكنني من نسخته وزياداتها حتى أعارض نسختي بها ، ثم أقرأها
عليه وهو ينظر في كتابه .

ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتابُ غريب الحديث ، قرأته من أوّله إلى آخره على
أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجك وقلت له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن
أبي عبيد فأقرّ به . وكانت نسخته التي سمعها من ابن جبلة مضبوطةً محكمة ، ثم سمعت
الكتاب من أبي الحسين المزني ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد إلى آخره
قراءةً علينا بلفظه .

ولأبي عبيد كتابُ الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذري ، وذكر أنه عرضّه على
أبي الهيثم الرازي . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل .
فسمعنا الكتاب بزياداته .

ولأبي عبيد كتابٌ في معاني القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمّه ، وكان
المنذري سمعه من علي بن عبد العزيز ، وقرى عليه أكثره وأنا حاضر ، فما وقع في كتابي
هذا لأبي عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التي وصفتها .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي^(١)) كوفي
الأصل ، وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً .

وأخبرني بعض الثقات أن المفضل بن محمد كان تزوّج أمّه ، وأنه ربيّه . وقد سمع
من المفضل دواوين الشعراء وصحّحها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه

(١) توفي ابن الأعرابي سنة ٢٣٠ هـ ، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ ، أي حيفة سنة ٥٠ هـ .

غيره . وكانت له معرفةٌ بالنسب العرب وأيامها ، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بني أسد وبني عُقيل فاستكثر ، وجالس الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو .

وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابن الأعرابي عند القراء فعرفه وقال : هُني كان يزاحنا عند المفضل !

وكان الغالب عليه الشعر ومعانيه ، والنوادر والغريب . وكان محمد بن حبيب البغدادي جمع عليه كتاب النوادر ورواه عنه ، وهو كتاب حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن سَندويه ، وأبو سعيد الضير ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيباني الملقب بشعلب .

وأخبرني أبو الفضل المنذري أن أبا الهيثم الرازي حدثه على النهوض إلى أبي العباس ، قال : فرحلت إلى العراق ودخلت مدينة السلام يوم الجمعة ومالي رَهمَةٌ غيره ، فأتيتُه وعرفتُه خبري وقصدي إِيَّاه ، فاتَّخذَ لي مجلساً في النوادر التي سمعها من ابن الأعرابي حتى سمعتُ الكتابَ كُلَّهُ منه ، قال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم ، فأجابني عنها .

وكان شمر بن سَندويه جالس ابن الأعرابي دهرًا وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها . وكان أبو إسحاق الحربي سمع من ابن الأعرابي ، وسمع المنذري منه شيئاً كثيراً . فما وقع في كتابي لابن الأعرابي فهو من هذه الجهات ، إلا ما وقع فيه لأبي سَمرِ الورَّاق ، فان كتَّابه الذي سمَّاه الياقوتة وجمعه على أبي العباس أحمد بن يحيى وغيره ، يحمل إلينا مسموماً منه مضبوطاً من أوَّلِهِ إلى آخره . ونهَضَ ناهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألته أن يذكر لأبي سَمرِ الكتابَ الذي وقع إلينا وصورته وصاحبه الذي سمعه منه ، قال : فرأيت أبا سَمر وعرفته الكتابَ فعرفه ، قال : ثم سألتُه إجازته لمن وقع إليه فأجازه . وهو كتاب حسن ، وفيه غرائب جَيَّة ، ونوادر عجيبة ، وقد تصفحتُه مراراً فرأيت فيه تصحيحاً .

ومن هذه الطبقة : (أبو الحسن علي بن حازم اللحياني^(١)) أخبرني: المنذري عن أبي

(١) لم تعرف سنة وفاته .

جعفر الغساني عن سلمة بن عاصم أنه قال : كان اللحياني من أحفظ الناس للنوادر عن الكسائي والقراء والأحرار ، قال : وأخبرني أنه كان يذُرُ سها بالليل والنهار ، حتى في الخلاء .

وأخبرني أبو بكر الإيادي أنه عرض النوادر الذي للحياني على أبي الهيثم الرازي ، وأنه صححه عليه .

قلت : قد قرأتُ لسخني على أبي بكر وهو ينظر في كتابه . فما وقع في كتابي للحياني فهو من كتاب النوادر هذا .

ومن هذه الطبقة : (نصير بن أبي نصير الرازي) وكان علامةً نحويًا ، جالس الكسائي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن . وله مؤلفات حسانٌ سمعها منه أبو الهيثم الرازي ، ورواها عنه بهراة . فما وقع في كتابي هذا له فهو مما استفادته أصحابنا من أبي الهيثم وأفادونا عنه . وكان نصيرٌ صدوقَ اللهجة كثير الأدب حافظًا ، وقد رأى الأصمعي وأبا زيد وسمع منهما .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن أبي عمرو الشيباني ^(١)) روى كتاب النوادر لأبيه ، وقد سمعه منه أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق إبراهيم الحربي ، ووثقه كل واحد منهما . فما وقع في كتابي لعمرو عن أبيه فهو من هذه الجهة .

ومنهم : (أبو نصر صاحب الأصمعي) ، و (الأثرم صاحب أبي عبيدة) ، و (ابن نجدة ^(٢) صاحب أبي زيد الأنصاري) روي عن هؤلاء كلهم أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق الحربي . فما كان في كتابي معزياً إلى هؤلاء فهو مما أثبت لنا عن هذين الرجلين .

ومنهم : (أبو حاتم السجستاني ^(٣)) ، وكان أحد المتقنين . جالس الأصمعي وأبا زيد وأبا عبيدة . وله مؤلفات حسانٌ وكتابٌ في قراءات القرآن جامعٌ ، قرأه علينا بهراة أبو بكر بن عثمان . وقد جالسه شمر وعبد الله بن مسلم بن قتيبة ووثقاه . فما وقع في كتابي لأبي حاتم فهو من هذه الجهات . ولأبي حاتم كتاب كبير في إصلاح المزال والمفسد ،

(١) تولى عمرو سنة ٢٣١ .

(٢) سبق في ترجمة أبي زيد من ١٣ باسم « أبي نجدة » في نسخة م ، ولكن هنا انفتحت النسختان .

(٣) تولى السجستاني سنة ٢٥٠ .

وقد قرأته فرأيتته مشتملاً على القوائد الجمّة ، وما رأيت كتاباً في هذا الباب أبجل منه ولا أكل .

وممنهم : (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ^(١)) ، وكان ديناً فاضلاً صحيح الأدب ، لقي أبا عمرو الشيباني ، وأبا زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وأبا عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، وأبا الحسن اللحجاني . ولقي الأصمعيّ فيما أحسب ، فانه كثير الذكر له في كتبه . ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد .

وله مؤلفات حسان ، منها كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب التأييث والتذكير ، وكتاب القلب والإبدال ، وكتاب في معاني الشعر . روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلا ما فاته منها ، عن أبي شعيب الجرّاني عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعتُ الجرّاني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتل . قال : وقُتل قبل المتوكل بسنة . وكان يؤدّب أولاد المتوكل . قال : وقُتل المتوكل سنة سبع وأربعين .

قال الجرّاني : وقُتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قريش وأن ينال منه ، فلم يفعل ، فأمر القريشي أن ينال منه فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل فلما أن شتمك فعلت فأمر به فضرب ، فحمل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دينته .

قلت : وقد حمل إلينا كتاب كبير في الألفاظ مقدار ثلاثين جلدًا ونُسب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذرى عنه فلم يعرفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحّة . وقرأت هذا الكتاب وأعلت منه على حروف شككت فيها ولم أعرفها ، لجاريت فيها رجلاً من أهل الثبّت ^(٢) فعرف بعضها وأنكر بعضها ، ثم وجدت أكثر تلك الحروف في كتاب الياقوتة لأبي نصر . فما ذكرت في كتابي فهذا لابن السكيت من كتاب الألفاظ فسبيله ما وصفته ، وهو غير مسموع فاعلنه .

(١) كانت وفاة ابن السكيت سنة ٢٤٤ .

(٢) الثبّت ، بالتحريك : الحجة والبيّنة .

ومن هذه الطبقة : (أبو سعيد البغدادي الضرير^(١)) . وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد ، فأقام بنيسابور وأملى بها كتباً في معاني الشعر والنوادر ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث . وكان لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني . وحفظ عن الأعراب كتباً كثيرة . وقدم عليه القتيبي^(٢) فأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم يؤثمانه ويثنيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضلٌ مودق . وبلغني أنه قال : يؤذي أبو الهيثم في الحسين بن الفضل وهو لي صديق .

فما وقع في كتابي هذا لأبي سعيد فهو مما وجدته لشمر بخطه في مؤلفاته .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري^(٣)) ، أخبرني أبو الفضل المنذري أنه سمع أبا علي الأزدی يقول : سمعت الهذيل بن السنبر بن بارح يحكي عن أبي عبد الرحمن بن هاني أنه قال : أنفق أبي على الأخفش اثني عشر ألف دينار .

قال أبو علي : وبلغني أن كتب أبي عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمر يقول : كنت عند أبي عبد الرحمن فجاءه وكيل له يحاسبه ، فبقي له عليه خمسمائة درهم ، فقال : أليس أصنعُ به ؟ قال : تصدَّقْ به .

قال : وكان أعدى داراً لكل من يقدم عليه من المستفيدين ، فيأمر بانزاله فيها ويُزج عنته في النفقة والورق ، ويوسع النسخ عليه .

قلت : ولابن هاني هذا كتابٌ كبير يُوفى على ألني ورقة في نوادر العرب وغرائب ألفاظها ، وفي المعاني والأمثال . وكان شمر سمع منه بعض هذا الكتاب وفرقه في كتبه التي صنّفها بخطه . وحمل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخط متقن مضبوط . فما وقع في كتابي لابن هاني فهو من هذه الجهة .

(١) في حواشي م : « قال الكاتب : اسمه أحمد بن خالد » . وقد خيل لأحد الفضلاء أن هذه حاشية على كتاب « النيسابوري » لأنَّه قد ذكره في « وهو وهو » . وإنما هو اسم أبي سعيد الضرير ، كما في معجم الأدباء ٣ : ١٥ والبغية ١٣١ وإنباء الرواة ١ : ٤١ ولم تذكر وفاته .

(٢) في إنباء الرواة : « وقدم على القتيبي » ، وما هنا صوابه .

(٣) وبسبب بصاحب الأخفش . توفي سنة ٢٣٦ . البغية ٢١٠ وناريخ بغداد ١٠ : ٧٢ وإنباء الرواة ٢ : ١٣١ .

ومن هذه الطبقة (أبو معاذ النحوي المروزي) ، و (أبو داود سليمان بن معبد السنجي) . وسنجد : قرية بمرزو .

فأما أبو معاذ فله كتاب في القرآن حسن . وأما أبو داود فانه جالس الأصمعي دهرأ وحفظ عنه آدابا كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث . وكان محمد بن إسحاق السعدي لقيه وكتب عنه ووثقه ، وسأله عن حروف استغربها في الحديث ففسرها له .

ويتلو هذه الطبقة (أبو عمرو شمر بن خندوية الهروي) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن ، رحل إلى العراق في عنقوان شبابه فكتب الحديث ، ولقي ابن الأعرابي وغيره من اللغويين ، وسمع ذواوين الشعر من وجوه شتى ، ولقي جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة ، والفراء . منهم : الرياشي ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عبدنان ، وسلمة بن عاصم ، وأبو حسان . ثم لما رجع إلى خراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، والليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

ولما ألقى عصاه بهراة ألف كتابا كبيرا في اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم ، فيما أخبرني أبو بكر الإيادي وغيره ممن لقيه ، فأشبعه وجوده ، إلا أنه طوله بالشواهد والشعر والروايات الجمّة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحد تقدّمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكمل الكتاب ضنّ به في حياته ولم ينسخه طلابه ، فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاخترل بعض أقاربه ذلك الكتاب من تركته ، واتصل بيعقوب بن الليث السجزي^(١) فقّله بعض أعماله واستصحبه إلى فارس وواحيا . وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر . ولما أناخ يعقوب بن الليث بسبب بني ماوان من أرض السواد وحطّ بها سواده ، وركب في جماعة المقاتلة من عسكره مقدراً لقاء الموفق وأصحاب السلطان ، فجبر الماء من النهران على معسكره ، فغرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد العسكر .

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قسورة ، فتصفّحت أبوابها فوجدتها على غاية الكمال . والله يغفر لأبي عمرو ويتغمّد زلته . والضمّ بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه .

(١) بكسر السين ، نسبة إلى سجستان ، كما يقال سجستاني .

وكان أبو تراب الذي ألف كتاب الاعتقاب قدم هراة مستفيداً من شمر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقى الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مُجَارِفاً فيما أودعته ، ولا معسجفاً فى الذى ألفه .

وما وقع فى كتابى لأبى تراب فهو من هذا الكتاب .

وتوفى شمر رحمه الله — فيما أخبرنى الإيادى — سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكان (أبو الهيثم الرازى) قدم هراة قبل وفاة شمر بسنتين فنظر فى كتبه ومُصَنَّفاته وعَلِنَ يَرُدُّ عليه ، فذمى الخبَرُ إلى شمر فقال : « تَسْلَحُ الرازى على بكتى ا » ركان كما قال ؛ لأنى نظرتُ إلى أجزاء كثيرة من أشعار العرب كتبها أبو الهيثم بخطه ثم عارضها بنسخ شمر التى سمعها من الشاه صاحب المؤرّج ، ومن ابن الأعرابى ، فاعتبر سماعه وأصلح ما وجد فى كتابه مخالفاً لخط شمر بما صحَّحه شمر .

وكان أبو الهيثم رحمه الله عالمه على لسانه ، وكان أعذب بياناً وأفطنَ لِمَعْنَى الخفى ، وأعلم بالنحو من شمر ، وكان شمر أروى منه للكتب والشعر والأخبار ، وأحفظ للغريب ، وأرفق بالتصنيف من أبى الهيثم .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه لازمَ أبا الهيثم سنين ، وعرضَ عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتى جلد ، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب ، عالماً ورعاً كثير الصلاة ، صاحب سُنَّة . ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه . وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، رحمه الله .

وما وقع فى كتابى هذا لأبى الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى فى كتابه الذى لقبه « الفاخر والشامل » . وفى الزيادات التى زادها فى معانى القرآن للفراء ، وفى كتاب المؤلف^(١) ، وكتاب الأمثال لأبى عبيد .

ومن هذه الطبقة من المراقبين (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى^(٢)) الملقب بشعلب ،

(١) هو ما يعرف بالمصنف ، أو الغريب المصنف . انظر ما سبق فى ص ١٩ .

(٢) ولد ثعلب سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٩١ .

و (أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِي^(١)) الملقَّب بالمبرد . وأُجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين وغيرهم أنهما كانا طائِفتَ عصرهما ، وأنَّ أحمد بن يحيى كان واحدَ عصره . وكان محمد بن يزيد أعذبَ الرجلين بيانًا وأحفظهما للشعر المحدث ، والنادرة الطريفة ، والأخبار الفصيحة ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

وكان أحمد بن يحيى حافظًا لمذهب العراقيين ، أعنى الكسائي والقراء والأحر ، وكان عفيفًا عن الأطلاع الدنية ، متورعًا من المكاسب الخبيثة .

أخبرني المنذرى أنه اختلف إليه سنة في سماع كتاب النوادر لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقُر ، فكان يتولَّى قراءة ما يُسمَع منه . قال : وكتبت عنه من أماليه في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة ، فاعرض ولا صرَّح بشيء من أسباب الطمع . قال : واختلفت إلى أبي العباس المبرد واتتخبت عليه أجزاء من كتابيه المعروفين بالروضة والكامل . قال : وقاطعته من سماعها على شيء مسمًى ، وإنه لم يأذن له في قراءة حكاية واحدة [بمّا] لم يكن وقع عليه الشرط .

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

طبقة أخرى أدركناها في عصرنا

منهم : (أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجاج النحوي^(٢)) صاحب كتاب المعاني في القرآن ، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألقيت عنده جماعةٌ يسمعون منه . وكان متقدمًا في صناعته ، بارعًا صدوقًا ، حافظًا لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . وكان خدم أبا العباس المبرد دهرًا طويلاً^(٣) .

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه . ولم أتفرغ ببغداد لسماعه منه . ووجدت النسخ التي نُحلت إلى خراسان غير صحيحة ، فجمعت منها عدة نسخ مختلفة الخارج ، وصرفت عنايتي إلى معارضة بعضها ببعض حتى حصّلت منها نسخة جيّدة .

(١) ولد المبرد سنة ٢١٠ وتوفي سنة ٢٨٥ .

(٢) توفي أبو إسحاق الزّجاج سنة ٣١١ عن سبعين سنة .

(٣) هذه الكلمة من د فقط .

ومنهم : (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشر الأنباري النحوي^(١)) ، وكان واحداً عصره ، وأعلم من شاهدتُ بكتاب الله ومعانيه وإعرابه ، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مُشكلاته . وله مؤلفات حسان في علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته ، معروفاً بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ ، لم يُذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلّفه أو يسدُّ مسدّه^(٢) .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة^(٣)) الملقب بنفطويه . وقد شاهدته فألفيته حافظاً للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو ، ومقدماً في صناعته . وقد خدم أبا العباس أحمد بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب ، وعُرف به .

* * *

وإذ فرغنا من ذكر الأثبات المتقنين ، والثقات المبرزين من اللغويين ، وتسميتهم طبقة [طبقة] ، إعلاماً لمن غيبي عليه مكانهم من المعرفة ، كي يعتمدوهم فيما يجدون لهم من المؤلفات المروية عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً اتَّسموا^(٤) بسمة المعرفة وعلم اللغة ، وألّفوا كتباً أوّدعوها الصحيح والسقيم ، وحشّوها بالمزال المُفسد ، والمصحف المغيّر ، الذي لا يتمييز ما يصحّ منه إلا عند النُّقَاب^(٥) المبرّز ، والعالم الفطن ؛ لنحذّر الأعمار اعتماداً ما دوّنوا ، والاستنامة إلى ما ألّفوا .

فمن المتقدمين : (الليث بن المظفر^(٦)) الذي تحلّل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملةً لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحبّ الليث أن ينسّق الكتاب كلّهُ ، فسعى لسانه الخليل ، فاذا رأيت

(١) ولد سنة ٢٧١ وتوفي سنة ٣٢٨ .

(٢) م : « ويسد مسدّه » .

(٣) ولد لفطويه سنة ٢٤٤ وتوفي سنة ٣٢٣ .

(٤) م : « اتسموا » ، صحابه في د .

(٥) النُّقَاب بكسر النون : العلامة البجائية الفطن . فل أوس بن حجر :

نحيج ملبح أخو مأقط نقاب يحدث بالغائب
م : « الثقات » صحابه في د .

(٦) هكذا سماه الأزهرى ، وفي البقية أنه يقال له الليث بن نصر ، والليث بن رافع . ولم نؤرخ وفاته .

في الكتاب « سألت الخليل بن أحمد » ، أو « أخبرني الخليل بن أحمد » فانه يعنى الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » فاعما يعنى لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث .

قلت : وهذا صحيح عن إسحاق ، رواه الثقات عنه .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال : ذاك كتابٌ مملٌ عُذِدَ قال : وهذا كان لفظ أبي العباس ، وحقه عند النحويين ملائ عُذِدَا . ولكن أبا العباس كان يخاطب غوام الناس على قدر أفهامهم ، أراد أن في كتاب العين حروفاً كثيرة أزيلت عن صورها ومعانيها بالتصحيح والتغيير ، فهي فاسدة كفساد الغدد وضُرُّها آكلها .

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتاب الزمى ، ولا يصلح إلا لأهل الزوايا .

قلت : وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعينت بتتبع ما صُحِّفَ وغيَّرَ منه ، فأخرجته في مواقعه من الكتاب وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وبَيَّنت وجه الخطأ ، ودلت على مَوَاضِع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملتُها في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله -- إذا أنصفت -- على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوَّةَ إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الرِّبِّية والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيداً ، فاني أعزيه إلى الليث بن المظفر ، وأؤدِّيه بلفظه ، ولعلِّي قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفة بصحته . فلا تشكَّنَّ فيه من أجل أنه زلَّ في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحاً ، واحمدني على نفي الشبهة عنك فيما صحَّحته له ، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيستني ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إني لم أجده لغيره فاعلم أنه مُريب ، وكن منه على حذر والحص عنه ، فان وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبهة ، وإلا وقفت فيه إلى أن يَضِحَ أمره .

وكان رُشمرٌ رحمه الله مع كثرة علمه وسماعه لما ألف كتاب الجيم لم يُخْصِلْهُ من حروف كثيرة من كتاب الليث عزاءها إلى مُحارب ، وأظنه رجلاً من أهل مَرُو ، وكان يجمع كتاب الليث منه .

ومن نظراء الليث : (محمد بن المستنير المعروف بقطرب^(١)) ، وكان متهما في رأيه وروايته عن العرب . أخبرني أبو الفضل المنذرى أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، فجري في مجلسه ذكر قطرب ، فهُسِّجَنهُ ولم يعبأ به .

وروى أبو مَهرٍ في كتاب الياقوتة نحواً من ذلك . قال : وقال قطرب في قول الشاعر^(٢) :

* مثل الذئيم على قَوْمِ اليعامير^(٣) *

زعم قطرب أن اليعامير واحدها يعمور : ضرب من الشجر . وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابن الأعرابي يقول : اليعامير : الجذء ، واحدها يَنعمور .

وكان أبو إسحاق الزجاج يهْجُن من مذاهبه في النحو أشياء نُسبه إلى الخطأ فيها .

قلت : ومَنْ تكلم في لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمة في كلام العرب ما ليس من كلامهم : (صرو بن بحر المعروف بالجاحظ^(٤)) وكان أوتى بسطة في لسانه ، وبيانا عذبا في خطابه ، ومجالاً واسعاً في فنونه . غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذمُّوه ، وعن الصدوق دَفَعُوهُ . وأخبر أبو مَهرٍ الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال : اعزبوا^(٥) عن ذكر الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأمون .

وأما (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري^(٦)) فإنه ألف كتباً في مشكل القرآن وغريبه ، وألف كتاب غريب الحديث ، وكتاباً في الأنواء ، وكتاباً في الميسر^(٧) ،

(١) تولى قطرب سنة ٢٠٦ .

(٢) هو أبو زيد الطائي ، كمال اللسان (عمر ، ذم) .

(٣) صدره : * ترى لأخفافها من خلفها لسلا * .

(٤) ولد الجاحظ سنة ١٥٠ واولى سنة ٢٥٥ .

(٥) عزب عنه : كلف وأضرِب . م : « اعزبوا » بالزاي ، وهي قرية منها ، يقال عزب عنه : ذهب .

(٦) هو المعروف بابن قتيبة . ولد سنة ٢١٣ وتوفى سنة ٢٧٦ .

(٧) لم يرد هذا الكتاب في د . وقد اُشير هذا الكتاب باسم الميسر والقنداح ، اُشير الأستاذ محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٢ .

وكتاباً في أداب الكتبة^(١) ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً في غريب الحديث سَمَّاهَا إِصْلَاحِ الْغَلَطِ . وقد تصفَّحتُها كلها ، ووقفت على الحروف التي غلِطَ فيها وعلى الأكثر الذي أصاب فيه . فأما الحروف التي غلِطَ فيها فأُثبتُها في موقعها من كتابي ، ودلت على موضع الصواب فيما غلط فيه .

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبي حاتم السجزي ، والعباس بن الفرج الرياشي ، وأبي سعيد المكفوف البغدادي^(٢) . فأما ما يستبدُّ فيه برأيه من معني فامض أو حرفٍ من علل التصريف والنحو مشكل ، أو حرفٍ غريب ، فإنه ربما زلَّ فيما لا يخفى على مَنْ له أدنى معرفة . وألفيته يحدِّث بالظن^(٣) فيما لا يعرفه ولا يحسنه . ورأيت أبا بكر بن الأنباري ينسب إلى الغفلة والغباوة وقلة المعرفة ، وقد ردَّ عليه قريباً من رُبْع ما أُلِّفه في مشكل القرآن .

ومَنْ أُلِّفَ في عصرنا الكتبَ فوُسمَ بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي^(٤)) صاحب كتاب الجهرة ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته في داره ببغداد غير مرَّة ، فرأيتُه يروي عن أبي حاتم ، والرياشي ، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخفَّ به ، ولم يؤثِّقه في روايته .

ودخلتُ يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرُّ لسأله على الكلام ، من غلبة السكر عليه . وتصفحت كتاب الجهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وهثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها ، وأوقعَ في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأثبتها من كتابي في مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غيري مَنْ ينظر فيه . فان صُحِّت لبعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره وُفِّقَتْ .
والله الميسر لما يرضاه وما يشاء .

(١) هو المعروف بأدب الكاتب ، وبأدب الكتاب . وعلى هذه التسمية الأخيرة ألف ابن السيد البطليوسي شرحه المسمى بالاقنصاب .

(٢) سبقَتْ ترجمته في ص ٢٤ .

(٣) د : « يحدِّث بالظن » .

(٤) ولد ابن دريد سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٢١ .

ومن ألف وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصَّحف وغير وأزال العربية عن وجوها رجالان^(١) :

أحدهما يسمى (أحمد بن محمد البُشْتِي ، ويعرف بالخازَرَنجِي) والآخر يكنى (أبا الأزهر البخاري) .

فأما البُشْتِي فانه ألف كتاباً سَمَّاه « التكملة » ، أو ما إلى أنه كَمَّل بكتابه كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد .

وأما البخاري فانه سَمَّى كتابه « الحصائل » وأعاره هذا الاسم لأنه قصَدَ قَصْدَ تحصيل ما أغفله الخليل .

ونظرتُ في أول كتاب البشتي فرأيتُه أثبت في صدره الكتب المؤلفة التي استخرج كتابه منها فعدَّدها وقال :

“ منها للأصمعي : كتاب الأجناس ، وكتاب النوادر ، وكتاب الصفات ، وكتاب في اشتقاق الأسماء ، وكتاب في السَّقي والأوراد^(٢) ، وكتاب في الأمثال ، وكتاب ما يختلف لفظه وأتفق معناه .

قال : ومنها لأبي عبيدة : كتاب النوادر ، وكتاب الخليل ، وكتاب الديباج .

ومنها لابن شَمِيل : كتاب معاني الشعر ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الصفات .

قال : ومنها مؤلفات أبي عبيد : المصنَّف ، والأمثال ، وغريب الحديث .

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، وكتاب الفروق ، وكتاب الممدود والمقصور ، وكتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المعاني ، وكتاب النوادر .

قال : ومنها لأبي زيد : كتاب النوادر بزيادات أبي مالك .

(١) ساق النقطي في إنباء الرواة ١ : ١٠٧ — ١١٩ جميع ما أورده الأزهرى هنا من الكلام على البشتي ، فارجع إليه إن شئت .

(٢) في إنباء الرواة ١ : ١٠٨ : « والوارد » .

ومنها كتاب الصفات لأبي خثيرة ، ومنها كتب لقطرب ، وهى الفروق ، والأزمنة ، واشتقاق الأسماء .

ومنها النوادر لأبي عمرو الشيباني ، والنوادر للقراء ، ومنها النوادر لابن الأعرابي .

قال : ومنها نوادر الأخفش ، ونوادر السجستاني ، والنوادر لليزيدى .

قال : ومنها لغات هذيل لعزير^(١) بن الفضل الهذلي . ومنها كتب أبي حاتم السجزي . ومنها كتاب الاعتقاب لأبي تراب . ومنها نوادر الأمازيغ الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم أبو الوائز محمد بن عبد الخالق ، وكان عالماً بالنحو والغريب ، صدوقاً ، يروى عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البشتي : استخرجت ما وضعته في كتابي من هذه الكتب . ثم قال : ولعل بعض الناس يبتغي العنت بتهجينه والقدح فيه ، لأنني أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإنما إخباري عنهم إخبار من صحفهم ، ولا يُزرى ذلك على من عرفه الفث من السمين ، وميز بين الصحيح والسقيم . وقد فعل مثل ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء فترة .

قال : وكذلك القتيبي ، روى عن سيبويه ، والأصمعي ، وأبي عمرو ، وهو لم يرَ منهم أحداً .

قلت أنا : قد اعترف البشتي بأنه لا سماع له في شيء من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم ، واعتل بأنه لا يُزرى ذلك بمن عرف الفث من السمين . وليس كما قال ؛ لأنه اعترف بأنه صحفى . والصحفى إذا كان رأس ماله صحفاً قرأها فإنه يصحف فيكثر ، وذلك أنه يُخبر عن كتب لم يسمعها ، ودفاً لا يدري أمصح ما كتب فيها أم لا . وإن أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تُضبط بالنقط الصحيح ، ولم يثول تصحيحها أهل المعرفة - لسقيمة لا يعتمدوا إلا جاهل .

(١) كذا ورد في بعض النسخ ، ب . وفي الإنباء : « لعزير » .

وأما قوله : إن غيره من المصنفين رووا في كتبهم عن من لم يسمعا منه مثل أبي تراب^(١) والقتيبي ، فليس رواية هذين الرجلين ممن لم يراه حجة له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من روي عنه فقد سمعا من جماعة الثقات المأموين . فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتباً جمة . ثم رحل إلى هراة فسمع من شمر بعض كتبه . هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً ، وحفظه من أفواههم خطاباً . فإذا ذكر رجلاً لم يره ولم يسمع منه سويح فيه وقيل : لعله حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماع ثبت له ، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان سمعه من غيره ، كما يفعل علماء الحديث ؛ فإنهم إذا صح لهم في الباب حديث رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها إجازة .

وأما القتيبي فإنه رجل سمع من أبي حاتم السجزي كتبه ، ومن الرياشي سمع فوائد جمة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تثنى بهما الخناصر ؛ وسمع من أبي سعيد الضرير ، وسمع كتب أبي عبيد ، وسمع من ابن أخي الأصمعي ، وهما من الشهرة وذهاب الصيت والتأليف الحسن ، بحيث يعفى لهما عن خطيئة غلط ، وبذر زلة تقع في كتبهما ، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الروايات لا يعرف إلا بقرئته ، ولا يوثق بصدقه ومعرفته ونفسه الغريب الوحشي من نسخة إلى نسخة . ولعل النسخ التي نقل عنهما ما نسخ كانت سقيمة .

والذي ادّماه البشتي من تمييزه بين الصحيح والسقيم ، ومعرفته الغث من السمين ، دعوى . وبعض ما قرأت من أول كتابه دل على ضد دعواه .

وأنا ذا كر لك حروفاً صحفها ، وحروفاً أخطأ في تفسيرها ، من أوراق يسيرة كنت تصفحتها من كتابه ؛ لأثبت عندك أنه مبطل في دعواه ، متشبع بما لا يفي به .

فما عثرت عليه من الخطأ فيما ألف وجمع ، أنه ذكر في باب (العين والهاء) أن أبا تراب أنشد :

إن تمنى صوبك صوب المدمع
يجري على الخد كضئب الشعيع^(٢)

(١) السلام بعده إلى كلمة « أبي تراب » التالية ساقط من م وإثباته من د .
(٢) أشده لى اللسان (ضئب ، نعيم) .

فقيده البُشْتَى بكسر الثاءين بنقطة ، ثم فسر ضئب الشعشع أنه شيء له حب يُزرع . فأخطأ في كسره الثاءين ، وفي تفسيره إياه . والصواب «الشعشع» بفتح الثاءين ، وهو اللؤلؤ . قال ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد بن يزيد المبرد ، رواه عنهما أبو عمر الراهد . قالوا : والشعشع في العربية وجهان آخران لم يعرفهما البشتى . وهذا أهون . وقد ذكرت الوجهين الآخرين في موضعهما من باب العين والطاء .

وأنشد البُشْتَى :

فبأمر وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطئ الجمر^(١)

قال البشتى : سمى أحد أيام العجوز أمراً لأنه يأمر الناس بالحدز منه . قال : وسمى اليوم الآخر مؤتمراً لأنه يأتمر الناس ، أى يؤذنه^(٢) .

قلت : وهذا خطأ محض ، لا يعرف في كلام العرب ائتمر بمعنى آذن . وفسر قول الله عز وجل : ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُتِمُّونَ بِكُمْ﴾ على وجهين : أحدهما يهتمون بك ، والثاني يتشاورون فيك . وائتمر القوم وتآمروا ، إذا أمر بعضهم بعضاً . وقيل لهذا مؤتمراً لأن الحى يؤامر فيه بعضهم بعضاً للظعن أو المقام ، فجعلوا اللؤتمر نعتاً لليوم والمعنى أنه مؤتمر فيه ، كما قالوا : ليل نائم أى يُنام فيه ، ويوم عاصف يعصف فيه الريح . ومثله قولهم : نهارة صائم ، إذا كان يصوم فيه . ومثله كثير في كلامهم .

وذكر في باب (العين واللام) : أبو عبيد عن الأصمى : أغللت الإبل فهى عالّة ، إذا أصدرتها ولم تروها .

قلت : وهذا تصحيف منكر ، والصواب أغللت الإبل بالغين ، وهى إبل غالة . أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم عن نصير الرازى قال : صدرت الإبل غالة وغوال ، وقد أغللتها ، من الغلة والغليل ، وهو حرارة العطش . وأما أغللت الإبل وعللتها فهما ضد أغللتها ، لأن معنى أغللتها وعللتها أن يسقيها الشربة الثانية ثم يصدرها رواء ، وإذا عللت الإبل فقد رويت . ومنه قولهم : عرض على سؤم عالّة . وقد فسر في موضعه .

(١) لأبى شبل الأعرابى ، كما فى اللسان (أمر) .

(٢) من الإيذان ، وهو الإعلام .

وروى البُشتيُّ في (باب العين والنون) قال الخليل : العُنَّة : الحظيرة ، وجمعها العُنَن . وأنشد :

* وَرَطْبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنَنِ^(١) *

قال البُشتيُّ : العُنَن هاهنا : حِبال تُشدُّ ويُلْتَقى عليها اللحمُ القديد .

قلتُ : والصواب في العُنَّة والعُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله . وقد رأيتُ حُظُرَات الإِبِل^(٢) في البادية تسوّى من العَرْفَج والرُّمَث في مَهَبِّ الشمال ، كالجدار المرفوع قدرَ قامةٍ ، لتُناخَ الإِبِل فيها ، وهي تقيها بردَ الشمال . ورأيتهم يسمونها عُنَنًا لاعتنائها معترضةً في مهبِّ الشمال . وإذا يبست هذه الحُظُرَات فنحروا جزوراً شرّروا لحماً المقدَّد فوقها فيجفُّ عليها .

ولست أدري ممن أخذ ما قاله في العُنَّة أنه الحبل الممدود . ومدَّ الحبل من فعل الحاضرة . ولعل قائله رأى فقراء الحَرَم يمدون الحبال بمنى فيلقون عليها لحوم الهدى والأضاحي التي يُعْطَوْنَهَا ، ففسر قول الأعشى بما رأى . ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أن العنة هي الحِظَار من الشجر .

وأنشد أحمد البُشتيُّ :

يأربُّ شيخٍ منهم عَيْنِينَ عن الطعان وعن التجفين^(٣)

قال البُشتيُّ في قوله : « وعن التجفين » هو من الجفان ، أى لا يُطعم فيها^(٤) .

قلت : والتجفين في هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ ، والتجفين هاهنا : كثرة الجماع . رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : « أضواني دوامُ التجفين » ، أى أنحفنى وهزكنى الدوامُ على الجماع . ويكون التجفين في غير هذا الموضع نحر الناقة ويطبخ لحماً وإطعامه في الجفان . ويقال : جفّن فلانُ ناقةً ، إذا فعل ذلك .

(١) للأعشى في ديوانه ١٩ واللسان (عن) . وصدره :

* ترى اللحم من ذابل قد ذوى *

(٢) جمع حَظَر بضمّتين ، وحَظَر جمع حَظَار ككتاب ، فهو جمع الجمع .

(٣) اللسان (جفن) .

(٤) كذا في اللسانين . وفي اللسان : « الجفان التي يطعم فيها » ، وكلاهما متبجح .

وذكر البشتى أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان : صف لى النساء . فقال : « أخذها ملسنة القدمين ، مكرمدة الرغين » قال البشتى : المكرمدة : المجتمع قصبتها .

قلت : هذا باطل . ومعنى للمكرمدة الرغين الضيقتهما ؛ وذلك لالتفاف فخذيها ، واكتناز بادئها . وقيل فى قول النابغة يصف ركب امرأة :

* رابى المجسة بالعبير مكرمدي^(١) *

إنه للضييق ، وقيل : هو المطلق بالعبير كما يطلى الحوض بالقرعة إذا صرّج^(٢) . ورؤفنا المرأة : باطنا أصول فخذيها .

وقال البشتى فى باب (العين والباء) : أبو عبيد : العبيبة : الرائب من الألبان .

قلت : وهذا تصحيف قبيح . وإذا كان المصنف لا يميز العين والغين استحال ادّعاؤه للتمييز بين السقيم والصحيح .

وأقرأنى أبو بكر الأيادى عن شمر لأبى عبيد فى كتاب المؤلف^(٣) : الغبيبة بالغين المعجمة : الرائب من اللبن . وسمعت العرب تقول للبن البيوت فى السقاء إذا راب من الغد غبيبة . ومن قال عبيبة بالعين فى هذا فهو تصحيف فاضح . وروينا لأبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الغُبُّبُ أطعمة النفساء بالغين معجمة ، واحداً غبيبة . قال : والغُبُّبُ بالعين : المياه المتدفقة . وقال غيره : العبيبة بالعين ، شئ يقطر من المغاير . وقد ذكرته فى موضعه .

وقال البشتى فى باب (العين والهاء والجيم) : العوهج : الحية فى قول رؤبة :

* حصب العوأة العوهج المنسوسا^(٤) *

قلت : وهذا تصحيف دال على أن صاحبه أخذ عريسته من كتب سقيمة ، ونسخ غير

(١) صدره فى ديوان النابغة ٣٧ :

* وإذا طعنت طعنت فى مستهدف *

(٢) صرح : طلى بالصاروج ، وهى النورة وأخلطها . وفى إنباه الرواة ١ : ١١٥ : « صرح » تصحيف .

(٣) هو كتاب الغريب المصنف .

(٤) ديوان رؤبة ١٧٦ واللسان (عهج ، انس) .

مضبوطة ولا صحيحة ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز . والحية يقال له العَوَج بالجم ، ومن صيره العوهج بالهاء فهو جاهلٌ أَلِكن . وهكذا روى الرواة بيت رؤبة . وقيل للحية عوج لتعجمه في السيابه ، أى لتلويّه . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية إذا تلوى في السيابه :

تَلَاعِبَ مَثْنَى حَضْرَى كَأَنَّهُ . تَعْمِجُ شَيْطَانٌ بِذَى خِرْوِجِ قَفَرٍ^(١)

وقال في باب (المين والقاف والزاي) : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزع الديك ولا يقال قزَع . قال البُشْتِيّ : معنى قوله قوزع الديك أنه نفّس بُرَائِلَهُ^(٢) وهي قنازعه .

قلت : غلط في تفسير قوزع أنه بمعنى تنفيذه قنازعه ، ولو كان كما قال لجاز قزَع . وهذا حرفٌ طج به عوامُ أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قزَع الديك ، إذا فرَّ من الديك الذي يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في باب^(٣) المزال المفسد ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه في باب ما تلحن فيه العامة . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : العامة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما : قزَع الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ، ولا يقال قزَع .

قلت : وظنَّ البُشْتِيّ بحُدْسِهِ وقلة معرفته أنه مأخوذ من القزعة فأخطأ في ظنّه . وإنما قوزع فَوَعَلَ من قَزَع يَقْزَع ، إذا خفَّ في عدوه ، كما يقال قَوَّس وأصله قَنَس .

وقال البُشْتِيّ في باب (العين والضاد) قال : العيصوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌّ على قلة مبالاة المؤلف إذا صحَّف ، والصواب العيصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هي العَصُوم للمرأة إذا كثراً أكلها ، وإنما قيل لها عَصُوم وعيصوم لأن كثرة

(١) نسبة الجاحظ إلى طرفة في الحيوان ٤ : ١٣٣ وليس في بيوانه .

(٢) البرائل : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه

(٣) د : « الباب »

أكلها يعصمها من الهزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وقال في باب (العين والضاد مع الباء) : يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيف فاضح يدل على أن قائله غير مميّز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربع توكيدات^(١) فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبضعين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البسّضع وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب حذّاق النحويين هكذا بالصاد .

وقال في باب (العين والقاف مع الدال) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً : قعودٌ وبكرٌ ، وهو من الذكور كالقُلوص من الإناث . قال البشتي : ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتي في حكايته كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسره من كَيْسِه^(٢) وهو قوله إنه غير القعود التي يقتعدها الراعي ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قعودٌ وبكرٌ ، وهو من الذكور كالقُلوص من الإناث .

فجعل البشتي « حتى » : « حين » . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء الغاية . وأحد الخطأين من البشتي فيما قاله من كَيْسِه تأنيثه القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً . والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت . ورأيت العرب تجعل القعود البكر من حين يركب ، أي يمكن ظهره من الركوب . وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثْنَى ، فإذا أُثْنِيَ سُمِّيَ جِلا . والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا . ولا تكون البكرة قعودا . وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذرى

(١) من كَيْسِه ، أي مما عنده . وفي الحديث : « هذا من كَيْسِ أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المكتفى في قلبه كما يقتنى المال في السكيس . ورواه بعضهم من كَيْسِه بفتح الكاف ، أي من فقهه وفطنته لامن روايته .
الاسان (كَيْس ٨٦) .

(٢) كذا في م . وفي د : « تؤكد » وفي إنباه الرواة « توكيد » .

عن ثعلب عنه : البكر قعودٌ مثل القلوص في السوق إلى أن يثنى . هكذا قال الضر بن شميل في كتاب الإبل .

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأحرف التي أخطأ فيها والتقطتها من أوراق قليلة ، لتستدل بها على أن الرجل لم يف بدعواه . وذلك أنه ادعى معرفةً وحفظاً يميز بها الغث من السمين ، والصحيح من البقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحف قرأها ، فقد أقر أنه صحفى لا رواية له ولا مشاهدة ، ودل تصحيحه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألا يغتروا بما أودع كتابه ، فإن فيه من الكبر حجة لو استقصيت تهذيبها اجتمعت منها دفاتر كثيرة . والله يعلمنا من أن نقول ما لا نعلمه ، أو ندعى ما لا نحسنه ، أو نتكثر بما لم نؤت به . وفقنا الله للصواب ، وأداء النصيح فيما قصدناه ، ولا حرمنا ما أتمناه من الثواب .

وأما (أبو الأزره البخارى) الذى سَمَّى كتابه الحصائل ، فإنى نظرت في كتابه الذى ألفه بخطه وتصفحته ، فرأيت أنه أقل معرفةً من البشتى وأكثر تصحيحاً . ولا معنى لذكر ما غير وأفسد ، لكثرة . وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة ، إذا تأمل كتابه لم يخف عليه ما حُلِّيت به ^(١) . ونعوذ بالله من الخذلان وعليه التكلان .

ولو أتى أودع كتابى هذا ما حوته دفاترى ، وقرأته من كتب غيرى ووجدته في الصحف التى كتبها الوراقون ، وأفسدها المصحفون ، لطال كتابى . ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها وقليل لا يُحزى صاحبه خير من كثير يفضحه .

ولم أودع كتابى هذا من كلام العرب إلا ما صح لي ممحاً منهم ، أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خط ذى معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتى ، اللهم إلا حروفاً وجدت بها لابن دريد وابن المظفر فى كتابيهما ، فبينت شكى فيها ، وارتياى بها . وستراها فى مواقعها من الكتاب ووقوفى فيها .

ولعل ناظرنا ينظر فى كتابى هذا فيرى أنه أخل به بإعراض عن حروف كَلَمَةٍ يحفظها لغيرى ، وحذف الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوهم ويؤم غيره أنه

(١) حلاه يحليه : وصفه .

حفظ ما لم أحفظه ، ولا يعلم أنى غزوتُ فيما حذفته إعفاء الكتاب من التطويل للمل ، والتكثير الذى لا يحصل .

وأنا مبتدئ الآن فى ذكر الحروف التى هى أصل كلام العرب ، وتقديم الأولى منها بالتقديم أولاً ، فأتى ، وتبين مدارجها لتقف عليها ، فلا يعسر عليك طلب الحرف الذى تحتاج إليه .

ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجل فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسّمه . فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد فكره فيه ، وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه . ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين مما يزيد فى بيانه وإيضاحه .

قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل فلما فاتته أول الحروف فكره أن يجعل الثانى أولاً وهو الباء إلا بحجة ، وبعد استقصاء . فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولها بالابتداء به أدخلها فى الحلق ، وكان ذوقه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ، نحو أ ت ، أ ح ، أ ع . فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها^١ . فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف . فإذا سئلت عن كلمة فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدت منها واحداً فى الكتاب المتقدم فهو فى ذلك الكتاب .

قال : وقلب الخليل ا ب ت ث فوضعها على قدر مخرجها من الحلق . وهذا تأليفه :

ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي .

قال الخليل بن أحمد : كلام العرب مبني على أربعة أصناف : على الثنائى ، والثلاثى ، والرابعى ، والخماسى .

فأما الثنائى فيا كان على حرفين ، نحو قد ، لم ، بل ، هل ، ومثلها من الأدوات .

قال : والثلاثي نحو قولك ضرب ، خرج ، مبنى على ثلاثة أحرف .

والرابعي نحو قولك : دحرج ، هملج ، قرطس ، مبنى على أربعة أحرف .

قال : والخامسي نحو قولك : اسحنكك ، اقشعر ، اسحنفر ، مبنى على خمسة أحرف .
قال : والألف في اسحنكك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسأماً
للسان إلى الساكن ؛ لأن اللسان لا ينطلق^(١) بالساكن . والراء التي في اقشعر راء ان أدخلت
واحدة في الأخرى ، فالتشديد^(٢) علامة الإدغام .

قال : والخاصي من الأسماء نحو : سفرجل ، وشمردل ، وكنهبل ، وقبعر ،
وما أشبهها .

قال : وقال الخليل : ليس للعرب بناء في الأسماء وفي الأفعال أكثر من خمسة أحرف ،
فهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فمـل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء ، نحو
قرعبلالة ، إنما هو قرعبل ، ومثل عنكبوت ، إنما هو أصله عنكب .

قال : والاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يحسنى به
الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة أحرف ، مثل سعد ، وبدر ، ونحوهما . فإن
صيرت الحرف الثنائي مثل قد وهل ولو أسماء أدخلت عليها التشديد فقلت : هذه
لوا مكتوبة ، هذه قد حسنة الكتابة . وألشد :

ليت شعري وأين رمي ليت إن ليتا وإن لوا عناه^(٣)

فشدّ لوا حين جعله اسماً . قال : وقد جاءت أسماء لفظها على حرفين ، وتمازها على
ثلاثة أحرف ، مثل يد ودم وفم ، وإنما ذهب الثالث لعلّها جاءت سواكن وخلقها
السكون ، مثل ياء يدني وياء دمي في آخر الكلمة ، فلما جاء التنوين ساكناً لم يجتمع

(١) د : « لا ينطق » .

(٢) د : « التشديد » .

(٣) لأبي زيد الطائي ، كما في الحزاة ٣ : ٢٨٢ . ونسب في جزء العين الذي نشره الكرملي ص ٣ :
« لابن زيد » .

ساكنان فنبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن . فإذا أردت معرفتها فاطلبها في الجمع والتصغير ، كقولك : أيديهم ، ويديّة .

قال : وتوجد أيضاً في الفعل ، كقولك : دَمِيَتْ يده . ويقال في تثنية النعم فَمَوَان . وهذا يدل على أنّ الداهب من النعم الواو .

وقال الخليل : النعم أصله فَوُه كما ترى ، والجمع أفواه . وقد فاه الرجل ، إذا فتح فاه بالكلام .

قلت : وقد بيّنت في كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه .

باب

ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الذلّقة والشفوية ستّة : ر ل ن ف ب م . فالراء واللام والنون ممّيتة ذُلُقًا لأنّ الذّلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسّلة اللسان . وسمّيت الفاء والباء والميم شفوية لأنّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا في هذه الثلاثة الأحرف . فأما سائر الحروف فإنّها ارتفعت جُفرت فوق ظهر اللسان من لدُنْ باطن الثنايا من عند مخرج الثاء إلى مخرج الشين بين الفار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للسان فيهنّ أكثر من تحريك الطبقيين بهنّ . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأما مخرج الجيم والقاف فبين عكسة اللسان وبين الأسّهة في أقصى الفم . وأما مخرج العين والحاء والهاء والغين فمن الحلق .

وأما مخرج الهمزة فمن أقصى الحلق . وهي مهتوتة^(١) مضغوطة ، فإذا رُفّ عنها لانت . وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصّاح .

ولما ذلّقت الحروف الستّة ومَنزل بهنّ اللسان وسهّلت في المنطق ، كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسيّ التام يعرّى منها أو من بعضها . فإنّ وردَ عليك خماسيّ معرّى من الحروف الذلّقة والشفوية فاعلم أنّه مؤلّد وليس من صحيح كلام العرب ؛ نحو الخَضَعْنَج والكَشَعْنَج وأشباه ذلك ، وإنّ أشبه لفظهم وتأليفهم فلا تقبلنّ منه شيئاً ؛ فإنّ النحارير ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التّلبيس والتّعنت .

وأما بناء الرباعيّ المبسوط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يعرّى من بعض الحروف الذلّقة

(١) الهت : شبه العصر للصوت .

إلا كلمات نحواً من عشر، جئن شواذاً، فسّرناهنّ في أمكنتها، وهى : المسجّد ،
والعسّطوس ، والقنّاحيس ، والدّعشوقة ، والدّهدة ، والدّهدة ، والزّهرة .

قال : وأمّا الغطمطيط وجلنبلق وحبطططيق فإنّ لهذه الحروف وماشا كلها
مما يُعرف الثنائى وغيره من الثلاثى والرابعى والخامسى فإنّها فى مواضعها بيّنة . والأحرف
التي سميناهنّ فإنهنّ عريّن من الحروف الذلق ، ولذلك نَزُرُن فَقَلَلْن . ولولاً ما لمهنّ
من العين والقاف^(١) أما حسُنّ على حال ، ولكنّ العين والقاف ، لا تدخلان على بناء^(٢)
إلا حسُنّاه ، لأنّهما أطلق الحروف . أمّا العين فأنصع الحروف جرساً وألذّها سماها .
وأما القاف فأصحّها جرساً . فاذا كانتا أو إحداهما فى بناء حسُنّ لنصاعتهما . فإن كان
البناء اسماً لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف ، لأن الدال لات عن صلابه الطاء
وكرازتها ؛ وارتفعت عن خفوت التاء فحسنت . وصارت حال السين بين مخرجى الصاد
والزاي كذلك . فهما جاء من بناء اسم رباعى منبسط معرى من الحروف الذلق والشفوية
فاته لا يعرى من أحد حرفى الطلاقة أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداهما ، ولا يضره
ما خالطه من سائر الحروف الصُتْم .

وإذا ورد عليك شيء من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ،
نحو قعشج ، دعشج ، لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن ثقة ، أو قفسج^(٣) لم ينكر ولم نسمع
به ، ولكنّا ألّفناه^(٤) ، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل .

وأما ما كان من هذا الرباعى المنبسط من المعرّى من الحروف الذلق حكاية مؤلفة
نحو دَهْداق وزَهْزاق وأشباه ذلك ، فإن الهاء لازمة له فصلاً بين حرفيه المتشابهين مع
لزوم العين والقاف أو إحداهما . وإنما استحسنا الهاء فى هذا الضرب من الحكاية لئلا
وهشاشتها ، إنما هى نفّس لا اعتياص فيها .

وإن كانت الحكاية المؤلفة غير معرّة من الحروف الذلق فلن تضرر أكانت فيها

(١) الكلام بعده إلى كلمة « القاف » التالية ساقط من م .

(٢) الكلام بعده إلى كلمة « بناء » التالية ساقط من م .

(٣) د : « قعشج » .

(٤) جاء فى الدين س ٦ « ولو جاء عن ثقة لم ينكر كلامه ، إذ لم يسمع بها ، ولكنّا عانينا هذا البناء » .

الهاء أم لا ، نحو غَطْمَطَة وأشباهه . ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لصدر ماضم إليها في عجزها ، كأنهم ضموا دة إلى دق فالتفوها . ولولا ما فيهما من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية بهما ، لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلفة أو مضاعفة . فأما المؤلفة فعلى ما وصفت لك ، وهو زر قليل . ولو كان المعصم جميعا من الحكاية لجاز في تأليف بناء العرب وإن كان الخاء بعد العين ، لأن الحكاية تحتل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها لما يريدون من بيان المحكى . ولكن لما جاء المعصم ، فيما ذكر بعضهم ، اسما تاما ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم رد فلم يقبل .

وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبههما ، يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت ، يضاعفون لتستمر الحكاية على وجه التصريف .

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفا عجزه مثل حرفي صدره ، وذلك بناء نستحسنه ونستلذه ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمعتل ، ومن اللق والطلق والصتم . ويسبب إلى الثنائى لأنه يضاعفه . ألا ترى أن الحاكى يحكى صلصلة اللجام فيقول : صلصل اللجام ، فيقال صل صل يخفف ، فإن شاء اكتفى بها مرة ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صل صل صل ، فيتكلف من ذلك ما بدا له . ويجوز في حكاية المضاعف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألفتا فبدئ بالضاد فقليل ضك كان هذا تأليفا لا يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولا بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك ، نحو الضنك والضحك وأشباه ذلك . وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضاكة من النساء وأشباه ذلك . فالمضاعف جائز فيه كل غث وسمين من المفصول والأعجاز وغير ذلك .

والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائى المثقل بحرفي التضعيف ، ومن الثلاثى المعتل . ألا ترى أنهم يقولون صل اللجام صليلا ، فلو حكيت ذلك فقلت صل اللجام ، وقد غلبتها من الصلصلة ، وهما جميعا صوت اللجام ، فالتثقيل مد والتضعيف ترجيع ، لأن الترجيع يخف فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل ، فيجىء كثير منه متفقا على ما وصفت لك ويجىء كثير منه مختلفا نحو قولك : صر الجنوب صريرا ، وصرصر الأخطب صرصرة ، كأنهم

٥ تَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْجَنْدُبِ مَدَا ، وَتَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ تَرْجِيعًا . وَنَحْوُ ذَلِكَ
كثِيرٌ مُخْتَلَفٌ .

وَأَمَّا مَا يُشْتَقُّونَ مِنَ الْمَضَاعِفِ مِنْ بِنَاءِ الثَّلَاثِيِّ الْمَعْتَلِ فَنَحْوُ قَوْلِ الْمَعْجَاجِ :

وَلَوْ أَنْخَنَّا جَمْعَهُمْ تَنخَنَخُوا لَفَعَلْنَا إِنَّ سِرَّهُ التَّنَوُّخُ^(١)

وَلَوْ شَاءَ لَقَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : وَلَوْ أَنْخَنَّا جَمْعَهُمْ تَنَوُّخُوا ، وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ التَّنَوُّخُ
مِنْ نَوَّخْنَاهَا فَبَتَّنَوُّخَتْ ، وَاشْتَقَّ التَّنَخْنَخُ مِنْ قَوْلِكَ أَنْخَنَّا ، لِأَنَّ أَنْخَنَّا لَمَّا جَاءَ مُخَفَّفًا حَسَنَ
إِخْرَاجِ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ مِنْهُ وَتَضَاعُفِ الْحَرْفَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ ، تَقُولُ نَخْنَخُنَا فَنَتَّنَخْنَخُ . وَلَمَّا قَالَ
نَوَّخْنَا قَرَّتِ الْوَاوُ فَثَبَّتَتْ فِي التَّنَوُّخِ ، فَافْهَمْ .

باب أحياء الحروف

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحياءٌ ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها : جوفٌ . الواو أجوف ، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة ، سميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجة ، وهي في الهواء فلم يكن لها حيزٌ تنسب إليه إلا الجوف (١) . وكان يقول كثيراً : الألف اللينة والواو والياء هوائية ، أي أنها في الهواء .

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بُحَّةٌ في الحاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الحاء من مخرج العين . ثم الهاء ، ولولا هَتَّةٌ في الهاء - وقال صرّة : هتةٌ في الهاء - لأشبهت الحاء ، لقرب مخرج الهاء من الحاء . فهذه الثلاثة في حيز واحد . ثم الخاء والعين في حيز واحد ، ثم القاف والكاف في حيز واحد ، ثم الجيم والشين والضاد ثلاثه في حيز واحد ، ثم الصاد والسين والزاى ثلاثة في حيز واحد ، ثم الطاء والذال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الظاء والذال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة في حيز واحد ، ثم القاء والباء والميم ثلاثة في حيز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة في الهواء لم يكن لها حيزٌ تنسب إليه غيره .

قال الخليل : فالعين والحاء والهاء والحاء والعين حلقية . والقاف والكاف كهويان . والجيم والشين والضاد شجرية - والشجر كمخرج القم . والصاد والسين والزاى أسلية ، لأنّ مبدأها من أسلة اللسان ، وهي مستدقّ طرف اللسان . والطاء والذال والطاء نطعية ، لأنّ مبدأها من نطح الغار الأعلى . والظاء والذال والتاء لثوية ، لأنّ مبدأها من اللثة . والراء واللام والنون ذوقية ، وهي الذلق ، الواحد أذلق ، وذولق اللسان كذولق السنان . والقاء والباء والميم شفوية ، وصرّة قال : شفوية . والواو والألف والياء هوائية . نسب كل حرف إلى مدرجته .

(١) كذا في النسخين . والذي في العين ٨ نشرة الكرمل : « وأربعة أحرف هوائية وهي الواو والياء والألف اللينة . وأما الهمزة فسميت حرفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج الحاق ، ولان مدارج اللسان ولان مدارج الالهة ، إنما هي هاربة في الهواء ، فلم يكن لها حيز تنصب إليه إلا الجوف » .

وكان التحليل يسمى الميم مطبقة لأنها تطبق إذا لُفِظَ بها .

قال الخليل : واعلم أنَّ الكلمة الثنائية المضاعفة تتصرف على وجهين ، مثل دقّ ، قدّ ، شدّ ، دشّ . والكلمة الثلاثية الصحيحة تتصرف على ستة أوجه تسمّى مسدوسة ، نحو : ضرب ، ضرب ، رطب ، رطب ، برض ، برض ، بضر . قال : والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجهاً ، وذلك أنَّ حروفها مُضْرِبَةٌ وهي أربعة أحرف في وجوه الثلاثي الصحيح وهي ستة فصارت أربعة وعشرين ، وهنَّ نحو :

عَبْقَر ، عَبْرَق ، عَقْرَب ، عَقْبَر ، عَرَبِق ، عَرَقَب ، فهذه ستة أوجه أولها العين .

وكذلك : قمبر ، قمبر ، قمبر ، قمبر^(١) ، قرع ، قرع . ستة أوجه أولها القاف .

بمقر ، بعرق ، بقرع ، بقمر ، برقم ، برعق ، ستة أوجه .

رَقْع ، رَقِيع ، رَعْق ، رَعِيق (٢) : رِبْق ، رِبْق . فهذه أربعة وعشرون وجها

۱۰ اکثرها مہمل .

قال الخليل : والكلمة الخماسية تتصرف على مائة وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها

مُضْرِبَتَا وهى خمسة أحرف فى وجوه الرباعى وهى أربعة وعشرون وجها فتصير مائة

وعشرين وجهاً، يستعمل أقلها ويلغى أكثرها. وهو نحو: سفرجل، سفرجل، سفرجل

سَفَجَلَر، سَفَلَرَج، سَفَلَجَر، سَرَجَفَل، سَرَلَفَج، سَرَجَلَف، سَرَفَلَج، سَلَفَرَج، سَلَفَجَر، سَلَفَجَر

سلجرف ، سجلفر ، سجرفل ، سرلجف ، سرجل ، سجرفل ، سجرفل ، سجرلف ، سلجرف ،

سجرف ، سجفلة^(٣) . فهذه أربعة وعشرون وجهاً الابتداء فيها بالسين . وكذلك للفاء إذا

ابتدىٰ بها أربعة وعشرون وجها ، وكذلك للراء واللام والجيم . فذلك مائة وعشرون وجها

اکثرها مہمل .

وتفسير الثلاثي الصحيح أن تكون الكلمة مبنية من ثلاثة أحرف لا يكون فيها

واو، ولا ياء، ولا ألف لينّة، ولا همزة في أصل البناء، لأنّ هذه الحروف يقال لها حروف

(١) كذا في النسختين ، ووجه الترتيب أن تجعل الكلمة الثالثة ثانية ، والثانية ثالثة .

(٢) لم ترد هذه الكلمة في د .

(٣) هذه الكلمة يجوزها الريبه الباقى كما ترى ، وحقها أن يجمع فيها بين كل كلمتين اشتراكاً فى ثلاثة الحروف الأولى .

[illegible]

(٧ — تهذيب اللغة)

العلل . وكلمة سلت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالبة فهي ثلاثية صحيحة .
والثلاثي المعتل ما شابه حرفاً من حروف العلة .

قال : والفيف الذي التف بحرفين من حروف العلل مثل وفي ، وفوى ،
ونأى . فافهمه .

وروى غير ابن المظفر عن الخليل بن أحمد أنه قال : الحروف التي بُنى منها كلام العرب
ثمانية وعشرون حرفاً لكل حرف منها صرفٌ وجرس . أما الجرس فهو كفهم الصوت في
سكون الحرف . وأما الصرف فهو حركة الحرف .

قال : والحروف الثمانية والعشرون على نحوين : معتلٌ وصحيح . فالمعتلٌ منها ثلاثة
أحرف : الهمزة والياء والواو . قال : ومُسَوَّرَهْنٌ على ما ترى : اوى . قال : وامتلاها
تغيرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض ، واستخلاف بعضها من بعض

قال : وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبداً غير الهاء المؤنثة ، فإنها تصير في
الاتصال تاءً ، كقولك هذه شجرة فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرة طيبة
فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأن التاء مؤنثة . وإنما فعلوا ذلك بهاء التأنيث ليفرقوا بينها
وبين الأصلية في بناء الكلمة .

قال : والحروف الصحاح على نحوين : منها مُذَلَّقٌ ومنها مُصَنَّمَتٌ . فأما المُذَلَّقَةُ
فإنها ستة أحرف في حيزين : أحدهما حيز الفاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ف ب م ،
مخارجها من مدرجة واحدة لصوت بين الشفتين لا عمل للسان في شيء منها . والحيز
الآخر حيز اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ل ر ن ، مخارجها من مدرجة واحدة بين أسلة
اللسان ومقدّم الغار الأعلى . فهاتان المدرجتان هما موضعاً الذلاقة ، وحروفهما أخفُ
الحروف في المنطق ، وأكثرها في الكلام ، وأحسنها في البناء .

ولا يحسن بناء الرباعي المبسوط والخماسي التام إلا بمخالطة بعضها نحو : جعفر ،
ودردق ، وسفرجل ، ودردبيس . وقد جاءت كلمات مُسَيَّنَةٌ شواذ ، نحو : عسجد ،
وعسَطُوس .

وقال : أما المصنمته : وهى الصنم أيضاً -- فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً . منها خمسة أحرف مخرجها من الحلق ، وهى ع ح ه خ غ . ومنها أربعة عشر حرفاً مخرجها من الفم مدرجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمس شواخص ، وهن ط ض ص ظق وتسمى المستعيلية ، ومنها تسعة مختلفة ، وهن : ك ج ش ز س د ت ذ . قال : وإنما سُميَ مصمته لأنها أصممت فلم تدخل فى الأبنية كلها . وإذا عُرِّيت من حروف الذلاقة قلت فى البناء ، فلست واجداً فى جميع كلام العرب خماسياً بناؤه بالحروف المصمته خاصة ، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير المصمته التى ذكرتها . واستخفت العرب ذلك لحفة السين وهشاشتها . ولذلك استخفت السين فى استفعال ،

قال : والعيص فى الحروف المعتلة ، وهى أربعة أحرف : الهمزة والألف اللينة والياء والواو . فأما الهمزة فلا هجاء لها ، إنما تكتب مرةً ألفاً ومرةً واواً ومرةً ياء ، فأما الألف اللينة فلا صرف لها ، إنما هى جرس مدية بعد فتحة ، فإذا وقعت عليها صروف الحركات ضعفت عن احتياها واستنامت إلى الهمزة أو الياء أو الواو ، كقولاك عصابة وعصائب ، كاهل وكواهل ، سعادة وثلاث سعليات فيمن يجمع بالياء . فالهمزة التى فى العصائب هى الألف التى فى العصابة ، والواو التى فى الكواهل هى الألف التى فى الكاهل جاءت خلتفاً منها ، والياء التى فى السعليات خلف من الألف التى فى السعادة ، ونحو ذلك كثير . فالألف اللينة هى أضعف الحروف المعتلة ، والهمزة أقواها متناً ، ومخرجها من أقصى الحلق من عند العين .

قال : والياء والواو والألف اللينة منسوبات بها ، ومدارج أصواتها مختلفة ، فدرجة الألف شاخصة نحو الغار الأعلى ، ودرجة الياء مختلفة نحو الأضراس ، ودرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلهن من عند الهمزة . ألا ترى أن بعض العرب إذا وقف عندهن همزهن ، كقولك للمرأة افعلى وتسكت ، وللاثنتين افعلا وتسكت ، وللقوم افعلو وتسكت ، فلم يهمنن فى تلك اللغة لأنهن إذا وقفن عندهن انقطع أنفاسهن فرجعن إلى أصل مبتدئن من عند الهمزة . فهذه حال الألف اللينة ، والواو الساكنة بعد الضمة ، والياء الساكنة بعد الكسرة ، والألف اللينة بعد الفتحة . وهؤلاء مجرئ واحد .

والواو والياء إذا جاءا بعد فتحة قويتا ، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى . ومن تبين ذلك أن الألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقيتهما حرف ساكن بعدهن سقطن ، كقولك عبد الله ذو العمامة ، كأنك قلت ذُل . وتقول رأيت ذا العمامة ، كأنك قلت ذُل . وتقول سررتُ بذى العمامة ، كأنك قلت ذُل . ونحو ذلك كذلك في الكلام أجمع .

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولفيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبداً ، كقولك لوا نطلقت يا فلان ، وقولك للمرأة : اخشى الله ، وللقوم : اخشوا الله . وإذا وقفت قلت : اخشوا واخشى .

فإذا التقت الياء والواو في موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم في الياء إن كانت قبلها أو بعدها في الكلام كـ : نحو : الطي من طويّت ، الواو قبل الياء ؛ ونحو الحى من الحيوان ، الياء قبل الواو .

قال : والحروف المعتلة تختلف حالتها فتجرب على مجاري شتى . من ذلك الألف اللينة إذا مدّت صارت مدتها همزة ملزقة بها من خلفها كقولك هذه لاءٌ مكتوبة ، وهذه ماءٌ ماءُ الصلة لاءُ المجازة^(١) . ونحو ذلك من الحروف المصورة إذا وقعت مواقع الأسماء مدّت كما تمدّ حروف الهجاء إذا نسبت أو وصفت ؛ لأنهن يصرن أسماءً ؛ لأن الاسم مبنى على ثلاثة أحرف ، وهذه الحروف مثنى مثنى ، مثل لو : ومن ، وعن . فإذا صيرت واحداً منها اسماً قوّيته بحرف ثالث يخرج من حرف ثانٍ كقوله :

* إن ليتا وإن لواءاً عناء^(٢) *

جعل لواءاً اسماً حين نعمته .

وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد في أول كتابه : هذا ما ألفه الخليل بن أحمد من حرف : ا ب ت ث ، التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها ، ولا يخرج شيء منها عنها ؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها وألا يشذ عنه منها شيء^(٣) .

(١) يعنى مالمصرطية . وفى م : « المجاز » تحريف .

(٢) انظر ما سبق فى ص ٤٢ .

(٣) فى القطعة المطبوعة من العين تحريف ونقص شديد فى هذه العبارة .

قلت : قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهم بعض المتحذلقين أن الخليل لم يفِ بما شرط ، لأنه أهمل من كلام العرب ما وُجد في لغاتهم مستعملاً .

وقال أحمد البُشتي الذي ألف كتاب التكملة : نقض الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا أصلاً ؛ لأن كتابنا يشتمل على ضعفى كتاب الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك إذا حُزنت جملته ، وبُحِثت عن كنهه .

قلت : ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البُشتي استدلت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه ، واشتغفت (١) أنه لم يفهم عن الخليل ما أراده ، ولم يظن للذي قصده . وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف اب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا يخرج شيء منها عنها ، فأراد بما ألف منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يرد أنه حصل جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أن ما أسس ورسم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيتها وخماسيتها ، في سالمها ومعتلها على ما شرح وجوهها أو لا فأولاً ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها — يُعرَف به جميع ما هو من ألفاظهم إذا تُتبَّع ، لا أنه تتبعه كله لخصله ، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن فاته من ألفاظهم لفظة ، ومن معانيهم للفظ الواحد معنى .

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه ، أن رجلاً واحداً ليس بنبيٍّ يُوحى إليه ، يُحيط علمه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء . وكان الخليل أعقل من أن يظن هذا ويقدره ، وإنما معنى جماع كلامه ما بيئته . فتفهمه ولا تغلط عليه .

وقد بسَّين الشافعي رضى الله عنه ما ذكرته في الفصل الذي حكيتُه عنه في أول كتابي هذا فأوضحه . أعاذنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب المتخلف ، وسدَّدنا للصواب بفضلِه .

(١) م : « واشتغيت » د : « واشتغيت » ، ولعل وجهه ما أثبت .

وقد سميت كتابي هذا (تهذيب اللغة) ؛ لأنني قصدت بما جمعت فيه نفسي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيرها الغُتْم عن سندها ، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ؛ والغريب الذي لم يُسند به الثقات إلى العرب .

وأسأل الله ذا الحول والقوة أن يزينا بلباس التقوى وصدق اللسان ، وأن يُعيننا من البُجْنِب ودواعيه ، ويعيننا على ما نؤينه وتوخينا ؛ ويجعلنا ممن توكل عليه فكفاه . وحسبنا هو ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، عليه تتوكل وإليه تليب .

ونبدأ الآن بأبواب المضاعف من حرف العين (١)

باب

العين والحاء

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد روى
في باب الخامس حرفان ذكرتهما في أول
الرابع من العين : ولا أدري ما صحتهما
لأنني لم أحفظهما للثقات .

قال الليث : قال الخليل بن أحمد : العين
والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية
الحروف ، لقرب مخرجيهما ، إلا أن يؤلف
فعل من جميع بين كلمتين ، مثل حي على
فيقال منه : حينئذ .

باب

العين مع الهاء

زجر لها . وقال غيره : هو زجر للإبل
لتحتبس .
قلت : ولا أعلمني سمعته من العرب .

أهمل الخليل العين مع الهاء في المضاعف
وقد قال الفراء في بعض كتبه : عهبت
بالضأن عهبة ، إذا قلت لها : عه ، وهو

باب

العين مع الخاء

كتابه أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ، فإن
ابن شميل لا يقول إلا ما أتقنه . وروى
عن عمرو بن بحر أنه قال : يقال خم الفهد
يخمس . قال : وهو صوت تسمعه من حلقه

قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار :
الخمس : شجرة . قال : وقال أبو الدقيش :
هي كلمة معاينة ولا أصل لها .
قلت : وقد ذكر ابن دريد الخمس في

كلام الفهادين أو مما تكلمت به العرب .
وأنا برىء من عهديته .

إذا ابهر عند عدوه . قلت : كأنه
حكاية صوته إذا ابهر ، ولا أدرى أهو من

والعين مع العين : مهمل الوجهين

باب

العين والقاف

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود
من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين
يولد عقيقة وعقّة . وأنشد زهير :

أذلك أم أقب البطن جاب
عليه من عقيقته عفاء^(١)
لجعل العقيقة الشعر لا الشاة . وقال
الآخر^(٢) يصف الغنير :

تحسرت عقّة عنه فأنسلها
واجتاب أخرى جديداً بعد ما ابتلا
يقول : لما تربّع ورعى الربيع
وبُقولهُ أنسل الشعر المولود معه ، وأبنت
آخر فاجتابه ، أي لبسه فاكتهاه .

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير
هاء ، ومنه قول الشماخ :

أطار عقيقه عنه نسلأ
وأدج دنج ذى شطن بديع^(٣)

عق ، قع : مستعملان .

[عق]

روت أم كرز أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « في العقيقة عن الغلام
شأتان مثلان ، وعن الجارية شاة » . وروى
عنه سليمان بن عامر أنه قال صلى الله عليه
وسلم : « مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه
دماً ، وأميطوا عنه الأذى » . قال أبو عبيد
فيما أخبرني به عبد الله بن محمد بن هاجك عن
أحمد بن عبد الله بن جبلة عنه أنه قال :
قال الأصمعي وغيره : العقيقة أصلها الشعر
الذي يكون على رأس الصبي حين يولد .
ولمّا سُمّيت الشاة التي تذبح عنه في تلك
الحال عقيقة لأنّه يخلق عنه ذلك الشعر
عند الذبح . ولهذا قال في الحديث : « أميطوا
عنه الأذى » . يعني بالأذى ذلك الشعر الذي
يخلق عنه . قال : وهذا مما قلت لك إنهم
ربّما سمّوا الشيء باسم غيره إذا كان معه
أو من سببه ، فسمّيت الشاة عقيقة لعقيقة
الشعر .

(١) ديوان زهير ٦٥ .
(٢) هو ابن الرقاع ، كما في اللسان (عق) .
(٣) الشماخ ديوان ٦١ واللسان (عق) .

أراد شعره الذى ولد وهو عليه ، أنه
أنسله عنه ، أى أسقطه .

قلت : وأصل العَقّ الشَّقّ والقطع ،
وسميت الشعرة التى يخرج المولود من بطن
أمه وهى عليه عقيقة ، لأنها إن كانت على
رأس الإنسان حُلقت عنه فقطعت ، وإن
كانت على بهيمة فإنها تُنسلها . وقيل للذبيحة
عقيقة لأنها تذبح ويشق حلقومها وصريرها
وودجها قطعاً ، كما سميت ذبيحة بالدَّجج
وهو الشق .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى عن الحرّانى
عن ابن السكيت أنه قال : يقال عَقّ فلان عن
ولده ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . قال :
وعَقّ فلان أباه يعقه عَقّاً^(١) .

وأعقّ الرجل ، أى جاء بالعُقوق . وقال
الأعشى :

فإِنّى وما كلّفتمونى وربكم
ليعلم من أَمسى أعقّ وأحرباً^(٢)

أى جاء بالحرب . قال : ويقال أعقّت
الفرسُ فهى عَقُوقٌ ، ولا يقال مُعِقٌّ .
وهى فرس عقوق ، إذا انفتق بطنها

(١) السلام بعده إلى كلمة « الحرب » التالية
ساقط من م .
(٢) وكذا فى ديوانه ٥٠ . وفى اللسان (عق) :
« أحرباً » من الحوب .

وأنسَعَ لله لَد . قال : وكلّ الشقاق فهو
انعقاق ، وكلّ شقٍّ وخرقٍ فهو عَقٌّ ، ومنه
قيل للبرق إذا الشق : عقيقة .

وقال غيره : عَقّ فلانٌ والديه يعقهما
عقواً ، إذا قطعهما ولم يصل رِجْمَهُمَا^(١) .
وقال أبو سفيان بن حرب لحزّة سيد الشهداء
رضى الله عنه يوم أحد حين مرّ به وهو
مقتول : « ذُقْ عَقَقٌ » ، معناه ذُق القتل
يا طاقٍ كما قتلت ، يعنى من قتلت يوم بدر .
وجمع العاقّ القاطع لرحمه عَقَقَةً .

ويقال أيضاً رجلٌ عَقّ . وقال الزّقيان
الراجز :

أنا أبو الميرقال عَقّاً فَظّاً^(٢)
لمن أعادى محبكا ملظّاً

وقيل : أراد بالعَقّ المرء ، من الماء العُقاق ،
وهو القعاع .

وأخبرنى المنذرى عن محمد بن يزيد
الثمالى أنه قال فى قول الجعدى :

بِجُرْكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَهُ
سَيْبُكُ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَّ^(٣)

(١) م : « إذا قطع رِجْمَهُمَا ولم يصلها » .
(٢) أبو الميرقال : كنية الزّقيان . واسمه عطاء بن
أسيد ، كما فى القاموس (رقل) . وفى م : « الزفال » ،
وفى د : « برقال » بالإجمال ، تحريف . والرواية فى
اللسان (عقق) : « أبو المقدام » .
(٣) فى اللسان : « بحر الجود » . و « ربك »
موضع « سيبك » .
(٨ — تهذيب)

قال : أراد ما أفعه . يقال ماء قُماع
وُعَاقُ إذا كان مُرّاً غليظاً . وقد أفعه
الله وأعقه .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أحمد
بن يحيى البغدادي ^(١) : العُقُق : البعداء
الأعداء . قال : والعُقُق أيضاً : قاطعو
الأرحام .

وقال أبو زيد في نوادره : يقال عاققتُ
فلاناً أَمَاقَه عِقاقاً ، إذا خالفتَه . قال :
والعُقَّة ^(٢) : الحفرة في الأرض ، وجمعها
عُقَّات .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي في باب
السحاب : الانعقاق تشقق البرق . ومنه قيل
للسيف : كالعقيقة ، شبه بعقيقة البرق . قال :
ومنه التَّبْوِج وهو تكشف البرق . وقال
غيره : يقال عقت الريح المُرْن تَعْقُه عَقَاءً
إذا استدرته كأنها تُشَقُّ شَقاً . وقال
الهلذلي ^(٣) يصف غيثاً :

حار وعقت مُرْنَه الريح وان

قار به العَرْض ولم يُشْمَلِ
حار ، أي تجيّر وتردد ، يعنى السحاب ،

واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال
فتنقشه . وقوله « وانقار به العرض » أي
كأن عرض السحاب انقار ، أي وقعت منه
قطعة ، وأصله من قُرت جيب القميص فانقار ،
وقُرت عينه إذا قلعتها .

ويقال سحابة معقوفة ^(١) ، إذا عقت
فانعقت ، أي تبعجت بالماء . وسحابة
عقاقة ، إذا دَفَقَتْ ماءها . وقد عقت .
وقال عبد بنى الحساس يصف غيثاً ^(٢) :

فرّ على الأنهار فأنشج مُرْنَه

فحق طويلاً يسكب الماء ساجياً

ويقال اعتقت السحابة بمعنى عقت .
وقال أبو وجزة :

* واعتق منبجج بالوبل مبقور ^(٣) *

ويقال للمعتذر إذا أفرط ^(٤) في اعتذاره :
قد اعتق اعتقافاً .

وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقراً
ابن حمارة البارقي كُفَّ بصره ، فسمع يوماً
صوت راعدة ، ومعه بنت له تَقُوده ، فقال
لها : ماذا ترين ؟ فقالت : أرى سحماً
عقاقة ، كأنها حولاء ناقة . فقال لها :

(١) د : « عقوقة » وما أثبت من م يطابق ما في
اللسان .

(٢) وكذا في اللسان : عقق . وفي م : « يذكر
غيثاً » والبيت في ديوان أبي سبيح ص ٣٢ .

(٣) اللسان (عق ١٢٨) .

(٤) د : « فرط » صوابه من م واللسان .

(١) هو الإمام ثعلب . وكلمة « البغدادي » ساقطة
من م .

(٢) وكذا ضبطت في م بضم العين ، وفي اللسان
والقاموس بفتحها .

(٣) هو المتنخل . ديوان الهذليين ٢ : ٨ .

وإيلي بي إلى جانب قفلة ، فإنها لا تنبت
إلا بمنجاة من السيل . والقفلة : نبتة
معروفة .

قلت : والعرب تقول لكل مسيل ماء
شقه ماء السيل في الأرض فأهره ووسعه :
عقيق .

وفي بلاد العرب أربعة أعقة ، وهي
أودية حادية شقتها السيول^(١) . فمنها عقيق
عارض اليمامة ، وهو وادي واسع مما يلي العرمة
تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيون عذبة
الماء . ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون
ونخيل ، ومنها عقيق آخر يدفق سيله^(٢) في
غوري تهامة ، وهو الذي ذكره الشافعي
فقال : « ولو أهلوا من العقيق كان أحب
إلي » . ومنها عقيق القنآن ، تجري إليه
مياه قلل نجد وجباله .

وذكر الباهلي عن الأصمعي أنه قال :
الأعقة الأودية .

ويقال للصبي إذا لشأ في حي من أحياء
العرب حتى شب وقوى فيهم : عقت تميمه
فلان^(٣) في بني فلان . والأصل في ذلك أن
الصبي مادام طفلاً تعلّق عليه أمه التمام ،
وهي الخرز تموّذه بها من العين ، فإذا كبر

قطعت عنه . ومنه قول الشاعر^(١) :
بلاد بها عقّ الشباب تميمي
وأول أرض مسّ جلدي تراها

وروي أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن
ابن الأعرابي أنه قال : العقيقة : المزادة .
والعقيقة : النهر . والعقيقة : العصاة ساعة
تشقّ من الثوب . والعقيقة : خرزة حمراء .
والعقيقة : نواة رخوة من نوى العجوة
تؤكل^(٢) . قال : والعقيقة : سهم الاعتذار .

قال أبو العباس : قلت لابن الأعرابي : وما سهم
الاعتذار ؟ فقال : قالت الأعراب : إن أصل
هذا أن يقتل رجل من القبيلة فيطالب
القاتل بدمه ، فيجتمع جماعة من الرؤساء
إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية
ويسألونهم العفو عن الدم . قالت الأعراب :
فإن كان ولّيه أيباً حياً أبى أخذ الدية ،
وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته ، فيقولون
للطالبين : إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر
والنهي . قال : فيقول الآخرون : ما علامتكم ؟
فيقولون : نأخذ سهماً فنركبه على قوس ثم
نرمي به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً
بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع
إلينا^(٣) كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية .

(١) هو أحد الأعراب . انظر الكامل ٤٠٦ ،
٦٧٦ ومعجم البلدان (منعج) .
(٢) كلمة « تؤكل » من ب وفيها « رخوة
كالعجوة » تحريف
(٣) إلينا ، ساقطة من ا . وفي اللسان : « وإن
رجع نقياً » .

(١) د : « السوك عاوية » صوابه في م واللسان .

(٢) د : واللسان « يدفق ماؤه » .

(٣) د : « عقت تميمته » .

قال ابن الأعرابي : قال أبو المكارم وغيره :
فما رجع هذا السهم قط إلا نقيًا ،
ولكن لم بهذا عذر عند جهّالهم .
قال : وقال الأسعر الجمعي^(١) من أهل
القتيل وكان غائبًا عن هذا الصلح :

عقّوا بسهم ثمّ قالوا ساملوا
يا ليتني في القوم إذ مسحوا اللحي^(٢)

قال : وعلامة الصلح مسح اللحي .
قلت : وأخبرني عبد الملك البغوي عن
الربيع عن الشافعي ، أنه أنشده :

عقّوا بسهم ولم يشعر به أحد
ثم استفاءوا وقالوا حبّذا الوض^(٣)
أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها غنى
دم قاتل صاحبهم . والوضح : اللبن ها هنا .
ويقال للدلو إذا طلعت من الركبة ملائى :
قد عقّت عقّا . ومن العرب من يقول
عقت تعقية ، وأصلها عقتت ، فلما توالى
ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا
تظنّيت من الظن . وأنشد ابن الأعرابي فيما

أخبرني المنذري عن ثعلب عنه^(١) :
* عقّت كما عقت دُلوفاً العقّبان^(٢) *
شبه الدلو إذا نزعت من البئر وهي
تعلق هواء البئر طالعة بسرعة بالعقاب إذا
انقضت على الصيد مسرعة^(٣) .

وروى الحرّاني عن ابن السكيت أنه قال :
العقيقة : صوف الجذع . والجنيبة : صوف
السني .

وقال أبو عبيد : العقاق : الحوامل من
كل ذات حافر . والواحدة عقوق .

وقال ابن المظفر : يقال أعقت الفرس^١
والأتان فهي معيق ومعقوق ، وذلك إذا
بنت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته .
وأنشد لرؤبة :

قد عتق الأجدع بعد رق^٢
بقارح أو زولته معيق^(١)

وأنشد له أيضاً في لغة من يقول أعقت
فهى عقوق وجمعها عقوق :

* سراً وقد أوّن تأوين العقوق^(٥) *

(١) بدله في م : « وروى ثعلب عن ابن الأعرابي » .

(٢) اللسان (عقق ١٣٣) .

(٣) في ب واللسان : « بالعقاب تدلف في طيرانها
نحو الصيد » .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ واللسان (عقق) .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٠٨ . وقد ورد في اللسان
بدون نسبة . والكلام بعده إلى نهاية بيت أبي خراش
ساقط من م .

(١) بدله في د « وقال شاعر » . وفي م :
« وقال أبو الأسعر » ، صوابه في الأصبعيات ١٥٦ .
(٢) اللسان (عقق) ورد اسم الشاعر فيه مصحفاً
« الأشعر » صوابه « الأسعر » بالسين .
(٣) للمتخلل الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ٣١
واللسان (عقق) .

زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل عقوق .

قال : ويقال للحائل أيضاً عقوق .
قال أبو حاتم : وأظن هذا على التفاضل .
قلت : وهذا يروى عن أبي زيد .

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي : غرلته إذا خُتِنَ .

وقال الليث : نوى العقوق نوى هش
رخو لئن المفضغة تأكله المعجوز
وتلوكه ، وتعلمه العقوق لطفاً بها ،
ولذلك أضيف إليها ، وهو من كلام أهل
البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها .

وقال ابن الأعرابي : العقيقة : نواة
رخوة ليئة كالعجوة تؤكل .

وقال شمر : عقان الكروم والنخيل :
ما يخرج من أصولها ، وإذا لم تقطع العقان
فسدت الأصول . وقد أعقت النخلة
والكرمة ، إذا أخرجت عقانها .

والتعق : طائر معروف ، وصوته
التعقة .

ومن أمثال العرب السائرة في الرجل
يسأل مالا يكون ومالا يُقدر عليه :
« كلفتنى الأبلق العقوق » ، ومثله :
« كلفتنى بيض الأنوق » . والأبلق ذكر ،
والعقوق الحامل ، ولا يحمل الذكر . وأنشد
الحياني :

والعقاق والمسق : الحمل^(١) . قال
عدي :

وتركت العنبر يدي نحره
ونحوصاً تمنحجاً فيها عقق^(٢)

وقال أبو خراش :

أبن عقاقاً ثم يرخن ظلمه
إباءً وفيه صولة وذميل^(٣)

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتان عقاقاً
بفتح العين ، إذا تبين حملها .

قلت : وهكذا قال الشافعي العقاق بهذا
المعنى في آخر كتاب الصرف .

وأما الأصمعي فإنه يقول : العقاق
مصدر العقوق وروى عن أبي عمرو أنه
كان يقول : عقت فهي عقوق ، وأعقت
فهي معق .

قلت : واللغة الفصيحة أعقت فهي
عقوق ، قاله ابن السكيت وغيره .

وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد^(٤) :

(١) في الأصل - وهو هنا د - : « الجهل » ، صوابه
في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عقق) ، وفي الأصلين :
« يدي عزه » صوابه من اللسان .

(٣) ديوان المهذلين ٢ : ١١٧ . وفي الأصل مع التحريف
* بن عقانا ثم يرعن طله *

(٤) د : « أبو حاتم فيما ألف من الأضداد » .

طلب الأبلق العقوق فلما
لم يجده أراد بيض الأنوق^(١)

وفي نوادر الأعراب : اهتلب السيف
من غمده ، وامترقه ، واعتقه ، واجتلطه ،
إذا استله . وأما قول الفرزدق^(٢) :

ففي ودعينا يا هنيئد فإني
أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا
فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من
ناحية اليمن .

والعقوق : موضع . وأنشد ابن
السكيت :

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم
بألف أودّيه إلى القوم أقرعاً^(٣)

يريد : ألف بعير . وأنشد لكثير يصف
امرأة :

إذا خرجت من بيتها راق عيناها
معوّذا وأعجبها العقائق^(٤)

يعنى إن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها
معوّذ النبت حوالى بيتها^(٥) . والمعوّذ من
النبت : ما ينبت فى أصل شجر أو حجر

(١) انظر حواشى الميوان ٣ : ٥٢٢ ومقاييس اللغة
١٤٩ : ٦ .

(٢) ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان (عقق) .

(٣) اللسان والمقاييس (عقق) .

(٤) البيت فى اللسان (عوذ ، عقق) .

(٥) د : « حوال بيتها » وفى اللسان : « حول
بيتها » .

يستره . وقيل العقائق : الغدران ، وقيل :
هى الرمال الحمر .

وعقّة : بطن من النسيم بن قاسط . قال
الأخطل :

وموقع أثر السّفار بخطمه

من سود عقّة أو بنى الجوّال^(١)
وبنو الجوّال فى بنى تغلب .

وقال الليث : النّقّ البرق ، إذا السرب
فى السحاب .

[عق]

أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن^(٢)
عمرو بن أبى عمرو عن أبيه قال : القعقع
بضم القافين : القعقع . وقال الليث :
القعقع طائر وصوته القعقعة . قال : وهو
طائر أبلق بياض وسواد ، ضخّم ، من طير
البر ، طويل المنقار .

قلت : وسمعت البحرايين يقولون
للقسنب من التمر إذا يبرس وتقعقع : تمر
سح وتمر فقعقع .

وقعيععان : موضع بمكة اقتتل عنده
قبيلان من قريش ، فسمّى قعيععان لتقعقع
السلاح فيه . قال الليث : وبالأهواز جبل

(١) ديوان الأخطل ١٦١ واللسان (عقق) ،
١٣٣ .

(٢) السند إلى هنا من د فقط .

يقال له قعقمان^(١) . قال : ومنه نحتت
أساطين مسجد البصرة .

والقعقاع : طريق يأخذ من اليمامة إلى
مكة معروف .

ويقال للجلد اليابس والترسة إذا
تخشعت فحكيت صوت حركاتها^(٢) قد
قعقعت^(٣) قعقة ومنه قول النابغة :

كأنك من جمال بني أقيش
يقعقع خلف رجله بشن^(٤)

وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أحمد بن
يحيى : القعقة والعققة ، والشخشة
والشخشخة ، والخفخة والخفخة ، والشنشة
والشنشة ، كانه حركة القرطاس والثوب الجديد .
ومن أمثلة العرب : « من يجتمع يتقعقع عهده »
المعنى : غبط بكثرة العدد واتساق الأسباب^(٥)
فهو بمرض الزوال والانتشار . وهذا
كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله :

إن يُغَبَطُوا يُهَبَطُوا وإن أمروا
يوماً يصيروا للهلك والتكدير^(٦)

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل
رجليه تققعقاً : إنه لقعقعماني . وكذلك
العنبر إذا حمل على العانة فتقعقع لحياءه :
قعقعماني . وقال رؤبة :

شاحي لحيني قعقعماني الصلح
قعقة المحور خطاف العلق^(١)

وأسد ذو قعاقع ، إذا مشى فسمعت
لمفاصله قعقة .

أبو عبيد عن الأصمعي :

خمس قعقاع وحنحات ، إذا كان بعيداً
والسائر فيه متعباً^(٢) لا وتيرة فيه ، أي لا فتور
فيه . وكذلك طريق قعقاع ومتقعقع ، إذا
بعد واحتاج السائر فيه إلى الجدة . وسمى
قعقاعاً لأنه يقعقع الركاب ويتعبها . وقال ابن
مقبل يصف ناقته :

عمَل قوائمها على متقعقع
عقب المراتب خارج متلشر^(٣)

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال
لها القعاقع .

(١) د : « قعقمان جبل بأهواز » .

(٢) د : « حراها » .

(٣) د : « تقعقت » ووجهه من م .

(٤) ديوان النابغة ٧٩ واللسان (قع ، شن) .

(٥) د : « واستاق الأسباب » .

(٦) ديوان لبيد ١٩ واللسان (أمر ، هبط) .

وفي د : « لاهم » .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قع) .

(٢) د : « وحنحات بعيد أو السير سعي » .

(٣) اللسان (قع) .

ويقال قعقتُ القارورةَ وزعزعتها ، إذا
أرغمت (١) نزع صامها من رأسها . ويقال
للذي يحرك قداح الميسر ليحيلها : المقعقع .
وقال ابن مقبل (٢) :

* بقدين فازا من قداح المقعقع (٣) *

وقال الليث : يقال للمهزول : صار عظاما
تقعقع . قال : وكل شيء كدقته صوت
واحد فإياك تقول تقعقع . وإذا قلت للمثل
الأدم اليابسة والسلاح قلت يتقعقع .

قلت : وقول النابغة يدل على خلاف
ماقال ؛ لأنه قد قال :

* يتقعقع خلف رجله يشن (٤) *
والشن من الأدم ، وكأنه أراد أنه
يقعقع فيتقعقع .

ويقال : أقم القوم ، إذا حفروا فأبطلوا
ماء قعما . ومياه الملاحات كلها قعما .

ويقال للقوم إذا كانوا نزولا ببلد
فاحتملوا عنه : قد تقععت حمدهم . وقال
جرير :

(١) هذه الكلمة من د .

(٢) كذا والصواب : أنه كثير عزة ، كما في
الميسر والقдах لابن قتيبة ١٢١ واللسان (قع) .

(٣) صدره :

• وثوبن من نس المواجه والسرى •

(٤) انظر ما سبق في ص ٦٣

* تقعقع نحو أرضكم عماوى (١) *

وقال أبو زيد : القعقة : تتابع صوت
الرعد في شدة . وجماعه القعاقع .

ويقال للحصى النافض قعقا . وقال
مزداد أخو الشماخ :

إذا ذكرت سلمى على النأى ماذنى .
تلاجى قعقا من الورد مردم (٢)

وقال بعض الطائيين : يقال قع فلان
فلانا يقعه قما ، إذا اجتأ عليه بالكلام (٣)

والقعاقع : الحجارة التي ترى بها النخل
لينتثر من ثمره . والمقعقع : الذي يقعقع
القداح من الميسر .

وقال ابن هرمة :

وقععت القداح ففزت منها
بما أخذ السمين من القداح

وروى عن السدي أنه قال : سمي الجبل
الذي بمكة قعقعا لأن جرهما كانت تجعل فيه
قسيها وجعابها ودرقها ، فكانت تقعقع
وتصوت .

(١) في ديوان جرير ١١٨ : « يقعقع » . وصدره :

* فأصبنا وكل هوى إليم *

(٢) اللسان (قع) .

(٣) الكلام بعده إلى نهاية البيت التالى ساخط من م .

باب العين مع الكاف

إن زرتة تجده عَكَ رَكَ^(١)
مشيته في الدار هَاكَ رَكَ
قال : هَاكَ رَكَ : حكاية تبختره .

أبو عبيد الله عن أبي زيد : إذا سكنت
الريح مع شدة الحر قيل : يوم عَكِيكَ ، ويقال
يوم عَكَ أَكْ ، وقد عَكَ يومنا . قال : وقال
غيره : العُكَّة والعَكِيكَ : شدة الحر . وقال ساجع
العرب : ه إذا طامت المُذَرَّة ، لم يبق بُهْمَان
بُئْئَرَة ، ولا لأَكَّار بُؤَرَة ، وكانت عكة نُكْرَة ،
على أهل البصرة .

والمَعَك من الخيل : الذي يجري قليلاً ثم
يحتاج إلى الضرب ، قاله الأليث .

وقال أبو عبيد : العَكَوْتُك السمين ، وقال
غيره : هو القصير المقتدر الخلق . وقال الراجز :

* عَكُوْكَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَه ^(٢) *
والمُكَّة : زُفِيْق صغير يُجَعَل فِيهِ السَّمَن ^(٣) .
ويُجَمِّعُ عَكَاكَ وَعَكَاكَ .
وأخبرني المذري عن الفسائي عن سلمة ،

(١) هذا صواب ما في اللسان (عكك) . وقد
جاء مطابقاً لما هنا في اللسان (ركك) .
(٢) صواب لإنشاده « عكوكا » بالنصب ، لأن قبله
كما جاء باللسان منسوباً للعلم العيشمي :
* لما رأيتني رجلاً دعكايه *
(٣) م : « زُفِيْقَة صغيرة يُجَعَل فِيهَا السَّمَن »
تخريف ما في د .

عك ، كع . مستعملان .

[عك]

أبو عبيد عن الفراء : يقال عَكَسْتُهُ
أَعَكَّهُ عَكًّا ، إذا حبسته عن حاجته . وكذلك
يقال عَجَسْتُهُ عن حاجته . ويقال عَكَنَتِ الحِمَى
عَكًّا ، إذا لَزِمَتْهُ حَتَّى تُضَيِّبَهُ . قال : وقال
أبو زيد : عَكَسْتُهُ أَعَكَّهُ عَكًّا ، إذا استعدته
الحديث كي يكرره مرتين .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي :
أَعَكَّتِ العُشْرَاءُ مِنَ الْإِبِلِ ثَمَكًا . والاسم
العِكَّة ، وهي أن تستبدل لوناً غير لونها ، وكذلك
إذا سمئت فأخصبت . وقال في قول رؤبة :

* ماذا ترى رأى أخٍ قد عَكَّا ^(١) *

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام .
قال الأصمعي : عَكَّنِي بالقول عَكًّا ، إذا
ردته عليك مقعنتاً . ورجل مِعَكٌّ ، إذا كان
ذا لَدَرٍ والتواء وخصومة .

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : اتنزر
فلان إزرة عَكَ وَكْ ؛ وهو أن يسبل طرفي
إزاره . وأنشد :

(١) ديوان رؤبة ١٠٩ والنايس (عك) .

أنه قال : سمعت أبا القمقام الأعرجي يقول :
غبت غيبة عن أهل فقديمت ، فقدمت إلى
امرأى عكيتين صغيرتين من سمن ، ثم قالت :
حلاني اكسني ، فقلت :

نسلا كل حرقو نخبين

وإنما سلات عكيتين

ثم تقول اشتر لي قرطين^(١)

وقال الليث : عك بن عدنان هم اليوم
في اليمن ، وقال بعض النسابين ، إنما هو معد
ابن عدنان ، فأما عك فهو ابن عدنان بالشاء ،
وهم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل
عليه السلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال عك إذا
حُم ، وعك إذا غلى من الحر .

وقال أبو زيد : العكة : رملة حميت عليها
الشمس . وأما قول العجاج :

* عك شديد الأسر قسبري^(٢) *

قال أبو زيد : العك : الصلب الشديد
الجمع .

وقال الليث : العكة من السحر : فورة

(١) الرجز والخبر في اللسان (عك) .

(٢) لم يرد في ديوان العجاج . وهو في اللسان (عك) .

شديدة في القيظ ، وهو الوقت الذي تركد فيه
الريح ؛ وفي لغة : اكّة .

[كع]

ابن حبيب عن ابن الأعرابي : رجل كع
الوجه ، أي رقيق الوجه ؛ ورجل كع :
جبان . وقد تكعكع وتكاكا ، إذا ارتدع .
ورجل كع كع : إذا كان جباناً ضعيفاً .
وقد كع يكع كموحاً .

وقال أبو زيد : يقال كعت أ كع وكعت
بالفتح أ كع . وكذلك زلت وزلت ، وشححت
وشححت أشح وأشح . وقال العجاج :

* كعكته بالرجم والتنجيه^(١) *

وقال ابن المظفر : رجل كع كع ، وهو
الذي لا يعض في حزم ولا عزم ، وهو الناكس
على عقبيه . والساكع : الضعيف العاجز .
وأنشد :

* إذا كان كع القوم للراخل لازماً^(٢) *

وقال أبو زيد : يقال كعكته فتكعكع .
وأنشد لمتهم بن نويرة :

(١) اسبغ في اللسان (نجيه) إلى روبة، وهو كذلك
في ديوان روبة ١٦٦ .

(٢) وكذلك في الصحاح (كع) . وفي اللسان :
« ألزما » .

ولكنني أمضى على ذلك مُقَدِّمًا

إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخَطُوبَ تَكْفِمْكَ^(١)

قال : وأصل كمْكمت : كَفَمْتُ ،
فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من
جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرّر
ومثله كَفَمْتُه عن كذا ، وأصله كَفَمْتُه .

وقال غيره : أ كَمَّه الْفَرَقُ إِكْجَاعًا ، إِذَا
حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ .

والسَكَمُك : الخبز اليابس . قال الليث :
أظنه معربا . وأنشد :

يَا حَبِّذَا السَكَمُكْ بِلَحْمٍ مَثْرُودٍ
وَحُشْكَنَانٍ مَعَ سَوِيْقٍ مُقْنُودٍ^(١)

باب العين والجيم

عج ، جع ، مستعملان .

[عج]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : « أفضل الحجِّ العَجَجُ والنَّجَجُ »
وقال أبو عبيد : العَجَجُ : رفع الصوت بالتأنيّة ،
والنَّجَجُ : سيلان دماء الهدى . ويقال عج القوم
يَعِجُّونَ ، وضجُّوا يَضِجُّونَ ، إِذَا رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ
بِالدُّعَاءِ وَالِاسْتِفَاةِ .

وقال الليث : سُمِّيَ الْعَجَّاجُ الرَّجَازُ عَجَّاجًا
بقوله :

* حَقٌّ يَمِجُّ نَحْنُكَ مِنْ عَجْمَجَا^(٢) *

قال الليث : لما لم يستقيم له في القافية عَجَا
ولم يصحَّ معنى عَجَّجَا ضاعفه فقال : عَجْمَجَا .
وهم فعلاء لذلك .

قال : والتعجيج : إثارة الغبار ، وهو
العَجَّاج . ويقال عَجَّجَتِ الْبَيْتَ دَخَانًا حَتَّى
تَعِجَّجَ . والعَجَّاج : غبار تنثور به الريح ، الواحدة
عَجَّاجَةٌ . وفعله التَّعْجِيجُ .

وفي النوادر : عج القوم وأعجُّوا ، وأهجُّوا ،
وخجُّوا وأخجُّوا ، إِذَا أَكْثَرُوا فِي فَنُونِهِ
الرَّكُوبِ^(٢) .

الليثاني : رجل عَجَّجَانِجٌ بِجَهَاجٍ ، إِذَا كَانَ
صَيَّاحًا .

(١) اللسان (كمك) والمغرب للجواليقي ١٣٤ ،
٢٦١ ، ٢٩٧ .

(٢) وكذا في اللسان والقاموس : « أكثروا في
فنونهم الركوب » ، وكلاهما متجه .

(١) المفريات ٢٦٨ واللسان (كعم) .
(٢) ديوان العجاج ١١ واللسان (عجج) .

وقال أبو زيد : أعججت الريح ، إذا اشتد هبوبها وأثارت الغبار . قال : والمعججة في قضاة كالمنعة في تميم ، يحولون الياء جيا كقولهم :

المطعمون اللحم بالعشج^(١)

وبالفداة كسر العزنج

يقلع بالود وبالصيصج

أراد : بالعشى ، والبرنى ، والصيصى .

وأخبرني المذري عن ابن الأعرابي قال : الفسك من الرياح أربع : فسكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ، ونكباء الصبا والشمال معجج مبراد لا مطر فيها ولا خير ، ونكباء الشمال والدبور قرة ، ونكباء الدبور والجنوب حارة .

قال : والمعجج هي التي تثير الغبار :

ويقال : عجّ الهدير في هديره يعجّ ، فإن كرر هديره قيل عجمج . ويقال للناقة إذا زجرتها عاج^(٢) . وقد عجمجت بها .

أبو عبيد عن الفراء : المعجاجة : الإبل

(١) سواب إنشاده : « المطعمان » ، كما في لسان عجمج . وقوله :

• خال لفيط وأبو علي .

(٢) كذلك ضبط في النسختين إسكون الجيم ، وفي اللسان والقاموس والصاح بكسر الجيم .

الكثيرة . وقال شمر : لا أعرف المعجاجة بهذا المعنى . قال ابن حبيب : المعجج من الخليل : العجيب المسن .

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى عجج لا يعرفون معروفها ولا ينكرون منكراً » . قال شمر : المعجج من الناس نحو الرجاج والرعاع . وأنشد :

يرضى إذا رضى النساء عجاجة

وإذا تعمد عمده لم يقضب^(١)

عمرو عن أبيه : عجّ ، إذا صاح . وجّع ، إذا أكل الطين .

وقال غيره : طريق عاجّ زاجّ ، إذا امتلأ

[جع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جعّ فلان فلاناً ، إذا رماه بالجمو ، وهو الطين . وكتب عبيد الله بن زياد اللعين إلى عمر بن سعد : « أن جمعج بالحسين بن علي » رضى الله عنهما . قال ابن الأعرابي : معناه ضيق عليه . قال : والجمعج : الموضع الضيق الحشن .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : الجمعجة

(١) وكذلك أنشده في اللسان (عجج) بدون نسبة .

يعد ولا يني . قال : والجمجمة : أصوات الجمل
إذا اجتمعت .

وقال الليث : جمجمت الإبل ، إذا
حركتها لإناخة أو نهوض . وأنشد :

* عَوْدَ إِذَا جُمِّجِعَ بَعْدَ الْمَبِّ^(١) *
وخلَّ جمجاءً : شديد الرغاء . وقال
حميد بن ثور :

يظفَنَ بِجُمُجَاعٍ كَأَنَّ بَجْرَانَهُ
تَجِيَّبُ عَلَى جَالٍ مِنَ الْبُئْرِ أَجُوفٌ^(٢)
ويقال : تجمجع البعير وغيره ، إذا ضرب
بنفسه الأرض باركاً ، لمرض يصابه أو ضرب
يئسخته . وقال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهْنَ حَتُوفَهْنَ فَهَارِبَ
بَذَمَاتِهْ أَوْ بَارِكُ مَتَجْمِعِ^(٣)

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا الربيع
البيكري يقول : الجمجع والجفجف من الأرض
المتطامن ، وذلك أن الماء يتجفجف فيه
فيقوم ، أي يدوم . قال : وأردته أن يقول

الحبس . قال : وإنما أراد بقوله « جمجع
بالحسين » أي احبسه . ومنه قول أوس
ابن حَجَر :

* إِذَا جَمَّجَمُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ^(١) *
قال : والجمجاع : المحبس . وأنشد :

* وَبَانُوا بِجُمُجَاعٍ حَدِيثِ الْمَرْجِ^(٢) *
قال أبو عبيد : وقال غيره : الجمجاع :
الأرض الغليظة . وقال أبو قيس بن الأسلت :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا
مُرّاً وَتَبَرُّكُهَا بِجُمُجَاعٍ^(٣)
سلمة عن الفراء قال : الجمجمة : التضيق
على الغريم في المطالبة . والجمجمة : التشريد
بالقوم .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
الجمجع^(٤) : صوت الرحى ، ومنه مثل العرب^(٥) :
« جَمْعَمَةٌ وَلَا أَرَى طِطْحَنًا^(٦) » ، يضرب للذي

(١) صدره في ديوان أوس ١٠ واللسان (جمع) :

* كَانَ جُلُودَ التَّمْرِ جَبِيَّتَ عَلَيْهِمْ *

(٢) للشماخ في ديوانه ١٠ واللسان (جمع) . وصدره :

* وَشَعَثَ نَشَاوَى مَنْ كَرَى عِنْدَ ضَمَرِ *

(٣) الفضليت ٢٨٤ واللسان (جمع) .

(٤) والجمجمة أيضاً .

(٥) د : « مثل للعرب » .

(٦) ويروى : « أسمع جمجمة » .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) ديوان حميد ١١١ واللسان (جمع) .

(٣) ديوان الهذليين ١ : ٩ واللسان (جمع) .

عش

— ٧٠ —

عش

يَتَجَمَّعُ فَلَمْ يَقُلْهَا فِي الْمَاءِ . وَقَالَ : جَمَّعَ
الْمَاشِيَةَ^(١) وَجَفَّجَهَا ، إِذَا حَبَسَهَا .

وَقَالَ شِمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمَّاعُ :
الْأَرْضُ . قَالَ : وَكُلُّ أَرْضٍ جَمَّاعٌ . قَالَ
شِمْرٌ : وَأَنشَدْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَا
رِثْمٌ نَجْمَجُ فِيهَا الْجُزُرُ^(٢)

قَالَ : نَجْمَجُهَا : نَحْبِسُهَا عَلَى مَكْرُوهٍهَا .
وَيُقَالُ : جَمَّعَ بِهِمْ ، أَيَّ أَنَاخَ بِهِمْ وَأَزْمَهُمُ
الْجَمَّاعُ . قَالَ : وَجَمَّعَ الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ .
وَأَنشَدَ :

* حَتَّى أَنَاخَا عَزَّةً فَجَمَّعَا^(١) *
أَيَّ اسْتَنَاخَ . وَجَمَّعَ الْقَوْمُ ، أَيَّ
أَنَاخُوا .

باب العين والشين

عُشُّ شَعٍ : مُسْتَعْمَلَانِ .

[عش]

أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْعُشُّ : الْمَهْزُولُ . وَقَالَ بَعْضُ رَجَازِ
الْعَرَبِ :

تَضَحَّكَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي عَشًّا
لَبَسْتُ عَصْرِي عَصْرِي فَاْمَتَشَّا
بِشَانَتِي وَعَمَلًا فَفَشَّا^(٣)
وَأَمْرًا عَشَّةً : ضَيْلَةُ الْخَلْقِ .

وَقَالَ شِمْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُشُّ
بَدْنُ الْإِنْسَانِ ، إِذَا ضَمُرَ وَنَحَلَ ، وَأَعَشُهُ
اللَّهُ قَالَ : وَالْعَشُّ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : عُشُّ الرَّجُلِ مَعْرُوفُهُ يَعُشُّهُ ،
إِذَا أَقْلَهُ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

* حَبَّاجٌ مَا سَجَلْتُ بِالْمَعْشُوشِ^(٢) *
قَالَ : وَسَقَاهُ سَجَلًا عَشًا ، أَيَّ قَلِيلًا .
وَأَنشَدَ :

(١) فِي الْإِنْسَانِ : « بِالْمَاشِيَةِ » .

(٢) الْإِنْسَانُ (جَمْعٌ) .

(٣) د : « فَفَشَا » ، وَأَثْبَتَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

(١) الْإِنْسَانُ (جَمْعٌ) .

(٢) مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي دِيْوَانِ رُوْبَةِ ٢٧ - ٢٩ .

وَأَنشَدَهُ فِي الْإِنْسَانِ وَالْمَقَابِيِسِ (عَشَشَ) .

* يُسَقَيْنَ لَا عَشًا وَلَا مَصْرَدًا^(١) *

قال : وقال أبو خبيرة العدوي ، العشة :
الأرض الغليظة . قال : وأعششنا ، أى وقعنا فى
أرض عشة . وعشش الحبز ، إذا يبس وتكروج ،
فهو معشش .

أبو عبيد عن أبى زيد : أعششتُ القوم ،
إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من
أجلك . وأنشد للفردق يصف القطا :

فلو تركت ، نامت ولكن أعشمتها
أذى من قلاص كالحى المعطف^(٢)
وقال أبو مالك : قال أبو الصقر : أعششتُ
القوم إعشاشاً ، إذا أعجلتهم عن أمرهم .
وأعشاش : موضع معروف فى ديار بنى
تميم ، ذكره الفردق فقال :

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف
وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف^(٣)
وشجرة عشة : دقيقة الأغصان لثيمة
النبت . وقال جرير :

(١) اللسان (عشش) .

(٢) لم يرد البيت فى ديوان الفردق . وانظر اللسان

(عشش) والحيوان ٥ : ٢٧٨ ، ٢٧٨ .

(٣) ديوان الفردق ٥١ : واللسان (عشش، عزف) .

فما شجرات عيمك فى قریش

﴿بمشتات الفروع ولا أضواحي^(١)﴾

وعششت النخلة ، إذا قل سقمها ودق
أسفلها . قال : وعششت القميص إذا رققته ،
فانعش .

وقال شمر : قال أبو زيد : يقال جاء
بالمال من عشة وبشة ، وعشة وبشة . أى
من حيث شاء .

وقال أبو عبيدة : فرس عش القوائم :
دقيق القوائم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العشعش :
العش إذا تراكب بعضه على بعض .

وقال الليث : العش للغراب وغيره على
الشجر إذا كثف وضخم ، ويجمع عيشة .

وقال ابن الفرج : قال الخليل : المعش
المطلب . قال : وقال غيره : المعش : المطلب .

وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : أرض
عشة : قليلة الشجر فى جلد عزاز ، وليس

(١) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك .
وانظر اللسان (عشش) .

بجبل ولا رمل . وهي لينية في ذاك . قال : وعشّه
بالفضيب عشا : ضربه ضربة (١) .

أبو عبيد : من أمثالهم : « ليس هذا بمشك فادرجى » . يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره . ونحوه منه : « تلمس أعشاشك » ، أى تلمس التجنى والعلل في ذؤيك . وقال أبو عبيدة لرجل أتاه : « ليس هذا بمشك فادرجى » فقيل له : لمن يضرب هذا ؟ فقال : ان يرفع له بخيل . فقيل : ما معناه ؟ فقال : لمن يعارد .

[شع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شعّ القوم إذا تفرقوا . وأنشد للأخطل :

* عصابة سبي شع أن يتقسما (٢) *

أى تفرقوا حذار أن يتقسوا .

قال : والشعّ : العجالة . قال : وأنشعّ الذئب في الغنم ، وأنشله فيها ، وأنشع ، وأغار فيها واستغار ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : يقال لبنت العنكبوت الشعّ وحقّ الكهول (١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الشعشع والشعشان : الطويل . وقال في موضع آخر : الشعشع الحسن ، ويقال الطويل . وقال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح الذراعين تمتي :

به الحرب شعشع وآخر قد غم (٢)

وقال الليث : الشعشعان من كل شيء : الطويل العنق . ويقال شعشت الشراب ، إذا مزجته بالماء . ويقال للثريدة الزريقة : شعشعها بالزيت .

وروى شمر بإسناد له حديث وائلة بن الأسقع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « نرد ثريدة ثم شعشعها ثم لقمها ثم صعبها » قال شمر : وقال ابن المبارك : شعشعها : خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء إذا مزج به . قال : ويقول القائل للثريدة الزريقة : شعشعها بالزيت . قال شمر : وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا

(١) ضبطت في م واللسان بضم الكاف - وصواب ضبطه بفتح الكاف وضم الهاء ، كما نص في اللسان عن الأزهرى . ويقال أيضاً بفتح الكاف وسكون الهاء . (٢) ديوان ذى الرمة ٦٣٥ واللسان (شع)

(١) وكذا في اللسان (عشر) . وفي د : « ضربه فئات » . (٢) وكذلك أنشده في اللسان (شع) . وصدره في ديوان الأخطل ٢٤٨ :
فصارت شلالا وابذعرت كأنها .

رفع رأسها ، وكذلك صعلكتها وصعنبها .
قال : وروى أبو داود عن ابن شميل : شعشع
الثريدة إذا أكثر سمنها . قال : وقال بعضهم
شعشعها طول رأسها ، من الشعشاع ، وهو
الطويل من الناس .

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف في
حديث وائلة : « ثم سفستها » بالسين والغين
أى رواها دسما . وهكذا قاله ابن الأعرابي .

ويقال : شعّ بولّه يشعّه ، فرّقّه ، فشع يشعّ
إذا انتشر . وشععنا عليهم الخيل نشعها .

أبو عبيد عن الفراء : الشعاع : المتفرق ،
يقال : تطاير القوم شعاعا ، إذا تفرقوا . وتطايرت
العصا شعاعا ، إذا تكسرت قصبدا . وشعاع
السنبل : سفاه إذا يبس مادام على السنبل وبعد
انتشاره . وأشع السنبل ، إذا اكتنز حبه
وانتشر سفاه .

ويقال : ذهبت نفسى شعاعا ، إذا انتشر
رأيها فلم تبقه لأمر حزم .

وشعاع الدم : ما انتشر إذا استنّ من
خرق الطعنة . وأنشد ابن السكيت :

طعنتُ ابن عهد القيس طعنةً نأثر
لها نفذٌ لولا الشعاع أضاءها^(١)

يقول : لولا انتشار سنّ الدم لأضاءها
النفذ حتى تسقبان .

وقال ابن شميل : يقال سقيته لبقاً شعاعا
أى ضيحا أكثر ماؤه .

قلت : والشعشة : المزج مأخوذ منه .
وكل ما مرّ في الشعاع فهو بفتح الشين ،
وأما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين ،
وجمه شعع وأشعة ، وهو ما ترمى من ضوءها
عند ذرونها مثل القضبان .

عرو عن أبيه قال : الشعشع : الغلام
الحسن الوجه الخفيف الروح ، بضم الشينين

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٣ والاسان (شع) .

باب العين والضاد

عض ، ضغ : مستعملان .

[عض]

أبو عبيد : ما عندنا أكل ولا عَضاض ،
أى ما يُعَضُّ عليه ، وأنشد شعر :

* أَخَذَرْتُ سَبْعًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا ^(١) *

وقال ابن بزرج : ما أتنا من عَضَاضٍ
وعَضُوضٍ ومعضوص ، أى ما أتنا من شئ
نعضُّه . قال : وإذا كان القومُ لا يَبِينُ فلا
عليهم ألا يَرَوْا عَضَاضًا ^(٢) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« من تَمَرَّى بِمَزَاةِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِهِنِ
أَيِّه وَلَا تَكْنُوهَا » معنى قوله « أَعِضُّوه بِهِنِ
أَيِّه » أى قولوا له اعضضْ بأير أبيض ، ولا
تكنوا من الأير بالهن . وأمر صلى الله عليه وسلم
بذلك تأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية .

(١) كذا في النسخة وفي اللسان (عضض ، خدر) :
« أخدر حساً » ، وكذا في المقاييس (نجيد) .

(٢) لا يبين : جمع لابن . وفي اللسان « لا يبين لهم »
تحريراً . وفي اللسان وم : « أن يروا » والوجه
ما أثبت من د .

أبو عبيد عن الأحر قال : العَضُّ من
الرُّجَال : الداهى المذكَر وقال القطامي :

أحاديث من عادٍ وجُرُمٍ جَمَّةٍ
يُثَوِّرُهَا العِضَانُ زَيْدٌ وَدَغَلٌ ^(١)

أراد بالعِضَيْنِ : زيدا النمرى ودَغَلًا
النسابة ، وكانا على العرب بأنسابها وأيامها
وحِكَمَها .

ويقال : برئت إليك من العِضاض ، إذا
باع دابةً وبرى إلى مشتريها من عَضُّها الناس .
والعيوب تَجِيءُ على فِعال بكسر الفاء .

وسمعت العرب تقول : بر عَضُوضٍ وماء
عَضُوضٍ ، إذا كان بعيد القعر يُسْتَقَى منه
بالساية .

وقال ابن بزرج : يقال ما كانت عَضُوضًا
واقعد أعضت ، وما كانت جُدًّا ولقد أجدت ،
وما كانت جَرُورًا ولقد أجزت .

والعضُّ بالأسنان ، والفعل عَضِضْتُ
وأَعَضُّ ، الأمر منه عَضٌّ وأعَضَضُ .

(١) ديوان القطامي ٣١ واللسان والمقاييس (عضض) .

وَمُلْكٌ عَضُوضٌ : شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ
وَعُثْفٌ . وَالْعَضُوضُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي .

الحرانيّ عن ابن السكيت قال : العِضُّ :
العِضَاهُ بِكسر العين . وبنو فلانٍ مُعِضُونٌ ،
إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ تَرعى العِضَّ . وَأَرْضٌ مُعِضَةٌ :
كَثِيرَةُ العِضِّ . وَبِعِزٍّ طَاضٌ .

وقال أبو زيد فيما رَوَى عنه ابن هانئ :
العِضَاهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَهُ
أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا العِضَاهُ ، وَالْعِضَاهُ الْخَالِصُ
مِنْهُ : مُعَظَّمٌ وَاشْتَدَّ شُوكُهُ . وَمِنْ صُغُرٍ مِنْ شَجَرِ
الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ العِضُّ وَالشُّرْسُ (١) .
قال : وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعٌ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا كَهْ
شُوكٌ مِنْ صِفَارِهِ عِضٌّ وَشِرْسٌ ، وَلَا يُدْعَيَانِ
عِضَاهَا . فَمِنْ العِضَاهِ السَّمُرُ ، وَالْعُرْفُطُ ، وَالسَّيَالُ ،
وَالْقِرَظُ ، وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ ، وَالْكَنْهَبُ ، وَالسَّدْرُ ،
وَالنَّافُ ، وَالنَّرَبُ فَهَذِهِ عِضَاهٌ أَجْمَعٌ . وَمِنْ
عِضَاهِ الْقِيَامِ وَلَيْسَ بِالْعِضَاهِ الْخَالِصِ : الشُّوْحُطُ ،
وَالنَّيْعُ ، وَالشَّرِيَانُ ، وَالسَّرَاءُ ، وَالنَّشْمُ ، وَالْمُجْرَمُ ،
وَالْقَالِبُ ، وَالنَّرَفُ . فَهَذِهِ كُلُّهَا تُدْعَى عِضَاهَ
الْقِيَامِ وَلَيْسَتْ بِالْعِضَاهِ الْخَالِصِ وَلَا بِالْعِضِّ .

(١) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « الشَّرْسُ » ، صَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ .

وَمِنْ العِضِّ وَالشُّرْسِ الْقَتَادُ الْأَصْغَرُ ، وَهِيَ
الَّتِي ثَمَرُهَا نَفْخَاةٌ كَنَفْخَاةِ الْعُشْرِ ، إِذَا حُرِّكَتْ
انْفَقَتْ . وَمِنْهَا الشُّرْمُ ، وَالشُّبْرُقُ ، وَالْحَاجُ ،
وَاللَّصَفُ ، وَالْكَلْبَةُ ، وَالْعِثْرُ ، وَالثَّغَرُ (١) .
فَهَذِهِ عِضٌّ وَلَيْسَتْ بِعِضَاهٍ . وَمِنْ شَجَرِ الشُّوكِ
الَّذِي لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عِضَاهٍ : الشُّكَاغِي ،
وَالْحَلَاوِيُّ ، وَالْحَاذُ ، وَالْكُبُّ ، وَالسُّدْجُ

وَفِي النُّوَادِرِ : هَذَا بَلَدٌ بِهِ عِضٌّ وَأَعْضَاضُ
وَعِضَاضُ ، أَيْ شَجَرٌ ذُو شُوكٍ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعِضُّ
بِضَمِّ الْعَيْنِ : عَلَفَ الْأَمْصَارُ ، مِثْلُ السُّكُوبِ
وَالنُّوَى الْمَرْضُوحِ (٢) . قَالَ : وَقَالَ الْمَنْضِلُ :
الْعِضُّ : الْعَجِينُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعِضَاضُ
عِرْنِينَ الْأَنْفِ . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْعَبْدَ مَشْرِحِفًا
أَعْدَمْتَهُ عِضَاضَهُ وَالْكِدْفَا (٣)

سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ ، قَالَ : الْعِضَاضِيُّ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « الثَّغَرُ » بِالتَّاءِ الْمَضْمُونَةُ ، صَوَابُهُ
مَا هُنَا . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (ثَغَر)
(٢) ب « الْمَرْضُوحِ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهِيَ سَيَانُ ،
يُقَالُ رَضِخَ النَّوَى وَرَضَخَهُ ، أَيْ دَقَّهُ وَكَسَرَهُ .
(٣) د : « أَعَزَّمْتَهُ » ، وَأُثْبِتَ مَا فِي م وَ اللِّسَانِ .

الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من العضاض ، وهو ما لان من الأنف .

ويقال : أعض الحجام المحجمة قفاه .

وقال أبو زيد : يقال عض الرجل بصاحبه يعضه ، إذا لزّمه .

وقال النضر : إنّه لعض مال ، إذا كان حسن القيام عليه . وفلان عض سقر : قوى عليه . وعض قتال ، وأنشد الأصمى :

إنّا إذا قدنا لقوم عرضا
لم نبق من بنى الأعداء عضاً^(١)

ابن شميل : عاض القوم العيش منذ العام فاشتد عضاضهم ، أى اشتد عيشهم . وإنه لعضاض عيش ، أى صبور على الشدة . وغلق عض : لا يكاد يفتح .

الأصمى : ماء عضوض : بعيد القعر . ونحو ذلك قال النضر .

وقوس عضوض ، إذا لزق وترها بكهدها .

وقال أبو زيد : الهنم العضوض ، هى الضيقة . وقال أبو عمرو : هى الكثيرة الماء .

(١) أنشد هذا الشعر فى اللسان (عضض ٥٢) .

وقال أبو خيرة : امرأة عضوض : لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها . وفلان عض فلان وعضيضه ، أى قرّنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العضعض : العض الشديد . قال : والعضضع : الضعيف . والعضوض : تمر أسود ، القاء فيه ليست بأصلية . وفى الحديث أن وفد عبد القيس قدّموا على النبي صلى الله عليه ، فكان فيما أهدوا له قرّب^(١) من تمضوض .

وأنشد الراشدي فى صفة النخل :
أسود كالليل تدجى أخضره
مخالط تمضوضه ومعره
برنى عيدان قليل قشره^(٢)

والعمر : نخل السكر .

قلت : وقد أكلت النمضوض بالبحرين فما أعلنى أكلت تمرأ أحمت حلوة منه ، ومنبته هجر وقراها .

[ضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضع : تأديب الناقة والجل إذا كانا قضيبين . قال أبو العباس : هو أن يقال له ضع ليتأدب .

(١) كذا ضبط فى النسختين ، جمع قرية . وفى اللسان « قرب » بضتين ، جمع قراب .
(٢) اللسان (عضض)

قال : والضعف : الضعيف .

وقال ابن شميل : رجلٌ ضَمَضاع :

لا رأى له ولا حَزَم . والضمضاع : الضعيف من كل شيء .

وقال غيره : تضعضع فلان ، إذا خضع وذل . وقد ضمضعه الدهر . والعرب تسمى الرقيق متضمضعا . وقد تضعضع ، إذا افتقر . قلت : وأصل الباب من الوضع .

باب العين والصاد

عص ، صع : مستعملان .

[عص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العصُّ هو الأصل الكريم ، وكذلك الأُمُّ . قال : والعَصَص : تجب الذنب ، بفتح العين وجمعه عصاعص .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : هو العَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ ، لغاتٌ كلها صحيحة . وهو العَصُوصُ أيضاً . وقال ابن دريد : عص الشيء ، إذا اشتد .

[صع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّعَصَع : المتفرق . وقال أبو حاتم : الصَّعَصَع : طائر أبرش يصيد الجنادب ، وجمعه صعاصع .

وقال الأصمعي : الصَّعَصَعَة : التفرق . والصَّعَصَعَة : التحريك . وأنشد لأبي النجم :

تحسبه يُنجي لها الممارلا^(١)

ليشاً إذا صمصمته مقاتلا

أى حرَّ كتفه للقتال . وقال أبو النجم أيضاً في التفرق :

* ومُرْنَيْنِ وَبَلْهُ يَصْمَصِعُ^(٢) *

أى يفرق الطَّيْرَ ويفرقه .

قلت : وأصله من صاعه يَصْوَعُه ، إذا فرقته .

وقال أبو سهرود : تصمصع وتصمصع بمعنى واحد ، إذا ذلَّ وخضع . قال : وسبعت أبا المقدام السلمي يقول : تصرع الرجل لصاحبه وتصرع ، إذا تذلل واستخذي .

وقال أبو السمين : تصمصع الرجل ،

(١) في اللسان (صمصع) : « المناولا » . والمناول بالهجمة : شبه سيف قصير ، أو هو نصل طويل قابل العرض غليظ المثل .
(٢) اللسان (صمصع) .

وقال أبو الحسن الأحياني : صمصع رأسه
بالدهن و صَفَصَفَه ، إذا رَوَاه و رَوَّغَه .
وقال أبو سعيد : الصمصعة : نَبَت
يُسْتَمَشَى به .
وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو الوازع :
قال اليمامي : هو نَبَتٌ يشرب ماءه للشَّيْ .

إذا جُبُن . قال : والصمصعة : الفَرْق .
وقال ابن شميل : صمصعهم أى حرَّكهم .
وقال أيضا : إذا فَرَّق ما بينهم .
وقال الأصمعي : الزعزعة ، والصمصعة ،
بمعنى واحد .

باب العين والسين

عسمسَ حتى لو يشاء أدنا
كان له من ضوئه مقيس^(١)
قال : أدنا : إذْ دنا ، فأدغم . قال الفراء :
وكانوا يُروْن أن هذا البيت مصنوع .
وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن
هذا الحرف من الأضداد . وكان أبو عبيدة
يقول ذلك أيضا : عسمس الليل أى أقبل ،
وعسمس إذا أدبر . وأنشد :
* مدِّرات الليل لما عسمسا^(٢) *

عس ، سح : مستعملان .
[عس]
قال الله تعالى ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا
عَسَسَ . وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوثر]
[١٧ ، ١٨] قال ابن جريج : قال مجاهد في
قوله : « وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ » قال : هو إقباله .
وقال قتادة : هو إدباره . وإليه ذهب الكاظمي .
قال الفراء : اجتمع المفسرون على أن معنى
عسمس^(١) أدبر . قال : وكان بعض أصحابنا
يزعم أن عسمسَ معناه دنا من أوله وأظلم .
وكان أبو البلاد الدحويّ ينشد بيتا :

(١) اللسان (عسمس) . وورد في المقاميس برواية --
أخرى . وفي م : « صوبه » في مكان « ضوئه » .
(٢) اللسان (عسمس) .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « عسمس » التالية
ساقط من د .

أى أقبل . وقال الزُّبرقان :

وردتُ بأفراسٍ عتاقٍ وفتيةٍ
فوارِطٍ فى أعجازٍ ليلٍ معسٍ^(١)

أى مدبر .

وقال أبو إسحاق بن السرى : عس
الليلُ إذا أقبل ، وعس إذا أدبر . قال :
والمعنيان يرجعان إلى أصلٍ واحد ، وهو ابتداء
الظلام فى أوله وإدباره فى آخره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المعسة :
ظلمة الليل كله ، ويقال إدباره وإقباله . قال
أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العس الناقة التى إذا ثارت
طوقت ثم دَرَّت .

ونحو ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون :
ناقة عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقها عند
الحلب . وأنشد أبو عبيد لابن أحرر الباهلى :

ر راحت الشولُ ولم يحبها
فحل ولم يعتس فيها مُدِرٌ^(٢)

(١) وكذا فى اللسان (عس) وفى المقاييس :
نجوت بأفراس عتاق وفتية مفاليس فى أدبار ليل معس
(٢) اللسان (عس) .

قال شمر : قال المجيمى : لم يعتسها :
لم يطلب لبها .
وقال الأيثر : المعس : المطلب . وأنشد
قول الأخطل :

مُعَرَّة لا تنكرُ السيفَ وسنطها
إذا لم يكن فيها معسٌ لحالبٍ^(١)

أبو زيد : عست القوم أعسهم ، إذا
أطعمتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من
الإبل .

وقال الفراء : العسوس من النساء : التى
لا تبالى أن تدنو من الرجال .

وقال أبو عمرو : إنه لعسوس من الرجال
إذا قلَّ خيرُه . وقد عسَّ على بخيره ، وإن
فيه لمُساساً قال : والاعساس والاعتسام :
الاكتساب .

وقال ابن المظفر : العس : تفضُّر الليل
عن أهل الرِّبِّية ؛ يقال عسَّ عسٌّ عساً فهو
عاس . قال : والعاس اسمٌ يقع على الواحد
والجمع .

(١) ديوان الأخطل ٣٥٥ . وفى الديوان واللسان :
« معرة » صوابه بالقاف كما هنا . وفى اللسان :
« لا تنكر السيف » تحريف .

قلت : العاس واحد وجمعه العسس ، كما
يقال خادم وخدم ، وحارس وحرس .

تعلم عن ابن الأعرابي : العس : القدح
الذي يعب فيه ^(١) الاثنان والثلاثة والعدة .
قال : والرؤد أكبر منه .

وقال أيضاً : العسس : التجار الحرساء ،
والعسس : الأنية السكبار .

قال : والعسس : الذئب الكثير الحركة .

أبو عبيد : من أمثالهم في الحث على
السكسب قولهم : « كلب عس خير من كلب
ربض » ، وبعضهم يقول : « كلب عس خير
من كلب رابض » . والعاس : الطالب ، يقال
عس يس إذا طلب . والذئب العسوس :
الطالب للصبيد .

وقال الأصمعي : يقال للذئب العسس لأنه
يعس بالليل ويطلب ، ويقال له العساس .
والقنفاذ يقال لها العساعس ؛ لكثرة ترددها
بالليل .

ويقال : عسس فلان الأمر ، إذا لبسه
وعساه ، وأصله من عسوسة الليل .

ويقال : جاء بالمال من عسر وبسه ، أي
من طلبه وجهده .

قال : وعسس : موضع معروف في بلاد
العرب . وعسس : اسم رجل .

وقال الليث : عسست السحابة ، إذا
دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلا بالليل في
ظلمة وبرق .

وقال أبو الوازع : العس : الذكر .
وأنشد :

لاقت غلاماً قد تشظى عسه

ما كان إلا مسه فدهه ^(١)

قال : عسه : ذكره .

ويقال : اعتسست الشيء ، واجتسسته ^(٢) ،
واقسسته ، واشتممته ، واهتممته ، واخششته .
والأصل في هذا أن تقول : شيمت بلد كذا
وخششته ، إذا وطئته فعرفت خبرته .

(١) اللسان (عس)

(٢) كذا في النسختين ، وبدله في اللسان :
« احتششته » بالهاء والشين .

(١) في النسختين : « يب في » ، والوجه ما أثبت .
وفي اللسان : « يروي الثلاثة والأربعة والعدة » .

ويقال : عَسَّ عَلَى خَبْرُ فُلَانٍ ، أَى أَبْطَأ .

[سَع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
السَّعِيعُ : السَّيْلَمُ . قال : وقال ابنُ الأعرابي :
السَّعِيعُ : الردى . من الطعام .

وقال ابنُ بُزْرج : طعامٌ مسعوع من
السَّعِيع ، وهو الذى أصابه السَّهَامُ .

وفى حديث عمر أنه سافر فى عقب رمضان
فقال : « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسْمَعُ فَلَوْ صُنَعْنَا بِقِيَّتِهِ »
قال أبو عبيد : قوله « تَسْمَعُ » ، أَى أدْبَرَ
وَقَفَى إِلَّا أَقَلَّهُ . وكذلك يقال للإنسان إذا
كَبُرَ حَتَّى يَهْرَمَ وَيُوَلَّى : قَدْ تَسْمَعُ . وأنشد
لرؤبة يذكر امرأةً تخاطب صاحبةً لها ،
فقال يذكرها :

قالت وما تألو به أن ينفعاً^(١)

يا هندُ ما أسرعَ ما تسمعنا

يعنى أنها أخبرت صاحبها عن رؤبة أنه
قد أدْبَرَ وَفَى .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : السَّعِيعَةُ
الْفَنَاءُ . ونحو ذلك قال ابنُ الأعرابي . وقال
الفراء : سَمِعْتُ بِالْعَنَاقِ ، إذا زجرتها
فقلت لها : سَعُ سَعُ .

وقال غيره : سَمِعَ شَعْرَهُ وَسَفَفَهُ ،
إذا رَوَّاهُ بِالْأُذُنِ .

أبو الوازع : تَسَمِعْتُ حاله ، إذا
انْحَطَّت . وتَسَمِعْتُ فُه^(١) ، إذا انْحَسَرَتْ
شَفَتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ .

شمر عن أبي حاتم : تَسْمَعُ الرَّجُلُ ،
إذا اضْطَرَبَ وَأَسْنَى . ولا يكون التَّسْمَعُ إِلَّا
باضْطِرَابٍ مَعَ الْكِبَرِ . وقد تَسْمَعُ عُمره .
وقال عمرو بن شأس :

وما زال يُزْجِي حَبَّ لَيْلِي أُمَامَةَ

وليدَيْنِ حَتَّى عُمره قَدْ تَسْمَعُ^(٢)

وكلُّ شَيْءٍ بَلَى وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسَادِ فَقَدْ
تَسْمَعُ .

وقال شمر : من روى حديث عمر :
« إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسْمَعُ » ، وذهب به إلى رَقَّةَ
الشَّهْرِ وَقَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنْهُ ، كما يُشْمَعُ اللَّبَنُ
وغيره إذا رُقِّقَ بِالْمَاءِ ، كَانَ وَجْهًا^(٣) .

(١) كذا فى النسختين واللسان ، والقلم مذكور .

(٢) فى اللسان (سَمِعَ) : « حَتَّى عُمرنا » .

(٣) هذه الكلمة وسابقتها فى م فقط .
(١١ — تهذيب اللغة)

(١) فى ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (سَمِعَ) :

* قالت ولم تأل به أن يسما *

باب العين والزاي

عز ، زع : مستعملان .

[عز]

العز من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه الحسنی . وقال أبو إسحاق بن السريّ : العز في صفة الله تعالى : المتبع ، فلا يغلبه شيء . وقال غيره : هو القوى الغالب على كل شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء .

ويقال ملك أعزّ وعزیز ، بمعنى واحد .

وقال الله جلّ وعزّ : (وعزّني في الخطاب)

[ص ٢٣] معناه غلبني . وقرأ بعضهم ^(١) :

(وعازني في الخطاب) أي غلبني .

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن

السكيت قال : يقال عزّه يعزّه ، إذا غلبه

وقهره . وأشد في صفة جمل :

يعزّ على الطريق بمنكبيته

كما ابتكر الخليل على القداح ^(٢)

يقول : يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق ، فشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير ، بحرص هذا الخليل على الضرب بالقداح ، لعله أن يسترجع بعض مذهب من ماله . والخليل : الخلوغ المقهور ماله .

وأما قول الله عزّ وجلّ : (عزّزنا ، بثالث)

[يس ١٤] فمعناه قوّينا وشدّدناه . وقال

الفراء : ويجوز عزّزنا مخففاً بهذا المعنى ،

كقولك شدّدنا قال : ويقال عزّ يعزّ ، بفتح

العين من يعزّ ، إذا اشتدّ . ويقال عزّ كذا

وكذا ، جامع في كل شيء ^(١) ، إذا قلّ حتى

لا يكاد يوجد . وهو يعزّ بكسر العين عزّة

فهو عزيز .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال عزّ الرجل

يعزّ عزّاً وعزّة إذا قوى بعد ذلّة . وعزّزت

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير . تفسير أبي نعيان ٣٩٢ : ٧ .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٧ . وورد في اللسان (عزّ) بدون نسبة .

(١) في اللسان : « وهذا جامع لكل شيء » .

عليه أعزُّ عزًّا وعَزَازة . قال : وعَزَّت الناقة
تَمَزُّ عَزُوراً^(١) فهي عَزُورٌ ، إذا كانت ضيقة
الإحليل . قال : وأعزَّت الرجل : جعلته
عزيزاً . وأعزته : أكرمه وأحبته .

وأخبرني الإباضي أنه وجد شمرأ يضعف
قول أبي زيد في قوله أعزته أي أحبته .

وقال ابن شميل : شاة عَزُوز : ضيقة
الإحليل لا تُدْرَحُ حتى تملأ بجهد . وقد أعزَّت ،
إذا كانت عَزُوزاً .

وقال الليث : يقال تمَزَّت لهذا المعنى .
أبو عبيد عن أبي زيد : إذا استبان حملُ
الشاة وعظم ضرعها قيل رمَدَت ، وأعزَّت
وأضرعت ، بمعنى واحد .

وقول الله عزَّ وجلَّ : (لِيُخْرِجَنَّ
الأعزُّ منها الأذلَّ) وقرئ : (لِيُخْرِجَنَّ
الأعزُّ منها الأذلَّ)^(٢) [المنافقون ٨] أي
ليُخْرِجَنَّ العزيز منها ذليلاً ، فأدخل الألف
واللام على الحال .

وقال : جلَّ وعزَّ : (فسوف يأتي الله
بقومٍ يحبُّهم ويحبُّونه أذلَّةً على المؤمنين أعزَّةً
على الكافرين) [المسائدة ٥٤] يقول :
يتذلَّلون للمؤمنين وإن كانوا أعزَّةً ، ويتمزَّزون
على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب
دونهم .

والعرب تقول : « إذا عزَّ أخوك فهنَّ » ،
المعنى إذا غلبك وقهرتك فلم تقاومه فتواضع له ؛
فإن اضطرابك عليه يزيدك ذلاً^(١) .

ومن كلام العرب : « مَن عَزَّ بَرٌّ »
ومعناه من غلب سلب .

والعَزَاز : الأرض الصُّلْبَةُ .

ويقال للطار الوابل إذا ضرب الأرضَ
السَّهْلَةَ بفتيتها^(٢) فشَدَّها حتى لا تسوخ فيها
القوائم ويذهب وعوتها : قد شَدَّ منها وعَزَّزَ
منها . وقال :

عَزَّزَ منه وهو معطى الإسهال

(١) في اللسان عن الأزهري : « يزيدك : ذلاً
وخبالاً » وروى أيضاً : « فهنَّ » بكسر الهاء ، معناه
لما اشتد عليك فهنَّ له وداره .
(٢) القبيبة : الهبطة من الأرض . وهذه الكلمة
لم ترد في هذا النص في اللسان .

(١) وعزازاً أيضاً بكسر العين .
(٢) هي قراءة حكاهما الكسائي والفراء عن قوم ،
وقرئ أيضاً « ليخرجنَّ » بالبناء للمفعول . تفسير
أبي حيان ٨ : ٢٧٤ .

ضرب السوارى مثنه بالتهمال^(١)

ويقال أعزنا : أى وقمنا فى الأرض
العزاز ، كما يقال أسهلنا ، أى وقمنا فى أرض
سهلة .

وفى الحديث أنه « استعز رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه » .
قال أبو عمرو : واستعز بفلان ، أى غلب ،
يقال ذلك فى كل شئ من مرض أو عاهة .
قال : واستعز الله بفلان . واستعز فلان
بحق ، أى غلب . وفلان معزاز المرض ،
إذا كان شديد المرض . ويقال له أيضا إذا
مات : استعز به^(٢) .

وفى حديث ابن عمر « أن قوما اشتروا
فى لحم صيدهم محرمون ، فسألوا بعض أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم ،
فأمر كل واحد منهم بكفارة ثم سألوا عمر
وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم ، فقال : إنكم معزز
بكم » ، أى مشدد بكم ، ومثقل عليكم الأمر .

(١) للعجاج فى ديوانه ٨٦ واللسان : همل ، وهو
فى (عزز) بدون نسبة .

(٢) كلمة « به » ساقطة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العز :
المطر الشديد الوابل . قال : والعزاء : الشدة .
وقال الفراء : يقال للأرض العزاز عزاء أيضا .

وقال ابن شميل : العزاز : ما غلظ من
الأرض وأسرع سيل مطره ، يكون من
القيمان والصحاح وأسناد الجبال والآكام
وظهور القفاف . وقال المعجاج :

من الصفا العاسى ويدهسن الغدر .

عزازه ويهيمون ما انهمر^(١) .

وتعزز لحم الناقة ، إذا اشتد وصلب .

وقال أبو عمرو فى مسائل الوادى : أبمدها
سيلا الرحبة ، ثم الشعبة ، ثم التلعة ، ثم
المذبذب ، ثم العزازة .

وقال الفراء : العزة : بنت الظبية ، وبها
سميت المرأة عزة

وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : العزباء
وهما عزباوا الفرس : ما بين جاعرتيه .
وقال أبو مالك : العزباء : عصابة رقيقة مركبة

(١) ديوان المعجاج ١٧ واللسان (عزز ، همر) .

قلت : أظهر التضعيف في عَزَزْتَ ، وليس ذلك بقياس .

وقول الله جلّ وعزّ : (أفرايم اللات والعزّي) [النجم ١٩] جاء في التفسير أن اللات صنم كان لتقيف ، وأن العزّي سمرة كانت لطفان يعبدونها ، وكانوا يبنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق السمرة .

والعزّي : تأنيث الأعزّ ، مثل الكبرى والأكبر . والأعزّ بمعنى العزيز ، والعزّي بمعنى العزيزة .

وقال أبو زيد : يقال : إنما فلانٌ عززٌ عزوزٌ لها درٌجٌ ، إذا كان كثير المال شحيحاً والعزوز : الضيقة الإحليل .

وقال ابن شميل : شاةٌ عزوزٌ بيئة العزاز .

[زع]

يقال للريّح الشديدة التي تقلع الأشجار وتحركها تحريكاً شديداً : ريّح زعزعانٌ وزعزعٌ وزعزعٌ وزعزعٌ ، كل ذلك مسموع من العرب ،

في عظم الخنفران إلى الورك . وأنشد في صفة الفرس :

أمرتُ عَزِيزاًه ونيطت كُرومه
إلى كفلٍ رابٍ رُصْلِبٍ موثّقٍ^(١)

قال : والكرمة : رأس الفخذ المستدير كأنه جَوَزة ، وموضعها الذي تدور فيه من الورك القلّت .

وقال ابن شميل : يقال للعنز إذا زجرت : عزّ عزّ ، وعزّزتُ بها فلم تَعَزَّزْ ، أى لم تنزع .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : العَزَزُ^(٢) الغلبة . قال : والزّعزع الفالوذ .

قال : وعزّ المساء يعزّ ، وعزّت القرحة تعزّ ، إذا سال ما فيها . وكذلك مذع وبذع ، وصهّى ، وهى ، وفزّ ، إذا سال . ويقال عزّزت الناقة ، إذا ضاق إحليلها ولها ابنٌ كثير

(١) انصب في المفاويز ٤ : ٤١ إلى تعلية الأسدى وورد في اللسان (عزز ، كرم) بدون نسبة .
(٢) كذا في النسخين ، ويبدو أنه الصواب لمقابله فيها بعد بالزعزع . وفي اللسان (عزز ٢٤٥) : « العززة » .

عط

— ٨٦ —

عط

أراد في السكتبية التي يتحرك جُولها، أى
ناحيته، وتترمز . فأضاف الزعزعة إلى الجول .
وزعزعت الإبل ، إذا سقتها سواقعيها .
وسير زعزع : شديد .
أبو عمرو والأصمعي : الزعزع والزلازل
هى الشدائد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
للفالوذ الزعزع ، والمززع ، والموص ،
والمزعر ، والممص .

والجميع الزعزع . وقال أبو ذؤيب :
* وراحته يليل زعزع^(١) *
وزعزعتُ الشئ ، إذا أرغمت إزالته من
من مُثَبِّته فحركته تحريكاً . وقال :
* لزُعزع من هذا السَّيرِ جوابه^(٢) *
والزعزعة : السكتبية الكثيرة الخيل .
وقال زهير يمدح رجلاً :
يُعطي جزيلاً ويسمو غير مثبته
بالخيل للقوم في الزعزعة الجول^(٣)

باب العين والطاء

الحراني عن ابن السكيت قال :
المعطط : الجدى ، ويقال له العتمت أيضاً .
والعطط : شق الثوب . يقال عطط ثوبه
فانعطط . وعططه ، أى شققه^(١) .

ويقال : ليث عطاط : جسيم شديد .
قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد قول المتنخل :
وذلك يقتل الفتيان شفعاً
ويسلب حلة الأيث العطاط^(٢)

عط ، طع : مستعملان .

[عط]

أبو العباس عن الأعرابي قال : الأعطط :
الطويل . قال : والمعططة : صياح المجران .
وقال الأيث : المعططة : حكاية أصوات
المجران إذا قالوا عيط عيط عند الغلبة . فيقال :
هم يعطمطون .

(١) صدره فى ديوان الهذليين ١ : ١١١ :

ويسود بالأرطى إذا ما شقه . معار

(٢) صدره فى اللسان (زعم) :

• لواقه لولا الله لا رب غيره •

(٣) ديوان زهير ٣٠٩ واللسان (زعم) .

(١) م : « وعطه ، أى شققه » .

(٢) اللسان (عطاط) . وانظر حواشى المفايس : ٤ : ١٠٠ .

[طع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّعُ :
اللَّحْس . قال : والطَّعْ من الأرض :
المطمئن .

وقال الليث : الطمطة : حكاية صوت
اللاطع والناطع والتمطُّق ، وذلك إذا ألصقَ
لسانه بالفار الأعلى ثم لَطَعَ من طيب شيء
أكله .

أبو عبيد عن أبي زيد : انعطَّ العود
انعطاطاً ، إذا تننَّى من غير كسر يبين .
وقال غيره : العطُّ في الفعل ، والعتُّ
في القول .

وقال أبو عمرو : عطَّ فلانٌ فلاناً إلى
الأرض يُعطُّ عطاً ، إذا صرَّعه . ورجلٌ
معطوط معتوت ، إذا غلبَ قولاً وفعلًا .
وقال ابن الأعرابي : المعطُّ : الملاحف
المقطعة .

باب العين والبدال

قال ابن المظفر : العِدَّةُ : موضع يتخذُه
الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد .
قال : والعِدَّةُ : ماء يُجمَع ويُعَدُّ .

قلت : غلط الليثُ في تفسير العِدَّةِ ،
والصواب في تفسير العِدَّةِ ما رواه أبو عبيد عن
الأصمعي أنه قال : الماء العِدَّةُ : الدائم الذي
لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر .
وجمع العِدَّةِ أعداد ، وأنشد لذي الرمة يذكر
امراًة حضرت ماء عِدداً بعدما نشَّت مياه
البُدران في القَيْظ ، فقال :

عد ، دع : مستعملان .

[عد]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن
أبيض بن حمال المأربي^(١) قدِمَ عليه ، فاستقطعه
الملح الذي بمأرب ، فأقطعه إياه ، فلما ولى قال
رجلٌ : يا رسول الله أتدرى ما أقطعته ؟ إنما
أقطعت^(٢) له الماء العِدَّة . قال : فرجعه منه .

(١) نسبة إلى مأربة ، وهي باليمن بين حضرموت
وصنعاء . ولـ اللسان « المأربي » تحريف . وانظر
الإصابة ١٩ .

(٢) في النسختين : « قطعت » ، صوابه في اللسان .

دعت مئة الأعداد واستبدلت بها
خناطيل آجال من العين خذل^(١)

استبدلت بها ، يعنى منازلها التى ظمعت
عنها حاضرة أعداد المياه ، فحانقها إليها الوحش
وأقامت فى منازلها .

قال شمر : قال أبو عبيدة : العِدَّ القديمة
من الركيا . قال : ومنه قولهم : حسبَّ عِدَّةٌ ،
أى قديم . وأنشد :

فوردت عِدًّا من الأعداد
أقدم من عادٍ وقوم عادٍ^(٢)

قال : وقال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة
عن الماء العِدَّ فقال لى : الماء العِدَّ بلفظة تميم :
الكثير . قال : وهو بلفظة بكر بن وائل :
الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون : الماء العِدَّ
مثل كاظمة جاهلي^٣ إسلامي لم ينزح قط .
قال : وقالت لى السكلاية : الماء العِدَّ الرِّكْي .
يقال أمِنَ العِدَّ هذا أم من ماء السماء . وأنشدنى :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ . والاسان (عدد ،
خنطل) .
(٢) الاسان (عدد) .

وماء ليس من عِدَّ الركيا
ولا حلب السماء قد استقيت^(١)
وقالت : ماء كل ركية عِدَّةٌ ، قل أو أكثر .
وقال أبو زيد : حسبَّ عِدَّةٌ ، أى قديم .
وقال الحطيئة :

* والحسبُ العِدَّةُ^(٢) *
وقال أبو زيد : يقال انقضت عِدَّةُ الرجل ،
إذا انقضى أجله ، وجهها المِدَد . ومثله انقضت ،
مُدَّتْه ، وهى المَدَد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :
هذا عِدَادُهُ وَعِدُّهُ^(٣) ، ونِدُّهُ ونَدِيدُهُ ، وبِدُّهُ
وبَدِيدُهُ ، وَسِيَّتُهُ ، وزَنُّهُ وزَنَّتُهُ^(٤) ، وحِيدُهُ
وحِيدُهُ ، وغَفَرُهُ وغَفَرَّتُهُ^(٥) ، ودَرَّتُهُ^(٦) ،
أى مثله .

(١) الاسان (عدد) .
(٢) البيت بتمامه كما فى ديوان الحطيئة ١٩ والاسان
(عدد ٢٧٦) :

أنت آل شهاب بن لى وإنما
أتائم بها الأحلام والحسب العد
(٣) فى النسختين بفتح العين . وفى الاسان (عدد
٢٧٢) : « هذه » بكسر العين ، وهو المطابق لما
سألت قريبا عن ابن الأعرابي .
(٤) كذا فى النسختين . وفى الاسان النون مخففة .
(٥) فى الاسان « تفره وغفره » الأولى بالعين
المهملة والثانية بالعين مع سكون الفاء فى كل منهما .
(٦) كذا ضبط فى النسختين . وفى الاسان بفتح الدال .

عِدَادٌ لَهُمْ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عِدَادُهُ فِي بَنِي فَلَانٍ إِذَا كَانَ دِيْوَانُهُ مَعَهُمْ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعِدَادُ وَالْبِدَادُ . الْمُنَاهِدَةُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانٌ عِدُّ فَلَانٍ وَيُدَّهِ أَيُّ قِرْنِهِ ، وَالْجَمِيعُ أَعْدَادٌ وَأَبْدَادُ . وَالْعِدَائِدُ : الْفُطْرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ عَدِيدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : عِدَادُ الْقَوْسِ : صَوْتُهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِدَّةُ جَمَاعَةُ قُلْتُ أَوْ كَثُرْتُ . يُقَالُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ . وَالْعِدَّةُ : مُصَدَّرٌ عَدَدْتُ الشَّيْءَ عَدًّا وَعِدَّةً . وَالْعِدَّةُ : عِدَّةُ الْمَرْأَةِ شَهْرًا كَانَتْ أَوْ أَقْرَاءً أَوْ وَضَعَتْ حَمْلًا كَانَتْ حَمْلَتَهُ مِنَ الَّذِي تَعَدَّتْ مِنْهُ . يُقَالُ : اعْتَدَّتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا وَمِنْ تَطْلِيْقِهِ إِيَّاهَا اعْتِدَادًا . وَجَمْعُ الْعِدَّةِ عِدَدٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعَدِّ .

وَالْعَدْدُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدًّا) [الجن ٢٨] لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا : أَحْصَى أَيُّ أَحَاطَ عَلَيْهِ بِكُلِّ شَيْءٍ عَدًّا أَيُّ مَعْدُودًا ، فَيَكُونُ نَهْضُهُ عَلَى الْحَالِ . يُقَالُ عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا . وَمَا عُدَّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وَعَدَدٌ ، كَمَا يُقَالُ نَفَضْتُ ثَمَرُ الشَّجَرِ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ .

وَرُوي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا زَالَتْ أَسْكَلَةُ خَيْبَرَ تُعَادُّنِي ، فَهَذَا أَوَانٌ قَطَعَتْ أَبْهَرِي » : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْعِدَادِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَأْتِيكَ لَوْقَتٍ ، مِثْلُ الْحَسَى الرَّبْعِ وَالنِّبِّ ؛ وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوْقَتٍ . وَأَنْشَدَ :

يَبْلَقُ مِنْ تَذَكُّرِ آلِ لَيْلَى

كَأَيُّ السَّلِيمِ مِنَ الْعِدَادِ (١)

وَمَعْنَى قَوْلِهِ « تُعَادُّنِي » أَيُّ تَرَاجَعُنِي بِأَلَمِ السَّمِّ فِي أَوْقَاتٍ مَعْدُودَةٍ ، كَمَا يُقَالُ النَّابِغَةُ فِي حَيَّةٍ عَضَّتْ رَجُلًا فَقَالَ :

* تَطَلَّقْهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعْ (٢) *

وَأَمَّا قَوْلُ الْمَذَلِيِّ (٣) فِي الْعِدَادِ :

* هَلْ أَنْتِ عَارِفَةُ الْعِدَادِ فَتُقْصِرِي *

فَمَعْنَاهُ هَلْ تَعْرِفِينَ وَقْتَ وَفَاتِي .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ النِّسَاءُ لِلنِّبَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ

(١) فِي الْأَسَانِ : « مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلَمَى » .

(٢) صَدَرَهُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ ٥٢ :

* تَنَادَرُهَا الرَّاغُوتُ مِنْ سَوْءِ سَمْعِهَا *

(٣) وَكُنَّا فِي الْأَسَانِ ، وَلَمْ يَعْينَ مِنْ هُوَ .

وقال أبو عبيد : العدان : الزمان . وأنشد
قول الفرزدق :

* ككثيرى على عدانه أو كتيصرا^(١) *

وقال الليث : يقال كان ذلك في عدان
شبابه وعدان ملكه ، وهو أفضله وأكثره .
قال : واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً معداً .

قلت : وأما العدان الذى هو جمع عتود ،
فهو مفسر في أبواب الثلاثى الصحيح من العين .

وقال ابن الأعرابي : العديدة : الحصّة ،
والعدائد : الحصص في قول لبيد :

نطير عدائد الأشرار شفعاً

ووترأ والزطامة للفلان^(٢)

قال شمر : وقيل العدائد الذين يعاد بعضهم
بعضاً في الميراث . وأما قول أبي دؤاد في صفة
الفرس :

(١) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق ، وهو
من أبيات له يهجو بها مسكيناً الدارمي وكان مسكين قد
رئي زياداً ابن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغاني ١٨ :
٦٨ والخزانة ١ : ٤٦٨ ومعجم البلدان (ميسان) .
وصدرة :

* بكيت أسراً فظاً غايظاً ملعنا *

(٢) ديوان لبيد ١٢٩ واللسان (عدد ، شرك ،
زعم) .

ويجوز أن يكون معنى قوله (أحصى كل شيء
عدداً) أى أحصاه إحصاء . فالعدد اسم من العد
أقيم مقام المصدر الذى هو معنى الإحصاء ، كما
قال امرؤ القيس :

* ورضتُ فذلّتُ صعبةً أى إذلال^(١) *

والعديد : السكّرة ، يقال ما أكثر عديد
بنى فلان . وبنو فلان عديد الحصى ، إذا كانوا
لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى . ويقال :
هذه الدراهم عديد هذه الدراهم ، إذا كانت
بعدها .

ويقال : إنهم ليعتادون على عشرة آلاف
أى يزيدون عليها في العدد . ويقال هم يعتادون
كذا وكذا رجلاً ويتعدّون بمناها .

وقال الليث : هم يتعدّدون على عشرة
آلاف ، أى يزيدون عليها في العدد . ويقال :
هم يتعدّدون ، إذا اشتركوا فيما يعاد به بعضهم
بعضاً من المسكارم وغيرها . والمُدة : ما أعد
لأمر يحدث ، مثل الأهمية . يقال أعددت
للأمر عدته .

(١) صدره في ديوان امرؤ القيس ٣٢ :
* وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا *

وقال ابن شميل : يقال أتيتُ فلاناً في يوم
عِدَاد ، أى يوم جمعة أو فِطْر أو عيد . والعرب
تقول : ما يأتينا فلاناً إلا عِدَادَ القمر الثريا ،
والأقران الثريا ؛ أى ما يأتينا في السنة إلا مرة .
وأنشدني المذرى وذكر أن أبا الهيثم
أنشده :

إذا ما قارن القمرُ الثريا
لثالثةٍ فقد ذهبَ الشتاء^(١)

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا
ليلةً ثالثةً من الهلال ، وذلك أولَ الربيع
وأخر الشتاء .

وقال أبو عمرو : يقال به عِدَادٌ من اللّهم
وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات
معلومة .

وقال الأصمعي : يقال مانراك إلا عِدَّة
الثريا القمر ، أى في عِدَّة نزول القمر بالثريا .
وقال أبو زيد : يقال للبهل عدَّ عدَّ ، إذا
زجرته . قال : وعدَّس مثله .

(١) نسبة في اللسان إلى أسيد بن الحلاحل .

وطيرة كهرامة الـ
أعزاب ليس لها عِدَائِد^(١)
فمنها ليس لها نظائر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العِدَّة : العجلة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العِدَّة
والعِدَّة : البئر يخرج على وجوه الملاح ، يقال
قد استمكت^(٢) العِدَّة فاقبحة ، أى ابيض
رأسه من القيح فافضخه حتى تمسح عنه قيحه .
وقال أبو العمثيل : العِدَاد : يوم العطاء
ويوم العرض . وأنشد شمر لجهم بن سبيل :

من البيض العقائل لم يقصر

بها الآباء في يوم العِدَادِ^(٣)

قال شمر : أراد في يوم الفخار ومعاودة
بعضهم بعضاً .

(١) اللسان (عدد) والخيل لأبي عبيدة ١١٦ .
والفخر بجالس ثعلب ٣٨٥ .
(٢) وكذا في اللسان (مكت) . لكن في (عدد) :
« استمكت » مصحفاً .
(٣) اللسان (عدد) .

وقال أبو عبيدة : المعددة : صوت
القطا ، وكأنه حكاية .

وقال طرفة :

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى

بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد^(١)

يقول : لسلكت إنسان ميتة فإذا ذهبت
النفوس ذهبت ميتتهم كلها .

وقال تعالى : (واذكروا الله في أيام
معدودات) [البقرة ٢٠٣] قال الشافعي :
المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر . وروى
هذا عن ابن عباس ، وهو قول الضحاك .

أبو الهيثم عن ابن بزرج : يقال فلان^(٢)
إنما يأتي أهله العدة^(٣) ، وهي من العداد ،
أن يأتي أهله في الشهر والشهرين .

وقال ابن عباس في قوله عز وجل :
(في أيام معدودات) قال : هي أيام التشريق .
وقال الزجاج : كل عدد قل أو كثر فهو

(١) البيت من معلقة طرفة .

(٢) ضبطت في اللسان (عدد ٢٧٤) بكسر العين
وكلمة ومي من العداد ، ليست في م .

معدود ، ولكن معدودات أدل على القلة ؛
لأن كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دريهمات .
وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير .

[دع]

قال الله جل وعز : (يوم يدعون إلى
نار جهنم دعا) [الطور ١٣] قال المفسرون -
وهو قول أهل اللغة - يدعون : يدفعون إلى
نار جهنم دفعا عنيفا . والدع : الدفع . وقال
مجاهد : يدعون إلى نار جهنم قال : دفرأ في
أفقيتهم . وقال ابن الأعرابي : الدفر : الدفع .
وكذلك قوله : (فذلك الذي يدع^(١)
اليتيم) ، أي يمنف به دفعا وانتهارا .

ويقال : ددع فلان جفنته ، إذا ملأها
من الثريد واللحم . وددع السيل الوادي ،
إذا ملأه . وقال البيد :

فدعدعا سررة الركاء كما

ددع ساق الأعاجم الغربا^(٢)

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدعدع
والدحداح : الرجل القصير .

(١) ديوان ليبد ١٤٢ واللسان (دعدع ، ركا) .
ونسب في (غرب) إلى الأعشى خطأ .

قلتُ : جعل لَمَّا ودَغ دعا دُعاء له
بالانتعاش .

وروى ابن هاني عن أبي زيد : دعدتُ
بالضبي دعدعة ، إذا عثر فقلت له دَغ ، أي
ارتفع .

وقال الليث نحوه ، وقال : الدَّعدة : أن
تقول للعائر : دَغ دَغ ، أي قُم وانتعش .

وقال شمر في قول رؤبة :

وإن هوى العائر قلنا دَغ دعا
له وعالينا بنعيم لَمَّا

قال : قال الأصمعي : معناه إذا وقع منا
واقع نعشناه ولم ندعه يهلك . قال : وقال غيرهما :
دَغ دعا ، معناه أن يقول له : رفعتك الله ، وهو
مثل لَمَّا .

وروى الشاه عن المؤرج بيت طرفة بالبدال :
وعـــــــــــــــــذاركم بقلصة

في دُعاع النخل تصطرمه^(١)

وفسر الدُعاع ما بين النخلتين . وهكذا

وقال غيره : الدَّعدة : أن يقول الراعي
للمعزى : داغ داغ ، وداع دايع ، وهو زجر لها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للراعي :
دُع دُع ، إذا أمرته بالعميق بغنمه .

وقال غيره : دَعَدَغ بها . ومنه قول
الفرزدق :

دَعَدِغْ بِأَعْنَقِكَ التَّوَانِمِ لَأَتِي

في باذخ يا ابن المراغة عالي^(١)

والدَّعدة أيضاً : أن يقول الرجل للعائر :
دَغ . ومنه قول رؤبة :

* وإن هوى العائر قلنا دَعَدَا^(٢) *

قال أبو سعيد : معناه دع العثار .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا دُعِيَ للعائر
فيل لَمَّا لك عاليًا . ومثله دَغ دَغ . وأنشد :

لحسا الله قوما لم يقولوا لعائر

ولا لابن عَم ناله العَرُّ دَغ دعا^(٣)

(١) ديوان الفرزدق ٧٢٦ واللسان (دع) .

(٢) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان (دع) .

(٣) اللسان (دع) .

(١) ديوان طرفة ١٧ واللسان (دع ، دغم) .

وفي الديوان : « دُعاع النخل تجترمه » .

رأيت بخط شمر رواية عن ابن الأعرابي. قال :
والدُّعَاع : متفرق النخل . قال : وقال أبو
منجوف : الدُّعَاع : النخل المتفرق . وقال
أبو عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاع .
قلتُ : ورواه بعضهم : « في دُعَاع
النخل » بالذال ، أى في متفرقه ، من دَعَعْتَ
الشيء ، إذا فرَّقته .

وقال الليث : الدَّعْدَعَة : عَذْوٌ في التواء
وبُطء . وأنشد :

استقى على كلِّ قومٍ كان سعيهم
وسط المشيرة سعيًا غير دُعَادِعٍ^(١)

أى غير بطيء . قال : والدَّعْدَع : نبتٌ
يكون فيه ملا في الصيف يأكله البقر . وأنشد :

رعى القَسَوْرَ الجونى من حول أشمس
ومن بطن سقمان الدَّعَادِعِ سِدِيمًا^(٢)

يصف فحلاً . وأنشد شمر للطرماح ،
يصف امرأة :

لم تعالج دحماً بانثسا
شُجَّ بالطخف للذمِّ الدُّعَاعُ^(١)
قال : الطَّخْف : اللبن الحامض . والذم :
اللق . والدُّعَاع : عيال الرجل الصغير . يقال
أدع الرجلُ ، إذا كثَر دَعَاؤه .

قال شمر : والدُّعَاع بضم الدال : حبُّ
شجرة بريّة . وأنشد للطرماح أيضاً :

أجسد كالأتانٍ لم ترتعِ الده
ثٌ ولم ينتقل عليها الدُّعَاعُ^(٢)

والفث : حبُّ شجرة بريّة أيضاً .
والأتان : صخرة المساء .

وقال الليث : الدُّعَاعَة : حبة سوداء
يأكلها فقراء البادية إذا أجذبوا . قال : ويقال
لنملة سوداء تشاكل هذه الحبة دُعَاعَةٌ ، والجميع
دُعَاع . ورجلٌ دُعَاع فثّاثٌ : يجمع الدُّعَاع
والفث ليأكلهما .

قلت : هما حبّتان بريّتان إذا جاع الهدوى
في القحط دقهما وعجنهما واختبرهما فأكلهما .

(١) ديوان الطرماح ١٥٠ واللسان (دعع ، لدم)
وفي النسختين : « للذم » بالذال المعجمة ، وكذلك في
التفسير بعده ، صوابه من اللسان في الموضعين .
(٢) ذيل ديوان الطرماح ١٥٠ عن اللسان (دعع) .

(١) اللسان (دعع) .
(٢) اللسان (دعع) ، وأمس على أنه في شعر حميد
« الدعاع المديما » .

قال الأزهرى : لا أعرفه . وحكى
أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : كم
تدع لي لئلكم هذه من الشهر ؟ أى كم تبقى
سواها . وأنشد :

* لسنّا لأضيافكم بالدُّع (١) *

وقال الليث : الدعدة : أن تحرك مكياً
أوجوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز . وأنشد
للنبيد :

* المطمعون الجفنة المددعه (١) *

دعد (٢) من أسماء العرب . وقال بعض
الأعراب : يقال لأُمّ حَبِين : دعد .

باب العين والتاء

وقال ابن الأعرابي : العت : غطّ الرجل
بالكلام وغيره .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وما زلتُ أعاته
وأصاته عتاتاً وصتاتاً ، وهى الخصومة . ويقال
عته عتاً ، إذا ردّ عليه قوله . وتمتّت فى الكلام
تمتّتاً ، إذا تردّد فيه .

عمرو عن أبيه : العتّت : الجدى ،
بالفتح .

وقال ابن الأعرابي : هو العتّت ،
والمطط ، والعريض ، والإمر ، والهلع ،

عت ، تع : مستعملان .

[عت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العتّت :
الجدى . وقال أبو عمرو : يقال للشاب الشديد
القوى عتّت . وأنشد :

لما رآته مؤدّناً عظيماً

قالت أريدُ العتّتَ الذّفرًا

فلا سقاها الوابلَ الجورًا

إلها ولا وقاها العرا (٣)

(١) ديوان النبيذ ٧ واللسان (دعم) والأغاني ١٤ : ٩٢ .

(٢) كذا فى النسختين بدون ذكر واو قبلها .

(٣) الرجز فى اللسان (عتت ، أدن) ونسب فى

المسألة الأخيرة إلى راسى الديبرى .

(١) فى اللسان : «ولسنّا لأضيافنا» .

والطَّلِيّ ، واليَمْر ، واليَمَمور ، والرَّقام ،
والعرّام ، والرَّغام ، واللَّساد .

وقرأ ابن مسعود : (عَتَى حين) في موضع :
(حتى حين) .

[تح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التَّعُّ :
الاسترخاء . ورؤى عن عمرو عن أبيه أنه قال :
التَّعَمَّع : الغافاء ، وهو التعمعة في الكلام .

ويقال تُعَمِّعُ فلانٌ ، إذا رُدَّ عليه قوله .
ولا أدري ما الذي تعمعه ؟ وقد تعَمَّعَ الهميرُ
وغيره ، إذا سَاخَ في الخَبَارِى أو في وُعوثة
الرمال . وقال الشاعر :

يُتَمَمِّعُ في الْخَبَارِ إذا عَلاهُ

ويُتَمَرُّ في الطريقِ المُسْتَقِيمِ ^(١)

وقال أبو عمرو : تَعَمَّعْتُ الرجلَ وتَلَتُّهُ ،
وهو أن تَقْبَلَ به وتُدْبِرَ به وتمنُّفَ عليه
في ذلك . وهي التعمعة والتلتلة .

باب العين والظاء

استعمل [من] وجهيه .

[عظ]

قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط
شمر : يقال عظُّ فلانٌ فلاناً بالأرض ، إذا
أزقه بها ، فهو معظوظ بالأرض قال : والمِظَاظُ
شبه المِظَاظ ، يقال مَاطَهُ وماطَهُ عِظَاظًا ومِظَاظًا
إذا لاحاه ولاجه .

وقال أبو سعيد : العِظَاظُ والمِضَاظُ واحد ،
واسكنهم فرّقوا بين اللفظين لما فرّقوا من
المعنيين . ويقال عَضَّتْهُ الحروب ، وغطتته
بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : عظمَظَ في الجبل ، وعصمص
وبرَقَطَ ، وبَقَطَ ، وعَتَّبَ ، إذا صعد فيه .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المعظمِظُ من
السهم : الذي يضطرب إذا رُمِيَ به . وأنشد
لرؤبة :

* وعظمَظَتْ سِهامُهُم عِظَمًاظًا ^(٢) *

وعظمَظَ الكلبُ ، إذا نكصَ عن الصيد
وحاد عن القتال .

(١) اللسان (خبر ، تع) .

(٢) في اللسان :

لما رأونا عظمَظت عظاماظا
نبلمهم وصدقوا الرماظا

ذع

— ٩٧ —

ذع

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادعاء الرجل
علماً لا يُحسِنه : يقال « لا تَعْطِيفِي وتَعْظَمُطِي » ،
أي لا توصيني وأوصي نفسك . وقيل معنى

تعظمطى ، أي كُفِّي وارتدعى عن وعظك ،
أي . وقيل معنى تعظمطى ، اتعظى ، أصله
من الوعظ ، نقله إلى المضاعف .

باب العين والذال

استعمل من وجهيه :

[ذع]

قال الليث : الذعذعة : التفريق .

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأذعته
أنا ، فنقل إلى المكرر المضاعف ، كما يقال
نخنج بعيره فتلخنج من الإناخة .

ويقال ذعذع فلان ماله ، إذا بذره .
وذعذعت الريحُ التراب ، إذا فرقته وذرتَه
وسقته ، كل ذلك معناه واحد وقال النابغة :
غَشِيتُ لها منازلَ مُقَوِّياتٍ
تذعذعها مُذعذِعةٌ حَنُونٌ^(١)

ورجلٌ ذَعذاع ، إذا كان مَذِيعاً للسرِّ
لأنَّ ما لا يكفُّم سرّاً .

وتذعذع شعرُهُ ، إذا تشعثَ وتمرط .

وقال بعضهم : رجلٌ مُذعذَع ، إذا كان
دعياً .

قلت : ولم يصح لي هذا الحرف من جهة
مَنْ يوثق به ، والمعروف بهذا المعنى رجل
مدغذغ . وقرأت بخط أبي الهيثم :

وعذذريكم مقلصة

في ذُعاع النخل تجزئمه^(١)

قال أبو الهيثم : الرواية « في ذُعاع
النخل » . قال : وذُعاع تصحيف . قال : والذُعاع :
الفرق ، واحدها ذُعاعة . قال : والذُعاع النخل
المتفرق . قال : ويقال الذُعاع : ما بين النخلتين ،
بضم الدال .

8

(١) لطرفة في ديوانه ١٧ . وقد سبق الكلام
عليه قريباً .

(م ١١ تهذيب اللغة)

(١) أنشده في اللسان (ذعم ، حنن) . ولم يرد في
ديوان النابغة .

باب العين والشاء

عث ، ثع : مستعملان :

[عث]

أبو عبيد : العنث : السكثيب من السهل ،
وجمه العنثاء . وقال رؤبة :

* أقفرت الوعساء والعنثاء ^(١) *

وقال غيره : يقال عنث فلان متاعه
وجنحته وبنيته ، إذا بذره وفرقه .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه
قال : العنث الفساد . قال : وعنث متاعه ، إذا
حرّكه . قال : وذكر لعلّ زمان فقال : « ذاك
زمن العنثاء » ، أى الشدائد .

وفى نواذر الأعراب : عنث بالمكان
وعنث به ، إذا قام به ، بالعين والغين . ويقال :
أطعمني سويقاً حثّاً وحثّاً ، إذا كان غير ملتوث
بدسم .

والعُث : السوس ، الواحدة عُثة . وقد
عث الصوف ، إذا أكله العُث .

ويقال للمرأة الزرية ^(١) : ماهى إلا عنة .

وقال ابن حبيب : العنث : رفع الصوت
بالغناء والترنم فيه . يقال عثّ وعثّ عثّاً .
وقال كثير يصف قوساً :

هتوفاً إذا ذأها الفازعون

سمعت لها بعد حبض عثّاً ^(٢)

[وقال بعضهم : هو شبه ترثم الطست
إذا ضرب ^(٣)] .

عمرو عن أبيه قال : العنث : الأفاعى التى
يأكل بعضها بعضاً فى الجذب . ويقال للحية :
العنثاء والفكزاء .

وفى النواذر : تعانث فلاناً وتعالته . ويقال
اعتنه عرق سوء واغتته عرق سوء ، إذا تعقله
عن بلوغ الخير والشرف .

[ثع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
امراًة أتته بولدها فقالت : إن ابني هذا

(١) فى اللسان : « البذية » .

(٢) اللسان والتنايس (عث) .

(٣) التكلة من د واللسان .

(١) ديوان رؤبة ٢٩ واللسان (عث) .

به جنونٌ يُصِيبُهُ في الأوقات . فسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعاه فَنُفِعَ ثَمَّةٌ فخرج من جوفه جرّو أسودٌ يسمّى . قال أبو عبيد : فقله ثَمَّةٌ أي قاء قيئة . وقد نَمَعَت يارجل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقول : ثَمَّ يثَع ، واثَمَّ يَنْثَع ، وهاع بهاع ، وأناع يُقيع ، كل ذلك إذا قاء .

قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب القاء

والعين من كتاب الليث ، وهو خطأ ، وصوابه بالشاء .

وقال المبرد : الثمثة والثمثة : كلامٌ فيه لُثْغَةٌ .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال الثَّمْع : اللؤلؤ . قال : ويقال للصدف ثَمْع ، [وللصوف الأحمر ثَمْع ^(١)] . قال أبو عمرو : وسألت المبرد عنها فروى عن البصريين نحواً مما قال ثعلب وعرفه .

باب العين والراء

عر ، رع : مستعملان .

[عر]

قال الله جلّ وعزّ : (واطعموا القانع والمعتر) [الحج ٢٦] قال أهل اللغة - وهو قول أهل التفسير - القانع : الذي يسأل . والمعتر : الذي يُطِيف بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :

يقال عَرَوْتُ فلاناً واعتريته ، وعَرَرْتَهُ واعتريته ^(١) ، إذا أتيتَه تطلب معروفه .

وقال : وقال الله جلّ وعزّ : (فتصيبكم منهم مَعْرَةٌ بغير علم) [الفتح ٢٥] قال شمر : قال عبد الله بن محمد بن هاني : المَعْرَةُ : الجنابة كجنابة العَرَّة ، وهو الجرب . وأنشد :

قل للفوارس من غَزِيَّةٍ لَمَنَّهُمْ
عند الإقَامِ مَعْرَةٌ الأبطال ^(١)

قال : وقال ابن شميل : يقال عَرَّه بَشَرٌ ، أي ظلمه وسبّه وأخذ ماله .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المَعْرَةُ

(١) هذه الكلمة من د .

(١) اللسان (عرر ٢٢١) .

في تفسير الآية الغُرم. يقول: لولا أن تصيبوها
منهم مؤمناً بنير علم فتغرموا دينته، فأما إثمهُ
فإنه لم يَحْشَهِ عليهم.

وقال ثمر: المعرة: الأذى. رمعة
الجيش: أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم
شيئاً بنير علم، وهو الذي أرادَه عمر بقوله:
«الاهم إني إبرا إليك من معرة الجيش».

فأما قول الله جلّ وعزّ: (لولا رجالٌ
مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا أن تطأروهم
فتصيبكم منهم معرة بنير علم) [الفتح ٢٥].
فالمعرة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كتبوا
أهل مكة، وبين ظهرانيهم قومٌ مؤمنون لم يميزوا
من الكفار، لم يأمنوا أن يطأوا المؤمنين بنير
علم فيقتلهم فتزعمهم دياتهم، وتلحقهم سبّةٌ
بأنهم قتلوا من هم على دينهم إذ كانوا مختلطين
بهم. يقول الله: لو تميز المؤمنون من الكفار
لسلطناكم عليهم وهذا بناهم عذاباً أليماً. فهذه
المعرة التي صان الله المؤمنين عنها، وهي غُرم
الديّات ومسبّة الكفار إياهم.

وأما معرة الجيش التي تبرأ عمر منها، فهي
وطأتهم من مرّوا به من مسلم أو مُمَاهِد، وإصابتهم

إياهم في حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم
يؤذن لهم فيه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال: المعرة الشدة. والمعرة: كوكب في السماء
دون المجرة. والمعرة: الدية. والمعرة: قتال
الجيش دون إذن الأمير. والمعرة: تلؤن الوجه
من الغضب.

قلت: روى أبو العباس هذا الحرف
بتشديد الراء. فإن كان من تمر وجهه أي
تغير فلا تشديد فيه. وإن كان مفعلة من العرّة
فهى مشددة كأخواتها.

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة أنه
لما كتب إلى أهل مكة كتابه يُنذِرهم أمرَ
النبي صلى الله عليه وسلم، أطلع الله عزّ وجلّ
رسوله على الكتاب، فلما جُوب حاطبُ فيما
كتب قال: «كنت رجلاً عرياً في أهل مكة،
فأحببت أن أتقرّب إليهم ليحفظوني في عيالاتي
عندهم». أراد بقوله «كنت فيهم عرياً»
أي غريباً مجاوراً لهم، ولم ألك من صميمهم ولا لي
فيهم شُبْكة رحم. والعري: فعيل بمعنى فاعل،
وأصله من قولك عررتَه عراً فأنا عارٌّ وعرير،

إذا أتيتَه تطلب معروفه . واعتبرته بمعناه .

وفي حديث سلمان الفارسي أنه « كان إذا تمار من الليل^(١) قال : سبحان ربّ النبيين » قال أبو عبيد : قال السكسائي : تمار ، إذا استيقظ . يقال تمار يتمار تماراً ، إذا استيقظ من نومه . قال : ولا أحسب يكون ذلك إلا مع كلام .

قال أبو عبيد : وكان بعض أهل العلم يجمله مأخوذاً من عرار الظليم ، وهو صوته . ولا أدري أهو من ذلك أم لا .

وقال أبو عمرو : يقال عرّ الظليم يعرّ عراراً . وقال أبو الجراح : عارّ الظليم يُمارّ عراراً ، وزمرت النعامة زماراً .

وفي حديث أبي بكر أنه أعطى سيفاً محلياً ، فنزع عرّ الحلية وأتاه بها وقال : « أتيتك بهذا لما يعرّوك من أمور الناس » . قال أبو عبيد : أراه : لما يعرّوك ، أي لما يأتيتك . ولو كان من العرّ لقال : لما يعرّك .

قلت : عرّه وعراه بمعنى واحد ، إذا أتاه . وقال ابن أحرر :

ترعى القطاة الخمس قفورها
ثم تعرّ الماء فيمن يعرّ^(١)
أي تأتي الماء وتردّه .

وفي حديث سعد أنه « كان يدمل أرضه بالعرّة ويقول : ميكتل عرّة ميكتل بُرّ » . قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أراد بالعرّة عذرة الناس . قال : ومنه قيل : عرّ فلان قومه بشرّ إذا لطّخهم به . قال أبو عبيد : وقد يكون عرّهم بشرّ من العرّ ، وهو الجرب ، أي أعدام شرّه . وقال الأخطل :

ونعرز بقوم عرّة يكرهونها
ونحيا جميعاً أو نموت فنقتل^(٢)

ويقال : لقيت منه شرّاً وعراً ، وأنت شرٌّ منه وأعرّ .

أبو عبيد عن الأموي : العرّ : الجرب .

(١) اللسان (عرر ، قفر) .

(٢) ديوان الأخطل ١١ واللسان (عرر) . وقيل :

فإلا تغيرها قریش بملكها
يكن عن قریش مستأز ومزحل

(١) بعده في د : « مع من نومه » ولم يرد هو أو شيء في م ولا في اللسان .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : يقال تزوج فلان في عرارة نساء
يلدن الذكور وفي شريفة^(١) نساء يلدن الإناث.

وقال أبو عبيد : العرارة : الشدة .
وأشد قول الأخطل :

إن العرارة والنهوح لدارم
والمستخيف أخوهم الأثقال^(٢)

قال : وقال الأصمعي : العرار : بهار البر .
قلت : الواحدة عرارة ، وهي الحنوة
التي يتيمن المعجم من الفرس بها . وأرى أن
فرس كلحبة اليربوعي سميت العرارة بها .
وهو القائل :

يسائلي بنو جشَم بن بكر
أغراء العرارة أم بهيم^(٣)

وقال بعضهم : العرارة : الجرادة ، وبها
سميت الفرس . وقال بشر :

* عرارة هبوة فيها اصفرار^(٤) *

يقال عرت الإبل تعير عرافة عارّة . قال :
والعر : قرح يخرج من أعناق الفُصلان ، يقال
قد عرت فهي مرودة .

قال أبو عبيد : وقال أبو عبيدة : كل شيء
باء بشيء فهو له عرار . وأنشد قول الأعشى :

* فقد كان لهم عرار^(١) *

ومن أمثال العرب : « بادت عرار
بكحل » و « عرار بكحل » غير مجزئ .
وأنشد ابن حبيب فيمن أجرى :

بادت عرار بكحل والرفاق ثمنا
فلا تمنّوا أمانى الأضاليل^(٢)

قال : وكحل وعرار : ثور وبقرة كانا في
سبطين من بني إسرائيل فعقر كحل وعقرت
به عرار ، ف وقعت حرب بينهما حتى تغافوا ،
فضرّ با مثلاً في التساوى . وقال الآخر :

بادت عرار بكحل فيما بيننا
والحق يعرفه ذوو الألباب^(٣)

(١) هكذا ورد هذا الجزء من البيت في اللسان
(عرر ٢٣٤ س ٧) ، ولم أجده في ديوانه .
(٢) البيت لابن عنقاء الفزاري ، كما في الصحاح
واللسان (عرر) . وفيهما : « الأباطيل » .
(٣) اللسان (عرر) .

(١) وكذا في اللسان بالسين المعجمة .
(٢) ديوان الأخطل ١٠١ واللسان والمقاييس (عرر) .
(٣) المفضليات ٣٣ واللسان (عرر) .
(٤) المفضليات ٣٤٣ . وصدره :
• مهارشة العنان كأن فيها •

والعُرَّة : الأُبنة في العصا ، وجمعها عُرَر .
وقال الليث : حِمَارٌ أَعْرُ ، إذا كان السَّمن منه في صدره وعنقه أكثر منه في سائر خلقه .

قال : والعَرَّ والعَرَّة ، الرِّرار والعَرارة : النِّلام والجارية المُعْجَلان عن الفِطام . والمعرور : المقرور . ورجلٌ معرور : أتاه مالا قوام له معه . وعُرَّة الجبل : أعلاه . وعُرَّة السَّنام : غاربه . وعَرَّاع القوم : ساداتهم ، أُخِذَ من عُرَّة الجبل وقال المهلهل^(١) :

خَلَعَ الملوكة وسار تحت لوائه ،
شجرُ العُرَى وعَرَّاعُ الأقوام

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : عُرَّة الجبل : غلظه [ومعظمه . قال : وكتب يحيى ابن يعمر إلى الحجاج : « إنا نزلنا بعُرَّة الجبل والعدو بمضيضه » . فمرعته : غلظه^(٢)] وحضيضه : أصله .

قال أبو عبيد : ومن عُيوب الإبل العَرَر ، وهو قصر السَّنام . يقال بعيرٌ أَعْرَ وناقَة عَرَّاء .

وقال ابن الأعرابي : العَوَّعَر : شجرٌ يقال له السَّاسَم ، ويقال له الشَّيْزَى . ويقال هو شجرٌ يُعْمَل منه القَطِران .

وقال أبو عبيد : عَرَّار : لُعبةٌ لصبيان الأعراب . قال السكيت :

وبلدة لا ينال الذئبُ أفرخها
ولا وَحَى الوليدة الداعينَ عَرَّارِ^(١)

أى ليس بها ذئبٌ لُبدها عن الفاس .
وقال ابن الأعرابي : يقال عرعت القارورة ، إذا نزعَت منها سِدَادُها . ويقال ذلك إذا سددتها . ويقال عَرَّعْتُهَا سِدَادُها . قال : وعَرَّعْتُهَا : وكأُها .

وعُرَّة الإنسان : جلد رأسه .
قال الأصمعي : يقال للجارية العذراء عَرَّاء .
وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة :
* وركبتُ صَوْمًا وعُرَّعَهَا^(٢) *

أى ساء خلقها وقال غيره : معناه أنها ركبت

(١) اللسان (عرر) .

(٢) لملك الديري ، كما في مقاييس اللغة ٤ : ٣٤ .
وأنشد هذا الصدر في اللسان (عرر ٢٣٦ س ١١)
بدون نسبة . وعجزه كما في المقاييس :
« فلم أصلح لها ولم أكبد » .

(١) وكذا جاءت النسبة في اللسان (عرر ، عرا) .
وزاد في (عرا) أن الصواب نسبته إلى شرحبيل بن مالك يمدح مدد يكر ببن عكب .
(٢) ما بين المعقنين تكملة من د .

القَدَر من أفعالها . وأراد بعزتها عزتها .
وكذلك الصوم عزّة النعام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال في مثل :
« عَزَّ فقره بفيه لعله يباهي » . يقول : خَلَّه
وغِيَّه إذا لم يُطِمْك في الإرشاد فلعله أن يقع
في هلكة قُباهيه عنك وتشنله . وقال قيس
ابن زهير :

يا قومنا لا تعرُّونا بذهبية

يا قومنا واذكروا الآباء والقَدَماء^(١)

وقال ابن الأعرابي : يقال عزَّ فلان ،
إذا لُتِب بقلب يهره .

قال : وعزَّ ، إذا نقص . وعزَّه يهره ،
إذا لُتِب بما يشينه . وعزَّ يهره ، إذا صادف
نوبته من الماء وغيره .

وقال أبو عمرو : العزى : المعيبة من النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العزّة : الخلّة القبيحة . وقال أبو عمرو : العرار
القتال ، يقال عاررتُه إذا قاتلته .

[رع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الرع
السكون .

(١) اللسان (عدد ٢٣١) .

وقال أبو عبيد : المترعرع هو المتحرك .
قلت : وسمعتُ العرب تقول للقصب
الرطب إذا طال في منبته : قَصَبَ رِعراع .
ومنه قيل للغلام الذي شبَّ وامتدَّت قامته :
رِعراعٌ ورِعرع ، والجميع رِعراع . ومنه قول
ليبيد :

* أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرِّعَاعُ^(١) *
ويقال رِعراعُ الفارس دابته ، إذا كان
ريضاً فركبه ليروضه ويُذله . وقال أبو وجزة
السعدي :

تَرِعَا يرعرعه الغلامُ كأنه

صَدَعٌ يَنازِعُ هِرَّةً ومِرَاحاً^(٢)

وقال شمر فيما قرأت بخطه : الرِعاع كالرَجاج
من الناس ، وهم الرُّذَالُ والضعفاء ، وهم الذين
إذا فزعوا طاروا . قال : وقال أبو الميمون :
يقال للنعامة رِعاعة ، لأنها كأنها أبدأ منخوبة
فزع .

وقال ابن دريد : الرعرة : اضطراب الماء
الصافي الرقيق على الأرض ، ومنه قيل غلامٌ
رِعرع . قال : ويقال ترعرعت سِدَّةٌ وتزهزعت ،
إذا نفضت^(٣) .

(١) ديوان ليبيد ٢٥ . وفي اللسان : « وقيل هو
للبيث » . وصدره :

• تبكي على إثر الشباب الذي مضى *

(٢) اللسان (رِع) .

(٣) أي تحركت . وبذلك في اللسان : « تحركت » .

باب العين واللام

عل ، لع : مستعملان .

[عل]

قال أبو زيد في كتاب النوادر : يقال هما أخوان من علة ، وهما ابنا علة ، إذا كانت أمّاهما (١) شتى والأب واحد . وهم بنو العلات ، وهم من علات ، وهم إخوة من علة وعلات . كل هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ، وهو أخى من علة : من ضرتين ، ولم يقولوا من ضرة . والعلة : الرابة . وبنو العلات : بنو رجل واحد من أمهات شتى . *

وقال ابن شميل : هم بنو علة وأولاد علة .
وقال أوس بن حنجر :

وهم لمقل المسال أولاد علة
وإن كان محضاً في العمومة مخولاً (٢)

أبو حبيد عن الأصمعي : تعلت المرأة تعللاً ، أى هوت بها . ويقال عللنا فلان بأغانيه ، إذا غناه بأغنية بعد أخرى .

وقال أبو عمرو : العلية : المرأة المطيبة طيباً بعد طيب . قال : ومنه قول امرئ القيس :

* ولا تبعديني من جنالك المائل (١) *

أى المطيب صمة بعد أخرى . ومن رواه « المائل » فهو الذى يعمل مئرشفه بالريق .

وقال ابن الأعرابي : المائل : المعين بالبر بعد البر . قال : والمائل : دافع جابى الخراج بالمائل .

وفى الحديث : « يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بنى العلات » ، أى يتوارث بنو الإخوة للأب والأم دون الإخوة للأب .

والعلال هو الحلب قبل استئجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن .

وقال بعض الأعراب فيه :

العنز تعلم أتى لا أكرّمها
عن العلال ولا عن قدر أضيافى (٢)

(١) البيت من معلقته المشهورة . وصدره :
• فقلت لها سبرى وأرخى زمامه •
(٢) اللسان (علل) .

(١) م : « أمهاتهما » .
(٢) ديوان أوس ٢٢ . والبيت فى اللسان (علل)
دون نسبة .

أبو المباس عن ابن الأعرابي : العُلالة
والعُرَاكة والدُّلاكة : ما حابته قبل الفِيقَة
الأولى وقبل أن تجتمع الثانية . ويقال لأوّل
جرى الفرس بُداهته ، ولذى يكون بعده عُلالته .
وقال الأعشى :

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَا

هـ ساجح يهد الجزاره^(١)

علّ ولملّ حرفان وضعا للترجي في قول
النجوين . وأثبت عن ابن الأنباري أنه قال :
لملّ يكون ترجيّا ، ويكون بمعنى كي ، ويكون
ظنا كقولك : لمّل أحجّ العام ، معناه أظنّني
سأحجّ . ويكون بمعنى عسى لمّل عبد الله يقوم
معناه عسى عبد الله . ويكون بمعنى الاستفهام
كقولك : لمّلك تشتمني فأعاقبك ، معناه هل
تشتمني ؟

وأخبرني النذري عن الحسين بن فهم أن
محمد بن سلام أخبره عن يونس أنه سأل عن
قول الله تعالى : (فلعلك باخع نفسك) ،
(لمّلك تارك بعض ما يوحي إليك) قال :
معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا . قال :
ولمّل لما مواضع في كلام العرب ، من ذلك

قوله : (لمّلكم تذكرون) و (لعلهم يتقون)
و (لعلّه يتذكّر) قال : معناه كي تذكروا ،
وكي يتقوا ، كقولك : ابعث إلى بدابنتك لعلّي
أركبها ، بمعنى كي .

قال : وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدّث ،
أي كي نتحدّث .

الحراني عن ابن السكيت : في لملّ لغات ،
يقول بعض العرب لعلّي ، وبعضهم لعلّني ،
وبعضهم لعلّني ، وبعضهم علّني ، وبعضهم علّني ،
وبعضهم لآني ، وبعضهم لآنني ، وبعضهم
لوآني . وقال المعجاج حاكيا قول ابنته^(٢) :

* يا أبتا علّك أو عساكا^(٣) *

ويقال : تعالّت نفمي وتلوّمتها ، أي
استزدتها .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا وردت الإبل
الماء فالسقيّة الأولى النهل ، والثانية العلال .

قلت : وسمعت العرب تقول : علّت الإبل
تعلّ ، إذا شربت الشربة الثانية ، وقد علّتها
أنا علّتها ، بضم العين .

(١) د : « ابنته » والصواب من م .

(٢) نسب كذلك في اللسان (علل ٥٠١) . وفي الحزانة
٤٤١ : للمعاجم أو لرؤية . وهو في زيادات ديوان
رؤية ١٨١ .

(١) ديوان الأعشى ١٢٤ واللسان (علل ، بده ،
جزر .

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، علّ الرجلُ يَعِلُّ من المرض، وعلّ يَعِلُّ وَيَعِلُّ من علّ الشراب. وقد اعتلّ العليلُ علّةً صعبة.

وقال أبو عبيد: يقال عرضَ عليّ سَومَ عالةٍ، إذا عرضَ عليك الطعامَ وأنت مُستغنٍ عنه، وهو كقولهم: عرضَ سائريّ.

أبو عبيد: العلّ: الكبير المسنّ. والعلّ: القُراد. والجمع أهلال. قاله الأصمعيّ، قال: وبه شبه الرجل الضعيف، فيقال كأنّه علّ.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: اليعلول: المطر بعد المطر، وجمعه اليعاليل. قال. واليعاليل أيضاً: حجاب الماء. قال: وقال الأصمعيّ: اليعلول: غدير أبيض مطرد. قال: وهو السحاب المطرد أيضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العلّل: اسم ذكر الرجل. والعلّل: ذكر القنابر. والعلّل: طرف الضلع التي تُشرف على الرّهابة وهي طرف المعدة. قال: ويُجمع العلّل منها كلها على علّ وعللال. قال: والعلّل أيضاً: جمع العلول، وهو ما يعلّل به المريض من الطعام الخفيف، فإذا قويّ أكله فهو العلّل جمع غلّول.

وقال اللحياني: عالت الناقة علّالاً، إذا حلبتها صباحاً ومساءً ونصف النهار. وقال أبو زيد: العلّالة: أن تحلب الناقة أولَ النهار وآخره وتحلب وسط النهار، فتلك الحلبة الوسطى هي العلّالة، وقد يُدعى كلّهن علّالة.

وقال الفراء: يقال إنه لفي علّولٍ شرّ وزُلولٍ شرّ، أي في قتال واضطراب. وقال أبو سعيد: تقول العرب: أنا علّانٌ بأرضٍ كذا كذا، أي جاهل.

قال: وامرأة علّانة: جاهلة. قال: وهي لغة معروفة.

قلت: لا أعرف هذا الجرف ولا أدرى من رواه عن أبي سعيد.

وقال الفراء: العرب تقول للعائر: لعلّ لك. وتقول علّ ولعلّ، وعلّك ولعلّك واحد. وقال الفرزدق:

إذا عثرت بي قلت علّك وانتهى
إلى باب أبواب الوليد كلالها^(١)

(١) ديوان الفرزدق ٧٠٩ والاسان (علل ٥٠٠).

أعذت الفرس وعذنته ، بالآلف وغير الآلف ،
إذا عملت له عنانا ، وأهل العراق يقولون : أعن
الفرس ، إذا شدَّ عذانَ دابَّته إليه ليُثنيَه عن
السير ، فهو مُعِنٌّ . وعن دابَّته عذما : جعل لها
عنانا . وجمع العنان أعنة .

والمعنون من الدواب : التي تُبارى في
سيرها الدواب فتقدُّمها . قال النابغة :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خَذْفٌ

مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَذُونٌ^(١)

والخذف : السَّميَّة من حُرِّ الوحش .

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال :
« وكان رجل في أرض ، له إذ مرَّت به عَنَانَةٌ
تَرَهَّيْتُ » . قال أبو عبيد : العنانة : السحابة ،
وجمها عَنَانٌ . قال : وفي بعض الحديث : « لو
بلغت خطيئته عَنَانُ السَّحَابِ » . ورواه بعضهم :
« أعنان السماء » . فإن كان المحفوظ أعنان السماء
فهو النَّوَاحِي . وأعنان كلِّ شيءٍ : نواحيه ،
قاله يونس النحوي ، الواحدُ عَنٌّ . ومنه يقال :
أخذ في كلِّ عَنٍّ وسَنٍّ وقَنٍّ .

٥

وقال الليث : عَنَانُ السماء : ما عَنَّ لك
منها إذا نظرت إليها ، أى ما بدا لك منها .
وأما قوله :

* جَرَى فِي عَنَانِ الشُّعْرِيِّينَ الْأُمَاهِرُ^(١) *

فمعناه جرى في عراضها سَرَابُ الْأُمَاهِرِ
حين يشتدُّ الحرُّ .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم أنه قال :
يقال عَنَّ الرجلُ يَعْنُ عَنَّا وعَنَّا ، إذا اعترضَ
لك من أحد جانبيك من عَنِّ يمينك أو من
عن شمالك بمكره .

قال : والعَنُّ المصدر ، والعَنُّ اسم ، وهو
الموضع الذي يَعْنِي فيه العان .

قال : وسمي العِنَان من اللجام عِنَانًا لأنه
يعترضه من ناحيته ولا يدخل فيه منه شيء .

قال : وسمي عُنْوَانُ السَّكْتَابِ عُنْوَانًا لأنه
يعنُّ له من ناحيته . قال : وأصله عُنَّان ، فلما
كثرت النونات قلبت إحداها واوا . قال : ومن

(١) للشَّيْخ في ديوانه ٤٤ . وصدره :

« طوى ظمأهما في بيضة القيث بمدا »

والعنان في البيت روى بكسر العين وفتحها ، كما في
المقاييس (عن) .

(١) اللسان (عن ، خذف) .

باب العين والنون

عن ، نع : مستعملان .

[عن]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمة
عن الفراء أنه قال : العنة والعنة : الاعتراض
بالفضول . قال : وشاركه شركة عنان ، أى فى
شئ من لهما ، أى عرض .

الحراني عن ابن السكيت : يقال شاركه
شركة عنان ، وذلك إذا اشتركا فى مالٍ معلوم
وبان كل واحد منهما بسأثر ماله دون صاحبه ،
وكان أصله أنه عن لهما شئ ، فاشتركا فيه ، أى
عرض .

قال : وشاركه شركة مفاوضة ، وذلك أن
يكون مالهما جميعاً من كل شئ يملكانه بينهما .
وقال غيره : سميت شركة العنان عينا للمعارضة
كل واحد منهما صاحبه بمالٍ مثل مال صاحبه ،
وعمل فيه مثل عمله بيما وشراء . يقال طائفة
عناناً ومعاينة ، كما يقال عارضه يعارضه عراضاً
ومعارضة .

والعين : الاعتراض ، اسمٌ من عن .
قال ابن حنبل :

عندنا باطلاً وظالماً كما تـ

تر عن حجرة الربيع الطباط

وسمى عيان اللجام عياناً لاعتراض سائر به
على صفحتى عنق الدابة عن يمينه وشماله .

قلت : والشركة شركتان : شركة العنان
وشركة المفاوضة . فأما شركة العنان فهو أن
يُحضر كل واحدٍ من الشريكين دنائير أو
دراهم مثل ما يُخرج الآخر ويخلطانها ويأذن
كل واحدٍ منهما لصاحبه بأن يتجر فيه . ولم
يختلف الفقهاء فى جواز هذه الشركة وأنها إن
ربحاً فيما تجرأ فيه فالربح بينهما ، وإن وُضعا
فعلى رؤوس أموالهما . وأما شركة المفاوضة
فإن يشتركا فى كل شئ يملكانه أو يستفيدانه
من بعد . وهذه الشركة عند الشافعية باطلة .

أبو عبيد عن السكيت : أعذت اللجام ،
إذا عملت له عياناً .

وقال يعقوب بن السكيت : قال الأصمعي :

(١) البيت من مائة .

وقال جبرانُ العود :

فما أبْنُ حَتَّى قُلْنُ ياليتَ عَمْدَا
ترابٍ وَعَنْ الأَرْضِ بالداسِ تُخَسَّفُ^(١)

وقال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم
أنَّ ، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يعملون
ألف أن إذا كانت مفتوحة عينا ، يقولون :
أشهدُ عَنكَ رسولُ الله ، فإذا كسروا رجَعوا
إلى الألف . قال : العرب تقول : لأَنَّكَ
تقول ذاك ، وَلَعَنَّكَ تقول ذاك ، معناه مالَكَ .

ويقال ملأ فلانُ عِنانَ دابَّته ، إذا أعداه
وحمله على الحضر الشديد . وأنشد ابن السكيت :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت
شمسُ النهارِ عِنانَ الأبرقِ الصَّخْبِ^(٢)

قال : أراد بالأبرق الصَّخْبِ الجندب .
وعِنانُه : جَهدُه . يقول : يَرْمِضُ فيستغيث
بالطيران فتقع رجلُه في جناحيه فتسمع لهما
صوتًا . وليس صوته من فيه ؛ ولذلك يقال صرَّ
الجندب .

وللعرب في العِنان أمثال سائرة . يقال :
ذَلَّ عِنانُ فلان ، إذا انقاد . وفلانُ أبى
العِنان ، إذا كان ممتنعًا . ويقال أرخ من
عِنانِه ، أى رَفَعَه عنه . وما يجرى في عِنانِ
إذا استَويا في فضلٍ أو غيره . وقال الطرماح :

سِمْـلَم كُلُّهُمْ أنى مُسِنَّ
إذا رَفَعُوا عِنانًا عن عِنانِ^(١)

المعنى سِمْلَم الشعراء كُلُّهُمْ أنى قَارِح .

وجرى الفرسُ عِنانًا ، إذا جرى شوطًا .
ويقال : اثنِ على عِنانِه ، أى رُدَّه على .
وثبت على الفرس عِنانَه ، إذا ألجته . وقال ابن
مُقبل يذكر فرسًا :

وحاوطنى حَتَّى ثَبِيتُ عِنانَه

على مُدْبِرِ العِلباءِ ريانَ كاهله^(٢) .

حاوطنى ، أى داورنى وعالجنى . ومدبِرُ
عِلبائِه : عنقه . أراد أَنَّهُ طویل العنق ، في
عِلبائِه إِدبار .

(١) وكذا في اللسان . وورد في ديوان جبران

العود ٢٢ برواية أخرى .

(٢) اللسان والمقاييس (عن) .

(١) ديوان الطرماح ١٧٥ واللسان (عن) .

(٢) اللسان والمقاييس (عن) .

ويقال للرجل الشريف العظيم السُّودَدُ :
لأنه لطويل العنان . و فرسٌ طويل العنان ،
إذا ذُمَّ بقصر علقه . فإذا قالوا قصير العذار فهو
مدحٌ ، لأنه وصف حينئذٍ بسمة جَمَحاته .

ويقال امرأة معنّنة^(١) ، إذا كانت مجدولةً
جدلَ العنان ، غيرَ مسترخية البطن .

ورجل معنٌ ، إذا كان عريضاً متيهاً .
وامرأة معنّة : تمنّ وتعتز في كل شيء .
وروى عن بعض العرب أنه قال :

إنّ لنا لَكِنَّةً مَعْنَةً مِغْنَةً
سَمْعَةً نِظْرَةً^(٢)

أي تمنّ وتفتن في كل شيء .

ويقال : إنّه ليأخذ في كلِّ عنٍ وفنٍ ،
بمعنى واحد .

وسميتُ العرب تقول : كُذّا في عُنّةٍ من

السكّاء وفنّة ، وثنة ، وعائكة من السكّاء ،
بمعنى واحد ، أي كذا في كلاً كثيراً وخصب :
ابن شميل : العانُ ، من صفة الجبال :
الذي يمتنُّ لك في صوبك ويقطع عليك طريقك .
يقال : بموضع كذا عانٌ يمتنُّ لاسالك .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : العُنُّ :
المعتزون بالفضول ، الواحد عانٌ وعُنُون .
قال : والعُنُّ جمع العُنِّين وجمع المعنُون أيضاً .
ويقال عن الرجل وعُنٌّ وعُنِّين وأُعْنِنَ ، فهو
عُنِّين معنُونٌ مُعْنٌ معنُونٌ .

قال : والتمعن : الخبس في المطبق الطويل .

عمرو عن أبيه : يقال للمجنون : معنُونٌ
ومهروع ، ونخفوع ، ومعتوه ، وممتوه ، وممتة ،
إذا كان مجنوناً .

قال ابن الأعرابي : لعنك لبي تميم . قال :
وبنو تميم الله بن ثعلبة يقولون : رَعْنَكَ تقول
ذاك ولَعْنَكَ ، بمعنى لعلك ، بالنين .

وقال الليث : المُلوان لمة في العنوان غير
جيدة . قال : ويقال عذت الكتاب عثاً .
(م ١٥٠ تهذيب اللغة)

(١) في اللسان : « معنة » ، وما هنا صوابه . وفي
القاموس : « وجارية معننة الخلق ، كعظبة :
مطوية » .

(٢) اللسان (عن) .

عن

— ١١٤ —

عن

قال : وعَنُونته . قال : وهو فيما ذُكر مشتقٌّ من المعنى . قال : وعَنِيَّتُهُ تعنيتُهُ ، كُلُّهَا لغات

وقال النحويون : عن حرفُ صفةٍ ، وهو اسم . ومن من الحروف الخافضة . والدليل على ذلك أنك تقول أتيته من عن يمينه ومن عن شماله ، ولا تقدم عن على من . وقال الشاعر^(١) :

* من عن يمين الحبيبا نظرة عَجَل^(٢) *

وتقول : أخذت الشيء منه ، وحدَّثني فلان عن فلان . ويقال تنعَّعٌ يعني وانصرف عني ، وخذ منه كذا وكذا .

وقال أبو زيد : العرب تزيد عنك في كلامها ، يقال : خذ ذا عنك ، المعنى خذ ذا ، و « عنك » زيادة . وقال الجعدي مخاطب ليلى :

دَعَى عنك تَشْتَامَ الرجال وأقبل
علَّ أذُنِي بملأ استك فيشلا^(٣)

أراد يملأ استك فيشلة ، فخرج فيشلا نصبا على التفسير .

[نع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النع : الضعف^(١) .

سامة عن الفراء قال : النعة ضعفُ الغرمول بعد قوته .

عمرو عن أبيه قال : النعنع : الفرج الدقيق الطويل . وأنشد :

سَلُوا نساء أشجع أَيْ الأُيُور أنفع^(٢)
أَلطويل النعنع أم القصير القرصع
قال : والقرصع : القصير المعجَّر .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للطويل من الرجال نَعْنَع .

وقال غيره : تفعنعت الدارُ ، إذا نأت وبهدت .

(١) في اللسان : « النع الضعيف » مع ضبط النع بالضم . وفي القاموس وشرحه « النع الضعيف » ، وقيد في التاج بفتح النون . وفي الباب والتسكيلة مطابقة لما هنا .

(٢) اللسان (نع) .

(١٧) هو الضعيف : في الأعرابي (١٧٦٩) وعنه (١٧٦٩) وأدب الكاتب ٨٣٢ . والرواية فيها : « نظرة قبل » .

(٢) صدره : « نقلت للركب لما أن علا بهم » .

(٣) اللسان (عنى ، ذلغ) .

عف

— ١١٥ —

عف

أبو عبيد عن الأصمعي : العُفاعة : بقلة
ناعمة . وقال شمر : لم أسمع عُفاعة إلا للأصمعي .
قال : ونُعاعة : موضع . وأنشد :

لا عيش إلا لابلٌ جُفاعة
موردها الجُنَيَّة أو نُعاعة^(١)
و يقال لبظر المرأة إذا طال نُعُوعٌ ونُفُوعٌ .

وقال المغيرة بن حبياء :

وإلا جُبْتُ نُعُوعُهَا بقولٍ
يُصَيِّرُهُ ثَمَانٍ في ثَمَانٍ^(١)

قوله ثمان في موضع النصب ، وهو على
لغة من يقول : رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ
ومررت بقاضٍ .

باب العين والفاء

عف ، فع : مستعملان .

[عف]

أبو عبيد : العُفافة : بقية اللبن في الضرع
بعد ما يُمْتَكُّ أكثره . قال : وهي العُفَّة أيضاً .
وقال الأعشى :

وتَمَادَى عنه النهارَ فما تعد

جوه إلا عُفافةً أو فُواق^(٢)

وقال غيره : العُفافة : القليل من اللبن في
الضرع قبل نزول الدرة .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن
الفرأ قال : العُفافة : أن تأخذ الشيء بعد الشيء ،
فأنت تَعَفُّهُ .

وروى عمرو عن أبيه : العَفَف : ثمر
الطلع .

وقال أبو زيد : العُفافة : الرَّمْث يرضعه
الفصيل في قول بعضهم . قال : وبعضهم
يقول : العُفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد
ما ينفض ما في ضرعها فتجتمع له اللبن
فُواقاً خفيفاً .

(١) اللسان (نعم) .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عف ،
عجا عدا) ،

وقال ابن الفرّج : يقال للمجوز عُمَّة وعُمَّة .
قال : والعُمَّة : سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا
طُبِخت فهي كالأُرُزِّ في طعمها .

ويقال عَفَّ الإنسان عن المحارم يَعِفُّ
عِفَّةً وَعَفَافًا ، فهو عَفِيفٌ وجمعه أَعْفَاء . وامرأة
عَفِيفَةُ الفرّج ونسوة عَفَائِف .

[فح]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : يقال
للقصّاب فَمَعَمَانِي ، رَهَبِيهِ ، وسطّار . قال :

ورجلٌ فَمَعَمٌ وفَعَامِعٌ ، إذا كان خفيها .
ويقال للجدى فَمَعَمٌ . قال : وقال ابن الأعرابي :
الفمغميُّ : القصّاب . وأنشد غيره لمخبر النّبي :

فَذَاي أَخَاهُ ثُمَّ طَارَ بِشَفَرَةٍ
إِلَيْهِ اجْتِزَارَ الفمغميِّ الْمُنَاهِبِ (١)

عمرو عن أبيه : الفمغم : زجرُ الغنم .
قلت : وهي الفمغمة .

وقال المؤرج : رجلٌ فَمَعَامٌ وَعَوَاعٌ لَعَالَعٌ
رَعَرَاعٌ ، أى جبان .

باب العين والباء

عب ، بع .

[عب]

جاء في الخبر : « مُصُّوا الماءَ مَصًّا وَلَا تُعْبُوهُ
عَبًّا » . والعَبُّ : أن يشرب الماء ولا يتنفس .
وقيل : « الكُباد من العَبِّ » ، وهو وجع
الكبد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال : العَبُّ أن يشرب الماء دغرة بلا غَنَث .
والدغرة : أن يصبَّ الماء مرة واحدة .
والغَنَث : أن يقطع الجرع .

وقال الشافعي : الحَلَام من الطير : ماعب

وهذر . وذلك أن الحَلَام يُعْبُ الماء عبًّا ولا
يشرب كما يشرب سائر الطير نقرا .

أبو عبيدة : فرسٌ يُعِيبُ : جوادٌ بعيد
القَدَر في الجري . قال : وقال المتنجم : هو
الطويل . وقال ابن الأعرابي : اليعيوب : كلُّ
جدول ماء سريع الجري ، وبه شبه الفرس
اليعيوب .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عنه أنه قال :

(١) ديوان المنذرين ٢ : ٥٥ . وقد أنشد عجزه
ناقصا في اللسان (فمغم) .

العُنبَب : كثرة الماء . وأنشد :

فصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبْ
عَيْنَا بَغْضِيَانِ مَجْوَجَ الْعُنْبَبِ (١)

قلت : عُنْبَبٌ فُنْعَلٌ مِنَ الْعَبِّ ، والدُّنُونُ
ليست بأصلية ، وهي كدُونُ عُنْفَلٍ وجُنْدَب .
عمرُو عن أبيه : الْعَبْبَةُ : الصُّوفَةُ الجُرَاء .

وقال ابن الأعرابي : الْعَبَبُ : كسالة
مُخَطَّط . وأنشد :

* تَخْلُجُ الْمَجْنُونِ جَرَّ الْعَبَبَا (٢) *

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه :
الْعَبَبُ الشَّابُّ التَّامُّ . [وروى عمرو عن :
أبيه : الْعَبَبُ : نَعْمَةُ الشَّبَابِ] (٣) .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : الْعَبَبُ
والْعَبَابُ : الطويل من الرجال .

وقال الليث : الْعَبَبُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ :
الناعم الرقيق .

قلت : ورأيت في البادية ضرباً من الثَّمامِ
يُلْثِي صِمَناً حُلُوا يُؤْخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ وَيُؤْكَلُ ،

يقال له لَثَى الثَّمامِ ، فإن أتى عليه الزمانُ تنا:
في أصول الثَّمامِ ، فيؤخذ بترابه ويحمل في ثوب
ويصبُّ عليه الماء ويُسَخَّلُ به - أي يصفى -
ثم يُفْلَى بالنار حتى يَحْتَرُ ثم يؤكل . وما سال
منه فهو العبيبة . وقد تَعَبَّبْتُها أي شربتُها .

ويقال : هو يَتَعَبَّبُ التَّبِيدَ ، أي يتجرَّعه .
وروى محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي
أنه قال : الْعَبَبُ : عنب الثعلب . قال : وشج
يقال له الرء ، ممدود . وقال ابن حبيب :

الْعَبَبُ ، ومن قال عِنَبَ الثعلب فقد أخطأ .
وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال :
الْفَنَّا مقصور : عنب الثعلب . فقال عنبٌ ولم
يقُلْ عُبَبٌ .

وقد وجدتُ بيتاً لأبي وجزة السعدي
يدلُّ على قول ابن الأعرابي ، وهو قوله :
إذا تَرَبَّعتِ ما بينَ الشُّرَيْفِ إلى
أَرْضِ الْفَلَّاحِ أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْعُبَبِ (١)

(١) اللسان (ع ب) . والفلاح ، كذا وردت في
النسختين . وفي اللسان : « الفلاح » بكسر الفاء وآخره
جيم ، وهو الصواب ، إذ أنشده ياقوت في الفلاح .
وأنشد بعده :
واحتلت الجب فالأجزاء من مرخ
فألهامن ملافة ولا طلب

(١) الرجز في اللسان (ع ب ، ع ب ، ق ب) .
وياقوت مع ثلاثة أشطار أخرى في رسم (غضيان) .
(٢) اللسان (ع ب ٦٤) .
(٣) التكملة من د .

[بع]

عمرو وعن أبيه : بع الماء بعماً ، إذا صبّه .
قال : ويقال أتيتُهُ في عَمَبٍ شَبَابِه وعِوِيٍّ
شَبَابِه . قال والْبَعْبَع : صبُّ الماء المَدَارَكُ^(١) .

قلت : لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج
من الإناء ونحو ذلك .

قال الليث : وقال أبو زيد : الهعامة :
الصماليك الذين لا مالَ لهم ولا ضيعة .

قال : والبُعَّة من أولاد الإبل : الذي يُولد
بينَ الرَّبْعِ والرَّيْبِ . وقال الفراء مثله .

وقال الليث : بعَّ السحابُ يُبْعَ بعماً
وبعاعاً ، إذا لجَّ بمطره .

وقال أبو عبيد : ألقى عليه بعماءه ، أى
رُفْلَه . وأخرجت الأرض بعماءها ، إذا أنبتت
أنواعَ العُشْبِ أيامَ الربيع . وألقت السحابةُ
بعماءها ، أى ماءها وثقل مطرها . وقال امرؤ
القيس :

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « إن الله عزَّ وجلَّ وضعَ عنكم عُبيَّةَ
الجاهلية وتعضَّمها بآبائها » . أبو عبيد : العُبيَّةُ
والعُبيَّة : الكِبَرُ .

قلت : ولا أدرى أهو فعلية من العَبِّ ،
أم هو من العَبْوِ وهو الضوء .

أبو عبيد : العُباب : معظم السيل وارتفاعه
وكثرته .

عمرو عن أبيه : عَمَبٌ ، إذا انهزم . قال :
عَبَّ الشَّيْءُ ، إذا شَرِبَ . وَعَبَّ ، إذا حَسُنَ
وجهه بعد تغيرٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُبَّ عُبٌّ ،
إذا أمرته أن يستتر .

وفي نوادر الأعراب : رجلٌ عَمَبٌ
قَبَقاب ، إذا كان واسعَ الخلق والجوف جليلَ
الكلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُيُّبُ :
المياه المتدفقة^(١) .

(١) ورد لهذه المادة تكملة تأتي في نهاية المادة
التالية لم أشأ أن أردّها إلى هذه المادة حرصاً على الأصل
ولعدم معرفة موضعها من هذه المادة .

(١) الكلمة من د فقط ، وبذلها في اللسان :
« المتدارك » .

عوامد للحمى متصفّفات
إذا أمسى لصيفه عُبَابٌ^(١)
وقال رؤية :
كأنّ في الأفناد ساجاً عوهماً
في الماء يفرّقن العُبابَ الغلفاً^(٢)
الغلفق جملة نمتاً للماء الكثير . ويقال
للمريض فوق الماء غلفق .

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءَ النَّبِيطِ بِمَعَاةٍ
نزول اليماني ذى العباب الحمل^(١)
شمر عن أبي عمرو : العُباب : كثرة
الماء^(٢) .
وقال ابن الأعرابي : العُباب : المطر
الكثير . وقال المزار :

باب العين والميم

سُحْقُ يَمْتَعُهَا الصَّفا وسَرِيَّةُ
عَمَّ نواعم يَنْهَنُ كروم^(٢)
الصَّفا : نهر بالبحرين . والسرى : خليجٌ
ينفخ منهُ .
ويقال : اعمَّ النباتُ اعتاماً ، إذا التفَّ
وطال . ونبت عَمِم . وقال الأعشى :
* مؤزَّرٌ بِمَمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَبِلٌ^(٤) *

(١) في اللسان (عيب) :
روافع للحمى متصفّفات إذا أمسى لصيفه عباب
(٢) ديوان رؤية ١١٠ .
(٣) ديوان ليلى ٩٣ واللسان (عمم ٣٢٩ سرا
١٠٢) .

(٤) صدره في ديوان الأعشى ٤٣ :
* بضاحك الشمس منها كوكب شرق *

عم ، مع .
[عم]
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
اختصم إليه رجلان في نخلٍ غرسه أحدهما
في أرض الآخر ، قال الراوى للحديث : « فقام
رأيت النخل يُغزَّب في أصولها بالنؤوس وإسها
لنخل عَمَّ » .
قال أبو عبيد : العُمُّ : التامة في طولها
والثفاها ، واحدها عميمة . قال : ومنه قيل للمرأة
عميمة إذا كانت وثيرة . وأنشد للبيد في صفة
نخيل طالت :

(١) البيت من معلقته المشهورة .
(٢) انظر ما سبق من التعلق على هذا الكلام ، إذ
أن حقه أن يكون في مادة (عب) لا (به) .

الحراني عن ابن السكيت : يقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ، ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمه .

وفي حديث عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمَّهُ ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمَّةٍ ^(١) » قال : قال أبو عبيد : قوله « حتى استوى على عُمَّةٍ » أراد على طوله واعتدال شهابه ، يقال للنبات إذا طال : قد اعتَمَّ .

وقال شمر : قال أبو منجوف : يقال قد عَمَّكَ امرنا ، أي الزمناك .

قال شمر : والمعَمَّ : السيد الذي يقلده القومُ أمورهم ، ويلجأ إليه عوامهم . وقال أبو ذؤيب الهذلي :

ومن خير ما جمع الناسي الـ

معَمَّ خيرٍ وزندٍ وريٍّ ^(٢)

(١) في اللسان (عمم ٢٣١) . « حتى إذا استوى على عُمَّةٍ » . والكلام بعده إلى « عُمَّةٍ » التالية ساقط من م .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٨ ، واللسان (عمم) .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : المعَمُّ الجماعة من الحي . والمعَمَّ : أخ الأب . والمعَمَّ : الجسم التام ، يقال : إن جسمه لعمَمٌ ، وإنه لعمَمُ الجسم .

ويقال استوى شابٌ فلانٍ على عُمِّه وعُمِّه ، أي على طوله ونمائه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المعامع : الجماعات ، واحدها عَمٌّ على غير قياس . قال أبو عبيد : وقال الكسائي : استعمَّ الرجلُ عَمًّا ، إذا اتخذَ عَمًّا . قال : وقال أبو زيد : يقال تعمَّت الرجل ، إذا دعوته عَمًّا . ومثله نخولتُ خلا . ويجمع المعَمَّ أعمامًا وعمومًا وعمومة .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشدَهُ :

عَلَّامٌ بَنَتْ أَخْتُ الْيَرَّايِعِ يَنْتَهَا

عَلَى وَقَالَتْ لِي بَلِيلٌ تَعَمَّمُ ^(١)

معناه أنه لما رأت الشيبَ برأسه قالت له : لاهُتَانَا خِلْمًا وَلَكِنْ ائْتِنَا عَمًّا .

(١) اللسان (عمم) .

قال : والعَمَمُ من الرجال : الكافى الذى
الذى يعمهم بالخير . وقال السكيت :

بحر جرير [بن شق] من أرومته
وخالده من بنيه المدرة العمم^(١)

قال : والعَمَمُ أيضاً فى الطول والتماس .
وقال أبو النجم :

* وقَصَبَ رُودُ الشَّبابِ عَمَمَهُ^(٢) *

وقال ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمَمٌ ، أى تَامَ .

وفى حديث عطاء : « إذا تَوَضَّأتَ فلم
تَعَمِّمْ فَتَيْمِّمْ » ، قال شمر : قوله « فلم تَعَمِّمْ » ،
يقول : إذا لم يكن فى الماء وضوء تَامٌ فَتَيْمِّمْ .
وأصله من العموم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُمٌّ ، إذا طُولَ .
وعَمٌّ ، إذا طَالَ . قال : وعمعم الرجل ، إذا
كثُرَ جيشُه بعد قلة .

ومن أمثالهم : « عَمَّ ثَوْبَاهُ النَّاعِسِ » ،

يَضْرِبُ لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِلَدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّاهُ إِلَى
سَائِرِ الْبُلْدَانِ . وأصله أن النَّاعِسَ يَنْشَأُ فِي
الْمَجْلِسِ فَيَمْدَى ثَوْبَاهُ أَهْلَ مَجْلِسِهِ .

ويقال رجلٌ عُمِّيٌّ ورجلٌ قُصْرِيٌّ .
فالْعُمِّيُّ : العامُّ ، والقُصْرِيُّ : الخاصُّ .

والعِمَامَةُ من لباس الرأس معروفة ، وجمعها
العمائم . وقد تعممها الرجل واعتم بها . وإياه
لِحْسَنُ الْعِمَّةِ . وقال ذو الرمة :

* واعتمَّ بِالزُّبْدِ الْجَعْدُ الْخِرَاطِيمَ^(١) *

والعرب تقول للرجل إذا سُوِّدَ : قد عُمِّمَ .
وذلك أنَّ العمائم تيجانُ العرب . وكانوا إذا
سَوَّدُوا رجلاً عَمَّمُوهُ عِمَامَةً حَمْرَاءَ . ومنه قول
الشاعر :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا
رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصْعًا لَمْ تَعَصِّبِ^(٢)

(١) اللسان (عمم) . وسدره كما فى ديوان ذى
الرمة ٧٥ :

* تنجو إذا جعلت تدى أخشعتها .

(٢) د : دهرًا « ناصعًا » تحريف ، صوابه فى اللسان
(عمم ، فصع) . والنَّاصِعُ : الحاسر الرأس .

(١) كلمة « بن شق » ساقطة من م وإنيابها من
د واللسان .

(٢) اللسان (عمم ٣٢٣) .

وكانت الفرس إذا ملكت رجلاً
تواجهه ، فكانوا يقولون للملك متوج .

وقال أبو عبيدة : فرس معمم ، إذا انحدر
بياض ناصيته إلى منبتها ، وما حولها من الرأس
والناصية معمم أيضاً . قال : ومن شيات
الخلع^(١) : أدرع معمم ، وهو الذي يكون
بياضه في هامته دون عنقه .

والعرب تقول رجل معمم مخول ، إذا
كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرئ
القيس :

* بجيد معمم في المشيرة مخول^(٢) *

وقال الليث : يقال فيه معمم مخول
أيضاً .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، ولكن يقال رجل
معمم لم ، إذا كان يعم الناس فضله ومعروفه
ويعلمهم ، أي يجمعهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامة : عيدان يشد بعضها
إلى بعض ويعبر عليها .

قلت : خفف ابن الأعرابي الميم من العامة
بمعنى المعبر ، وجعله مثل هامة الرأس وقامة
العلق ، في حروف مخففة الميم ، وهو الصواب .

وقول الله عز وجل : (عم يتساءلون)
أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت اللون من عن
في الميم من ما وشددت ما ميا ، وحذفت الألف
فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب . والخبر
كقولك : عما تركت به ، المعنى عن الذي أمرت
به . وأما قول ذي الرمة :

براهن عما هن إما بوادي

لحاج وإما راجعات عوائد^(١)

فإن القراء قال : ما صلة ، والعين مبدلة
من ألف أن . المعنى براهن عما هن يعني الركاب
أن هن إما بوادي لحاجة في سفر مبتدأ ،
وإما أن عذن راجعات من السفر ، وهي لغة
تميم ، يقولون عن هن .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عمى :

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٢) من مملكته المشهورة . وصدره :

فأدبرن كالجزع المفصل بينه .

(١) ديوان ذي الرمة ١٣١ واللسان (عم) . و
شرح الديوان : « عما هن أراد عن الذي هن عليه » .

فَقَعْدَكَ عَمَّى اللَّهُ هَلَّا نَعِيْتَهُ

إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْفَنَافِذِ أَوْرَدُوا^(١)

فَإِنَّ عَمَّى اسْمَ امْرَأَةٍ ، أَرَادَ يَا عَمَّى .
وَقَعْدَكَ وَاللَّهُ يَمِينَانِ .

وَقَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ بِصَفِ نَائِقَةٍ :

رَهْلاً إِذَا لِحَقَّتْ ثَمَائِلُهَا

جَوَزَ أَعْمٌ وَمِشْفَرٌ خَفِقٌ^(٢)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَوَزُ الْأَعْمُ : الْغَلِيظُ
الْتَّامُّ . وَالْجَوَزُ : الْوَسْطُ . قَالَ : وَمِشْفَرٌ خَفِقٌ :
أَهْدَلُ ، فَهُوَ يَضْطَرِبُ إِذَا عَدَّتْ .

[مع]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْمُعْ
الذَّوْبَانُ .

أَبُو عَمِيْدٍ : الْمُعْمَعَانِيُّ : الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ .
قَالَ : وَالْمُعْمَعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ لَهَبِ النَّارِ إِذَا
سُبَّتْ بِالضَّرَامِ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

* كَعْمَعَةُ السَّعْفِ الْمَوْقَدِ^(٣) *

(١) اللسان (عمم) ومعجم البلدان (الفنائف) .
(٢) اللسان (عمم) .

(٣) أنشدته في اللسان (عمم) . وصدره في
لديوان ١٨٧ :

• سبوحا جوحا وإضرارها •

وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ مَعْمَعَةٌ : وَلَهَا مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا
أَصْوَاتُ الْمُقَاتِلَةِ ، وَالْآخَرُ اسْتِعَارَ نَارِهَا .

وَقَالَ شَمِيرٌ : امْرَأَةٌ مَعْمَعٌ ، وَهِيَ الذَّكِيَّةُ
الْمُتَوَقِّدَةُ .

وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : « لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي
حَتَّى يَكُونَ التَّمَايُلُ وَالتَّعَايُزُ وَالْمُعَامَعُ » ، يَرِيدُ
بِالْمُعَامَعِ الْحُرُوبَ وَهَيْجَ الْفِتَنِ وَالتَّهَابَ نِيرَانِهَا ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ مَعْمَعَةُ النَّارِ ، وَهُوَ شَرْعَةُ تَلَاهِيهَا .
وَمِثْلَةُ مَعْمَعَةِ الْحَرِّ .

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ : « الْآنَ حِينَ حَيَّ
الْوَطَيْسِ » .

وَالْمَعْمَعَةُ : الْمُدْمَشْقَةُ ، وَهُوَ عَمَلٌ فِي عَجَلٍ .
وَأَمَّا (مَعَ) فَهِيَ كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى
الشَّيْءِ ، وَأَصْلُهَا مَعَاً ، وَسْتَرَاهَا فِي مَعْتَلِّ الْعَيْنِ
بِأَوْضَحَ مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ
« مَعَ » قِيلَ يُجَمِّعُ مَعْمَعَةً . قَالَ : وَدِرْهِمٌ
مَعْمَعِيٌّ : كَتَبَ عَلَيْهِ « مَعَ مَعَ » .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْمَعُ الرَّجُلِ ،
إِذَا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ ، فَهُوَ يَقُولُ لِكُلِّ :
أَنَا مَعَكَ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ : إِمَّعْ وَ إِمَّعَةَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

أهملت (العين مع الهاء) في الثلاثي الصحيح إلى آخر وجوها .

باب العين مع الهاء

ع ه خ
ع ه غ
أهملت وجوها كلها

باب العين والهاء مع القاف

كَأَنَّمَا بِي مِنْ لَارَانِي أَوْلَقُ
وَالشَّبَابُ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ^(١)

قال : فالغَيْهَقُ بالعين محفوظ صحيح ،
وأما العَيْهَقَةُ بالعين فإني لا أحفظها لغير الاليت ،
ولا أدري أهى لغةٌ حفظت عن العرب ، أم
العين تصحيف . والله أعلم .

ورؤى عن أبي عمرو أنه قال : العَيْهَقُ :
الضلال . ولا أدري ما الذي عوّهتكَ ، أى
الذى رمى بك في العَيْهَقِ .

(١) اللسان (عهق) . والإران ، بالكسر :
النشاط .

عهق ، هقع : مستعملان .

عهقه ، هعهق ، قعه ، قعهق : مهملة .

[عهق]

قال الاليت : العَيْهَقَةُ : النشاط . وأنشد :

* إِنَّ لَرَبْعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا^(١) *

قلت : الذى سمعناه من الثقات النعمية
بالعين معجمة ، بمعنى النشاط . وأخبرنى أبو
الفضل المنذرى عن أبى الحسن الصيداوى
هيم الاليتهم هيم أبى عَيْهَقَةَ قَالَهُ : وَالْغَيْهَقُ :
النشاط ، بالعين . وأنشد :

(١) اللسان (عهق) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العوق : الخطاف . والعوق : الغراب الجبلي ، ويقال هو الشقراق . وقال أبو عبيدة : العوق : اللازورد الذي يُصبغ به . والعوق من شجر التبع الذي يتخذ منه القسي أجود . وأنشد لبعض الرجاز يصف قوسا :

* وكل صفراء طروح عوق^(١) *

والطروح من القسي : التي تُبعد السهم إذا رمى به عليها .

وقال الليث : العوق : الغراب الأسود الجسم . والعوق : اسم جل للعرب نسبت إليه النجائب . وقال رؤبة :

* قوراء فيها من بنات العوق^(٢) *

قال : والعوق لونٌ كلون السماء مُشربٌ سوادا . قال : والعوقان : كوكبان بمحذا الفرقدن على نسي ، طريقتهما^(٣) مما يلي القطب . وأنشد :

بحيث باري الفرقدانِ العوقا
عند مسك القطب حيث استوسقا^(١)

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في موضع آخر قال : النقة : العواق . قال : وهي الخطاطيف الجبلية . والعوق أيضا : اللازورد . والعوق : لون الرماد .

قلت : وكل ما ذكرت في العوق من الوجوه صحيح بلا شك .

[هوق]

أبو عبيد عن الأموي : رجل هقة : يكثر الاتسكاء والاضطجاع بين القوم . وقال شمر : لا أعرف هقة بهذا المعنى

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر . أخبرني المنذرى عن الأعرابي عن ابن السكيت عن الفراء قال يقال للأحق الذي إذا جلس لم يكذب : إنه هكة^(٢) . وقال بعض العرب : اهتك فلاناً عرق سوده ، واهتقه ،

٥ (١) اللسان والمقاييس (عوق) والأزمة والأكمة للرزوقي ٢ : ٣٧٤ .
(٢) في اللسان : « لهكة نكة » .

(١) اللسان والمقاييس (عوق) .
(٢) م : « قوراء » .
(٣) في اللسان : « طريقتهما » .

واهتقمه ، واختضمه ، وارتكسه ، إذا تعقله
وأفمده عن بلوغ الشرف والخير .

روى أبو عبيد عن الفراء أنه قال :
الهكمة الناقة التي استرخت من الضبعة . وقد
هكمت هكما .

وقال أبو عبيدة : هكت الناقة هكما فهي
هكمة ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من
شدة الضبعة . قلت : فقد استبان لك أن
القاف والكاف لغتان في الهكمة والهكمة .

ويقال : قشط فلان عن فرسه الجبل
وكشطه ، إذا كشفه . وهو القسط والكشط
لأمود . وقد تماقت القاف والكاف في
حروف كثيرة ليس هذا موضع استقصاء
لذكرها . فإنا قلنا الأموي في الهكمة صحيح
لا يضره إنكار شمر إياه .

وقد روى شمر عن ابن شميل أنه قال :
يقال سان الفحل الناقة حتى اهتقمها ، يتقو بها
ثم يمسها . قلت : معنى اهتقمها ، أي نوحها
ثم علاها وتسداها .

روى أبو عبيد عن الفراء وغيره : اهتقم

لونه واهتقم لونه ، إذا تغير لونه . وقال غيره :
تهقم فلان علينا ، وتترع وتطبخ ، بمعنى واحد ،
أي تكبر وعدا طوره . وقال رؤبة :

* إذا امرؤ ذو سورة تهقما^(١) *

والاهتقم في الحمى : أن تدع الحموم
يوما ثم تهقمه ، أي تعاوده فتشخه . وكل
شيء عاودك فقد اهتقمك .

والهكمة : منزل من منازل القمر ، وهي
ثلاثة كواكب تكون فوق منكب الجوزاء كأنها
أناف ، وبها شبهت الدائرة التي تكون بمنكب
الدواب في معدة ومركله ، وهي دائرة يقشام
بها . يقال هقم الفرس فهو مهقوع . وأنشد
أبو عبيدة :

إذا عرق المهقوع بالمرء أنمظت

حاملته وازداد حرا عجائبا^(٢)

والهكمة : حكاية أصوات السيوف في
معركة القتال إذا ضرب بها . وقد ذكره
الهللي^(٣) في شعره فقال :

(١) اللسان (هتق) .

(٢) اللسان (هتق) .

(٣) هو عبد مناف بن ربيع الهللي . ديوان الهلليين

٢ : ٤٠ واللسان (هتق ، عضد ، شقم ، عيل) .

[قهق]

روى ابن شميل عن أبي خيرة قال : يقال
قهق الدُّبُّ قهقاعاً ، وهو حكاية صوت الدب
في ضحكته ، وهو حكاية مؤلفة .

الطن شفشنة والضرب هيعة

ضرب المول تحت الديمة العضدا
شبه أصوات المضاربة بالسيوف بضرب
العضد للشجر بفأس لبناء عالة يستكن بها
من المطر .

باب العين مع الكاف

قال : معناه أنهم تبهوا مراكرهم في
الحرب بعد حراجز كانت لهم حتى هكموا بعد
ذلك . وهكوعهم : بروكهم للقتال كما تهكع
النواجز من الإبل في مباركتها ، أى تسكن
وتطمئن .

وقال الطرمح يذكر بقر الوحش :
ترى العين فيها من لدن متع الضحى
إلى الليل فى النضيا وهن هكوع^(١)
قال بعضهم هن هكوع أى زنيام ،
وقال بعضهم : مكيات إلى الأرض ، وقيل
مطمئنتات . والمعاني متقاربة .

والبقر تهكع فى كناسها عند اشتداد الحر
نصف النهار .

هكع ، هك : مستعملان .

كهع ، كعه ، هك ، هك : مهملة .

[هكع]

روى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
قال : الهكاع مأخوذ من الهكاع ، وهو
شهوة الجماع . قال : والهكاع أيضاً : النوم
بعد التعب : وقال أعرابي : مررت بإراخ
هكع فى مرائها ، أى زنيام فى مأواها ، وأنشد
ابن السكيت قول الهذلي^(١) :

وتبهوا الأبطال بعد حراجز

هكع النواجز فى مناخ الموجف

(١) ديوان الطرمح ١٥١ . وفى اللسان .
« النضيات وهى هكوع » . وفى الديوان : « ويروى :
النضيا » .

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩
واللسان (هكع) .

والهكاع : السعال أيضا .

وقال ابن شميل : هكع عظمه ، إذا انكسر
بعدمما جبر .

سلمة عن الفراء قال : الهكمة من النوق :
التي قد استرخت من شدة الضربة . وناقعة
مهكاع : تسكاد يُغشى عليها من الضربة .
ويقال : هكع الرجل إلى القوم ، إذا نزل بهم
بعد ما يُمسي ، وقال الشاعر :

وإن هكع الأضيافُ تحت عشيّةٍ
مصدقة الشفان كاذبة القطر^(١)

وهكع الليل هكوعا ، إذا أرخى سدوله .
ورأيت فلانا هاكعا ، أي مُكبّا . وقد هكع
إلى الأرض ، إذا أكب .

[هك]

أهمله الليث وغيره . ووجدت حرفا قرأته
في نوادر الأعراب ، يقال : تركتهم في عيهكة
وعوهكة ، ومعوكة وعويكة ، ونحوكة .
وقد تماوكوا ، إذا اقتتلوا .

باب العين والهاء مع الجيم

استعمل من وجوهه : ههج ، عجه ،
هجع ، جعه .

[ههج]

أبرعبيد عن أبي عمرو الشيباني : العوهج :
الظبية الطويلة العنق .

وقال الليث : يقال للناقاة الفتية عوهج .
ويقال للناحية عوهج ، وقال المصباح :

* في شملة أو ذات زِفٍّ عوهجا^(١) *

كأنه أراد الطويلة الرجلين .

وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال : المهج
والموهج : الطويلة .

[عجه]

أهمله الليث .

وقرأت في كتاب الجيم لابن شميل :
عجهت بين فلان وفلان ، معناه أنه أصابهما
حتى وقعت الفرقة بينهما .

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩
واللسان (هكع) .

(١) ديوان المصباح ٧ واللسان (ههج) .

قال : وقال أعرابي : أندر الله عينَ
فلان ، لقد عَجَّ بين ناقتي وولدها .

قلت : وهذا حرفٌ غريبٌ لا أحفظه
لغير النضر ، وهو ثقة .

[هيجع]

يقال أتيت فلاناً بعد هَجَمَةٍ ، أى بعد
نومة خفيفة من أول الليل . وقد هَجَعَ يهَجَع
هَجوعاً ، إذا نام . وقومٌ هَجوعٌ ، ونسوةٌ هُجِيعٌ
وهواجِعٌ .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي :
يقال للرجل الأحق الناقل عما يراد به : هِجَعٌ
وهِجَمَةٌ ، وهِجَمَةٌ ، ومِهْجَعٌ . وأصله من الهَجوع
وهو النوم .

وقال أبو تراب : مضى هِجِيعٌ من الليل
وهزيعٌ ، بمعنى واحد . قال : وقال ابن الأعرابي :

هَجَعَ غَرَّتُهُ وَهَجَباً ، إذا سكن . قال : وقال ابنُ
شميل : هَجَعَ جوعُ الرجل يهَجَعُ هَجَجاً ، أى
انكسر جوعُه ولم يشبع بعدُ . قال : وهَجَباً فلانٌ
غَرَّتَهُ وَهَجَعَ غَرَّتَهُ ، وهَجَباً غَرَّتَهُ أيضاً . قال :
وأهَجَعَ غَرَّتَهُ وأهَجَاهُ ، إذا سَكَنَ ضَرَمَهُ .

قال : وهَجَعَ القومُ تَهْجِيعاً ، إذا نَوَمُوا .

قلت : وسميت أهرابيا من بنى تميم يقول :
هَجَمْنَا هَجَمَةً خفيفةً وقتَ السَّحَرِ .

[جمه]

الْجَمَّةُ مِنَ الْأَشْرَبَةِ . وهو عندى من
الحروف الناقصة ، وقد أخرجته في معتل المين
والجيم فأوضحته .

ع ه ش

أهملت وجوها .

باب العين والهاء مع الضاد

وروى أبو عبيد عن الكسائي أنه قال :
العِضَةُ الكذب ، وجمعه عِضُونٌ ، وهو من
المعضية . قال : ويقال : يا للمعضية ،
ويا للآفِيكة ، وبِالْبَهِيَّة .

قال شمر وغيره من النحويين : كسرت
هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه المعضية .
وإذا نُصِبَت اللام فمعناها الاستفائة ، يقال
ذلك عند التعجب من الإفك العظيم .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (الذين جعلوا
الْقُرْآنَ عِضِينَ) [الحجر ١٩] فقد اختلف
أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره : فمنهم من
قال واحدا عِضَةً ، وأصلها عِضْوَةٌ ، من عَضَّيتُ
الشيء ، إذا فَرَّقْتَهُ ، جعلوا النقصان الواو المعنى
أنهم فَرَّقُوا - يَعْنِي الْمُشْرِكُونَ ^(١) - أَقَاوِيلَهُمْ
في القرآن ، أى فجعلوه مَرَّةً كَذِبًا ، ومَرَّةً
سِحْرًا ، ومَرَّةً شِعْرًا ، ومَرَّةً كِهَانَةً . ومنهم
من قال : أصل العِضَةِ عِضْوَةٌ ، فاستقلوا الجمع

استعمل من وجوهه : عضه .

وأهل سائر وجوهه .

[عضه]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « ألا أنبئكم ما العِضَةُ ؟ » . قالوا : بلى
يا رسول الله . قال : « هي التَّيْمَةُ » . قال
أبو عبيد : وكذلك هي في العربية . وأنشد
قوله :

أعوذُ بربي من السافنا

ت في عَقْدِ العاضه المَعْضِه ^(١)

وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه أنه قال : « إياكم والعِضَّة » ، أتدرون
ما العِضَّة ؟ هي التَّيْمَةُ . وروى الليث في
في كتابه « لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
العاضة والمستعضمة » ، رفسره : الساحرة
والمستسحرة .

(١) في اللسان : « في عضه العاضه » . ثم به على
هذه الرواية الأخرى .

(١) كذا في النسخين .

بين هامين فقالوا عِضَّة ، كما قالوا شَفَّة والأصل شَفَّة ، وكذلك سَفَّة وأصلها سَنَّة .

وقال الفراء : العِضُون في كلام العرب السَّحَر ، وذلك أنه جعله من العِضَّة .

وروى عن عكرمة أنه قال : العِضَّة السَّحَر بلسان قريش . وهم يقولون للساحر عاضه .

والكسائي ذهب إلى هذا .

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال : الحية العاضية والعاضية : التي تقتل إذا نهست من ساعتها .

وقال ابن السكيت : العضية : أن تعضه الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه . قال : وإذا كان البعير يرعى العِضَّة قلت بعير عِضَّة . وإذا نسبت إلى العِضَّة قلت عِضاها . قال : وأرض مَعْضِيَّة : كثيرة العِضَّة . وأنشد :

* وقرَّبوا كلَّ جُمالي عِضَّة^(١) *

(١) لحيان بن قحافة السدي في اللسان (عضه) .

قلت : واختلفوا في عضاه الشجر . فأما النحويون فإنهم يقولون : العضاه من الشجر : ما فيه شوك .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العضاه واحدة عِضَّة ، ويقال عِضَّة ، ويقال عِضَّة . قال : وهي كل شجرة جازت القول كان لها شوك أو لم يكن . قال : والزيتون من العِضاه .

أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : العِضاه كل شجر له شوك . قال : ومن أعرف ذلك الطلح ، والسلم ، والمُرفط .

وروى ابن هاني عن أبي زيد أنه قال : العِضَّاء اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العِضاه . قال : وواحد العِضاه عضاهة وعِضَّة وعِضَّة . قال : وإنما العِضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه . قال : وما صغر من الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشَّرس . قال : والعِضُّ والشَّرس لا يُدعيان عِضاها .

قلت : وقد مرَّ هذا في باب العِضُّ بأكثر من هذا الشرح .

ومن أمثال العرب : «فلان ينتجب عِضَاءَ
فلان» ، معناه أنه ينتحل شعره والانتجاب :
أخذ الذئب من الشجر ، وهو قشره .

ومن أمثالهم السائرة :

* ومن عِضَةٍ ما يَنْبُئُ شَكِيرُهَا *

وهو كقولهم : «العصا من العِصِيَّة» .

وقال الشاعر :

إذا مات منهم مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ
ومن عِضَةٍ ما يَنْبُئُ شَكِيرُهَا^(١)
يريد أن الابن يشبه الأب ، فن رأى
هذا ظله هذا ، فكأن الابن مسروق .
والشكير : ما ينبت في أصل الشجرة .

ع ه ص
أهملت وجوهها .

ع ه س
أيضا مهملة الوجوه .

باب العين والهاء مع الزاي

استعمل من وجوهه :

هزغ ، عزه .

[هزغ]

أبو عبيد عن الأحر : مضى هزيعٌ من
الليل كقولك : مضى جَرْمٌ وجَرَشٌ^(١)
وهْدِي^(٢) كله بمعنى واحد .

قال أبو عمرو : تهزعت المرأة في مشيتها ،
إذا اضطربت . وقال أبو عبيد : وأنشدنا قول
الراجز في صفة امرأة :

إذا مَشَتْ سالت ولم تُقْرِصِيع
هزَّ القنَاقِرَ لَدَنَةَ التَهْزُوعِ^(٣)
قال : قرصعت في مشيتها ، إذا قرصعت
خطاها .

وقال الأصمعي : مرَّ فلانٌ يَهْزَعُ ويَمْزَعُ ،
أي يُسرع .

وفرس مهزَّع : سريع . وسيف مهزَّع :

(١) كبدل السطرين بالراء ، وهي صيغة . و
السان «جوش» بالواو ، وهما بمعنى واحد .
(٢) هدي ، بوزن ليل . ويقال هده وهداة
وهده .

(١) الخزانة ٢ : ١٣ والحاسة بشرح المزدوق
١٩٠٢ ، ١٦٤٣ والسان (عضه) .
(٢) اللسان (قرصع ، هزغ) .

جيد الاهتزاز وأنشد ابن السكيت :

من كل عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَّعٌ
مثل قدامى التَّسْرِ مامَسٌ بَضْعٌ^(١)

أراد بالعرَّاص السَّيْفَ البرَّاق المضطرب .
وقوله « إذا هُزَّ اهْتَزَّع » أى إذا اهتزَّ .
وسيفٌ مهتزَّعٌ : جيد الاهتزاز إذا هُزَّ .
وفرسٌ مهتزَّعٌ : شديد العدو .

أبو تراب : قال الأصمى : مرَّ فلانٌ
يهزَّعٌ ويقزَّعٌ ، أى يعرُّجٌ ، وهو أن يعدو
عدوًا شديدًا أيضًا . وأنشد ابن السكيت لرؤبة
يصف الثور والكلاب :

* وإن دنت من أرضه تهزَّعا^(٢) *

أراد أن الكلاب إن دنت من قوائم
الثور تهزَّعَ ، أى أسرعَ في عدوه .

وقال الأصمى وغيره : انهزَّعَ عَظْمُهُ
انهزاعًا ، إذا انكسر . وقد هزَّعته تهزيما .
وأنشد :

* لَفَعًا وتهزيما سَوَاءَ اللَّفَتِ^(١) *

أى سَوَى اللَّفَتِ ، وهو اللَّيْءُ دونَ الكسر .

الحرَّانى عن ابن السكيت : يقال :
مافى كفائته اهزج ، أى ما فيها سهم .
قال : فيتكلم به بحرف الجحد . إلا أن
النمر بن تولب قال :

فأرسل سهمًا له اهزعا
فشكَّ نواحقَه والفا^(٢)

وقال الليث : الأهزج من السَّهام : ما يبقى
فى الكفانة وحده ، وهو أردؤها .

قال : ويقال مافى الجعبةِ إلى سهمٍ هزَّاعٍ ،
أى وحده . وأنشد :

* وبقيتُ بدمٍ كسهمٍ هزَّاعٍ^(٣) *

وقال العجاج :

* لا تك كالراى بغيرِ اهزَّعا^(٤) *

(١) الأسان (هزج) .

(٢) الأسان (هزج) .

(٣) هذا الجزء فى الأسان (هزج) .

(٤) وكذا نسب فى الأسان (هزج) ، وإنما البيت

لرؤبة فى ديوانه ٩١ .

(١) نسب فى الأسان (هزج) إلى أبى محمد الفقىسى .

(٢) ديوان رؤبة ٩١ والأسان (هزج) .

يعنى كن ليسر. فى كنانته أهزج ولا غيره ،
فهو يتكاف الرى بلا سهيم معه .

قال : والتزهج : العُبوس والتسكّر . يقال
تَهَزَّجَ فلانٌ لفلان . قال : واشتقاقه من هزيع
الليل ، وهى ساعةٌ ذاتُ وحشة .

[عزه]

أبو عبيد عن الأصمى : رجلٌ عِزْهَةٌ
وعِزْهَةٌ ، كلاهما العازفُ عن اللهو قال :
وقال البكسائي : فيه عِزْهَةٌ ، أى كِبَر .

قلت : والنون والواو والهاء الأخيرة
زائدات فى المنزهوة .

وقال الليث : جمع العِزْهَةِ عِزْهُونَ ،
تسقط منه تلك الهاء والألف المائلة ، لأنها زائدة
فلا تستخلف فتحة ، ولو كانت أصلية مثل
ألف مثني لا استخلفت فتحة كقولك مُشَنُون .

قال : وكلُّ ياء مائلة مثل ياء عيسى وياء موسى
فهى مضمومة بلا فتحة ، تقول فى جمع موسى
وعيسى عِيسُونٌ ومُوسُونٌ . وتقول فى جمع
أعشى أعشُونٌ ، ويحيى يحيُونُ لأنه على بناء
أفعل ويفعل ، فذلك فتحت فى الجمع .

باب العين والهاء مع الطاء

استعمل من وجوهه : هطع .

وأهمل باقى وجوهه .

[هطع]

قال الله عزّ وجلّ : (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي
رءوسِهِمْ) [إبراهيم ٤٣] . سمعتُ أبا الفضل
المنذرى يقول : المهطع : الذى ينظر فى ذلِّ
وخشوع . والمقنع : الذى يرفع رأسه وينظر
فى ذلِّ . وقال إبراهيم بن السرى فى قوله
(مهطعين) : مسرعين . وأنشد :

بدجلة أهلها ولقد أراهم

بدجلة مهطعين إلى السماع^(١)

أى مُسرِعِينَ . وهو قول أبى عبيدة .

ويقال : أهطع البعير فى سيره واستهطع
إذا أسرع . وقال بعض المفسرين فى قوله
(مهطعين) قال : محمّجين . والتجميع : إدامة
النظر مع فتح العينين . وإلى هذا ذهب
أبو العباس .

وقال الليث : بعير مهطع : في عنقه
تصويب . ويقال للرجل إذا قرّوخل : قد
أربغ وأهطع . وأنشد الليث :

تعبّدني نمر بن سعد وقد أرى
ونمر بن سمدلي مطيع ومطيع^(١)
قال : وهطع يهطع ، إذا أقبل على الشيء
ببصره .

وقال شير : لم أسمع « هاطع » إلا لطفيل ،
وهو الناكس . وقال أبو عبيدة : أهطع وهطع ،
إذا أسرع مقبلاً خائفاً ، لا يكون إلا مع
خوف .

وقال ابن دريد : الهطيع^(٢) : الطريق
الواسع .

قلت : ولم أسمع الهطيع بمعنى الطريق
لغيره ، وهو من مناكيره التي يتفرد بها .

باب العين والهاء مع الدال

استعمل من وجوهه : عهد ، عده ،
هدع ، دهلع .

[عهد]

وفي الحديث^(١) أن عجزوا زارت النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها وتحفّ
بها ، فماتت عائشة في إقباله عليها فقال :
« إنها كانت تأتينا أزمان خديجة ، وإن
حُسن العهد من الإيمان » . قال أبو عبيد :
العهد في أشياء مختلفة : فمنها الحفاظ ورعاية

الحرمة ، وهو هذا الذي في هذا الحديث . قال :
ومنها الوصية ، كقول سعد حين خاصم عبداً
ابن زمة في ابن أمة زمة^(٢) فقال : « هو ابن
أخي ، عهد إلى فيه أخي » ، أي أوصى . قال :
ومنه قول الله جلّ وعزّ : (ألم أعهد إليكم
يا بني آدم) [يس ٦٠] يعني الوصية . قال :
والعهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : (لا يقاتل
عهدى الظالمين) [البقرة ١٩٤] ، وقال : (فأتموا
إليهم عهدكم) [التوبة ٤] . قال : ومن العهد
أيضاً المين يحلفُ بها الرجل يقول : على
عهد الله . قال : ومن العهد أيضاً أن تعهد

(١) الجمهرة ٣ : ١٠٧ . وجاء في اللسان « الهيطع »
مخالفاً لنس الجمهرة
(٢) في اللسان : « في ابن أمة » .

(١) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عبد ، هطع)
(٢) كذا في النسختين بالواو قبل « في » .

قال : وإنما قيل « ولى العهد » لأنه ولى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة .

قال : والعهد ، بفتح العين : أول مطر ، وجمعها المهاد . والولى : الذى يليها من الأمطار ، أى يتصل بها من الأمطار . قال : والعهد : ماعهده فثانته . تقول : عهدى بفلان وهو شاب ، أى أدركته فرايته كذلك . وكذلك الم عهد .

وقال الليث : العهد : الموضع الذى كنت عهدته أو عهدت به موسى لك . والجميع المعاهد . قال : والمعاهدة والاعتقاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته

شمر عن ابن الأعرابي قال : العهد : أوائل الوسمى ، واحدا عهد . وقال أبو زيد : العهد المطر الأول ، وجمعها العهاد . يقال أرض معهود ، إذا عمها المطر . قال : والأرض المعهدة تمهيدا : التى تصيبها النفضة من المطر . والنفضة : المطرة تصيب القطعة من الأرض وتغطي القطعة . يقال أرض مدقضة تنفضها .

وقال ابن شميل : يقال متى عهدك بفلان ؟

الرجل على حال أو فى مكان فتقول : عهدى به فى مكان كذا وكذا ، وبحال كذا وكذا . قال : وأما قول الداس : أخذت عليه عهد الله وميثاقه ، فإن العهد هاهنا الميثاق ، وقد ذكرناه .

قلت : والعهد : الميثاق ، ومنه قول الله جل وعز : (وأوفوا بعهدي الله إذا عاهدتم) . [الدحل ٩١] .

وأخبرنى اللندرى عن أبى الهيثم أنه قال : العهد : جمع العهدة ، وهو الميثاق والميثاق التى تستوفى بها من يعاهدك . وإنما سمي اليهود والنصارى أهل المعهدة التى أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم . قال : والعهد والعهدة واحد . تقول : برئت إليك من عهدة هذا العهد ، أى مما يدركك فيه من عيب كان معهودا فيه عندي . قال : ويقال استعهد فلان من فلان ، أى كتب عليه عهدة . وأنشد جرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زريق :

وما استعهد الأقوام من ذى شؤنة
من الناس إلا منك أو من محارب^(١)

(١) ديوان جرير ٨٣ والاسان (عهد ، ختن) .

أى متى رؤيتك إياه ؟ وعهده : رؤيته . ويقال
أنا أعهدك من هذا الأمر ، أى أنا كفيلك .
وأنا أعهدك من إياقه ، أى أبرئك من إياقه .

وقال أبو عبيد : قال الأحمر : يقال فى
كرامة المايب : « الملتى لا عهد له » ، قال
أبو عبيد : معناه أنه خرج من الأمر سالماً
وانقضى ^(١) عنه ، لا له ولا عليه .

قلت : وفسره غيره فقال : الملتى أن
يبيع الرجل سلعة يكون قد سرقها فيملىس
ويغيب عن مشتريها ساعة يقبض ثمنها ، فإن
استحققت فى يدي المشتري لم يتهماً له أن يتبع
البائع بضمن عهدها ، لأنه املىس هارباً
واستخفى . وعهدها : أن يبيعهما وبها عيب
يُدُّ من مثله ، أو يكون فيها استحقاق للمالكها .
والملتى ^(٢) ذهاب فى خفية ، كأنها صفة
لنعلته .

وقال الأحياني : يقال فى عقله عهده ، أى
ضعف . وفى خطه عهده ، إذا لم يُقيم حروفه .

وقال أبو سعيد : العهد : الذى يجب
الولايات والعهود . وقال الكيمت ^(١) :

نام الملهب عنها فى إمارته
حتى مضت سنة لم يقضها العهد

قال : وكان الملهب يجب العهود .

وأنشد أبو زيد :

فهن منساخات يُجللن زينة
كما اقتان بالثبب العهد الحوف ^(٢)

قال أبو مالك : الحوف الذى قد نبتت
حافاته ، واستدار به النبات . والعهد : مواقع
الوسمى من الأرض .

وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن
أحمد : فعل له معهود ومشهود وليس له موعود .
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود
ما كان من أمس ^(٣) ، والموعود ما يكون غداً

(١) فى اللسان « يمدح قتيبة بن مسلم الباهلى » .
(٢) لكثير ، كما فى اللسان (قين) ، وأنشده فى
(عهد) بدون نسبة .
(٣) كلمة « من » فى م وليست فى د ولا اللسان .

(١) انقضى عنه : خلاص منه . م : « انقضى »
اللسان « انقضى » والوجه ما أثبت من د .
(٢) بدله فى م : « والملى ذو الملى » .

أبو حاتم عن أبي زيد : تمهدت ضيمتي
وكل شيء ، ولا يقال تعاهدت .

قلت : وقد أجاز الفراء تعاهدت ، رواه
عنه ابن السكيت .

ويقال : عاهدت الله ألا أفعل كذا وكذا .
ومنه الذي المعاهد الذي أومن على شروط
استوفيت منه بها ، وعلى جزية يؤدبها ، فإن
لم يف بها حل سفك دمه .

وقال أبو زيد : من أمثالهم : « متى عهدك
بأسفل فيك » ، وذلك إذا سأله عن أمر
قديم لا عهد له به .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقتل
مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده » ، معناه
لا يقتل مؤمن بكافر بته لأنهما غير متكافئ
الدم ، وإنما يتكافأ دماء المؤمنين . ثم قال :
ولا يقتل ذو العهد من الكفار ، أي ذو الذمة
والأمان ، مادام على عهده الذي عوهد عليه ،
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن
بالكافر ، أي كافر كان . ونهى عن قتل
الذي المعاهد الثابت على عهده .

[عده]

المعده : السبي الخلق من الإبل وغيره .

قال رؤبة :

* وخبط صميم اليمين عيده ^(١) *

ويقال : فيه عيده وعيده ، أي كبر .
وكل من لا يقاد للحق ويتعظم فهو عيده
وعيده . وقال الشاعر :

ولم على ما كان من عيدهتي
ولؤنة أعرابيتي لأريب ^(٢)
[مدح]

قال الباهلي : الهودع : النعام .

وقال ابن شميل : هدغ زجر للبكر
تسكنه . ويقال إن رجلاً أتى السوق ببكر
له يبيعه ، فساومه به رجل فقال : بكم البكر ؟
قال : لأنه جل . قال : هو بكر فبيئنا هو بماريه
إذ نفر البكر فقال صاحبه ، هدغ ! وإنما
يقال هدغ للبكر ليسكن ، فقال : « صدقني
سين بكره » .

[مدح]

قال الليث : دهاج ودهداع : زجر
للأنوق . ويقال دهدع بها راعيها دهدعة ،
وكلاما مجروران . ويقال دهم بها أيضاً .

(١) قوله في الديوان ١٦٦ واللسان (عده) .

* أو خاف صقع القارعات السكده *

(٢) وكذا في اللسان (عده) : « لأريب » بالراء .

باب العين والهاء مع التاء

استعمل من رجوهه : عته ، عته .

[عته]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
المتوه والخفق : المجنون . قال : وقال ابن
الأعرابي : قال الفضل : رجل معته ، إذا
كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . ورجل معته ،
إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه .

قال أبو العباس : وقال الأصمعي نحواً
من ذلك .

وقال أبو سعيد الضرير : نعتة فلان في
كذا وكذا ، وتآرب ، إذا تدوَّقَ وبالع .
وفلان ينعته لك عن كثير مما تأنيه ، أي يتنافل
عنه فيه .

وقال الليث : المتوه : المدهوش من غير
مسَّ جُنُون قال : والنعته : التبعث . وأنشد
لرؤبة :

* عن التصابي وعن النعته (١) *

وقال غيره : عته فلان في العلم ، إذا أولع
به وحرَّص عليه . وعته فلان في فلان ، إذا
أولع بإيذائه ومحاكاة كلامه وحركاته ويقال هو
عتهه ، وجمعه العتهاء . وهو العتاهة والعتاهية :
مصدر عته ، مثل الرفاهة والرفاهية .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ما كان
فلان معتوها ولقد عته عتها (١) .

[عته]

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب :
فلان متعته ، إذا كان ذا ريقة ونخير ؛ وكأنه
مقلوب عن المتعته .

ع ه ظ

ع ه ذ

ع ه ث

أملت وجوها .

(١) ورد بضم العين في النسختين ، وفي اللسان بفتحها .

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (عته) .

باب العين والهاء مع الراء

ابن عمرو، وأنا أبو حاضر. فقال: أُنْثَى لك :
عُهِيرَة تَهَس . قال أبو طالب : والمُهِيرَة : تصغير
العَهِير . قال : والعَهِير : العاهر ، وهو الزَّانِي

وقال ابن شميل : قال رؤبة : العاهر :
الذي يبيع الشر ، زانياً كان أو سارقاً .

وقال الليث : العَهِيرَة من النساء : التي
لا تستقرُّ نَزَقاً في مكانٍ في غير عِفَّة

[همر]

قال الليث : يقال هيمرت المرأة وتهيمرت ،
إذا كانت لا تستقرُّ في مكان .

قلت : كأنَّه عند الليث مقلوب من العِهيرَة ،
لأنه جمل معناهما واحداً .

[هرع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال
للبجنون : مهروع مخفوع ممسوس .

وقال غيره : الهَرِعة من النساء : التي تُنزل
حين يخالطها الرجل قبله شَبَقاً وحرصاً على

استعمل من وجوهه : عهر ، هرع ، همر

[عهر]

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد
للغِراش وللعاهر الحجر » ، العاهر : الزاني .

قال أبو زيد : ويقال للمرأة الفاجرة
عاهرة ، ومُعايرة ، ومساخرة .

وقال أبو عبيد : معنى قوله صلى الله عليه
وسلم : « وللعاهر الحجر » ، أى لاحق له في
النسب ؛ وهو كقولك : له التراب ، وبفيه
الأنف ، أى لا شيء له .

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد
ابن يزيد أنهما قالا : يقال للمرأة الفاجرة
العَهِيرَة . قالا : والياء فيها زائدة ، والأصل
عَهرة مثل ثمرة .

وأخبرني المنذرى عن الفضل بن سلمة
أنه قال : لقي عهدُ الله بن صفوان بن أمية أبا
حاضر الأسديّ - أسيد بن عمرو بن هتميم -
فراءه جماله فقال له : من أنت ؟ قال : من بنى أسيد

* عند البديهة والرماح تهرع^(١) *

قال : ورجل تهرع : مريع البكاء .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو :

التهرع : الجارى ، وقد هرع وتمع ، إذا سال .

قالا : وريح تهرع : نسف التراب .

وروى أبو تراب لأبي عمرو قال : المهرع :

المصروع من الجهد . وقاله الكسائي .

وقال أبو عمرو : المريع والمثيلع : الضعيف .

وقال الباهلي : هى الفرعة والمهرعة ،

للقلة الصغيرة .

وقال أبو سعيد : هى الفرعة والمهرعة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهرع الرجل

إهراعاً ، إذا أتاك وهو يرعد من البرد . وقد

يكون الرجل مهراً من الحمى والغضب ، وهو

حين يرعد . والمهرع أيضاً : المريض جاء

به كاه أبو عبيد فى باب ما جاء فى لفظ مفعول

بمعنى فاعل .

[هـ]

قال بعضهم : الكهيعرون : الداهية . ويقال

للمعجوز المسنة هيعرون ، كأنها سميت بالداهية .

قلت : ولا أحق الكهيعرون ولا أثبتة ،

ولا أدرى ما صحته .

(١) وكذا ورد الشطر فى اللسان (هـ) .

جماعه إياها . والهيزع : الرجل الجبان ومنه

قول ابن أحر :

ولست بهيزع خفي حشاه

إذا ما طيرته الريح طارا^(١)

وأما قول الله عز وجل : (وجاءه قومه

يهيرون إليه) [هود ٧٨] فإن أبا الفضل

أخبرنى عن أبى العباس أحمد بن يحيى أنه قال :

الإهرع : إسرع فى طمأنينة . ثم قيل له :

إسرع فى فزع^(٢) ؟ فقال : نعم .

وقال الكسائي : الإهرع : إسرع فى

رعدة . وقال الماهل :

فجاءوا يهرون وهم أسارى

نقودهم على رغم الأنوف^(٣)

وقال الليث : « يهرون وهم أسارى » ،

أى يساقون ويهملون . يقال هرعوا وأهرعوا

قال : وإذا أشرع القوم رماحهم ثم مضوا

بها قيل : هرعوا بها . وقد تهرعت الرماح ،

إذا أقبلت شوارع . وأنشد قوله :

(١) اللسان (هـ) .

(٢) فى الأصلين : « فزع » ، صوابه من اللسان .

(٣) اللسان (هـ) .

باب العين والهاء مع اللام

قال : والعلمهان . الظليم . والعاليه : القمامة .
قال : والعلمه أيضا : خُبثُ النفس وأذى الخمار .
وقال أبو سعيد : رجلٌ علمهان علان .
فالعلمهان : الجازع . والعلمان : الجائع .

وقال شمر : قال خالد بن كلثوم : العلماء :
ثوبان يُندَف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشجاع
تحت الدرع يتوقى بهما من الطعن . وقال عمرو
ابن قنثة :

وتصدى لتصرع البطل الأر

وع بين العلماء والسربال^(١)

وقال شمر في كتابه في السلاح : من أسماء
الدروع العلماء بالميم ، قال : ولم أسمعه إلا في
بيت زهير بن جَنَاب :

وتصدى لتصرع البطل الأر

وع بين العلماء والسربال^(٢)

قال : تصدى يعنى المنية لتصيب البطل
المتحصن بدرعه وثيابه . وقرأت القول الأول

استعمل من وجوهه : عله ، عمل ، لمع ،
هلع .

[عله]

أبو عبيد قال : المله : الذى يتردد
متحيرا . والمتبلد مثله . ومنه قول لبيد يصف
بقرة وحشية أكل السباع ولدّها :

علت تبلد في نهاء صمائد

سبما تؤاما كائلا أيامها^(١)

وقال غيره : فرس علمى : نشيطة نزقة .

وقال الليث : العلمهان : من تنازعه نفسه
إلى الشر . والفعل علمه علمها . قال : والعلمهان :
الجائع ، والمرأة علمى . قال . والعلمه أصله الحدة
والانهماك وأنشد :

وجرد بملء الداعى إليها

متى ركب القوارس أومتى لا^(٢)

(١) البيت من معلقة لبيد . ويروى : « علمت
تردد » .

(٢) كلمة « لا » ساقطة من د . وإثباتها من م
واللسان (عله) .

(١) اللسان (عله) .

(٢) اللسان (علم) .

له بخطه أيضا في كتابه غريب الحديث فظننتُ
أنه رواه مرة بالهاء ومرة بالميم .

[عهل]

أبو عبيد : العيهل : السريعة من الإبل .
وقال الليث مثله . قال : وامرأة عيهلة :
لا تستقر تزقا تردد إقبالا وإدبارا . قال :
ويقال للمرأة عيهل وعيهلة ، ولا يقال للناقة
إلا عيهل . وأنشد :

ليبك أبا الجدعاء ضيفٌ معيّلٌ
وأرملةٌ تغشى الدواخن عيهل^(١)
وأنشد غيره :

فنعلم مُدناخ ضيفان وتَجَر
ومُلقي زِفِر عيهلة بِجَال^(٢)

وقال شمر : ناقة عيهلة : ضخمة عظيمة .
قال : ولا يقال جمل عيهل ، ويقال ناقة عيهلة
وعيهل ، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

بُجَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقِيَّةٌ
بِهَا مِنْ نُدُوبِ النَّسْرِ وَالْكُورِ عَاذِر^(٣)

(١) في النسختين : « بِجَال » ، صوابه في اللسان
والفائيس (عهل) .
(٢) اللسان (عهل) .
(٣)

[ملح]

أبو العباس من ابن الأعرابي : في فلان
لهيعة ، إذا كان فيه فترة وكسل .

وقال الليث : اللهيعة من الرجال : المسترسل
إلى كل . وقد لهِعَ كَلَمًا ، فهو لهِيعٌ ولهيعة .

وقال غيره : رجلٌ فيه لهيعةٌ ولهاعةٌ ،
أى غفلة . وقيل : اللهية : التواني في الشراء
والبيع حتى يُفَبِّن .

وقال الأصمعي : تلهيَع في كلامه ، إذا
أفرط ، وكذلك تلبَتَع . قال : ودخل معبد
ابن طوق المنبري على أمير فتكلم وهو قائمٌ
فأحسن ، فلما جلس تلهيَع في كلامه فقبل له :
يامعبد ، ما أظرفك قائما وأموكك جالسا
فقال : إذا قُمت جَدَدْتُ ، وإذا جَلِستُ
هزَلْتُ .

[ملح]

قال الله جلّ وعزّ : (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ
هَلُوعًا) [المارج ١٩] . أخبرني المنذرى
عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال :
الهَلُوع : الضُّجُور ، وصفته كما قال الله تعالى

ذكره : (إذا مَسَّه الشرُّ جَزُوعًا . وإذا مَسَّه الخيرُ مَنُوعًا) [المعارف ٢٠ ، ٢١] . فهذه صفة المتلوع . وقد هَلَعَ يَهْلَعُ هَلَعًا .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : ناقة هِلَوعٌ ، وهي التي تضجر فتسرع بالسير .

وقال أبو إسحاق : المتلوع : الذي يفرع ويخرج من الشر .

وقال الليث : ناقة هِلَوعٌ : حديدة سريعة مِذهان . قال الطبري مَاج :

قد تَبَطَّتْ بِهِلَوعَةٍ
عَبْرَ أسفارٍ كَتَمَومِ البُغَامِ^(١)

وقد هَلُوعَتْ هَلُوعَةً ، إذ امضت وجدَّت .
قال : والمهالغ من النعام ، الواحدة هالغ وهالمة ، وهي الحديدة في مُضِيَّهَا . وأنشد الباهلي قول المسيب بن علس يصف ناقةً شَبَّها بالنعام :

صَكَّاء ذِرْ عِلْبَةٍ إذا استدبرتها
حَرَجٌ إذا استقبلتها هِلَوعٌ^(١)

قال : وقال الأصمعي : ناقة هِلَوعٌ : فيها نَزَقٌ وَخِيفَةٌ . وقال غيره : هي النفور . وقال الباهلي : قوله « صَكَّاء » شَبَّها بالنعام ثم وصف النعام بالصَكَّاء ، وليس الصكَّاء من صفة الناقة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : ماله هَلَعَ ولا هَلَعَةً ، أى ماله جدى ولا عَنَاق .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المتلوع : الجزع .

وقال أبو الوازع عن الأشجعي : رجلٌ هَمَلَعٌ وهَوَلَعٌ ، وهو من السرعة .

وقال غيره : ذئبٌ هَلَعَ يَهْلَعُ . والهَلَعُ : الحريص على الشيء . والهَلَعُ من الابتلاع .

(١) الفضليات ٦١ واللسان (هلع) .

(١) ديوان الطرماح ١٠٣ واللسان (هلع) .

باب العين والهاء مع النون

وقال الليث : يقال لكل صُوفٍ عِنٌّ ،
والقطعة عِنة وأنشد أبو عبيد :

فاضَ فيه مثلُ المَون من الرُّو
ضٍ وما ضَنَّ بالإِخاذ غُدُرُ^(١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال
للسَّعَفات اللواتي يَلِينُ القَلْبَةَ العَوان في لغة
أهل الحجاز قال : وأما أهل نجد فيسمونها
أَنطَوانِي .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : العَوان :
عُرُوق في رحم الناقة . وقال ابنُ الرُّقاع :

أَوَكْتُ عليه مَضِيحاً من عَوانِها
كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا^(٢)
« عليه » : على الجنين . وقال شمر : قال ابن
الأعرابي : عَوانِها : موضع رَحِمِها من باطن ،
كعَوانِ النخل .

استعمل من وجوهه : عهن ، هنع ، نهع .

[عهن]

أبو العباس : عن سلمة عن الفراء : فلان
عاهن ، أي مسترخٍ كسلان . وقال ابن الأعرابي .
وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يَتَقَصَّفَ
القَصِيبَ من الشجرة ولا يَبْدِين منها فيبقى معلقاً
مسترخياً . قال : والعاهن في غير هذا : الطَّعام
الحاضر ، والشَّراب الحاضر .

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر . وأنشد
قول كثير :

* وإذ معروفها لك عاهن^(١) *

قلت : ورأيت في البادية شجرة لها وردة
حمراء يسمونها العِنة .

والعِنة : الصُّوف المصبوغ ألواناً ، وجمعه عُونٌ .
ومنه قوله جلَّ وعزَّ : (كَالْعِينِ الْمُنْفُوشِ)
[القارعة •] .

(١) اللسان (عهن) . وأنشده في المقاييس (عهن)
بدون لسة .

(٢) اللسان والمقاييس (عهن) .
(١٩ — تهذيب اللغة)

(١) البيت بتمامه كما في اللسان (عهن) :

ديار ابنة الضمري إذ جبل وصلها
متين وإذ معروفها لك عاهن

وقال أبو الجراح : عَهَنَتْ عَوَاهِنْ النخل
تَعَهَنُ ، إذا يَبِسَتْ . قال : وهى الجرائد .

وقال أبو زيد : رمى بالكلام على
عواهيه ، إذا لم يبال أصابَ أم أخطأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العِهَانُ
والإِهَانُ ، والعُرْهون والعُرْجون ، والفِتاق ،
والعَسَق ، والطَّرِيْدَة ، واللَّعِين ، والضَّلَع
والعُرْجُدُ^(١) ، واحد .

قلت : والكلُّ أصلُ التَّكْبِيسَةِ .

وقال ابن الأعرابي : ويقال إنه لَيَحْدِسُ
الكلامَ على عواهيه ، وهو أن يَتَمَسَّفَ
الكلامَ ولا يَتَأَنَّى^(٢) . ويقال إنه لَيَمْنُ مالٍ ،
إذا كان حسنَ القيامِ عليه . ويقال : خُذْ مِنْ
عاهنِ المالِ وآهِنِهِ ، أى من عاجله وحاضره .
ويقال عَهَنْتُ على كذا أعَهَنُ ، المعنى أى أُبْجِي
منه مَعْرِفَةً .

(١) يقال بتشديد الدال كما فى النسختين ، كما يقال
بضمها .

(٢) بالتاء فى النسختين ، وفى اللسان : « يَتَأَنَّى »
بالتون .

[هنع]

أبو عبيد عن أبي زيد : الهَنْعَةُ من سمات
الإبل فى منخفضِ العنق ؛ يقال بعير مهنوع ،
وقد هُنِعَ هَنَعًا .

والهَنْعَةُ : كوكبان أبيضان بينهما قِيدُ
سَوْتٍ يَطْلُعَانِ على إثر الهَنْعَةِ فى المجرَّة . وقال
بعضهم : الهَنْعَةُ قوس الجوزاء يرمى بها ذراع
الأسد ، وهى ثمانية أنجم فى صورة قوس .

والهَنْعُ : تطامنٌ والتوالا فى هُنُقِ البعير .
وقد هَنِعَ هَنَعًا . وظلِّمُ أَهْنَعٍ ونعامَةٌ هَنَعَاءُ ،
وهو التوالا فى عنقها حتى يقصر لذلك عما يفعل
الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبر .

وفى الحديث ذكر رجل « فيه هَنْعٌ »
قال شعر : الهَنْعُ : أن يكون فيه انحلال قليل
مثل الجنأ . وقال رؤبة :

* والجنأ والإنس إليها هَنْعٌ^(١) *
أى خُضوع .

وقال أبو زيد : الهَنْعَاءُ من النوق :

(١) ديوان رؤبة ١٧٧ واللسان (هنع) .

التي انحدرت قَصَرَتْهَا وأشرفَ حَارَكُهَا . وقال
بعض العرب : ندعو البعير القائل ^(١) بعنقه إلى
إلى الأرض أهنع ، وهو عيبٌ . قال : والمهتنع
في العُفر من الظباء خاصة دون الأدم ، وذلك
أنَّ في أعناق العُفر قِصرًا . قاله ابن الأعرابي .

[نم]

قال الليث : نهم ^(٢) ينهم نهمًا ، إذا
تهوَّع للقي ولم يقلبس شيئًا .
قلت : هذا حرف مُريبٌ ولا أحقه .

[عفه]

أهمله الليث وغيره . وروى بعضهم بيت
الشنفرى :

عُفَاهِيَّةٌ لَا يُقَصِّرُ السَّيْرُ دُونَهَا
وَلَا تُرْتَجَى لِلْيَتِ مَا لَمْ تُبَيِّتِ ^(١)

قيل العُفَاهِيَّةُ : الضَّخْمَةُ ، وقيل هي مثل
العُفَاهَةِ . يقال عَيشَ عُفَاهَمُ ، أى ناعم .
قلت : أَمَّا العُفَاهِيَّةُ فلا أعرفها ، وأما
العُفَاهَةُ فمعروف صحيح .

باب العين والهاء مع الباء

استعمل من وجوهه : هبع ، ههب .

[هبع]

أبو عبيد عن الأصمعي : الهَبَّعُ : الحُوَارُ
الذي يُتَبَّعُ في الصيف في آخر النِّتَاجِ ، والأنثى
هَبَّعَةٌ . وسمي هَبَّعًا لأنه يهَبُّع إذا مشى ، أى
يمدُّ عنقه ويتكأه ايدرك أمه . وأنشد الأصمعي :
كَأَنَّ أَوْبَ ضَبَّعِهِ الْمَلَّاذِ
ذَرَعُ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمَشَاوِذِ

يستهمع المَوَاقِ الحَاضِي

عَافِيهِ مَهْوًا غَيْرَ مَا لِجِرَازِ ^(٢)

قوله « يستهمع المَوَاقِ » أى يُبْطِرُهُ
ذَرَعَهُ فيحمله على أن يهبع . والمَوَاقِ : اللَّبَارِي .
وقيل الحُمُرُ كُلُّهَا تَهْبَعُ في مشيتها ، أى
تمدُّ عنقَهَا .

وقال ابن السكيت ^(٣) : العرب تقول :

(١) القائل : المائل . ولى اللسان : « القابل »
بالباء ، تحريف .
(٢) هذه الكلمات الثلاث من م .

(١) المفضليات ١١١ واللسان (عفه) .
(٢) الرُّجُزُ لِمَرْوِ بْنِ جَبَلِ الْأَسَدِيِّ ، كما فى اللسان
(هبع) . وأنشدته فى (جرز) بدون نسبة .
(٣) إصلاح المنطق ٤٧٥ .

ماله هُجَّ ولا رُجَّ . فالرُّجَّ : ما تُتَجَّ في أوَّل
الرَّبيع . والهُجَّ : ما تُتَجَّ في الصَّيف . قال :
وقال الأصمعيّ : سألت جبر بن حبيب : لم
يُسمي الهُجَّ هُجَّاً ؟ فقال لأنَّ الرُّباعَ تُتَجَّ في
رَبْعِيَّةِ النَّجَاح ، أي في أوَّلِهِ ، وَيُنْتَجَّ الهُجَّ في
الصَّيفِيَّة ، فإذا ما شئى الرُّباعَ أَبْطَرْنَهُ ذَرَعَهُ
لأنَّها أَقْوَى مِنْهُ فَهَجَّ ، أي اسْتَعْمَانَ بَعْدَهُ في
مِشْيَتِهِ .

[هـ]

أبو العباس عن عمرو بن أبيه أنه قال :
أُتَيْتُهُ في رُبِّي شَبَابِهِ ، وَحَدَّثَنِي وَعِيَّتِي شَبَابِهِ
وَهِيَّاءَ شَبَابِهِ ، يَقْصُرُ وَيَمْدُ . وأنشد :

* على عِيَّتِي عَيْشَهَا المَحْرَقَجُ ^(١) *

وقال أبو عمرو : يقال عَوَّهَبَهُ وَعَوَّهَقَهُ ،
إذا ضَلَّ . وهو العِيهَابُ والعِيهَاقُ .

وقال الليث : العِيهَبُ : الضَّعِيفُ من
الرجال عن طلبِ وَتَرِهِ . وأنشد :
حَلَلْتُ بِهِ وَتَرِي وَأَدْرَكْتُ نُؤُورِي
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عِيهَبٍ

وقال أبو زيد : عَهَبْتُ الشَّيْءَ أَهَبَهُ ،
وَعَهَبْتُهُ أَهَبَهُ ، إِذَا جَهِلْتَهُ . وأنشد :

وَكَاثِنُ تَرَى مِنْ أَمَلٍ جَمْعُ هَمَةٍ
تَقَضَّتْ لِيَالِيهِ وَلَمْ تَقْضِ أَنْجَبُهُ ^(١)

لَمْ الْمَرْءُ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ عَامِداً
وَلَا تُخَفِّ لَوْ مَا إِنْ أَنَّى الذَّنْبُ يَعْمَهُهُ ^(٢)

أى يَجْهَلُهُ . وَكَأَنَّ العِيهَبَ مَأْخُوذٌ
مِنْ هَذَا .

قلت : والمعروف في هذه الحروف النِّين ،
وقد أَوْضَحْتُهُ في بَابِهِ .

== * عَهْدِي بِسَلَى وَهَى لَمْ تَزُوجْ *

(١) البَيْتَانِ في اللِّسَانِ (هـ) .

(٢) تَحَفُّ ، نَالِهَا المَهْمَلَةُ .

(١) اللِّسَانُ وَالْمَقَابِيسُ (هـ) وَالْمَخْصَصُ ٣ :

١٦٠ و ٢٠٦ . وَقِيلَ : == .

باب العين والهاء مع الميم

قبله :

إذا وَرَدُوا مِصرَهم عَوجَلُوا
من الموت بِالْمِصْرِ الذَّاعِطِ
هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء
بعد الميم .

قلت : وهو الصواب . قلت : والميم
عند البصراء تصحيف .

[مع]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : المَمْحُ ، الميم قبل الهاء : تلون الوجه
من عارضٍ فادح . وأما المَمْحُ فهو مَقْعَلٌ من
هاع يهيج ، والميم ليست بأصلية .

[عنه]

قال الله جلَّ وعزَّ : (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)
[البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف ١٨٦
ويونس ١١] قال أهل اللغة : العَمَهُ والعامه :
الذي يتردد متحيراً لا يهتدى لطريقه ومذهبه .
وقال رؤبة :

استعمل منه : عَمَهُ ، عَمَهُ ، مَمَع ، مَمَع .

[مع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : هَمَمْتُ عَيْنُهُ
إذا سالت دموعها . وقال : غيره : تَمَمَّعَ الرجلُ
إذا تهاكى . وسحابٌ هَمِيعٌ : مطر . وإذا
سقط الطَّلُّ على الشجر ثم سال قيل : هَمَّع .
وقال المصنَّع :

* بَادِرًا مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمًا^(١) *

الليث : المَمْحُ : الموت الوحى . قال :
وذبحه ذبحاً هيماء ، أى سريماً .

قلت : هكذا قال الليث الميم بالعين
والياء قبل الميم . وقال أبو عبيد : سمعت
الأصمعي يقول المَمْحُ : الموت . وأنشد
للهمذلي^(٢) :

من المُرْبِيعِ ومن آزَلِ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ

(١) ديوان رؤبة ٩٠ واللسان (ممع) .

(٢) هو أسامة بن حبيب الهمذلي ، كما في اللسان

(ممع) . وانظر ديوان الهمذليين ٢ : ١٩٦ .

قال : والعياهيم : نجائب الإبل ، وقيل
العياهيم الشداد من الإبل ، الواحد عيهم
وعيوهم . ويقال للفيل الذكر عيهم .

وقال الليث : ناقة عيهامة : ماضية . قال :
وعيهمتها : سرعتها . وجهها عياهيم . وقال
ذو الرمة :

هيهات خرقاه إلا أن يُقرَّبَهَا
ذو العرش والشَّعْشَعَانَاتُ العياهيم^(١)
وقال غيره : العيوهم : الأديم الأملس .
وأُنشد لأبي دُوَاد :

فتفتت بعد الرِّبَاب زماناً
فهى ققرٌ كأنَّهَا عيوهم^(٢)
وقيل شبه الدار في دروسها بالعيهم من
الإبل ، وهو الذي أنضاه السَّيرُ حقَّ بلاه ،
كما قال حميد بن ثور :
عَفَّتْ مثلاً يَعْقُو الطَّلِيحُ وأصبحت
بها كبرياء الصَّعب وهى رَكوب^(٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٧٩ هـ واللسان والمقاييس
(شع ، عم) .
(٢) اللسان والمقاييس (عم) .
(٣) ديوان حميد بن ثور ٨ هـ واللسان (عم) .

ومهم أطرافه في مهم
أعمى الهدى بالجاهلين العم^(١)

ومعنى يعمهون يتحذرون . وقد عمه
يعمه عمها . وقال بعضهم : العمه في الرأي
والعمى في البصر .

قلت : ويكون العمى عمى القلب ، يقال
رجل عم ، إذا كان لا يبصر بقلبه .

[عم]

أبو عبيد : ناقة عيهم عييل ، وهى
السريعة .

وقال غيره : عيهم : موضع بالغور من
نيهامة .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
العمى^(٢) الضخم الطويل .

وقال ابن شميل : للعيهمان : الرجل الذى
لا يدبج ، ينم على ظهر الطريق . وأنشد :
* وقد أثيرُ للعيهمان الراقد^(٣) *

(١) ديوان رؤبة ١٦٦ واللسان (عم) .
(٢) كذا في النسختين . وفى اللسان والقاموس
« العيهمى » .
(٣) اللسان والمقاييس (عم) .

أبواب العين والنخاء

وما يليهما من الحروف

ع خ غ : مهمل

ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل

ع خ ج : مهمل

باب العين والنخاء مع الشين

وقال شمر : قال أبو زيد : خشعت الشمس وكسفت وخسفت^(١) بمعنى واحد .
قال : وقال أبو صالح الكلابي : خشوع الكواكب إذا غارت فسكادت تغيب في منفيها . وأنشد :

* بدر تسكاده الكواكب تخشع^(٢) *

وقال أبو هدنان : خشعت الكواكب ، إذا دنت من المغيب . وخضعت أيدي الكواكب ، إذا مالت لتغيب .

استعمل من وجوهه (خشع) وأهملت الوجوه الأخر .

[خشع]

في الحديث : « كانت الكعبة خُشعة على الماء - وبمعهم رواه : كانت حشفة - فدحيت منها الأرض » .

وسمعتُ العرب تقول للحفنة اللاطئة بالأرض : هي الخشعة ، وجهها خُشع .

ثم لب عن ابن الأعرابي : الخشعة : الأكمة . قال : وهي الحفنة ، والسرورة ، والصائدة^(١) ، والفائدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) أنشد هذا المعنى في اللسان (خشع) .

(١) هذه الكلمة من م فقط ، ولم أجد لها سنداً .

وقال الله جلّ ثناؤه : (خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) [القمر ٧] وقرئ :
(خاشعًا أَبْصَارُهُمْ) . قال الزجاج : نَصَب خُشِعًا
على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشِعًا .
قال : ومن قرأ خاشعًا فعلى أن لك في أسماء
الفاعلين إذا تقدّمت على الجماعة التوحيد نحو
« خاشعًا أَبْصَارُهُمْ » ، ولأن التوحيد والتأنيث
للتأنيث الجماعة كقولك « خاشعًا أَبْصَارُهُمْ » .
قال : ولأنّ الجمع نحو « خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ » تقول
مررت بشباب حسن أوجههم ، وحسان
أوجههم ، وحسنة أوجههم . وأنشد :

وشبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ

من إمام بن نزار بن معد^(١)

وقال جلّ وعزّ : (وَخُشِعَتِ الْأَصْوَاتُ
لِلرَّحْمَنِ) [طه ١٠٨] أى سكّدت . وكلُّ
ساكن خاضع خاشع .
والتخشع لله : الإخبات والتذلل .

وإذا دبست الأرض ولم تُمَطَّر قيل : قد
خُشِعَت . قال الله تعالى : (وَتَرَى الْأَرْضَ

هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ)
[الحج ٥] . سمعتُ العرب تقول : رأيت
أرض بنى فلان خاشعَةً هَامِدَةً ما فيها خضراء .
وخشع سقامُ البعير ، إذا انفضى فذهب شحمه
وتطامأ شرفه . وجدار خاشع ، إذا تداعى
واستوى مع الأرض . وقال النابغة :

* وَنُؤَى كَجِذَمِ الْخَوْضِ أَيْلَمِ خَاشِعٍ^(١) *

قال الليث : خشع الرجل يخشع خشوعاً ،
إذا رمى ببصره إلى الأرض . واخْشَعَ ، إذا
طامأ صدره وتواضع . قال : واخْشُوع قريبٌ
من الخضوع ، إلا أن الخضوع في البدن
والإقرار بالاستخداء ، والخشوع في البدن
والصّوت والبصر . قال الله : (وَخُشِعَتِ
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ) :

وقال ابنُ دَرِيدٍ : خشع الرجل خِشاعاً
صدره ، إذا رمى بها .
قلت : جعل خشع واقعاً^(٢) ، ولم أسمع
لغيره .

(١) هذا الشطر في اللسان (خشع) ، وصدره كما
في الديوان : • :

• رماد ككحل العين لأيا أبيته •

(٢) يعني متعاقباً .

(١) اللسان (خشع) .

باب الخاء والعين مع الضاد

استعمل من وجوهه :

[خضع]

قال الله جلّ وعز : فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (الشعراء ٤) . أخبرني المنذرى عن أبي جعفر النعماني عن سلمة عن أبي عبيدة ، أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال : خاضعين ليس من صفة الأعناق ، إنما هو من صفة الكسائية عن القوم الذين في آخر الأعناق ، فسكانه في التمثيل : فظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ خَاضِعِينَ ، فالقوم في موضع هم .

وقال الكسائي : أراد فظلت أعناقهم خاضعينها هم ، كما تقول : يدك باسطها ، تريد أنت ، فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكره .

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو .

وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون . فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال . قال : وهذا كما تقول :

خضعت لك ، فتكنني من قولك خضعت لك رقبتي .

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذكر الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه ، كما قال الشاعر :

رأت مرّ السنين أخذن مني
كما أخذ السرار من الهلال^(١)

لما كانت السنين لا تكون إلا بمرّ أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور . قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر ، قالوا : معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم ، وأضمر «هم» . وأنشد :

تري أرباقهم متقلدٍ لها
كما صدى الحديد على الكماة^(٢)

(١) اللسان (خضع) .

(٢) اللسان (خضم) .

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن . فهذا على بدل النلط يجوز في الشعر ، كأنه قال ترى أرباقهم ترى متقلديها ، كأنه قال : ترى قوما متقلدي أرباقهم .

وقلت : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل . ومذهب سيبويه أن بدل الفلظ لا يجوز في كتاب الله عز وجل .

قلت : وخضع في كلام العرب يكون لازماً وواقماً ، تقول خضعتُه فخضع ومنه قول جرير :

أعد الله للشعراء متى

صواعق يخضعون لها الرقابا^(١)

فجعله واقماً متعلداً . ويقال خضع الرجل رقبته فاخضعت وخضعت .

وقال ذو الرمة :

يظلُّ مخضماً يبدو فتسكره

حالاً ويسطم أحياناً فهنتسب^(٢)

مخضماً : مطأطأ الرأس . والسطوع : الانقصاب ، ومنه قيل للرجل الأعنق : أسطم . وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرَّ برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً^(١) ، فضرب الرجل حتى شجّه ، فرُفِعَ إلى عُمر فأهدره .

شمر عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخضوع . فالخنوع : الذي يدعو إلى السوء . والخاضع نحوه . وقال رؤبة :

* من خالبات يختلبن الخضما^(٢) *

قال ابن الأعرابي : الخضع : اللواتي قد خضعن بالقول ويلن . قال : والرجل يخضع المرأة وهي تخاضعه ، إذا خضع لها بكلام وخضعت له فيطعم فيها . ومن هذا قول الله عز وجل : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرأى) [الأحزاب ٢٢] . وقال الكمي يصف نساء ذوات عفاف :

(١) هذه الكلمة من م .

(٢) اللسان (خضع) . وفي الأصلين : « يختلبن » صوابه بالباء كما في اللسان .

(١) ديوان جرير ٧١ واللسان (خضع) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٩ واللسان (خضع) .

إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَسَدِ

ث وَلَا تَكشَفَتِ الْمَفَاضِلُ^(١)

وأخبرني المفردى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الاختضاع : المرة السريع . وأنشد في صفة فرس جواد :

إذا اختلط المسيحُ بها تولت

بسوم بين جرّى واختضاع^(٢)

المسيح : العرق يقول : إذا عرقت أخرجت أفانين جرّيهما .

أبو عبيد : الخيضة : البيضة .

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة قال : يقال لبيضة الحديد الخيضة ، والرّبيعة . وأنشد :

* والضاربون الهام فوق الخيضة^(٣) *

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الخيضة : الغبار . قال : وقال أبو عمرو : هو صوت القتال . قال : وقال الليث : الخيضة حيث يخضع الأقران بعضهم لبعض . قال : ويقال « لسيوف خضة » ، وهو صوت وقعها .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخيضة : صوت يخرج من قنب الفرس الحصان ، وهو الوقيب ، وأنشد :

كأن خيضةً بطن الجوا

د وعوّة الذئب في التدفد^(١)

والأخضع من الرجال : الذى فيه جنأ ، وقد خضع يخضع خضعاً ، فهو أخضع .

وخضعت أيدى الكواكب ، إذا مالت لتغيب . وقال ابن أحرر :

تكاد الشمس تخضع حين تبدو

لهنّ وما ويدنّ وما لحيميا^(٢)

(١) في اللسان (خضع) : « المفاضل » بالصاد المهملة ، وما هنا صوابه . والمفاضل : جمع مفضل ومفضلة ، وهو الثوب تفضل به المرأة ، أى تلبسه وحده .
(٢) اللسان (خضع) .
(٣) ديوان لبّيد ٨ واللسان (خضع) . وانظر حواشى المقاييس ٢ : ١٩١ .

(١) لا مرى الفيس كما في اللسان (خضع) . وهو في المقاييس بدون نسبة .
(٢) اللسان (خضع) .

خزع

— ١٥٦ —

خزع

وقال ذو الرمة :

* إذا جعلت أيدى الكواكب تخضع^(١) *

وخضعت الإبل ، إذا جدّت في سيرها .
وقال الكّميّ :

خواضع في كلّ ديمومة

يسكاد الظليم بها يدخل^(٢)

وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها
حين جدّ بها السير . ومنه قول جرير :

ولقد ذكرتكَ والمعلّى خواضع
وثأّنهنّ قطا فلاقنّ بجعل^(١)

ع خ ص

ع خ س

أهملت وجوهها .

باب العين والنخاء مع الزاء

* أستعمل من وجوهه :

[خزع]

وقال مبتكر الكلابي : اختزعتُه عن
القوم واختزلته ، إذا قطعتُه عنهم .

وقال إسحاق بن الفرج : سميت خليفة
الحصينيّ يقول : اختزعَ فلاناً عِرْقُ سَوْءٍ
فاختزله ، أي اقتطعه دون المكارم وقعد به .

وفي نوادر الأعراب : يقال به خَزعة ،
وبه خَمّة ، وبه خَزلة ، وبه قَزلة ، إذا كان
يطلع من إحدى رجليه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عيسى :

يقال خَزَعَت الشيء فانخزعَ ، كقولك
قطعتُه فانقطع وخَزَعْتُ اللحمَ تخزيماً ، إذا
قطعتُه قطعاً . ويقال : تخزعت من فلانٍ
شيئاً ، إذا أخذته منه . وهذه^(٣) خَزعة لحم
تخزّ عنها من الجزور ، أي اقتطعتها .

(١) اللسان (خضع) ، وصدره گنا لى ديوان
ذى الرمة ٣٤٤ :

« كان السلاف المحض منهن طعمه .

(٢) اللسان (خضع) .

(١) كذا في م . وفي د : « وهو خزع لحم » .

(١) ديوان جرير ٤٤٣ واللسان (خضع) .

يبلغ الرجل عن مملوكه بمض ما يكره فيقول :
ما يزال خُرْعة خُرْعة ، أى شيء سَنَحَه عن
الطريق . ومعنى سَنَحَه أى عَدَلَه وصرفه ،
وهو الرجل . قال : وخُرْغى ظَلْع في رجل ،
أى قطعنى عن المشى

وقال الليث : يقال خُرْعَ فلان عن
أصحابه ، إذا كان معهم في مسير نفَسَ عنهم .
قال : وسميت خُرْعة بهذا الاسم لأنهم لما
ساروا مع قومهم من مَأْرَبَ فاتَّهوا إلى مكة
تخزَّهوا عنهم فأقاموا ، وسار الآخرون إلى
إلى الشام . وقال حسان :

فلما هبطنا بطنَ مَرٍّ تخزَّعتْ
خُرْاعةُ عَدَا بِالْحُلُولِ الكَرَاكِرِ^(١)

وقال ابن السكيت : قال ابن الكلبي :
إنما سُمُوا خُرْاعة لأنهم انخزَعوا من قومهم
حين أقبِلوا من مَأْرَبَ فنزلوا بظاهر مكة . قال :
وهم بنو عمرو بن ربيعة^(٢) - وهو لُحَى - بن
حارثة ، أول من بَجَرَ البحائر وغير دين
إبراهيم عليه السلام .

ع خ ط

أهملت وجوهه :

باب العين والخاء مع الدال

استعمل من وجوهه .

[خدع]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال
خدعته خدعاً وخديعة . وأنشد قول رؤبة :

* فقد أدامى خِدْعَ مَن يَخْدَعُ^(١) *

وأجاز غيره خَدْعاً بالفتح .

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال خَدَعَتِ
السوقُ وانخدعت ، أى كسدت . قال : وقال
أبو الدُّيَّان في حديثه : والسُّوقُ خَادِعَةٌ ، أى
كاسدة . قال : ويقال رجل خَدَاعٌ وخَدُوعٌ
وخَدْعَةٌ ، إذا كان خَبِيْئاً . وأُلْخِذَ : ما يُخْدَعُ به .

(١) ديوان حسان ٢٠٨ واللسان (خزع) . ونسب
في السيرة ٥٩ ومعجم البلدان (مر) إلى عوف بن
أيوب الأنصاري .

(٢) انظر نهاية الأرب للقلقشندي ٢٤٤ .

(١) ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (خدع) .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكسائي يقول
الحربُ خُدعة . قال : وقال أبو زيد مثله خُدعة .
قال : ورجلٌ خُدعة ، إذا كان يُخدع . وروى
في الحديث : « الحربُ خُدعة » ، أى ينقضى
أمرُها بخُدعة واحدة وقيل « الحربُ خُدعة » ،
ثلاث لغات ، وأجودها ما قال الكسائي
وأبو زيد « خُدعة » .

ويقال : خُدعتُ عينُ الرجل ، إذا غارت .
وخدعَ خَيْرُ الرجل ، أى قلَّ . وخدعت الضبيغُ
في وجارها . وقال أبو العميث : خُدَع الضبُّ
إذا دخلَ في وجارِهِ ملتويًا . وخدعَ الثعلبُ ،
إذا أخذَ في الرِّوْغان . ورفعَ رجلٌ إلى عمر
ابن الخطاب ما أهمَّهُ من قُحُوطِ المطر ، فقال
له : « خُدَعَتِ الضُّبابُ وجاعت الأعراب » .

والتخدُّوع من التُّوق : التى تدُرُّ مرَّةً
وترفعُ لِبِنِها مرَّةً . وطريقُ خُدوع ، إذا كان
يُبين مرَّةً ويخفى أخرى وقال الشاعر :

ومسكوكه من دارس الدَّعسى دائرٌ
إذا غفلت عنه العيون خُدوعٌ^(١)

وقال الأحياني : خدعتُ ثوبى خُدَعًا
وثانيته ثَمَنًا ، بمعنى واحد . وخادعت الرجلَ
بمعنى خدعته ، وعلى هذا يوجِّه قول الله
جلَّ وعزَّ : (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ)
[النساء ١٤٢] معناه أنهم يقدِّرون فى أنفسهم
أنهم يخدعون الله والله هو الخادعُ لهم ، أى
المجازى لهم جزاء خداعهم .

وقال شمر : روى الأصمعيُّ بيتَ الراعى :
وخادعَ المجدَّ أقوامٌ لهم وَرَقٌ
راحَ العضاءُ به والعرقُ مدخولٌ^(١)

قال : خادعَ : ترك . قال شمر : ورواه
أبو عمرو : « وخادعَ المجدَّ » ، قال : وفسره
أنهم تركوا المجدَّ ، أى أنهم ليسوا من أهله .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : الخداع : المنع . والخداع :
الحيلة .

وقال الليث : خادعته مخادعةً وخداعاً .
ورجلٌ مخدَّع : خُدِعَ مراراً . قال : والتخدُّع :

الرجل الخدوع . وطريق خيدع وخادع ،
وغول خيدع: جأر عن القصد ولا يُفطن له .

والأخدعان : عرقان في صفحتي العنق
قد خفيها وبطننا . والأخدع الجميع . ورجل
مخدوع : قد أصيب أخذه .

والمخدع والمخدع : الخزانة .

وأخذعت الشيء ، إذا أخفيته .

ومن أمثال العرب : « أخدع من ضب
حرسته » ، وهو من قولك خدع متى فلان ،
إذا توارى ولم يظهر .

وروى ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الخادع : الفاسد من الطعام
وغيره . وأنشد قوله^(١) :

* إذا الرقيق خدع^(٢) *

قال أبو بكر : فتأويل قوله جل وعز :
(يُخَادِعُونَ اللَّهَ) : يفسدون ما يُظهرون من

(١) سويد بن أبي كاهل كما في الفضليات ١٩١
واللسان (خدع) .

(٢) البيت بتمامه :
أبيض اللوث لذيذا طعمه
طيب الرقيق إذا الرقيق خدع

الإيمان بما يُضمِّرون من الكفر ، كما أفسد
الله نعمهم في الدنيا بأن أصارهم إلى عذاب
النار .

وفي حديث مرفوع : « يكون قبل
خروج الدجال سنون خداعة » ، قال شمر :
السنون الخوادع : القليلة الخبير الفواسد . قال :
ويقال السوق خادعة . إذا لم يُقدر على الشيء
إلا بفناء . قال : وكان فلان يُعطى نخدع ،
أى أمسك ومنع .

وقال ابن الأعرابي : خدع الرقيق أى
فسد . وقال غيره : نقص فتغير . ومالا خادع :
لا يُهتدى له .

أبو عبيد عن الأحر : خدعت السوق ،
إذا قامت .

وقال الفراء : بنو أسد يقولون : إن السوق
لخادع ، وإن السمر لخادع . وقد خدع إذا
ارتفع وغلا .

وقال الأصمعي في قوله « سنون خداعة » ،
قال : سنون يقل فيها المطر . يقال خدع
المطر إذا قل ، وخدع الرقيق في فمه إذا قل .
وقال غيره : الخداعة التي يكثر فيها المطر ،
ويقل النبات والرياح . كأنه من الخديعة :
والتفسير هو الأول .

خُتَم

- ١٩٠ -

خُتَم

ثعلب عن ابن الأعرابي: الخُذَع : منع
الحق. والخُتَم : منع القلب من الإيمان. قال :
والخُذَعَة هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم .
ابن شميل : رجلٌ مُخَدَّع ، أى مجرّس
صاحب دهاء ومكر . وقد خُذِّع . وأنشد :
* أبايع بيّما من أريب مُخَدَّعٍ ^(١) *

وإنه ل ذو خُذَعَة ، وذو خُذَعَاتٍ ، أى
ذو تجريب للأُمُور .
وبعيرٌ به خادع وخالغ ، وهو أن يزول
عَصَبُهُ ^(١) في وظيف رجله إذا برك . وبه
خُوَيْدِع وخُوَيْلِع . والخادع أقول من الخالغ .
وفلان خادعُ الرأى ، إذا كان متلوّثاً ^(٢) لا يثبت
على رأى واحد . وقد خَدَّعَ الدهرُ ، إذا تلوّن .

باب العين والنخاء مع التاء

استعمل من وجوهه :
[خنغ]
أبو عبيد عن الأصمعي : دَلِيلٌ خُنْغَةٌ ،
وهو الماهر بالدلالة .
وقال الليث : يقال خنغ يخنغ خُنْغَوْعًا ،
وهو ركوبُ الظلمة والمضى على القصد بالليل
كما يفعل الدليلُ بالقوم . قال رؤبة :
* أُعِيَتْ إِدْلَاءُ الْفَلَاةِ الْخُنْغَا ^(٢) *

قال : والخُنْغَةُ : القمرة الأنثى . والخُنْغَةُ :
تتخذ من أديم ^(٣) يغشى بها الإبهام لرمى
السهم .
قلت : وقال ابن شميل مثله في الخُنْغِيَّة .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الخنغاع : الدسّيات .
وقال شمر : يقال رجل خُنْغَةٌ وخُنْغَع ،
وهو السريع المشى الدليل . تقول : وجدته
خُنْغَع لا سُكَّع ، أى لا يتميّز . والخَوْنَع :
الدليل أيضا . وأنشد :

(١) وكذا في اللسان . وفي د : « تزول عصبه » .
(٢) م : « متلوّثا » د « ملتوثا » ، سوابهما
من اللسان .
(٣) في اللسان : « حنة من آدم » .

(١) اللسان (خدع ٤١٦) .
(٢) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان والمقاييس (خنغ) ،
مع لسيته في المقاييس إلى السجاج .

* بها يَصِلُ الخَوْتُعُ المشهُرُ ^(١) *

والخَوْتُع : الذُّبابُ الأزرقُ ذبابُ العُشبِ .

ومن أمثالهم : « هو أشأمُ من خَوْتَةٍ » ،

وكان رجلاً من بني غُفَيْلَةَ بن قاسط مشهُوماً .

رواه أبو عبيدٍ عن ابن الكلبي .

ع خ ظ

مهمل .

باب العين والنخاء مع الذال

استعمل منه :

[خُدْع]

قال الأصمعي : يقال خُدَعْتُهُ بالسيف
تخذيماً ، إذا قطعته . وروى بيت أبي ذؤيب
الهذلي :

* وكلاهما بطلُ اللِّقَاءِ خُدْعُ ^(٢) *

معناه أنه مُعاوِدٌ للحروب قد جرح فيها
جرحاً بعد جرح ، وقد شُطِبَ بالسيف .

قال : ومن رواه « خُدْع » فمعناه المدرب
الذي خُدِعَ مراراً حتى خَدَقَ .

وقال الليث : الخُدْعُ قطع في اللحم ،

أو في شيء رَطَب لا صلابة له ، مثل القرعة
تُخْدَعُ بالسكِّين ، ولا يكون قطعاً في عظم
أو في شيء صُلْب .

وقال غيره : الخُدَيْمة : طعام يتخذ من
من اللحم بالشام .

وقول رؤبة :

* كأنه حاملُ جنبٍ أخْدَعَا ^(١) *

قال ابن الأعرابي : معناه أنه خُدِعَ لحمُ
جنبه فعدلَّ عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
أنه يقال للشَّوَاءِ : الخُدْعُ ، والمَعْلَسُ ، والوزيم ،
والسُّحْساح .

ع خ ث

مهمل .

(١) م : « بها يدل » سوابه في دوالسان (خُدْع) .

(٢) صدره في ديوان الهذليين ١٨:١ والمفضليات

: ٤٢٨

* فتناديا وتوافقت خيلهما *

(١) ديوان رؤبة ٩١ واللسان (خُدْع) .
(٢١ - تهذيب اللغة)

باب العين والحاء مع الراء

استعمل من وجوهه :

[خرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثوب
مخرع : مصبوغ بالخرع ، وهو المصفر .أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخريع :
الفاجرة من النساء . قال شمر : وكان الأصمى
يكبره أن تكون الخريع الفاجرة ، قال : وهي
التي تنثني من اللين . وأنشد لعتبة^(١) بن
مرداس يصِف مشفر البعير :تسكفُ شبا الأنياب عنها بمشفر
خرع كسبت الأحورى المحصرقال : والخراعة : الرخاوة ، وكذلك
الخروع . ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع ،
لرخاوته ، وهي شجرة تحمل حبا كأنه بيض
المصافير ، يسمى السَّمسم المهدى .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة

(١) في اللسغتين : « لعتبة » وفي اللسان
والمقاييس (خرع) : « لعتبة » حيث أنشد البيت .
ويقال هذا ويقال ذلك . انظر الشعر والعراء ٣٢٩
وما في حواشيه من مراجع .خرع . قال : وبعضهم يذهب بالمرأة الخريع
إلى الفجور . وقال كثير :وفيهن أشباه المهارعت الملا
نواعم بيض في الهوى غير خرع^(١)وإنما نفي عنها المقابح لا المادح . أراد
غير فواجر .ويقال : اخترع فلان الباطل ، إذا
اخترقه .والخرع : الشق ، يقال خرعته فانخرع ،
أي شققته فانشق . وانخرعت القناة ، إذا
انشقت . وانخرعت أعضائه البعير ، إذا زالت
عن مواضعها . وقال المعجاج :* ومن همزنا رأسه تخرعا^(٢) *وروى عن بعض السابعين أنه قال :
« لا يجزى في الصدقة الخرع » ، وهو التفصيل

(١) اللسان (خرع) .

(٢) اللسان (خرع) .

الضعيف . وكلُّ ضعيفٍ خَرِعَ . وغصن خَرِعُ^(١) : آين ناعم .

وقال الراعي يذكر ماء :

* مما نَقَا ساق رِيًّا ساقها خَرِعُ^(٢) *

أبو عمرو : الخرايع من النساء : الحسان ، وامرأة خروعة : رخصة لينة .

وقال أبو سعيد : الاختراع والاختراع : الخيانة والأخذ من المال . وقال ابن شميل : الاختراع : الاستهلاك . وفي الحديث : « إن المُغِيبةَ يَنْفَقُ عليها من مال زوجها ما لم تَخْرِعْ ماله » . وتقول : اختزع فلانٌ عُوداً من الشجرة ، إذا كسرها .

أبو عبيد عن الكسائي : من أدواء الإبل الخُراع ، وهو جنونها . وناقعة خروعة . وقال غيره : ناقعة خريع وخروعة ، وهي التي أصابها خُراع ، وهو انقطاع في ظهرها فتصبح باركة لا تقوم . قال : وهو مرضٌ يفاجئها فإذا هي مخروعة .

وقال شمر : قال ابن بزرج : الجنون ، والطوفان ، والشَّوْلُ ، والخُراع ، واحد .

وروى أبو سعيد الخُدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لو سمع أحدكم ضفطة القبر لجزع » أو « لخرع » . قال شمر : من رواه خريع فمعناه أنكسر وضعف . قال وكلُّ رِخْوٍ ضعيف خريع وخريع . وأنشد لرؤبة :

* لا خَرِعَ العظم ولا موصماً^(١) *

قال : وقال أبو عمرو : الخريع : الضعيف . وقال أبو النجم يصف جارية :

* فهي تَمَطِّي في شبابٍ خِرْوَعٍ^(٢) *

أى ناعم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : خَرِعَ الرجلُ إذا استرخى رأيه بعد قوة ، وضعف جسمه بعد صلابة . وقيل : الخرع الدهش . وقد خرع خرعاً إذا دهش .

(١) ديوان رؤبة ١٨٤ واللسان (خرع) .
(٢) اللسان (خرع) .

(١) الكلمة وسابقتها من د .
(٢) أنشد هذا النضر في اللسان (خرع) .

باب العين والخاء مع اللام

استعمل من وجوهه : خلع ، خمل .

[خلع]

يقال خلع الرجل ثوبه . وخلع امرأته وخالمها ، إذا افترقت منه بما لها فطلمها وأبانتها من نفسه . وسمى ذلك الفراق خُلْعًا لأن الله جلّ وعزّ جعل النساء لباسًا للرجال والرجال لباسًا لهم ، فقال : (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) [البقرة ١٨٧] . وهى ضحيته وضحيته ، فإذا افترقت المرأة بماله تعطيه لزوجها ليبيّننها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه ، والاسم من ذلك الخُلْع والمصدر الخَلْع . وقد اختلفت المرأة منه اختلاعا ، إذا افترقت بما لها . فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء .

والخلع ، بفتح الخاء : اللحم يؤخذ من العظام ويطبخ ويبرّر ثم يحمل في وعاء يقال له القَرَف ويُتزوّد في الأسفار . قال ذلك ابن السكيت وغيره .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الخَوْلُ : الفزَع . والخَوْلُ : الرجل الأحمق . والخَوْلُ : الحنظل المدقوق الملتوت بما يطيبه ثم يؤكل ، وهو المبسل . قال : والخَوْلُ : اللحم يُفلى بالخَلْ ثم يُحمل في الأسفار . والخَوْلُ : الغول . والخَوْلُ : الذئب . والخَوْلُ : المقامر المحدود الذى يُقمر أبداً . والخَوْلُ : الغلام الكثير الجنائيات ، مثل الخمايع . وأنشد غيره لجرير في الخَوْل : الفزَع :

لا يمجّبك أن ترى لجاشع
جلد الرجال وفي القلوب الخَوْل^(١)

يعنى الفزَع .

وخُلعة المال وخُلعتة : خياره . أبو سعيد : سُمي خيار المال خُلعة لأنه يخلع قلب الناظر إليه . وأنشد الزجاج :

وكانت خُلعة دُها صفايا
يُصوّر عُنوقها أحوى زَنيم^(٢)

(١) وكذا في اللسان (خلع) . وفي الديوان ٣٤٤ : « في القلوب » .

(٢) للعمل بن جمال العبدى ، كما في اللسان والمصباح (دهس) ، زَم . وأنشده في اللسان (خلع ، صور) بدون نسبة . وروى : « وجاءت خُلعة دهس » .

يعنى الميزى ، أنها كانت خياراً .
والخلعة من الثياب : ما خلعتة فطرحته
على آخر أو لم تطرحه^(١) .

والخليع : الذى يجنى الجنائيات يؤخذ بها
أولياؤه فيتبرءون منه ومن جندياته ويقولون :
إننا قد خلعتنا فلاناً فلا نأخذُ أحداً بجنائيه
تُجنى عليه ، ولا نؤاخذُ بجنائياته التى يجنيها .
وكان يسمى فى الجاهلية الخليع . ويقال للذئب
خليع . ويقال للشاطر من الفتيان : خليع لأنه
خلعَ رِسْنَه . ويقال للصياد : خليع^(٢) .
والخلع كالزعر إلا أن فيه مهلة .

وقال الليث : الخلع من العاس : الذى كان
به هبته أو مساً . ويقال فلانٌ يتخلع فى مشيه ،
وهو هزه يديه . ورجل مخلوع الفؤاد ، إذا
كان فزيعاً . قال . والمخلع من العروض : ضرب
من البسيط ، كقول الأسود بن يعفر :

ماذا وقوف على رسم عفا

مُخلوق دارس مستعجم^(٣)

(١) فى اللسغتين : « ولم تطرحه » ، صوابه
من اللسان .

(٢) فى اللسان : « والخليع الصياد ، لانفراده » .

(٣) اللسان (خلع) .

ويقال : أصابه فى بعض أعضائه خلع ،
وهو زوال المفاصل من غير يدونة . قال : والبسرة
إذا نضجت كلها فهى خالغ . وإذا أسقى
السُّنْبُل فهو خالغ . يقال خلع الزرع يخلع
خلاعةً .

والخلع من أسماء الضمباع .

ويقال : خلغ الشينخ ، إذا أصابه الخالغ ،
وهو التواء العرقوب . وقال الراجز :

وجرّو تَدْشُصْها فتنتشِصن
من خالغ يدركه فيمتبص^(١)

الجرّة : خشبة يثقل بها حباله الصائد ،
فإذا نشب فيها الصيد أنقلته .

وقال الأصمى : الخالغ من الشجر :
المهشم الساقط .

وقال ابن الأعرابى فيما روى عنه
أبو العباس : خلعت العضاه ، إذا أورقت . وقال
غيره : خلغ الشجر ، إذا أنبت ورقاً طرياً .
والخالغ : داء يأخذ فى عرقوب الدابة .

(١) اللسان (خلع) .

[خنخ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الخنخيل :
قيصر لا كُفَى له . وقال غيره . قد يقلب
فيقال الخنخيل ، وربما كان غير منه صوح الفرجين .
وقال تأبط شراً^(١) :

* مَشَى المَلُوكُ عليها الخنخيلُ الفُضْلُ^(١) *
أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :
الخنخلة : الاختباء من ريبة .

وفي نوادر الأعراب : اختتملوا فلاناً ، أى
أخذوا ماله .

وفي حديث عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل
الذى قد تخلج في الشراب المسكر جلده ثمانين
جلدة . وقال ابن شميل : معنى قوله تخلج في
الشراب هو أن يدمن فيشرب الليل والنهار .
قال : والخنخيل : الذى قد خلمه أهله
وتبروا منه .

ويقال خُلج فلانٌ من الدين والحياء .
وقومٌ مبيّنو الخلاء^(١) .

باب العين والحاء مع النون

ومن روى « إن أخنح الأسماء » ، أراد أن
أشد الأسماء ذلاً وأضعفها عند الله . والخنخ :
الذليل الخاضع .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء عن
الدُّبَيْرِية : يقال للرجل المتنوّق خنخ وموضع .
وأخبرني المذرى عن السيداوى عن
الرياشى : رجل ذو خنخات ، إذا كان فيه
فساد . وقد خنخ فلانٌ إلى الأمر السيئ ، إذا

(١) كذا بالنسختين ، والصواب أنه « المتنخل
الذى » كالى اللسان (خنخ) وديوات المذليين
٢ : ٣٤ . وصدره :
السالك الثفرة اليفظان كائنها .

استعمل من وجوهه : خنخ ، نخنخ .

[خنخ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « إن أخنح الأسماء عند الله أن يقسمى
الرجلُ باسم مَلِكِ الأملاك » ، وبعضهم
يرويه : « إن أخنح الأسماء » . قال أبو عبيد :
فن رواه أخنح أراد : إن أقتل الأسماء وأهلكها
له . والخنخ هو القتل الشديد ، ومنه الخنخ
للذبيحة ، وهو أن يحوز بالذبح إلى الخنخ .

(١) فى اللسان : « بينو الخلاء » .

مال إليه . ويقال : لقيت فلاناً بخنعة فقهرته ،
أى لقيته بخلاء . ويقال لئن لقيتك بخنعة
لأنفقت مقي . وأنشد :

تمتيت أن ألقى فلاناً بخنعة
معى صارم قد أحدثته صياقله^(١)

وقال الليث : الخانع : الفاجر . يقال
خنع إليها ، إذا مال إليها للفجور . واطلمت
منه على خنعة ، أى على فجرة . وقال الأعشى :
* ولا يرون إلى جارتهم خنعا^(٢) *
. وخناعة : قبيلة من هذيل . والنخع :
قبيلة من الأزد^(٣) .

وقال أبو زيد : خنع له وإليه ، فهو يخنع
خنوعاً ، إذا ضرع له وطلب إليه وليس بأهل
أن يطلب إليه . وأخنعته إليه الحاجة ، أى
اضطرته ، والاسم الخنعة . واطلمت منه على
خنعة ، أى فجرة .

(١) اللسان (خنع) .

(٢) اللسان والمقاييس (خنع) . وصدره كما فى
الديوان ٨٥ واللسان :

* هم الخصام إن غابوا وإن شهدوا *

(٣) فى حواشى د : « قال السكاك : لم يصب
الأزهرى ل قوله والنخع قبيلة من الأزد . فإن الأزد
هو ابن النوث بن لبيت بن مالك بن زيد بن كهلان .
وأما النخع فهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد
بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .
ولا اختلاف بين اللسان فى هذا » .

قلت : يقال خنعة وخنعة للفجرة .

[نخع]

وفى الحديث : « ألا لا تخدموا الذبيحة
حتى تجيب » . والنخع للذبيحة : أن يعجل
الذابح فيبلغ القطع إلى النخاع .

والنخاع فيما أخبر أبو العباس عن ابن
الأعرابي : خيط أبيض يكون داخل عظم
الرقبة ، ويكون ممتداً إلى الصلب . والمنخع :
مفصل الفهقة بين الرأس والعنق من باطن .

وقال ابن الأعرابي : يقال نخع فلان
لى محبى ونخع ، بالباء والنون ، إذا أذعن .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد . وقال
ابن الأعرابي : النخع : الذى يبين الأمور^(١) .
قال : والنخاع والنخاع : خيط الفقار المتصل
بالدماغ .

وتنخع السحاب ، إذا قامافوه من المطر .

وقال الشاعر :

وحالكة الليالى من جـادى

تنخع فى جواشها السحاب^(٢)

(١) فى اللسان : « الذى قتل الأمر عدا ، وقيل

هو المين للأمور » .

(٢) اللسان (نخع) .

باب العين والنخاء مع الفاء

قال : وانخفعت رئتُه ، إذا انشقت من داء يقال له الخُفَاع . ورجلٌ خَوْفَعٌ ، وهو الذى به اكتئاب ووجوم . وكلٌّ من ضُعف ووجَم فقد انخفَع وخُفِع . وهو الخُفَاع .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال انجمعت النخلة وانخفعت وانقرت ، ونجوتخت ، إذا انقلعت من أصلها .

استعمل من وجوهه :

[خفع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الخفوع : المجنون .

وقال الليث : خُفِعَ الرجلُ من الجوع فهو مخفوع . وأنشد الجريز :

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم
وغدوا وضيء بنى عقالٍ يُخفَعُ^(١)

باب العين والنخاء مع الباء

وفى حديث عائشة أنها ذكرت مُعَمَّر فقالت : « بمخ الأرض فقامت أكلها » ، أى استخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك . ويقال بمختُ الأرض بالزراعة ، إذا نهكتها وتابعت حرثاتها ولم تجمها تاما . وبمخ الوجدُ نفسه ، إذا نهكها . وقال الشاعر :

ألا أيهذا الباسخُ الوجدِ نفسه
لشيءٍ تمحته عن يديه المقادر^(١)

استعمل من وجوهه : بمخ ، خبع ، خمب .

[بمخ]

قال الله عز وجل : (فليملك باخيغ نفسك على آثارهم) [الكهف ٦] قال الفراء : أى مخرج نفسك وقاتل نفسك^(٢) . وقال الأخفش : يقال بمخت لك نفسى ونهصمى ، أى جهدهما ، أجمخ بمخوعا .

(١) البيت لذي الرمة فى ديوانه ٢٥١ واللسان والمقاييس (بمخ) .

(١) ديوان جرير ٣٤٩ واللسان والمقاييس (خفع) .
(٢) وقاتل نفسك ، من د واللسان .

وقال أبو زيد : يَخْمَعُ له بِخَمِّه ، إذا أقرَّ .
وَيَخْمَعُ له بالطاعة يُخَوِّعَا .

وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ ، هُمْ
أَرْقُ قُلُوبًا وَالْبَيْنُ أَقْنَدَةُ وَأَيُّهُمْ طَاعَةٌ » ورواه
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِإِسْنَادٍ لَهُ ، قَالَ نَصْرُ : قُلْتُ
لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا يَخْمَعُ طَاعَةً ؟ قَالَ : أَنْصَحُ طَاعَةً .
وقال غيره : أَبْلَغُ طَاعَةً .

[خُبْع]

قال اللّاهُث : الخُبْعُ لغة تميم في الخَبْءِ .

وامرأةٌ خُبُعةٌ خُبَاءَةٌ بمعنى واحد . قال : وخُبْعَ
الصَّبِيِّ خُبُوعًا إذا فُجِمَ من البسَاءِ ، أَيْ
انْقَطَعَ نَفْسُهُ .

[خُب]

الخَيْعَامَةُ والخَيْعَامَةُ : المَسَابُونُ . وقال
تَابُطُ شَرَأُ :

ولا خَرَعَ خَيْعَامَةً ذِي غَوَائِلَ
هَيْسَامُ كَجَفَرِ الْأَبْطَحِ الْمَتَهَيِّلِ^(١)

ويروى : « خَيْعَامَةُ » .

باب العين والنخاء مع الميم

استعمل من وجوهه : خَم ، خُم .

[خَم]

أبو عبيد عن الفراء : الخَمْعُ : الذُّبُّ ،
وجمعُه أَخْمَاعٌ . قال : ومنه قيل لِلصَّخْمِ
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الخَمْعُ : اللصُّ .
والخَمْعُ : الذُّبُّ .

وقال شمر : الخَمَاعُ : الضَّبَاعُ ، اسمٌ
لَهَا لَازِمٌ ؛ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ خُمَاعًا وَخَمَاعًا وَخُمُوعًا .

وقال ابن الظَّفَرِ : خَمَجٌ في مشيه ، إذا
عَرَجَ . وَالْخَمَاعُ : العَرَجُ .

[خُم]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخَيْعَامَةُ :
المَسَابُونُ . قال : وقال أبو عمرو : الضَّمَجُ^(٢)
هَيْبَانُ الخَيْعَامَةِ ، وهو المَسَابُونُ .

وقال ابن الأعرابي : الخُومُ : الأُحْقُ .
وروى عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال :
الخُومُ والخُومَةُ ، والجُومُ والجُومَةُ ، والمَسَابُونُ
والمَتَدَثُّرُ ، والمَتَفَرُّ ، والمَتَفَارُ ، والمَسُوحُ واحد .
قال اللّاهُث : وقال الخليل بن أحمد : لم
يأتلف العين والذَّيْنِ في شيء من كلام العرب .

(١) اللسان (حَم) .

(٢) في النسختين : « الضمخ » بالهاء المهملة ، صوابها
بالجيم كما في اللسان .

أبواب العين والقاف

ع ق ك
ع ق ج

أملت وجوههما .

باب العين والقاف مع الشين

المرأة من حُرُوف كثيرة . منها قولهم : « تحسبها
حَقْماء وهي باخس » . ويقولون : امرأةٌ بالغٌ ،
إذا أدركت . ويقولون للأمة خادم ، والرجلُ
كذلك في هذه الحروف .

وقال الليث : يقال عَشَقَ يَعْشَقُ عِشْقًا .
قال والمعشَقُ المصدر والمعشَقُ الاسم . وقال
رؤبة يصف العير والأنان :

* ولم يُضِعْهُمَا بَيْنَ فِرْكِ وَعَشَقٍ^(١) *

وقال أبو تراب : العَشَقُ والعَسَقُ ،
بالشين والسين : اللزوم للشيء لا يفارقه ،
ولذلك قيل للكَلايفِ عاشقٌ لازومه هواء .
والمعشَقُ والعِشَقُ واحد . وقال الأعشى :

* وما بي من سُقْمٍ وما بي مَعْشَقٍ^(٢) *

عش ، عشق ، قشع ، قعش ، شقع
مستعملة .

[عشق]

سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبِّ
والعِشْقِ أيهما أحد ؟ فقال الحبُّ ؛ لأنَّ العِشْقَ
فيه إفراط . قال : وقال ابنُ الأعرابي : العِشْقُ
المصلحون غُروسَ الرياحين ومُسُوها . قال :
والعِشْقُ من الإبل : الذي يلزم طَروقتَه ولا يمنُّ^١
إلى غيرها . قال : والمعشَقُ : اللَّبْلَابُ ، واحلتها
عَشَقَةٌ . قال والمعشَقُ : الأراك أيضًا . قال :
وسمى العاشق عاشقًا لأنَّه يذُبُّ من شدَّةِ الهوى
كما تذُبُّ العَشَقَةُ إذا قُطعت .

وقال أبو جهم : امرأةٌ عاشقٌ وفير هاء ،
ورجلٌ عاشقٌ مثله .

قلت : والعرب حذفت الهاء من نعت

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر ، عسقى ،
عشق ، فرك) .

(٢) صدره في ديوان الأعشى ١٤٥ :
« أرت وما هذا السهاد المؤرق » .

[عقش]

أبو سعيد : العقش : أطراف قُضبان
الكرم . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه
قال العقش^(١) : ثمر الأراك ، وهو الخثر ،
والجَاهَض ، والغَيْلَة^(٢) والكَبَاث .

[قشع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَمُوش
من مراكب النساء شبه الموادج ، وقال
رؤبة يصف السَّنة :

* حُدياء فَكَّتْ أُسْرَ القُموشِ^(٣) *

قال : واحدها قَمَش .

وقال الليث نحواً مما قاله ، قال : والقَمَش
كالقَمُوش وهو المعطف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَقَمُوشَ
البناء وتَقَمُوسَ ، إذا انهدم . قال : وانقَش

(١) بالتحريك في النسختين . وفي اللسان بالتحريك ،
وفي الغاموس أنه بالسكون ويحركه .
(٢) كذا في النسختين . ووردت في اللسان مهملة ،
وفي تاج العروس « العثلة » بالياء المثلثة .
(٣) ديوان رؤبة ٢٣٦ واللسان (قشع) . وفي
الديوان « جذباء » بالجيم .

الحائط ، إذا انقلع . وانقَشَ القومُ ، إذا
انقلعوا فذهبوا .

[قشع]

روى عن أبي هريرة أنه قال : « لو حدثتكم
بكل ما أعلم لميتموني بالقشع » .
قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :
القشع : الجلود اليابسة ، الواحد منها قَشَع .
قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية
ولكنه هكذا يقال . وأنشد قول متمم يرثي
أخاه :

ولا برِّم تُهْدِي النساءَ لِعَرسِهِ

إذا القشع من حِسِّ الشتاء تَقَعَقعا^(١)

وقال ابن الأعرابي : القشعة : القُشامة ،
وجمعها قَشَع . كأنه أراد رميتموني بها
استخفافاً بي . وقال غيره : القشعة : ما تَقَلَّبَ
من يابس الطين إذا نَشَت الغدران عنه ورسَبَ
فيها طينُ السَّيل خِفَّ وتَشَقَّقَ . وجمعها قَشَع .
فكأنه أراد : لو حدثتكم بكل ما أعلم لميتموني
بالحجر والمدركذيباً لحديثي . ويقال للجلد
اليابس قَشَع وقَشَع .

(١) اللسان (قشع ١٤٦) والمفضليات ٢٦٥ .

أبو عبيد عن الكسائي : قشعت الريح
السحاب فأقشمت . قال : وأقشع القوم ،
إذا تفرقوا .

وقال الليث : القشع : السحاب المتقشع
عن وجه السماء . قال : وانقشع المم عن
القلب . قال : والقشعة : قطعة من السحاب ،
إذا انقشع الغيم تبقى القشعة في نواحي الأفق .
قال : والقشعة : بيت من آدم يتخذ من جلود
الإبل ، والجميع قشع . قال : وربما اتخذ من
جلود الإبل صوان للمتاع يسمى قشعاً .

قال شمر : قال ابن المبارك : القشعة :
النطع . قال : وقال غيره : هي القرية البالية .

قال : ومات رجل بالبادية فأوصى : أن
ادفوني في مكاني هذا ولا تنقلوني عنه ، فقال (١) :

(١) في اللسان (قشع ١٤٦) : « ثم قال » .

لا تَجْتَوِي القشعة الخرقاء مَبْنَاهَا
الناس ناس وأرض الله سَوَاهَا (١)
قال : الخرقاء : المتخرقة . وقوله مَبْنَاهَا ،
يعنى به حيث بُذِيت القشعة . قال : والاجتواء :
الآ يوافقك المكان ولا مأوه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القشع :
الأنطاع المخلقة . قال : وقول أبي هريرة :
« لم يمتوني بالقشع » قال : القشع هاهنا :
البزاق . وقال أبو سعيد : القشع : الذخامة يقسمها
الرجل من صدره ، أى يخرجها بالتبخم ،
أى ليزقّم في وجهه .

[شَقْع]

قال الليث : يقال شَقَعَ الرجل في الإباء ،
إذا كَرَعَ فيه . ومثله قَمَعَ ، ومَقَعَ ، وقَبَعَ ،
كل ذلك من شدة الشرب .

وقال غيره : شَقَمَ بعينه ، إذا لَقَمَهُ .

(١) ديوان رؤية ٨ واللسان (قعص) .

باب العين والقاف مع الضاد

استعمل من وجوهه : قَمَض ، قَضَع .

[قَمَض]

قال الليث وغيره : القَمَض : عطفتك الخشبة ، كما تُعطَف عُرُوش السكرَم . وقد قَمَضه فأنقَمَضَ ، أى انحنى . وقال رؤبة :

* أَطَرَ الْعَمَّاقَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَمَضَا ^(١) *

[قَضَع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قَضَاعَةٌ مأخوذ من القَضْع ، وهو القهر . يقال قَضَعَهُ قَضَمًا . قال : والقَضَاعَةُ أيضًا : كَلْبَةُ الْمَاءِ . قال : وكانوا أَشَدَّاءَ كَلْبِينَ فِي الْحُرُوبِ ونحو ذلك .

قال الليث : وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : القَضَاعَةُ : القَهْر . وبه سُمِّيَتْ قَضَاعَةٌ .

باب العين والقاف مع الصاد

عَقَص ، صَقَعَ ، صَمَق ، قَصَعَ ، قَمَص : مستعملة .

[عَقَص]

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال : « من لبَّد أو عَقَص فمليه الحلق » يعنى من الحرِّمِينَ بالحِج أو العِمرة . قال أبو عبيد : العَقَص : ضربٌ من الضَّفَر ، وهو أن يُلَوَّى الشعر على الرأس ، ولهذا يقال : للمرأة عَقَصَةٌ ^(١)

(١) في اللسان عن أبي عبيد : « ولهذا تقول النساء : لها عَقَصَةٌ » .

وجمها عَقَصٌ وعَقَاص . وقال امرؤ القيس يصف شعر امرأة :

غداثره مستشزراتٌ إلى العُمَلَا
تَقِيلُ الْعِقَاصُ فِي مِثْنَى وَمِرْسَلٍ ^(١)
وصفها بكثرة الشعر والتفافه .

وقال الليث : العَقَص : أن تأخذ المرأة كلَّ خُصْلَةٍ من شعرها فتلويها ثم تمقِّدها

(١) البيت من مغلته المشهورة .

دُقُّقٌ وطُوقٌ . قال الأصمعي : ولم يدر الناس
ما معاقص فقالوا أمشاقص ، للتصال التي ليست
بمريضة . وأنشد للأعشى :

* ولو كنتم نبالاً لكنتم معاقصاً ^(١) *

ورواه غيره : « مشاقصا » .

قال : وعقص أمره ، إذا لواه فللبسه .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعقاص من
الجواري : السيئة الخلق . قال : والمعقاص ^(٢)
هي النهاية في سوء الخلق . قال : والمعقاص :
الشاة المموجة القرن .

وفي النوادر : يقال أخذته معاقصة
ومعاقصة ، أي معازاة ومُعَالبة .

[نفس]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتِلَ قَتْلًا قَمَصًا فَقَدْ
اسْتَوْجِبَ الْمَأْبَ » . قلت : أراد صلى الله عليه

حتى يبقى فيها التواء ثم ترسأها ؛ وكل خصلة
عقصة . قال : والمرأة ربما اتخذت عقصة
من شعر غيرها .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول :
العقاص : المذارى في قول امرئ القيس . قال :
العقاص والضفر ثلاث قوى ، وقوتان . قال :
والرجل يحمل شعره عقصتين وضفيرتين
فيرخيها من جانبيه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العقاص ،
والربض ، والحوية ، والحاوية واحد ، وهي
الدائرة التي في بطن الشاة .

أبو عبيد عن أبي زيد : المعقاص من
المعزى : التي قد التوى قرناها على أذنيها من
خلفها . والمعقاص : المكسورة القرن الخارج .
والعقاص : المكسورة القرن الداخل ، وهو
المشاش . والنصباء : المنتصبه القرنين . وقال
أبو عبيد : المعقاص من الرجال : الضيق البخيل .
وقال أبو عمرو : المعقاص من الرمل كالعقد .
وقال الأصمعي : المعقاص : السهم ينكسر نصله
فيبقى سننحه في السهم ، فيخرج ويضرب حتى
يطول ويرد إلى موضعه فلا يسد مسده ؛ لأنه

(١) صدره في ديوان الأعشى ١٠٩ واللسان (عقص) :

• فلو كنتم نبالاً لكنتم جرامة •

(٢) هذا الصواب من م واللسان (عقص) . وفي
د : « والمعقاص » بالقاف .

أنه استوجب حُسن المآب ، وهو قول الله جلَّ وعزَّ : (وَإِنْ لَهُ عِنْدُنَا لَزُلْفَى وَحُسْنُ مَآبٍ) [ص ٤٠] ، فاختصر الكلام^(١) .

قال أبو عبيد : القمص : أن يُضرب الرجلُ بالسَّلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل أن يَرِيحَهُ . وقد أقمصه الضاربُ إقصا . وكذلك الصَّيد .

وفي حديث آخر جاء في أشراف السَّاعة قال : « ومُوتَانٌ يكون في الناس كَقمصِ النَّم ، قال أبو عبيد : القمص : داء يأخذ النَّم لا يُلبِثُها إلى أن تموت^(٢) . قال : ومنه أخذ الإقصاء في الصيد ، يُرمى فيموت مكانه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القمص : الشاة التي بها القمص ، وهو داء قاتل .

وقال بعض الأعراب : انقمص وانقمف وانفرف ، إذا مات . وأخذت المال منه قمصاً ، وقمصته إياه ، إذا اعتزته .

(١) ما بعد « حُسن المآب » إلى هنا من م .

(٢) م : « لا يلبِثُها أن تموت » .

الايث : شاة قعوص : تضرب حالها وتمنع دِرَّتْها . وما كانت قعوصاً ولقد قمِصتُ قمصاً .

[قصص]

في حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « خطب على ناقه وهي تقصع بجِرتِها » قال أبو عبيد : القصع : ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه . قال : ومنه قصع القملة . وإنما قيل للصبي إذا كان بطيئاً الشَّباب قصيماً يريدون أنه مردّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول . قال : وقصع الجرّة : شدة المضغ وضم بعض الأسنان إلى بعض .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قصعة البربوع وقاصماؤه : أن يحفر حفرة ثم يسدّها بها بترابها . وقال الفرزدق يهجو جريراً :

وإذا أخذتُ بقاصمائك لم تَحِجِدْ
أحدًا يُعِينُكَ غيرَ من يتقصّع^(١)

(١) ديوان الفرزدق ٥٢٦ والاسان (قصص) .

يقول : أنت في ضعفك إذا قصدت لك
كفى يربوع لا يعينك إلا ضعيفٌ مثلك .
وإنما شبههم بهذا لأنه غنى جريراً ، وهو من
بنى يربوع .

وقال أبو الهيثم : القاصماء والقُصعة : فم
حُجر اليربوع أول ما يبتدىء في حفره .
قال : وماأخذه من القصص ، وهو ضمُّ الشيء
إلى الشيء^(١) .

أبو عبيد : قصص العطشان غلته بالماء ،
إذا شككها^(٢) ومنه قول ذى الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحُقب لم تقصع جرائرها
وقد نشحن فلا رى ولا هي^(٣)
وقال أبو سعيد الضمير : قصص الناقة
الجرة : استقامة خروجها من الجوف إلى
الشق غير منقطعة ولا تزرة ، ومتابعة بعضها
بعضاً . وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت
مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً
قطعت الجرة . قال : وأصل هذا من تقصيع
اليربوع ، وهو إخراجه تراباً جحره

(١) م : « على الشيء » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٨٨ واللسان (صرد ،
قصص ، نشح) .

وقاصمائه . فجعل هذه الجرة إذا دسعت بها
الناقة بمنزلة التراب الذى يخرج اليربوع من
قاصمائه .

وقال أبو زيد : قصعت الناقة بجريتها
قصصاً ، وهو المضغ ، وهو بعد الدسح . والدسح :
أن تنزع الجرة من كرشها ، ثم القصع بعد
ذلك ، والمضغ ، والإفاضة .

وقال ابن شميل : قصع الزرع تقصيعاً ،
إذا خرج من الأرض قال : وإذا صار له
شعب قيل : قد شعب .

وقال غيره : قصع أول القوم من نقب
الجل ، إذا طلوعوا . وسيف مقصع ومقصع :
قطاع .

وقال أبو سعيد : القصيع : الرحى .
ويقال تقصع الدمل بالصديد ، إذا امتلأ منه .
وقصع مثله . ويقال قصعته قصعاً وقصعته قصعاً
بمعنى واحد . وقصع الرجل فى بيته ، إذا لزمه
ولم يهرحه . وقال ابن الرقيات^(١) :

(١) وكذا فى اللسان (قصع) ، يقال ابن الرقيات
وابن قيس الرقيات .

إِنِّي لأُخْلِ لها الفراشَ إِذَا
قَصَّعَ فِي حِضْنِ عِزِّهِ الْفَرَقُ^(١)

وَجَمَعَ الْقَصْعَةَ قِصَاعَ .

[صمق]

قال الله جلّ وعزّ : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)
[الزمر ٦٨] فَسَرَّوهُ الْمَوْتَ هَاهُنَا . وقوله
جلّ وعزّ : (وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا) [الأعراف
١٤٣] مَعْنَاهُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . وَنَصَبَ صَعِقًا
عَلَى الْحَالِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ خَرَّ مَيْتًا . وقوله (فَلَمَّا
أَفَاقَ) دَلِيلٌ عَلَى الْغَشْيِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلَّذِي
غُشِيَ عَلَيْهِ وَالَّذِي يَذْهَبُ عَقْلُهُ : قَدْ أَفَاقَ .
وَقَالَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ مَاتُوا : (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ) [البقرة ٥٦] .

وَالصَّاعِقَةُ وَالصَّعْقَةُ : الصَّيْحَةُ يُغْشَى مِنْهَا
عَلَى مَنْ يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
(وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ)
[الرعد ١٣] يَعْنِي أَصْوَاتَ الرِّعْدِ . وَيُقَالُ
لَهَا الصَّوَاقِعُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَأَنَّمَا كَانُوا غَرَابًا وَقَعًا
فَطَسَّارِلًا أَبْعَرَ الصَّوَاقِعَا^(١)

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَاحُ الصَّعَقِ^(٢) *

أَرَادَ الصَّعَقُ فَتَقَلَّهَ ، وَهُوَ شِدَّةُ نَهْيِهِ
وَصَوْتُهُ .

وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ : (فَذَرْنَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ) [الطور ٤٥] ، وَقُرِئَتْ
(يُصْعَقُونَ) : أَيْ فَذَرْنَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حِينَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ الْخَلْقُ ، أَيْ يَمُوتُونَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّعَقُ : مِثْلُ الْغَشْيِ يَأْخُذُ
الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ أَصْعَقْتَهُ
الصَّيْحَةُ : قَتَلْتَهُ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

* أَحَادَ وَمُنَى أَصْعَقْتَهَا صَوَاهِلَهُ^(٣) *

أَيْ قَتَلَهَا صَوْتُهُ . وَيُقَالُ لِلْبَرْقِ وَالرَّعْدِ
إِذَا قَتَلَا إِنْسَانًا : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ . وَقَالَ لَبِيدٌ
يَرَى أَخَاهُ :

(١) ديوان الأخطل ٣١٠ واللسان (صمق) .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (صمق) .
(٣) لابن مقبل . وصدره كما في اللسان (صمق) :
• ترى الثمرات المحضرة تحت لبانه •
(م ٢٣ — تهذيب اللغة)

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٠ واللسان وأساس
البلاغة (صمق) .

فَجَعَلَ الرِّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بَالًا

فَارَسَ يَوْمَ الْكُرْبَةِ النَّجْدِ^(١)

وقيل : أراد بالصواعق صوت الرعد ، يدلّ على ذلك قوله جلّ وعزّ : (يَجْمَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ) [البقرة ١٩] فلا يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ إِلَّا مِنْ شِدَّةِ صَوْتِ الرِّعْدِ .

ويقال صَمِقَ وَصَمِقَ . فمن قال صَمِقَ قال : فهو صَمِقٌ ، ومن قال صَمِقَ قال : فهو مصموق . وقرئ : (يَصْمَقُونَ) و (يَصْمِقُونَ) ، يقال صَمَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ وَأَصْمَقَتْهُ .

[صنم]

أبو عبيد : صَمِقَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا أَصَابَهَا الصَّقِيعُ .

شمر عن ابن الأعرابي : صَمِقَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعْنَا ، وَأَرْضٌ صَقِيعٌ وَمَصْقُوعَةٌ . وكذلك ضُرِبَتِ الْأَرْضُ وَأُضْرِبْنَا ، وَجُلِدَتْ وَأُجْلِدَ النَّاسُ . وقد ضُرِبَ الْبَقْلُ ، وَجُلِدَ ، وَصَمِقَ .

وقال ابن بُرْج : يقال أَصْقَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، فَالشَّجَرُ صَمِقٌ وَمُصْمَقٌ . وَأَصْبَحَتْ

الْأَرْضُ صَقِيعَةً وَضَرْبَةً . ويقال أُضْرِبَ الضَّرِيبُ النَّبَاتَ ، فَالنَّبَاتُ ضَرْيبٌ وَمُضْرَبٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : صَمِقَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْمَقُ صَقَمًا ، إِذَا انْهَارَتْ .

وقال أبو عبيد : الصَّقَاعُ : خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرَأَةِ تَوْقِي بِهَا الْجَمَارَ مِنَ الدَّهْنِ .

وقال غيره : الصَّقَاعُ : صِقَاعُ الْخُبَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيَمْدُّ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُوتَرُ وَيَشَدُّ طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رُزَا^(١) فِي الْأَرْضِ مِنْ نَاحِيَتِي الْخُبَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ نَخَافُوا تَقْوِيضَهَا الْأَخْبِيَةَ .

وسميتُ الْعَرَبُ تَقُولُ : أَصْقَعُوا يَتَكَمَّ فَقَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ . فَيَصْمَقُونَهُ بِالْحَبْلِ كَمَا وَصَفْتَهُ .

والصَّقِيعُ : صَوْتُ الدَّيَكِ . وقد صَمَقَ يَصْمَقُ إِذَا صَاحَ .

قلت : والصَّقَاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ . وقال ربيعة بن مقروم الضبي :

(١) في النسختين : « رازا » ، صوابه من اللسان .

(١) ديوان لبيد ١٧ واللسان (صمق) .

وخصم يركب العوصاء طاطي
على المثلى غنماها القذاع^(١)
طموح الرأس كنت له لجاماً
يُخَيِّسُهُ، له منه صقــــــــــــــــاعُ

وقال أبو عبيد: يقال للخِرقة التي يشدُّ
بها أنف الناقة إذا ظُئرت على ولد غيرها:
الغِمامة، وللذي يشدُّ به عيناها: الصَّقاع.
وأنشد:

إذا رأسٌ رأيتُ به طِمَاحاً
شدتُ له الغمام والَصَّقاعا^(٢)

ويقال: ما أدري أين صَقَع وَبَقَع، أي
ما أدري أين ذهب؛ قلما يُتكلَّم به إلا
بحرف نقي.

وقال أبو زيد: الصَّقَعُ^(٣): الحُوار
الذي يُنتَج في الصَّقيع، وهو من خير النتائج.
وأنشد بيت الراعي:

خراخر تُحسِب الصَّقَعِ حق
يظلُّ يقرُّه الراعي سِجَلاً^(١)

قال: الخراخر: الفزيرات اللَّبَن^(٢)،
الواحد خِرْخِر^(٣). يعني أن اللَّبَنَ يكثرُ
حتى يأخذه الراعي فيصبه في سقائه سِجَلاً
سِجَلاً. قال: والإحساب: الإكفاء.

وقال أبو نصر: الصَّقَعُ: أوَّلُ النتائج،
وذلك حين تَصَقُّعُ الشمسُ فيه رموسَ البَهَمِ
صَقَّعاً. قال: وبعضُ العرب يسمِّيهِ الشمسيَّ
والقِيظِيَّ، ثم الصَّفَرِيُّ بعد الصَّقَعِ. وأنشد
بيتَ الراعي.

وقال أبو حاتم: سمعت طائفيًا يقول
لُزُبورِ عَندَم: الصَّقيع.

والصَّقَعُ: الناحية، والجِيع الأصقاع. وقد
صَقَّع فلانٌ نَحْوَ صَقَّع كذا وكذا، أي قَصَّده.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: ما أدري أين
صَقَّع وَبَقَّع. والصَّقيع: الفسائِب البعيد الذي

(١) اللسان (صق).

(٢) كلمة « اللَّبَن » ساقطة من م واللسان.

(٣) وكذا في الفاموس (خر). وفي اللسان

(صق): « خِرْخِرَة » بالهاء.

(١) المفضليات ١٨٧ واللسان (صق).

(٢) البيت للقطامي في ديوانه ٤٥ واللسان والمقاييس
(صق).

(٣) هذا من اللسان. وفي النسختين: « الصَّقيع ».

لا يُدري ابن هو . قال : ويقال صق صاقع
إذا سمع رجلا يكذب قال : اسكت ، قد
ضللت عن الحق . قال : والصاقع : الذي
يصق في كل الدواحي .

ويقال صقته بكى ، إذا وسمته على
رأسه أو وجهه . وصق الرجل أمة ، إذا
شج أمة .

وظلم أصقع : قد ابيض رأسه . وعقاب
أصقع والجيع صقع ، إذا كان في رءوسها
بياض . وقال ذو الرمة :

من الزرق أو صقع كأن رءوسها

من القهز والقوهى ببيض المقانع^(١)

تعلم عن ابن الأعرابي : الصوقة من
البرقع رأسه . قال : ويقال لكف عين
البرقع الضرس ، وتخطه الشبامان . ويقال
صوقم الثريدة ، إذا سطحها . قال : وصومعها
وصعبها إذا طولها .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦٠ واللسان (قهر، صق) .

أبوزيد : يقال ما يُدري أين صقع فلان ،
أى ما يُدري أين توجهه . وأنشد :

فلا صعلوك تشدد همه

عليه وفي الأرض العريضة مصقع^(١)

يقول : متوجه .

وقال الليث : الأصقع من الفرس :
ناصبته البيضاء .

وقال غيره : الأصقع طائر ، وهو الصفارية ،
قاله قطرب .

وقال أبو حاتم : الصقعة : دُخلة كدراء
اللون صغيرة ، ورأسها أصفر ، قصيرة الزمكى .

قال أبو الوازع : الصقعة : بياض في
وسط رأس الشاة السوداء ؛ وموقعها من الرأس
الصوقة^(٢) .

(١) اللسان (صق) .

(٢) للمادة تكة وردت في (صق) فانظرها .

باب العين والقاف مع السين

الْعَيْنُ ومنه قول عمرو بن لُحَيْم : « عَيْسُ لَيْسُ » .

وقال أبو زيد : العَوْسُ : ضربٌ من القَبْطِ . وقد ذكره ابن دريد في كتابه وقال : هو المَسْقُ .

وقال الليث : في خُلُقِهِ عَيْسٌ ، أى التواء .

[عيس]

أبو عبيد عن الأصمعي : عَزَّةُ قِمْصَاءَ : ثابتة . قال : وقال أبو عمرو : الأَقْصَسُ : الذى فى عُنُقِهِ انكبابٌ إلى ظهره . وقال ابن الأعرابي : الأَقْصَسُ : الذى فى ظهره انكبابٌ وفى عنقه ارتداد . وقال فى موضع آخر : الأَقْصَسُ الذى قد خرجتْ عَجَبِيَّتُهُ . وقال غيره : هو المنكَبُ على صدره . قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا . وأنشد :

* أَقْصَسُ أَبْزَى فى استه اسْتَنْخَارُ ^(١) *

(١) اللسان (عيس) . وفيه « أبدى » ، صوابه ما هنا .

عسق ، عقس ، قعس ، سقع : مستعملة .

[عسق]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِقَ به الشيء يَعَسِقُ عَسَقًا ، إذا لصق به .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : عَسِقَ به وعَكِسَ به بمعنى واحد . قال : والعُسُقُ : المُنَشَّدُونَ على غرماهم فى التقاضى . قال : والعُسُقُ : اللقاحون . والعُسُقُ : عراجين ، النخل ، واحداها عَسَقُ .

وقال الليث وابن دريد : هو العَسَقُ للمرجون الردى . والعرب تقول : عَسِقَ بى جُلُفُ فلان ^(١) ، إذا ألحَّ عليه فى شيء يطالبه به .

[عقس]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأعْقَسُ من الرجال : الشديد السَّكَّةِ ^(٢) فى شرائه وبيعته . قال : وليس هذا مذموماً لأنه يخاف

(١) كلمة « فلان » من د واللسان .

(٢) فى اللسان : « الشَّكَّة » بالشين المفتوحة .

[سقع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأسقع : المتباعد من الأعداء والحسدة . وقال
الخليل : كلُّ صائرٍ تجيء قبل القاف وكل
سينٍ تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان : منهم
من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون
أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن
تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في
بعض أحسن والسين في بعضها أحسن .

قال : والسقع : ماتحت الركبة وجولها من
نواحيها ، والجميع الأسقاع ، وكلُّ ناحيةٍ سقع
وصقع ، والسين أحسن .

والعقاب أسقع وأصقع . والأسقع : اسم
طويترٍ كأنه عصفور في ريشه خضرة ورأسه
أبيض ، يكون بقرب الماء . والجميع الأساقع .
وإن أردت بالأسقع نعماً فالجميع السقع .

قال : والسوقة من العامة والرداء
والنحر : الموضع الذي يلي الرأس ، وهو أمرعه
وسخا ، بالسين أحسن . قال : ووقبة الثريد
سوقة ، بالسين أحسن .

أبو زيد : بعيرٌ أفعس : في رجله قصر
وفي حاركه انصباب .

وقال الأصمعي : ليل أفعس : شديد .
وتفاعس الليل ، إذا طال .

وقال أبو عبيدة : الأفعسان هما أفعس
ومفاعس ابنا ضمرة ، من بني مجاشع .

وقال أبو عبيد : المقعنس : الشديد .
قال : وهو المتأخر أيضاً .

وقال الأحياني : أفعنس البعير وغيره ،
إذا امتنع فلم يتبع . وكلُّ ممتنع فهو مقعنس .
وقال الليث : القعس : نقيض الحدب .
قال : والقعساء من الفعل : الرافعة صدرها
وذنبها . قال والقعاس : التواء يأخذ في العنق
من ربيع كأنها تهصره إلى ما وراءه . قال :
والقوعس : الغليظ العنق الشديد الظهر من كلِّ
شيء . قال : والقعوس : الشيخ الكبير .

وتقعوس البيت ، إذا تهدم . وتقعوس
الشيخ ، إذا كبر . ذكر ذلك أبو عبيد
عن الفراء .

ولا تَشْرِهَما . قال : فقال له الضيف : فمن أين
آكل ؟ قال : لا أدري . فانصرف بجائماً .

قلت : قوله لا تَصْقَعَهَا ، أى لا تأكلها من
أعلاها . وقوله لا تَقْعَرَهَا ، أى لا تبتدىء
في أكلها من أسفلها . وقوله لا تَشْرِهَما ، أى
تأكلها من حروفها وجوانبها . فلما قال له
المضيف ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها .

وقال أبو تراب : قال النضر : هو صُقْع
الركبة وأصقاعها ، لنواحيها . قال : ويقال
سُقْع . والديك يسقَع ويسقَع .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : ضاف
رجلٌ من العرب رجلاً فقدّم إليه ثريدةً
وقال له المضيف : لا تَصْقَعَهَا ولا تَقْعَرَهَا

باب العين والقاف مع الزاى

هى الفؤوس ، واحدها معزقة . قال : وهى
فأسٌ لرأسها طَرَفَان .

وقال الليث : رجلٌ عَزَقٌ ، أى فى
خَلْقِهِ عُسْرٌ وَبُخْلٌ . قال : والعَزَوَقُ : حل
الفسق فى السنة التى لا ينعقد لُبُهُ^(١) . وهو
دباغٌ . قال : وعَزَوَقُهُ : تقبضه . وأنشد هو
أو غيره :

ما تصنع العنزُ بذى عَزَوَقٍ

يُثَبِّتُها فى جِلْدِها العَزَوَقُ^(٢)
وذلك أنه يدبغ جلدُها بالعَزَوَقُ .

عَزَقٌ ، زَعَقٌ ، زَقَعٌ ، قَزَعٌ : مستعملة .

[عزق]

أبو عبيد عن أبي زيد : أرضٌ معزوقة ،
إذا شققتها بفأسٍ أو غيرها . عزقتها أعزقها
عَزَقًا . ولا يقال فى غير الأرض .

قال شمر : ويقال للفأس والمسيحة معزق،
وجمه المعازق . وأنشد :

وإنا لنمضى بالأكفِّ رماحنا

إذا أرعشتُ أيديكم بالممازقِ^(١)

قال : وهى البيعة الممقنة . وقال بعضهم :

(١) لم أجده مرجحاً .

(١) فى اللسان : « فى السنة دون لب لا ينعقد به » .

(٢) كلمة « المعتز » ساقطه من د ، ولأبائهم .

من م واللسان . وفى اللسان : « يثيبه العزوق فى جلدتها » .

قال : والعَزَق : علاج في عسر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَزَق :
الْفُسْتَق . قال : والعَزَق : السَّيْثُ الْأَخْلَاقُ ،
واحدهم عَزَق . يقال هو عَزَقٌ تَزِقُ زَقِيٌّ
زَعَق . قال : والعَزَق : مُذَرُّو الْحِنْطَةِ .
والعَزَق : الحَفَّارُونَ . قال : وأعَزَقَ ، إذا
عَمِلَ بِالْمِعْزَقَةِ ، وهى الحَفِيرَةُ وَالْعَضْمُ . وأعَزَقَ
بِالْمِعْزَقَةِ ، وهى الْمَرْءُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْحَفَّارِينَ .
وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

* يَا كَيْفَ ذَوِقِي نَزْوَانَ الْمِعْزَقَةِ ^(١) *

[زَعَق]

أبو هيب عن الأصمعي : أزَعَقْتُهُ فهو
مَزْعُوقٌ ، ومعناه المذخور ، في باب أَفْعَلْتُهُ فهو
مَفْعُولٌ . قال : وقال الأُمَوِيُّ : زَعَقْتُهُ
بِفَيْرِ الْفِ فَانْزَعَقَ ، أَيْ فَزِعَ . وَأَنشَدْنَا :

تَعَلَّمِي أَنْ عَلَيْكِ سَائِقَا ^(٢)

لَا مَبْطَأًا وَلَا عَنِيَّةَ زَائِقَا

لَبَّيَّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقَا

وقال الليث وغيره : الزُّعَاقُ الْمَاءُ الْمُرُّ
الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يُطَاقُ شُرْبُهُ مِنْ أَجْوَجَتِهِ .
قال : وطعام مَزْعُوقٌ : أَكْثَرُ مِلْحُهُ . وَأَزَعَقَ
الْقَوْمُ ، إِذَا حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى مَاءِ زُعَاقٍ .

قال : والزُّعَقُوقَةُ : فَرَخُ الْقَبِيحِ .
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ الزُّعَاقِيَّ وَالْحَلِيقُطَانَ

يُبَادِرُنَ فِي الْمَنْزِلِ الضَّيُّونَا ^(١)

وفي نوادر الأعراب : أرضٌ مَزْعُوقَةٌ ،
وَمَدْعُوقَةٌ ^(٢) ، وَمَعْوُوقَةٌ ، وَمَبْعُوقَةٌ ، وَمَشْحُودَةٌ ،
وَمَسْنِيَّةٌ ، إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ وَابِلٌ شَدِيدٌ .

[قَزَع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن
الْقَزَعِ . قال أبو عبيد : هو أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ
الصَّبِيِّ وَيَتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعُ فِيهَا الشَّعْرُ مَتَفَرِّقَةً .
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطْعًا مَتَفَرِّقَةً فَهُوَ
قَزَعٌ . ومنه قيل لِقِطْعِ السَّحَابِ فِي السَّمَاءِ قَزَعٌ .

(١) أَنشده في اللسان (عَزَق) .

(٢) في اللسان :

• إِنَّ عَلَيْهَا فَاعِلِينَ سَائِقَا •

(١) اللسان (زَعَق) .

(٢) هذه الكلمة من م .

وفي حديث علي رضي الله عنه حين ذكر
يعسوب الدين فقال : « يجتمعون إليه كما
يجتمع قَزَع الخريف » ، يعني قِطْع السحاب .
وقال ذو الرمة :

تَرى عُصَبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ
كَأَنَّ رِيعَالَهُ قَزَعُ الْجَهَامِ (١)

وقال الأصمعي : قَزَع الفرس يعدو ،
ومَزَع يعدو ، إذا أخضر . قال : ورجلٌ مَقَزَعٌ ،
إذا كان خفيها . وبشير مَقَزَعٌ ، إذا جُرَّد
للْبُشَارَةِ . قال متمم :

* وَجِثَتْ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مَقَزَعًا (٢) *

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جَرَدَتِهِ
لأمرٍ ولم تشغله بغيره فقد قَزَعَتْهُ . والمَقَزَعُ من
الخيل : المهلوب الذي جُرِّدَ عُرْفُهُ وناصيته ، وقال
أبو عبيد : هو الفرس الشديد الخلق والأثر .
وقال ابن الأعرابي : التقزيع : الخضِر الشديد .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : المَقَزَعُ :
السريع الخفيف : قال ذو الرمة :

(١) ديوان ذي الرمة ٩٧ هـ واللسان (قَزَع) .

(٢) وكذا في اللسان (قَزَع) حيث أنشد الشطر .

ولي الفضليات ٢٧٠ : « وجِثَتْ بِهَا » ، وصدرة فيها :
« أثرت هداما باليا وسؤرية » .

مَقَزَعٌ أطلَسُ الأَطْمَارِ ليس له
إلا الضَّرَاءُ وإلا صَيْدَهَا نَشَبُ (١)

وقال الليث : رجلٌ مَقَزَعٌ : لا يرى
على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطايرُ في
الريِّح . قال : والمَقَزَعُ من الخيل ما تنكفُ
ناصيته حتى تَرَقُّ . وأنشد :

نَزَائِعُ لِلصَّرِيحِ وَأَغْوَجِيٍّ
مِنَ الْجُرْدِ المَقَزَعَةِ المِجَالِ (٢)

قال : والمَقَزَعُ : الرقيق الناصية خِلَقَةٌ .

قال أبو سعيد : قَزَعُ الوادي : غُثَاؤُهُ .
وقَزَعُ الجبل : لغامه على نُخْرَتِهِ .

وقال ابن السكيت : يقال قَوْزَعَ الهديك
ولا يقال قَزَعَ . وقال أبو حاتم عن الأصمعي :
تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما :
قَزَعَ الديك ؛ وإنما يقال قَوْزَعَ الديك إذا
غُلِبَ ؛ ولا يقال قَزَعَ .
قلت : والأصل فيه قَزَعٌ ، إذا عدا هاربا
وقَوْزَعَ قَوْعَلٌ منه .

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤ واللسان (قَزَع) .

(٢) اللسان (قَزَع) .

وقال ابن السكيت : ما عليه قَزَاع
ولا قَزَعَة ، أى ما عليه شيء من الثياب .

[زَقَعَ]

قال الليث : الزَقَعَ : أشدُّ ضَرَاطِ
الحر . وقد زَقَعَ يَزِقُّ زَقْعًا .

وقال النضر : الزَقَيع : فراخ القَبَيج .
وقال الخليل : هى الزعاقيق ، واحدتها زُعوقة .

وقال إسحاق بن الفرج : تقول العرب .
أَقَزَعَ له فى المنطق وأَقْدَعَ وأَزْهَف ، إذا نَعَدَى
فى القول .

وفى النوادر : القَزَعَة : ولد الزنى .

سلمة عن الفراء : قَزَعَ قَزَعَانًا ، وزَمَعَ
زَمَعَانًا ، وهو مَشَى متقارب .

وقال النضر نحوه .

باب العين والقاف مع الطاء

وقال أبو عمرو : القاعط : اليباس . وقَطَط
شعره من الخفوف^(١) إذا يبس .

وقال الأصمعي : قَطَطَ فلانٌ على غريمه ،
إذا شَدَّدَ عليه فى التقاضى . وقَطَطَ وثاقه ،
إذا شَدَّدَه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المُحَسَّرُ : الذى يَقَطُّطُ على غريمه فى حال عُسرته .

استعمل من وجوهه : قَطَط ، قطع .

[قَطَط]

روى عن النى صلى الله عليه وسلم أنه
أمر المتعمم بالتلحى ونهى عن الاقتعاط .
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابنُ
الأعرابي : يقال للمامة المَقْطَعة . وجاء فلانٌ
مَقْطَطًا ، إذا جاء متعممًا طابقيًا . وقد نهى عنها .
ونحو ذلك قال الليث . قال : ويقال
قَطَطت المامة قَطَطًا . وأشد :

* طَهِيَّة مَقْطُوطًا عليها المائم^(١) *

(١) الخفوف ، بالماء المضبوطة : شيق العيش .

(١) فى اللسان (قَطَط) : « مقطوط » بالرفع .

ويقال قَطَط على غريمه ، إذا ألحَّ عليه . قال :
والقاعط : المضيق على غريمه .

وفي نوادر الأعراب : يقال قَطَط فلانٌ
على غريمه ، إذا صاح أعلى صياحه . وكذلك
جَوَّج ، وَهَّت ، وجوَّز .

وقال أبو حاتم : يقال للأثني من
الحِجْلان قُعَيْطَة .

قال أبو عمرو : القَمَوطة : تقويض
البناء ، مثل القَعوشة .

وقال ابن السكيت : القَمَط : الطرد .
ورجلٌ قَمَاطٌ : شديد السوق . قال :
والقَطط : الكَشَف . وقد أقطط القوم عنه
إعطاطاً ، إذا انكشفوا انكشافاً .

[قطع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ
مُظْلَمًا) [يونس ٢٧] وقرئ (قِطْعًا) :
والقِطْع : اسم ما قُطِع . يقال قُطِعَتُ الشَّيْءُ
قِطْعًا ، واسم ما قُطِع فسقط قِطْع .

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال :

من قرأ قِطْعًا جعل المظلم من نفعه ، ومن قرأ
قِطْعًا من الليل فهو^(١) الذي له يقول البصريُّون
الحال .

وأخبرني^(٢) عن الحرَّاني عن ابن
السكيت قال : القِطْع : مصدر قَطَعْتُ . والقِطْع :
الطائفة من الليل . قال : والقِطْع : طِنْفَة
تكون تحت الرجل على كتفي البعير . والجميع
قُطوع . وأنشد :

أَتَتِكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا
تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ^(٣)

قال : والقِطْع : نصلٌ قصير ، وجمعه
أقطاع .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَقَطَعْنَاهُ فِي
الْأَرْضِ أُمًّا) [الأعراف ١٦٨] أي فرقناهم
فرقًا . قال : (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) .
[البقرة ١٦٦] أي انقطعت أسبابهم ووُصِّلَهم .
وأما قوله : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا)

(١) في النسختين : « وهو » . والوجه ما أثبت .
(٢) أخبرني ، أي المنذري ، وهو أبو الفضل
المنذري ، وهو الذي روى للأزهري كتب ابن السكيت ،
كما في مقدمة التهذيب .

(٣) البيت لبعد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزياد
الأعجم ، وينسب كذلك للأعشي . (الأسان قطع) .

[المؤمنون ٥٣] فإنه واقعٌ ، كقولك : قطعوا أمرهم . وقال لبيدٌ بمعنى اللّازم :

* وتقطعت أسبابها ورماؤها^(١) *

أى انقطعت حبالُ مودّتها .

وقوله : (وقطّعتْ أبا لبيدٍ) [يوسف ٣١]

أى قطعنها قطعاً بعد قطع ، وخدشٌ فيها خدوشاً كثيرة ، ولذلك نُقل .

وقال جلّ وعزّ : (فليمنّذُ بسببِ إلى السماء تمّ ليقطع) [الحج ١٥] أجمع المفسرون على أن تأويل قوله « تمّ ليقطع » : ثم ليختنق . وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد في بيانه ، والمعنى - والله أعلم - من كان يظنُّ من الكفار أن الله لا ينصرُ محمداً حقّ يظهره على الليل كلّها فليمت غيضاً ، وهو تفسير قوله « فليمنّذُ بسببِ إلى السماء » . والسبب : الحبل يشدُّ المختنقُ إلى سقف بيته . وسماه كلُّ شيءٍ : سقفه . ثم ليقطع ، أى ليمدّ الحبل مشدوداً على حلّقه مدّاً شديداً يوتره حتى

يقطع حياته ونفسه خنقاً .

وقال الفراء : أراد ثم ليجعل في سماء بيته حبالاً ثم ليختنق به ، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقاً . قال : وفى قراءة عبد الله : (ثم ليقطعه) يعنى السبب ، وهو الحبل المشدودُ فى عنقه حتى تقطع نفسه فيموت .

وقال جلّ ذكره : (قُطِّعتْ لهم ثيابٌ من نارٍ) [الحج ١٩] أى خيِّطتْ وسُوِّيت وجُعِلتْ لبؤساً لهم .

وفى حديث ابن عباسٍ قال : « نزل الجنة سَعَفُها كِسوةٌ لأهل الجنة ، منها مقطعاتُهم وحُلُلُهم » . وفى حديث آخر « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وعليه مقطعات له » ، وفى حديث ثالثٍ « وقت الضحى إذا تقطعت الظلال » أى قصُرت . قال أبو عبيد : قال الكسائي : المقطعات : الثياب القصار . قال : وسميت الأراجيزُ مقطعاتٍ لقصَرها . وقال شير فى كتابه فى غريب الحديث : المقطعات من الثياب : كل ثوبٍ يقطع من قميص وغيره . أراد أن من الثياب الأردية والمطارف ، والأكسية والرباط لاقى لم تقطع

(١) من معلّقة لبيد . وصدره :

* بل ما تذكر من نوار وقد أتت *

ولأنما يتمطف بها مرةً ويُتلفع بها أخرى ؛
ومنها القُمص والجَبَاب والسَّراويلات التي
تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هي المقطعات . وأنشد
شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا :

كَأَنَّ نَصِمًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا
مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدْرَحَاهَا^(١)

قال : وقال ابنُ الأعرابي : يقول : كأن
عليه نصمًا مقلصًا عنه . يقول : تخال أنه ألبس
ثوبًا أبيض مقلصًا عنه لم يبلغ كُراعَه ، لأنها
سودٌ ليست على لونه . قال : والمقطعات :
برودٌ عليها وشيٌّ مقطَّع . قال : ولا يقال
لأثياب القصار مقطعات . قال شمر : ومما
يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف سَعَفِ
نخل الجنة : « منها مقطعاتهم » . ولم يكن
ليصف ثيابهم بالقصر ، لأنه ذمٌ وعيب .
وأما قوله « إذا تقطعت الظلال » فإن أبا
عبيد قال : الظلال تكون ممتدةً في أول
النهار ، فكلمًا ارتفعت الشمس قصرت الظلال ؛
فذلك تقطعها .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (قطع) ١٥٦ .

وفي حديث الأبيص بن خمال المأربي
أنه « استقطع النبي صلى الله عليه المنح الذي
بمأرب فأقطعه إياه » . يقال استقطع فلان
الإمامَ قطيعةً من غزو البلاد [فأقطعه إياها ، إذا
سأله أن يقطعها له مفروزةً محدودة يملكه
إياها ، فإذا أعطاه إياها كذلك فقد
أقطعه إياها^(١)] . والقطائع من السلطان إنما
تجوز في غزو البلاد التي لا ملك لأحدٍ عليها
ولا عمارةٌ توجب ملكاً لأحد ، فيقطع الإمامُ
المستقطع منها قدرَ مايتهاً له عمارته بإجراء
الماء إليه ، أو باستخراج عينٍ فيه ، أو بتحجير
عليه ينداءٍ أو حائطٍ يحزره .

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو :
قطاع النخل وقطاعه ، مثل الصرام والصَّرام ،
والجداد والجَدَاد . قال : وأقطع النخل
إقطاعاً ، إذا أصرمَ وحنَ قِطافه . ومقاطع
القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع
الابتداء . وعودٌ مُقطَّع ، إذا انقطع عن
الضراب . قال الثمر بن توبل يصف امرأته :

(١) ما بين المعقنين ساقط من م ، وإنيابة من د .

وبئرٍ مقطّاعٍ : ينقطع ماؤها سريعاً .
وأقطعت الدجاجة ، إذا انقطع بيضها .

أبو عبيد في الشيات : ومن الفر المتقطعة ،
وهي التي ارتفع بياضها من المنخرين حتى
تبلغ الفرّة عينيّه دون جبهته .

وقال غيره : المقطع من الحلى هو الشيء
اليسير منه القليل . وفي الحديث : « نهى عن
لبس الذهب إلّا مقطّعا » ، وهو مثل الحلقة
والخرص وما أشبهه .

والقطيعاء ممدود : التمر الشهير . وقال
الشاعر :

باتوا يمشون القطيعاء ضيفهم
وعندهم البرني في جلال دُسم^(١)
ويقال : مدّ فلان إلى فلان بشدي غير
أقطع ، ومّت بالتاء مثله ، إذا توسّل إليه
بقراية . ومنه قول الشاعر :

دعاني فلم أورا به فأجبتُه
فدّ بشدي بيننا غير أقطما^(٢)

(١) اللسان (قطع ١٥٩) .
(٢) وكذا في اللسان (قطع ١٥٣) . وفي م :
« غير أقطع » .

قامت تبّاكي أن سبّات لفتية
زقاً وخايبة بمودٍ مُقطّع^(١)

وقد أقطع ، إذا جفّر . وناقّة قَطُوع :
ينقطع لها سريماً . ويقال هذا فرسٌ يقطع
الجرى ، أي يجرى ضروباً من الجرى لمرجه
ونشاطه . وقطعت الخمر بالماء ، إذا مزجتها .
وقد تقطّع فيها الماء . وقال ذو الرمة :

* تقطّع ماء المزن في نطف الخمر^(٢) *

ويقال أقطع القوم ، إذا انقطعت مياه
السماء المزن^(٣) فرجعوا إلى أعداد المياه . وقال
أبو وجزة السعدي :

تزور بي القرم الحواري إنهم
مناهل أعداد إذا الناس أقطموا^(٤)

(١) اللسان (قطع ١٥٢) .
(٢) صدره كما في ديوان ذي الرمة ٢٦٤ واللسان
(قطع ١٥٨) :

* ينقطع موضوع الحديث اهتمامها .
(٣) كذلك في د . وفي م : « مياه المزن » مع
إضافة « السماء » إليها في الحاشية . وفي اللسان : « مياه
السماء » فقط .

(٤) اللسان (قطع ١٥٨) .

ويقال قطع فلان على فلان العذاب ،
إذا لَوَّن عليه ضررباً من العذاب .

ويقال قطع فلان رَحْمَه قطعاً ، إذا لم
يَصِلْها ، والاسم القَطِيعَة . وجاء في الحديث :
« مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحْمَهَا » .
وذلك أَنَّ الفاسق يَطْلُقُها ثُمَّ لَا يُبَالِي أَنْ
يَنْشَاهَا .

ويقال قطعت الحبل قطعاً فانه قطع ، وقطعت
النهر قطعاً وقطوعاً . وقطعت الطير تقطع
قطوعاً ، إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت
حَرٍّ أو برد ، وهى قواطع الطير .

وقال أبو زيد : قطعت الغربانُ إلينا في
الشتاء قطوعاً . ورجعت في الصيف رُجوعاً .
والطير المقيمة ببلد شتاءها وصيفها هى الأوابد .
وقطع بالرجل ، إذا انقطع رجأؤه .
ورجل منقطع به ، إذا كان مسافراً فأبدع به
وعطبت راحلته وذهب زادُه وماله . ومنقطع
كلُّ شئٍ : حيث ينقطع ، مثل منقطع الرمل
والخرقة وما أشبههما . والمنقطع الشئ نفسه .

الحرانى عن ابن السكيت قال : ما كان

من شئٍ قطع من شئٍ فإن [كان ^(١)]
المقطوع قد يبقى منه الشئ ويقطع قلت أعطى
قطعة . ومثله الخرقه . وإذا أردت أن تجمع
الشئ بأسره حتى تسمى به قلت : أعطى
قطعة . قال : وأما المرأة من الفعل فبالفتح
قطعت قطعة . وقال الفراء : سميت بعض
العرب يقول : غلبنى فلان على قطعة من
أرض ، يريد أرضاً مفروزة مثل القطيعة ^(٢) .
فإذا أردت بها قطعة من شئ قطع منه
قلت قطعة . وقال غيره : القطعة موضع القطع
من يد الأقطع ، يقال ضربته بقطعته .

وقال الليث : يقولون قطع الرجل ،
ولا يقولون قطع الأقطع لأن الأقطع لا يكون
أقطع حتى يقطعه غيره . ولو لزمه ذلك من
قبل نفسه لقليل قطع أو قطع . ويجمع
الأقطع قطعاناً ^(٣) . وامرأة قطع السكلام ،
إذا لم تكن سليطة . ورجل قطع القيام ،
إذا كان ضعيفاً . وقد قطعت المرأة ، إذا
صارت قطيماً . ويقال أقطعتى فلان نهرأ ،

(١) التكملة من اللسان .

(٢) في اللسان (قطع ١٥٨) : « مثل القطعة » .

(٣) في اللسان : « والجمع قطع وقطعان » .

إذا أذن له في حفره . وأقطعني قضباناً . من
كرمه ، إذا أذن له في قطعها .

وقال الليث : التقطع : القضيبي الذي
يُقطع ليزي السهم ، وجمعه قُطمانٌ وأقطع .
قال الهذلي^(١) :

في كفه جَشْءٌ أجَشْءٌ وأقطع^(٢) *
أراد بالأقطع السهم .

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال
الأصمعي : التقطع من النصال : القصير العريض .
وكذلك قال غيره ، وسواء كان النصل مركباً
في السهم أو لم يكن مركباً . وسمي النصل
قطماً لأنه مقطوع من الحديد ، وربما سموه
مقطوعاً وجمعه المقاطيع . وقال الشاعر^(٣) :

أشفت مقاطيع الرماة فؤادها

إذا سمعت صوت المفرد تصلده^(٤)

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ٧
واللسان (قطع ١٥٠) .

(٢) صدره : ونميمة من قالس متلب .

(٣) موساعدا بن جؤية . ديوان الهذليين ١ : ٢٤١
واللسان (قطع) .

(٤) سوابق المشاهير كافي المرحومين السابقين :
وشفت مقاطيع الرماة فؤاده

إذا يسمع الصوت المفرد يصلد

قال : المقاطيع : النصال هاهنا .

وقال الليث : يقال هذا الثوب يُقطعك
قيصاً ، ويقطع لك تقطيعاً ، إذا صلح أن
يقطع قيصاً . وروى أبو حاتم عن الأصمعي
أنه قال : لا أعرف هذا ثوباً يُقطع ولا
يُقطع ، ولا يقطن ولا يقطنى ، هذا كله
من كلام المولدين .

قال أبو حاتم : وقد حكاه أبو عبيدة
عن العرب .

وقال الليث : يقال قاطعت فلاناً على
كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعة . وقال :
ومقطعة الشعر : هئات صغار مثل شعر
الأرانب .

قلت : هذا ليس بشيء ، وأراه أراد
مقاله ابن شميل في كتاب الصفات : يقال
للأرنب السريعة مقطعة النياط ، ومقطعة
الأسحار ، ومقطعة السحور ، لشدة عدوها ،
أنها تقطع رئات من يعدو على إثرها
ليصيدا فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد :
إنه ليقطع الخيل تقطيعاً ، إذا كان يسبقهن فلا
يلحقنه . ومنه قول الجعدي يصف فرساً :

قَطَعَ

— ١٩٣ —

قَطَعَ

يَقْطَعُونَ بِتَقْرِيبِهِ

وَيَأْوِي إِلَى حُضْرِي مُلْهِبٍ^(١)

ومن هذا قول عمر في أبي بكر : « وليس فيكم من تَقَطَّعَ عليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر » معناه ليس فيكم سابقٌ إلى الخيرات تَقَطَّعُ أعناقُ مسابقيه سبقاً إلى كل خير حتى يلحق شأوه أحدٌ مثل أبي بكر ، رضى الله عنهما .

عمر عن أبيه : يقال فلان قَطِيعُ فلان ، أى شبيهه في قدّه وخلقهِ ، وجمعه أقطام . والتقطيع : منقص يحده الإنسان في بطنه وأمعانه . ويقال جاءت الطيرُ مُقْطَوِطِمَاتٍ وقواطع ، بمعنى واحد . وفلان منقطع القرين ، إذا لم يكن له مثلٌ في سخاءٍ أو فضل . ويقال قاطع فلانٌ فلاناً بسيفيهما ، إذا نظرا أيهما أقطع . وسيف قاطع وقطاع ومقطع . وكل شئ يُقَطَّعُ به فهو مقطع .

قال : والمقطع : موضع القطع . والمقطع : مصدر كالمقطع . والمقطع : غاية ما قُطِع . ويقال مقطع الثوب ، ومقطع الرمل إلى حيث

لا رمل وراءه . والمقطع : الموضع الذى يُقَطَّع فيه النهرُ من المعابر .

ورجل قَطُوعٌ لإخوانه ومقطاع : لا يثبت على مؤاخاة .

وشئ حسن التقطيع ، إذا كان حسن القَدِّ .

ويقال لقاطع رحمه : إنه لقطعةٌ قُطِعَ .

وبنو قُطَيْمَة^(١) : حىٌ من العرب ، والنسبة إليهم قُطَيْمَى .

وقال الليث : القَطِيع : السَّوطُ المنقطع .

قلت : سُمِّيَ السَّوطُ قُطَيْمًا لأنَّهم يأخذون القَدَّ المحرَّم فيقطعونه أربعة سبُور ، ثم يفتلونه ويلوونه ويمتقونه حتى يحف ، فيقوم قائماً كأنه عصا . سُمِّيَ قُطَيْمًا لأنه يقطع أربع طافات ثم يلوى .

ومقطع الحق : حيث يُفَصَّلُ بين الخوصم بنص الحكم . وقال زهير :

(١) م قُطَيْمَة بن عيسى بن بغيض . وفى العرب أيضاً بنو قُطَيْمَة ، كما فى القاموس . (م ٢٥ تهذيب اللغة)

(١) اللسان (قطع ١٥٧) والحيل لأبي عبيدة ١٦٣ .

فإنَّ الحقَّ مَقَطَعُهُ ثلاثٌ

يمينٌ أو نَفَارٌ أو جِلاءٌ^(١)

وَقُطَاعُ الطَّرِيقِ : الذين يُمارضون أبناء

السبيل فيُطعمون بهم الطريق .

وقال الليث : القاطع : مِثَالُ كَالْمَقَطَعِ

يُقَطَّعُ عَلَيْهِ الْأَدِيمُ والثوبُ ونحوه .

وقال : أبو الهيثم : إنما هو القِطَاعُ لا القاطع .

قال : وهو مثل الحاف وملحف ، وسراد ومسرد

وقِرَام ومِقرم ، وإزار ومِزَر ، ونِطَاق ومِنطَاق .

وَقَطَعَاتُ الشَّجَرِ : أطرافُ أبنها التي

تخرج منها إذا قُطِعَتْ ، الواحدة قِطْعَةٌ .

وَالْقُطْعُ : البُهر . يقال قُطِعَ الرجلُ فهو

مَقْطُوعٌ . والفرس أيضا يأخذه القُطْعُ .

ويقال للفرس إذا انقطع عِرْقٌ في بطنه

أو شحمٌ : مَقْطُوعٌ ، وقد قُطِعَ .

وقال الليث : الأَقْطُوعَةُ : شيءٌ تهبث

به الجاريةُ إلى صاحبها علامةً أنَّه صارَ منه .

وأشد :

قالت الجاريةُ فيها اذهبا

إليه بأَقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرَ^(١)

وتَقْطِيعُ البَيْتِ فِي بَيْوتِ الشَّعْرِ : تجزئته

بالأفمال .

قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةٌ قَامِسٌ

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهَيْجٌ^(٢)

أراد بعد هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

الْتِطِيعُ وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالنَّبُوحُ :

الجماعات .

ويقال قَطَعْتُ الْحَوْضَ قِطْعًا ، إِذَا مَلَأْتَهُ

إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلَاثِهِ ثُمَّ قَطَعْتَ الْمَاءَ مِنْهُ . وَمِنْهُ

قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ ، يَذْكَرُ إِبْلَاسُقِي لَهَا فِي الْحَوْضِ

حَتَّى عَجَلَتْ وَلَمْ يُرَوْهَا :

قَطَعْنَا لَهَا الْحَوْضَ فَابْتَلَّ شَطْرُهُ

بَشْرِبَةٍ غِشَّاشٍ وَهُوَ ظِمَّانٌ سَأَرُهُ^(٣)

وَأَقْطَعْتُ السَّمَاءَ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ،

إِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُنَاكَ وَأَقْلَعَتْ . وَيُقَالُ :

(١) اللسان (قطع ١٥٣) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٥٦ واللسان (قطع ١٤٩) .

(٣) اللسان (قطع ١٥٨) .

(١) ديوان زهير ٢٥ واللسان (نصح ١٥٥) .

مطرت السماء ببلد كذا وأقطعت ببلد كذا .
ورجل مُقَطَّعٌ : لا ديوان له .

وقال شمر : القَطْعُ : مَنَسَّ يَجِدُهُ الإنسان في بطنه . يقال قُطِعَ فلانٌ في بطنه تقطيعاً ، وهو مَنَسَّ يَجِدُهُ في أمعائه . قال : ويقال للقوم إذا جفت مياه ركابهم : أصابتهم قطعة منكسة . وقد قَطَعَ ماء قليبكم ، إذا ذهب ماؤها .

وقال ابن شميل : تقول العربُ : اتَّقُوا القَطِيعَ ماءً ، أى أن ينقطع بعضكم من بعض في الحرب .

ويقال للرجل القصير : إنه لمقطع مجذر . أبو زيد : أقطع الرجلُ إقطاعاً فهو مُقَطَّعٌ ، إذا لم يُرد النساء ولم ينتشر^(١) حُجَارِمُهُ . قال : وقُطِعَ بفلانٍ قَطْعاً ، إذا قطع به الطريق وإذا عجز عن سفره لنفقه هلك أو راحلة عطيت ، فقد انقطع به . ويقال للرجل الغريب^(٢) بالبلد : قد أنطع عن أهله إقطاعاً فهو مُقَطَّعٌ عنهم . وأقطع كلام الرجل إقطاعاً فهو مُقَطَّعٌ ، إذا بكتوه بالحق فلم يقدر

على الجواب . وقَطَعَ ماء قليبكم قُطُوعاً ، إذا قل ماؤها وذهب .

وروى ابن شميل حديثاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه « نهى عن لبس الذهب إلا مقطّعا » . قال النضر : المقطّع : الخاتم ، والقرط ، والشنف .

وقال أبو عبيد : المقطّع هو الشيء اليسير منه : مثل الحلقة والشذرة ونحوها .

وقال أبو سعيد : يقال : لأقطعن عنق دابتي ، أى لأبيعنّه^(١) . وأنشد لأعرابيَ تزوّج امرأةً وساق إليها مهرها إبلاً فقال :

أقول والعيساءُ تمشى والفضلُ
في جِلَّةٍ منها عَرَامِيسَ عُلُلُ
قطعتُ بالأحراجِ أعناقَ الإبلِ^(٢)

يقول : اشتريتُ الأحراجَ بإبلى .

(١) الدابة يذكر ويؤنث . وفي اللسان : « أى لأبيعنها » .

(٢) الرجز في اللسان (قطع ١٥٩) عرف .

(١) م : « ينتشر » .

(٢) هذه السكاة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأقطع :
الأصم . قال : وأنشدني أبو المكارم :

إنَّ الأحير حين أرجو رِفده
غَمراً لَأَقْطَعُ سَبِيَّ الإِصْرَانِ

قال : والإصران : جمع إضر ، وهو
الحنابة ، وهو سم الأنف . قال : والحنابتان :
تجرّياً النفس في المدخرين . أراد أنه يتصامم
على ولا مَشَمَّ له مع ذلك ، فهو أخشَمُ أصم .

وقال أبو تراب : القُطْمَةُ في طَيِّ كالمعمنة
في تميم ، وهو أن يقول يا أبا الحكم ، يريد
يا أبا الحكم ، فيقطع كلامه .

قلت : وكلُّ مامرٍّ في الباب من هذه
الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحدٌ
والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ . وكلام
العرب أخذ بعضهم برقاب بعض ، وهذا يدلُّك على
أنَّ لسان العرب أوسع الألسنة نطقاً وكلاماً .

باب العين والقاف مع الدال

عقد ، علق ، قعد ، قدع ، دقع ، دق :
مستعملات .

[عقد]

قال الله جلَّ وعزَّ : (يا أيُّها الذين آمنوا
أوفُوا بالعقود) [المائدة ١] قيل العقود اليهود ،
وقيل الفرائض التي ألزموها . وقال الزجاج
في قوله : « أوفوا بالعقود » : خاطب الله
جلَّ وعزَّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها
عليهم والعقود التي يَمُقدها بعضهم على بعض .

على ما يوجبُه الدِّين . قال : والعقود : اليهود ،
واحدُها عقد ، وهي أركدُ اليهود . يقال :
عهدتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا ، فتأويله
ألزمتُه ذلك ، فإذا قلت عاقدته أو عَقَدْتُ
عليه ، فتأويله أنك ألزمتَه ذلك باستيثاق .
ويقال : عَقَدْتُ الحبلَ فهو معقود ، وكذلك
العهد . وأعقدت العسل ونحوه فهو مُعَقَّدٌ
وعَقِيد . وروى بعضهم : عقدت العسل
والكلام : أعقدت ^(١) . وأنشد :

(١) وكذا في اللسان (عقد ٢٩٠) .

(١) اللسان (قطع ، أسر) .

* وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا ^(١) *

ويقال عقد فلان اليمين ، إذا وكَّدها .

وأخبرني المذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله عز وجل : (والذين عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) [النساء ٣٣] و (عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) وقرئ : (عَقَدَتْ) بالتشديد ، معناه التوكيد كقوله : (وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ بِعَدِّ تَوَكُّيدِهَا) [النحل ٩١] في الحلف أيضا . قال : فأما الحرف في سورة المائدة : (وَلَكِنْ يَوْمًا خِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ) [المائدة ٨٩] بالتشديد في القاف قراءة ^(٢) الأعمش وغيره ، وقد قرئ بالتخفيف : (عَقَدْتُمْ) . وقال الخطيب :

أولئك قوى إن بنوا أحسنوا البنا
وإن عاهدوا أوفوا وإن عاهدوا شدوا ^(٣)

(١) اخترة بن شداد في معلقته . وعجزه :

* حش الوقود به جواب ققم *

(٢) وكذا في اللسان (عقد) على حذف فاء الجواب ، وهو جائز قليل في العربية .

(٣) ديوان الخطيب ٢٠ واللسان (عقد) .
والرواية المروفة : « أولئك قوم » .

وقال في عقد :

* قوم إذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارهم ^(١) *

فقال في بيت : عقدوا ، وفي بيت :
عاقدوا . والحرف قرئ بالوجهين .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُقْدَةُ الْكَلْبِ :
قضيبه . وإنما قيل له عُقْدَةُ إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ
السَّكْبَةُ فَانْتَفَخَ طَرَفُهُ . قال : والعقد : تشبُّث
ظَلْيَةِ اللَّعْوَةِ بِبُسْرَةِ قَضِيبِ الثَّمَرِ . والثَّمَم : كلب
الصَّيْدِ . واللَّعْوَةُ : الأثَى . وظَلْيَتُهَا : حياؤها .

وقال الأصمعي : العُقْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ :
البُقْعَةُ السَّكْنِيَّةُ الشَّجَرِ ، ذكره أبو عبيد عنه .

وقال غيره : كلُّ مَا يَعْتَقِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ
الْعَقَارِ فَهُوَ عُقْدَةٌ لَهُ .

ويقال : في أرض بني فلان عُقْدَةٌ
تَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . معناه البلد ذو الشجر
والسكلا والمرتع .

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان (عقد) مسبوقا
بكلمة « وقال آخر » . والصواب أنه الخطيب نفسه ،
كما في ديوانه ٧ . وعجزه :
• شدوا العناح وشدوا فوقه الكربا •

وقال أبو عبيد : العَقْدَةُ من الرمل
والعَقْدَةُ : المتعَدُّ بعضُه على بعض ، والجَمِيعُ
عَقْدٌ وعَقْدٌ . وقال هميان :

* يَفْتَقُّ طُرُقَ العَقْدِ الرَّوَّانِجَا ^(١) *

قال : وقال الأحمر : التَّعَقُّدُ في البئر : أن
يُخْرَجُ أَسْفَلَ الطِّيِّ وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ إِلَى
جِرَابِ البئر . وجَرَأُهَا : اتَّسَاعُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّنَبُ الأعْقَدُ :
المُتَوَجِّعُ . ونَحْلٌ أعْقَدُ ، إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ ، وَإِنَّمَا
يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ .

والعرب تقول : عَقَدَ فلانٌ ناصيتهُ ،
إِذَا غَضِبَ وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ . وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَنَابُوا أَخَاهُمْ إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ
بِأَسْوَاطٍ قَدَّ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا ^(٢)

والعَقْدُ : عَقْدُ طَاقِ البِنَاءِ ، وَجَمْعُهُ عُقُودٌ ،
وَقَدْ عَقَدَهُ البِنَاءُ تَعْقِيداً . ومَوْضِعُ العَقْدِ من
الحبلِ عُنْدَةٌ ، وَمِنْهُ عُنْدَةُ الكَلَّاحِ .

والأعقد من التيوس : الذي في قرنيه
النَّوَاءُ . وَرَجُلٌ أعْقَدُ ، إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ رَتَجٌ .

وَأَعْقَدَتِ العِسلُ فَعَقْدَ وَانْعَقَدَ ، وَعِسلٌ
عَقِيدٌ ، وَكَذَلِكَ عَقِيدُ عَصِيرِ العَنْبِ . وَتَعَقَّدَ
القوسُ فِي السَّمَاءِ ، إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ مَبْنَى .

والعاقِد من الأطباء : الذي ثَنَى عَفَقَهُ ،
وَالْجَمِيعُ العَوَاقِدُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

* حَسَانِ الوُجُوهِ كَالظُّبَاءِ العَوَاقِدِ ^(١) *

وهي العواطف أيضاً .

واليعقيد : طعامٌ يُعَقَّدُ بِالعِسلِ .

والعَقْدُ : القِلَادَةُ ، وَجَمْعُهُ العُقُودُ .
وَإِذَا أُرْتَبِجَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَاءِ الفَحْلِ فَهِيَ
عَاقِدٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعَقِدُ بِذَنْبِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ
سَحَلَتْ وَعَقَدَتْ فَمَ الرِّحْمِ عَلَى المَاءِ فَارْتَبِجَ .

وَالْحَاسِبُ يَعْقِدُ بِأَصَابِعِهِ إِذَا حَسَبَ .

والعَقْدُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ
فَلَانُ العَقْدَى .

(١) أَنشَدَ هَذَا الشَّطْرَ فِي اللِّسَانِ (عقد) . وَصَدْرُهُ
كَمَا فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ ٣٣ :
* وَيَضْرِبُ بِنِ الْإَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ *

(١) اللِّسَانُ (عقد ٢٩١) بِرَوَايَةِ « يَفْتَحُ » .
(٢) اللِّسَانُ وَالْمَقَابِيسُ (عقد) .

وناقة معقودة القرأ، إذا كانت وثيقة
الظاهر .

وانعقد الفكاح بين الزوجين ، والبيع
بين البيعين . وانعقد عقد الحبل انعقاداً .
وموضع العقد من الحبل معقد ، وجمعه مَعَقَد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العقد :
ترطب الرمل من كثرة المطر . وروضة عقدة ،
إذا اتصلت بنبتها . والعقد^(١) : الجمل القصير
الصغير على العمل .

وقال عرام : عقد فلان عنقه إلى فلان
وعكدها ، إذا لجأ إليه .

شمر عن ابن الأعرابي : العقدة من
المرعى هي الجنة ما كان فيها من مرعى عام
أول فهو عقدة وعروة ، فهذا من الجنة . وقد
يُضطرُّ المأل إلى الشجر فيسمى عقدة وعروة .
فإذا كانت الجنة لم يقل للشجر عقدة ولا عروة .
قال : ومنه سميت العقدة . وأنشد :

(١) كذا ضبط في النسختين ، وضبط في اللسان
بكسر القاف .

خضبت لها عقد البراق جبينها
من عركها علجانها وعرادها^(١)

[عقد]

نعلب عن ابن الأعرابي قال : هي العودقة
والعدوكة لخطاف الدلو . قال : وجمعه عُدُق^(٢) .

وقال الليث : العودقة : حديدة ثلاث
شعب يستخرج بها الدلو من البئر . وأعدق
بيده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب
شيئاً ولا يراه .

وقال غيره : رجل عادق الرأي : ليس له صيور
يصير إليه . يقال عَدَق بظنه عَدَقاً ، إذا رجم
بظنه ووجه الرأي إلى مالا يستبين رُشده .

وقال ابن الأعرابي : العَدَق : الخطاطيف
التي تُخرج بها الدلاء ، واحدها عَدَقَة .

[قعد]

قال الله جل وعز : (والقواعد من النساء
اللاتي لا يرجون نكاحاً) [الفور ٦٠]

(١) البيت لابن الرقاق العاملي ، وفي اللسان (عقد):
« وقال الرقاق » تحريف .
(٢) وكذا في اللسان والقاموس . وفي د :
« عداوتي » .

أخبرني المذري عن الحراني عن ابن
السكيت قال : امرأة قاعدٌ ، إذا قعدت عن
الحيض . فإذا أردت القعود قلت قاعدة . قال :
ويقولون : امرأة واضعٌ ، إذا لم يكن عليها
خمار . وأتان جامعٌ ، إذا حملت . قال : وقال
أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث ،
لا يقال رجالٌ قواعد .
قال : ويقال رجلٌ قاعدٌ عن الغزو ، وقوم
قُعَادٌ ^(١) وقاعدون .

قال : وقعيدة الرجل : امرأته ، والجمع
قُعاند ، سميت قعيدة لأنها تقاعده .

أبو عبيد عن السكائي : يقول قعيدك
الله مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قعيدك الله ،
أي الله معك . وأنشد :

قعيد كما الله الذي أنما له

لم تسمعا بالبيضتين المداويا ^(٢)

قال وأنشد غيره عن قريبة الأعرابية :
قعيدك حمر الله يا بنت مالك
لم تعلمينا نعيم مأوى المعصب ^(١)
قال : ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه العمر
والقعيد إلا هذا .

قال : وقال الأصمعي : قعيدك لا أفعلُ
ذاك وقعيدك . وقال مقسم :

قعيدك إلا تسميعني ملامة
ولا تنكسي قرح الفؤاد فيجمعها ^(٢)

[وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو :
عليها مضر تقول : قعيدك لفعلن كذا . قال :
القعيد : الأب .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم قال :
القعيد : المقاعد . وأنشد :

قعيد كما الله الذي أنما له

لم تسمعا بالبيضتين المداويا ^(٣)

(١) وقوم قعادم د .

(٢) البيت للأفندي في ديوانه ٨٩٥ . وورد في
الستغين برواية « باليتين » صوابه ما أثبت من اللسان
وكما سيأتي من التكملة المثبتة عن د ومن الديوان ومعجم
البلدان في رسم (البيضان) . وفي معجم البلدان :
« البيضان بكسر الباء : ما حول البحرين من
البرية » .

(١) اللسان (قعد ٣٦٥) .

(٢) الفضليات ٢٦٩ واللسان (قعد) .

(٣) التكملة من د كما سبقت الإشارة إلى ذلك
في الحاشية الثانية من العمود السابق .

يقول : أينما قعدت فأنت مُقَاعِدُ اللَّهِ ، أى
هو معك . قال : ويقال قعيدك الله لا تفعل
كذا ، وقعدك الله بفتح القاف ، وأما قِيدَك
فلا أعرفه .

ويقال قَعَدَ قَعْدًا وقُعُودًا . وأنشد :

* فَعَمْدُكَ أَلَا تُسَمِّعُنِي مَلَامَةً *

قال : ويقال قعدت الرجل وأقعدته ، أى
خدمته ، فأنا مُقَعِدُهُ ومُقَعَّدُهُ . وأنشد :

* تَخِذْهَا سُرِيَّةً تَقَعُدُهُ ^(١) *

أى تخدمه . وقال الآخر :

وليس لى مُقَعِدٌ فى البيت يُقَعِدُنِي

ولا سَوَامٌ وَلَا مِن فَضَّةٍ كَيْسٌ ^(٢)

وأما قول الله عز وجل : (عن اليمين
وعن الشمال قعيد) [ق ١٧] فإن الدحويين
قالوا : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ،
فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ، كما
قال الشاعر :

نحن بما عندنا وأنت بما
عندك راضٍ والرأى مختلف ^(١)
أراد : نحن بما عندنا راضون ، وأنت
بما عندك راضٍ . وقال الفرزدق :

إِنِّ ضَمَنْتُ لِمَنْ أَنَا نِى مَا جِئِى

وَأَبِى وَكَانَ وَكَفْتُ غَيْرَ غَدُورٍ ^(٢)

ولم يقل غدورين .

سلة عن الفراء : تقول العرب : قعد
فلانٌ يَشْتُمْنِي وقام يَشْتُمْنِي ، بمعنى طفق .
وأنشد لبعض بنى عامر :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْخَضَابُ

وَلَا الْوُشَاحَانِ وَلَا الْجِلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقَى الْأَرْكَابُ

وَيَقْعُدَ الْأَيْرُ لَهُ لَسَابُ ^(٣)

كقولك يصير .

وقول الله جل وعز : (وَإِذْ يَرْفَعُ
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) [البقرة ١٢٧]

(١) اللسان (قعد) وأما لى ابن السجري ١ : ٢٩٦ ، ٣١٠

(٢) لى اللسان : « ما جئى وآتى » .

(٣) اللسان (قعد ٣٦٥) .

(١) اللسان (قعد ٣٦٦) .

(٢) اللسان (قعد) .

القواعد : الأساس ، واحدها قاعدة .

وقال أبو عبيد : قواعد السحاب : أصولها المعترضة في آفاق السماء ، شبهت بقواعد البناء ، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابة : « كيف ترون قواعدها وبواسقها ؟ » . فالقواعد : أسافلها . والبواسق : أعاليها .

ومن أمثال العرب السائرة : « إذا قام بك الشرُّ فاقمُدْ » يفسر على وجهين : أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه . والوجه الثاني أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بداً فانتصب له وجاهد . وهذا يروى عن الفراء .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : القعيد : الذي يجيء من ورائك من الظباء التي يُعطى منها . قال : ومنه قول عبيد بن الأبرص :

* تيس قعيد كالوشيجة أعصب ^(١) *

ذكره في باب السائح والبارح .

ومن دُعاه الأعراب على الرجل بالشر يقول أحدهم للرجل : « حابت قاعداً وشربت قائماً » ، يقول : لا ملكك غير الشاء التي تُحلب من قعود ، ولا ملكك إبلاً تحلبها قائماً ^(١) . والشاء مال الضعفى والدلآن ، والإبل مال الأشراف والأقوياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صارت الفسيلة لها جذع قيل قد قعدت ، وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً .

وقال : فلان مُقعد الحسب ، إذا لم يكن شرف . وقد أقعد آباؤه وتعدوه . ومنه قول الطرماح يهجو رجلاً :

ولكنه عبيد مُقعد رأيته

لثام الفحول وارثاخص المناكح ^(٢)

أى أقعد حسبه عن السكرم لؤم آبائه .

وقال الخليل : إذا كان بيت فيه زحاف قيل له مُقعد .

(١) بئده في اللسان : « معناه ذهب إليك فصرت تحلب النعم ، لأن حالب النعم لا يكون إلا قاعداً » .
(٢) ديوان الطرماح ١٣٧ واللسان (نمذ ٣٦٤) .

(١) صدره في ديوان عبيد واللسان رقم ٣٦١ :
* ولقد جرى لهم فلم يتميؤوا *

قلتُ : وأما قولهم رجلٌ قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ
إذا كان لثيماً ، فهو من الحسب المُقْعَد .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الإقواء :
نقصان الحرف من الفاصلة ، كقوله :

أفهمدَ مقتلَ مالك بن زُهَيْرٍ
ترجو النساءَ عواقبَ الأطهارِ^(١)

فنقص من عروضه قوّة . قال : وكان
يسمى هذا المُقْعَد .

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ،
وهذا غير الزحاف ، وهو عيبٌ في الشعر ،
والزحاف ليس بعيب .

قلت : ويقال رجلٌ قُعْدُدٌ النسب ذو
قُعْدُدٍ ، إذا كان قليل الآباء إلى الجدِّ الأكبر .
وفلانٌ أقعدُ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربهم إلى
الجدِّ الأكبر . وكان عبد الصمد بن علي بن
عبد الله بن العباس الهاشمي أقعدَ بنى العباس
نسباً في زمانه . وليس هذا ذماً عندهم ، وأما

القعدد المذموم فهو اللثيم في حسبه . وروى
أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
القُعْدُدُ القريب النسب من الجدِّ الأكبر .
والقُعْدُدُ : البعيد النسب من الجدِّ الأكبر ،
وهو من الأضداد .

وقال ابن السكيت في قول البعيث :

* لقي مُقْعَدَ الأنساب منقطعٌ به^(١) *

قال معناه أنه قصير النسب ، من القعدد .
وقوله « منقطعٌ به » أى لاسمى به ، إن أراد
أن يسمى لم يكن به على ذلك قوّةٌ بُلغَتْ ،
أى شئٌ يتبلّغ به .

وقال ابن شميل : رجلٌ مُقْعَدُ الأنف ،
وهو الذى في منخرجه سعةٌ وقصر .

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري :

أبو سليمان وريشُ المقْعَدِ
وُجْهًا من مسكٍ ثورٍ راجِدٍ^(٢)

(١) للربيع بن زياد ، كما في اللسان (قوى) وشروح
سقط الزائد ١١٤٦ . وأنشده في اللسان (قعد)
والعمدة ١ : ٩٤ بدون نسبة .

(١) أنشده في اللسان (قعد ٣٦٤) .
(٢) اللسان (قعد ٣٥٩)

يقعده الرجل لاركوب خاصة . قال : والقعود
والقعود من الإبل خاصة : ما اقعده الراعي
فركبه وحمل عليه زاده ومتاعه . والجميع
قعدان . وقال المنذر بن شميل : القعود من
الذكور ، والقملوص من الإناث .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : هي قملوص للبكرة الأنثى ،
والبكر قعود مثل القملوص ، إلى أن يُنثيا ،
ثم هو جَلٌّ .

قلت : وعلى هذا التفسير قول من شاهدت
من العرب : لا يكون القعود إلا البكر
الذكر ، وجمعه قعدان ، ثم القعادين جمع
الجمع . ولم أسمع قعودة بالماء لغير الليث .

وأخبرني المنذري أنه قرأ بخط أبي الهيثم
للكسائي أنه سمع من يقول قعودة للقملوص ،
ولذلك قعود .

قلت : وهذا للكسائي من نواذر الكلام
الذي سمعه من بعضهم ، وكلام أكثر العرب
على غيره .

فإن أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي :
المُقعد : فرخ النسر ، وزيشه أجود الريش .
قال : ومن رواه « المُعَد » فهو اسم رجل
كان يریش السهام .

وقيل : المقعد : النسر الذي قُشِب له
حتى صيد فأخذ ريشه .

ورجل مُقعد ، إذا أزمته دابة في جسده
حتى لا حراك له . والإفساد والقعاد : دابة
يأخذ النجائب في أوراكها ، وهو شبه ميل
العجز إلى الأرض . يقال أقعد البعير
فهو مُقعد .

والمقعدة من الآبار : التي احتفرت فلم
يُنَبِّط ماؤها فتركت . وهي المسببة عندهم .

ويقال : افتعد فلاناً عن السخاء لؤم
جفنه . ومنه قول الشاعر :

فاز قذح الكاكي واقعدت منه

سواء عن سميه عروق لثيم^(١)
وقال الليث : القعدة من الدواب : الذي

(١) اللسان (قعد ٣٦٣) .

وقال النضر : القعدة : أن يمتد الراعى
قعوداً من إبله فيركبه . فجعل القعدة والقعود
شيئاً واحداً .

وقال الليث : القعيدة الجراد الذى لم
يستور جناحاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القعد : الشراة
الذين يحكمون ولا يحاربون . قال : والقعد
الفحل الصغار .

قلت : القعد جمع قاعد في المعنيين ، كما
يقال خادمٌ وخدمٌ ، وحارسٌ وحرسٌ .
والقعدى من الخوارج : الذى يرى رأى
القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم
قعدوا عن الخروج على الناس .

وجعل ذو الرمة فراخ القعاً قبل نهوضها
للطيران مقيّعات ، فقال :

إلى مقيّعاتٍ تطرّد الريحُ بالضمحى
عليهنّ رفصاً من حصاد القلاقل^(١)

والمقيّعات : الضفادع أيضاً^(١) .
وتدعى مقعد ، إذا كان ناهداً .
والقعدة : ضرب من القعود كالجلسة .
والقعدة : جلسة واحدة . وذوالقعدة : الشهر
الذى بلى شوالاً .

وقواعد المودج : خشباتٌ معترضاتٌ في
أسفله يركب عيدان المودج فيها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القعيدة من
الرمال : التى ليست بمستطيلة .

وقال ابن دريد : القعدات : الرحال
والسروج .

عمرو عن أبيه قال : المقعدة : الدوالة
من الخوص . قال : ورجلٌ قعدد : لثيم الأصل .
وقال : الإنفاد : قلة الأجداد ، والإطراف
كثرة الأجداد ؛ وكلاهما مدح .

وقال النضر : القعدة : أن يمتد الراعى
قعوداً من إبله فيركبه . والاقتماد : الركوب .
يقول الرجل للراعى : نستأجرك بكذا وعلينا

(١) وشاهده قول الشماخ :
توجسن واستيقن أن ليس حاضرا
على المساء إلا المقعدات القواقر

(١) لذى الرمة في ديوانه ٤٩٨ . واللسان (قعد
٣٥٩) . وفي د : « تعرج الريح » تحريف . وفي اللسان
والديوان : « تطرح » .

دعق

— ٢٠٩ —

دعق

قُعدتكَ ، أى عليهما مركبك ، تركب من الإبل
ما شئت ومتى ما شئت . وأنشد أبو عبيد
للسكيت :

لم يَتمدَّها المعجلون ولم
يَمسُخْ مطاها الوُسوقُ والْحَقَبُ^(١)

وقال ابن بُزْرج : قالوا : أقعدَ بذلك
المسكان ، كما يقال أقامَ . وأنشد :

أقعدَ حتى لم يجد مُقعدًا
، ولا غداً ولا الذى يلى غدا^(٢)

وقال ابن الأعرابي في قول الراجز :

* تُعْجِلْ إضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ^(٣) *

قال : القاعد : الجوالق الممتلى حباً ،
كأنه من امتلائه قاعد . والجشير : الجوالق .

ورُحى قاعدة : بطحن الطاحن بها
بالرائد بيده .

وقال ابن السكيت : يقال : ما تَقَعْدُنِي
عن ذلك الأمر إلا شغل ، أى ما حبسنى .

وقال ابن دريد : رجلٌ قُعدُد : قريب
من الجدة الأكبر ، ورجلٌ قُعدُد إذا كان
خاملاً .

[دعق]

أبو حاتم عن الأصمعي : دعق الخليل
يدعقها دعقاً ، إذا دفعها في الفارة . وقال :
أساء لبيد في قوله :

* لا يهْمُون بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ^(١) *

وقال غيره : دعقها وأدعقها لغتان .
ويقال دعقت الإبل الحوض ، إذا خبطته
حتى تنله قال : وطريقٌ دَعَقٌ ومدعوقٌ ، أى
موطوء . [ودعقت الإبل الحوض دعقاً ، إذا
وردت فازدحمت على الحوض . وقال الراجز :

* كَانَتْ لَنَا كَدْعَقَةُ الْوَرْدِ الصَّدِيِّ^(٢) *

(١) البيت لم يرد في ديوان لبيد ، وورد في اللسان
(دعق ، شال) . وصدره :
• في جميع حافظى عوراتهم •
(٢) اللسان (دعق) .

٨١٦ في المصنفين * * * يسبح * بطله بالهزة ،
ولى م : * يسبح * . وأنشد قطعة منه في اللسان
(قعد ٣٦٠) هى : * لم يَتمدَّها المعجلون * .
(٢) اللسان ١ قعد ٢٥٧ .
(٣) اللسان (قعد ٣٦٤) .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو :
طريقٌ مدعوس ومدعوق ، وهو الذى دَعَقَه
الناس . وقال الأصمعى : طريق دَعَسٌ ودَعَقٌ ،
أى موطوء^(١) [كثير الآثار .

وفى نوادر الأعراب : مداعق الوادى ،
ومثاقفه ، ومذابجه ، ومهارقة : مدافعه . ويقال
أصابنا دَعَقَةٌ من مطر ، أى دَفْعَةٌ شديدة .
(دفع)

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : « إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ،
وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ » قال أبو عبيد : قال
أبو عمرو : الدَّقْعُ : الخضوع فى طلب الحاجة
والحرصُ عليها . والخَجَلُ : الكسل والتوانى
عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّقْعُ
مأخوذ من الدقماء ، وهو التراب ، يعنى أنهم
يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع . وقال
السكيت :

ولم يَدَقُّوا عند ما نابهم

لوقع الحروب ولم ينجلوا^(٢)

(١) التكملة من د .

(٢) اللسان (دفع) .

يقول : لم يستكثفوا للحرب .

وقال ابن الأعرابى : الدَّقْعُ : سوء احتمال
الفقر . والخَجَلُ : سوء احتمال الغنى .

أبو عبيد عن الأحمر : أُلْجِوعٌ الدَّقِيعُ :
الشديد ، وهو اليرقوع أيضاً .

وقال النضر : جوعٌ أدَقَعَ ودَقِيعُ ،
وهو من الدقماء .

أبو عبيد : قال الفراء : المداقيع : الإبل
التي تأكل الثبتَ حتى تُلصقَ بالأرض .
وقال أبو زيد : أدَقَعَ إلى فلانٍ فى الشتيمة ،
إذا لم يتكرم عن قبيح القول ولم يألُ قَذْعاً .
والمدَّقِعُ : الفقير الذى قد لصقَ بالتراب
من الفقر .

وقال الليث : الداقع من الرجال : الذى
يطلب مداق الكسب . قال : والداقع :
الكثيب المهم أيضاً .

وقال شمر : أدَقَعَ فلانٌ فهو مُدَقِعٌ ، إذا
لَزِقَ بالأرض فقراً . ويقال قد دَقِعَ أيضاً .
ورأيت القوم صَمَنَى دَقْنَى ، أى لازقين بالأرض .

وقال ابن شميل . يقال بفيه القدح
والأدقح ، معنى الثراب . قال : والدقح :
التراب . وقال السكيت يصف السكلاب :

تجـازيع قـقر مـداقيـمه
مـسـاريـف حـين يـصـبـن الـيسـار^(١)

قال : ومداقيع : ترضى بشيء يسير .
قال : والدقح الذى يرضى بالشئ الدون .

وقال ابن دريد : يدعى على الرجل فيقال :
رماله الله بالذوقعة ، فوعلة من الدقح .

[قدح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القدح : الكف . قلت : جملة من قدح
يقده قدحاً . [وفلان لا يقده ، أى
لا يرتدع] قال : والقدح : انسلاق العين من
كثرة البكاء . وكان عبد الله بن عمر قدحاً .

أبو عبيد عن أبي زيد : قدحت عينه
قدحاً^(٢) ، إذا ضمفت من طول النظر إلى
الشئ . وأنشد بشر :

(١) اللسان (قدح) .
(٢) السكيت (قدح) .

كم فيهم من هجين أمه أمة
في عينها قدح في رجلاها قدح^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد : تقادح القوم
تقادحاً ، وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض .
قال : وقال الفراء : قدحت لي الخمسون ،
إذا دنت منه . وأنشد :

ما يسأل الناس عن سني وقد قدحت
لي أربعون وطال الورد والصدور^(٢)

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول
قدحت لي أربعون ، أى أمضيت . ويقال
قدحها ، أى أمضاها ، كما يقده الرجل
عن الشئ^(٣) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : قدح السنين : جازها .

قلت : فاحتمل أن تُقدح فتقدح ، كما
تقول : قدحت الرجل عن الأمر فتقدح ،

(١) اللسان (قدح) .
(٢) البيت للمرار الفعسي ، كما في اللسان (قدح)
برواية : « لي الأربعون » .
(٣) في اللسان : « كما يقده الرجل الشئ » .

وامرأة قَدَعَة : حَيَّةٌ قَلِيلَةُ السَّكَّامِ .
وانقَدَعَ فلانٌ عن الشيء ، إذا استمحيَا منه .
والمَقْدَعَة : عصا يَقْدَعُ بها الإنسانُ عن نفسه . وتقادَعُ القومُ بالرَّماحِ ، إذا نطاعنوا .
وتقادَعَتِ الذُّبَّانُ في المَرْقِ ، إذا تهافت فيه .
وقال أبو مالك : يقال : مرَّ به فرسه يَقْدَعُ . ويقال : أقدع من هذا الشراب ، أى اقطع منه ، أى اشر به قِطْعاً قطعاً .
وقال أبو العباس : المَجْجُولُ : الصُّدْرَةُ ، وهى الصُّدَارُ ، والقِدْعَةُ ، والعِدْفَةُ .

أبى كَفَفْتُهُ فَكَفَّ وارتدع . والقَدْوَعُ : الذى يُقْدَعُ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .
وقال عرَّامٌ : امرأةٌ قَدْوَعٌ : تأنف من كل شيء . وقال الطرمَّاحُ :
* وإلا فَدْخُولُ الْفِنَاءِ قَدْوَعٌ ^(١) *
قَدْوَعٌ بِمَعْنَى مَقْدُوعٌ هَاهُنَا .
وقال أبو عبيد : قَدَعْتُ الرَّجُلَ وَأَقْدَعْتُهُ ، إذا كَفَفْتُهُ عَنْكَ . والقِدْعَةُ من الثَّيَابِ : دُرَّاعَةُ قَصِيرَةٌ . وقال مُلَيْحٌ الْمَذَلِيُّ :
بَتَلْتُكَ عَلَيْتُ الشُّوقَ أَيَّامَ بَكْرُهَا
قَصِيرُ الْخَطَى فِي قِدْعَةٍ يَتَمَطَّفُ ^(٢)

باب العين والقاف مع التاء

قال الحسن : هوالبيت القديم ؛ ودليله قول الله تعالى : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) [آل عمران ٩٦] . وقال غيره : البيت العتيق أعتق من الفرق أيام الطوفان ، ودليله قوله تعالى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) [الحج ٢٦] ، وهذا دليل على أن البيت رُفِعَ وبقي مكانه . وقيل إنه أعتق من الجبابة ولم يدعه منهم أحد .
(م ٢٧ — تهذيب اللغة)

استعمل من وجوهه : عتق ، فتح .
[عتق]
قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَهُوْفُوا نُذُورَهُمْ)
وَلِيَطْلُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ([الحج ٢٩]
(١) ديوان الطرمَّاح ١٥٥ واللسان (قدع) .
وضدوه :
• إذا ما رأنا صد للقوم صوته •
(٢) اللسان (قدع) ، وهو من قصيدة فى بقية
أشعار المذليين ١٠١٩ .

أبو عبيدٍ من الأصمعي : عَتَقَتِ الفرسُ ،
إذا سبقت الخيلَ فنَجَّتْ . ويقال فلانٌ
مِعْتاق الوَسِيْقَة ، إذا أنجاها وسبقَ بها . ويقال
عَتَّقَ بغيره يَعْتَقُ ، إذا بَرَّمَ ، أى عَضَّ . وعَتَّقَ
التمرُّ وغيره وعَتَّقَ يَعْتَقُ ، إذا صار قديماً .
وعَتَّقَ فلانٌ بعد استعماله ، إذا صار عتيقاً ،
وهو رَقَّة الجلد . ورجلٌ عتيق وامرأة عتيقة ،
إذا عَتَقَا من الرِّقَّة . ويقال هذا فرخ قطاةٍ
عائقٌ ، إذا كان قد استقلَّ وطار ، ونُرى
أنه من السَّبْقِي . وقال غيره : عَتَّقَ من الرقِّ
يَعْتَقُ عِتْقاً ، وعِتَاقاً ، وعِتَاقَةً .

أبو عبيد عن الفراء قال : العَتَقُ :
صلاحُ المال . يقال عَتَقْتُ المَالَ فَعَتَّقَ .
أى أصلحته فصَلَحَ .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال :
العائق : الجارية التي قد أدركت وبلغت
ولم تنزَّج بعدُ : وأنشد :

أقيدى دَمًا لَأُمِّ عمرو هرقين
بَكْفَيْكَ يومَ السُّرِّ إذْ أُنْتُ عائقٌ^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العائق : الجارية التي قد بلغت أن تدَّرِعَ
وعَتَقَت من الصُّبَا والاستماعة بها في مَهْنَةٍ
أهلها ، سَمَّيَتْ عاتقاً بهذا .

وقال شمر : يقال لجيِّدِ الشَّرابِ عاتق .

وقال الأصمعي : عَتَقْتُ مَقِيَّ يَمِينٍ ،
أى سَبَقْتُ . وقال أوس :

* عَلَى أَلْيَةٍ عَتَقْتُ قَدِيمًا^(١) *

وقال أبو زيد : أَعْتَقَ يَمِينَهُ ، أى ليس
لها كفارة . قال : وقوله : « عَلَى أَلْيَةٍ عَتَقْتُ
قَدِيمًا » ، أى لَزَمْتَنِي .

وقال الليث : فرسٌ عتيقٌ : رائعٌ بينَ
العَتَقِ . قال : والعائقان : ما بينَ المَسْكِينِ
والعَتَقِ ، والجميع العواتق . قال : والعائق من
الرِّقَاق : الجيِّد الواسع . وقال لبيد :

أَعْلَى السُّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقِي
أَوْجُونََةٍ قُدَحَتْ وَفَتْ خِتَامُهَا^(٢)

(١) عجزه في ديوان أوس ٢٤ والاسان (عتق) :
« فليس لها وإن طلبت مرام »

(٢) البيت من معلقة لبيد ، ويروى : « وفن » .

(١) الاسان (عتق) .

قلت : جمل العاتق تبعاً للادكن ، لأنه
أراد بكل أدكن عاتق خمره التي فيه ، وهو
كقوله « أوجونة قدحت » وهي الخابية ،
وإنما يُقدح ما فيها . والقذح : الغرف .
والمعتقة : ضرب من العطر .

وأما قول عنزة :

* كذب العتيق وماء شين بارد ^(١) *

فإنه أراد بالعتيق التمر الذي قد عتق .
خاطب امرأته حين عاتبته على إثارة فرسه
بألبان إبله فقال لها : عليك بالتمر والماء البارد ،
وذري الابن لفرسي الذي أحبك بركوب ظهره .

وعتيق الطير هو البازي ، في قول لبيد :

* كعتيق الطير يفضي ويحمل ^(٢) *

وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمة .
قال : ويقال هي التي لم يفض ختامها أحد .
وقال حسان :

(١) ديوان عنزة ٢٤ واللسان (كذب ، عتق) .
وقيل إن البيت من أبيات الحز بن لوزان السدوسي
رواها صاحب اللسان في (عتق) . وعجزه :

• إن كنت سائلي غبوقاً فاذهي •

(٢) أي يحمل . والبيت في ديوان لبيد ١٦ واللسان
(عتق ، جلاء) . وصدره :

* فانتضلنا وابن بسلى قاعد *

* أو عاتق كدم الذي يبيع مدام ^(١) *

وقال الليث : المعتقة من أسماء الطلل
والخر . وقال الأعشى :

وسبيبة بما تعق بابل
كدم الذي يبيع سلبتها جريالها ^(٢)
وبكرة عتيقة ، إذا كانت نجيفة كريمة .

أبو العباس عن أبي الأعرابي : كل شيء بلغ
النهاية في جودته أو رداءته ، أو حسنه أو قبحه ، فهو
عتيق وجمعه عتق . قال : والعتيق : التمر السهرير .

[قنع]

قال الليث : القنع : دود خمر تأكل
الخشب ، الواحدة قنعة . وقيل : القنع :
الأرضة . وأنشد :

غادرتهم باللوى صرعى كأنهم
خشب تنصف في أجوافها القنع ^(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي
الشرفة ، والقنعة ، والحرنصانة ، والحطيطة ،
والبهاطة ، والسروعة ، والعوانة ، والطحنة .
أبو عبيد : قاتمه ، إذا قتله . وهي المقاتعة .

(١) ديوان حسان ٣٦٢ . والبيت في اللسان
(عتق) وعجزه في (عنك) برواية «عائك» والمخصص
١١ : ٧٦ . وصدره :

• كالملك تخطاه بقاء سجنابة •

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان والمقاييس (جرل ،
عتق) . (٢) اللسان (قتم) .

باب العين والقاف مع الظاء

[نمط]

أهل غير حرف واحد جاء به المعجاج :

* أقمظوا إقماظا^(١) *

قال الليث : أقمظني فلان إقماظا ، إذا
أدخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بمعزل .

باب العين والقاف مع الذال

استعمل من وجوهه : عذق ، قذع ،
ذعق .

[عذق]

قال الأصمعي وغيره : العذق بالفتح :
النخلة نفسها ؛ والعذق بالكسر : الكباسة ،
وجمه عذوق وأعذاق . قال : وأعذق الإذخر ،
إذا أخرج ثمره .

وقال ابن الأعرابي : عذق السخبر ،
إذا طال نباته ، وثمرته عذقة . وخبراء
العذق^(٢) معروفه بذاحية الصمان .

وقال الأصمعي : عذق فلان شاة له ،
إذا علق عليها صوفة يعرفها بها .

قلت : وقد سمعت غير واحد من العرب
يقول اعتذقت بكرة لأقتضبها ، أى أعلمت
عليها لنفسى .

وقال ابن الأعرابي : اعتذق الرجل
واعتذب ، إذا أسبل لعماته عذبتين من خلف .
وقال أعرابي : منّا من عذق باسمه ، أى شمر
وعرف به . ويقال للذى يقوم بأمر النخل
ولباريه وتذليل عذوقه : عاذق . وقال كعب
ابن زهير يصف ناقة له :

تدجو ويقطر ذفراها على عذق
كالجذع شذب عنه عاذق ساعفا^(١)

(١) ديوان كعب بن زهير ٨١ واللسان (عذق) .

(١) في ديوان المعجاج ٨١ : « والجهنين تركوا
إجماعا »

(٢) ضبط في « جم البلدان بالتعريب كما في النسخين ،
وفي اللسان كعنب ، وفي القاموس « كعنب » أو محررة .

[ذُعق]

قال الليث : الذُعاق بمنزلة الزُعاق : المرء .
سمعنا ذلك من بعضهم ، فلا أدري ألفته هي
أو لُثْفَة .

قلت : ولم أسمع ذُعاق بالذال في شيء من
كلام العرب ، وليس بمحفوظٍ عندي .

[قذع]

جاء في الحديث : « من روى في الإسلام
هجاء مُقْذَعًا فهو أحد الشاتمين » . والهجاء
المُقْذَع : الذي فيه فُحْش وقَذْفٌ وسَبٌّ يقْبُحُ
ذكره . يقال أقذع فلانٌ لفلانٍ إقذاعًا ، إذا
شتمه شتمًا يُستفحش ، وهو القذع . وقال
الليث : قذعتُ الرجلُ أقذعه قذعًا ، إذا
رمىته بالفحش من القول .

قلت : ولم أسمع قذعت بغير ألفٍ لغير
الليث . وقال المعجّاج :

* بل أيُّها القائلُ قولاً أقذعاً ^(١) *

ويقال : في بني فلانٍ عِدْقٌ كهل ،
أي مرء قد بلغ غايته ، وأصله الكِبَاسَة إذا
أبست ، تضرب مثلاً لشرف القديم . قال
ابنُ مُقْبِل :

وفي غطفانٍ عِدْقٌ صِدْقٍ مَمْنَعٌ
على رغمِ أقوامٍ من الناسِ يانعٍ ^(٢)

فقوله عِدْقٌ يانع ، كقولك : عِزٌّ كهل ،
وعِدْقٌ كهل .

وقال أبو تراب : سمعتُ عرّامًا يقول :
كذبتُ عَدَّاتَه وعَدَّاتَه ^(٣) ، وهي استه .
وامرأةٌ عَدَّاقَةٌ ، وشَعْدَانَةٌ ، وعَدَّوَانَةٌ ، أي
بذيةٌ سليطة . وكذلك امرأةٌ سَلْطَانَةٌ وسَلْطَانَةٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ عَدِيقٌ
بالقُلوْبِ ولَبِيقٌ . وطِيبٌ عَدِيقٌ ، إذا كان ذكيًّا
الريح طيبًا .

(١) اللسان (عِدْق) .

(٢) في اللسان : « عذابته » ، وما هنا جوابه ،
كما في اللسان (عِدْق) .

(١) في اللسان : « يأبها الفاسل » . والشطر
ليس للمعجّاج ، بل هو لرؤبة في ديوانه ٩١ .

أراد أنه أقذع فيه ، وقيل أقذعا نعت
للقول ، أراد قولاً ذا قذع .

وقال أبو زيد عن السكلايين : أقذعته ،
بلساني إقذاعاً ، إذا قهرته بلسانك . وقذعته
بالمصا ، إذا ضربته .

قلت : أحسب الذي روى لأبي زيد عن
السكلايين بالذال لا بالذال .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : قدعته

عن الأمر ، إذا كففته ، وأقذعته بالذال ،
إذا شتمته . وهذا هو الصحيح الغاية .

وقرأت في نوادر الأعراب : تقذع له
بالذال والذال ، وتقذح وتقزح ، إذا استعد
له بالشر .

وقال ابن دريد : ذعقه وزعقه ، إذا
صاح به وأفرعه ^(١) :

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد .

باب العين والقاف مع الشاء

قعث ، عثق .

[قعث]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : إذا حفن له
من ماله حفنة قال : قعثت له قعنة . وقال
أبو زيد مثله . قال : وكذلك هثت هيثماً له ،
إذا حثوت له .

وقال ابن المظفر : الإفعاث : الإكثار
من العطية .

قلت : وقد أباه الأصمعي . وقال رؤبة
في أرجوزة له :

أقعثني منه بسببٍ مُقعثٍ
ليس بمنزورٍ ولا بريث ^(٢)

وقال الأصمعي : قد أساء رؤبة حين قال
« بسببٍ مُقعثٍ » فجعل سببه قعنا ، وإنما
القعث الهين اليسير .

وقال غيره : يقال إنه لقعث كثير ،
أي واسع . ومطر قعيث : غزير .

(١) في اللسختين : « أفرعه » بالفتاح ، سواه
بالفاء ؛ كما في جهرة ابن دريد ٢ : ٣١٤ .
(٢) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان (قعث) .

دالا يأخذ النَّمَّ في أنوفها . قال : وانقعث
الشيء وانقعث ، إذا انقلع .

[عني]

أهمله البيت . وقال أبو عمرو : سحب
متمشق ، إذا اختلط بعضه ببعض . وفي لفات
هذيل : أعثقت الأرض ، إذا أخضبت .

وروى ابن الفرج للأصمعي أنه قال :
انقعث الجدار وانقعر وانقصف ، إذا سقط
من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : انقعث
الحافر انقعثاً ، إذا استخرج تراباً كثيراً
من البئر .

قال أبو تراب : وقال عزام : القمات :

باب العين والقاف مع الراء

فبلغ ما أراد . قلت : والعقر عند العرب :
كسف عرقوب البعير ، ثم جعل النحر عقراً
لأن العقر سبب للنحر ، وناحر البعير يعقره
ثم يفحره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه حين قيل
له يوم النحر في أمر صفية : إنها حائض ،
فقال : « عقرى حلقى ، ما أراها إلا
حاستناً » . قال أبو عبيد : معنى عقرى عقراً
الله ، وحلقى : حلقها . فقوله عقراً يعني عقر
جسدها . وحلقها : أصابها الله بوجع في
حلقها . قال أبو عبيد ، أصحاب الحديث
يروونه « عقرى حلقى » ، وإنما هو « عقراً

عقر ، عرق ، قرع ، قمر ، رقع ، رعى :
مستعملات .

[عقر]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العاقر العظيم
من الزمل : وعنه عن الأصمعي : العاقر من
الرمال : الرملة التي لا تلبث شيئاً .

وقال ابن شميل : يقال ناقة عقير وجل
عقير . قال : والعقر لا يكون إلا في القوائم .
عقره ، إذا قطع قائمة من قوائمه .

وقال الله في قصة نوح : (فَتَمَاطَى فَمَقَرَّ)
[القمر ٢٩] ، أي تماطى الشقى عقر الناقة

حَلَقًا . قال : وهذا على مذهب العرب في الدماء على الشيء من غير إرادة لوقوعه ، لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلت لأبي عبيد : لم لا تبحر عقرى ؟ فقال : لأن فعلى نجيء نعتا ، ولم تبحر في الدماء . فقلت : روى ابن شميل عن العرب : « مُطَيَّرَى » وعقرى أخف منها ؟ فلم يفكره وقال : صيروه على وجهين .

وفي حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره فخطب : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) [الزمر ٣٠] قال عمر : « فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » قال أبو عبيد : يقال عَقِرَ وَبَعِلَ ، وهو مثل الدَّهَشِ .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى عن محمود بن غمّال عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال : بعث رسول الله صلى الله عليه عليه عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام ، فوهجم على بني عدي بن جندب^(١) بذات الشقوق ،

(١) في اللسان : « بنى على بن جندب » . وانظر الماروف ٤٤ .

فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينة عند نبي الله صلى الله عليه ، فقالت وفود بني المنذر أخذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين حين خضرمنا النعم . فردّ النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم . قال أبو الفضل : قال الحربى : ردّ النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم لأنه لم ير أن يسبيهم إلا على أمر صحيح ، ووجدهم مقرّين بالإسلام . قال إبراهيم : أراد بمقار بيوتهم أرضهم .

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير العقار هاهنا ، وإنما أراد بمقار بيوتهم أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : أنشدني أبو مخضفة قصيدة وأنشدني منها أبياتا ، فقال : هذه الأبيات عقار هذه القصيدة ، أى خيارها . قال : وعقار البيت ونصّده : متاعه الذى لا يبتذل إلا في الأعياد والحقوق الكبار .

قال : ومنه قيل : البهيمى عقر السكلا^(١) ،

(١) في اللسانين : « الدار » ، صوابه . من اللسان (عقر ٢٢٤) .

أى خير مارعت الإبل . وقال : بيت حسن
الأهرة ، والظهرة ، والمقار .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي :
وعقار كل شيء : خياره .

وقال أبو عبيد : سميت الأصمى يقول :
عقر الدار : أصلها في لغة أهل الحجاز ، فأنما
أهل نجد فيقولون عقر . قال : ومنه قيل
المقار ، وهو المنزل ، والأرض ، والضياع .
قال : وقال أبو عبيدة : المقر والمقر ، يخفف
ويثقل : مؤخر الحوض . قال : ويقال للناقة
التي تشرب من عقر الحوض عقرة .

وقال ابن الأعرابي : مفرغ الدلو من
مؤخره عقره ، ومن مقدمه إزاؤه .

قال أبو عبيد : العقارام : اسم موضع .
وأشدد لحيد بن ثور يصف الخمر :

ركود ألحمياً طلة شاب ماءها

لها من عقاراء السكروم زيب^(١)

(١) ديوان حميد بن ثور ٥٢ والقائيس واللسان
(عقر ٢٧٦) .

قال شمر : ويروى هذا البيت لمحمد :
« لها من عقارات السكروم زيب » . قال :
والعقارات : الخمر . زيب ، من يربها
ويملكها .

أبو عبيد عن الأصمى : المقار :
اسم للخمر .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : سميت
الخمر عقاراً لأنها تمقر العقل . وقال غيره :
سميت عقاراً لأنها تلزم الدن . يقال عاقره ،
إذا لازمه وداوم عليه . والمعاقرة : الإدمان .
وقيل : سميت عقاراً لمعاقرتها الدن ، أى
ملازمتها إياه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المعقر من
الرجال^(١) : الذى ليس بواق . قال أبو عبيد :
لا يقال معقر إلا لما كانت تلك هادته .
فأنما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً . قال
أبو عبيد : وقال أبو زيد : سرج عقر .
وأشدد قول البعيث :

* ألح على أكتافهم قتب عقر^(٢) *

(١) في السختين : « من الرجال » ، صوابه بالهاء
المهمله ، كما في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عقر) وإصلاح المنطق ٣١٤ .
وصدره :

• ألد إذا لا قيت يوماً بخطة •

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :
« خَسَنُ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِ : الْمُقَرَّبُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْفَرَابُ ، وَالْحَدَا ،
وَالسَّكَبُ الْعَقُورُ » . قال أبو عبيد : بلغني عن
سفيان بن عيينة أنه قال : معناه كل سبيع
عَقُورٌ ^(١) ولم يخص به السكَب . قال أبو عبيد :
ولهذا يقال لكل جارج أو عافر من السباع :
كَلَبٌ عَقُورٌ ، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب
وما أشبهها .

قلت : والنساء الأهراب خَرَزَةٌ يقال لها
الْعُقْرَةُ ، يزعم أنها إذا علقت على حَقْوِ المرأة
لم تحمل إذا وطئت .

وروى عن ابن بزرج أنه قال : يقال
امرأة عافر ، ولقد عَقَرْتُ أَشَدَّ الْعُقْرِ ، وأحقر
الله رجلا فهي مُعْقَرَةٌ ، وقد عَقَّرَ الرجل مثل
المرأة ، ورجال عَقُرٌ ونساء عَقُرٌ . وقالوا : امرأة
عُقْرَةٌ مثل هُمَزَةٍ ، وهو داء في الرحم .
وأشيد ابن بزرج :

* سَقَى السَّكَلَابِيَّ الْعُقْلِيَّ الْعُقْرَ ^(٢) *

قال : والعُقْرُ : كل ما شربه إنسانٌ
فلم يُولَدْ له ، فهو عُقْرٌ له . قال : ويقال : أَيْضًا
عَقَرَّ وَعَقَّرَ ، إذا عَقَّرَ فلم يحمل له . قال :
وعُقْرَةُ الْعِلْمِ النَّسِيانُ . ويقال عَقَرْتُ ظَهْرَ
الدَّابَّةِ ، إذا أدبرت فانهقر ، ومنه قوله :

* عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزَلَ ^(١) *

وأما قوله :

* وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطْلِقِي ^(٢) *

فعناه أنه نحرها لمن .
وَالْعُقْرُ لِلْمُعْتَصِبَةِ مِنَ الْإِمَاءِ كَهَرِ الْمَثَلِ
لِلْحُرَّةِ .

وَبَيْضَةُ الْعُقْرِ يُقَالُ هِيَ بَيْضَةُ الدِّيكِ ،
[يقال إنه يبيض في السنة ببيض واحدة ثم
لا يمود ، يضرب مثلا للعطية النَّزْرَةُ التي لا يربها
مَوْلَاهَا بِدُرٍّ يَتَلَوَّهَا .

وقال الليث : بَيْضَةُ الْعُقْرِ : بَيْضَةُ
الدِّيكِ ^(٣)] ، تُنْسَبُ إِلَى الْعُقْرِ لِأَنَّ الْجَارِيَةَ
الْعَذْرَاءَ يُبْلَى ذَلِكَ مِنْهَا بِبَيْضَةِ الدِّيكِ ، فيعلم

(١) لامرئ القيس في معلقته . وصدره :

* تقول وقد مال القبيط بنامها *

(٢) عجزه : • فيأعجبا من كورها المنحدر *

(٣) التسكلة من د .

(١) الكلام بعده إلى كلمة «عقور» التالية . من م

(٢) اللسان : (عقر ٢٦٨) .

شأنها ، فتضرب بيضه الديك مثلاً لسكل^١
شيء لا استطاع مسه رخاوة وضعفا .

وخلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر
الحوض ، يخالف بما قال الأئمة ، وقد أعضيت
تفسيرهما على الصحة ، ولذلك أضربت عن
ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سمعت أعرابياً من
أهل الصَّمان يقول : كلُّ فرجة تكون بين
شئين فهو عقر وعقر لفتان . قال : وروى
يديه على قائمتي المائدة ونحن نتعدى فقال :
ما بينهما عقر . قال والعقر : القصر الذي يكون
معتدلاً لأهل القرية . وقال لييد :

كمقر المهاجرى إذا ابتغاه

بأشياء حذرين على مثال^(١)

وقال غيره : العقر : القصر على أى
حال كان .

وقال الليث : العقر : غيم ينشأ^(٢) من

قَبْلَ المين فيغشى عين الشمس وما حوالها .
قال : وقال بعضهم : العقر غيم ينشأ في عرض
السماء ثم يقصِدُ على حياله من غير أن تبصره
إذا مرَّ بك ، ولكن نسمع رعداً من بعيد .
وأشدد الحميد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزأت في المناخ رأيتها

كالعقر أفرده الماء المطر^(١)

قال : وقال بعضهم : العقر في هذا البيت :
القصر ، أفرد الماء فلم يظلمه^(٢) وأضاء لعين
الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال
السحاب .

وقال بعضهم : العقر : القطعة من الغمام .
ولسكل^٣ مقال : لأن قطع السحاب تشبه
بالقصور .

وأما قول لييد :

لما رأى لبْدُ النُّسور تطايرت

رفع القوادم كالعقير الأعزل^(٣)

(١) ديوان حميد بن ثور ٨٥ واللسان (عقر) .

(٢) في النسختين : « يضلله » ، صوابه من اللسان .

(٣) ديوان لييد ٣٦ . وروي في اللسان (فقر) :

« كالعقير » .

(١) ديوان لييد ١١٢ واللسان (عقر ، هجر) .

(٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلمة « ينشأ » التالية

من م .

من رواء « العقر » قال : شبه النسر لما تساقط ريشه فلم يطير بفرس كسف^(١) عرقوباه فلم يحضر . والأعزل : المائل الذنب .

وقال بعضهم : عقر النخلة : أن يسكشط ليقلها عن قلبها ويستخرج جذبها ، وهو جارها ، فإذا فعل بها ذلك يبست ولم تصلح إلا للحطب . يقال عقر فلان النخلة ، فهي معقورة وعقر .

ومما قره الخمر : إدمان شربها ، أخذ من عقر الخوض ، وهو مقام الواردة ، فسكان شاربها يلزم شربها ملازمة الإبل الواردة عقر الخوض حتى تروى .

ويقال رفع فلان عقرته يفتق ، إذا رفع صوته بالغناء . وأصله أن رجلاً أصيب عضو من أعضائه وله إبل اعتادت حذاءه ، فانتشرت عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من المقر في بدنه ، فقسمت له إبله ثقيل إليها أنه يحدو بها فاجتمعت وواغت إلى صوته ،

فقال لكل من رفع صوته بالغناء : قد رفع عقرته .

وأما قول طقيل يصف هوادج الطمائن :

عقاراً يظل الطير يخطف زهوه
وعالين أعلاقاً على كل مقام^(٢)

فإن الأصمى رفع العين من قوله « عقارا » ، وقال : هو متاع البيت . وأما أبو زيد وابن الأعرابي فروياه « عقارا » بالفتح ، وقد مر تفسيره في حديث الهرماس^(٣) . وقال أبو زيد : عقار البيت : متاعه الحسن . قال : ويقال للنخل خاصة من بين المال عقار .

تطلب عن ابن الأعرابي : العقرة : خزة تعلق على الماقر لتله . قال : والقررة : خزة للأمين . والسلوانة : خزة للإباض بعد الحبة .

وقال الأصمى : العقر : أن يسلم الرجل قوائمه فلا يقدر أن يمشى من الفرق . ويقال رجعت الحرب إلى عقر ، إذا سكنت . وعقر النوى : صرفها حالاً بعد حال . وقال أبو وجزة :

(١) كسف الرقوب : قطع عصبته دون سائر الرجل . الأصلين : « كسف » تحريف .

(٢) ديوان طقيل ٢٣ واللسان (عقر ٢٧٥) .
(٣) انظر ص ٢١٦ .

حَلَّتْ بِهِ حَلَّةٌ أَسْمَاءُ نَاجِمَةٌ

نَمِ اسْتَمَرَّتْ بِعَقْرِ مَنْ تَوَى قَذْفٍ^(١)

وَالْعَقْرُ : مَوْضِعٌ . وَالْعَقِيرُ : قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ بِحِذَاءِ هَجَرَ .

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : الْمَعَاقِرَةُ : الْمَلَأَعَةُ ، وَبِهِ سَمِيَ أَبُو عُبَيْدَةَ كِتَابَ الْمَعَاقِرَاتِ . وَكَلَّأُ خُقَارٌ : يَمْعُرُ الْإِبِلَ وَيَقْتُلُهَا . قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَ الْخُرُخُقَارُ لِأَنَّهَا تَمْعُرُ الْعَقْلَ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَعُقِرَ النَّارُ : مُسْطَلَمًا وَوَسْطَلَمًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٢) :

* كَأَنَّ ظُلُمَاتِهَا عَقْرٌ بِمِجَاجٍ^(٣) *

شَبَّهَ الدِّعَالَ وَحَدَّهَا بِالْجَمْرِ إِذَا سُخِّيَ^(٤) . وَتَعَقَّرَ شَحْمُ النَّاقَةِ ، إِذَا اكْتَنَزَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهَا شَحْمًا . وَيُقَالُ عَقِرَ كَلًا هَذِهِ الْأَرْضُ ، إِذَا أَكَلَ . وَقَدْ أَعْقَرْتُكَ كَلًا مَوْضِعَ كَذَا فَاعْقِرْهُ ، أَيْ ارْعَهُ .

(١) هُوَ مَمْرُوبُ الْبَاطِلِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَقْر) ٢٧٣ (وَدِيَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣ : ١٠٣ .

(٢) سَدْرُهُ * وَبِيضٌ كَالسَّلَاجِمِ مَرَحَفَاتٍ *

(٣) يُقَالُ سَخَا النَّارُ وَسَخَاها ، إِذَا فَتَحَ عَيْنَهَا . وَفِي النَّسَخَتَيْنِ : « سَخَنَ » مَعَ ضَبْطِ السِّينِ بِالضَّمِّ وَالْحَاءِ بِالسَّكَنِ ، وَالْمَوَاقِبُ مَا أَثْبَتَ . وَانْظُرْ شَرْحَ السَّكَنِ لِي حَوَاشِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَعَارُ وَالْعَقَاوِيرُ : كُلُّ نَبْتٍ يَنْهَتْ تَمَّا فِيهِ شِفَاءٌ يُسْتَمَشَى بِهِ . قَالَ : وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنَ الْمَعَاوِيرِ فَوْهَاً ، يَعْنِي وَاحِدًا فَوَاهُ الطَّيِّبِ [الْأ^(١)] الْقِي لَهَا رَائِحَةٌ تُشَمُّ .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عَلَى زَانٍ عَقْرٌ . قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : عَقْرُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ، وَجَمْعُهُ أَعْقَارُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : الْعَقْرُ : الْمَهْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : عَقْرُ الْمَرْأَةِ : دِيَةٌ فَرَجَهَا إِذَا غُصِبَتْ فَرَجَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقْرُ الْمَرْأَةِ : ثَوَابٌ تُثَابُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِكَاحِهَا .

وَيُقَالُ عَقِرَتْ رَكَبَتُهُمْ ، إِذَا هُدِمَتْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ الْبَخِيلِ يُعْطَى مَرَّةً ثُمَّ لَا يَعُودُ : « كَانَتْ بَيْضَةُ الدِّيَكِ » . قَالَ : فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئًا ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرَ الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ : « كَانَتْ بَيْضَةُ الْعَقْرِ » .

[عرق]

شعر : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَاقُ مِيسَاهُ

(١) تَكْمِلَةُ ضَرُورِيَّةٍ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَلَا يَسَمَّى شَيْءٌ مِنَ الْمَعَاوِيرِ - فَوْهَاً يَعْنِي جَمِيعَ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ - إِلَّا مَا يَشْمُ وَلَهُ رَائِحَةٌ » .

بنى سعد بن مالك ، وبنى مازن بن عمرو بن
تميم . ويقال : هذه لابل عراقية . قال : وسميت
العراق عراقاً لقربها من البحر . قال : وأهل
البحاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً .
ويقال أعرق الرجل فهو مُعَرَّقٌ ، إذا أخذ في
بلد العراق .

وقال أبو سعيد : للمُعَرِّقَة : طريق كانت
قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على
ساحل البحر ، وفيه سلكت غير قريش حين
كانت وقعة بدر . ومن هذا قول عمر لسلطان :
« أين تأخذ إذا صدرت » ، أعلى المُعَرِّقَة ^(١)
أم على المدينة .

وأخبرني المذري عن إبراهيم الحربي
أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي
صلى الله عليه أنه « وقت لأهل العراق ذات
عرق » قال : العراق شاطئ البحر أو النهر ،
فتقبل العراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات
حتى يتصل البحر ، وهو اسم للموضع . وعلم
النبي صلى الله عليه أنهم سيسلمون ويحججون ،
فوقعتهم .

(٦) رواه ابن الأثير بتشديد الراء المكسورة
وفتح العين ، وصوابه بالتخفيف .

وقال الليث : العراق : شاطئ البحر
على طوله ، وقيل لبلد العراق عراق لأنه على
شاطئ دجلة والفرات عداً ^(١) حتى يتصل
بالبحر .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي والأصمعي :
أعرقنا ، أى أخذنا في العراق . وقال بعضهم :
العراق مُعَرَّبٌ ، وأصله إيران فمُرَّبَتُهُ العرب
فقلت : عراق . قلت : والقول هو الأول .

وقال أبو زيد : استعقرت الإبل ، إذا
رعت قرب البحر ، وكل ما اتصل بالبحر
من مَرَعَى فهو عراق .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : إذا كان
الجلد في أسافل الإداوة مثنيًا ثم خُرِزَ عليه
فهو عراق ، فإذا سُويَ ثم خُرِزَ عليه غير
مثني فهو طَبَاب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال :
العُرُق : أهل الشرف ، واحد مُعَرِّق

(١) في حواشي اللسان : « قوله عداً ، أى متابعاً
يقال عاديته ، إذا تابعت . ركبته محمد مرفضى . كذا
بهامش الأصل » ، وقد ضبطت الكلمة في النسختين
بكسر العين وتشديد الدال ، والوجه ما في اللسان
بتخفيف الدال .

وَعَرُوقٌ . قال : والعُرُقُ : أهل السَّلامَةِ في الدين . وغلَامٌ عَرِيقٌ : نحيف الجسم خفيف الروح . والمِعرِقُ : حديدة يُهرى بها العُراق من العظام . يقال عَرَقَتْ ما عليه من اللحم بِمِعرِقٍ ، أى بِشَفرة .

وفي حديث مَرْفُوع أن النبي صلى الله عليه أتى بِعَرَقٍ من تَمَرٍ . هكذا رواه ابن جَبَلَة وغيره عن أبي عُبَيْد ، وأصحاب الحديث يَخْفِقُونَ فيقولون عَرَقٌ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : العَرَقُ : السَّقيفة المنسوجة من الخوص قبل أن يسوى منها زَبِيلٌ ، فسمي الزَبِيلُ عَرَقًا لذلك ، ويقال له عَرَقَةٌ أيضًا . قال : وكذلك كلُّ شيء يصطف ، مثل الطَّير إذا اصطفت في السماء ، فهو عَرَقَةٌ . وقال غيره : وكذلك كلُّ شيء مضفور عَرَضًا فهو عَرَقٌ . وقال أبو كبير الهذلي :

نَعْدُو فَنَتَرَكُ في المَزاحِفِ مَنْ نَوَى

وَمُرٍ في العَرَقَاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلْ (١)

(١) ديوان الهذليين ٢: ٩٦ والاسان (عرق ١١٧) .

يعنى نأسرهم فنشدُّهم في العَرَقَاتِ ، وهى النَّسُوع .

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه قال : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وليس لعرق ظالم حقّ » . قال أبو عبيد : قال هشام بن عروة - وهو الذى روى الحديث - العرق الظالم : أن يحمي الرجل إلى أرضٍ قد أحياها رجلٌ قبله فيفترس فيها غرسًا ، أو يحدث فيها شيئًا ليستوجب به الأرض . فلم يجعل له النبي صلى الله عليه به شيئًا ، وأمره بقلع غراسه ونقض بناءه ، وتفريغه لما لكه .

وفي حديث آخر روى عن عكراش بن ذؤيب أنه قدم على النبي صلى الله عليه يابِلٌ من صَدَقَاتِ قومه كأنها عُروق الأرضى . قلت : عُروق الأرضى طِوالٌ ذاهبةٌ في ثرى الرمال الممطرة في الشتاء ، تراها إذا استخرجت من الثرى جُحرًا تنظر ماءً وفيها اكتناز . فشبهه الإبل في ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها ، بعُروق الأرضى . وعُروق الأرضى يقطر منها الماء لانسرابها في رِى الثرى الذى انساب فيه . والطَّباءُ يَهْرُ الوَحش

نجى إليها في حمراء القيظ فتستثيرها من
مساربها وتترشف مادها ، فتجزأ به عن ورود
الماء . وقال ذو الرمة يصف ثوراً حفر أصل
أرطاة ليكنس فيه من الحر فقال :

توخاه بالأطلاف حتى كأنما
يثير السكباب الجمدة عن متن محمل^(١)

السكباب : ما تكبب من الثرى وجمد
لرطوبته . والمحمل : جمالة السيف من السيور .
شبه حمرة عروق الأرض بمحرتها .

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه
« دخل على أم سلمة وتناول عرقاً ثم صلى ولم
يتوضأ » . العرق جمع عرق ، وهو المظام التي
اعترق منها هب اللحم وبقى عليها لحوم رقيقة
طيبة ، فتكسر وتطبخ ، ويؤخذ إهالتها من
طفاختها ، ويؤكل ما على العظام من عود
اللحم الرقيق ، ويتمشش مشاشها . ولحمها
من أمرا اللحمان وأطيبها . يقال عرقت العظم
وتعرقته واعترقته ، إذا أخذت اللحم عنه نهساً
بأسنانه ، وعظم معروق ، إذا نفي عنه لحمه .

(١) ديوان ذى الرمة ٥٥٥ والاسان (كيب ، حمل) .

وأشد أبو عبيد لبعض الشعراء :

ولا تهدي الأمر وما يليه
ولا تهدين معروق المظام^(١)

والمرام مثل العراق ، قاله الراشبي .
يقال عرمت العظم أعرمه . قال : والمظام
إذا كان عليها شيء من اللحم تسمى عرقاً .
وإذا جردت من اللحم تسمى عرقاً أيضاً ،
وهو قول أبي زيد .

وفرس معروق ومعترق ، إذا لم يكن على
قصبه لحم . وقال الشاعر :

قد أشهد الفارة الشعواء تحملني
جرداً ومعروقة اللحيين سرحوب^(٢)

وإذا عرى لحياها من اللحم فهو من
علامات الميتى .

(١) الاسان (مر ، عرق) . وقبلة :

إذا ما كنت مهدية فأمدى
من المأان أو فدر السنام

(٢) ألفه في الاسان (عرق) بدون نسبة ،
وفي (نصب) مع نسبته إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري .
وفي شرح شواهد المغني ١٦٩ مع نسبته إلى عمران
بن إبراهيم الأنصاري . وكتاب الخيل لأبي عبيدة
١٦٠ من أبيات قالها رجل من الأنصار في أول الإسلام ،
وتحمل قصيدته على امرئ القيس .

وفرس معرق ، إذا كان مضمرًا ، يقال
عرق فرسه تعريقًا ، إذا أجراه حتى سال عرقه
وضمر وذهب رهل لجه .

والعريق من الخيل : الذي له عرق
كريم . وقد أعرق الفرس ، إذا صار عريقا
كريما .

والعرب تقول : إن فلانا لمعرق له في
في الكرم ، وفي الثوم أيضا . ويقال أعرق
فيه أعمامه وأخواله وعرقوا فيه . وقال عمر
ابن عبد العزيز : « إن امرأ ليس يده وبين
آدم أب حتى لمعرق له في الموت » .

ويقال أعرفت الشجرة ، إذا انساب
عروقها في الأرض . وتعرفت مثله .

والعروق : عروق نبات فيها صفرة يصبغ
بها^(١) . ومنها عروق حمر يصبغ بها أيضا .

أبو عبيد عن الأصمى : العرقة : الطرة .
تنسج على جوانب القسطاط . والعرقة : خشبة

تعرض على الحائط بين اللين . وجرى الفرس
عرقا أو عرقين ، أى طلقا أو طلقين .
والمعرق من الشراب : الذي قلل مزاجه ،
كأنه جعل فيه عرق من الماء . والعرق :
السطر من الخيل ، وهو الصف . وقال طفيل
الغنوي يصف الخيل :

كانهن وقد صدرن من عرق
سيد تظن جئح الليل مبلول^(٢)

قال شعر : صدرن ، أى أخرجن
صدورهن من الصف ، زعم ذلك أبو نصر .
قال : وخالفه ابن الأعرابي فرواه « صدرن من
عرق » ، أى صدرن بعدما عرقن ، يذهب
إلى العرق الذي يخرج منهن إذا أجرين .

وقال ابن الأعرابي : أعرفت الكأس
وعرقتها ، إذا أفلت ماءها . وأنشد قول
القطامي :

ومصر عين من الكلال كأنها
شربوا الطلاء من الغبوق المعرق^(٣)

(١) البيت مما لم يرو في ديوان طفيل . وأنشده في
اللسان (عرق ، مطر) .

(٢) ديوان القطامي ٣٣ واللسان (عرق ١١٤) .
(٢٩٢ — تهذيب اللغة)

(١) في اللسختين : « منها » .

قال : وعَرَّقَتْ في الدَّلْوِ وأَعْرَقَتْ فيها ،
إذا جُمِلَتْ فيها ماءٌ قليلاً وأنشَدَ هو أو غيره :

لا تَمَلَأِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها
الْأَتْرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا^(١)

وفي حديث عمر أنه قال : « أَلَا لَا تُمَالُوا
صُدُقَ النِّسَاءِ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُفَالِي بِصَدَاقِهَا^(٢) »
حتى يقول جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ .
قال أبو عبيد : قال الكسائي : عَرَقَ القِرْبَةِ :
أَنْ يَقُولَ نَصَبْتُ لَكَ وَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرِقتُ
كعَرَقَ القِرْبَةِ . وعَرَقَهَا : سِيلَانِ مائها . قال :
وقال أبو عبيدة : عَرَقَ القِرْبَةِ : أَنْ يَقُولَ
تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ حَتَّى جَشِمْتُ
مَا لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ القِرْبَةَ لَا تَعْرِقُ . وهذا مثلُ
قولهم : « حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ وَيَبْيِضَ الْقَارُ » .
وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عَرَقَ القِرْبَةِ
وَعَلَقَهَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِعْلَاقٌ تُحْمَلُ بِهِ القِرْبَةُ .

قال : وَيُقَالُ فُلَانٌ عَلِقَ مِصْنَةً وَعِرَقُ
مِصْنَةٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، سُمِّيَ عِلْقًا لِأَنَّهُ عَلِقَ بِهِ

لِحَبِّهِ إِيَّاهُ . يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحَبَّهُ .

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : عَرَقَ
القِرْبَةَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا الشَّدَّةُ . قال : وَلَا أُدْرِي
مَا أَصْلُهَا . وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الْأَحْمَرِ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تَعْدُ وَعَفْوُهَا
عَرَقَ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ^(١)

قال أبو عبيد : أَرَادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ
تَفْظِيظًا وَلَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ فَيَأْخُذُ بِهَا صَاحِبُهَا وَقَدْ
أَبْلَغَتْ إِلَيْهِ كَعَرَقَ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ .
وَأَرَادَ بِالسَّقَاءِ القِرْبَةَ .

وقال شمر : وَالْعَرَقُ : الْفَنَعُ وَالنَّوَابُ .
تَقُولُ الْعَرَبُ : انْتَخَذْتُ عِنْدَ فُلَانٍ يَدًا بِيضًا
وَأُخْرَى خَضِرَاءَ فَأَنْلْتُ مِنْهُ عَرَقًا . وَأَنْشَدَ :

سَأَجْمَلُهُ مَكَانَ النَّوْفِ مَنًى
وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ^(٢)

يقول : لَمْ أُعْطِهِ لِلنَّخَالَةِ وَالْمَوَادَّةِ كَمَا يُعْطَى
الْخَلِيلُ خَلِيلُهُ ، وَاسْتَفْتَى أَخَذَتْهُ قَسْرًا .

(١) اللسان والمقاييس (عرق) .

(٢) للحارث بن زهير العنسي يصف سيفاً .
اللسان (عرق) .

(١) اللسان (عرق) ومجالس ثعلب ٢٣٨ .

(٢) في اللسان : « فَإِنَّ الرِّجَالَ تَفَالِي بِصَدَاقِهَا » .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لقيتُ منه ذاتَ العَرَاقِ ، وهي الداهية . قال : وقال الأصمعيّ : يقال للنخشبين اللتين تُعرّضان على الدلو كالصليب : العَرَقُونان ، وهي العَرَاقِي . وقال السكسائيّ : يقال إذا شددتهما عليها : قد عَرَقتُ الدلوَ عَرَاقَةً . وقال الأصمعيّ أيضاً : العَرَقُونان : النخشبان اللتان تَضُمّان ما بين واسط الرجل والمؤخرة . والعرب تقول في الدعاء على الرجل : استأصل الله عِرْقَاتَهُ ، ينصبون الناء لأهم يجعلونها واحدة مؤنثة .

وقال الليث : العِرْقَة من الشجر أرومهُ الأوسط ، ومنه تنشعب العروقُ ، وهي على تقدير فعلا .

قلت : ومن كسر الناء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

وقال شمر : قال ابن شميل : العَرَقَة : أكمة تنقاد ليست بطويلة في السماء ، وهي على ذلك تُشْرِف على ماحولها ، وهي قريبٌ من الرّوض أو غير قريب من الرّوض . قال : وهي مختلفة ، مكانٌ منها لِين ومكانٌ منها غليظ ،

ولإنما هي جانبٌ من أرضٍ مستوية ، مشرفٌ على ماحوله . والعَرَاقِي : ما اتَّصل من الإكام وأرضٍ كأنه حرفٌ^(١) واحدٌ طويل على وجه الأرض . وأما الأكمة فإنها تكون مملوءة . وأما العَرَقَة فتطول على رجة الأرض وظهرها ، قليله العرض ، لها سَدٌّ ، وقُبُها نجافٌ وبراقٌ ، ليس بسهل ولا غليظ جداً ، يُنبِت ، فأما ظهره فغليظٌ خَشِنٌ لا يُنبِت خيراً .

وقال أبو خيرة : العَرَقَة والعَرَاقِي : مغلظٌ منه فتمكّ من علوه .

قلت : وبها سميت الداهيةُ العظيمة ذاتَ العَرَاقِي ، ومنه قول عوف بن الأحوص :

لَقِينَا مِنْ تَدْرُكِكُمْ عَلِينَا
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِي^(٢)

ويقال : إنَّ بَعْدَكَ لِعِرْقَانِ ابْنٍ ، قليلاً كان أو كثيراً .

(١) في اللسان « جرف » بالميم .
(٢) كذا في النسختين واللسان (درأ) . وفي اللسان (عرق) : « لقيم » .

وقال أبو عمرو : العراق تقارب الخرز ،
يضرب مثلاً للأمر فيقال : لأمره عراقٌ ،
إذا استوى . وإذا لم يستو قيل : ليس لأمره
عراق . ويقال عرقّت القرية فهي معروقة
من العراق .

وقال أبو زيد : يقال ما أكثر عرق
غنيه ، إذا كثرت لبنها عند ولادها .

وقال الليث : اللبن : عرق يتحلب في
العروق حتى ينتهي إلى الضرع . وقال
الشماع يصف إبلا :

تضحي وقد ضمنت ضرائها عرقاً
من ناصع اللون حلو الطعم مجهود^(١)

قلت : ورواه الرواة « غرقاً » ، وهو
جمع العرقة ، وهي الجرعة من اللبن .

وقال الليث : لبن عرق ، وهو الذي
يُنخض في السماء ويلقى على البعير ليس بيده

(٣) ديوان الشماع ٢٣ واللسان (جهد ، عرق
غرق) . وصوابه روايته : « تضح » بالجزم لأن قبله :
إن تمس في عرفت صلح جاجه
من الأسالي عارى الشوك عرود

وبين جنب البعير وقاء ، فيعرق ويفسد طعمه
من عرقه . قال : والعرق : الحبل الصغير .
وقال للشماع :

ما إن يزال لها شأؤ يقدمها
مُحربٌ مثل طوطٍ العرق مجدول^(١)

وفي النوادر : يقال تركت الحق مُعْرِقاً
وصادحاً ، وسائحاً ، أى لا تحك بيدي .

أبو عبيد عن الكسائي : عرق في الأرض
عروقاً ، إذا ذهب فيها . وقال غيره : العرق :
الواحد من أعراق الحائط ، يقال رفع الحائط
بعرق أو عرفين . ورجل عُرقة : كثير العرق .
وقد تمرق في الحمام .

[قمر]

قال الله جل وعز : (كأنهم أعجاز نخلٍ
منقعر) [القمر ٢٠] معنى المنقعر المنقاع من
أصله . وقال ابن السكيت : يقال قمرت
الفخلة ، إذا قلمتها من أصلها حتى تسقط .
وقد انقمرت هي . وقال لبيد يرثي أخاه :

(١) وكذا نسب إلى الشماع في اللسان . ولم يرد
في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه .

وأربدُ فارسُ الميحا إذا ما

تقرّرت المشاجر بالفضاء^(١)

وأخبرني الإيادي عن شعر عن ابن
الأعرابي أنه قال : صحف أبو عبيدة في مجلس
واحد في ثلاثة أحرف فقال : ضربته فانقر ،
وإنما هو فانقر . وقال : في صدره حشك
والصحيح حشك . وقال : شلت يده ،
والصواب شلت يده .

أبو عبيد عن الكسائي : إننا نَصْفَانُ
وَشَطْرَانُ ؛ بلغ ما فيه شطره ، وهو النصف .
وإننا قمرانُ : في قمره شيء . ونَهْدَانُ ، وهو
الذي علا وأشرف . والمؤنث من هذا كله فملى .
وقال الكسائي : قمرتُ الإناء ، إذا شربت
ما فيه حتى تنتهي إلى قمره . وأقمرت البئر ،
إذا جعلت لها قمراً . ويقال بئر قعيرة ، وقد
قمرت قماراً . وقمرت شجرة من أرومتها
فانقرت . وامرأة قعيرة وقعيرة ، نعت سواد
في الجماع . وقمر كل شيء : أقصاه . وقمر
الرجل ، إذا روى فظفر فيما يعض من الرأي
سحقاً يستخرج به .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القمر : العقل
الثام . ويقال هو يتقرّر في كلامه ، إذا كان
يتنحّى وهو [لحنانة ، ويتماقل وهو^(١)]
هلباجة .

وقال أبو زيد : يقال ما خرج من أهل
هذا القمر أحد مثله ، كقولك : من أهل هذا
الغائط ، مثل البصرة والسكوفة .

وقال ابن الأعرابي : قالت الدبيرة :
القمر : الجنة ، وكذلك المعجن ، والشيزي
والدسيمة . روى ذلك الفراء عن الدبيرة .

[قرع]

يقال أقرعت بين الشركاء في شيء
يقسمونه فاقترعوا عليه وتعارعوا فقرعهم فلان .
وهي القرعة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
رجلاً أعتق ستة أعبد له عند موته لا مال
له غيرهم ، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة .

(١) اللسان (قمر) . والبيت لم يرو في ديوان
ليبد ولا في الملحقات .

(١) التكملة من د واللسان .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي . قال القرع والسبق والغذب : الخطر الذي يُستبقُ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : القرع : برٌّ يخرج بأعناق الفُصْلان وقوائمها ، فإذا أرادوا أن يعالجوها تَضَحُّوها بالماء ثم جرُّوها في التراب . يقال قرعت الفصيلَ تقريباً . وقال أوس بن حجر يذكر الخليل :

لدى كلِّ أخدود يغادرنَ دارِعا
يُجرُّ كما جرَّ الفصيلُ المَقْرَعُ^(١)

ومن أمثالهم السائرة : « استنَّتِ الفِصالُ حتَّى القرعى » ، يُضرب مثلاً لمن تعدَّى طوره وادعى ما ليس له .

وقال شمر : العوامُّ يقولون : هو « أحرُّ من القرع » ، وإنما هو من القرع . والقرع : قرعُ الفناء من المرعى ، وقرعُ مأوى المال ومُراحها من المال . ويقال أيضاً قرعُ فناء فلان ، إذا لم تكن له غاشيةٌ يَغشَوْنَه . وقال الهذلي^(٢) :

(١) ديوان أوس ١١ واللسان والمنايس (قرع) .
(٢) هو مالك بن خالد المناعي الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ٦ . وهو في اللسان (قرع) محرف ، منسوب إلى الهذلي .

وخذالٌ لمـولاه إذا ما
أناه عائلاً قرع المراح

والقرع : قرع السكرش ، وهو أن يذهب زنبره ويرق في شدة الحر . والقرع : قرع الرأس ، وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر ، يقال رجلٌ أقرع وامرأة قرعاء .

وقال ابن الأعرابي : قرعاء الدار : ساحتها .

وقال النضر : أرض قرعة : لا تنبت شيئاً . والقرعاء : منتهلة من مناهل طريق مكة بين العقبة والعذيب . وجاء فلان بالسوء القرعاء والسوء الصلحاء^(١) ، وهي المكشوفة . وأصبحت الرياضُ قرعاءً : قد جردتها المواشي فلم تدع بها شيئاً من السكلا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « يجيُّ كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان » قال أبو عمرو : هو الذي لا شعر على رأسه . وقال أبو عبيد : والشجاع : الحية ، وسمى

(١) م : « بالسوء الصلحاء » فقط .

أقرعَ لأنه يَقْرِى السَّمَّ ويجمعه في رأسه حتى يتممط منه فروة رأسه . وقال ذو الرمة يصف حية :

قرى السَّمَّ حتى انمازَ فروة رأسه
عن العظم صِلْ فانتك اللسع ماردُه^(١)

وقال أبو عمرو : أما قولهم أَلَفَ أقرعُ فهو التَّامُّ .

وقال ابن السكيت : تُرْسُ أقرعُ ، إذا كان صُلْبًا ، وهو القَرَّاعُ أيضا . وقال أبو قيس ابن الأسلت :

* وَجُنَا أَسْمَرَ قَرَّاعٍ^(٢) *

وقال آخر :

فلما فَنَى ما في السكتائب ضاربوا

إلى القُرْع من جِلْد الهِجَانِ المِجُوبِ^(٣)

أى ضَرَبُوا بأيديهم إلى التَّرْسَةِ لما فَنَيْت سِيَامُهُمْ ، وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَى فِي لُغَةِ طَيِّئٍ .

(١) لسب في اللسان (قرع) إلى ذى الرمة ، وورد في المقاييس (ميز) بدون نسبة ، ولم يرد البيت في صلب ديوان ذى الرمة ، وأثبتته الناشر في ملحقات الديوان ٦٦٠ .
(٢) صدره كما في الفضليات ٢٨٥ واللسان (قرع) :

* صدق حسام وادق حده *

(٣) اللسان (قرع) .

وقدح أقرع ، وهو الذى حُكَّ بِالْحصى حتى بدت سَفاسِقُهُ ، أى طرائقه . وعودُ أقرع ، إذا قَرِعَ من لحائه .

والقريع : الفعل الذى يُصَوِّى^(١) للضَّراب . ويقال فلانٌ قَرِيعٌ السكتيبة وقَرِيعُها ، أى رئيسها .

وقال ابن السكيت : قريعة البيت : خير موضع فيه ، إن كان في حَرٍّ فخيَّارٌ ظِلُّهُ ، وإن كان في برد فخيَّارٌ كِنْتُهُ . وقُرْعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خيَّارُهُ . ويقال إن ناقتك لقريعة ، أى مؤخرة للضَّبْعَةِ . وقد قَرَعَ الفحل الناقة ، إذا ضربها . واستقرعت الناقة ، إذا اشتهد الضراب ، وكذلك البقرة .

والقُرْعَةُ : الجِرابُ الواسعُ يُلقَى فيه الطعام . وقال أبو عمرو : القُرْعَةُ : الجِرابُ الصغير ، وجمعها قُرْعٌ ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه .

وأخبرني المنذرى عن الحربى أنه قال في حديث عمار قال : قال عمرو بن أسد بن عهد العزى حين قيل له : محمد يخطب خديجة ،

(١) في حاشية أ : « أى يهيا » . ولى اللسان : « الذى تصوى » .

قال : نِعم البُضْعُ لا يُقرَعُ أنفه^(١) . قال أبو إسحاق : قوله « لا يُقرَعُ أنفه » كان الرجل يأتي بناقاة كريمة إلى رجل له فحلّ يسأله أن يُطرقها فحلّه ، فإن أخرج إليه فحلاً ليس بكرِيمٍ قرَعَ أنفه وقال : لا أريده . وهو مثبّلٌ للخطاب الكفى الذي لا يُردُّ إذا خطبَ كريمة قوم .

وفي حديث آخر : « قرع المسجد حين أصيب أصحابُ النهر » . قال الحارثي : معنى قوله « قرع المسجد » أي قُلَّ أهله ، كما يُقرع الرأس إذا قلَّ شعره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه لما أتى على محسّر « قرع راحلته » ، أي ضربها بسوطه .

قال : وحدّثنى أبو نصر عن الأصمعي ، يقال « العصا قرعت لذي الحلم » ، يقول : إذا نُبّه انقبّه . وأنشد :

لذي الحلم قبلَ اليوم ما تُقرَعُ العصا
وما عُلمَ الإنسانُ إلّا ليعلم^(١)

قال : وقال الأصمعي : يقال فلانٌ لا يُقرع ، أي لا يرتدع .
قال : وقرع فلانٌ سيّدَه ندماً . وأنشدنا أبو نصر :

ولو أتى أطمثك في أمورٍ
قرعتُ ندامةً من ذاك سيّتي^(٢)

قال . وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي : قال : قارعة الطريق : ساحتها . وقرع المراح ، إذا لم يكن فيه إبل . وقارعة الطريق : أعلاه . وأنشد لبعضهم ، ويقال إنه لعمر بن الخطّاب :

متى ألقَ زنباعَ بن رَوْحٍ ببِلدةٍ
لن النّصف منها يقرع السنّ من نَدَمٍ^(٣)

وكان زنباع بن رَوْحٍ في الجاهلية ينزلُ مشارفَ الشام ، وكان يَعُشُّ من مرّ به ، فخرجَ

(١) للتلّس في ديوانه ا مخطوطة الشنقيطي ،
واللسان (قرع) .

(٢) اللسان (قرع) .

(٣) اللسان (قرع) .

(١) الرواية المروونة : « نعم الفحل » كما ورد
في النهاية .

في تجارة إلى الشام ومعه ذهبة قد جعلها
في دبيل وألقمها شارفاً له ، فنظر إليها زنباع
تذرف عيناها فقال : إن لها لشأناً . فدحرجها
ووجد الذهب ، فعششها ، فقال عمر هذا البيت .

وفي حديث آخر أن عمر أخذ قدح
سويق فشر به حتى قرع القدح جبينه .
قال إبراهيم : يقال قرع الإناء جبهة الشارب ،
إذا استوفى ما فيه . وأنشد :

كان الشهب في الأذان منها

إذا قرعوا بهاقتها الجبين^(١)

قال : وفي حديث أبي أمامة أن النبي صلى
الله عليه قال : « من لم يفر أو يجهز غازياً
أصابه الله بقارعة » . قال : وأخبرني أبو نصر
عن الأصمعي : يقال أصابته قارعة ، يعني أمراً
عظيماً يقرعه . وقال الكسائي : القارعة :
القيامة . وقاله الفراء .

وقال أبو إسحاق : والقرع : طائر له
مقار غليظ أعقف ، يأتي المود اليابس فلا

يزال يقرعه حتى يدخل فيه . قال : وأقترع
فلان ، إذا اختير ، ومنه قيل للفحل قرع .

وقال أبو عمرو : القرع : أن يأخذ الرجل
الناقة الصعبة فيربضها للفحل فيبسررها . يقال
قرع لجلك . وقرعة الإبل : كربتتها . والمقرع :
الفحل يعقل فلا يترك أن يضرب في الإبل ،
رغبة عنه . قال : وتميم تقول : خفان مقرعان ،
أي مقلان . وأقرعت نعل وخفي ، إذا جعلت
عليها رقيقة كثيفة . قال : والقرع من الإبل :
الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها .

وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال :
إذا أسرعت الناقة اللقح فهي مقرع . وأنشد :

تري كل مقرع سريع لقاحها
تسر لقاح الفحل ساعة تفرغ^(٢)

وقرع التيس العنز ، إذا قفطها .

أبو عبيد عن الأموي : يقال للضان
قد استوبلت ، والمعزى استدرت^(٣) . ولا يقر :
استقرعت ، وللكلبة : استحرمت .

(١) اللسان (قرع) .

(٢) يقال في ذلك استدرت استدرارا ، كما يقال
استدرت استدراراً .

(١) اللسان (قرع) .

وقال النضر : القرعة : سمة على أيبس الساق ، وهي ركزة بطرف اليديسم ، وربما قرع قرعة أو قرعتين . وبمعير مقروع وإبل مقرعة .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال فلان لا يُقرع ، أى لا يرتدع . فإذا كان يرتدع قيل رجلٌ قرع . ويقال أفرعته ، إذا كففته . وقال رؤبة :

دَعَى فَقَسَدَ يُقْرِعُ لِلْأَضْرُ
صَكَّى حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهَزَى^(١)

وقال أبو سعيد : يقال فلانٌ مُقرعٌ له ومُقرنٌ له ، أى مطيق ، وأنشد بيت رؤبة هذا . فقد يكون الإفرع كفاً ، ويكون إطاقةً . وقال رؤبة في الكف :

* أفرعه عفى لجامٌ يُلجمه^(٢) *

أبو عبيد عن الفراء : أفرعتُ إلى الحقِّ إقراءً ، إذا رجعت إليه .

وقال ابن السكيت : قرع الرجل مكان يده من المائدة فارغاً ، أى جعله فارغاً .

أبو عبيد عن الفراء : بت أنقرعُ البارحة ، أى أتقلب . قال : وقرعتُ القوم ، أى أقلتُهم . وأنشد الفراء :

يقرع للرجال إذا أتوه
وللنساء إن جئن السلام^(١)

وقال غيره : قرعتُ الرجل إذا وبختته وعدلته . ومرجعه إلى ما قال الفراء .

واستقرع حافر الدابة ، إذا اشتدَّ . واستقرع السكرش ، إذا استوگع . والأكراش يقال لها القرع . وقال الراعي :

رعينَ الخفضَ حمضَ خفاصراتٍ
بما في القرع من سبل الفوادي^(٢)

قيل : أراد بالقرع غدراً في صلابه من الأرض . والأكراش يقال لها قرع ، إذا ذهب

(١) ديوان رؤبة ٦٣ - ٦٤ واللسان (قرع) ، بهز ، ضرز .

(٢) ديوان رؤبة ١٥٦ .

(١) ديوان أوس ٢٤ واللسان (قرع) .

(٢) اللسان (قرع) .

تَحْلُهَا . ومكان أقرع : شديد صلب ، وجمعه الأقرع . وقال ذو الرمة :

كسا الأكم بهمى غضة حبشية
تولما وتنعان الظهور الأقرع^(١)

ويقال أقرع المسافر ، إذا دنا من منزله .
وأقرع داره آجراً ، إذا فرشها بالآجر .
وأقرع الشتر ، إذا دام . وأقرع الرجل عن صاحبه وانقرع ، إذا كف .

وفي حديث علقمة أنه كان « يقرع غيمة » ، أى ينزى التيس عليها .

أبو عمرو : القروع من الركايا : التى تحفر فى الجبل من أعلاها إلى أسفلها . وقال الفرّاء : هى القليلة الماء . وأقرع الفائص والمنايح ، إذا انتهى إلى الأرض . والقراءة والقداحة : التى يقتدح بها النار . والقراع والمقارعة : المضاربة بالسيوف . والقرع : حبل الهمطين . وكان النبى صلى الله عليه يحب القرع . ويقال قوارع القرآن : الآيات التى

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦١ واللسان (قرع) مع تحريف .

من قرأها أمين ، مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة .

وقول الله سبحانه : (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ) [الرعد ٢١]
وقيل فى التفسير : سريّة من سرايا رسول الله صلى الله عليه . ومعنى القارعة فى اللغة : النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ، ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة .

ويقال أنزل الله به قرعاً وقارعة ومقرعة ، وأنزل به بيضاء ومببضة ، وهى المصيبة التى لاتدع [مالاً ولا غيره .

والمقرعة : التى يضرب بها الدابة .
والإقراع : صك الخيزر بعضها بعضاً بحوافرها .
وقال رؤبة :

* أرمقرع من ركضها دأى الزنق^(١) *
عمرو عن أبيه : القريع^(٢) : القروع .
والقريع : الغالب .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قرع ١٢٧) .
(٢) التكملة من د .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : قرَّعَ فلانٌ في مقرِّعه ، وقَلَّدَ في مِقْلَدِهِ ، وكَرَّصَ في مِكرَصِهِ ، وصَرَبَ في مِصرَبِهِ ، كُلُّ السَّقاءِ والزَّقِّ . قال : والمِقْرَعُ : وعاءٌ يُجْحَى فيه التَّمْرُ ، أى يجمع .

وقال أبو عمرو الشيباني : يقال إنما قرَّعناك واقترعناك ، وقرحناك واقترحناك ، ونَحَرَناك وامْتَحَرَناك ، وانتضلناك ، أى اخترناك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قرَّع الرجل إذا قَمِرَ في النضال . وقرَّع ، إذا افتقرَ . وقرَّع ، إذا اتَّعَظَ .

ابن السكيت : القَرِيعةُ والقَرعةُ : خيارُ المالِ . ويقال قد أقرعوه ، إذا أعطوه خَيْرَ النَّهْبِ . ويقال ناقة قريعة ، إذا كان الفحل يكثر ضرابها ويبطئ لقاحها .

[رفع]

قالوا : الرقيع : الرجل الأحق ، سُمِّيَ رَقِيْعًا لأن عقله كأنه قد أُخْلِقَ واسترْمَ واحتاج إلى أن يُرْقَعَ بِرُقْعَةٍ . ورجلٌ مَرَقَمَانٌ وامرأةٌ مَرَقَمَانَةٌ . وقد رَقَعَ يَرْقُعُ رَقَاعَةً .

ويقال رَقَعَتِ الثوبَ ورقَعته .

والسموات السبع يقال لها سبعة أَرْقَعَةٌ^(١) ، كُلُّ سماءٍ منها رَقَعَتِ التي تليها فكانت طَبَقًا لها ، كما يُرْقَع الثوب بالرُقْعَةِ . ويقال الرقيع : السماء الدنيا التي تلي الأرض ، سُمِّيَتْ رَقِيْعًا لأنها رَقَعَتِ بالأنوار التي فيها .

ويقال قرَّعنى فلانٌ بلومِهِ فما ارتفعت به ، أى لم أَدْرَثْ له .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : جوعٌ يَرْقُوعٌ ودَيْقُوعٌ ويَرْقُوعٌ ، إذا كان شديدًا . ويقال رَقَعَ الغرضَ بِسَهْمِهِ ، إذا أصابه ، وكلُّ إصابةٍ رَفْعٌ .

وقال ابن الأعرابي : رُقْعَةُ السَّهْمِ صَوْتُهُ في الرُّقْعَةِ . ويقال رَقَعَهُ رَقْعًا قَبِيحًا ، إذا شَتَمَهُ وهجَاه . ويقال رَقَعَ ذَنْبَهُ بسوطه ، إذا ضربه . ويقال : بهذا البعير رُقْعَةٌ من جربٍ ونُقْبَةٍ من جرب^(٢) ، وهى أوَّلُ الجرب .

(١) في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف » . وفي النهاية : « سبع أَرْقَعَةٌ بتأنيث الرقيع بمعنى السماء .
(٢) ونُقْبَةٌ من جرب ، ساقطة من د .

وقال ابن السكيت : يقال ما ترتفع منى
منى برقايع^(١) ، أى ما تعلينى ولا تقبل مما
أنصحك به شيئاً . ويقال للذى يزيد فى
الحديث : هو صاحب تَبْنِيْقٍ وترقيع وتوصيل ،
وهو صاحب رَمِيَّةٍ : يزيد فى الحديث .

[رعى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرعى

والرُعاق والرَّعِيق^(١) : الصوت الذى يُسَمَعُ
من بطن الدابة ، وهو الوُعاق . وقال الأصمى :
هو صوت جُردانه إذا تقلقلَ فى قُنْبِهِ .

وقال الليث : الرُعاق : صوتٌ يُسَمَعُ من
قُنْبِ الدابة كما يُسَمَعُ الوعيق من نَفْرِ الأثني .
يقال رَعَقَ يَرَعَقُ رُهَاقاً . ففرَّق بين الرعيق
والوعيق . والصواب ما قاله ابن الأعرابي .

باب العين والقاف مع اللام

عقل ، علق ، لقع ، لقم ، قلع ، قمل :
مستعملات .

[عقل]

فى الحديث أن امرأتين من هذيل افتتلتا ،
فرمت إحداهما الأخرى بحجرٍ فأصابَ بطنها
فقتلتها ، ف قضى رسول الله عليه بديتها على
عاقلة الأخرى .

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى
أنه قال : العاقلة هم المصيبة . قال : وقضى رسول
الله صلى الله عليه بديته شبه الممد والخطأ
الحض على العاقلة ، يؤذونها فى ثلاث سنين
إلى ورثة المقتول . قال : والعاقلة هم القرابة من

^٥ (١) فى الغاموس أنه كقطام ، وسحاب ، وكتاب .

قَبْلَ الأب . قال : ومعرفة العاقلة أن يُنظرَ إلى
إخوة الجاني من قبل الأب فيحملون ما تحمل
العاقلة ، فإن احتملوا أدوها فى ثلاث سنين ،
وإن لم يحمّلوا رفعت إلى بنى جدّه ، فإن لم
يحمّلوا رفعت إلى بنى جدّ أبيه ، فإن لم
يحمّلوا رفعت إلى بنى جدّ أبى جدّه ، ثم
هكذا لا ترفع عن بنى أبٍ حتى يعجزوا
قال ومن فى الديوان ومن لا ديوان له فى
العقل سواء .

وقال إسحاق بن منصور : قلت لأحمد
ابن حنبل : من العاقلة ؟ فقال : القبيلة ، إلّا

(١) فى النسختين : « والرعى » ، صوابه من
اللسان .

أنهم يُحمّلون بقدر ما لا يطيقون ، فإن لم تكن عاقلة لم يُحمّل في مال الجاني ولكن يُهدر عنه . وقال إسحاق : إذا لم تكن العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهدر الدية .

قلت : والعقل في كلام العرب : الدية ، سميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلًا ، وكانت أموال القوم التي يرقئون بها الدماء ، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يسكّف أن يسوق إبل الدية إلى فناء ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه . وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقل أعقله عقلاً ، والعقال : حبل يُفنى به يد البعير إلى ركبتيه فيشدّ به .

وقضى رسول الله صلى الله عليه في دية الخطأ الحض ويشبه العمد أن يغرمها عصبه القاتل ويُخرج منها ولده وأبوه فأما دية الخطأ الحض فإنها تقسم أخماساً : عشرين بنت مخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين ابن لبون ، وعشرين حقة ، وعشرين جذعة . وأما دية شبه العمد فإنها تغلظ ، وهي مائة بعير أيضاً ، منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون مائتين ثمانية إلى بازل عامها ، كلها خليفة . فمصبية

القاتل إن كان القتل خطأً محضاً غرّموا الدية لأرباء القاتل أخماساً كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العمد غرّموا مغلظة كما وصفت في ثلاث سنين . وهو العقل ، وهم العاقلة .

ويقال عقلت فلاناً ، إذا أعطيت ديته ورثته . وعقلت عن فلان ، إذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه . وهذا كلام العرب .

وروى عن الشعبي أنه قال : « لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً » . المعنى أن القاتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الدية عاقلة القاتل ؛ وكذلك إن صلح الجاني من الدية على مال بإقرار منه لم يلزم عاقلته ما صلح عليه . وإذا جنى عبد لرجل حرّ على إنسان جناية خطأً لم تغرم عاقلة مولاه جناية العبد ، ولكنه يقال لسيده : إما أن تسلمه برمته إلى ولي المقتول أو تغديه بمال يؤدّيه من عنده . وقيل معنى قوله « لا تعقل العاقلة عبداً » أن يجنى حرّاً على عبد جناية خطأً فلا يغرم عاقلة الجاني ثمن العبد . وهذا أشبه بالمعنى . ورواه بعضهم : « لا تعقل العاقلة العمد ولا العبد » .

وقال سعيد بن المسيب في تابعيه من أهل المدينة : المرأة تُعاقل الرجل إلى ثلث ديتها ، فإذا جازت الثلث رُدَّت إلى نصف دية الرجل . وممنه أن دية المرأة في أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل ، كما أنها ترث نصف ما يرث الذكور ، فجعلها سعيد بن المسيب جراحاً مساويةً لجراح الذكور فيما دون ثلث الدية ، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُنِيَ عليه ، فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كما يصبع الرجل ، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل ، وفي ثلاث أصابع ثلاثون كالرجل . فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى النصف مما للرجل .

وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إصبع المرأة خمساً من الإبل ، وفي إصبعين لها عشراً . ولم يعتبر الثلث الذي اعتبره ابن المسيب .

وفي حديث أبي بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت

النبي صلى الله عليه : « لو مبعوني عقلاً بما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه » . قال أبو عبيد ، قال الكسائي : العقال صدقة عام ، يقال أخذ منهم عقال هذا العام ، إذا أخذت منهم صدقته . وأنشد غيره لعمر بن العلاء الكلبي :

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً
فكيف لو قد سعى عمرو عقالين^(١)
لأصبح الحى أوباداً ولم يجدوا
عند التفريق في الهيجا جبالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضي الله عنه بالعقال الحبل الذي كان يُعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة ، إذا قبضها المصدق أخذ معها عقلاً يعقلها به . وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدى على كل فريضة عقلاً يُعقل به ، ورواه ، أى حبلاً .

(١) اللسان (عقل ، سعى ، وبد) . والشعر يقول في عمرو بن عتبة بن أبي سفیان ، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب فاعتدى عليهم . وانظر الخزانة ٣ : ٣٨٧ والأغانى ١٨ : ٤٩ ومجالس ثعلب ١٧١ .

ويقال : فلان قَيْدُ مائة ، وعِقَالُ مائة ،
إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل . وقال
يزيد بن الصِّعْق :

أساور بَيْض الدراعين وأبتنى
عقال المثين في الصباح وفي الدهر (١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : يقال
عَقَلَ الرجلُ يَعْقِلُ عَقْلاً ، إذا كان عاقلاً .
وقال غيره : سمّي عقلُ الإنسان - وهو تمييزه
الذي به فارق جميع الحيوان - عَقْلاً لأنه يعقله ،
أى يمدحه من التورط في المأساة ، كما يعقل
العقالُ البعيرَ عن ركوب رأسه . وقيل إن
الدية سمّيت عَقْلاً لأنها إذا وصلت إلى وليّ
المقتول عَقَلَتْه عن قتل الجاني الذي أداها ،
أى منعتَه . وقال الأصمعيّ : عقل الظبي يَعْقِلُ
عُقُولاً ، أى امتنع ؛ وبه سمّي الوَعِلُ عاقلاً .
ومنه المَعْقِلُ ، وهو الملجأ . وعقل الدواء
بطنه يعقله عَقْلاً ، إذا أمسكه بعد استطلاقه .
ويقال : أعطى عَقْلاً ، فمعطيه دواء يُمَسِّكُ
بطنه .

(١) البيت محرف في اللسان (عقل) .

وقال ابن شميل : إذا استَطْلَقَ بطنُ
الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه ، وقد
عقل الدواء بطنه ، سواء . ويقال القومُ على
مَعاقِلهم الأولى من الدية ، أى يؤدونها كما
كانوا يؤدونها في الجاهلية ، واحداً مَعْقَلةً .
وعقل المصدق الصدقة ، إذا قبضها . ويقال
لا تشتتر الصدقة حتى يعقلها المصدق ، أى
يقبضها . ويقال ناقة عَقْلاء وبعير أحقل بين
المَعْل ، وهو أن يكون في رجله التواء . والمَعْل :
أن يكون بالفرس ظلمع ساعة ثم ينبسط . وقد
اعتقل فلان رَحْمَه ، إذا وضعه بين ركابه وساقه .
واعتقل الشاة ، إذا وضع رجلها بين فخذه
وساقه فخلبها . ويقال لفلان عَقْلةً يَعْقِلُ بها
الناس ، يعنى أنه إذا صارَهم عقل أرجلهم ،
وهى الشَفَرَبِيَّة والاعتقال .

قال : وقال غير واحد : العَقْل : ضربٌ
من الوشى . والعقيلة : الكريمة من النساء
والإبل وغيرها ، والجميع العقائل . وعَقَلَ الظل ،
إذا قام قائم الظهيرة . ويقال اعتقل فلانُ
الرَّحْلَ ، إذا نوى رجله فوضعه على المورك .
وقال ذو الرمة :

أُطْلِتُ اعتقالَ الرَّحْلِ في مدلهمة
إذا شرك المومة أودى نظامها^(١)

أى خفيت آثار طرقها .
ويقال تمقل فلان قادمة رحله ، بمعنى
اعتقله . وقال النابغة :

* متمقلين قوادم الأكوار^(٢) *

وسمعت أعرابياً يقول لآخر : تمقل لى
بكفيمك حتى أركب بعيرى . وذلك أن بعيره
كان قائماً مثقلاً ، ولو أناخه لم ينهض به ويحمّله ،
فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع
فيهما رجله وركب .

ويقال اعتقل لسانه ، إذا لم يقدر على
الكلام . وقال ذو الرمة :

ومنعتل اللسان بنير خنبل
يميد كأنه رجل أميم^(٣)

- (١) ديوان ذى الرمة ٦٣٩ واللسان (عقل) .
(٢) فى حواشى اللسان : « الصنائى : هكذا أنشده
الأزهري ، والذي فى شعره :
فليأتينك قصائد وليدفن
ألف إليك قوادم الأكوار
وأورد فى روايات أخر ثم قال : وإنما هو للبرار
ابن سميد النقيسى . وصدره :
• يا ابن الهذيم إليك أقبل صحتى •
وانظر ديوان النابغة ٣٥ واللسان (عقل) .
(٣) ديوان ذى الرمة ٥٩٣ واللسان (عقل) .

قال أبو سعيد : يقال عقل فلاناً وعكّله ،
إذا أقامته على إحدى رجليه ، وهو معقول^(١)
منذ اليوم . وكلّ عقل رفع . وصار دم فلان
ممقلّ على قومه ، إذا غرّموه . ويقال اعتقل
فلان من دم صاحبه ومن طائلته ، إذا أخذ
العقل . والمماقل : حيث تمقل الإبل . وعقلت
المرأة شعرها ، إذا مسطّته . والماشطة : العاقلة .
والدرة الكبيرة الصافية عقيلة البحر . والمعقول :
العقل ، يقال ماله معقول ، أى ماله عقل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العقل :
التيثبت فى الأمور . والعقل : القلب ، والقلب :
العقل .

الليث : العقل : العقل ، وهو الحصن ،
وجمه عقول . وأنشد :

وقد أعددت للحدثان حصناً
لو أن المرء ينفعه العقول^(١)

قلت : أراه أراد بالعقول التحصن فى
الجليل ؛ يقال وعّل عاقل ، إذا تحصّن بوزره .

- (١) البيت لأحيحة بن الجلاح . الأغاني ١٣ : ١١٩
واللسان (عقل) .
(م ٣١ — تهذيب اللغة)

عن الصياد . ولم اسمع العقل بمعنى المقل
لغير الليث .

وعاقل : اسم جبل بميد . وبالدهناء
خبراء يقال لها مقل . قلت : وقد رأيتها وفيها
حوايا كثيرة تمسك ماء السماء دهرأ طويلا .
وإنما سميت مقل لإمساكها الماء .

وعواقل الأدوية : دراقيمها^(١) في معاطفها ،
واحدها عاقل .

والعقل من الرمل : ما ارتسك وتقل
بعضه ببعض ، ويجمع عقنقات وعقاقل .
وقال ابن الأعرابي : عققل الضب : كشيته
في بطنه .

ويقال لفلان قلب عقول ولسان ستول .
وفي حديث الدجال وصفته : ثم يأتي
الغضب فيعقل الكرم . روى سلمة عن
الفرأ أنه قال في قوله « يعقل الكرم » قال :
معناه أنه يخرج المقيلى - وهو الحصرم - ثم
يمسح ، أى يطيب طعمه .

ويقال أعقلت فلانا ، أى ألقيته عاقلا .
وبعضه فلانا ، أى سترته عاقلا .

(١) وكذا في اللسان (عقل ٤٩١) . وفي
القاموس : العاقل : معظم البحر ، أو موجه ، ومغطف
الوادي والنهر . . . وفى م : « تراقيعها » بالناء .

ومعقل : اسم رجل ، وكذلك عقيل ،
وعقيل .

[علق]

أبو عبيد عن الفرأ قال : القامة هى
العلق ، وجمعه أعلق . وأنشد :

* عيونها خزر لصوت الأعلق^(١) *

قلت : العلق : اسم جامع لجميع آلات
الاستقاء بالبكرة ، ويدخل فيه الخشبتان
اللذان تُنصبان على رأس البئر ، ويُلاقى بين
طرفيهما العالمين بجبل ، ثم يوتدان على الأرض
بجبل آخر بمد طرفاه إلى الأرض ، ويمدان
إلى وتدين أثبتا في الأرض ، وتعلق القامة -
وهى البكرة - من شعتى طرفى الخشبتين ،
ويستقى عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان .
ولا يكون العلق للسانية . وجملة الأداة من
الطائف والمحور والبكرة والنعامتين وحبالها
علق . هكذا حفظته عن العرب

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العلق : الحبل المعلق بالبكرة .
وأنشد :

(١) اللسان (علق ١٣٨) .

بئس مقام الشيخ ذى الكرامة^(١)
بحالة صرارة وقاه
وعلق يزقو زقاه الماه

قال : لما كانت البكرة معلقة في الحبل
جعل الزقاه له ، وإنما هو للبكرة . قال : والعلق :
الحبل الذى فى أعلى البكرة .

قال : وقوله « كلفتُ إليك علق »
القربة « و « عرق القربة » . فأما علقها
فالذى تشدُّ به ثم تملق . وأما عرقها فإن
تغرق من جهدها . قال : وإنما قال : كلفتُ
إليك علق القربة لأنَّ أشدَّ العمل عديم
السقى .

وفى الحديث أن امرأة جاءت بابن
لها إلى رسول الله صلى الله عليه وقد أعلقت
عنه من المذرة ، فقال : « علام تدغرن
أولادكن بهذه العلق ، عليكم بكذا » .

وقال عثمان بن سعيد فى حديث أم قيس :
« دخلتُ على النبى صلى الله عليه بابن لى وقد

أعلقتُ عنه^(١) » . قال : قال على بن المدينى :
قال سفيان : حفظته من فى الزهرى : « وقد
أعلقتُ عنه » .

قلت : والإعلاق : معالجة عُذرة الصبي
ورفعها بالإصبع . يقال أعلقتُ عنه أمه ، إذا
فعلت ذلك به وغمرت ذلك الموضع بإصبعها
ودفعته .

وقال ابن الأعرابى فياروى عنه أبو العباس :
أعلق ، إذا غمرَ حلق الصبي المذور ، وكذلك
دغَرَ . قال : والعلق : الدواهي . والعلق :
النايا أيضاً . والعلق أيضاً : الأشغال .

وقال الله عز وجل : (ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ
عَلَقَةً) [المؤمنون ١٤] ، العلقة : الدم الجافد
الغليظ ، ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى
الماء علقة ، لأنها حرام كالدم . وكل دم
غليظ علق .

ويقال علق العلق بمحك الدابة يعلق
علقاً ، إذا عض على موضع المذرة من خلقه
يشرب الدم . وقد يشرط موضع الحاجم

(١) فى اللسان : « وقد أعلقت عليه » .

(١) فى اللسان : « الشيخ بالكرامة » .

من الإنسان ويرسل عليه العلق حتى
يمص دمه .

قال : والعلوق من الدواب والناس : الذي
أخذ العلق بحلقه عند شربه الماء من عين
أو غيره .

ويقال علق فلان فلانة ، إذا أحبها ؛
وقد علقتها تعليقاً ، وهو معلق القلب بها .
والعلقة : الهوى اللازم للقلب .

والعلقة بالكسر : علاقة السيف والسطو .
ويقال : علق فلان يفعل كذا ، كقولك :
طلق يفعل كذا .

ويقال جاء بعلق فلق . وقد أعلق وأفلق ،
إذا جاء بالدهية . وعلق فلق لا ينصرف .
حكاه أبو عبيد عن الكسائي .

الحرائي عن ابن السكيت : ناقة علوق ،
إذا رمت بأنفها ومنعت دريتها . وأنشد
للجهمي :

وما نسيه كينايح السـ

ق ما تر من غيرة تضرب (١)

(١) اللسان (علق) .

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه ،
كالناقة التي تظهر بشمها الرأم والمطف ، ولم
ترأته .

أبو عبيد عن الكسائي : المعلق من
الإبل مثل العلق . وأنشد غيره :

أم كيف ينفع ما تعطى العلق به
رئمان أنف إذا ما ضن باللبن (١)

وقال ابن السكيت : العليقة : الناقة
يعطيها الرجل القوم يمتارون ، ويعطيهم دراهم
ليمتاروا له عليها . وأنشد :

أرسلها عليقة وقد علم
أن العليقات يلاقين الرقيم (٢)

يعني أنهم يودعون ركبهم ويخففون
عنها بهذه العليقة يركبونها .

وقال غيره : يقال للدابة علوق . والعلوق :
الغرة أيضاً . والعلوق : نبت . وقال الأعشى :

(١) لأنثون التلبي في المفضليات ١٦٣ واللسان
(علق) .

(٢) اللسان (علق ، رقيم) .

هو الواهب المائة المصطفيا

ة لاطَ العَلوقُ بهنَّ احمرارا^(١)

أى حسن هذا الدبتُ ألوانها .

وقال أبو الهيثم : العَلوق : ماء الفعل ،
لأنَّ الإبلَ إذا عَلِقَتْ وَعَقَدَتْ على الماء .
انقلبَت ألوانها واحمرَّت ، فكانت أنفَسَ
لها في نفس صاحبها .

وفي الحديث : « أرواح الشهداء في
أجواف طير خضرٍ تعلقُ من ثمار الجنة » ،
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : تعلقُ يعني
تَنَاقُلُ بأفواهها . يقال عَلِقَتْ تعلقُ علوقًا .
وأنشد :

* إنْ تدنُ من فَنِّ الألاءِ تعلقُ^(٢) *

(١) وكذا في اللسان . والمحق أن البيت ملحق
من اثنين في ديوانه ٤٠ . وما :
هو الواهب المائة المصطفيا
ة إما غلطا وإما عشارا

و :

بأجود منه بأدم الركا

ب لاط العَلوقُ بهنَّ احمرارا

(٢) للكهيت يصف ناقة . وصدره في اللسان
(علق) :

• أو فوق طاوية الحشى رملية •

الأصمعي : المعلق : قدَحٌ يعلقه الراكب
معه ، وجهه معلق .

أبو عبيد عن الأحر : حديثٌ طويل
المعلق ، أى طويل الذنَب .

ويقال فلانٌ عُلِقُ علمه ، [وطلبُ علمه ،
وتبعُ علمه^(١)] .

والعُلقة من الطعام والركب : ما يُتَبَلَّغُ
به وإن لم يسكن تامًا . ومنه قولهم :
« ارضَ من المركب بالتمليق » ، يضرب
مثلاً لرجلٍ يؤمر بأن يقنعَ ببعض حاجته
دون تمامها ، كالراكب عليقةً من الإبل ساعةً
بعد ساعة . ويقال : هذا السكلاُ لنا فيه عُلقة
أى بُلغة . وعندم عُلقةٌ من متاعهم ، أى بقية .
والعُلقة من الطعام : القليل الذي يُتَبَلَّغُ به .

وقال ابن السكيت : العَلَقُ : نبت .
وبعيرٌ عالقٌ : يرعى العَلَقُ . قال : ويقال
ما في الأرض عَلاقٌ ، وما فيها لَباقٌ ، أى ما فيها
مُرتَقَعٌ ، ويقال ما فيها ما يتَبَلَّغُ به . وقال

* ليسَ إلا الرجيعَ فيها عَلاقُ^(٢) *

(١) التكملة من د واللسان (علق ١٤٠) .

(٢) للأعشى في ديوانه ٤٣ واللسان (علق) .

وصدره :

• ولادة كأنها ظهر ترس •

الرَّجِيع : الْجُرَّة .

وقال الله عز وجل في صفة المرأة التي لا يُنصِفها زوجها ولا يُحسِن مُعاشرتها ولا يُنلِّي سبيلها : (فَغَدْرُوهَا كَالْمَلَقَةِ) [النساء ١٢٩] . وامرأة معلقة ، إذا لم يُدْفَق عليها زوجها ولم يطلقها ، فهي لا أيم ولا ذات بعل .

ويقال علق فلان لراحته ، إذا فسخ شطامها عن خطمها وألقاه عن غاربها^(١) فيكون أهنا لرعيها .

والعلقة : الإنب ، يلبسها نساء الأعراب وقال ابن السكيت : العلق : الشيء النفيس . قال : والعلق في الثوب : ما علق به . يقال هذا الشيء علق مصنعه ، أى يُصَنَّ به ، وجهه أعلق . ويقال ما عليه علقه ، إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمة . وقال أبو العباس العلق : الصدرية تلبسها الجارية تنبذل به^(٢) . ويقال فلان ذو معلق وفلان معلق ، إذا كان شديد الخصومة ، ومنه قول مهمل يرى كليها :

إن تحت الأحجار حزماً وعزماً

وخصياً ألدّ ذا مِعلاق^(١)

ومِعلاق الرجل : لسانه إذا كان جديلاً . ويقال للمِعلاق مُعلوق ، وهو ما يملق عليه الشيء .

وقال الليث : أدخلوا على الملقوق الضمة والمدة ، كأنهم أرادوا حدّ المدّهن والمدخل ثم أدخلوا عليه المدة . وكلُّ شيء علق به شيء فهو مِعلاقه . قال : وفرق ما بين الملقاق والمِلقاق أن الملقاق يفتح بالفتح ، والمعلق يعلّق به الباب ثم يدفع الملقاق من غير مفتاح فينفتح . يقال علق الباب وأزله . قال : ويكون تعليق الباب تركيبه ونصبه .

وقيل الليث : والعواق : الغول . وكلبة عواقلة : حريصة . وقال الطرماح :

عَوَلَقُ الحِرصِ إذا أمشَرَتْ

ساوَرَتْ فيه سُورَ السَّامِ^(٢)

(١) اللسان والمقاييس (علق) .

(٢) ديوان الطرماح ١٠٦ واللسان (علق) .

(١) كذا في النسختين . ول اللسان : « عن غاربها » .

(٢) وكذا في اللسان ، كأن الضمير للمعنى الثوب .

والعليق : القضيض يعلق على الدابة . قال :
ويقال للشرباب عليق . وأنشد لبعض الشعراء
وأظله شعراً مصنوعاً^(١) :

اسقِ هذا وذا وذاك وعلِّقْ

لا تسمَّ الشرابَ إلَّا عليقا

ويقال للشيوخ : لقد علقَ السَّكَبَرُ منه
مَعَالِيقَهُ ، جمع مَعَلَقٍ . ومعاليق المقود والشُّفوف :
[ما^(٢)] يُجْمَلُ فيها من كل ما يحسُنُ فيها .

والعلِّيق : نيات معروف يتملّق بالشجر
ويلتوى عليه .

وقال ابن السكيت : العلوق : ما يعلق
بالإنسان . قال : والمنيةُ علوق . وقال المفضل
الفكري :

وسائلةٍ بشعلبةٍ بنِ سَيرٍ

وقد علقَتْ بشعلبةٍ العلوق^(٣)

ومعاليقُ : ضربٌ من النخل معروف .
وقال الرازي يصفه :

لئن نبجوتُ ونَجَتُ معاليقُ
من الدُّبَا لئنِ إذا لمرزوق^(١)

أبو الحسن اللحياني : سلق فلان فلاناً
بلسانه وعَلَقَه ، إذا تناوله .

وقال ابن شميل : يقال لفلان في هذه
الدار عِلَاقَة ، أى بَقِيَّةُ نصيبٍ . والدَّعْوَى
يقال لها عِلَاقَة . وقال ابن السكيت : بغيرُ عالقٍ :
يرعى العَلَقَى . وبغير عالقٍ : يعلّقُ المضاهَ ،
أى يَنْتِفِ منها ، سُمِّيَ عالقاً لأنه يعلّقُ
المضاهَ لَطُولَه .

[لعل]

يقال لَعِقْتُ الشَّيْءَ أَلَعَقُهُ لَعَقًا . والألَعوقُ :
اسم كلِّ ما يُلَعَقُ من دواءٍ أو عَسَلٍ أو غيره .
والمَلَعَمَة : ما يُلَعَقُ به . والألَمَة : الشَّيْءُ القليلُ
منه . ولَعِمْتُ لَمَعَةً واحدة . والألماق : ما بَقِيَ
في فَيْكٍ من طعامٍ لَمَعَتَه .

(١) اللسان (علق) والاشتقاق ٢٥٩ . وفيه أن
معاليق اسم نخلة معروفة .

(١) في اللسان : « وأنشد لبعض الشعراء ، وأظن
أنه لبيد ، وإنشاده مصنوع » .

(٢) التكملة من اللسان (علق ١٣٧) ، وليست
في اللسختين .

(٣) م : « العلون » د : « الفنون » ، صوابه
من الأسميات ٢٣٥ واللسان والمقاييس (علق)
ولإصلاح المنطق ٣٦٨ .

وفي الحديث « إنَّ للشَّيْطَانِ لَمَوْقًا » ،
وَالْمَوْقُ : اسم لما تَلَقَّعَهُ .

أبو عبيد عن الفراء : يقال للرجل إذا
مات : قد لَمَعَ لِمَعةً . ويقال قد أَلَمَقَتْهُ من
الطَّامِ ما يَلْمَعُهُ ، إلحاقًا .

وقال ابن دريد : اللَّمَّوقَةُ : سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيمَا
أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ وَخِيفَةٍ فِيمَا أَهْوَى . ورجلٌ
لَمَّوقٌ : مَسْلُوسُ الْعَقْلِ .

[لَقَعَ]

أبو عبيد عن الفراء قال : اللَّقَاعَةُ
وَالْتَلْقَاعَةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَامِ . وقال غيره :
الْلُقَاعَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ . ويقال لَقَعَهُ
بِالْبُعْرَةِ ، إذا رماه بها ، وألَمَعَهُ بَعِينُهُ ، إذا أصابه
بها . وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه
دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : إنَّكَ
لِدُوكْدُنَةٌ ، فلما خرج من عنده أخذته قَفَقْفَةٌ ،
أى رَعْدَةٌ ، فقال لصاحبه : أتُرَى الْأَحُولَ
لَقَعَنِي بِمِيقَةٍ ؟ يعنى هشامًا أنه أصابه بعونه . وكان
أَحُولٌ .

وقال الليث : اللَّقَاعُ : الْكَيْسِيَّامُ الْغَلِيظُ .

قلت : هذا تصحيف ، والذي أرادَه
الْلَفَاعُ بِالْفَاءِ ، وَهُوَ كَسَالٌ يُتَلَفَّعُ بِهِ . ومنه قول
أبي كبير يصف ريش النَّسْرِ :

* حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَالْلَّفَاعِ الْأَطْحَلِ (١) *

وقال أبو عبيدة : فلانٌ لَقَعَةٌ ، للذي
يَتَلَقَّعُ الْكَلَامَ وَلَا شَيْءَ وراءَ الْكَلَامِ .
وامرأةٌ مِلَقَعَةٌ : فِحَّاشَةٌ . وأنشد :

* وَإِنْ تَكَلَّمْتَ فَكُونِي مِلَقَعَةً (٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال التُّقِعَ
لُونُهُ ، وَالتُّفِعَ لُونُهُ ، وَاسْتُفِعَ لُونُهُ ، وَنُطِعَ
وَاسْتُنُطِعَ ، وَاسْتُنُطِعَ لُونُهُ ، بمعنى واحد .

وقال ابن شميل : إذا أخذ الذباب شيئًا
بِمُتْلَكِ أَنْفِهِ مِنْ عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ .

وقال غيره : مرَّ فلانٌ يَلْقَعُ ، إذا أسرع .
وقال بعض الرِّجَازِ :

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ
وَسَطَ الرَّكَّابِ يَلْقَعُ (٣)

(١) اللسان (لَقَعَ) بتسوية إلى «الهذلي» . وصدره :
في ديوان الهذليين ٢ : ٩٩ :

• نجفا بذات لها خواني ناهض •

(٢) اللسان (لَقَعَ) .

(٣) اللسان (لَقَعَ) .

وقال الحياى : التميم لوئه ، والتميم لوئه ،
إذا تغير لوئه .

[قلع]

روى عن النبي صل الله عليه أنه قال :
« لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب » . قال
أبو العباس : سمعت ابن نجدة يقول : قال
أبو زيد : القلاع : الساعى بالرجل إلى السلطان
بالباطل . قال : والقلاع : القواد . والقلاع :
النباش . والقلاع : الكذاب . قال : وقال
ابن الأعرابي : القلاع : الذى يقع فى الناس
عند الأمراء ، سمى قلاعاً لأنه يأتى الرجل
المتمكن عند الأمير ، فلا يزال يقع فيه ويشى
به حتى يقلعه ويؤزله عن مرتبته . والديبوب :
النمام القتات .

وقال الليث : يقال : قد أفلعوا بهذه
البلاد قلاعاً ، إذا ابتغوها . وأنشد فى صفة
الشفن :

مواخر فى سواء اليم مقلعة

إذا علوا ظهر قف ثمت انحدروا^(١)

قال : شبهها بالقلعة . أفلعت : جعلت
كانها قلعة .

(١) اللسان (قلع) برواية : « سماء اليم » .

قلت : أخطأ الليث فى تفسير قوله مقلعة
أنها جعلت كالقلعة وهى الحصن فى الجبل .
والشفن المقلعة : التى سويت عليها القلاع ،
وهى الشراع والجلال التى إذا رفعت ساقط
الريح السفينة بها .

وأخبرنى أبو الفضل عن أبى العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال : القلاع : شراع السفينة ،
والجميع : القلع . قال : والقلاع : والخراع
واحد ، وهو أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً ، يقال
انقلع وانخرع . قال : والقلع : الكيف
تكون فيه الأدوات . قال : ومن أمثالهم :
« شحى^(١) فى قلعى » ، والجميع قلعة وقلاع .
قال . ومعنى قولهم « شحى فى قلعى » مثل
لمن حصل ما يريد قال : وقول همر فى ابن
مسعود : « كفيف ملئ علماً » شبه عمر قلب
ابن مسعود بكيف الراعى ، لأن فيه مبراته
ومقصيه^(٢) وشغيزته^(٣) ونصحه^(٤) ، ففيه

(١) فى اللسان والقاموس : « شحى » .

(٢) فى اللسان : « والمقصان : ما يقم به الشعر ،

ولا يفرد . وهذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده :

وقد حكاه سيوطه مفرداً فى باب ما يعتدل به » .

(٣) الشغيزة بالزاي : المسلة . د : « شغيزته »

وصوابه فى م .

(٤) جمع نصاح ، ككتاب ، وهو الخيط .

كل ما يريد . هكذا قلبُ ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم .

وقال ابن الأعرابي : القلعة : السحابة الضخمة ، والجبل قلع . والحجارة الضخمة هي القلاع أيضاً . قال : والقلعة : الحصن ، وجمعه قلوع قال : والقلاع : الحجارة والقلع : الرجل البليد الذي لا يفهم . والقلع : الذي لا يثبت على الخيل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه « كان إذا مشى تقلع » ، وفي حديث ابن أبي هالة : « إذا زال زال قلماً » و يروى « قلماً »^(١) ، والمعنى واحد ، أراد أنه كان يقول قد تمته على الأرض إقلاًلاً بانناً ويباعد بين خطاه ، لا كمن يمشى اختيلاً وتنمناً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القلوع : القوس التي إذا نزع فيها انقلبت وقال غيره : القلوع : الناقة الضخمة الثقيلة ، ولا يقال للجمل ؛ وهي الدلوح أيضاً . والقلع : المرأة الضخمة الجافية .

(١) الكلام محرف منقوس في اللسان (قلح) .

قلت : وهذا كله مأخوذ من القلعة وهي السحابة الضخمة . وكذلك قلعة الجبل والحجارة .

وقال الفراء : يقال مَرَجَ القلعة : للقرية التي دون حلوان العراق ، ولا يقال مرج القلعة . وقال أبو عبيد : قال الأسمعي : القلح : الوقت الذي تقلع فيه الحمى . والقلوع : من الإفلاع . وأنشد :

كَأَنَّ نَطَاطَ خَيْرٍ زَوَدَتْهُ
بِكُورِ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ^(١)

ونطاة خير : قرية منها على عين ماء مؤب^(٢) ، وهي كثيرة الحمى .

أبو عبيد عن الفراء قال : القلعة والقلاعة ، يشدد ويخفف ، هما قشر الأرض الذي يرتفع من السكاة فيدل عليها ، وهي القلعة .

(١) وكذا ورد في اللسان (قلح) بدون نسبة . وهو للشماخ في ديوانه ٥٧ . وقد ورد بهذه النسبة في (نطا) .

(٢) انظر اللسان (أبي س ٦) .

وقال الليث : القُلَّاعُ : الطين الذي
يتشقق إذا نصب عنه الماء ، كلُّ قطعة منها
قُلَّاعة .

وقال ابن الأعرابي : القُلَّاعُ : نبتٌ من
الجنبة ، ونعيم المرعى هو رطباً كان أو يابساً .
رواه ابن حبيب عنه . والقُلَّاعُ بالتخفيف من
أدواء الفم والحلق .

ويقال أقلع الرجلُ عن عمله ، إذا كفَّ
عنه . وأقلعت السماء بعدما مطرت ، إذا
أمسكت .

وقال أبو عبيدة : دائرة القالع هي التي
تكون تحت اللبَد ، وهي لا تُستحب .

الحراني عن ابن السكيت قال : القَلَمَانِ
هما من بني نُمير ، وهما صِلَاةٌ وشُريحُ ابنا
عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن
نُمير . وأنشد :

رغبنا عن دماء بني قُريع

إلى القَلَمَيْنِ لِنَهْمِ اللَّبابِ (١)

(١) وكذا ورد في اللسان (قلع) بدون نسبة .
وقد وجدت البيهقي لناهم بن ثومة في الأغاني ١١ : ٣٧ .

وقلنا للدليل أقيم إليهم
فلا تلغى بغيرهم كلابُ

[قلع]

قال ابن المظفر : القُعَالُ : ما تنافرت من
نور العنب وفاغية الحناء وأشباهه . وقد أفعَل
النور ، إذا انشقَّ عن قُعَالته . واقتله الرجلُ ،
إذا استنفذه في يده عن شجره .

وقال غيره : أفعال النور بمعنى أفعَل .

وقال الأصمعي : القواعل : رؤوس الجبال .

وقال امرؤ القيس :

* عُقَابُ يَنْوُفَ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ (٢) *

والقييلة : العُقَاب التي تسكن قواعل
الجبال . وأنشد :

* وحلَّقتُ بك العُقَابُ القِيَمَةَ (٣) *

(١) د : « ليوف » تهريف . ويروى : « تنوف » :
ويروى « تنوفي » وهي رواية الديوان ٩٤ ، وصدره :

* كأن دناراً حلقت بأبوانه *

(٢) الرجز لخالد بن قيس بن مقعد ، كما في مجالس
تعلب . ٤٥ . واللسان (قلع) .

(٣) الرجز لخالد بن قيس بن مقعد ، كما في مجالس
تعلب . ٤٥ . واللسان (قلع) .

تُقْبَلُ إحدى القدمين على الأخرى . يقال
قَمُولَ في مشيه قَمُولَةً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَمُولٌ ، إذا
مشى مشية قبيحة . قال : والقَمَلُ : الرجل
القصير البخيل المشؤوم ، كأنه يعرف بقدميه
التراب ، يعنى المَقْمُولُ . والقَمَلُ : عود يسمى
المَشْحَطُ ، يُجَمَلُ تحت^(١) سُرُوعِ القطوف
لئلا تتعفّر .

وقال ابن الأعرابي : القيملة : المرأة
الجافية النليظة العظيمة .

وقال غيره : الأفعيلال : الانتصاب في
الركوب . وصغرة مُقْمَالَةٌ ، أى منتصبه لأصل
لها في الأرض .

وقال الأصمعي : القَمُولَةُ في المشى : أن

باب العين والقاف مع النون

كلُّ جماعةٍ منهم عُنُق . ومنه قوله :

إن العراقَ وأهلهُ

عنقٌ إليك فهيتَ هيتاً^(٢)

أراد أنهم مالوا إليك جميعاً . ويقال
هم عُنُقٌ واحدٌ عليه ، وإلبٌ واحد . وقيل
في تفسير الآية : فظَلَّتْ أعناقهم ، أى رقابهم ،
كقولك : ذَلَّتْ له رقاب القوم وأعناقهم .

عُنُقٌ ، قَنَعٌ ، قَعْنٌ ، نَعَقٌ ، نَقَعٌ : مستعملة .

قلت : أمّا :

[عنق]

فإنه مهمل ، إلا أن يكون العِيقَانُ فِعْيَالاً
منه ، وهو الذَّهَبُ ، والأقرب إنه فِعْلَانٌ من
عَقَى يَعْقِي ، والنون زائدة .

[عنق]

قال الله جلّ وعز : (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ
لِأَعْيُنِنَا) [الشعراء] . أكثر المفسرين
ذهبوا بمعنى الأعناق في هذه الآية إلى الجماعات ،
يقال جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاءوا فرقا ،

(١) في اللسانين : « تحت » ، سواء من اللسان
والقاموس . وفي اللسان أيضا : « سُرُوعٌ » بالعين
المعجمة ، وهما لنتائج .

(٢) لشاعر يخاطب علي بن أبي طالب . اللسان
(عنق) .

وقد مرّ تفسير قوله « خاضعين » على ما قال فيه اللحيون .

والمُعْنَقُ مؤنثة ، وقد ذكره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقالُ ضُرِبَتْ عنقه . وقال رؤبة يصف السراب أو الآل :

تبدو لنا أعلامه بعد الفراق
خارجةً أعناقها من مُعْتَنَقٍ^(١)

ذكر السراب وانقماش الجبال فيه إلى ما دون ذراها . والمعتنق : مخرج أعناق الجبال من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أعناقها . ويقال عانق الرجل جاريته ، وقد تعانقا . فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب ، ومنه قول زهير :

* إذا ما ضاربوا اعتنقا^(٢) *

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التعانق ، وكلٌّ في كلٍّ جائز .

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ وجمالس ثعلب ٤١٨ واللسان والمناقب (عنق) .

(٢) البيت بتمامه كما في ديوان زهير ٥٤ واللسان (عنق) :

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُنُقُ : الجمع الكثير من الناس . قال : والعُنُقُ : القطعة من المال . قال : والعنق أيضا : القطعة من العمل ، خيراً كان أو شراً .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة » . قال ابن الأعرابي : يقال لفلانٍ عنقٌ من الخير ، أى قطعة ، فمعناه أنهم أكثر الناسِ أعمالاً . وقال غيره : هو من طول الأعناق ؛ لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مشرّبون لما أُعِدَّ لهم من النعيم .

وفي حديث آخر : « يخرجُ عنق من النار » .

وقد تخفف العُنُقُ فيقال عُنُق .

والماتقاء : جحرٌ من جحرَةِ اليربوع يملؤه تراباً ، فإذا خاف اندس فيه إلى عنقه فيقال : تعنق .

قال : وأخبرني المنفلد أنه يقال لجحرَةِ اليربوع : الماتقاء والماتقاء ، والقاصماء ، والماتقاء ، والراطاء ، والدّاماء .

أبو عبيد : من أمثال العرب : « طارت بهم العنقاء المغرب » ولم يفسره ، . وقال الليث : العنقاء : اسم ملك ، والتأنيث عنده للفظ العنقاء . وقال غيره : العنقاء من أسماء الداهية . وقيل العنقاء طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها ؛ يقال : « ألوى به العنقاء المغرب »^(١) . وقال أبو زيد : العنقاء : أكمة فوق جبل مشرف . وقال الزجاج : العنقاء المغرب : طائر لم يره أحد . وقال عكرمة في قول الله جل وعز : (طَيَّرْنَا بِهَا بَيْلًا) [الفيل ٣] قال : هي عنقاء مفرية . فهذا جميع ما جاء في العنقاء المغرب .

وقال ابن شميل : إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عنق . قال : والعنق من الناس الجماعة . وجاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاءوا إرسالاً . وقال الأخطل :

وإذا الميثون تواركت أعناقها
فاحل هناك على فتى سجال^(٢)

(١) في اللسان : « ألوت » .

(٢) ديوان الأخطل ١٦٠ واللسان (عنق) . وفي النسختين : « وإذا الميثون » ، صوابه في الديوان واللسان .

قال ابن الأعرابي : أعناقها : جماعاتها . وقال غيره : ساداتها . وقال : المعنقة : القلادة . والمعنقة^(١) : دويبة . والعنق والعنوق : ضرب من السير ، وقد أعنقت الدابة .

وقال أبو زيد : كان ذلك على عنق الدهر ، أي على قديم الدهر . والعنق : الأثني من أولاد المعزى إذا أتت عليها السنة ، وجسمها عنوق ، وهذا جمع نادر . ويقولون في العدد الأقل : ثلاث أعنق وأربع أعنق . وقال الفرزدق :

دع دِعْ بأعنقك التوائيم لائق
في باذخ يا ابن المراغة عالي^(٢)

وقال أوس بن حجر في العنوق :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ
له ظأب كما صَخِبَ الغريم^(٣)

(١) ضبطت في اللسان كسابقها بكسر الميم وسكون العين وهو ما ارتضاه الزبيدي ، بعد أن ذكر ضبط القاموس أنه كمدثة . وقد ضبط في د بشدة فوق النون فقط ، وفي م بشدة فوقها مصحوبة بالفتحة .

(٢) ديوان الفرزدق ٧٢٦ واللسان (دع ، عنق) .

(٣) ديوان أوس ٢٥ واللسان (عنق ، ظأب ، صوع) . وقال ابن بري : هذا البيت للمعلبي بن جال العبدي . اللسان (ظأب ، صوع) .

ومن أمثال العرب : « هذه العُنوق بعد الثَّوق » ؛ يضرب مثلاً للذي يُحطُّ عن مرتبته بعد الرفعة ، أنه صار يرى العُنوق بعد ما كان يرى الإبل . وراعى الشاء عند العرب مهين ذليل ، وراعى الإبل قوى ممتنع .

وعنَّاق الأرض : دابةٌ فوق السَّكَب الصَّيْنِي يصيد كما يصيد الفهدُ ويأكل اللحم ، وهو من السَّباع ، يقال إنه ليس شيء من الدوابِّ يوبَّر - أى يعفَى أثره إذا عدا - غيره وغير الأرنب ؛ وجمعه عُنوقٌ أيضاً ، والفُرْسُ تسميه « سياه قوش » ، وقد رأيتُه في البادية أسودَ الرأس أبيض سائرَه . ورأيت بالدهناء شبه منارةٍ عاديةٍ مبنيةٍ بالحجارة ، ورأيتُ غلاماً من بني كليب بن يربوع يقول : هذه عُنَاقُ ذى الرمة ، لأنه ذكرها في شعره ^(١) .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : لقيتُ منه أذُنِي عُنَاقِي ، أى داهيةً وأمرأشديداً . قال : ويقال جاء فلانٌ

بأذُنِي عُنَاق ، أى جاء بالكذب الفاحش . ويقال رجَعَ فلانٌ بِالعُنَاق ، إذا رجَعَ خائباً ؛ يوضع العُنَاقُ موضع الخيبة . وأنشد ابن الأعرابي :

أَمِنْ تَرْجِيْعٍ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَاحاً لَكُمْ وَأَيْتُمْ بِالْعُنَاقِ ^(١)

وصفهم بالجن

والأعناق : فحلٌ من خيل العرب معروف ، إليه تنسب بناتُ أعنقٍ من الخيل الجياد . وأنشد ابن الأعرابي :

* تَظَلُّ بَنَاتُ أَعْنَقٍ مُسَرِّجَاتٍ ^(٢) *

ويروى : « مُسَرِّجَاتٍ » . قال أبو العباس : اختلفوا في أعنق ، فقال قائل : هو اسمُ فرس . وقال آخرون : هو دِهقانٌ كثير المال من الدهاقين . فمن جعله رجلاً رواه « مُسَرِّجَاتٍ » ، ومن جعله فرساً رواه « مُسَرِّجَاتٍ » .

(١) يشير إلى قوله (الديوان ٣٢٠ واللسان عنق) .
مراعاتك الآجال ما بين شارع
إلى حيث حادث عن عناق الأواعس

(١) اللسان (عنق ، قرا) وإصلاح النطق ٢٠٤ .
(٢) نسبة ابن فارس في المحفل والمقاييس إلى ابن أحر . وهو في اللسان (عنق) بدون نسبة . وعجزه : لرؤيتها يرحن ويقتدينا .

وفي حديث مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى أَنَّهُمَا كَانَا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ
فَأَنَاقُوا لَيْلَةً مُعْرِسِينَ ، وَتَوَسَّدَ كُلُّ ذِرَاعٍ
رَاحِلَتَهُ . قَالَا : فَانْقَبِهِنَّمَا وَلَمْ تَزَرَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَاتَّبَعْنَاهُ فَأَخْبَرَنَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ
أَمْتِهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ اخْتَارَ
الشَّفَاعَةَ . قَالَ : « فَاذْهَبْنَا إِلَى النَّاسِ مَعَانِيْقَ
نُبَشِّرُهُمْ » ، قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ مَعَانِيْقَ أَيْ مُسْرَعِينَ ،
يُقَالُ أَعْنَقْتُ إِلَيْهِ أَعْنَقُ إِعْنَاقًا . وَرَجُلٌ
مُعْنِقٌ وَقَوْمٌ مُعْنِقُونَ وَمَعَانِيْقٌ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرَقِ
مَا حَكَنْتُ أَحْسَبَهَا قَرِيبَ الْمُعْنَقِ^(١)

وقال ذو الرمة :

أَشَاقَقْتُ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ
بَادِعَاصِ حَوْضِ الْمُعْنِقَاتِ النُّوَادِرِ^(٢)

قال شمر : قال أبو حاتم : الْمُعْنِقَاتُ :
الْمُقَدَّمَاتُ فِيهَا . قَالَ : وَالْمُنَقَّ وَالْمُعْنِقُ مِنَ
السَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ اسْمَانِ مِنَ أَعْنَقَ إِعْنَاقًا .

(١) ديوان القطامي ٣٢ واللسان (عنق) ١٤٧ .
(٢) ديوان ذي الرمة ٢٨٢ واللسان (عنق) ١٤٧ .

وفي النوادر : أَعْلَقْتُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْفَقْتُ ،
وَبِلَادٌ مُعْلِقَةٌ وَمُعْنِقَةٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ .
وَوَادِي الْعَنْاقِ بِالْحِمَى فِي أَرْضِ غَنَى .

وقال أبو حاتم : الْمَعَانِقُ هِيَ مُقَرَّرُضَاتُ
الْأَسَاقِي ، لَهَا أَطْوَاقٌ فِي أَعْنَاقِهَا بِيضَاءُ .

ويقال عَنَقَتْ السَّحَابَةُ ، إِذَا خَرَجَتْ
مِنْ مَعْظَمِ الْغَيْمِ ، تَرَاهَا بِيضَاءً لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ
عَلَيْهَا . وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

مَا الشُّرْبُ إِلَّا نَفَّيَاتٌ فَالْصُّدْرُ
فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فِيهِ الصُّبْرُ^(١)

وقال ابن شميل : مَعَانِيْقُ الرَّمَالِ : حِبَالٌ^(٢)
صَفَارٌ بَيْنَ أَيْدِي الرَّمَالِ ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِقَةٌ .

ويقال : أَعْنَقْتُ الثَّرِيَا ، إِذَا غَابَتْ .
وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي حِينَ أَعْنَقْتُ الثَّرِيَا
سُقَيْتُ الرَّاحَ أَوْسَمًا مَدُوفًا^(٣)

(١) اللسان (عنق) .
(٢) م : « جبال » بالجيم .
(٣) اللسان (عنق) .

وأعفت النجوم ، إذا تقدّمت للمنيب .
والمُنق : السابق ؛ يقال جاء الفرس مُنقاً .
ودابة مُنق : قد أعتق .

[نق]

قال الله عزّ وجل : (وَمَثَلُ الَّذِينَ
كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا
دُعَاءَ وَنِدَاءَ) [البقرة ١٧١] قال أهل
اللغة الفراء وغيره : النفيق : دعاء الراعي الشاء .
يقال انفق بضأنك ، أى ادعها . وقد نفق بها
ينفق نفيقاً .

وأخبرني المذريّ عن أبي طالب عن
أبيه عن الفراء في قول الله عزّ وجل : (وَمَثَلُ
الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ) الآية
قال : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم
بالراعي ولم يقل كالنعم . والمعنى والله أعلم : مثل
الذين كفروا كالبهايم التي لا تفقه ما يقول
الراعي أكثر من الصّوت ، فأضاف التشبيه
إلى الراعي والمعنى في المرعى . قال : ومثله في
السهكلام ؛ فلان يضاف لك خوف الأسد ،
المعنى كخوف الأسد ، لأن الأسد معروف
أنه الخوف .

قلت : ونحو ذلك قال أبو عبيدة فيما
أخبرني المذريّ عن الغساني عن سلمة عن
أبي عبيدة .

وقال الزجاج : ضرب الله لهم هذا المثل
وشبههم بالنم المنعوق بها بما لا تسمع منه إلاّ
الصّوت ، فالمعنى مثلك يا محمد ومثاهم كمثل
الناعق والمنعوق به بما لا يسمع ، لأنّ سمعهم
لم يكن ينفقه ، فكانوا في تركهم قبول
ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

وقال الليث : يقال نفق الغراب ونفق ،
بالعين والغين .

قلت : كلام العرب نفق بالعين ، ونفق
الراعي بالشاء بالعين ، ولم أسمعهم يقولون في
الغراب نفق ، ولكنهم يقولون نعب بالعين .

والناعقان : كوكبان من كواكب الجوزاء ،
وهما أضوأ كوكبين فيها ، يقال إن أحدهما
رجلها اليسرى والآخر منكبا الأيمن الذي
يسمى المنكبة .

[نق]

قُمين : حى من بنى أسد . وأنشد
أبو عبيدة :

(م ٣٣ — تهذيب اللغة)

فدا خالتي وفدي خليلي

وأهلي كلهم ابني قمين

وقال أبو بكر بن دريد : القمن : قصر فاحش في الأنف . ومنه اسم قمين .

قلت : والذي صح للثقاق^(١) في عيوب الأنف القمم بالميم . روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : القمم : ضخم الأرنبة وتوهدا وانخفاض القصبية . وقال : والقمم أحسن من الخلس والفطس .

قلت : وقد عاقبت العرب بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل الأئيم والأئين ، والغيم والغين ، ولا أبعد أن يكون القمم والقمن منها .

وقال الليث : القيمون من العشب معروف ، على بناء فيعول ، وهو ما طال منه . قال : واشتقاقه من قمن . قال : ويجوز أن يكون قيمون فملونا^(٢) من القيم كما قالوا زيتون من الزيت ، والنون مزيدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) في النسختين : « قيمونه » ، صوابه من اللسان (قمن) .

[قنح]

أبو العباس عن . ابن الأعرابي قال : أقنح الرجل ، إذا صادف القنح ، وهو الرمل المجتمع . وقال أبو عبيد : القنح : أسفل الرمل وأعلاه .

وقال الأصمعي : القنح : متسع الحزن حيث يسهل . وقال ذو الرمة : وأبصرن أن القنح صارت نطاقه قرأشاً وأن البقل ذاو ويابس^(١) قال : ويجمع القنح قنعة وقنمنا .

وقال ابن شميل : القنعة من الرمل : ما استوى أسفلهُ من الأرض إلى جنبه ، وهو اللبب وما استرق من الرمل .

وأخبرني المفردى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : قنيت بما رزقت ، مكسورة ، وهي القنعاة . وقنعت إلى فلان ، يريد خضعت له والترقت به وانقطعت إليه . وقال الله جل وعز : (وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ وَالْمَعْرُ) [الحج ٣٦] .

(١) ديوان ذي الرمة ٣١٣ واللسان (قنح) ١٧٤ .

وأفادني المندري عن ابن اليزيدي لأبي
زيد النحوي قال : قال بعضهم : القانع السائل ،
وقال بعضهم : المتعفف ؛ وكلُّ يصلح . وقال
الفراء : القانع : الذي يسألك ، فإذا أعطيتَه
شيئاً قبله

وقال أبو هبيل في تفسير حديث رواء :
« لا يجوز شهادة كذا وكذا ، ولا شهادة
القانع مع أهل البيت لهم » .

قال : القانع الرجل يكون مع الرجل
يطلب فضله ويسأل معروفه . قال : ويقال
قَنَعَ يَقْنَعُ قَنوعاً ، إذا سأل ، وقَنَعَ يَقْنَعُ
قَناعةً ، إذا رضى ، الأول بفتح النون من قَنَعَ ،
والآخر بكسرها من قَنَعَ . وأنشد أبو عبيد
قول الشماخ :

لَمَّا لُ الرء يُصَلِّحُه فَيُفْنِي

مفارقة أعف من القنوع^(١)

أى من المسألة . وهكذا قال ابن السكيت .
ومن العرب من أجاز القنوع بمعنى القناعة ،
وكلام العرب الجيد هو الأول .

(١) ديوان الصماخ ٥٦ واللسان (قنق ١٧٤) .

وقول الله جل وعز : (مُطْعِمِينَ مُقْنِعِينَ
رءوسهم) [إبراهيم ٤٣] قال لى أبو الفضل :
سمعت أحمد بن يحيى يقول : المُقْنِعُ : الذى
يرفع رأسه ينظر فى ذل . قال : والإقناع : رفعُ
الرأس والنظرُ فى ذل وخشوع . وبروى عن
النبي صلى الله عليه أنه قال فى الدعاء : « تُقْنِعْ
يَدَيْكَ فى الدعاء » تقنع يديك فى الدعاء ، أى
ترفعهما . وقال ابن السكيت : يقال أقنَعَ
رأسه ، إذا رفعه . قال : وأقنَعَنى كذا وكذا ،
أى أرضانى . قال : وقنعت الإبل والنم
للمرتع ، إذا مالت إليه ؛ وأقنَعْتُها أنا . وقال
القتيبى : المُقْنِعُ رأسه : الذى رفعه وأقبل بطرفه
إلى ما بين يديه . قال : والإقناع فى الصلاة
من تمامها . وقال الليث : الإقناع : أن يُقْنَعَ
البعير رأسه إلى الحوض ليشرب منه ، وهو
مدُّه رأسه . قال : والرجل يُقْنَعُ الإناء للماء
الذى يسول من شغب ، ويُقْنَعُ رأسه نحو الشيء
إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه . وقال المعاج :
* أشرف رواقه صليفاً مُقْنِعاً^(١) *

(١) اللسان (قنق ١٧٣) وإنما البيت لرؤية
فى ديوانه ٨٩ .

يعنى عنق الثور فيه كالانتصاب أمامه .
وأقنع الإناء في النهر ، إذا استقبل به جربة
الماء . قال : والمُقنعة من الشاء : المرتفعة الضرع
ليس في ضرعها تصوب .

وأخبرني المذري عن ثعلب عن سلمة
عن الفراء : ناقة مقنعة الضرع : التي أخلافها
ترتفع إلى بطنها . قال : والمقنعة من الإبل :
الذي يرفع رأسه خلفة . وأنشد :

* بمقنعة من رأسه جُحاشير^(١) *

وقال ابن شميل : أقنع فلان رأسه ، وهو
أن يرفع بصره ووجهه إلى ما يحال رأسه من
السماء . قال : والمقنعة : الرافع رأسه إلى السماء .

وقال شمر : قال الغنوي : الإقناع : إن
تضع الناقة عنقونها في الماء وترفع من رأسها
قليلاً إلى الماء ، تجذبها اجتذاباً .

وقال الأصمعي : المقنعة : الفم الذي يكون
مقنعة أسنانه إلى داخل الفم ، وذلك القوى

الذي يقطع به كل شيء ؛ فإذا كان انصبابها
إلى خارج فهو أدق ، وذلك ضعيف
لا خير فيه . وقال الشماخ يصف الإبل :

يُبا كرن المضاء بمقنعات^(٢)
نواجذهن كالحداء الوقيع^(٣)

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

تباكر المضاء قبل الإشراف
بمقنعات كقماب الأوراق^(٤)

قال : قوله كقماب الأوراق ، يقول :
هي أفتاء فأسفانها بيض . وأما قول الراعي :

زجل الحداء كأن في حيزومه
قصبا ومقنعة الحنين عجبولا^(٥)

فإن حمارة بن عقيل زعم أنه عني بمقنعة
الحنين النأي ؛ لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه .
فقال له : قد ذكر القصص مرة ، فقال : هي
ضروب . وقال غيره : أراد وصوت مقنعة

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان (حداء ، نجد)

(٢) اللسان (قنق) .

(٣) اللسان (قنق) .

(١) في اللسان : « مقنعة » باللام في أوله .

الحنين ، فحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه .
ومن رواه « ومقنعة الحنين » أراد ناقة رفعت
حينها .

وروى الحديث أن الرُّبَيْعَ بنتَ معوذ
قالت : « أتيتُ النبي صلى الله عليه يقناع من
رُطْبٍ وأَجِرٍ زُغْبٍ » قال أبو عبيد : قال
أبو زيد : القُنْعُ والقِنَاعُ : الطَّبَقُ الذي يُوَكَّلُ
عليه الطعام . وقال غيره : وتجمل فيه الفاكهة .
وقوله « وأَجِرٍ زُغْبٍ » جمع جَرَوْ ، وأراد بها
صغار القِثَاءِ ، شبهها بأجري الكلاب
لطرامتها .

ويقال رجلٌ مَقْنَعٌ وقُنْعَانٌ ، ورجال
مَقْنَعٌ وقُنْعَانٌ ، إذا كانوا مرضيين . وأنشد
أبو عبيد :

فقلتُ له بُؤْ بامرئٍ لستَ مثله
وإن كنتَ قُنْعَانًا لئن يطلبَ الدِّمَاءُ^(١)

والقِنَاعُ والمِقْنَعَةُ : ما تنقَعُ به المرأة من
ثوبٍ يغطّي محاسنها ورأسها .

وقنق فلانٌ فلانًا بالسَّوْطِ ، إذا علا به
رأسه . وقنقه الشَّيْبُ خِجَارَهُ ، إذا علا رأسه
الشَّيْبُ . وقال الأعشى :

* وقنقه الشَّيْبُ منه خِجَارًا^(١) *

وقال الليث : القَنُوعُ : نزلة المهبوط بالغة
هزيلٍ ، مؤنثة . وقال المفصل : إنه لا يُنْمِ القِنْعُ
بكسر القاف ، إذا كان لثيم الأصل . ويقال
أقنِعَ فلانٌ الصبيَّ قنَّبله ، وذلك إذا وضع
إحدى يديه على فأس قناه وجعل الأخرى
تحت ذقنه وأماله إليه قنَّبله .

وقنعةُ الجبلِ والسَّنامِ : أعلاهما ؛ وكذلك
قنعتُهما . ويقال قنَّعت زأس الجبل وقنَّعته ،
إذا علوته .

وقال الليث : المِقْنَعَةُ : ما تنقَعُ به المرأةُ
رأسها . قال : والقِنَاعُ أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وهما
مثل الحافِ وملحفة ، وقِرَامٍ ومقرفة .

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان (قنق) . وصدره ٨
في ديوان الأعشى ٣٥ :
* تبديل بعد الصبا حكمة *

(١) المَقَانِيسُ واللسان (بؤ) . وفي اللسان (قنق) :
« فبؤ بامرئٍ ألفت لست كمثل » .

أبو عبيد عن الكسائي : القنعان :
المظيم من الوعول .

[نقع]

أبو عبيد عن الأصمى : النقع ، واحدها
نقع ، وهى الأرض الحرة الطين الطيبة التى
لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط . وقال :
والقاع مثله . وقال غيره : النقع : قيعان
الأرض . وأنشد الأصمى :

يسوف بأنفيه النقع كأنه

عن الرّوض من فرط النشاط كميم^(١)

قال : ويقال صبح فلان ثوبه بنقوع
وهو صبح يجعل فيه من أفواه الطيب .

قال : وسم نقع : ثابت . وقال ابن
الأعرابي : النقيع^(٢) : السم الثابت . يقال
سم منقوع ، ونقيع ، وناقع . وأنشد :

فبت كائى ساورتنى ضئولة

من الرقش فى أنيابها السم ناقع^(٣)

وقال غيره : يقال سم منقح ، وموت
ناقع : دائم .

أبو عبيد عن أبي زيد : نقعت بالماء
ومنه أنقع نقوعاً ، إذا شرب حتى يروى ،
وقد أنقعتى الماء . قال : وسمعت أبا زيد يقول :
الطعام الذى يصنع عند الإملاك : النقيعة .
يقال منه نقعت أنقع نقوعاً .

وقال الفراء : النقيعة : ما صنعته^(١)
الرجل عند قدومه من السفر ، يقال أنقعت
إنقاعاً . وأنشد :

إننا لنضرب بالصوارم هامهم

ضرب القدار نقيعة القدام^(٢)

وقال شمر : قال ابن شميل : النقيعة
طعام الملاك^(٣) . يقال دعونا على نقيعتهم .
قال : وربما نقعوا عن عدة من الإبل إذا
بلغتها ، جزوراً منها ، أى نحروه ، فتلك
النقيعة . وأنشد :

(١) كذا فى اللسختين واللسان مع الضبط .

(٢) لم يهل ، كما فى اللسان (نقع ، قدم) .

(٣) د : « اللال » صوابه فى م . والملاك بكسر
الميم هو الإملاك ، أى التزويج .

(١) اللسان (نقع) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .

(٣) ديوان النافذة ٥١ واللسان (نقع) .

ميمونة الطير لم تنقِعْ أشائهما
دائمة القدر بالأفراع والنقع^(١)

وقال خالد بن جَنْبَة : إذا زُوِّج الرجل
فأطعم عَيْبَتَهُ قلنا : نَقَعَ لهم ، أى نحر .

وقال الأصمعي : النقيمة : ما نُحِر من
النهب قبل القسم .

وقال ابن السكيت : النقيمة : الخوض
من اللبن يبرد . حكاه عن بعض الأعراب .
وقال الأصمعي : يقال انتقعَ بنو فلانِ نَقْمَةً ،
إذا جاءوا بفاقرة من نهب فنحروها .

قلت : وقد ذكرتُ اختلافهم في النحيمة
التي تُدعى النقيمة ، ومأخذها عندي من النقع
والنحر والقتل ، يقال سمَّ ناقع ، أى قاتل .
وقد نقمه ، إذا قتله . وأما اللبن الذى يبرد
فهو النقيع والنقيمة ، وأصله من انقعتُ اللبن
فهو نقيع ، ولا يقال مُنْقَع ولا يقولون نقمته .

وهذا سماعي من العرب .

ووجدت المورِّج حروفاً في الإنقاذ ما عِجِبْتُ

(١) اللسان (نقم) .

بها ، ولا علمتُ نَقْمَةً من رواها عنه^(١) . يقال أنقعت
الرجل ، إذا ضربتْ أنفَهُ بإصبعك . وأنقعت
الميت ، إذا دفنته . قال : وأنقعت البيت ،
إذا زخرفته . وأنقعت الجارية ، إذا افترعتها .
وأنقعت البيت ، إذا جعلت أعلاه أسفله .
قلت : وهذه حروف لم أسمعا لنهر المورِّج .

وروى عن عمر أنه قال : « ما على نساء
بنى المفيرة أن يسفنن من دموعهن على أبى
سليمان^(٢) ما لم يكن نَقْعٌ ولا لقلقة » . قال
أبو عبيد : النقع : رفع الصوت . قال لبيد :
فتى يَنْقَعُ صُرَاخٌ صادقٌ
يُحْلِبُهَا ذاتُ جَرَسٍ وزَجَلٍ^(٣)

ويروى « يحلبوها » ، يقول : متى سمعوا
صارخاً ، أى مستغيثاً ، أحلبوا الحرب ، أى
جمعوا لها .

والنقع في غير هذا : الفبار ، قال الله
جلَّ وعزَّ : (فَأَنْزَلْنَا بِهِ نَقْمًا) [الماديات ٤]

(١) في اللسان : « ولا علمت راويها عنه » .
(٢) هو خالد بن الوليد ، كما في الإصابة حيث
أورد الحديث برواية أخرى .
(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان (نقم) .

أى غبارا . وقال شمر : قال أبو عمرو : معنى
فتى ينقع صُراخٌ ، أى يرتفع . وقال غيره :
يدوم ويثبت . وقال الفراء : يقال نَقَعَ الصارخ
بصوته وأنقع صوته ، إذا تابعه وأدامه .

شمر عن ابن الأعرابي : النَّقْعُ : الغبار
المرتفع . والنَّقْعُ : الصُّراخ المرتفع . قال شمر :
وقيل فى قول شمر : « ما لم يكن نَقْع ولا لثقة »
إنه شقّ الجيوب . قال : ووجدت للمرار
الأسدى فيه بيتا :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حِمَا

وأعددنَ المرائى والمويلا^(١)

ويقال : فلان منقَع ، أى يُشَتَّى برأيه ،
أصله من نَقَعْتُ بالرى .

وقال أبو عبيد : منقَع البَرَم : توز صغير ،
وجمه مناقع ، ولا يكون إلا من حجارة .
وقال أبو عمرو : هى المنقعة والمنقع .

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنه
« سَمِىَ أَنْ يُنْمَعَ نَقْعُ الْبُئْرِ » ، قال أبو عبيد :

(١) اللسان (نقع) .

نقع البئر : فَضْلُ مائه الذى يخرج منه أو من
العَيْن قبل أن يصيرَ فى إناءٍ أو وعاء . قال :
وفسره الحديثُ الآخر : « مَنْ مَنَعَ فَضْلَ
الماء ليمنع به فَضْلَ الكَلأِ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » . قال : وأصل هذا فى البئر يحفرها
الرجلُ بالفلاة من الأرض يسقى بها مواشيه ،
فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضلَ عن
مواشيه مواشى غيره ، أو شاربا يشرب بشفتيه .
ولمّا قيل للماء نَقْعٌ لأنه يُنْقَعُ به أى يُرَوَى به .
يقال : نَقَعَ بالرى وبَضَعَ . ويقال : ما نَقَعْتُ
بخبزه ، أى لم أشتف به .

وقال الليث : النَّقْعُ : البئر الكثرية الماء ،
والجميع الأنفة .

ويقال نقع الماء غُلَّتَه ، إذا أروى عطشه .
ومن أمثال العرب : « إِنَّ فُلَانًا لَشَرَّابٌ
بَانْقَعُ » يضرب مثلاً للرجل الذى قد جرب
الأمر وعرفها ومارسها حتى خبَرها . والأصل
فيه أن الدليل من العرب فى باديتها إذا عَرَفَ
المياه الغامضة فى الفلوات ووردها وشرب منها ،
حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ التى تؤدِّيه إلى الحاضر
والأمواه . والأنقَعُ : جمع النَّقْع ، وهو كلُّ
ماءٍ مسنَّقِعٍ من ماءٍ عَذِ أو غدير .

وقال الأصمى : نقع الماء ينقع نُقوعاً ،
إذا ثبت . والنقوع : ما أنقعت من شيء .
يقال سَقَوْنَا نَقْعاً ، لدواءٍ أُنْقِعَ من الليل .
وفي حديث محمد بن كعب القرظي قال :
« إذا استنقعت نفسُ المؤمن جاءه ملكٌ فقال
له السلام عليك وليَّ الله . ثُمَّ نَزَعَ ^(١) هذه
الآية : الَّذِينَ تَقَوَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يقولون
سلامٌ عليهم » [الحمل ٣٢] وقال شمر : قوله
إذا استنقعت نفسُ المؤمن ، قال بعضهم : يعنى
إذا أخرجت . قال شمر : ولا أعرفها . وقال
ابن مقبل :

* مستنقمان على فضول المِشْفَرِ ^(٢) *

قال : وقال أبو عمرو : يعنى نابى الناقة ،
أنهما مستنقمان فى اللُغَامِ . وقال خالد بن
جندبة : معناه مصوَّتان .

قلت : قوله « إذا استنقعت نفسُ المؤمن »
له مخرجان : أحدهما أنها اجتمعت فى فيه كما

(١) كذا فى النسختين . وفى اللسان (نزع) :
« والتزع بالآفة والعسر : تقل . ويقال للرجل إذا
استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد أنزع
معنى جيداً . ونزعه ، مثله ، أى استخرجه » .
(٢) اللسان (نقم) . وصدره فى ديوانه ١٢٩ :
« وكان نايها بأخطب ضالة » .

يستنقع الماء فى مكان ، والثانى خرجت ، من
قوله نقعته ، إذا قتلته .

وقال الليث : الأَنْقوعة : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ
التي فيها الودك . وكلُّ شيءٍ سَالَ إليه الماء
من مُشْعَبٍ ونحوه فهو أَنْقوعة .

قال : والنَّقِيع : شرابٌ يُتَّخَذُ من الزَّيْبِ
يُنْقَعُ فى الماء من غير طبخ . وقيل فى السكر
إنه نَقِيعُ الزَّيْبِ . والنَّقِيع : شرابٌ ينقع
فيه زيبٌ وأشياء ثم يصفى ماؤه ويُشْرَبُ .
وذلك الماء اسمه النَّقِيعُ .

ويقال استنقع الماء ، إذا اجتمع فى نِهي
وغيره ، وكذلك نَقَعَ ينقع نُقوعاً .

وقال الضر : يقال نقعه بالشَّمِّ ، إذا
شتمه شتماً قبيحاً . قال : والنقاع : خَبَارَى
فى بلاد بنى تميم .

ويقال نَقَعَتْ بذاك نفسى ، أى اطمأنت
إليه ورويت به .

وفى حديث المَبِثِّ « أَنَّهُ أُنْقِعَ رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه مَلَكٌ فَأَضْجَمَاهُ وَشَقَّ بَطْنَهُ ،

فرَجَع وقد انْتَقِع لونه « في حديث طويل .
قال أبو عُبَيْدٍ واللَّحْيَانِي : يقال انْتَقِعَ لونه
وامْتَقِعَ لونه ، إذا تَغَيَّرَ . وقال النضر : يقال

ذلك إذا ذهب دُمُهُ وتَغَيَّرَ لونُ بشرته ، إمَّا
من خوف ، وإمَّا من مَرَضٍ . حكاه بالنون
عن أبي ذؤابة .

باب العين والقاف مع الفاء

عقف ، عقق ، قعق ، قعق ، قعق :
مستعملات .

[عقف]

أبو العباس من عمرو عن أبيه قال : قال
النسابة البكري : للنمل عَقْدَان : فازرٌّ
وعُقْفَان . ففازرٌّ : جدُّ السُّود . وعُقْفَان :
جدُّ الحمر .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه
قال : النمل ثلاثة أصناف : النمل ، والفازر ،
والعُقْفَان . قال : والعُقْفَان الطويلة القوائم
تكون في المقابر والخرابات . وأنشد :
سُلَّطَ الذرُّ فازراً وعُقْفَا * ن (١)

قال : والذرٌّ : الذي يكون في البيوت
يؤذى الناس . قال : والفازر : المدور الأسود
يكون في الثمر .

وقال الليث : يقال للفقير المحتاج أعقف ،
والجمع عُقْفَان . وأنشد :

يَأْيُهَا الْأَعْقَفُ الْمَرْجِي مَطِيئَةً

لا نعمةَ تَبْتَنِي عِنْدِي وَلَا نَشَبًا (١)

قال : والعَقْفَاء : ضرب من البقول
معروف .

قلت : الذي أعرفه في بُقُول البادية
العَقْفَاء ، ولا أعرف العَقْفَاء .

(١) تسميه في اللسان (عقف) : « فأجلام
لهذه المطون » . وفي الهوام : « ٣ :
سلط الله فازرا وعقفا .
ن لجازام بدار شطون

(١) وكذا في اللسان بدون نسبة . والبيت من
قصيدة لسهم بن حنظلة الغنوي في الأصمعيات ٤٦ - ٥٠ .
برواية : « يَأْيُهَا الرَّاك » .

وقال الليث : العُقاف : داء يأخذ الشاة^(١)
في قوائمها حتى تموج . يقال عُففت الشاة
فهي معقوفة . والعُقافة : خشبة في رَأْسِهَا حُجْنَةٌ
يحتجَن بها الشيء . والعُقفاء : حديدة قد لوى
طرفها . والعُقْفُ والعُطف واحد . وعُففت
الشيء أَعْفَفْتُهُ عُفْفًا فأنعَفَ ، أى عطفتُهُ
فأنعطف .

قال : وعُفْفَانُ : حَيٌّ من خُزاعة .

[قف]

أبو عبيد عن الفراء : سِيلُ جُحَافٍ
وَقُمَافٍ وَجُرَافٍ ، بمعنى واحد .

وقال الليث : القاعف من المطر : الشديد
يقعف الحجارة ويمحرفها . والقَعْف : شدة
الوطء واجترافُ التراب بالقوائم . وأنشد :

يَقْعَفْنَ قَاعًا كَفَرَّ اشِ النَّضْرَمِ
مَظْلُومَةً وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمَ^(٢)

أبو عمرو : انعَفَ الجُرف ، إذا انهارَ
واقعر . وأنشد الأصمعي :

واقْعَفِ الْجَلْمَةَ مِنْهَا واقْتِثِثْ
فإنما تكدحها لمن يَرِثُ^(١)

قوله منها ، أى الدنيا وما فيها . اقْتَعَفِ
الْجَلْمَةَ ، أى اقلع اللحم بحملته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَعْفُ : السُّقُوطُ في كُلِّ شَيْءٍ . وقال في
موضع : القَعْفُ محركًا : سقوط الخائط . قال :
والنَّعْفُ : الجبال الصغار بعضها على بعض ،
الواحدة نَعْفَةٌ .

[عقف]

سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول
للذى يُبْشِرُ الصَّيْدَ نَاجِشٌ . وللذى يَنْثِي وجهه
ويردُّه على الصائد عَافِقٌ . ويقال اعْفَقَ على
الصَّيْدِ ، أى اثنه واعطفه . وقال رؤبة :

فَاسْتَثْلَاهَا صَفْقَةً لِلْمَنْصَفَقِ
حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمَنْصَفَقِ^(٢)

يصف عيرا أورد أُنْثَنَهُ الماءَ فرماها الصائد
فَصَفَّقَهَا الْعَيْرَ لِيَجُوزَ بِهَا ، فرماها الصائد في
مَنْصَفَقِهَا ، أى في مكان عَفَقَ الْعَيْرَ إِيَّاهَا .

(١) اللسان (قف) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ . واللسان (عق، صفق) .

(١) كلمة « الشاة » ساقطة من د .

(٢) اللسان (قف) والمحكم ١ : ١٣٨ .

وقال أبو تراب : قال بعضُ العرب :
عَفَقْتُ الْإِبِلَ تُعَفِّقُ عَفَقًا ، إذا كانت ترجع
إلى الماء في كلِّ يومٍ أو كلِّ يومين . وكلُّ
راجعٍ مختلفٍ عافقٌ وعافق . ويقال إنك
لَتُعَفِّقُ ، أى تكثر الرجوع .

وقال أبو عمرو : إنه ليعفِّقُ الغنمَ بعضها
على بعض ، أى يردّها عن وجهها . وأنشد :
ولأنك مِعْفَاقُ الزيّارة واجتنبُ
إذا جئتَ لكثَارَ الكلامِ المَعْيَبِ^(١)

وقال الليث : عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ ، إذا
ركبَ رأسه ومضى . قال : وعَفَقَ يَعْفِقُ ،
إذا خَسَّ وارتدَّ ورجع .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل
وغيره : عَفَقَ بها وَحَبَّجَ^(٢) بها ، إذا ضَرَطَ .
قال : وقال أبو زيد : يقال كَذَبَتْ عَفَاقَتُهُ ،
وهى استه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعفَقَ الرجلُ ،

إذا أَكْثَرَ الذَّهَابَ والجوى في غير حاجة .
قال : وعافقَ الذئبُ الغنمَ ، إذا عاثَ فيها
ذاهبا وجائيا . وتُعَفِّقُ فلانٌ بفلان ، إذا
لاذ به . وقال علقمة :

* تُعَفِّقُ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا^(١) *

قال : والعُفُقُ : الضَّرَاطُونُ في المجالس .
والعُفُقُ : الأستاه . قال : والعُفُقُ : الذئاب
التي لا تنام ولا تُنَلِّمُ تَرْدُدًا في الفساد . وقال
غيره : اعتفَقَ الأسدُ فريسته ، إذا عطف عليه
فافترسه . وقال :

وما أسدُّ من أسود العريبِ

نِ يَمْتَفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا^(٢)

وعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ ، إذا جامَعَها .

وقال القتيبي في تفسير قول لقمان : « خذى
مَنَى أَخِي ذَا الْعِفَاقِ » : أخبرنى أبو سفيان
عن الأصمعيّ قال : عَفَقَ يَعْفِقُ ، إذا ذَهَبَ
ذَاهِبًا سَرِيعًا . قال : والعَفَقُ هو المعطف أيضا .

(١) عجزه في المفضليات ٣٩٣ واللسان (عَفَق) :

• رجال فبذت نبلهم وكليب •

(٢) للسان (عَفَق) .

(١) في النسختين : « المغيب » بالفتح المعجمة ،
وَاللِّسَانُ : « المييا » ، والوجه ما جمعت منهما .

(٢) م : « خبيج » ، وهما بمعنى .

[فقع]

تقول العرب : « فلانٌ أذلٌّ من فقعٍ بقرقر » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأحر : الفِقمَةُ : البيض من الكمأة ، واحدها فقع .

وقال الليث : الفقع : كم يخرج من أصل الإجرْد ، [وهو نبت ^(١)] ، وهو من أردأ الكمأة وأسرها فساداً . قال : والفُقاع هو الشراب المعروف . قال : والفقايع واحدها فُقاعة ، وهي الحجا التي تعلماء المطر والشراب إذا مُزج بالماء ، كأنها قوارير ضفائر مستديرة .

وفي الحديث النهي عن التفقيع في الصلاة يقال فقع فلانٌ أصابته تفقيعا ، إذا غمز مفاصلها فأنقضت ، وهو الفرقة أيضاً ، وكل ذلك قد جاء في الحديث . وقال بعضهم : التفقيع : التشدق في الكلام ؛ يقال قد فقع ، إذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له . وتفقيع الورد : أن تُضرب بالكف فتفقع حتى تسمع لها صوتا عاليا . وفقع الحمار ، إذا ضرب . وإنه لفقاع ، أى ضراط .

٥

(١) التسكلة من د واللسان .

وقال الله جلّ ذكره : (صَفَرَاهُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا) [البقرة ٦٩] قال أبو إسحاق : فاقع نعت للأصفر الشديد الصفرة . يقال أصفر فاقع ، وأبيض ^(١) ناصع ، وأحمر قاني . وقال أبو عبيد : يقال أبيض ناصع . وقال اللحياني : يقال أصفر فاقع وفقاعي .

وقال الليث : الإفقاع : سوء الحال ، وقد أفقع فهو مُفقع : فقير مجهود . يقال فقير مُفقع مُدقع .

قال : والمُفقع أسوأ ما يكون من حالاته . وقال عدي بن زيد في فقايع الحمر إذا مزجت :

وظلنا فوقها فقايعُ كاليسا

قوتِ حمرٍ يُثيرها التصفيق ^(١)

[فقع]

قال الليث : يقال أحمر فُقاعي ، وهو الأحمر الذي يتفشّر أنفه من شدة حرته .

قلت : لم أسمع لغير الليث أحمر فُقاعي

(١) في اللسختين : « أحمر » ، صوابه من اللسان .

القاف قبل الفاء ، والمعروف في باب الألوان أصفر فاقع وفقاعي ، الفاء قبل القاف ، وهو الصحيح .

ويقال شاء قفعاء ، وهي القصيرة اللب ، وقد قفعت قفعا . وكبش أققع ، وهي كباش قفع . وقال الشاعر :

إننا وجدنا العيس خيرا بقیة
من القفع أذنا بيا إذا ما اقشمرت^(١)

قلت : أراه أراد بالقفع أذنا بيا المعزى ؛ لأنها إذا صردت اقشمرت . وأما الضأن فإنها لا تقشمر من الصرد .

والقفعاء من أحرار البقول ، وقد رأيتها في بلاد تميم ، ولها نوير^(٢) أحمر . وقد ذكرها زهير فقال :

* بالسى ما تئبت القفعاء والحسك^(٣) *

وقال الليث : القفعاء : حشيشة خواردة من نبات الربيع خشناء الورق ، لها نور أحمر مثل شرر النار ، وورقها تراها مستعليات من فوق ، ونورها متفقع من تحت . قال : والأذن القفعاء كأنما أصابتها نار فتزوت من أعلاها وأسفلها . قال : والرجل القفعاء : التي ارتدت أصابعها إلى القدم ، وقد قفعت قفعا .

ويقال تقفعت الأصابع من البرد ، وقد قفعا البرد . قال : ونظر أعرابي إلى قنفذة قد تقبضت فقال : أترى البرد قفعا .

قال : والمقعة : خشبة يضرب بها الأصابع . والقنّاع : نبات متفقع كأنه قرون صلابة إذا يبس ، يقال له كف الكلب .

وفي حديث عمر أنه ذكر عنده الجراد فقال : « ليت عندنا منه قفعة أو قفعتين » . قال أبو عبيد : القفعة : شئ شبيه بالزبيل ليس بالكبير ، يعمل من خوص ، وليس له عرسى . وقال شمر : القفعة مثل القفّة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى ، حشوها مكان الخلفاء عراجين تدق ، وظاهرها خوص على

(١) اللسان (قفع) .

(٢) في اللسان : « نور » ، بدون تصغير .

(٣) صدر البيت كما في ديوان زهير ١٧١ واللسان (قفع) :

« جولية كحصاة القسم مرتعها » .

عمل سِلَال الخوص . قال : وسمعتُ محمد بن يحيى يقول : القفعة الجُلَّة ، بلفظة اليمين ، يُحْمَل فيها القطن .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : القفَع : القفَع : القفاف ، واحدها قفعة . قال : والقَفَع : الدُّبَابَات التي يُقَاتَل تحتها ، واحدها قفعة .

وقال الليث : القَفَع ضَبْرٌ يَتَّخِذ من خشب يمشى بها الرجال إلى الحصون في الحروب ،

يدخل تحتها الرجال . قال : ويقال لهذه الدُّوَارَت ^(١) التي يجعل الدهَّانون فيها السَّمسم المطحون ويضعون بمضها على بعض ثم يضغطونها حتى تُسِيل الدهن : القَفَعَات .

ويقال قفَعته عما أراد قفعا ، إذا مفعته فانقَع انقعا . ويقال قَفَع ^(٢) هذا ، أى أوعه . ورجلٌ قَفَاعٌ لماله ، إذا كان لا ينفقه . ولا يزال ما وقع في قفَعته ، أى وعائه .

باب العين والقاف مع الباء

عقب ، عقب ، قبع ، قعب ، بقع ، بقق : مستعملات .

[عقب]

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : العاقب والعقوب : الذى يَخْلُف من كان قبله في الخير . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، والماسى يمحو الله بى الكفر ، والحاشر أحشر الناس على قدمى ، والعاقب » قال أبو عبيد : العاقب : آخر الأنبياء . قال : وكل شيء

خَلَفَ بعد شيء فهو عاقب له ، وقد عَقَب يَعْقِب عَقْبًا وَعُقُو بَا . ولهذا قيل لولد الرجل عَقِبِه وَعَقِبِه ، وكذلك آخر كل شيء عَقِبِه .

وفي حديث عمر أنه سافرَ عَقِبَ رمضان ، أى في آخره . قال : وقال أبو زيد : جاء فلانٌ على عَقْبِ رمضان وفي عَقِبِه بالضم والتخفيف ، إذا جاء وقد ذهب الشهر كله .

(١) ضبطت في د بفتح الدال .

(٢) فى اللسان : « أفع » بالهمز .

وجاء فلان على عقب رمضان وفي عقبه ،
إذا جاء وقد بقيت في آخره أيام .

قال : وقال الأصمعي : فرس ذو عقب ،
أى جرى بعد جرى . ومن العرب من يقول
ذو عقب فيه .

الحرائي عن ابن السكيت قال : لابل
مُعاقبة : ترمى مرة في حوض ومرة في خلّة .
ويقال عاقبت الرجل من العُقبَة ، إذا راحته
فكانت لك عُقبَة وله عُقبَة . وكذلك
أعقبته . ويقول الرجل لزميله : أعقب وعاقب ،
أى انزل حتى أركب عُقبتي . وكذلك
كل عمل .

وقال الله جلّ وعزّ : (له مُعَقَّبَاتٌ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)
[الرعد ١١] قال الفراء : المعقبات : الملائكة
ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار .

قلت : جعل الفراء عقب بمعنى عاقب ،
كما يقال ضاعف وضعت وهالده وعقد بمعنى
واحد ، فكان ملائكة النهار تحفظ العباد
فإذا جاء الليل جاء معه ملائكة الليل

وصعد ملائكة النهار ، فإذا أقبل النهار عاد
من صعد وصعد ملائكة الليل ، كما نأجعلوا
حفظه عقباً أى نوباً .

وقال أبو الهيثم : كل من عمل عملاً ثم
عاد إليه فقد عقب ؛ ومنه قيل للذي يغزو
غزواً بعد غزو ، وللذي يتقاضى الدين فيعود
إلى غريمه في تقاضيه : مُعَقَّب . وقال البيهقي :

حتى تهجر في الرواح وهاجه
طلب المعقب حقه المظلوم^(١)

وقال سلامة بن جندل :

* إذا لم يُصِيب في أول الغزو عقباً^(٢) *
أى غزا غزوة أخرى .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم :
« معقبات لا يخيب قائلهن » ، وهو أن يستمع
في دُبر صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحة^(٣) ، ويكبر

(١) ديوان لبيد ٩٩ واللسان والجمهرة والمقاييس
(عقب) .

(٢) وكذا ورد هذا الشعر في اللسان (عقب
١٠٤) ، وأشبه ذلك في ملحقات ديوان سلامة ٤٧
ولم يرد في صلب الديوان .

(٣) بعمده في اللسان : « ويحمده ثلاثاً وثلاثين
تحميده ، ويكبره أربعاً وثلاثين تكبيره » .

أربعاً وثلاثين تكبيرة ، ويحمد الله ثلاثاً وثلاثين
تحميدة . فسمين معقباتٍ لأنها عادت مرةً
بعد مرة .

وقال شمر : أراد بقوله : معقبات لا ينجب
قائلهن : نسبهمات تخلف بأعقاب الناس .
قال : والمعقب من كل شيء : ما خلف يعقب^(١)
ما قبله . وأنشد :

* ولكن فتى من صالح القوم عقبا^(٢) *

يقول : عمرٌ بعدم وبقى . ويقال عقب
في الشيب بأخلاق حسنة .

[وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى
قال : قال الأخفش في قوله : (لَهُ مُعَقَّبَاتٌ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) : إنما أنثت لكثرة ذلك
منها ، نحو نسابة وعلامة ؛ وهو ذكر^(٣)] .

وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة
معقبة ، ومعقبات جمع الجمع .

وقال أبو سعيد في قول لبيد :

* طلب المعقب حقه المظلوم^(١) *

قال : المعقب : الغريم الماثل في قول
لبيد . قال : والمعقب : الذي أغير عليه
فحرباً فأغار على الذي كان أغارَ عليه
فاسترجع ماله .

وأما قوله عز وجل : (لَا مُعَقَّبَ
لِحُكْمِهِ) [الرعد ٤١] فإن الفراء قال :
معناه لا راداً لحكمه . قال : والمعقب : الذي
يكره على الشيء ؛ ولا يكره أحد على ما أحكمه الله .

وروى شمر عن عبد الصمد عن سفيان
أنه قال في قول الله : (وَلَمْ يُعَقَّبْ) [النمل ٣١]
القصاص ٣١ : لم يلتفت . وقال مجاهد : لم
يرجع . قال شمر : وكلُّ راجعٍ معقبٌ . وقال
الطرماح :

* وإن تولى التالياتُ عقبا^(٢) *

أى رجع .

(١) كذا في السخطين . وفي اللسان : « عقب » .

(٢) للمندر بن توبل في اللسان (عقب) . وصدره :

• ولست بشيخ قد توجه دالف •

(٣) التكلفة من د .

(١) مضى الكلام عليه قريباً .

(٢) اللسان (عقب ١١٠) ، ولم أجده في ديوان

الطرماح . وفي د : « وإن تولى » .

(م ٣٥ — تهذيب اللغة)

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده في صفة الفرس :

يملاً عينيك بالفداء وير

ضيك عقاباً إن شئت أنزفاً

قال : عقاباً : يعقب عليه صاحبه ، أى
يفزو عليه مرة بعد أخرى . قال : وقالوا
عقاباً أى جرياً بعد جرى .

قلت : هو جمع عقب .

قال : وقال الحارث بن بدر^(١) : « كنت
مرة نوبة وأنا اليوم عقيب » .

قال : معناه كنت إذا نشبت بإنسان
وعلفت به لقي مقي شراً ، فقد أعقت اليوم
ورجعت^(٢) .

قلت : ولما حوّل الله الخلافة من بنى أمية
إلى بنى هاشم قال سديف ، شاعر ولد العباس ،
لبنى أمية في قصيدة له :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١٠٥) ، وفى م :
« الحارث بن زيد » . والحارث بن بدر الفزاري :
أخو حذيفة بن بدر .
(٢) زاد بعده في اللسان : « أى أعقت منه ضعفاً » .

* أعقبى آل هاشم يا أمياً^(١) *

يقول : انزلى عن الخلافة حتى يعلوها
بنو هاشم فإن العقبه لهم اليوم عليكم .

أبو عبيد : قال الأصمعي : عَقَبْتُ الخَولُقَ ،
وهو حَلَقَةُ القُرْطِ ، وهو أن يُشَدَّ بعقب إذا
خَشُوا أن يَرِيغَ . وأنشدنا :

كان خَوْفَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ
على دَبَابَةٍ أو على يَمْسُوبِ^(٢)

وعَقَبْتُ القِدَحَ بالعَقَبِ مثله . وعَقَبَ فلانٌ
مكان أبيه عَقِبًا . وعَقَبْتُ الرجل في أهله ،
إذا بغيت به بشر وخلفته . وعَقَبْتُ الرجل :
ضربت عقبه^(٣) . وعَقَبْتُ الرجل ، إذا رَكِبْتَ
عُقْبَةً وركب عُقْبَةً . ويقال أكل فلانٌ
أكلة أعقبته سقماً .

وعقب القدم : مؤخرها ، ويقال عقب ،

(١) وكذا في اللسان (عقب) . ونسبه الجاحظ في
في البيان ٣ : ٣٥٨ إلى خليفة والد خلف بن خليفة .
وعجزه في البيان :

* جعل الله بيت مالك فيا *

(٢) نسب في اللسان (عقب ١١٢ خوق ٣٨٢)
إلى سيار الأبانى . وهو في مجالس ثعلب ١٤٨ بدون
نسبة .

(٣) وعقب الرجل . . . الخ ساقط من د .

وجمه أعقاب . ومنه قوله : « ويل للأعقاب
من النار » .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَإِنْ فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَمَا يَقْتُمْ)
[الممتحنة ١١] هكذا قرأها مسروق وفترها :
فمقيمتهم ، وقرأها حميد : (فمقيمتهم) قال الفراء :
وهو بمعنى عاقبتهم . قال : وهي كقوله :
(وَلَا تُصَاعِرْ) و (لَا تُصَعِّرْ) [لقمان ١٨] .
وقرى (فمقيمتهم) خفيفة . وقال أبو إسحاق :
من قرأ فمقيمتهم فمعناه أصبتموم في القتال
بالمقوية حتى غنمتم قال : ومن قرأ فمقيمتهم ،
فمعناه فغنمتم . قال : وأجودها في اللغة فمقيمتهم .
وعقبتهم جيد أيضاً ، أى صارت لكم عقيب .
إلا أن التشديد أبلغ . وقال طرفة :

* فمقيمتهم بذنوب غير مرة (١) *

قال : والمعنى أن من مضت امرأته منكم
إلى من لا عهد بينكم ويده ، أو إلى من بينكم

ويده عهد فنكث في إعطاء المهر فنلبتم عليهم
فالذى ذهبت امرأته يُعطى من الغنمية المهر
من غير أن ينقص من حقه في الغنائم شيء ،
يُعطى حقه كمالاً بعد إخراج مهور النساء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تعقبت الرجل ،
إذا أخذته بذنب كان فيه .

وفي حديث : « الْمُتَعَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا
اعْتَقَبَ » . وهذا يروى عن إبراهيم النخعي .
يقال اعتقبت الشيء ، إذا حبسته عندك .
ومعناه أن البائع إذا باع الشيء ثم منه المشتري
حتى تلف عند البائع هلك من ماله ، وضمانه منه .

شمر عن أبي هرير الشيباني : المعقب :
الخمار . وأنشد :

* كَمِيقَبِ الرِّيطِ إِذْ نَشَرْتَ هُدَاهُ (٢) *

قال : وسمى الخمار ميقباً لأنه يعقب
الملاءة يكون خلفاً منها .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
المعقب : القرط . والمعقب : السائق الحاذق

(١) اللسان (عقب ١١١) .

(١) وكذا أنشد هذا الشعر في اللسان (عقب ١٠٨) ،
(١١٠) - لكن بحرف الضبط . وصدّره في الديوان ٧٤ :
* ولقد كنت عليكم هاتياً *
ومر ، كذا ضبطت في م واللسان بفتح الميم مع ضبط
غير بفتح الراء ، وهو جمع مرة .

بالسوق . والمعقب : يعبر المعقب . والمعاب :
الذي يرشح للخلافة بعد الإمام . والمعقب :
النجم الذي يطلع فيركب بطلوعه الزميل
المعقب . ومنه قول الراجز :

* كأنها بين السجوف معقب^(١) *

وقال شمر : المعقب : الشيء من المرق
يردّه مستمر القدر إذا ردّها . وقال السكيت :

وحاردت الذكد الجلاذ ولم يكن

لُعقب قدر المستعيرين معقب^(٢)

وقال الأخفش في قول الله : (هُوَ خَيْرٌ
نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) [الكهف ٤٤] أى عاقبة .

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبة من
طير ، إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً ،
تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبة عاقبة بمعنى

المعقاب والمعاقبة ، جملة مصدرها على فاعلة
كالعاقبة وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبة كل شيء : آخره ؛
وكذلك عاقبته ، والجميع العواقب والعقب .
قال : والمعقبان والمعقبى كالعاقبة والعقب .
قال : ويقال أتى فلان إلى خيراً فمعقب
بغير منه . وأنشد :

* فمعقبهم بذنوب غير مز^(١) *

قال : والفرق بين العقب والعصب أن
العصب يضرب إلى الصفرة والعقب يضرب
إلى البياض ، وهو أصلها وأمتنها . وأما العقب
مؤخر القدم فهو من العصب لا من العقب .
قال : والعقب مؤنثة ، وثلاث أعقب ، وتجمع
على الأعقاب .

وفي الحديث : « يدلّ للأعقاب من
النار » وهذا يدلّ على أن المسح على القدمين
غير جائز ، وأنه لا بدّ من غسل الرجلين إلى
الكعبين ، لأن النبي صلى الله عليه لا يؤمد

(١) بده في اللسان (عقب) :

* أو شادن ذو بهجة مررب *

(٢) اللسان والمقاييس (عقب)

(١) سبق الكلام عليه في ٢٧٥ . وقد ضبط مر
في النسختين هنا أيضاً بفتح الميم .

بالنارِ إلّا في ترك العبد مافرض عليه . وهو قول أكثر أهل العلم .

والليل والنهار يتعاقبان ، وهما عقيبان كل واحدٍ منهما عقيب صاحبه . ويقال تعقبت الخبر ، إذا سألت غير من كنت^(١) سألته أول مرة .

ويقال أعقب عز فلان ذلاً ، أى أبدل .

أبو عبيد عن الأحمر قال : الأعقاب هى الخزف التى تجعل بين الأجر فى الطى لى يشتد . وقال شمر : أعقاب الطى : دوائر إلى مؤخره . وقد عقبنا الركبة ، أى طويناها بحجر من وراء حجر . قال : والعقاب : حجر يستعمل^(٢) على الطى فى البئر ، أى يفضل .

وقال الليث : العقاب : صخرة ناشئة فى البئر فى جوفها ، وربما كانت من قبل الطى ، وذلك أن تزول الصخرة عن موضعها . قال :

(١) د : « غير ما كنت » .

(٢) د : « يستعمل » ، سواه فى م . وانظر اللسان (نقل) .

والرجل الذى ينزل فى البئر فيرفها يقال له المعقب .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القبيلة : صخرة على رأس البئر ، والعقaban من جنبتيها يعضدانها .

وقال الليث : العقاب هذا الطائر يؤث ، والجميع العقبان وثلاث أعقب ، إلّا أن يقولوا : هذا عقاب ذكر . قال : والعقاب : العلم الضخم . والعقاب : اللواء الذى يُعقد للولاء ، شبه بالعقاب الطائر . قال : والعقاب : الصخرة العظيمة فى عرض الجبل .

والعقاب والمعاقبة : أن تجزى الرجل بما فعل سوءاً ، والاسم المعقوبة . ويقال أعقبته بمعنى عاقبته .

ويقال استعقب فلان من فعله ندماً . ويقال أعقبه الله خيراً بإحسانه ، بمعنى عوّضه وأبدله ، وهو معنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته

كما أطاعك وادلله على الرشد^(١)

(١) وكذا ورد فى اللسان بدون نسبة . وهو للناطقة الدينانى فى ديوانه ٢٢ .

واليعقوب: ذكر الحجل، وجمعه يعاقيب.
وقال الليث: يعقوب بن إسحاق اسمه
إسرائيل، سمي بهذا الاسم لأنه ولد مع عيصو
في بطن واحد، ولد عيصو قبله ويعقوب
متعلق بعقبه، خرجا معاً، فعيصو أبو الروم.

وتسمى الخيل يعاقيب تشبيهاً بيعاقيب
الحجل، ومنه قول سلامة بن جندل:

ولى حيثما وهذا الشيب يطلبه
لو كان يدركه ركض العاقيب^(١)

وقال الله جل وعز في قصة إبراهيم وامرأته:
(فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبَ) [هود ٧١] قرى يعقوب بالرفع
وقرى يعقوب بفتح الهاء. فمن رفع فالمنى
ومن وراء إسحاق يعقوب مبشر به. ومن
فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه
منصوب وهو موضع الخفض، عطفاً على قوله
بإسحاق. المعنى فبشرناها بإسحاق ومن وراء
إسحاق يعقوب.

(١) ديوان سلامة بن جندل ٧ والفضليات ١٩٩
والسان (عقب).

قلت: وهذا غير جائز عند حذاق النحويين
من البصريين والسكوفيين. فأما أبو العباس
أحمد بن يحيى فإنه قال: نصب يعقوب بإضمار
فعل آخر، قال: كأنه قال فبشرناها بإسحاق
وهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب. ويعقوب
عنده في موضع النصب لا في موضع الخفض
بالفعل المضمر. وقال أبو إسحاق الزجاج:
عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله:
«فبشرناها» كأنه قال: وهبنا لها إسحاق
ومن وراء إسحاق يعقوب، أى وهبناه لها أيضاً.

وهكذا قال ابن الأنباري. وقول الفراء
قريب منه. وقول الأخفش وأبي زيد عندهم،
خطأ.

وقال الليث: المعقاب من النساء: التي
تلد ذكراً بعد أنثى. قال: والعقب: نوب
الواردة ترد قطعة فتشرب، فإذا وردت قطعة
بمدها فشربت فذاك عقبها. وعقبه الماشية
في المرعى: أن ترى الخلعة عقبه ثم تحول
إلى الحوض، فالخض عقبها. وكذلك إذا
حولت من الحوض إلى الخلعة فالخلعة عقبها.
وهذا المعنى أراد ذو الرمة:

* من لأضح المَرَو والمرعى له عُقَبٌ ^(١) *
وأوله :

الماء آلا وتَنوُمٌ وعُقْبَتُهُ

من لأضح المَرَو . . .

ويقال فلانٌ عَقْبَةٌ من بنى فلان ، أى
آخر من بقى منهم .

أبو عبيد : يقال على فلانٍ عَقْبَةُ السَّرَو
والجمال ، إذا كان عليه أثر ذلك . وقال الفراء
في الجمل : عَقْبَةٌ ، بكسر العين أيضا ، أى
بقية . وأما عَقْبَةُ القَدَرِ فإنَّ الأصمى والبصريَّين
جملوها بضم العين ، وكان الفراء يميزها بالكسر
أيضا بمعنى البقية . ومن قال عَقْبَةُ القَدَرِ جملها
من الاعتقاب .

وقال اللُّحياني : العِقْبَةُ والعِقْبَةُ : ضربٌ
من ثياب المتودج مَوْشَى ، ومنهم من يقول
عَقْمَةٌ وعَقْبَةٌ بالفتح . وقال : عَقْبَةُ القمر : عودته ،
ويقال عَقْبَةٌ بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طلع .
وتُخَلِّفُ مُعَاقِبَةٌ : تحمل هاما وتُخَلِّفُ آخر ^(٢)

وقال ابن السكيت : إِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ : ترعى مرَّةً
في حمض ومرَّةً في خَلَّةٍ . وجاء فلانٌ مُعَقِّبًا ،
إذا جاء في آخر النهار .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
عَقَّبَ فلانٌ على فلانة ، إذا تزوجها بعد زواجها
الأول ، فهو عاقبٌ لها ، أى آخر أزواجها .
وعَقَّبَ فلانٌ في الصلاة تعقيبها ، إذا صلى فأقام
في موضعه ينتظر صلاةً أخرى . وفي الحديث :
« مَنْ عَقَّبَ في صلاةٍ فهو في الصلاة » .

وَقَرَارَةُ القَدَرِ : عُقْبَتُهُ ^(١) .

وعَقَيْبِكَ : الذى يعاقبك في العمل ، يعمل
مرَّةً وتعمل أنت مرَّةً .

وقال أبو سعيد : قَدَحٌ مُعَقَّبٌ ، وهو
المعادى الربابة مرَّةً بعد مرَّةٍ تَيْمُنًا بفوزه .
وأنشد :

* بِمَثْقَى الأيَادَى والمَنْبِيحِ المَعْقَبِ ^(٢) *

وقال أبو زيد : جَزُورٌ سَحُوفُ المَعْقَبِ ،
إذا كان سميًا . وأنشد :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١١١) . والفرد
مؤنثة .
(٢) اللسان (عقب ١٠٩) .

(١) ديوان ذى الرمة ٢٩ واللسان (عقب) والمخلص
١٢ : ١٣٢ والحيوان ٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣ .
(٢) في النسختين : « أخرى » ، صوابه في اللسان .

* بِجَمْعٍ عَلِيَّانٍ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ ^(١) *

أبو عبيدة : الْمُعَقَّب : نَجْمٌ يَتَعاقَبُ بِهِ
الزَّيْمِيلَانِ فِي السَّفَرِ ، إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ نَجْمٌ
آخَرُ رَكِبَ الَّذِي كَانَ يَمْشِي . وَأَنشَد :

* كَانَتْهَا بَيْنَ الشَّحُوفِ مُعَقَّبٌ ^(٢) *

وقال الأحياني : عَقَبْتُ فِي إِثْرِ الرَّجُلِ
أَعَقَبُ عَقَبًا ، إِذَا تَفَاوَلَتْ بِهِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَتْ
فِيهِ . وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ لِمُعَقَّبَا ، إِذَا رَجَعَ
مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ . وَيُقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ
مَتَعَقِّبًا ، أَيِ رَجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ ، أَيِ لَمْ أَرُخِّصْ
لِنَفْسِي التَّمَعُّبَ فِيهِ لِأَنْظَرَ آتِيَهُ أَمْ أَدْعُهُ .

وقال أبو عمرو : الْعَرَبُ تَسْمِي السَّاقَةَ
السُّودَاءَ عُقَابًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وقال الأحياني : عَقَبُونَا مِنْ خَلْفِنَا وَعَقَبُونَا ،
أَيِ نَزَلُوا بَعْدَ مَا ارْتَحَلْنَا . وَيُقَالُ عَقَبْتُ الْإِبِلَ
تَعَقَّبُ عَقَبًا ، إِذَا تَحَوَّاتِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
تَرَعَى فِيهِ . وَعَقَبَ فُلَانٌ يَعُقُّبُ عَقَبًا ، إِذَا
طَلَسَ مَالًا أَوْ شَيْئًا .

وقال الأصمعي : الْعَقَب : الْعِقَاب . وَأَنشَد :

* كَيْنَ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرَهُ ^(١) *

وَالْعَقَب : الرَّجُوع . وَأَنشَد لَذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيَاخَ الْكَدْرِ يَنْظُرُنَ عَقْبَنَا
تَرَاظُنُ أَلْبَاطِرٍ عَلَيْهِمْ طَنَامٌ ^(٢)

معناه يَنْتَظِرُنَ صَدَرْنَا لِيَرِدُنَا بَعْدَنَا .
وقال ابن الأعرابي : إِبِلٌ عَاقِبَةٌ : تَعَقَّبُ
فِي مَرْتَعٍ بَعْدَ الْحَضِّ ؛ وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً إِلَّا
فِي سَنَةٍ شَدِيدَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثُمَّ الْحَضَّ .
قال : وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً فِي الْعُشْبِ . وَالْمُعَقَّبُ :
الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنْ حَانَةِ الْخِمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مِنْ هُوِ
أَعْظَمُ قَدْرًا مِنْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ ^(٣) :

* وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِي ^(٤) *

أَيِ أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن
التَّمَقُّبِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ : « لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ »

(١) انظر ما كتبت في حواشي المفايد ٤ : ٢٨ .
(٢) ديوان ذي الرمة ٦٠٨ واللسان (عقب) .
(٣) هو طرفة بن العبد . والبيت من معلقته .
(٤) صدره : « فَإِنْ تَبَيَّنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي »

(١) اللسان (عقب ١٠٩) .
(٢) سبق استشهاده به في ص ٢٧٦ .

إلا تخير برجونه أو شره يخافونه . قال شمر :
قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام في
شهر رمضان بالناس ترويحاً أو ترويحيتين ثم
قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم
فاجتمعوا فصلّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك
جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلى من
الترويح . وأقل ذلك خمس ترويحيات ، وأهل
المراق عليه . قال : فأمّا أن يكون إماماً صلى
بهم أول الليل الترويحيات ثم رجع آخر الليل
ليصلّى بهم جماعة فإن ذلك مكروه ؛ لما روى
عن أنس وسميد بن جبير في كراهيتهما التمتع .
وكان أنس يأمرهم أن يصلّوا في بيوتهم .

وقال شمر : والتعقيب : أن يعمل عملاً
من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه .
يقال : عقب بصلاة بعد صلاة ، وغزوة بعد
غزوة . قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : هو
الذي يفعل الشيء ثم يعود ثانية . يقال صلى
من الليل ثم عقب ، أى عاد في تلك الصلاة .

وفي حديث عمر أنه كان يعقب الجيوش
في كل عام ، قال شمر : معناه أنه يردّ قوماً
ويبعث آخرين يماقبونهم . يقال قد عقب

الغازية بأمنائهم وأعقبوا ، إذا وجّه مكانهم
غيرهم .

قال : ويقال عقب الأمر ، إذا تدبّرتَه .
قال : والتعقيب : التدبّر والنظر ثانية . قال
طفيل الغنوي :

فلن يجد الأقوام فينا مسبةً
إذا استدبرت أيامنا بالتعقيب^(١)

يقول : إذا تعقبوا أيامنا لم يجدوا مسبةً .
واستمعبت الرجل وتعقبته ، إذا طلبت
عورته وعثرته . ويقال استمعبت فلان من
كذا وكذا خيراً وشراً .

ويقال ما يمتقبان ويمتقبان : إذا ذهب
أحدهما جاء الآخر مكانه .

ابن شميل : يقال باغى فلان سلعةً
وعليه تعقبة إن كانت فيها ، وقد أدركتني
في تلك السلعة تعقبة . ويقال : ما عقب فيها
فمليك في مالك ، أى ما أدركني فيها من
درك فمليك ضمانه .

(١) ديوان طفيل ١٦ واللسان (عقب) .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَسْقَى على
عَقَبِ آلِ فلانٍ ، أى بدم . وذهب فلانٌ
وعَقَبَهُ فلانٌ : يتلو عَقِبَهُ .

[عقب]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : أول الأقداح النمر ، وهو
الذى لا يبلغ الرى ؛ ثم القعب ، وهو قدْرُ
رى الرجل ، وقد يروى الاثني والثلاثة ؛
ثم العس . قال ابن الأعرابي أيضا : والقاعب :
الذئب الصَّواح .

وقال الليث : القعب : قدح ضخم جافٍ
غليظ . والقعبة : شبه حمة مطبقة يكون فيها
سويق المرأة . وحافر مقعب : كأنه قعبة
لاستدارته .

وقال غيره : قعب فلانٌ فى كلامه وقعر
فى كلامه بمعنى واحد . وهذا كلام له قعب ،
أى غور .

[قعب]

فى الحديث : « كانت قبة سيف رسول
الله صلى الله عليه من فضة » قال شمر :

وقال شمر : العقب : الجبل الطويل
يعرض للطريق فيأخذ فيه ، وهو طويل صعب
شديد وإن كانت خُرمت بحد أن تشتد^(١) ،
وتطول فى السماء فى صعود وهبوط ، أطول
من النقب وأصعب مرتقى ، وقد يكون طولها
واحداً . سَدَّ النَّقْبِ فيه شىء من اسلواء ،
وسَدَّ العقب مستور كهيئة الجدار .

قلت : وتجمع العقبه عقاباً وعقبات .

وقال أبو زيد : يقال من أين كان عَقَبُكَ^(٢)
أى من أين . أتيت ؟ ويقال لى فلانٌ من
فلانٍ عَقْبَةُ الصَّبْع ، أى شدة . وهو كقولك :
لقى منه است الكلبة . قال : والعقاب : الخيط
الذى يشد به طرفا حلقة القرط .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَقِبَ الثبتُ
يمعقب عَقِباً أشدَّ النَّقْبِ ، إذا دقَّ عودُه
واصفراً ورقه . وكلُّ شىء كان بحدِّ شىءٍ
فقد عَقِبَهُ . وقال جرير :

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا

بَسَطَ الشَّوَابِهُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا^(٣)

(١) فى اللسان ١١٢ : « بحد أن تشتد » .

(٢) م : « كانت عَقِبُكَ » .

(٣) البيت فى اللسان (عقب) بدون نسبة ، ولم
أجده لجرير فى ديوانه .

قبيعة السيف : ماتحت الشاربين مما يكون فوق الخنجر فيجىء مع قائم السيف . والشاربان : أنفان طويلان أسفل القائم ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب . قال : وقال خالد بن جندب : قبيعة السيف : رأسه الذي منتهى اليد إليه .

أبو حاتم عن الأصمعي : القوبع : قبيعة السيف وأنشد لأحمر العقيلي :

فصاحوا صياح الطير من محزنة
عبور لماديها سيفان وقوبع^(١)

وروى عن الزبير بن بيدر السعدي أنه قال : « أبغض كنانتي إلى الطلعة القبيعة » ، وهي التي تطلع رأسها ثم تخبو كأنها قنفذة تقبع رأسها .

ويقال قبيع فلان رأس القربة والمزادة ، وذلك إذا أراد أن يسقى فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون أمكن للسقى فيها ، فإذا قلب وأمعها على خارجها قبل قمتها بالميم ، هكذا حفظت الحرفين عن العرب .

وقال شمر : قال المفضل : يقال قبيعت السقاء قبيعا ، إذا ثنيت فيه فجعلت بشرته الداخلة ثم صببت فيه اللبن أو الماء . قال : وخنت سقاءه ، إذا ثني فيه فأخرج أدمته ، وهي الداخلة .

وقال ابن شميل : خنت فم السقاء : قلب فمه داخلا كان أو خارجا . وكل قلب يقال له خنت .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القُبوع : أن يدخل الإنسان رأسه في قيصة أو ثوبه . وقد قبيع يقبيع قبوعا . وأنشد :

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا
قبوع القرنبي أخطائه مجاحره^(١)

وقال الليث : قبيع الخنزير يقبيع قبيعا وقبها . وقال أبو عبيدة : القبيع : صوت يردده الفرس من مخربه إلى الخلق ، ولا يكون إلا من نفسه أو شيء يكرهه . وقال عنترة :

(١) البيت منسوب في اللسان إلى ابن مقبل . وهو في ديوانه م ١٥٤ . وفي م واللسان : « مجاحره » . والوجه ما أثبت من د .

(١) اللسان (قبيع) .

إذا وقع الرماح بِمَنْسَكِيهِ
تولّى قابعاً فيه صُدود^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
اصوت الفيل القَبْعُ والذَّخْفَةُ^(٢) . قال : والقَبْعُ :
الصَّيَّاح . والقَبْعُ : أن يطأطأ الرجل رأسه
في الرُّكُوع شديداً . والقَبْعُ : تغطية الرأس
بالليل لريبة .

وقال الليث : القَبْعُ : الأحمق . وكان في
الجاهلية رجل أحمق يقال له قُبَاع بن ضَبَّة ،
يضرّب مثلاً لاسكل أحمق . وقال أبو عبيدة :
يقال لقتنقذ قُبَاع لأنه يقبع ، أى يخبأ رأسه .
وقال : وكان بالبصرة مكيالٌ واسع لأهلها ،
فمرّ وإليها به فراه واسماً فقال : «إِنَّه لقُبَاع» ،
فلُقّب ذلك الوالى قُبَاعاً . ويقال للمرأة الواسمة
الجهّاز : إِنَّهَا لقُبَاع .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
أنه قال : القُبَاعُ من الرجال : العظيم الرأس ،
مأخوذ من القُبَاع ، وهو المكيال الكبير .

(١) ديوان عنزة ٤٩ واللسان (قبع) . ويرى :
« إذا قبع » و « إذا قبع » .
(٢) يفتح الحاء في السخخين واللسان (نخف) ،
وضبطت في (قبع) يسكون الحاء خطأ .

وقال الليث : قَبَعَ الإنسان يقبع قبوعاً ،
إذا تخلف عن أصحابه . وأنشد :

* قَوَا بِسَمِّ فِي غَمٍّ عَجَاجٍ وَعِزٍّ ^(١) *

قال : وقُبِعَ : دويبة من دَوَابِّ البحر .
أبو عبيد عن أبي زيد : قبع الرجل في
في الأرض يقبع قبوعاً ، إذا ذهب فيها . قال :
وقال الأملؤى : قَبَعَ الرجلُ فهو قابع ، إذا أعيا
وانهر . يقال عدا حتى قبع .

وقال ابن شميل : القَبْعَةُ : طَوِيرٌ أبقع
مثل العصفور يكون عند جِجَرَةِ الجُرْذَانِ ،
فإذا فزع أورمى دخل الجحر .

[قبع]

في الحديث : «يوشك أن يُسْتَعْمَلَ عليكم
بُقَعَانُ الشَّامِ» قال أبو عبيد : أراد بُبُقَعَانُ
الشَّامِ سَبِيحَهَا وَمَمَالِكَهَا ؛ سُمُّوا بذلك لأنَّ الغالب
على ألوانهم البياض والصفرة ، وقيل لهم بُقَعَانٌ
لاختلاط ألوانهم وتنافسهم من جنسين مختلفين .

(١) صدره في اللسان (قبع) :
• يثأر حتى يترك الخيل خلفه •

وقال أبو هيب: يقال ما أدرى أين سكع
وبقع، أى أين ذهب.

وقال غيره: انبقع فلان انبعاكاً، إذا
ذهب مسرعاً وعداً. وقال ابن أحر:

كالثياب الرائحة المطور صبغته

شل الحوامل منه كيف ينبقع^(١)

قوله «شل الحوامل منه» دَعَا عليه أن
تشل قوائمه لسرعته.

ويقال للضببع باقع. ويقال للغراب أبقع،
وجمه بقمآن، لاختلاط لونه.

وإذا انتضح الماء على بدن المستقى من
ركبة ينزع منها بالعلق فابتلت مواضع من
جسده قيل قد بقع. ومنه قيل للستاة بقع.
وأشد ابن الأعرابي:

كفوا سنيتين بالأسياف بقعاً

على تلك الجفار من النفي^(٢)

السنيت: الذى أصابته السنة. والنفي:

الماء الذى ينتضح عليه.

أبو الحسن اللحياني: أرض بقعة: فيها
بقع من الجراد. وقال أبو عمرو: يقال عليه
خرء بقاع^(١) وهو العرق يصيب الإنسان
فيبعض على جلده شبه أمع. قال: والبقعة: قطعة
من الأرض على غير هيئة للتي إلى جنبها، والجميع
بقع وبقاع. والبقاعة: الرجل الداهية.
يقال ما فلان إلا باقعة من البواقع، لحلولة
بقاع الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفة
بها، فشبه الرجل البصير بالأمور به، ودخلت
الماء في نمت الرجل مبالغة في صفته، كما قالوا:
رجل داهية، وعلامة، ونسابة.

وقال أبو زيد: يقال أصابه خرء بقاع
وبقاع يافى، وبقاع مصروف وغير مصروف،
وهو أن يصيبه غبار وهرق، فتبقى لمع منه على
جسده. قال: وأرادوا ببقاع أرضاً بعينها.

قال: ويقال نشاتما وتقاذا بما أبقي ابن
بقيع قال: وابن بقيع: السكب، وما
أبقى من الجيفة.

(١) في التاموس: بقاع كقطام بالصرف وعدمه.
وفي اللسان: بقاع، وبقاع، وبقاع.

(١) اللسان (بقع).
(٢) وكذا ورد في اللسان (بقع) بدون نسبة.
وقد وجدته للحطيفة في ديوانه ٧٠ برواية: «بالأسياف».

وقال أبو عمرو : الباقمة : الطائر الخذر ،
إذا شرب الماء نظر يَمَنَةً وَيَسْرَةً .

وقال اللحياني : يقال ابْتَقَعَ لونه ،
وامْتَقَعَ لونه ، وانتَقَعَ لونه ، بمعنى واحد .

ثعلب بن ابن الأعرابي قال : يقال
للأبرص : الأبقع ، والأسلَع ، والأقشَر ،
والأصلَح ، والأعرم ، والملَّع ، [والأذمل^(١)] .
والجميع يُقْع .

، ويقع الفرقد : مقبرة بالمدينة ، كان
منبتاً لشجر الفرقد فنُسب إليه وعُرفَ به .
والفرقد : شجر العوسج .

[عَبَق]

أبو الحسن اللحياني ، ويعقوب بن
السكيت : يقال ما نِيَحِيهِ عِبَقَةٌ ولا عَمَّةٌ ،
أى ما فيه ضر من السمن . وأصل ذلك من
قولك : عِبَقَ به الشيء يَمْبَقُ عِبَقًا ، إذا
لصق به . وقال طرفة :

ثم راحوا عَبَقُ المسك بهم
يلحفون الأرض هُدَابَ الأزر^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَبَقَ به وعَبَقَ
به ، إذا لصق به . وريح عَبَقٌ : لاصق .
وقال ابن شميل : قال الخزاعيتون - وهم من
أعرب الناس - رجلٌ عَبِيقٌ لَبِيقٌ ، وهو
الظريف . أبو عبيد : شَيْنٌ عَبَاقِيَّةٌ ، وهو الذى
له أثرٌ باق . وقال غيره : العَبَاقِيَّةُ : شجرة
ذات شوك تُؤذى مَنْ عَلِقَ بها . وأنشد :

غداة شواطيٍ لَنَجَوْتُ شَدًّا
وثوبك فى عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدٍ^(٢)

وقال الليث : العَبَاقِيَّةُ : الرجلُ الهاميةُ
ذو شرٍّ ونُكْر . وأنشد :

أطفٌ لها عَبَاقِيَّةٌ مَرْدَدَى
جرىء الصدر مبسطُ اليدين^(٣)

وقال ابن شميل : العَبَاقِيَّةُ : اللص الخارب
الذى لا يُجْجَم عن شيء . ورؤى عن الأصمعيّ

(١) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (عَبَقَ ، لَفَ) .
(٢) لساعدة بن المجلان الهذلي في ديوان الهذليين
٣ : ١٠٩ واللسان (عَبَقَ ، هَرَدَ) . و « نَجَوْتُ »
كذا وردت في النسختين ، وسوابه « نَجَوْتُ » .
(٣) اللسان والمفاييس (عَبَقَ) .

(١) السكامة من د واللسان . لكن وردت في
د مرة : « الأزمِل » . وانظر اللسان (ذَمِلَ) .

أنه قال رجلٌ عِيقَانَةٌ زَبِقَانَةٌ ، إذا كان
سَيِّئُ الْخَلْقِ وَالْمَرْوَةِ كَذَلِكَ .

وقال الليث : امرأةٌ عَمِيقَةٌ ورجلٌ عَمِيقٌ ،
إذا تطيَّبها بطيبٍ فلم تذهب رائحتهُ أياما .

[بمق]

أبو عبيد عن الأصمعي : البُهاق : المطر
الذي ينبتُ بالماء تيمُّقا . وفي حديثٍ حذيفة
أنه قال : ما بقيَ من المناقنين إلا أربعة .
فقال رجلٌ : « فأين الذين يهْمَقون لقاحنا
ويقبون بيوتنا ؟ » يعني أنهم ينحرونها . فقال
حذيفة : أولئك هم الفاسقون . قال أبو عبيدة :
قوله « يهْمَقون لقاحنا » ، يعني أنهم ينحرونها
ويُسِيلون دماءها . يقال انبعق المطر ، إذا سال
بكثرة . وقال الليث : الانبعاق : أن ينبعق
عليك الشيء مفاجأةً من حيث لم تحسبه .
وأنشد :

بينما المرء آمنا راعاهُ را

نَحْ حَتَفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُهُ^(١)

(١) اللسان (بمق) .

وفي نوادر الأعراب : ابتعقَ فلانٌ كذا
وكذا ابتعاقا ، إذا أخذه من تلقاء نفسه ، فهو
مبتعق .

وقال الليث : البُهاق : شدة الصوت .
والبهاق : المطر يفاجئُ بوابل . وقد بعقُ بُهاقا .
وأنشد :

تيممتُ بالكديونِ كي لا يفوتني
من المقلّة البيضاء تقرّبطُ باعق^(٢)
قال : يعني ترجيع المؤذن إذا مدَّ صوته
في أذانه .

قلت : ورواه غيره : « تقرّبطُ ناعق » من
نمق الراعي بقممه ، إذا زجرها ودعاها .

(١) اللسان (بمق) . ونسب في اللسان (كدن)
إلى أبي دواد أو الطرماح . وانظر ديوان الطرماح ١٥٧ .
وفي اللسان (كدن) : « تقرّبط » وفسره بقوله
« ما يثنى به على الله تعالى وتقدس » .

باب العين والقاف مع الميم

وقال الليث : يقال حَرَبٌ عَقَامٌ وَعُقَامٌ : لا يَلْوِي فيها أحدٌ على أحد . قال : ويقال عُقِمَتِ الرحمُ عُقَمًا ، وذلك هَزْمَةٌ تَقَعُ في الرحم فلا تَقْبَلُ الولد .

قال : والريبع العقيم في كتاب الله يقال هي الدُّبُور ، لا تُتَلَقَّ شَجَرًا ولا تَحْمِلُ مَطَرًا . وقال جل وعز : (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) [الذاريات ٤١] . قال أبو إسحاق : الريح العقيم : التي لا يكون معها لَفْحٌ ، أي لا تأتي بمطر ، إنما هي رِيحُ الإهلاك . ويقال المَلَكُ عَقِيمٌ يَقْتُلُ الوالد فيه ولَدَهُ ، والوَلَدُ والدَهُ . وحربٌ عَقِيمٌ : يَكْثُرُ فيها القَتْلُ فيبقى النِّسَاءُ أَيْامِي .

وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يَظْهَرُ لِلخَلْقِ ، قال : « فينخرُ المسلمون سجوداً لربِّ العالمين وتُعَمَّمُ أصلابُ المنافقين فلا يقدرُونَ على السجود » . قال أبو عبيد : « قوله تُعَمَّمُ أصلابُ المنافقين ، يعني تدهس

عقم ، عقم ، قع ، قعم ، معق ، مقع : مستعملات :

[عقم]

عمرو عن أبيه قال : العَقْمِيُّ : الرجلُ القديمُ الكرم والشرف . قال : والعَقْمِيُّ من السكلام : غريبُ الغريب .

وقال أبو الهيثم : قال ابن بُزْرج : امرأةٌ عَقَامٌ ورجلٌ عَقَامٌ ، إذا كانا سَيِّئِي الْخُلُقِ . وما كان عَقَامًا ولقد عَقِمَ تَخْلُقُهُ . قال : وامرأةٌ عَقِيمٌ : لا تلد . ورجلٌ عَقِيمٌ : لا يُولَدُ له . قال : وجمع العَقَامِ والعَقِيمِ العَقَمُ . ويقال للعقيم من النساء : قد عَقِمَتْ ، وفي سوء الخلق : قد عَقِمَتْ . قال : وقد قالوا في العقيم أيضا : ما كانت عَقِيًا ، ولقد عَقِمَتْ فهي معقومة . وهو العَقَمُ والعَقَمُ^(١) . وقد عَقَمَ الله رَحِمَهَا .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعي يقول : عَقَامٌ وعَقِيمٌ بمعنى واحد ، مثل بَعَالٍ وبَحِيلٍ ، وشَحَاحٍ وشَحِيحٍ .

(١) م : « والعقم » بضمين .

مفاصلهم فتبقى أصلاً بهم طبقاً واحداً . قال :
والمفاصل يقال لها المعاقم . وقال النابغة :

نخطو على مُعْجٍ عُوْجٍ معاقها
يحسبن أن تراب الأرض منتهب^(١)

وقال أبو عبيد : يقال المرأة معقومة الرحم ،
كأنها مسدودتها . وقال أبو عبيد : قال
الأصمعي : الاعتقام أن يحفروا البر فإذا
اقتربوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسطها
بقدر ما يجدون طعم الماء ، فإن كان عذبا حفروا
بقيةتها . قال : وأنشدنا للعجاج :

* إذا اتنحي معتقماً ولجفاً^(٢) *

وقال الليث في الاعتقام : إنه المضي في
الحفر سُفلاً .

وقال هو وغيره : العقم : ضرب من الوشي ،
الواحدة عقم . وقال الأصمعي : العقمي :
كلام عقيم ، لا يشتق منه فعل . وقال ابن
شميل : إنه لعالم بعقمي الكلام وعقمي

الكلام ، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه
الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو :
سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب
فقال : هذا كلام عقمي ، يعني أنه من كلام
الجاهلية لا يعرف اليوم . وقال ابن الأعرابي :
يقال فلان ذو عقميات ، إذا كان يلوي بخصمه .

وقال أبو حاتم السجزي : العقام : اسم
حية تسكن البحر . قال : وحدثنني من أثق
به أن الأسود من الحيات يأتي شط البحر
فيصفر فتخرج إليه العقام ، فيتلاويان ثم
يفترقان ، فيذهب هذا في البر ويرجع العقام
إلى البحر .

عمرو عن أبيه قال : العقم : القطع ؛ ومنه
قيل الملك عقيم ؛ لأنه تقطع فيه الأرحام
بالقتل والعقوق . قال : ويقال عقيمت المرأة
تعقم عقمًا ، وعقيمت تعقم عقمًا ، وعقيمت
تعقم عقمًا . ورجل عقيم : لا يولد له^(١) .
وامرأة عقيم : لا تحمل .

(١) لم أجده للنابغة ولأبى الرمة في بائنه المشهورة .

(٢) في م واللسان (عقم) وديوان العجاج ٨٣ :
« أو لجفا » .

(١) كلمة « له » ساقطة من النسختين .

(م ٣٧ — تهذيب اللغة)

[قَمَم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَمَم : ضِيخَم الأرنبة وتتوهُها وانخفاض
القَصْبَة . قال : والقَمَم أحسن من الخَنَس
والقَطَس . وقال في موضع آخر : في أنفه قَمَم
أى عَوَج .

قال : والقَمَم : السَنُور .
عمر عن أبيه قال : القَمَم : صِيَّاحُ السَنُور .

وقال الليث : أَقَمِم الرجلُ ، إذا أصابه
الطاعون فمات . قال : وأقَمَمته الحية ، إذا لدغته
فمات من ساعته . وقال الأصمى : لك قُمَمَة
هذا المال ولك قُمَمته ، أى لك خياره وأجوده .

[عَمَق]

قال الله جلّ وعز : (يَا تُوكَ رَجَالًا وَعَلَى
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)
[الحج ٢٧] قال الفراء : لغة أهل الحجاز
عميق . وبنو تميم يقولون عميق . وقال مجاهد
في قوله : من كل فج عمق ، قال : من كل طريقٍ
بعيد .

وقال الليث في قوله « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .
قال : ويقال مَعِيق . والمعميق أكثر من

المَعِيق في الطريق . قال : والفَج : المضربُ
البعيد .

قلت : وقد قال غيره : هو الشَّعْب الواسع
بين الجبلين .

وتقول العرب : بُر عميقة وعميقة ، وقد
أعمقتها وأعمقتها ، وقد عمقت وعمقت معاينة .
ولأنها لبعيدة العمق والمعق .

وقال ابن شميل : يقال لى في هذه الدار
عمق أى حق ، ومالى فيها عمق أى حق .

وقال الليث : الأعماق والأعماق : أطراف
المغارة البعيدة ؛ وكذلك الأعماق . وقال رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوى الخترق
مشتبه الأعلام لماع اتلفق^(١)

وقرأت بخط شمر لابن شميل قال :
المعق : بُمد أجواف الأرض على وجه الأرض
يقود المعق الألام . يُقال علونا معوقا من
الأرض منكورة ، وعلونا أرضاً معقاً . وأما المعيق

(١) ديوان رؤبة ١٠١ واللسان (عمق ، خفق) .

فالشديد الدُّخُولُ في جوف الأرض ، يقال غائط مَعِيق .

قال شمر : وقال الأصمعي وابن الأعرابي : الأعماق شيطان : المطمئن ، ويجوز أن يكون بعيد النور . وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة : « وقاتم الأعماق » : يعني الأطراف .

ويقال تعمق فلان في الأمر ، إذا تدبَّق فيه ، فهو يتعمَّق .

وقال ابن السكيت : العُمُق : موضع هلى جادة طريق مكة ، بين معدن بنى سُكَيْم وذات عرق . والعامية تقول العُمُق ، وهو خطأ . قاله الفراء . وعَمَّق : موضع آخر .

وقال ابن السكيت : العِمَقِي : نبت . وبمير عامق : يرعى العِمَقِي .

[قع]

أبو عبيد : قَمَعْتُ الرجلَ وأَقَمَعْتُهُ بِمَعْنَى واحد . وروى الحرّاني عن ابن السكيت قال : أَمَعْتُ الرجلَ بالألف ، إذا طلع عليك فرددته . قال : وقَمَعَهُ ، إذا قهرته . وقال غيره : قَمَعْتُ الوَطْبَ ، إذا جملت القَمَعَ في فيه لتعصب فيه

لبناً أو ماء . وقَمَعَتِ القِرْبَةُ ، إذا ثلثتَ فيها إلى خارجها ، فهي مَقْمُوعَةٌ . والقَمَعَ : ورم يكون في موق العين ، يقال قَمَعَتِ العينُ قَمْعاً قَمْعاً ، إذا ورمَ مؤقها . ومنه قول الأعشى :

* وما قَمَأَ لم يكن قَمِيعاً ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : القَمَعَةُ : ذباب عظيم أزرق ، وجهها قَمَعَ ، يقع على رؤوس الدواب فيؤذيها . وقال أوس بن حجر :

ألم ترَّ أنَّ الله أنزلَ مُزْنَةً

وعُفِرَ الظُّبَاءَ في الكِنَاسِ تَقَمَعٌ ^(٢)

يعني تحرك رؤوسها من القَمَعَ .

الحراني عن ابن السكيت قال : القَمَعَ : مصدر قَمَعْتُهُ أَمَعُهُ قَمْعاً . قال : والقَمَعَ : بَثَر يخرج في أصول الأشجار . قال : وقال الأصمعي : القَمَعَ : فساد في موق العين واحمرار . قال : والقَمَعَ أيضا : جمع قَمْعَةٍ ، وهي السَّام . قال : والقَمْعَةُ أصله . وأنشد :

* وهم يُطَمِّمونَ الشَّحَمَ من قَمَعَ الذُّرَى ^(٣) *

(١) تمامه في ديوان الأعشى ٨٣ واللسان (قع) : وقلت مقالة ليست بمعرفة

اللسان عين وموافقا لم يكن قَمِيعاً

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ والسلافة (قم) .

(٣) وكذا ورد هذا الشعر في اللسان (قع) .

قال : والقَمْعُ أيضا : ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدَّ الحرُّ ، فإذا وَقَعَ عليها تَقَمَّعت منها .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « ويلٌ لأَقَماعِ القول ، ويلٌ للمصرِّين » قوله : ويلٌ لأَقَماعِ القول ، عني به الذين يسمعون القول ولا يَمُونَهُ ولا يَمَلُون به ، كما أن الأَقَماع لا تُمسِك شيئا مما يصبُّ فيها . شبه آذانهم بها في كثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مُصِرُّون على ترك العمل بها . وواحد الأَقَماع قَمْعٌ ، وهو الأداة التي يُصَبُّ فيها ما يُحقَن في السقاء وغيره من الأوعية . وقيل الأَقَماع أريد بها الأسماع .

شمر عن أبي عمرو قال : القَمِيعَة : النائبة بين الأذنين من الدواب ، وجهها قمايع . وقال أبو عبيدة : القَمِيعَة : طَرَفُ الذَّنَب ، وهو من الفرس منقطع السيب ، وجهها قمايع . وأنشد لذي الرمة :

وينفضن عن أقرابهن بأرجل
وأذنان حصَّ الهلب زُغر القمايع^(١)

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦٤ واللسان (قح) . ورواية الديوان :

يذبن عن أقرابهن بأرجل
وأذنان زعر الهلب زرق القمايع

وقَمْعَة العُرْقوب مثل قَمْعَة الذَّنَب . والقَمْع : ضَيْخَم قَمْعَة العُرْقوب ، وهو من عيوب الخليل ، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرْقوب . وقال بعضهم : القَمْعَة : الرأس ، وجهها قَمْع . وقال قائل من العرب : « لأجزن قَمْعكم » ، أى لأضربن ردوسكم .

وقال الأصمعي : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : قال سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة :

قد علمت ذائهم نطع
أني إذن موت كنع^(١)
أضربهم بذي قلع
أقتربوا قرقم قمع

قال : أراد : النطع ، وإذا الموت كنع ، فأبدل من لام المعرفة ميما . وقوله « قرقم القمع » أراد أنهم أوساخ أذلاء كالوسخ الذي يُقرَف من القمع . ونصب « قرقم » لأنه أراد ياقرف القمع . والقَمْع : ما التزق بالمقود من حب اللعب والتمز . والتفروق : قَمْع البُسرة والتمرة .

(١) الرجز في اللسان (قح) بكتابة أخرى .

والمِمْعَة : شبه الجرزة من الحديد والعمد
يُضْرَبُ بها الرأس ، وجمعها المقامع . قال الله
تعالى : (ولهم مقامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ) [الحج ٢١]
وهي الجرزة من الحديد . والله أعلم .

وقمعة بن الياس بن مُضَر : أحد ولد
خندف ، يقال إنه لقب بقمعة لأنه انقمع
في ثوبه حين خرج أخوه مدركة بن الياس في
بُفَاءِ إبل أبيه ، وقعد الأخ الثالث يطبخُ القدر ،
فسمي باغي الإبل مدركة ، وسمي طابخُ القدر
طابخة ، وسمي الميقمع في ثوبه قمعة . وهذا
قول النساء .

ومتقمع الدابة : رأسها وجعافها ، ويجمع
على المقامع . قال ذو الرمة :

* وأذئاب زهر الهلب صُحْمُ المقامع *

يريد أن رموسها سود .

وقال الأصمعي : يقال لك قمعة هذا
المال ، أي خياره .

وقال غيره : إبل مقموعة : أخذ خيارها .
وقد قمعتها قمعا . ويقال تقمعتها ، أي أخذت
قمعتها . وقال الرازي :

* تَقْمَعُوا قُمْعَتَهَا الْعَقَائِلَ ^(١) *

أبو خيرة : القمع : مثل المجاجة تنور
في السماء .

وقال ابن شهيل : من ألوان العنب
الأقماعي ، وهو الفارسي .

وقال أبو عبيدة : القمعة : مافي مؤخر
الثنية من طرف العجاجة مما لا يُفبت الشعر .

وقال شمر : القمع : طبق الخلقوم ، وهو
يجرى النفس إلى الرئة .

وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب
بالبنت مع صواحب لها ، قالت : « فإذا
رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، أي تقيين ،
يقال قمعته فانهقم ، أي ذلته . قال : وانقماعن :
دخولهن في بيت أو ستر .

وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت :
القمع أن تقمع آخر بالكلام حتى تنصغر
إليه نفسه . قال : وقال الأصمعي : سمي القمع

قِمَعًا لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ . يُقَالُ قَمَعْتُ
الْإِنَاءَ أَقَمَعَهُ . قَالَ : وَالْقَمْعُ : أَنْ يَوْضَعَ الْقَمْعُ فِي
فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُمَلَأُ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَغَيْرَهُ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : لِإِدَاوَةِ مَقْمُوعَةٍ وَمَقْمُوعَةٍ ،
بِالْمِيمِ وَالنُّونِ : خُنِثَ رَأْسُهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَمْعُ :
طَبَقُ الْخَلْقُومِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَمْعُ :
الذِّلُّ . وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : اقْتَمَعْتُ مَا فِي
السَّقَاءِ ، أَيْ شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَأَخَذْتَهُ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ خُذْ هَذَا الْإِنَاءَ
فَاقْمَعْهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ اكْلِمْتَهُ فِيهِ .

[قمع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : يُقَالُ : امْتَقَعَ
الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ
أَجْمَعُ . وَكَذَلِكَ امْتَقَهُ وَامْتَكَّهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : مُقِمَّعٌ فَلَانٌ
بِسَوْعٍ ، إِذَا رُمِيَ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقْمَعَتُهُ
بَشَرٌّ وَلَقْمَعَتُهُ بِمَعْنَاهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : امْتَقَمَعَ لَوْنُهُ وَإِنْتَقَمَعَ لَوْنُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ
لَوْنُهُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ عِلَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَقْعُ وَالْمَقْعُ : الشُّرْبُ
الشَّدِيدُ . قَالَ : وَالْفَصِيلُ يَمَقِّعُ أُمَّهُ ، إِذَا
رَضِعَهَا .

ابواب العين والكاف

ع ك ج

مهمل :

باب العين والكاف والشين

شربت الشكاعى والتدذتُ الدَّة
واقبنتُ أفواه العروقِ المكارييا^(١)

[عكش']

أهمله الليث .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو
الشياني عن أبيه أنه قال : هي المنكبوت ،
والمولة ، والعكاشة ، والعكاشة ، وبه سمي
الرجلُ عكاشة . وكلُّ شيء لزم بمضه
بعضاً فقد تمكش .

وقال الأصمعي : شعر عكش ومتمكش ،
إذا تلبّد . وشعر عكش الأطراف ، إذا كان

استعمل منه :

شكع ، عكش : مستعملان .

[شكع]

أبو عبيد : الشكاعى : نبتٌ ، وقد
رايته في البادية ، وهو من أحرار البقول . قال :
وقال الأحرر : أشكمتى وأحشنى وأذرائى^(١)
وأحفظى ، كله أغضبني . وقال غيره : شكع
الرجلُ يشكع شكعاً ، إذا كثُر أنبثه
وضجره من مرضٍ يُقلقه . ويقال لكلُّ
متأذٍ من شيء : شكع وشاكع . ويقال
للبيخل اللئيم شكع . وقال ابن أحرز الهاهلي
يذكر الشكاعى وتداويه به حين سقى
بطنه^(٢) .

(١) في اللسان : « أذرائى » بالهمزة ، وما هنا
صوابه . وانظر اللسان (ذراً) .
(٢) سقى بطنه : أصابه الاستسقاء . وفي اللسان :
« شنى » ، وما هنا صوابه .

(١) اللسان (شكع ، لد ، قبل) والمفاتيح (لد) .

جعداً . وشجرة عكشّة : كثيرةُ الفروع
متشجّعة . قال والمكاش : اللّواء^(١) الذي
يتفشّع^(٢) الشجرُ ويلتوى عليه .

وقال ابن شميل : العوّكشة^(١) من
أدوات الحرّاثين : ما يُذرّى به الأكداسُ
المدوّسة ، وهي الحفّرة أيضاً . ويقال شدّ
ما عكشَ رأسه ، أى لزمَ بعضه بعضاً .

باب العين والكاف والضاد

استعمل منه حرف واحد .

[ضكع]

روى أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ ضوكمةٌ ،

وهو الأحمق . وقال غيره : الضوكع : المسترخى
القوائم في ثقل .

وأما العَصَنَكُ فقد أثبتناه في رباعي العين .

باب العين والكاف والصاد

استعمل من وجوهه :

[عكص]

أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ عَكِصٌ

عَكِصٌ : شكس الخلق سيئته . ورأيت منه
عَكَصاً ، أى عسراً وسوء خلق .
ورملة عَكِصَةٌ : شاقة المسلك .
[كعص]

قال بعضهم : الكعص : اللثيم .

قلت : ولا أعرفه أنا .

(١) كذا ضبط في اللسختين . وفي اللسان بكسر اللام
وتخفيف الواو . وفي القاموس أن المكاش هو اللحاء
الذي يلتوى على الشجر ويتفشّر .

(٢) د واللسان : « يتفشّع » صوابه بالعين المعجمة
كما في م . والتفشّع : الانتشار والانبساط .

(١) د : « العكشة » والصواب ما أثبت من م
مطابقاً لما في اللسان والقاموس .

باب العين والكاف والسين

استعمل من وجوهه : عكس ، سكع ،
كسع ، عسك .

[عكس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : العكيس : الدقيق
يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب . وأنشدنا لمنظور
الأسدي :

لما سقيناها العكيسَ تَمَذَّحتْ

خَوَاصِرُهَا وَازدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا^(١)

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : إذا صُبَّ
لبنٌ على مرقٍ كائنا ما كان فهو العكيس .

أبو عبيد عن الأحرار : عكست البعير
عكسا ، وهو أن تشدَّ عنقه إلى إحدى يديه
وهو بارك ، والاسم العكاس . وقال ابن
الأعرابي مثله .

وروى عن الربيع بن خثيم أنه قال :
« اهِكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِالْأَجْجَمِ » .

(١) كذا بالحرص في النسختين . وفي اللسان : « فلما » .
وكذا جاءت نسبه في (رشح) من اللسان ، ونسب
إلى الراعي فيه (مذح ، ذخر) .

قال شمر : ممناه اندعوها وكفوها . قال
أعرابيٌّ من بني نُقَيْل : شَفَقْتُ البعيرَ وعكسُته ،
إذا جذبتَ من جريِّه ولزمتَ من رأسه
فهملج . قال : وقال الجعدي : العكس أن
يُجْعَلَ في رأس البعير خطاماً ثم يعقده إلى ركبتيه
لئلا يصول .

وقال الليث : العكس : ردُّك آخرَ الشيء
على أوله . وأنشد :

وَهُنَّ لَدَى الْأَكْوَارِ يُعَكَّنُ بِالْبُورَى
عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا وَمِنْهُنَّ يُكْسَعُ^(١)

قال : والرجل يمشى مَشْيَ الْأَفْعَى فهو
يُعَكَّسُ تَعَكُّسًا ، كأنه قد دبست عُرْفَهُ . وربما
سُمِّيَ السَّكَرَانُ كذلك .

وقال أبو زيد : يقال من دون ذلك
مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ ، وذلك أن تأخذ بناصيته
وتأخذ بناصيته .

(١) اللسان (عكس) .

[عسك]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِكَ به ،
وسَدِكَ به ، إذا لزمه . أبو العباس عن ابن
الأعرابي : عسق به وعَسِكَ به ، إذا لصق به .

[كس]

الليث : الكعس : عظام السلاَمي ،
وجمعها الكِماس . وهي أيضاً عظام البراجم
في الأصابع ، وكذلك من الشاء وغيرها .

[كسع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« ليس في الكُسعة صدقة » ، قال أبو عبيد :
قال أبو عبيدة : الكُسعة : الحمير .

وأخبرني المنذرى عن الطوسي عن الحرّاز
: قال ابن الأعرابي : الكُسعة : الرقيق ،
سميت كُسعة لأنك تكسهما إلى حاجتك .
قال : والنخعة : الحمير . والجبهة : النابل .

قلت : سميت الحمير كُسعة لأنها تُكسَعُ
في أديارها إذا سيقَتْ وعليها أحمالها .

وفي النوادر : كسع فلان فلانا وكسعه ،
ومَنَعَه ، وأَغْلَه ولاغله ولاغله ، يُلَوِّطُه ويلطُّه
ويَلَاغُه^(١) ، إذا طرده

والكسع أيضاً : أن يؤخذ ماء بارد
فيضرب به ضروع الحلائب إذا أرادوا تفريزها
ليبقى لها طرقتها ويكون أقوى لأولادها التي
تُلْتَبِجُها فيما تقبل . وقال ابن حازة :

لا تسكع الشول بأغبارها
إنك لا تدري من النتائج^(١)
واحلب لأضيافك ألبانها
فإن شرّ اللبن الوالج

والأغبار : جمع غبر ، وهو بقية اللبن في
الضرع . يقول : لا تفرز إبلك وأنت ترينغ
بذلك قوة نساها ، واحلبها لأضيافك فلعل
عدوك يغير عليها فيكون الناتج دولك .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : ضفت
قوماً فأتوني بكسعر جبيزات معششات . قال :
الكسعر : الكيسر . والجبيزات : اليابسات^(٢) .

ويقال : كسع فلان فلانا ، إذا
همزه من ورائه بكلام قبيح . ويقال :
ولّى القوم أديارهم فكسعوهم بسيوهم ، أى
ضربوا دوابهم .

(١) اللسان (كسع ، غبر) .

(٢) بئده في اللسان : « والمعششات : المكرجات » .

(١) كذا ورد ترتيبها في النسخين .

وكُسْع : حى* من العرب رُماة ، وكان
فيهم رجلٌ رامٌ ، فرمى بعد ما أسدفت الإبلُ
عيراً فأصابه ، فظنَّ أنه أخطأه فكسر قوسه ،
ثم ندم من الندم حين نظر إلى المير قد اسبطرَّ
ميتاً وسهمه فيه . فعصار مثلاً لسكلٌ نادِمٌ على
فعلٍ فعلته . وفيه يقول الفرزدقُ وقد ضربه
مثلاً لنفسه حين طلق امرأته نوار :

ندمتُ ندامةً السكسعى* لما

غدت منى مطلقةً نوار^(١)

وقال الليث : السكسعة : الريش المجتمع
الأبيض^(٢) تحت ذنب العقاب ، وجهها
السكسع . وكسعت الطيبة والناقاة ، إذا أدخلت
ذنبها بين رجليها . وناقاة كاسع بغير هاء .
والسكسع في شيات الخيل من وضع القوائم :
أن يكون البياض في طرف الثنية في الرجل .
قاله أبو عبيدة .

وقال أبو سعيد : إذا خطرَ الفحلُ فضرِبَ
بين فخذه فذلك الاكتساع ، فإن شالَ به
ثم طأواه فقد هَمَّرَ به .

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٣ واللسان (كسع) .

(٢) كلمة « الأبيض » ساقطة من م . وفي اللسان .

« الأبيض المجتمع » .

وقال أبو سعيد : السكسعة تقع على الإبل
العوامل ، والبقر الحوامل ، والحمر ، والرفيق .
وإنما كسعها أنها تُكسَع بالعصى إذا سيقَتْ .

[سكع]

قال ابن السكيت : ما أدري أين سكع
وبكع وبقع ، أى ما أدري أين ذهب .

وقال أبو زيد : المسكعة من الأرضين :
المضلة .

عمرو عن أبيه : رجلٌ زنجيٌّ ونفيع ،
وساكع ، وشصيب ، أى غريب .

وفي النوادر : يقال فلانٌ في مُسكعةٍ
ومُسكعةٍ من أسره ، وهى المضلة المودرة^(١)
التي لا يهتدى فيها لوجه الأمر .

وأشدد الليث :

ألا إنه في غمرَةٍ يفسكعُ^(٢)

أى لا يدري أين يأخذ من أرض الله .

(١) يقال ودره توديرا : أوقعه في مهلكة . في

اللسختين « المرودة » ، صوابه من اللسان .

(٢) نسب الشعر في اللسان (سكع) إلى سليمان

ابن يزيد المدوني .

باب العين والكاف والزاي

استعمل من وجوهه : زَعَك ، عَكَز .

[زَعَك]

أبو عبيد عن أصحابه : الأزَعَكِيّ : القصير

الأنثى . وقال غيره : هو المسنُّ الفاني .

[عَكَز]

عرو عن أبيه : العِكَزُ ^(١) : الرجل السيِّئ

الخلق البخيل المشنوم . وقال غيره : العِكَازَةُ :

عَصَا في أسفلها زُجٌّ يتوسَّكها عليها الرجل ، وجمعها

عَكَكِيْزٌ وعُكَازَات .

ع ك ط

أهملت وجوهه .

باب العين والكاف والذال

عَكَد ، دَعَك ، دَعَم : مستعملة .

[عَكَد]

أبو عبيدة : في القلب عَكَدَتْه ، وهو

أصل القلب بين الرئتين . وقال الليث : العَكَدَةُ :

أصل اللسان وعُقْدَتُهُ .

كَذَا وكَذَا ، معناه كَلَّه غَايَتَكَ وآخر أمرِكَ .

ويقال استعَمَد الضَّبُّ بِجَجْرٍ أو شَجَرٍ ، إذا

تعمَّصَ به مخافة عُقَابٍ أو بَازٍ . وأنشد ابنُ

الأعرابي في صفة الضَّبِّ :

إذا استعَمَدَتْ منه بكلُّ كُدَايَةٍ

من الصَّخْرِ وافاها لذي كلِّ مَسْرَحٍ ^(١)

وقال الليث : عَكَدَ الضَّبُّ يَعْكَدُ

عَكَدًا ، إذا سَمِنَ وَصَلَبَ .

وأخبرني المفذري عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : يقال حَبَابُكَ وشَبَابُكَ ، وأمَّ

مَعْكُودِكَ ، وَمَعْكُودُكَ ، ومَجْهُودُكَ أن تفعل

(١) وكَذَا في اللسان (عَكَد) بدون اسيبة .
وهو للطرماح في ديوانه ٨٥ والمقاييس (عَكَد) .

(١) وكَذَا ضبط في النسختين والقاموس ، وفي
اللسان يفتح فـكسر .

[دَعَكَ]

أبو زيد : الداعكة من النساء : الحفماء
الجريئة . والدَّعَكَ : ألحقى والرُّعونة ، وقد
دَعِكَ دَعَكًا ، ورجلٌ داعكٌ من قوم
داعكين ، إذا هلكوا حَقًّا ، والدَّعَكَ : دَعَكَ
الأديم . ودَعَكَ الثوب باللبس ، إذا لَبِنْتَهُ .
ودَعَكَ الخمر دَعَكًا ، ومَعَكَ مَعَكًا ،
إذا ذَلَّتْهُ .

، وقال ابنُ الأعرابي : يقال تنَحَّ من
دَعَكَةِ الطريق وعن ضَحَكِهِ وضَحَاكِهِ ،
وعن حَنَانِهِ وجَدِيَّتِهِ وسَلِيْقَتِهِ .

قال : ويقال للرجل الأحقُّ داعكًا بالماء .
وأنشد :

هَبْنَقِي ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعِكَةً
يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشْبِ (١)
[دَكَمَ]

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض
الإبل الدُّكَاع ، وهو سعالٌ يأخذُها . قال :
ويقال دَكَمَ البعيرُ دَكَمًا ، وَقَحَبَ يَقَحَبُ ،
وَنَحَبَ يَنْحَبُ ، وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحِزُ ، كُلُّهُ
بمعنى السعال .

وقال الليث : الدُّكَاع : دالا يأخذ الخيل
في صدورِها كالتخبطة في الناس ؛ يقال دُكِعَ
الفرس ، فهو مدكوع .

باب العين والكاف والتاء

عَتِكَ ، كَتَعَ ، كَمَتَ : مستعملة .

[عَتِكَ]

ابن هاني : بن أبي زيد : العاتك من
البن : الحازر ، وقد عَتِكَ يَعْتِكُ عُتُوكًا .
وقال أبو مالك : العاتك : الراجع من حالٍ
إلى حال .

عمرو عن أبيه : العتيك : الأحمر من
الْقَدَم ، وهو نَعْتٌ .

ثم لمب عن ابن الأعرابي : العاتك : اللجوج
الذي لا يَنْثَنِي عن الأمر . وأنشد :

(١) اللسان (دَعَكَ) .

* نُتَمِّمُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا ^(١) *

قال : وسميت المرأة عاتكة لصفائها
وحمرتها . وقال : عتكت المرأة على زوجها ،
إذا نشزت .

أبو عبيد عن أبي عمرو : عتك فلان
يَعْتِكُ عَتَكًا ، إذا كُرِّىَ القتال . وعتك
عتكة مُتَكْرَةً ، إذا حَلَّ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« إنا ابنُ العواتك من سُليم » ، روى القتيبي
لأبي اليعقوب أنه قال : العواتك ثلاث نسوة
تسمى كل واحدة عاتكة : إحداهن عاتكة
بنت هلال بن فالح بن ذكوان ، وهى أمُّ
عبد مناف بن قصي . والثانية : عاتكة بنت
مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، وهى أمُّ
هاشم بن عبد مناف . والثالثة : عاتكة بنت
الأوقص بن مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذكوان ،
وهى أم وهب أبي آمنه أم النبي صلى الله عليه .
فالأولى من العواتك عمة الوسطى ، والوسطى
عمة الأخرى . وبدو سُليم تفخر بهذه الولادة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العاتكة من
القسى : القى طال بها المهد فاحمرَّ عودُها .
ثعلب عن ابن الأعرابي : نبهذ عاتك ،
إذا صفًا .

اللحياني : أحمر عاتك ، وأحمر أقشر ،
إذا كان شديد الحرارة . ونخلة عاتكة ، إذا
كانت لا تأتير ، أى لا تقبل الإبار ، وهى
الصَّالِدُ تحمل الشَّيْء .

وقال الحرمازى : عتك القومُ إلى موضع
كذا ، إذا عدلوا إليه . وقال جرير :

.... ولا أدري على أىِّ صَرْفٍ نِيَّةَ عَتَكُوا ^(١)

وقال الليث : عتك فى الأرض يَعْتِكُ ،
إذا ذهبَ فيها . وعتيك : أبوقيلة من اليمن .

[كتع]

ابن السكيت وغيره : ما بالدار كَتَيْع ،
كقولك ما بها عَرِيب .

عمرو عن أبيه : الكُتْمَةُ : الدُّلُو الصَّغِيرُ ،
وجمعها كَتْع .

(١) كذا فى النسختين . وصدره فى اللسان (عتك) :
* ساروا فلست على أنى أصبت بهم *

(١) اللسان (عتك) .

أبو عبيد : كاتمه وقاتمعه ، إذا قاتله .

ويقال جاء القوم أجمعون أكتعمون
أبصمون أبتعمون بالتاء ، تؤكّد السكامة بهذه
التواكيد كلها . أخبرني بذلك المنذرى عن
أبي الميثم . وقال غيره : وقال بعضهم :
الكتّع : الدّئب بلفظة أهل اليمن .

وقال الليث : السكتّع من أولاد الثعالب ،
ويجمع كُتعمانًا . قال : واكتّع حرف يوصل
به أجمع لا يفرد . وجماء كتعماء ، وُجّع كُتّع ،
وأجمعون أكتعمون ؛ كلُّ هذا توكيد . قال :
ورجل كُتّع : لثيم ، وهم السكتّعون . لم أسمعه
لغيره .

عمرو عن أبيه قال : السكتّيع : المفرد
من الناس .

سلمة عن الفراء : إذا كانت الدلو صغيرة
فهى الخرجة والسكتّعة ، وإذا كانت كبيرة
فهى السّجيلة .

وفي الفوائد : جاء فلانٌ مُكّوتًا ومُكّتِمًا
ومُكّمِرًا^(١) ومُكّمِتًا ، إذا جاء يمشى مشيًا
سريما .

[كمت]

أهمله الليث . وأخبرني المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : السكّيت : البُلبُل
جاء مصغرًا كما ترى .

وقال أبو زيد : رجل كُتّت وامرأة
كُتّعة ، وهما القصيران . لم أسمعه لغيره .

باب العين والسكاف والظاء

استعمل من وجوهه : عكظ ، كعظ .

[عكظ]

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : إذا اشتدّ هلى الرجل السفرُ وبُعد قيل :
قد تنكّظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تمكّظ .

^٨ وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض

بنى سليم يقولون : عكّظه عن حاجته ونكّظه ،
إذا صرفه عنها^(٢) . وعكّظ عليه حاجته ونكّظها ،
إذا نكّدها .

(١) فى اللسان : « مكّمدا » ، وما هنا جوابه
وانظر اللسان (كمر) .

(٢) هذه السكامة ساقطة من م . وى د :
« عنه » ، صوابها من اللسان .

وقال غير واحد : عكاظ : اسم سوقٍ من أسواق العرب ، وموئمتهم من مواسمهم الجاهلية^(١) . وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم فيتنافشون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون . وأديم عكاظي : نسب إلى عكاظ ، وهو ما يحمل إلى عكاظ فيباع به . وقال الليث : سمي عكاظ عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع بها فيعكظ بعضهم بعضاً بالفيجار ، أى يدعك . وعكظ فلان خصمه باللدد والحجج عكظاً .

وقال غيره : عكظ الرجل دابته يعكظها عكظاً ، إذا حبسها . وتعكظ القوم تعكظاً ، إذا تحبسوا يظهرون في أمورهم . قال : وبه سميت عكاظ .

[عكظ]

قال ابن المظفر : يقال للرجل القصير الضخم كعيط ومكعط .

ع ك ذ

مهملة .

باب العين والكاف والثاء

استعمل من وجوهه :

[كع]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الكعنة والكعنة : اللبن الخائر . يقال كع وكعاً . شمر عن ابن الأعرابي : كعنا اللبن ، إذا ارتفع وصفاً للماء من محته .

وقال الأصمعي : يقل أكع شع سقاوك ، إذا خرج زبدته . وشربت كعنة من لبن ، أى حين ظهرت زبدته .

وقال المفضل : كعنت اللحية وكعنت ، إذا كثرت وكعنت . ويقال كعنت الغنم تكعنت فهي كاعنة ، إذا سكت . ورمت الغنم بكعوعها ، إذا رمت بسلوها . واحداً كعع .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « من مواسم الجاهلية » .

وقال الليث : شفةٌ كائمة ، إذا كثر
دمها حتى كادت تنقلب . وإثنة كائمة أيضا .
وامرأة مكثمة .

وقال ابن الفرج : قال الأصمعي : يقال
للقوم : ذروني أكنث سقاءكم وأكنثه ، أي

أكل ما علاه من الدسم .

[عكث]

وأما عكث فإني لا أحفظ في ثلاثيته حرفاً
أعتمده . وفي رباعية المكث ، وهو نبتٌ
معروف ، وكان الذين فيه زائدة .

باب العين والسكاف مع الراء

عكر ، عرك ، كرع ، كمر ، ركع :
مستعملات .

[عكر]

أبو عبيد : عَكِرَ الماءُ عَكَراً ، إذا
كدر ؛ وكذلك النبيذ . وأعكرته وعكرته :
جعلت فيه عَكَراً .

وفي الحديث : « أنتم العسكريون
لألفرأرون » قال ابن الأعرابي : العسكري :
الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة . وقال
غيره : العسكري : الذي يولّى في الحرب ثم يكرّ
راجعاً . يقال عَكَرَ واعتكر بمعنى واحد .

وقال اللحياني : اعتكر الشبابُ ، إذا دامَ

وثبتَ حتى ينتهيَ منتهاه . وقال غيره : اعتكر
الليلُ ، إذا اختلط سواده . وأنشد :

* وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكر^(١) *

وحدثني حاتم بن محبوب عن عبد الجبار
عن سفيان عن عبد الملك بن عير قال : عاد عمرو
ابن حُرَيْث أبا العريان الأسدي^(٢) فقال له :
كيف تجدك ؟ فأنشده :

تقاربُ المشي وسوءُ في البصر
وكثرة النسيان فيما يدَّكر^(٣)
وقلة النوم إذا الليلُ اعتكرَ
وتركى الحسنة في قبل الطُّهر

(١) لرؤية في اللسان (عكر) .

(٢) في البيان والتبيين ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ أنه
الميم بن الأسود بن العريان .

(٣) اللسان (عكر) والبيان والتبيين .
(م ٣٩٩ — تهذيب اللغة)

وقال الليث : اعتكر المسكر ، إذا رجّع
بعضه على بعض فلم يُقدّر على عدّه . واعتكر
المطر ، إذا اشتدّ . واعتكرت الرياح ، إذا
جاءت بالغبار .

وقال ابن شميل : طعام معتكر ، أى كثير .
أبو عبيد عن أبي زيد : العكرة : الكثير
من الإبل .

وقال الليث : العكر : دُرْدَى التّبِيذ .
قال : والعكر من الإبل : ما فوق الخمسمائة .
أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكر : الأصل .
ورجّع فلان إلى عكره . وأنشد :

لِيَعُودَنَّ لِمَا سَدَّ عِكرَهَا

دَاجِجُ اللَّيْلِ وَتَأْخُذُ الْمَنَحُ^(١)

وقال أبو عمرو : لبنٌ عكر كَرٌ : غليظ .
وأنشد :

فَجَعَلَهُمْ بِاللَّيْنِ الْعِكرَ كَرِ
عِضٌّ لَتِيمٌ الْمُنْتَمَى وَالْمُنْصَرِ^(٢)

(١) البيت للأعشى ديوانه ١٦١ واللسان (عكر) .
وفى الديوان : « ليعيدن » .
(٢) اللسان والمقاييس (عكر) .

ويقال : باع فلان عكرة أرضه ، أى
أصلها .

والعكرة والعكرة : أصل اللسان .
ثعلب عن ابن الأعرابي : العكر : الصّدأ
على السيف وغيره . قال : وأنشدني المفضل :
فصرتُ كالسيف لا فِرْنَدُ له
وقد علاه الخبطُ والعكر^(١)

قال : الخبط : الغبار : ونسّق بالعكر
على الماء فكأنه قال : وقد علاه - يعنى
السيف - وعكره الغبار . قال : ومن جعل
الماء للخطاط فقد لحن ، لأنّ العرب لا تقدّم
المكفى على الظاهر .

[عرك]

في الحديث أن العركى سأل النبي صلى
الله عليه عن الطهور بماء البحر . قال أبو عبيد
عن أبي عمرو : والعركى : صياد السمك ،
وجمعه عرك . قال : ومنه قيل للملاحين عرك
لأنهم يصيدون السمك . وقال زهير :

(١) كذا في النسختين . وفى اللسان : « والعكر »
بالرفع ، وهو مخالف لما سيأتى في التفسير .

يَفْشَى الحِدَاةُ بِهِمْ حُرَّ السَّكْنِيبِ كَمَا
يُفْشَى السَّفَانُ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : الْعَرَكُ وَالْعَرَكُ :
الصَّوْتُ .

وقال غيره : الْعَرُوكُ : نَاقَةٌ فِيهَا بَقِيَّةٌ
مِنْ سَمَنِهَا وَسَفَامِهَا ، لَا يُعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى يُعْرَكَ
سَفَامُهَا بِالْيَدِ . وقال غيره : الْعَرَكِيَّةُ الْمَرَاةُ
الْفَاجِرَةُ . وقال ابن مقبل يهجو النجاشي :
وَجَاءَتْ بِهَ حَيَاكَةَ عَرَكِيَّةٍ

تَنَازَعَمَا فِي طَهْرَاهَا رَجُلَانِ^(٢)

والْعِرَاكُ : اَزْدَحَامُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ
اعْتَرَكْتَ اعْتَرَاكَ . واعْتَرَاكَ الرَّجَالُ فِي
الْحَرْبِ : اَزْدَحَامُهُمْ ، وَعَرَكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْمَرَكَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمْتَرِكُونَ فِيهِ إِذَا
التَّقَوْا ؛ وَالْجَمْعُ الْمَعَارِكُ . وَيُقَالُ عَارَكْتُهُ عِرَاكًا
وَمَعَارَكَةً ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُعَارِكًا .

ويُقَالُ عَرَكْتُ الْأَدِيمَ عَرَكًا ، إِذَا
دَلَسَكْتَهُ دَلَسًا . وَعَرَكْتَ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ
عَرَكًا .

وعَرِيكَةُ الْبَيْرِ : سَفَامُهُ إِذَا عَرَكَهُ الرَّجُلُ ،
وَجَمْعُهُ الْعَرِيكُ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لِلَّيْنِ
الْعَرِيكَةُ ، إِذَا كَانَ سَاسَ الْأَخْلَاقِ سَهَامًا .
وَفُلَانٌ شَدِيدُ الْعَرِيكَةِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدُ
النَّفْسِ أَيْبًا .

وَأَرْضٌ مَدْرُوكَةٌ ، وَقَدْ عُرِكَتْ ، إِذَا
جَرَدَتْهَا الْمَاشِيَةُ مِنَ الرَّحَى .

وَنَاقَةٌ عَرُوكٌ ، إِذَا لَمْ يُعْلَمَ سَمَنِهَا مِنْ هُزَالِهَا
إِلَّا بِالْجَسِّ .

ويُقَالُ لَقِيْتُهُ عَرَكَةً أَوْ عَرَكَتَيْنِ ، أَيْ
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . وَلَقِيْتُهُ عَرَكَاتٍ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَتْ مُحْرِمَةً فَذَكَرَتْ الْعِرَاكَ
قَبْلَ أَنْ تُتَفَيِّضَ . وَالْعِرَاكُ : الْمَحِيضُ . وَامْرَأَةٌ
عَارِكٌ ، أَيْ حَائِضٌ . وَقَدْ هَرَكْتَ تَعْرُكُ
عِرَاكًا . وَنَسَاءُ عَوَارِكُ ، أَيْ حَائِضٌ .

وَرَجُلٌ عَرِكٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا صَرِيحًا
لَا يُطَاقُ . وَقَوْمٌ عَرَكُونَ .

أبو عبيد عن الدَّهْشِيِّ السَّكْنَانِي قَالَ :
الْعَرَكُ وَالْحَارَزُّ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَحْزُزَ الْمِرْفَقُ

(١) ديوان زهير ١٦٧ والاسان (عرك) .

(٢) الاسان (عرك) .

في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد
بحد الكركرة . وقال الشاعر يصف بعيراً
بأن المرفق ، فقال :

* قليل العرك يهجر مرفقاها^(١) *

أبو عبيد عن أبي زيد قال : العركرة
من النساء : الكثيرة اللحم الرسحاء القبيحة .
وسمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول : ناقةٌ
عركرةٌ وجمها عركرات ، إذا كانت
ضخمة سمينة . وأنشدني أعرابي^(٢) :

يا صاحبي رحلي بليلٍ قوماً
وقرباً عركراتٍ كوماً

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بعيرٌ به
ضاغطٌ عركرك . وأنشد :

أصبر من ذي ضاغطٍ عركركِ
التي بواني زوره للبرك^(٣)

وقال الليث : ركبٌ عركرك ، وهو
الضخم من أركاب النساء . قال : وأصله ثلاثي ،
ولفظه خماسي .

وقال شجاع السلمي : اهترك القوم
واعتوكوا ، إذا ازدحما .

عمرو عن أبيه : فلانٌ ميمون المريكة ،
والحريكة ، والسلمة ، والنقيمة ، والفقيمة ،
والنخيجة ، والجبيطة ، والطبيعة ، بمعنى واحد .

[كرع]

شمر عن أبي عمرو : أكرع القوم ، إذا
صبّت عليهم السماء فاسفقع الماء حتى سقوا
لبلهم من ماء السماء .

قلت : وسمعت العرب تقول لماء السماء
إذا اجتمع في غدير كرع ، وقد شربنا الكرع ،
وأروينا نعنماً بالكرع . ومنه قول الراعي
يصف إبلاً وراعيها :

يسئها آبل ما إن يجزئها
جزءاً شديداً وما إن ترتوى كرعاً^(١)

وروي عن عكرمة أنه « كره الكرع
في النهر » .

شمر عن أبي زيد : الكرع :

(١) اللسان (كرع) ونسبه الجوهري لابن
الرقاع في (كرع) .

(١) اللسان (عرك ٣٥٣) .

(٢) في اللسان : « أعرابي من بني عقيل » .

(٣) الرجز للحلقة بن قيس بن أشيم . اللسان (عرك) .

أن يشرب الرجل بفيه من النهر غير أن يشرب
بكفيه أو بإناء . وكلُّ شيء شربت منه
بضمك من إناء أو غيره فقد كَرَعْتَ فيه . وقال
الأخطل :

يُروى العطاش لما عَذَّبَ مَقْبَلُهُ
إذا العطاشُ على أمثاله كَرَعُوا^(١)

والكارع : الذي رمى بفيه في الماء .

وقال أبو عمرو : الكريع : الذي يشرب
بيديه من النهر إذا فقدَ الإناء .

وقال أبو عبيد : الكارعات والكريعات
من النخيل : التي على الماء . وقد أكرعت
وكرعت ، وهي كارهةٌ ومُكرعةٌ . وقال ابن
الأعرابي : المسكرعات من الإبل : اللواتي
تدخل رءوسها إلى الصَّلاء فيسودُّ أعناقها .
وقال الأخطل :

ولا تنزلُ بمعدى إذا ما
تردَّى المسكرعاتُ من الدُّخانِ^(٢)

وجعل غيره المسكرعات هاهنا الدُّخيلَ
الناطقة على الماء ، كما قال أبيدُّ يصف نخلاً :

يشربن رفهاً عرا كما غير صادرة
فكلُّها كارعٌ في الماء مفتعر^(١)

وقال الليث : كرعَ الإنسان في الماء
يكرع كرعاً وكروعاً ، إذا تناوله بفيه من
موضعه . وكرع في الإناء ، إذا أمال نحوه
عقّة فشرب منه . وقال النابغة :

* بصهباء في حافاتها المسك كارع^(٢) *

أى جمول فيه . وقال شمر : أنشدني
أبو عدنان :

* بزوراء في أكفافها المسك كارع *

قال : والكارع الإنسان ، أى أنت
المسك لأنك أنت الكارعُ فيها ، أى نفْسُك
مثل المسك .

(١) ديوان أبيد ٥٢ واللسان (كرع) .
(٢) وكذا لى اللسان . وفي ديوان النابغة ٥٦ :
وتسقى إذا ما شئت غير مصردة
بزوراء في حافاتها المسك كأنهم
وانظر ما سيأتى في ص ٣١٨ :

(١) ديوان الأخطل ٦٩ واللسان (كرع) .
(٢) ديوان الأخطل ١٩٣ واللسان (كرع) .
وفيها : « فلا تنزل » .

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سال أنف من الحرة فهو كُراع . وقال غيره: الكُراع: ركن من الجبل يمتد في الطريق^(١) . وكُراع النخيم: موضع معروف بناحية الحجاز . وفرس مُسكرع القوائم: شديد . قال أبو النجم:

* أحقبُ مجلوزُ شواه مُسكرع^(١) *

وأكارع الأرض: أطرافها القاصية، شُبّهت بأكارع الشاة، وهي قوائمها . والأكارع من الغاس: السَّيْلَة، شُبّهوا بأكارع الدواب، وهي قوائمها . وفي الحديث: « لا بأس بالطلب في أكارع الأرض » .

وقال الليث: جارية كَرَعَة: مغليمة . ورجل كَرِغ، وقد كَرِعت إلى العمل كَرَعًا . قال: والكُراع من الإنسان: مادون الرُّكبة، ومن الدواب: مادون كموبها . ويقال هذه كُراع؛ وهي الوظيف . قال: وكُواع كل شيء: طرفه . وكُراع الأرض: ناحيتها .

أبو عبيد عن أبي عمرو: الإكرع:

الدقيق مقدّم الساقين، وفيه كَرِغ، أي دقة . وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عمرو عنه: تطهر الغلام، وتسكرع، وتمكّي^(١)، إذا تطهر للصلاة .

وقال الليث: الكُراع: اسم يجمع الخيل والسلاح إذا ذكر مع السلاح . والكُراع: الخيل نفسها . ورجلا الجندب: كُراعه . ومنه قول أبي زبيد الطائي:

وفني الجندبُ الحصى بكُراعي

هـ وأوفى في عوده الحِرباء^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال أكرعك الصيد، وأخطبك، وأصقبك، وأفنى لك، بمعنى أمكنك . وكرع الرجل، إذا تطيّب بطيب فصاك به، أي لصق به . والكُراع: الذي يخادّن السكرع، وهم السَّيْل من الناس، يقال للواحد كَرِغ ثم هلمّ جرّاً . والكُراع: الذي يسقى ماله بالسكرع، وهو ماء السماء

(١) في الطريق، ساقطة من د . وفي اللسان: « وتمكّن »، وما هنا صوابه انظر اللسان (مكا) .
(٢) اللسان (كرع) والحيوان هـ: ٢٣٢ .

[ركع]

صلاة الصُّبح ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات . وكلُّ قَوْمَةٍ يتلوها الركوع والسجدة من الصَّلواتِ كُلِّها فهي ركعة . ويقال ركع المصلّي ركعةً وركعتين وثلاث ركعات . وأما الرُّكوع فهو أن يخفض المصلّي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتّى يطمئنّ ظهره راكعاً . يقال ركع ركوعاً ، والأول تقول فيه ركع ركعةً . وقال لبيد :

* أدبٌ كأنّي كلّما قمتُ راكعاً ^(١) *

فالراكع الممعنى في قول لبيد .

وكلُّ شَيْءٍ يَلْكَبُ لوجهه فتمسُّ ركبتُهُ الأرض أولاً تمسُّها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع ، وجمع الراكع رُكَّعٌ ورُكُوعٌ .

وكانت العرب في الجاهلية تسمي الخفيف راكعاً ، إذا لم يعبد الأوثان . ويقولون : ركع إلى الله .

(١) لبيد في ديوانه ٢٣ والسان والمقابس (ركع) .
وصدره :

* أخبر أخبار القرون التي وضعت *

وفي الحديث : أن رجلاً سمع قائلًا يقول في سحابة : « اسقي كَرَعَ فلان ^(١) » ، وإنما أراد موضعاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبه زرعاً .

أبو عبيد عن أبي زيد : أكرع القوم ، إذا أصابوا السكرع ، وهو ماء السماء ، فأوردوه لبلهم .

[كعر]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حَلَّ الحوَارُ في سَلَامَةٍ شجماً فهو مُكْعِرٌ ، وقد أكرع إكعاراً .

وفي النوادر : مرَّ فلانٌ مُكْعِراً ، إذا مرَّ يمدو سُرْعاً . والكيعر من الأشبال : الذي قد تَمِنَ وحَدَّرَ لَحْه .

الليث : كعر الصبي كعراً ، إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل . وكعر بطنه كعراً أيضاً ، إذا تَمِنَ . وقال ابن الأعرابي في كعر الصبي وكعر بطنه مثله .

(١) ضبط ل م : « أسقي » بالهز . ويقال في الدعاء : سقاه الله وأسقاه .

ومنه قول الشاعر :

* إلى ربه ربُّ البرية راكعٌ^(١) *

ويقال : ركع الرجلُ ، إذا افتقرَ بعد غنى وانحطَّت حاله . وقال الشاعر :

ولا تهينَ الفقيرَ عَلاكَ أن ترُ

كعَ يوماً والدَّهرُ قد رَفَعَه^(١)

أراد : ولا تهيننَّ ، فعمل النون ألفاً ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت .

باب العين والكاف مع اللام

عكل ، علك ، كلع ، كعل ، لكع ، لك : مستعملات .

[عكل]

أبو عبيد عن الفراء : عكل يعكلُ عكلاً ، مثل حدس يحدس حدساً ، إذا قال برأيه .

وقال أبو عمرو : العوكل : المرأة الخقاء .

وقال أبو عبيد : العوكلة : الرملة العظيمة .

وقال ذو الرمة :

* وقد قابلته عوكلاتٌ عوانك^(٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُكل^(٣) : اللثيم من الرجال ، وجمعه أَعكال .

الليث : عكل السائقُ الإبلَ يَمَكِّلُها عَكلاً ، إذا ساقها وضمَّ قواصيها . وأنشد :

* نَعَمْتُ تُشَلُّ إلى الرئيس وتُعَكِّلُ^(٣) *

قال : والعَكَل : لغة في العَكَر من الإبل ، والراء أحسن .

وعُكَل وتيم وعدي : قبائل من الرُّباب .

(١) للأضبط بن قريع من أبيات في الأمالي ١: ١٠٩ والمعرين ٨ والخزاة ٤: ٨٨٩ والأغاني ١٦: ١٥٤ وحاسة ابن الشجري ١٣٧ ومجالس ثعلب ٤٨٠ .
(٢) كذا ضبط في م . وضبط في اللسان بضم العين وكسرهما أيضاً .
(٣) للفرزدق في ديوانه ١٨٨ واللسان (عكل) .
وصدره :

* وهم علي صدف الأصيل تداركوا *

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان (ركع) .
(٢) معجزه في ديوان ذي الرمة ٣٠١ واللسان (عكل) :

* بكامٍ تهين الذهب غير المآزر *

وَالْمَلَكَةُ : الشَّقَشَقَةُ عِنْدَ الْمَدِيرِ . قَالَ

رُؤْبَةٌ :

يَجْمَعُ زَارًا وَهَدِيرًا تَحْضًا

فِي عِلَاسَاتٍ يَمْتَلِئُ الْبَيْتُ بِهَا ^(١)

وَالْمَلِكُ : صَمْعٌ يُصْنَعُ فَلَا يَمَاعُ ^(٢) ،

وَجَمْعُهُ مَلُوكٌ وَأَعْلَاكُ .

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْتُشَةً ، فَوَصَفَهَا

جَرِيرٌ فَقَالَ : « سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ،

وَحَضْرٌ وَعَلَاكُ » . وَالْعَلَاكُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ

بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلَاكُ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

لَتَقِيَّظَتْ عِلَاكَ الْحِجَازِ مَقِيمَةً

لِجَنُوبٍ نَاصِفَةٍ لِقَاحِ الْخَوَابِ ^(٣)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبِيِّ السَّكَنَانِيِّ قَالَ :

الْعَوَالِكُ : عِرْقٌ فِي الْخَلِيلِ وَالْخُرُ وَالْفَنَمِ يَكُونُ

فِي الْبُظَارَةِ غَامِضًا دَاخِلًا فِيهَا . قَالَ : وَالْبُظَارَةُ :

مَا بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ . وَأَنْشَدْنَا :

وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ عُكْلًا بِالْمَبَاوَةِ وَقَلَّةَ الْفَطْلَةِ ،

وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُسْتَمَعَّقُ : عُكْلِي ^(١) .

وَأَبْلُ مَعْكُولَةٌ ، أَيْ مَعْقُولَةٌ بِرَجُلٍ ، وَاسْمُ

الْحَبْلِ عِكَالٌ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو . وَقَدْ عَكَلْتُهُ

أَعْكَلُهُ عُكْلًا . رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الْمَوْكَلَةُ : الْأَرَنْبُ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ أَيْضًا .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَاكِلُ ،

وَالْمُعْكِلُ ، وَالغَيْذَانُ ، وَالْمُخَمَّنُ : الَّذِي يَظُنُّ

فِي صَيْبٍ .

قَالَ : وَرَجُلٌ عَاكِلٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ

الْمَشْتُومُ ، وَجْهُهُ عُكْلٌ . وَيُقَالُ : أَعْكَلَ عَلَى

الْأَمْرِ وَأَحْكَلَ ، وَأَعْكَلَ وَأَحْكَلَ ، إِذَا أَشْكَلَ .

[علك]

يُقَالُ هَلَاكَ الْفَرَسُ الْأَجَامُ يَمْلِكُهُ عُلَاكًا .

وَقَالَ الْغَابِغَةُ :

* تَحْتِ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَمْلِكُ الْأَجْمَا ^(١) *

(١) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (هلك) . وفي اللسان

فقط « عضا » بالمهملة .

(٢) في اللسان : « يناع » بالإظهار .

(٣) ديوان لبيد ٢٩ واللسان (هلك) . وفي د :

« بجنوب » ، صوابه في م والديوان واللسان .

(١) البيت في اللسان والمقاييس (صوم ، علك)

وليس في قصيدته التي هي هذا الروي من ديوانه ٦٥ .

وصدره :

* خيل صيام وخيل غير صائمة *

يا صاح ما أصبرَ ظَهَرَ غَنَامُ
خَشِيتُ أن يَظْهَرَ فيه أورامُ
من مَوَلَكَيْنِ غَلَبَا ، بالإِبلَامِ^(١)

وذلك أن امرأتين ركبتا غَنَامًا ، وهو
اسمُ جمل . وجمع المولك عوالك .

وقال أبو عبيد : وقال الفراء : المولك :
عِرْقٌ في رَاحِمِ الشاة .

[كلم]

مسألة عن الفراء : الكَلَامُ مأخوذ من
الكَلَاغ ، وهو البأس والشدة والصبر
في المواطن .

وقال ابن الأعرابي : الكولع : الوسخ .

أبو عبيد عن الفراء : كَلَعَ عليه الوسخُ
كَلَعًا ، إذا يَبَسَ . وعن الأصمعي : كَلَعَتْ
رجله كَلَعًا ، إذا تشَقَّقَتْ وتوسخت .

الليث : كَلَعَ البعيرُ كَلَعًا ، إذا تشَقَّقَ
فِرْسِيَّتُهُ وهو كَلِيسٌ . قال : والكَلَمَةُ : داء

(١) اللسان (علك) .

يأخذ البعير في مؤخره ، وهو أن يَجَرِدَ الشعرُ
عن مؤخره وينشقَّ ويسودَّ ، وربما هَلَكَ
منه . ورجلٌ كَلِيعٌ ، وهو الأسود الذي
سواده كالوسخ .

وذو الكَلَاغ : ملك من ملوك حمير . وقال
ابن دريد : الكَلُوع : التَّحَالُف ؛ لغة يمانية .
قال : وبه سمَّى ذو الكَلَاغ لأنهم تسكَّـموا
على يده ، أى تجمَّعوا .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كثرت الغنمُ
فهي الكَلَمَةُ . وقال النضر : الكَلَع : أشدُّ
الجرب ، وهو الذي يَبِصُّ جربًا فيبيس فلا
ينجع فيه الهنَاء .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل
وتناصرت فقد تكَلَّمت . وأصل هذا من
الكَلَم يركب الرجلُ .

[لكم]

في الحديث : « أسعد الناس في آخر
الزَّمان لُكَمٌ ابن لُكَم » قال أبو عبيد :
اللُكَم عند العرب : العبد اللئيم . وقال غيره :
اللُكَم : الأحمق . وامرأة لُكَاع ولُكَيْمَة .

وقال الايث : يقال لَكَمَ الرجلُ يَلَكَمُ
لَكَمًا ، فهو لَكَمٌ لُكَمٌ مُلَكَمَانِ ، وامرأة
لُكَاعٌ مُلَكَمَانَةٌ . ورجلٌ لَكِيعٌ وامرأة
لَكِيعَةٌ ، كلٌّ ذلك يوصف به الضعيف والمؤق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الملاكيع :
ما يخرج مع الولد من سُخْدٍ وصائدٍ وغيرها ،
ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لُكَمٌ .

وقال الايث : ويقال لَكُوعٌ . وأنشد :

أنت الفتي ما دام في الزهر الندى
وأنت إذا اشتدَّ الزمانُ لَكُوعٌ^(١)

أبو عبيدة : إذا سقطت أضرار الفرس
فهو لُكَمٌ والأشئ لُكَمَةٌ . وإذا سقط فئه
فهو الألكم . ورجلٌ وكيعٌ لكيعٌ ، وكُوعٌ
لُكُوعٌ : لثيم .

وقال أبو تراب : سمعتُ شجاعاً السلميَّ
يقول : لَكَمَ الرجلُ الشاةَ ، إذا نهَزَهَا .
ونكَمَهَا ، إذا فعلَ بها ذلك عند حَلَبِهَا ، وهو
أن يضربَ ضَرْعَهَا لِقَدَرٍ . قال : وعهد الأكمُ

أدَكَمَ ، وامرأة لَكَمَاءُ ووَكَمَاءُ ، وهي الجماء .

قال البكري : هذا شتمٌ للعبد والثيم .

شمر عن أبي نهشل : يقال هو لُكَمٌ
لا كَمَ . قال : وهو الضعيف الصدر ، القليل
الفناء الذي تؤخَّرُهُ الرجالُ عن أمورِها فلا يكون
له مَوقِعٌ ، فذلك اللُكَمَ .

وقال ابن شميل : يقال للرجل إذا كان
خبِيثَ الفَعَالِ شَحِيحاً قليل الخيل : إنه لَلْـكُوعُ .

[كَمَل]

أمله الايث .

وأخبرني المندري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : انطى للثور ، والكمَلُ لكلُّ
شيءٍ ، إذا وضَعَهُ .

وقال غيره : الكَمَلُ من الرجال : القصير
الأسود . وقال جندل الطهمي :

وأصبحتُ ليلي لها زوجٌ قَدَرٌ
كَمَلٌ تَمَشَّاهُ سَوَادٌ وَقِصَرٌ^(١)

(١) الاسان (لكَم) .

(١) الاسان (كَمَل) .

باب العين والكاف مع النون

عنك ، عكن ، كنع ، نكن ، كمن :
مستعملة .

[عنك]

ابن شميل : جاء من السمك بعنك ، أى
شئ كثير منه . وجاءنا من الطعام بعنك ،
أى بشئ كثير منه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : العانك :
الرملة التى فيها تعمق حتى يبقى فيها البعير
لا يقدر على السير فيها . يقال قد اعتنك .

وقال الليث : العانك : لون من الحرة .
دم عانك ، إذا كان فى لونه صفرة . وأنشد :

* أو عانك كدم القديح مُدام ^(١) *

قال : والمانك من الرمل فى لونه حرة .

قلت : كل ما قاله الليث فى العانك ،
فهو خطأ وتصحيف . والذى أراده الليث من

صفة الحرة فهو عانك بالتاء ، وقد مر تفسيره
فى بابہ .

وأخبرنى المذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : سمعت أعرابياً يقول : «أتانا
فلان بنبيذ عانك ، يصير الناسك مثل
القاتك» .

وأما العانك من الرمال فهو الذى فسره
الأصمى ، لا ما فيه حرة .

وأما ما اسقشده به من قوله :

* أو عانك كدم الذبيح مُدام *

فإن سمعت الإيادى يروى عن شمر أن
أبا عبيد أنشده :

* أو عاتق كدم الذبيح . . . *

فإن كان وقع لايت بالكاف فهو عانك
بالتاء ، كما روى ابن الأعرابي عن من قال من
الأعراب : أتانا بنبيذ عانك ، أى بنبيذ أحمر .

(١) لسان بن ثابت فى ديوانه ٣٦٢ واللسان (عنى) .
وعجزه فى اللسان والمقاييس (عنك) والمخصص
١١ : ٧٦ . وصدره :

* كالسك تخلطه بماء سحابة *

وقال الليث : العِنْك : سُدْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .
وقال الأصمعيّ وغيره : أَتَانَا فُلَانٌ بَعْدَ عِنْكَ
مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ وَبَعْدَ هَذِهِ . وَيُقَالُ
مَكَثَ عِنْكَ ، أَيْ عَصَرَآ وَزَمَانَا .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : أَعْبَكَ الرَّجُلُ ،
إِذَا تَجَرَّ فِي الْعُنُوكِ ، وَهِيَ الْأَبْوَابُ . وَأَعْنَكَ :
وَقَعَ فِي الْعِنْكَةِ ، وَاحِدَهَا عِنْكَ ، وَهِيَ الرَّمْلُ
السَّكْبِيرُ .

وقال ابن دريد : عِنْكَتُ الْبَابَ وَأَعْنَكَتُهُ ،
إِذَا أَغْلَقْتَهُ ، لَفَةً يَمَانِيَةً .

أبو تراب عن الأصمعيّ : العِنْك : الثَّلَثُ
الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : العِنْكُ
ثَلَاثَةُ الثَّانِي .

وقال ابن الأعرابيّ : يُقَالُ لِلْبَابِ الْعِنْكُ ،
وَلِصَانِهِ التَّمِيَّتُ .

[عَكِنَ]

قال الليث وغيره : الْعُكْنُ : الْأَطْوَاءُ
فِي بَطْنِ الْجَارِيَةِ مِنَ السَّمَنِ . وَلَوْ قِيلَ جَارِيَةٌ

عُكْنَاءُ لَجَازٌ ، وَلَسَكَتْهُمْ يَقُولُونَ مُعْكَنَةً . وَوَاحِدَةُ
الْعُكْنِ عُكْنَةٌ .

وَيُقَالُ تَعْكَنُ الشَّيْءُ تَعْكُنًا ، إِذَا رُكِمَ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَانْتَنَى .

وقال ابن الأعرابيّ : عُكِنَ الدَّرْعُ :
انْتَفَاوُهَا ؛ يُقَالُ دَرْعٌ ذَاتُ عُكْنٍ ، إِذَا كَانَتْ
وَاسِعَةً تَنَدُّ عَلَى اللَّابِسِ مِنْ سَعَتِهَا .

أبو عبيد عن الفراء قال : الْعُكْنَانُ
وَالْعُسْكُنَانُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَأَنْشَدَ :
* هَلْ بِاللَّوَى مِنْ عَكْرٍ عُكْنَانٌ *^(١)

[كَعَنَ]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : قَالَ
أَعْرَابِيٌّ : « لَا وَالَّذِي أَكْنَعُ بِهِ » ، أَيْ
أَحْلِفُ بِهِ . وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو : « رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ » فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا فَقَالَ :
الْخُنُوعُ : الْفُتْرُ . وَالْكُنُوعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ
لِلسُّوءَةِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ

(١) لَأَبِي نُجَيْلَةَ السَّعْدِيِّ . السَّانِ (عَكِنَ) .

فيستحي منه وينكسر رأسه . قال : والكُنع :
النَّصَاغَرُ عند المسألة . وقال غيره : الكُنع :
الذلُّ والخضوع .

وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالده بن الوليد إلى ذي الخلصة^(١)
ليهدمها ، وفيها صنم يعبدونه ، فقال له السَّادَنُ :
« لا تفعلْ فإنها مُكَنَّمَتُكَ » ، أخبرني
المندريُّ عن ثعلبة عن ابن الأعرابي قال :
المكَنَّعُ : المتَّقَعُّ اليد . وقال أبو عبيد :
الكناع : الذي تقبضت يده ويبيست . وأراد
الكافر بقوله إنها مكَنَّمَتُكَ ، أي تخبل
أعضاءك وتبئسها .

وفي حديث آخر : أن المشركين يوم
أُحُدٍ لما قرَّبوا من المدينة « كنَّموا »^(٢) عنها ،
ومعنى كنَّموا ، أي أحجموا عن الدخول فيها
وانقبضوا .

ويقال اكنع الليل ، إذا حضّر ودنا .

(١) بالفتحين ، وبضمين ، كما في الناموس . وهو
بيت كان فيه صنم يدعى الخلصة .
(٢) كذا في النسختين . وفي اللسان : « كنَّموا »
بتخفيف النون .

وقال الشاعر^(١) :

* آتَ هذا الليل واكنعنا^(٢) *

وأما من روى بيت الباهقة :

* بزوراء في اكنفها المسكُ كناع^(٣) *

فمعناه الملاصق بها .

وأمرًا كنع : ناقص ؛ وأمور كنع .
ومنه قول الأحنف بن قيس : « كلُّ أمرٍ
ذِي بَالٍ لَمْ يُجَمِّدِ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ أكنع » .

وقال أبو عمرو : الكنع : الطمع .
والكناع : السائل الخاضع . وروى يدياً فيه :

* رمى الله في تلك الأكنف الكوانع^(٤) *

ومعناه الدَّوَانِي للسؤال والطمع .

أبو عبيد عن الأصمعي : الكناع : الذي

(١) هو يزيد بن معاوية . اللسان (كنم) والكامل
٢١٧ ليسك والحزاة ٣ : ٢٧٩ ومعجم ياقوت
(الماطرون) . لكن لسيب الجلاحظ والحيوان ٤ : ١٠
إلى أبي دهل . وذكر المبرد أن بعضهم ينسبه إلى
الأحوس .

(٢) عجزه : * وأمر النوم فامتنعنا *

(٣) انظر ما سبق في ص ٣٠٩ .

(٤) اللسان (كنن) .

كنع

— ٣١٩ —

كنع

قد تدانئ وتصاغر وتقارب بعضه من بعض .
والمسكنم : الحاضر .

وقال ابن دريد : أسير كنع : قد ضمه
القُدُّ . وأنشد بيت النابغة :

* بزوراء في حافاتها المسك كنع *

قال : أراد تكائف المسك وتراكبه .
وروى إسحاق بن الفرج للأصمعي :
يقال بضمه ، وكنمه ، وكوَّعه ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : السكين : المكسور
اليد . والسكين : العادل من طريق إلى
غيره . يقال كنعوا عنا ، أى عدلوا .

سامة عن الفراء قال : المسكنمة : الهد
الشلاء .

وقال ابن شميل : كنع الرجل ، إذا
صرع على حنكه . واكتنع فلان مقي ،
أى دنامى .

وقال الانيث : الأكنع والسكين : الذى
قد تشبَّهت يده . قال : وتكنع فلان

بغلان ، إذا تشبَّه به وتعلَّق . وقال متمم :

* وعانِ نوى في القدِّ حتى تكنعا^(١) *

أى تقبَّض واجتمع . وكنع الموت كنعوا ،
إذا دنا وقرب . وأنشد :

* إني إذا الموت كنع^(٢) *

وكنعت العُقاب ، إذا ضمت جناحيها
للاقتضاض ، فهى كائنة جانحة . وقال في قوله :
* رمى الله في تلك الأنوف السكوانع *
قال : هى اللازقة بالوجوه . قال :
والاكتناع : التعطف ، يقال اكتنَّع عليه ،
أى عطف عليه .

قال : وكنعان بن سام بن نوح ، إليه
ينسب الكنعانيون ، وكانوا أمة يتكلمون
بلغاة تضارع العربية . قال : وأكنع الرجل ،
للشئء ، إذا ذلَّ له وخضع . وقال المجاج :

* من نفعه والرفق حتى أكنعا^(٣) *

(١) لمتمم بن نويرة في المفضليات ٢٦٦ والاسان
(كنع) . وصدوره :

• وضيف إذا أرفق ملوفا بغيره •

(٢) الاسان (كنع) .

(٣) وكذا في الاسان (كنع) وإنما هو لرؤية .
في ديوانه ٩١ .

نكع

— ٣٢٠ —

نكع

[نكع]

أبو عبيد عن أبي عمرو: النكعة من
من النساء: الحمراء اللون. قال: والنكوع:
القصيرة من النساء، وجهها نكع. وأنشد
لابن مقبل:

* لا سود ولا نكع^(١) *

وأخبرني المفردى عن الحراني عن ابن
السكيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول:
أحمر كالنكعة، قال: وهي ثمرة النقاوي،
وهو نبت أحمر. قال: ويقال هو أحمر مثل
نكعة الطرثوث. قال: وأخبرنا ثعلب عن
ابن الأعرابي حكى عن بعضهم أنه قال:
« فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة »
هكذا رواه بضم اللون لنا. قلت: وسماعى
من الأعراب نكعة. قال: وهي جنة
ثمر شجرة حمراء كالنبق في استدارته.

وقال اللحياني: أحمر نكع وأحمر عاتك.

وقال الليث: الأنكع: المنقوش الأنف،

(١) تمام البيت في الديوان ١٧١ والسان (نكع):

بيض ملاويح يوم الصيف لاصبر

على الموان ولا سود ولا نكع

وقد نكع نكع نكعاً مع حمرة لون شديدة.
قلت: وقد رأيت نكعة الطرثوث في
أعلامها كأنها نومة ذكر الرجل مشربة شجرة.
وقال الليث: يقال كسعه ونكعه، إذا
ضرب دبره بظاهر قدمه. وأنشد:

بني ثعلب لا تنكعوا العنز إنّه

بني ثعلب من يدك العنز ظالم^(١)

وقال الأصمعي: النكع: الإعجال عن
الأمر؛ يقال نكعه عن ذلك الأمر، إذا
أعجلته. وقال عدى بن زيد:

تُنقصك الخليل وتضطادك الـ

طير ولا تُدكع لهو الغنيم^(٢)

وقال ابن الأعرابي: لا تُنكع: لا تُنمّع.

وقال ابن شميل: المنكع: الراجع وراءه،
وقد أنكعه.

وروى أبو تراب عن واقع السلمي:
نكع عن الأمر ونكع بمعنى واحد. وأنشد
أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال:

(١) اللسان: (نكع) وسيبويه ١: ٣٦ برواية
« لا تنكعوا العنز شربها » فيهما.
(٢) اللسان: (نكع).

يصف نعماتين وقد شدَّ فارسٌ عليهما :
والمهرُ في آثارهنَّ يقبصُ
قبصاً نخال الهقلَ منه ينكصُ
حتى اشملُ مكباً مايبصُ^(١)
قلت : وأنا واقف في هذا الحرف .

أرى إلهي لا تُنكحُ الوردَ شُرداً
إذا شلَّ قومٌ عن وُرويدٍ وكُعبوا
[كن]
أبو عمرو : الإكمان : فتور النشاط .
وقد أكنَّ إكماناً . وأشدُّ لطلق بن عدي

باب العين والكاف مع الفاء

وكانَ السُّمُوطُ عكفا السَّـ
لكُ بعِطْفٍ جِيداءُ أمَّ غزالٍ^(٢)
أى حبستها ولم يدعها تغرق .
ويقال إنك لتعكفي عن حاجتي ، أى
تصرفني عنها .

قلت : يقال عكفته عكفاً ، فعكف يعكف
عكوفاً . وهو لازمٌ وواقع ، كما يقال رجعتُه
فرجع ، إلا أن مصدر اللزم العكوف ، ومصدر
الواقع العكف .

استعمل من وجوهه : عكف ، عكف .

[عكف]

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
فِي الْمَسَاجِدِ) [البقرة ١٨٧] . عاكفون :
مقيمون في المساجد ، عكف يعكف ويعكفُ ،
إذا أقام . ومنه قوله : (يَعْكِفُونَ عَلَى
أَصْنَامِهِمْ) [الأعراف ١٣٨] أى يقيمون .
وأما قوله جلَّ وعزَّ : (وَالْمَذَى مَكُوفاً أَنْ
يُبْلَغَ حِلُّهُ) [الفتح ٢٥] فإنَّ مجاهداً وعطاءً
قالا : محبوساً . وكذلك قال الفراء . يقال
عكفته أعكفه عكفاً ، إذا حبسته . وقد عكفتُ
القوم عن كذا ، أى حبستهم . وقال الأعشى :

(١) اللسان (كن)
(٢) ديوان الأعمى ه والسان والمقاييس (عكف).
(٣١٤ - تهذيب اللغة)

وقال الليث : يقال عَكَفَ يَمَكُفُ وَيَمَكُفُ
عَكَفًا وَعَكُوفًا ، وهو إِقْبَالُكَ عَلَى الشَّيْءِ
لَا تَرْفَعُ عَنْهُ وَجْهَكَ . وقال المعجّاج يصف
ثوراً :

* فَنَنْ يَمَكُفُنْ بِهِ إِذَا حَجَّجًا ^(١) *

أى يَقْبِلُنْ عَلَيْهِ . قال : وَعَكَفْتُ الْخَيْلُ
بِقَائِدِهَا ، إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ . وَعَكَفْتُ الْعَلَّيْرَ
بِالْقَتْلِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه « كان
يَعْتَكِفُ فِي الْمَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْمَسْجِدِ »
وَالْإِعْتِكَافُ فِي الْمَسْجِدِ : الْإِقَامَةُ فِيهِ وَتَرْكُ
الْخُرُوجِ مِنْهُ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ ، يَصَلُّ فِيهِ وَيَقْرَأُ
الْقُرْآنَ . وَقَوْمٌ عَكُوفٌ : مُقِيمُونَ . وقال
أبو ذؤيب يصف الأثافي :

فَنَنْ عَكُوفٌ كَنُوحِ الْكُرَى

م قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَ الْهَوَى ^(٢)

وقوله : (ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ^(٣)) ، أى

(١) ديوان المعجّاج ٨ واللسان (عكف ، حجا ،
تزعج) .

(٢) ديوان المذليين ١ : ٦٧ واللسان (عكف) .

(٣) وكذا في اللسان . وفي د : « ظَلَّتْ » بلامين ،
وهى قراءة أبي والأعمش . تفسير أبي حيان ٦ : ٢٧٦ .

مقيماً . وعكف على الشيء : أقام عليه .

[عكف]

أبو عبيد عن الأموي : الأعفك : الأحق .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : امرأة عَفْتَاءٌ وَعَفْسَاءٌ وَلَفْتَاءٌ ، إِذَا
كَانَتْ خَرَقَاءً . قال : والعَفْكَ والعَفْتُ يكونان
المَسَرَّ وَالْمُخْرَقَ .

وقال الليث : الأعفك : الأحق الذي
لَا يَثْبُتُ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا يَتِمُّ أَمْرًا حَتَّى
يَأْخُذَ فِي غَيْرِهِ . قال : وهو المَخْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ .
وأنشد :

صَاحِ الْمِ تَعَجَّبْ لِقَوْلِ الضَّيْطِرِّ
الْأَعْفَكِ الْأَحْدَلِ ثُمَّ الْأَعْسِرِ ^(١)

وقال بعض العرب : هؤلاء العُطَامِطَةُ
يَعْفِيكَونَ السَّكَّامَ عَفْكَاً وَيَلْفِتُونَهُ لَفْتَاً .

وقال أبو عمرو : الْعَفِيكَ وَاللَّفِيكَ :
الْمَشْبَعُ حَقّاً .

(١) اللسان والمقاييس (عكف) .

باب العين والكاف مع الباء

عكب ، هكب ، كعب ، بكم ، بكمع : مستعملات .

[عكب]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكوب :
الغبار ، بفتح العين . وأنشد قول بشر بن
أبي خازم :

* على كلِّ مملوكٍ يثور عكوبها^(١) *

قال : والمملوك : الطريق الذي يملأ
بجَنَبَتَيْهِ .

وقال أبو عمرو : عكفت الخيل عكوفاً ،
وعكبت عكوباً ، بمعنى واحد .

وقال الليث نحوه : طير عكوف وعكوب .
وأنشد لمزاحم العقيلي :

تظلُّ نُسورٌ من شَمَامٍ عليهمُ
عكوباً مع العقبانِ عقبانٍ يذُبُلِ^(٢)

قال : والباء لغة بني خفاجة من بني عكيل .

ويقال عكبت القدر تعكبت عكوباً ،
إذا ثار عكابها ، وهو بخارها وشدة غليانها .
وأنشد :

كأنَّ مُغِيرَاتِ الجيوشِ التفتُ بها
إذا استحمشتْ غلياً وفاضتْ عُسكوبها^(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : غلامٌ
عَضْبٌ^(٤) وعَضْبٌ وعَكْبٌ ، إذا كان خفيفاً
نشطاً في عمله . قال : والعكب : الشدة في
في الشرِّ والشَّهْطَةِ ، ومنه قيل للمارد من الجنِّ
والإنسِ عَكْبٌ . قال : والعكب : الغبار ،
ومنه قيل للأمة عكباء . وقال غيره : العكبُ :
الجمافي الغليظ ، وكذلك الأعكب . والعكبُ
المعجلُ : شاعر جيد الشعر . والعاكب من
الإبل : السكيرة . وقال الرازي :

* ففَشَى الذادة منها عاكب^(٥) *

(١) اللسان (عكب) .

(٢) في النسختين : « غضب » ، صوابه في اللسان ،
وفيه : « غلام عصب وعضب ، بالصاد والضاد » .

(٣) اللسان (عكب) ومجالس نعلب ٣٩١ .

(١) صدره في المفضليات ٣٣٢ واللسان (عكب) :

* تقلناهم نكل الكلاب جراءها *

(٢) اللسان والمقاييس (عكب) .

وقال الليث : الْعَكَبُ : غَلَطَ فِي لَحَى
الإنسان ؛ ومنه أمة عَكْبَاء : جافية الخلق
صُلْجَةٌ ، من آَمَ عُكَب .

[عكب]

أخبرني المذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : يقال ما أَغْنَى عَنِّي عَبْكَة . قال :
وَالْعَبْكَة : ما يَتَمَاقُّ بِالسَّقَاءِ مِنَ الْوَضَرِ ، وَيَقَالُ
الشَّيْءُ الْهَيِّنُ . قال : وَالْعَبْكَ : السَّوِيقُ .

عمرو عن أبيه : مَا ذُقْتُ عَبْكَةً ، وَهِيَ
الْحَبَّةُ مِنَ السَّوِيقِ ، وَلَا لَبْكَةً ، وَهِيَ الْحَبَّةُ
مِنَ الثَّرِيدِ .

وقال الليث : مَا ذُقْتُ عَبْكَةً وَلَا لَبْكَةً ،
وَالْعَبْكَة : قِطْعَةٌ مِنَ السَّوِيقِ أَوْ كَسْرَةٌ ،
وَاللَّبْكَة : لُقْمَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وقال ابن دريد : الْعَبْكَ : خَلَطْتُ الشَّيْءَ .

[كعب]

قال الله تعالى : (وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَوْجُلِكُمْ إِلَى الْكُفَّينِ) [المائدة ٦]
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم
وحزرة (وَأَرْجُلِكُمْ) خَفَضًا ، وَالْأَعْشَى عَنْ

أبي بكر بالنصب مثل حفص . وقرأ يعقوب
الحضرمي والكسائي ونافع وابن عامر :
(وَأَرْجُلَكُمْ) نَصَبًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
يَرُدُّهُ عَلَى قَوْلِهِ : (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ) . وَكَانَ
الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ بِالنَّصْبِ (وَأَرْجُلَكُمْ) وَاخْتَلَفَ
النَّاسُ فِي الْكُعْبَيْنِ . وَسَأَلَ ابْنُ جَابِرٍ أَحْمَدَ بْنَ
يَحْيَى عَنْ الْكُعْبِ ، فَأَوْمَأَ ثَعْلَبُ إِلَى رِجْلِهِ
إِلَى الْمَفْصِلِ مِنْهَا بِسَبَابَتِهِ فَوَضَعَ السَّبَابَةَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ
قَالَ : هَذَا قَوْلُ الْمَفْضِلِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :
ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْمَنْجَمَيْنِ وَقَالَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي
عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَكُلُّهُ قَدْ
ذَهَبَ مَذْهَبًا .

وقال ابن المظفر : الْكُعْبُ : الْعَظْمُ لِكُلِّ
ذِي أَرْبَعٍ . وَكُعِبَ الْإِنْسَانُ : مَا أَشْرَفَ فَوْقَ
رُؤْسِهِ عِنْدَ قَدَمِهِ . وَكُعِبَ الْفَرَسُ : بَيْنَ عَظْمِ
الْوُضْطِيفِ وَعَظْمِ السَّاقِ الْبَاقِي مِنْ خَلْفِ .
وَالْكُعْبُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْقَنَا : أَنْ يَهْبُوبَ مَا بَيْنَ
الْعُقْدَتَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الْكُعُوبُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
جَارِيَةٌ دَرَمَاءُ الْكُعْبِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرُءُوسِ
عَظَامِهَا حَجْمٌ ، وَذَلِكَ أَذْثَرُ لَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ جَارِيَةَ :

* ساقاً يَحْدَاةً وكعباً أدرماً^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : الكعب من
السنن : الكتلة . والكعب من الرَّمح :
طرف الأنبوب الفاشز . والكعبان : الناشزان
من جانبي القدمين . وأنكر قول الناس إنه
في ظهر القدم .

أبو عبيد : السكاعب : الجارية التي كعب
نُدَيَاها وكعب ، بالتشديد والتخفيف ، والجميع
السكواعب . وقال الله : (وَكَوَاعِبٌ أَثْرَابًا)
[النبأ ٢٣] . ووجه مكعب ، إذا كان جافيا
ناتئا . ويقال جارية كعاب أيضا بمعنى
السكاعب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : الكعبة :
عُدرة الجارية . وأنشد قول الراجز :

رَكْبٌ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ
قد كان مخنوماً ففُضَّتْ كُفَّتُهُ^(٢)

وأما البيت الحرام فهو الكعبة بفتح

السكاف ، سمي كعبة لارتفاعه وتربته .
وكل بيت مربع عند العرب فهو كعبة .
وذو السكعات : بيت كان لربوعة ، وقد
ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال :

* والبيت ذي الشُرُفَات من سِنْدَادٍ^(١) *

وقال الليث : الثوب المسكعب : المطوى
الشديد الإدراج . يقال كعبت الثوب تكعيبا .
قال : والكعب من القصب : أنبوب ما بين
العقدتين ، وجمعه كعوب . وقال أوس بن
حجر يصف رجلا واستواء كعوبه :

تَفَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ

يداك إذا ما هُزَّ بالكف يَعْسِلُ^(٢)

وقال الليث : ندى كاعب ، ومكعب ،
ومتكعب ، بمعنى واحد .

وقال الأصمعي : سميت الكعبة للتريع .

وقال أبو عبيد : الكعب : القطعة من
السنن الخامس .

(١) وجه الرواية : « ذي السكعات » كما ورد
في اللسان . وصدره في المفضليات ٢١٧ :

* أهل الخورنق والسدير وبارق *

(٢) في النسختين : « فقال بكعب » ، صوابه في
ديوان أوس ١٩ واللسان (كعب) .

(١) اللسان (كعب ٢١٤) .

(٢) اللسان (كعب) .

وقال الليث : كعبت الشيء تكعيباً ،
إذا ملأته .

أبو عبيد عن الفراء : المكعب من
الثياب : الموشى .

وقال أبو سعيد : أعل الله كعبه ، أى
أعلى جده . وقال غيره : معناه أعل الله شرفه .

وقال أبو زيد : أكعب الرجل إكعاباً ،
وهو الذى ينطلق مضاراً لا يبالي ما وراءه .
ومثله كلل تكليلاً .

عمرو عن أبيه : يقال للدخانة : المكعبة
والوشيجة^(١) ، والمقعدة ، والشوغة .

[كعب]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الكعب : جل البحر . ويقال للمرأة الدميعة :
يا وجه الكعب .

وقال أبو عمرو : الكعب : النقد^(٢) .
وأنشد :

* قالوا لى أكعب قلت لست كاعبا^(١) *

والكعب : القطع . وأنشد :

تركت لصوص المهر من بين بئس
صليب ومكبوع الكراسيع بارك^(٢)

والكعب : المنع . وقال أبو تراب :
الكبوع والكبوع : الذل والخضوع .

[كعب]

في حديث أبي موسى الأشعري^(٣) :
« لقد خشيت أن تبكمنى بها » . أبو عبيد
عن الأصمى : التبيكت والتبكع : أن تستقبل
الرجل بما يكره . وقال شمر : يقال بكعه
تبكيميا ، إذا واجهه بالسيف والكلام .

وقال الليث : البكع : شدة الضرب
المتتابع ، تقول بكعته بالسيف والعصا .

وقال ابن دريد : بكعته بالسيف : قطعته .

(١) اللسان والمثاقيس (كعب) .

(٢) اللسان (كعب) بدون نسبة . ونسبه في
(كعب) إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٤١٤ .

(٣) بعده في اللسان : « قال له رجل : ما قلت
هذه الكلمة ولقد خشيت » .

(١) في النسختين : « الوشجة » ، صوابه من اللسان .
(٢) وفي اللسان أيضاً : « وكعب الدراهم كعباً :
وزنها وتقدها » .

[بمك]

ابن السكيت : تقول العرب : وقمنا في
بمكوكاء وممكوكاء ، أى في جَلَبَةٍ وصِيَّاح .
وقال غيره : البمكوكاة من الإبل :
المجتمعة العظيمة . وقال الرازي :

* يخرجُ جن من بمكوكاة الخِلاطِ *

وقال الأحياني : تركته في بمكوكاة

القوم ، أى في جماعتهم . قال : وبمكوكاة
الشر : وسطه .

قلت : وهذا حرف جاء نادراً على فعلولة ،
وأكثر كلامهم على فعلولة وفعلول ، مثل
بُهلول وكُهلول وزُغلول .

وقال ابن دريد : الهمك : الغلظ والكراسة
في الجسم ، ومنه اشتق بمكك .
قلت : ولم أجد هذا لغيره .

باب العين والكاف مع الميم

عكم ، كعم ، كمع ، معك : مستعملة .

[عكم]

أبو عبيد : عكم يعمك ، إذا كرّ راجما .
وقال لبيد :

* فجال ولم يعمك ^(١) *

أى هرب ولم يكرّ . وقال شمر : يكون
عكم في بيت لبيد بمعنى انتظر ، فكأنّه قال :

فجال ولم ينتظر ، يعنى الثور هرب ولم ينتظر .
وأشدد شمر بيت المهذلي ^(١) :

* أزهيزُ هل عن شَيْبَةٍ من مَمِّمِك ^(٢) *

وقال أبو عمرو : العم : بكثرة البئر .
وأشدد :

وعنق مثل حمود السَّيْسِبِ

رُكْبَ في زورٍ وثيق المشَّعِبِ

كالعم بين القامتين المُنْشَبِ ^(٣)

(١) هو أبو كبير المهذلي . ديوان المهذليين ٢ : ١١١
واللسان (عكم) .

(٢) عجزه : * أم لا خلود لبازل متكرم *

(٣) الرجز في اللسان (عكم ، هزم) .

(١) في اللسان : * فجال ولم يعمك لورد مقلص *
وفي ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨٠ :

فجال ولم يعمك لفضف كأنها

دفاق الشعيل يبتدرن الجمائلا

وفي حديث أم زرع : « عكومها رذاح ،
وبيتها فيكاح » . قال : قال أبو عبيد : العُكوم :
الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف
الأطعمة والمتاع ، واحدها عِكمٌ .

قلت : وسمعت العرب تقول يوم الظعن
لخدمهم : اعتكوا . وقد اعتكموا ، إذا سؤوا
الأعدال ليشدُّ رها على الحُمولة . وكلُّ عِدلٍ
عِكمٌ ، وجمعه عكومٌ وأحكام .

وقال للفراء : يقول الرجل لصاحبه اعكني
وأعكني ، فمعنى اعكني أى اعكُم لى ، ويجوز
بكسر الكاف . وأما أعكني بقطع الألف
فمعناه أعنى على العِكم . ومثله احلبنى أى
احلب لى ، وأحلبنى أى أعنى على الحلب .
ومثله المسنى والمسنى ، وابغنى وابغنى .

وقال الليث : عكْتُ المتاع أعكته عكماً ،
إذا بسطت ثوباً وجعلت فيه متاعاً فشددته ،
ويسمى حينئذ عكماً . والعِكام : الحبل الذى
يُعمك عليه . قال : والعِكم عِكم الثياب الذى
يشدُّ به العِكمة ، والعِكمَتان تُشدَّان من
جانبى المودج بثوب . ويقال للهداية إذا شريت
فامتلاً بطنها : ما بقيت فى جوفها هزومةٌ
ولا عِكمةٌ إلا امتلأت . وأنشد :

حتى إذا ما بَلَّت العُكوما
من قَصَب الأَجوافِ والهَزوما^(١)

قال : ويقال الهَزَم : داخل الخامسة .
والعِكم : داخل الجنب . قال : ويقال عِكم
عنا فلان يُعمك ، إذا رُدَّ عن زيارتنا . وأنشد :

ولاحته من بعد الجزوء ظمأةٌ
ولم يك عن ورد المياه عُكوم^(٢)

وقال ابن السكيت : العِكم : نَمَط المرأة
تجمله كالوِعاء وتجمل فيه ذخيرتها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
للفلام الشابل^(٣) المنعم : ممكَّم ، ومكَّتَل ،
ومصدَّر ، وكثثوم ، وحضَجَر .

[كعم]

روى عن النهى صلى الله عليه أنه نهى عن
المسكاهة والمسكامة . قال أبو عبيد : قال غير
واحد : أما المسكاهة فأن يائس الرجل صاحبه ،
أخذ من كِمام البعير ، وهو أن يُشدَّ فنه إذا

(١) اللسان (عكم) .

(٢) اللسان والمقاييس (عكم) .

(٣) م : « الشاب » . والشابل : الفلام المتعل

نعمة وشبابا .

هاج ، يقال منه كَعَمَهُ أ كَعَمَهُ كَعَمًا ، فهو
مكعوم . وقال ذو الرمة :

* بهماه خايطها بالخوف مكعوم^(١) *

يقول : قد شدّ الخوف فيه فنعمة من
الكلام ، فجعل الفبي عليه السلام لثمة إياه
بمنزلة الكعام .

وقال الأليث : الكععم : شيء من الأوعية
يُوعى فيه السلاح وغيره ، والجميع الكععام .
وقال أبو سعيد : كعوم الطريق : أفواهه .
وأنشد :

ألا نام الخلى وبثّ جلساً
بظهر الغيب سدّ به الكعوم^(٢)

قال : بات هذا الشاعر جلساً لما يحفظ
ويرعى ، كأنه جلس قد سدّ به كعوم الطريق ،
وهي أفواهه .

[كع]

قال أبو حميد : المكامة في الحديث :

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٥٧٥ واللسان
(كع) :

* بين الرجا والرجا من جنب واصية *
(٢) اللسان (كع) .

أن يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد ،
أخذ من الكعع والكعيع ، وهو الضجيج .
ومنه قيل لزوج المرأة هو كعيعها . وأنشد
لأوس :

وهبت الشمال البابل وإذ
بات كعيع الفتاة ملتفها^(١)
وقال الأليث : يقال كاعمت المرأة ، إذا
ضمها إليه يصونها .

وقال أبو عمرو : الكعع من الأرض :
الفائط المتطأطي . وأنشد :

فظلت على الأكع أكع دغليج
على جهتيها من ضحى وهجير
وقال شمر : الكعع : المطمئن من الأرض ،
ويقال مستقر الماء . قال : وقال أبو نصر :
الأكع : أما كن من الأرض يرتفع حروفها
وتطمئن أو ساطها .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الكعع^(٢) : الإمعة من الرجال ، والعامّة
تسميه المعمي واللبدى .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (كع) .
(٢) كذا ضبط في النسخين ، وفي اللسان بكسر
الميم وسكون الكاف ، وفي القاموس ككتف .

المطل واللى بالدين ، يقال مملكه بديده يملكه
مملكاً ، إذا مطلقه ودافعه . وما عكاه ودالكه ،
إذا ماطله . وقال زهير :

.... ولا

تملك بمرضيك إن الغادر المملك^(١)

والمملك : الدلك . يقال مملك الأديم
أممكه مملكاً ، إذا دلسته دلساً شديداً .

ويقال مملكة في التراب تممكا ، إذا
مرغته فيه . وقد تممك في التراب وتمرغ .
والحمار يتممك ويتمرغ في التراب . وممكت
الرجل أممكه ، إذا ذلته وأهنته .

وقال ابن شميل : كتمع في الإثناء ، وكرع
فيه ، وشرع . وأنشد :

أرأهوجي كهود العصب ذى حجل
وغرته زينته كتمع فيها^(١)

قال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا
السَّمِيع يقول : كم الفرس والرجل والبهر
في الماء وكرع ، ومعناها شرع .

[مملك]

رؤى عن ابن مسعود أنه قال : « لو كان
المملك رجلاً كان رجل سواه » . وفي حديث
آخر : « المملك طرف من الظلم » . المملك :

(١) وكذا ورد الاستشهاد به في اللسان (مملك).
وسدره في الديوان ١٨٠ :
* فاردد يسارا ولا تعنف على ولا *

(١) اللسان (كمع) .

أبواب العين والجيم

ع ج ش

استعمل من وجوهه : شجع ، جشع ، جش .

[شجع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« يبي كنز أخدم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان » . أما الأقرع فقد مرّ تفسيره . وأما الشجاع فإن أبا عبيد وغيره قالوا : الشجاع : الحية الذّكر . وأنشد الأحرر :

قد سالم الحياتُ منه القدا

الأفوان والشجاع الشجماً^(١)

نصب الأفوان والشجاع بمعنى الكلام ، لأن الحيات إذا سالت القدم فقد سالمها القدم ، فكأنه قال : قد سالم القدم الحيات ؛ ثم جعل الأفوان بدلاً منها . والشجعم من الحيات الخبيث المارد .

وقال اللحياني : يقال للحية شجاع وشجاع .
وقال شمر في كتاب الحيات : الشجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق ، وهو - زعموا - أجزؤها . وقال ابن أحرر :

وحبّت له أذن يراقب سمعها

بصر كفاصبة الشجاع المسخند^(٢)

حبّت : انتصبت . وفاصبة الشجاع : عينه التي ينصبها للنظر إذا نظر .

وقال الليث : جمع الشجاع الحية الشجمان ، وثلاثة أشجمة . قال : ورجل شجاع وامرأة شجاعة ونسوة شجاعات ، وقوم شجعاء وشجعان وشجعة^(٣) . قال : ويقال رجل شجيم وشجاع ، مثل عجيب وعجاب . قال : والشجاعة : شدة القلب عند البأس . قال : ويقال للأسد أشجع ، وللهوة شجعاء . وأنشد للمعانيج :

* فولدت فراس أسد أشجماً^(٣) *

(١) اختلف في فائله ، فقيل : أبو حيان الفعاسي ، أو مساور العبسي ، أو المعجاج ، أو الديبري ، أو عبد بن هيس . والشرطان من أرجوزة طويلة عند المعنى ٤ : ٨٠ — ٨١ .

(٢) الإنسان (شجع ، نصب) .
(٣) كذا ضبط في م ، وهو مثلث كما في اللسان والقاموس . ويقال أيضاً شجعة بالتحريك .
(٣) ديوان المعانيج واللسان (شجع) .

يعنى أمّ تميم ولدته أسداً من الأسود .
وأنشد للأعشى :

بأشجع أخاخر على الدهر حُكْمَه
فن أىّ ما تأنى الحوادثُ أفرق^(١)
وقال غيره : يقال لأحمية الأشجع . وأنشد :

* ند عضه فعضى عليه الأشجع^(٢) *

والأشجع : المجنون ، وبه شجع أى جنون .
وقال الليث : قد قيل أن الأشجع من
الرجال : الذى كأنّ به جنونا . قال : وهذا
خطأ ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء .
قال : والشجعة من النساء : الجرئة على الرجال
فى كلامها وسلطانها .

وقال الأحيانى : يقال للجبان الضعيف
إنه لشجعة .

وقال الأصمعى : شجاع البطن : شدة
الجوع . وأنشد لأبى خراش الهذلى :

أردّ شجاعَ البطن لو تعاملينه
وأوتر غيرى من عيالِك بالطعم^(١)

والشجعة : الفصيل تضعه أمه كالخيل .
قلت : ومنه قيل للرجل الضعيف شجعة .
ويقال شجع الرجل يشجع شجاعة .
قال : ويقال لقد تشجع فلانُ أمراً عظيماً ،
أى ركبته . والمشجوع : المغلوب بالشجاعة .
والأشجع : الرجل الطويل ، والمصدر الشجع .
وقال سويد :

* بمِلاَب الأرض فيهنّ شجع^(٢) *

وقال الليث : الشجع فى الإبل : سرعة
نقلها قوائمها . بجلّ شجع وناقة شجعة .
وأنشد :

* على شجعات لا شِعات ولا عُصل^(٣) *

أراد بالشجعات قوائم الإبل أنها طوال .
وقال ابن دريد : رجل أشجع : طويل ؛

(١) ديوان الأعشى ١٤٥ واللسان (شجع) .
ول الديوان : « ما تأنى الحوادث » .
(٢) بليرى ديوانه ٣٣٤ واللسان (فيس) .
وسدره :
* أياهدون ولد راوا حفاثم *

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١٢٨ واللسان (شجع) .
(٢) سدره فى المفاتيح ١٩٣ واللسان (شجع) :
* فركبناها على مجهولها *
(٣) الشطر مصدح فى اللسان (شجع) .

وامرأة شَجَمَاء . قال : وشَجَم : قبيلة من عُدرة .
وشَجَم^(١) : قبيلة من كنانة وأشجع في قيس .

أبو عبيد عن الأصمى وأبي عمرو قال :
الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وهو
مَفْرَز الأصابع .

وقال ابن السكيت : واحدها أشجع .

وقال الليث : الأشجع في اليد والرجل :
العصب المدود فوق السَّلامَى ما بين الرُّشغ
إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطناب الأصابع
فوق ظهر الكف . قال : وقال بعضهم :
هو العظيم الذي يصل الإصبع بالرُّشغ ، اسكل
إصبع أشجع . قال : واحتج الذي قال هو
العصب بقولهم للذئب والأسد : غاري الأشاجع .
فمن جعل الأشاجع العصب قال تلك العظام
هي الأسناع ، واحدها سِنع .

[جشم]

في الحديث أن مُعَاذاً لما خرج إلى اليمن
شَيعَهُ رسول الله صلى الله عليه ، فسكى مُعَاذٌ

(١) كذا ضبط في النسختين . وفي اللسان والقاموس
ومختلف القبائل لابن جيب ١٧ : «شجع» بالسكس .

جشماً لفراق رسول الله صلى الله عليه . قال
ابن السكيت : الْجَشَعُ : أسوأ الحرص . وقال
سويد :

* وكلابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ^(١) *

وقال شمر : الجشع . شدة الجزع لفراق
الإلف . قال : والجشع : الحرص الشديد على
الأكل وغيره . رجلٌ جَشِعٌ وقومٌ جَشَمُونَ .
وقال ابن شميل : رجلٌ جَشِعٌ بَشِعَ :
يجمع جَزَعاً وجِرْصاً وخُبثَ نفس .

وقال بعض الأعراب : تجاشعنا الماء
تجاشعنه تجاشعاً ، وتناهبناه ، وتناحنا
إذا تضايقنا عليه وتعاطشنا .

ومن الأسماء مجاشع .

[جشم]

أبو عبيد عن الأصمى : الجُمَشُوشُ
الرجل الطويل . وقال شمر : الجُمَشُوشُ :
الرجلُ الدقيقُ الخفيف ، وكذلك الجُمَسُوسُ .
وقال غيره : رجلٌ جُمَشُوشٌ وجُمَسُوسٌ ، إذا
كان قِياً زرياً . وقيل : الجُمَشُوشُ اللثيم .

(١) صدره في الفضليات ١٩٦ واللسان (جشم) :
* فرأى ولا يستن *

ضجج

— ٣٣٤ —

ضجج

وأخبرني المذري عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : الجمشوش : اللحييف
الضامر . وأنشد :

ياربِّ قَرَمٍ سَرَسٍ عَطَطَطِ
ليس بجَمَسُوسٍ ولا بأذَوَطِ^(١)

وقال ابن حِلْزَة :

* بدو لجيم وجَمَاسيسُ مُفَرَّ^(١) *

كل ذلك يقال بالسين والشين .

باب العين والضاد والجيم

أهملت وجوهها غير حرفٍ وهو :

[ضجج]

قال اللحيوين : أصل بناء الفعل من
الاضطجاع ، ضجج يضجج فهو ضجاج . وقُلما
تستعمل . والافتعال منه اضطجع يضطجع
اضطجعا فهو مضطجع .

وقال ابن المظفر : وكانت هذه الطاء في
الأصل تاء ، ولكنّه قُبِحَ عندهم أن يقولوا
اضتجع فأبدلوا التاء طاء . وله نظائر أذكرها
في مواضعها .

قلت : وقال الفراء : من العرب من يقول
اضجج بتشديد الضاد ، في موضع اضطجع .
وأنشد :

لما رأى أن لادَّعاه ولا شَبَّعَ
مالاً إلى أرطاة حَقَفَ فاضَّجَع^(٢)

وقال : أدغم الضاد في التاء فجعلها ضاداً
شديدة .

وقال ابن الفرج : قال الفراء : يقال اضطجعتُه
فاضطجع . قال : وبعضهم يقول : « فاضَّجَع »
بإظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربما أبدلوا
اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاما ، قال بعضهم :
الطراد واضطراد ، لطراد الخيل .

قال : وروى إسحاق عن المعتمر بن سليمان
عن ليث عن مجاهد والحكم قالا : « إذا كان

(١) في اللسان : « بنو لجيم » ، وما هنا سوابه

(٢) أنشده في اللسان برواية : « فاضطجع » بإبدال

الضاد لاما .

(١) اللسان (جمش) .

عند اضطراب^(١) وعند ظل السيوف أجزى
الرجل أن تكون صلاته تكبيرا ، قال :
وفسره [ابن^(٢)] إسحاق الطراد .

ويقال ضاجع الرجل امرأته مضاجعة ،
إذا نام معها في شمار واحد ، وهو ضججها
وهي ضججته .

وقال الليث : يقال أضجعت فلانا ، إذا
وضعت جنبه بالأرض ، وضجج ، وهو يضجج
نفسه . قال : وكل شيء تنخفضه فقد أضججته .
والإضجاع في باب الحركات مثل الإمالة
والخفض . قال : والإضجاع في القوافي . وأنشد :

* والأعوج الضاجع من إكفائها^(٣) *

وهو أن يختلف إعراب القوافي ، يقال :
أكفأ وأضجج بمعنى واحد .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي : رجل ضاجع أى أحق ، ودلو

(١) في اللسان : « اضطراب الخيل » ، وهو خطأ
يفوت به الاستقهاد .

(٢) الكلمة من اللسان ، وهي ساقطة من النسخين .

(٣) نسبة في اللسان (ضجج) إلى رؤية ، برواية :
« من إقوائها » . وليس في ديوانه .

ضاجعة أى ممثلة . وغنم ضاجعة : كثيرة لازمة
للحتمض . ورجل ضجج وضججى ، وقعدى
وقعدى : كثير الإضجاع في يده .

وقال الأصمى : ضججت الشمس للغروب
وضجج الديج فهو ضاجع ، إذا مال للغيب ؛
ونجوم ضواجع .

ويقال أراك ضاجعا إلى فلان : مائلا إليه .
ويقال ضجج فلان إلى فلان ، كقولك :
صغوه إليه .

ومضاجع النيث : مساقطه .

ورجل أضجج الثنايا : مائلها ؛ والجميع
الضجج .

ويقال تضاجع فلان عن أمر كذا
وكذا ، إذا تفاقل عنه .

أبو عمرو : الضواجع : مصائب الأودية
واحد ضاجعة ، كأن الضاجعة رجة^(١)
ثم تستقيم بعد فتصير واديا .

(١) كذا ضبطت في النسخين ، وتقال أيضاً
بالتحريك .

وسحابة ضججوع : بعلية من كثرة مأها .
والضججوع : رملة بعينها معروفة . والضججوع :
بضم الضاد : حتى في بني عامر .

والمضاجع : اسم موضع . والمضاجع : جمع
المضجع أيضاً . قال الله جلّ وعزّ : (تَتَجَافَى
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) [السجدة ١٦]
أى تتجافى عن مضاجعها التى اضطجعت فيها .
والاضطجاع فى السجود : أن يتضام
ويُلصِقَ صدره بالأرض . وإذا قالوا : صلّ
مضطجعاً فمناه أن يضطجع على شقّه الأيمن
مستقبلاً القبلة .

وقال ابن السكيت : الضججوع : موضع .
قال : ودلو ضاجعة : ملأى ماء ، تميل فى
ارتفاعها من البئر ، لتقلها . وأنشد لبعض
الرجاز :

إن لم نجى كالأجدل المسيف^(١)

(١) فى النسختين : « الأجدل » بالخاء المهملة ،
صوابه بالجيم كمالى اللسان (ضجج) . والأجدل : الصقر .

ضاجعة تَمْدِلُ مِيل الدَفّ
إِذَنْ فَلَا آهَتْ إِلَى كَفَى
أَوْ يُقَطَّعَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ
قال : والألف : عِرْقُ فى العضد .

وقال أبو عبيد : الضججوع : الباقية التى
ترعى ناحية . والعنود مثلها . قال : وقال الفراء :
إذا كثرت النسمُ فهى الضاجعة والضججعاء .
ويقال أضجع فلان جوالقه ، إذا كان ممثلاً
ففرغته . ومنه قول الراجز :

* تَمْدِلُ لِضَجْجَاعِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ^(١) *

والجشير : الجوالق . والقاعد : الممتلى .

ع ج ص
مهمل .

(١) وكذا فى اللسان (ضجج) . وفيه (جشمى) :
« يمج » بالياء .

باب العين والجيم مع السين

وإن بركت منها عجاساء حيلة
بمخنة أشلى العفاس وبروعا^(١)

يقول : إذا استأخرت من هذه الإبل
عجاساء دعا هاتين الفاتنين فتبهنهما الإبل .

أبو العباس أحمد بن يحيى : العجوس :
آخر ساعة من الليل ؛ والعجوس^(٢) أيضا :
مشى العجاساء ، وهى الناقة السميكة تتأخر
عن الثوق لنقل قتالها ، وقتالها : لحما وشحمها .
وقال ابن الأعرابي : العجسة : الساعة من
الليل ، وهى الهتسكة ، والطبيق .

أبو عبيد بن الأصبغ : العجس والعجس :
مقبض الراعى من القوس . وقال الكسائى :
العجس والعجس والعجس واحد .

وقال الليث : العجس : شدة القبض
على الشيء .

عجس ، عسج ، سجع ، جس :
مستعملات .

[عجس]

أبو عبيد عن الزراء : عجسته عن حاجته :
حلبته . وقال أبو عبيدة : عجسنى عجاساء
الأمور عنك . وقال : ما منك فهو العجاساء .
أبو عمرو : العجاساء من الإبل : الثقيلة
المظيمة الجوساء^(١) ، الواحدة عجاساء والجميع
عجاساء . قال : ولا يقال جمل عجاساء . قال :
والعجاساء يدؤ ويقتصر . وأنشد :

* وطاف بالخوض عجاسا حوس^(٢) *

قال أبو الهيثم : لا تعرف العجاساء مقصورة .
وقال شعر : عجاساء الليل : ظلمته المتراكبة ؛
ومن الإبل : الضخام ، يقال للواحد والجميع
عجاساء . وأنشد قول الراعى :

(١) اللسان (عجس) وإصلاح المنطق ٣١٥، ١٨٠ .

(٢) الكلام من هنا إلى كلمة « الليل » ساقط
من د . والعجوس ضبطت فى الأصل بالضم وكذلك
فى القاموس . وضبطت فى اللسان بفتح العين .
(م ٤٣ — تهذيب اللغة)

(١) فى م : « الحوشاء » وفى د : « الجوساء »
صوابه بالحاء والسين المهملتين ، كما فى اللسان .
(٢) اللسان (عجس) .

أبو عبيد عن الأحر : لا آتيك سَجِسَ
عُجِسِ ، ومعناه الدَّهْر . وأنشد :

فأنسيت لا آتي ابنَ ضَمِرَة طائماً
سَجِسَ عُجِسِ ما أبانَ لسانِ^(١)

أى لا آتيك أبداً . و [هو^(٢)] مثل
قولهم : « لا آتيك الأزلمَ الجذع » ، وهو
الدَّهْر .

وقال غيره : تعجست بيَ الراحلةُ وعَجَسَتْ
بى ، إذا تنكَّبتْ به عن الطريق من نشاطها .
وأنشد لذى الرمة :

إذا قال حادينا أها عَجَسَتْ بنا
مُهايِبةُ الأعرافِ عوجُ السَّوَالِفِ^(٣)
ويروى : « عَجَسَتْ بنا » بالتشديد .

أبو زيد : يقال هذه أرضٌ مضبوطة ،
أى قد عمَّها المطر . وقد تعجستْها غيوث ،
أى أصابتها غيوث بعد غيوث فتشاقلت عليها .

وفى نوادر الأعراب : تعجسه عِرْقُ سَوْءٍ
وتعقله وتثقله ، إذا قصر به عن المسكارم .

وروى ابن شميل فى حديث « يمتعجسكم
عند أهل مكة » ، قال الضرر : معناه يضعف
رأيكم عندهم .

وقال الأيثر : عَجَزُ القوس وعَجَسُهُ .

[عسج]

أبو عبيد عن الأصمى : العَسَجُ : ضربٌ
من سير الإبل . ومنه قول ذى الرمة :

* والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خبيبا^(١) *
وقال الأيثر : العَسَجُ : مدُّ العُنُقِ فى
السَّير . وأنشد :

عَسَجَنَ بأعناقِ الظباءِ وأعينِ الـ
جِآذِرِ وارتجَّتْ لمن الروادِفِ^(٢)

وقال غيره : العوسج : شجر كثير الشوك
معروف ، وهى ضروبٌ منها ما يشمر ثمراً أحمرَ
يقال له المَصْع .

(١) ديوان ذى الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ،
عُجَز) . وعجزه :

* ينحزن من جانبيها وهى تنسب *

(٢) نسب فى اللسان (عسج) إلى جرير وليس
فى ديوانه . ونسب فى المقابض إلى جيل .

(١) اللسان (عجس) .

(٢) التكملة من اللسان .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٨٧ واللسان (عجس) .

وقال أبو عمرو : في بلاد باهلة معدنٌ
من معدن الفضة يقال له عوسجة . وعوسجة
من أسماء الرجال . والعواسج : قبيلة معروفة .

[سجج]

تقول العرب : سجت الحامة تسجج
سججا ، إذا دعت وطربت في صوتها ، فهي
سجج وساجمة ، وحام سواجع .

وقال الليث : سجج الرجل ، إذا نطق
بكلام له فواصل . وصاحبه سجاعة .

قلت : ولما قضى النبي صلى الله عليه في
جنين امرأته ضربتها أخرى فسقط ميتا
بفرقة على عاقلة الضاربة قال رجل منهم :
« كيف ندى من لا شرب ولا أكل ، ولا
صاح فاستهل ، ومثل دمه يطل »^(١) قال
صلى الله عليه : « إياكم وسجج الكهنة » .
وروى عنه عليه السلام أنه نهى عن السجج
في الكلام والدعاء ، لمشاكله كلام الكهنة
وسججهم فيما يتكلمون . فأما فواصل الكلام
المنظوم الذي لا يشاكل المسجج فهو مباح

(١) وكذا في اللسان (سجج) . وفي م: « بطل » ،
مع هذا الضبط .

في الخطب والرسائل . والله أعلم .

وقال أبو عبيد : بينهم أسجوعة من
السجج ، وجهها الأساجيج والساجج : القاصد
في سيره . وكل قصدي سجج . قال ذو الرمة :

قطعتُ بها أرضاً نرى وجهَ ركبها
إذا علوها مكفأً غير ساجج^(١)

أراد أن السوم قابل هوبها وجوه
الركب فأكفوها عن مهبها انقاء لحرها .

وقال أبو عمرو : ناقة ساجج : طويلة .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره .

ويقال ناقة ساجج ، إذا طربت في حنيتها .

[سجج]

قال الليث وغيره : الجسس : العبد
وقد جسس يجسس جعسا . قال : والجسسوس :
الذين الخلقه وأخلق . وهم الجماسيس . وقد
مر تفسيره في باب جمش .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٥٩ والسان (سجج) .

باب العين والجيم مع الزاى

[هجز ، عزج ، جزع ، جهز ، زعج : مستعملات ^(١)] .

[عجز]

قال الله جل وعز : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [المنكحوت ٢٢]
قال الفراء : يقول القائل كيف وصّاهم الله أنهم لا يُعْجِزون في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فاللغنى مما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز . وقال أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا لو كنتم في السماء .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ، أى لا تعجزوننا هرباً في الأرض ولا في السماء . قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر في المعنى ، ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم في السماء بمعجزين سكانه جائزاً .

قلت : ومعنى الإيجاز الفوت والسبق . يقال أعجزنى فلان ، [أى فائتى . وقال الليث : أعجزنى فلان ^(١)] ، إذا عجزت عن طلبه ولم أدراكه .

وقال الله في سورة سبأ : (وَالَّذِينَ سَمَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ) [الحج ٥١] وقرأ بعضهم : (مُعْجِزِينَ) وقال الفراء : من قرأ معجزين فتنسيه معاندين . وقال بعضهم : مسابقين ، وهو قول الزجاج . ومن قرأ معجزين فاللغنى مشبطين عن الإيمان بها ، من المعجز وهو نقيض الخزم . وأما الإيجاز فهو الفوت ، ومنه قول الأعشى :

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت ربّه

ولكن أناه الموت لا يتأبى ^(٢)

أبو عبيد عن أبي زيد : إنه يُعْجِزُ إلى ثقة ، إذا مال إليه . ويقال فلان يُعْجِزُ عن الحق

(١) النكلمة من د واللسان .

(٢) في اللسختين : « إن الذين » ، وهو تعريف . الآية ٥١ من الحج و ٥ من سبأ .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ واللسان (عجز ، أبى) .

(١) سمت هذه النكلمة مساوقة لصنيع الأزهرى .

إلى الباطل ، أى يلجأ إليه . ويقال هو يُكَارِزُ
إلى ثقة مُكَارِزَةً ، إذا مال إليه .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :
« لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ ، وإنْ نُؤْتَمَنَّا
نَرْكَبُ أَهْجَازَ الْإِبِلِ وإنْ طَالَ الشَّرُّ » .
الفتيبي : أهجاز الإبل : ماخيرها ، جمع عَجَزٍ ،
وهو مركب شاقٍ . قال : ومعناه إنْ مُنِعْنَا
حَقَّنَا رَكَبْنَا الْمَشَقَّةَ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ وإنْ طَالَ ،
وَلَمْ نَعِجْزْ مِنْهُ نُحْلِلِينَ بِحَقَّنَا .

قلت : لم يُرد على رحمة الله بقوله هذا
ركوب المشقة ، ولكنّه ضربَ أهجازَ الإبلِ
مثلاً لتقدّم غيره عليه وتأخيرهِ إياه عن حَقِّهِ ،
فيقول : إنْ قَدَّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدُّمًا ، وإنْ مُنِعْنَا
حَقَّنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرِ عَلَيْنَا
وإنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ .

وفى كلام بعض الحكماء : « لَا تَدَبَّرُوا
أَهْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا » ، يقول : إذا
فَانْتَكِ الْأَمْرَ فَلَا تَدَبَّرْهُ نَفْسَكَ مَتَحَسِّرًا عَلَى
مَافَاتٍ ، وَتَمَرُّ هَذِهِ مَعُوكَلًا عَلَى اللَّهِ .

وقال الأيثر : المعجوز : المرأة الشيخة ،
والفعل عَجَزَتْ تَعِجُزُ عَجْزًا .

قلت : وروى أبو عبيد عن السكسائي :
عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُعِجِزٌ . قال : وبعضهم
عَجَزَتْ بِالْتَعْفِيفِ . وقال ابن السكيت :
عَجَزَتْ عَنِ الْأَمْرِ أَعِجَزَ عَنْهُ عَجْزًا وَمُعِجِزَةً .
قال : وقد يقال عَجَزَتْ الْمَرْأَةُ أَلْتَمَعِجَزَ ، إذا
عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا . وعَجَزَتْ تَعِجُزُ تَعِجِزًا ،
إذا صَارَتْ عَجْزًا . قال : وامرأة مُعِجِزَةٌ :
ضَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ . وقال يونس : امرأة مُعِجِزَةٌ :
طَعْنَتْ فِي السِّنِّ . وامرأة مُعِجِزَةٌ : ضَخْمَةُ
الْعَجِيزَةِ . وقال ابن السكيت : تَعِجَزَتْ الْبَعِيرُ ،
إذا رَكِبَتْ عَجْزَهُ .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي ، قال رجل من بني ربيعة بن
مالك : « إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِ فَن تَعْدَاهُ ظَلَمٌ ،
وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى »
قال : لَا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مِنَ الْعَجِيزَةِ ، وَمَنْ
الْمَعِجَزُ عَجَزَ . وقوله « بِقَبْلِ » أى يَضِيعُ
لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ . وهو مثل قولهم « إِنَّ الْحَقَّ
عَارِيٌّ »^(١) .

(١) د : « عَادَى » وما أثبت من م يطابق ما
اللسان (عجز ، قبل) ، وهو على لغة من يثبت ياء
الناقوس النون في الوقف ، فيكتب الكلمة على صورتها في
الوقف . انظر معجم الهوامع ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

قلت : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هي عجوزة ، وللزوج وإن كان حدثا : هو شيخها .

وقلت لامرأة من العرب : حالي زوجك . فندمرت وقالت : هلا قلت : حالي شيخك ؟

ويقال للخمر إذا عتقت عجوز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : السكب : مسمار مقبض السيف . قال : ومعه آخر يقال له للعجوز .

وقال الليث : المعجوز : نصل السيف .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي . قال : والمعجوز : القيلة . والمعجوز : البقرة . والمعجوز : الخمر ^(١) . ويقال للرجل عجوز والمرأة عجوزة . قال : ويقال للمرأة عجوزة بالهاء أيضا .

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال : رجل معجوز ، ومشفوه ، ومعروك ، ومنكود ، إذا ألبس عليه في المسألة .

(١) استوعب صاحب القاموس معاني « المعجوز » سبعة وسبعين معنى ، وزاد عليها صاحب التاج بضعا وعشرين .

وقال ابن دريد . فحل عجيز وعجيس ، إذا عجز عن الضراب .

قلت : وقال أبو عبيد في باب العنين : هو العجير بالراء ، للذي لا يأتي النساء . قلت : وهذا هو الصحيح .

وقال الليث : العجيزة عجيزة المرأة : خاصة . وامرأة عجزاء ، وقد عجزت عجزا . قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائر خفاة الالتباس .

وقال ابن السكيت : عجز الرجل : مؤخره ، والجميع الأعجاز ؛ ويصلح للرجل والمرأة . وأما العجيزة فمعجيزة المرأة خاصة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العجز والعجز والعجز ، وكذلك المضد والمضد والمضد ، ثلاث لغات . قال : وتمجرت البعير : ركبت عجزه .

وقال الليث : المعجاء من الرمال : جبل مرتفع كأنه جلد ، ليس بركام رمل ، وهو مكرمة للفت ، والجميع العجز لأنه نعمت لتلك الرملة .

وقال غيره : عُقَابٌ عَجْزَاءٌ ، إذا كان في
ذنبها ريشة بيضاء أوريشتان . وقال الشاعر^(١) :

* عَجْزَاءٌ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا^(٢) *

ويقال لدابة الطائر : العِجَازَةُ . والعِجَازَةُ
أيضاً : ما تعظم به المرأة عجيزتها . ويقال
لعجاجة ، مثل المظامة والإعظام . قاله
ابن دريد .

أبو عبيد عن السكسائي : فلانٌ عِجْزَةٌ
ولد أبويه ، أي آخرهم ، وكذلك كِبَرَةٌ
ولد أبويه . قال : والمذكر والمؤنث والجمع
والواحد في ذلك سواء . قال : وقال أبو زيد
في العِجْزَةِ مثله .

قلت : أراد بكِبَرَةٍ ولد أبويه أكبرهم .

وقال الليث : العِجْزَةُ ابنُ العِجْزَةِ ، هو
آخر ولدٍ الشَّيْخِ . ويقال وَلَدٌ لِعِجْزَةٍ ، أي
بعد ما كبر أبواه . قال : ويقال اتَّخَذَ اللهُ
في شَيْبَتِكَ وَعَجْزِكَ ، أي بعد ما تصيرين
عجوزاً . وعَجْزُ فلانٍ رأى فلان ، إذا

٨

(١) هو الأعشى . ديوانه ٢٥ واللسان (عجز ، عول) .

(٢) صدره : * وكأنما تبع الصوار بشخصها *

نسبه إلى خلاف الحزم ، كأنه نسبه إلى العجز .
وأعجزتُ فلاناً ، إذا ألقيته عاجزاً .

[عَزَج]

أهمه الليث . وقال ابن دريد في كتابه :
العَزَجُ : الدَّفْعُ . قال : وقد يكنى به عن
السلح .

وقال غيره : عَزَجَ الأَرْضَ بالمسحاة ،
إذا قلبها . كأنه عاقب بين عَزَقٍ وَعَزَجٍ .

[جَزَع]

قال الله جلّ وعزّ : (إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ
مُنُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا) [المعارج
١٩ ، ٢٠] . والجَزُوعُ ضدُّ الصَّبْرِ على الشرِّ .
والجَزَعُ : تَقْيِضُ الصَّبْرِ . وقد جَزَعَ يَجْزَعُ
جَزَعًا فهو جَازِعٌ ، فإذا كثر منه الجزع فهو
جَزُوعٌ .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن
السكيت قال . الجزع بفتح الجيم : الخور
اليماني . والجزع ، بكسر الجيم : جزع الوادي ،
وهو منه طَفَةٌ . وقال الأصمعي : هو مُنْجَنَاهُ .
وقال أبو عبيدة : هو إذا قطعت إلى الجانب

الآخر . والجميع أجزاع . وقال غيره : الجزع
أيضا : فطمت واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه
عرضا . وناحيته جزعاه . وقال الأعشى :

جازعاتِ بطنِ العميقِ كما تَدُ

ضِي رِفَاقٍ أَمَامَهُنَّ رِفَاقٌ^(١)

قال الليث : لا يسمى جزعُ الوادي
جزعا حتى تكون له سعةٌ تُنفِت الشجر وغيره .
قال : والجازع : الخشبة التي ترفع بين خشبتين
عرضا منصوبتين ليوضع عليه سُروخُ السكروم
وقضبانها ، لترفعها عن الأرض .
وقال ابن شميل نحواً منه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الجزعُ
من الرُّطْب : الذي يَبَاقِ الرُّطَابُ نصفه .
قال شمر : قال المسعري^(٢) : الجزعُ
بالسكمر . وهو عندى بنصب الزاي على وزن
مُخَطَّم .

قلت : وسمي من الهجريين رُطْبُ
مجزع بكسر الزاي كما رواه المسعري عن أبي
عبيد . يقال جزع فهو مجزِع .

ويقال : في القرْبةِ جزعةٌ من الماء ، وفي
الوْطْبِ جزعةٌ من اللبن ، إذا كان فيه شيء
قليل . وقال الليث : الجزعة من اللبن في
السَّقاء ما كان أقلَّ من نصفه ، وكذلك الماء .
وكذلك الماء في الحوض .

الأصمعي : مضتُ جزعة من الليل ،
أي ساعةً من أولها وبقيت جزعة من
آخرها^(١) .

أبو زيد : كلاً جُزَاع ، وهو الذي يقتل
الدواب . ولحمٌ مجزِع : فيه بياضٌ وحمرة .
ونوى مجزِع ، إذا كان محكوكا .

وقال غيره : تجزِع السهمُ ، إذا تكسر .
وقال الشاعر :

* إِذَا رُمِحَهُ فِي الدَّرَاعِينَ تَجَزَّعاً^(٢) *

وقال ابن دريد : انجزعَ الحبلُ بنصفين ،
إذا انقطع . وانجزعت العصا . قال : وألجزع^(٣) :
المحور الذي تدور فيه المحالة ، لغة يمانية .

(١) وكذا في اللسان (جزع ٣٩٩) .

(٢) اللسان (جزع) .

(٣) كذا ضبط في النسختين بضم ففتح . وفي اللسان
والقاموس بالضم .

(١) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (جزع) .

(٢) في اللسان (جزع ٣٩٨) : « الممرى »
في هذا الموضع وتاليه ، وهو تحريف .

قال : والجَزَعُ أيضا : الصَّبغُ الأصفر الذي
الذي يسمَّى العُرُوقُ^(١) .

وقال ابن شميل : يقال في الحوض جِرْعة ،
وهو الثلث أو قريب منه ، وهي الجِرْعَةُ .
وقد جِرْعَ الحوضُ ، إذا لم يبق فيه إلا جِرْعة .
ويقال : في الندير جِرْعة ، ولا يقال : في
الركبة جِرْعة .

وقال ابن الأعرابي : الجزعة ، والكُثْبَةُ ،
والغُرْقَةُ ، والتَّمْطَةُ : البقية من اللبن .

[جمز] *

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الجَزَعُ

والجَزَأُ : النَّصَصُ ؛ كأنه أبدل من الهمزة عينا .

[زعج]

قال الليث : الإزجاج : نقيض الإقرار ،
يقال أزعجته من بلاده فشخص ، ولا يقولون
أزعجته فزَعَج . ولو قيل الزعج وازدعج
لسكان قياسا .

وقال ابن دريد : يقال زَعَجَه وأزَعَجَه ،
إذا أفلقه .

وقال غيره : الزَّعَجُ : القَلَقُ . وقد أزعجه
الأمرُ ، إذا أفلقه .

باب العين والجيم مع الدال

عجد ، جدع ، جعد ، دعج : مستعملات .

[عجد]

قال الليث : العُجْدُ : الزَّيْبُ . قال : وهو
حبّ العنب أيضا ، ويقال بل ثمرة غير الزيب
شبيهة به ، ويقال بل هو العُجْدُ .

ثم لب عن ابن الأعرابي عن المفضل ، وعمر

عن أبيه قال : العُجْدُ : عَجْمُ الزيب .

[قال : وحاكم أعرابي رجلا إلى القاضي

فقال : بعتُ منه عُجْدًا مُذْجَرًا فغاب عني .

قال ابن الأعرابي : الجهر : قطعة من الدهر^(١) .

وقال ابن دريد : العُجْدُ : ردىء الزيب ،

ويقال عُجْدٌ ، ويقال بل هو حبُّ الزيب .

(١) التسمية من « قال » إلى هنا من د والاسان

(عجد) ، وبقية التالية من د .

(١) م : « العذوق » د : « الزوق » ، صوابه
ما أثبت من اللسان والقاموس :

وقال الأصمعي : العَجْد : الغريبان ، واحده
عَجْدَة . وقال الهذلي^(١) يصف خيلاً :

فأرسلوهنَّ يَهْتَلِكْنَ بهمَّ
شَهْرَ سَوَامٍ كأنَّها العَجْدُ

[جدع]

أبو عبيد عن أبي زيد : جدعت الرجل
أجدعه جَدْعاً ، إذا سبغته ، فهو مجدوع . قال
شعر : المحفوظ جَدَعَت الرجل بالذال بمعنى
حبست . وأنشد :

* كأنَّه من طول جَدَع العُنسِ^(٢) *

قال : وقال ابن الأعرابي : جَدَع الرجلُ
عياله ، إذا حبس عنهم الخير . وقال أبو الهيثم :
الذي عندنا في ذلك أنَّ الجَدَع والجَدَع
بمعنى واحد ، وهو حبس من تحبسه على سوء
ولايته وعلى الإذالة^(٣) منك له . قال : والدليل
على ذلك قول أوس :

وذا تُهْدِمُ عارِ نواشرها
تُصَيِّتُ بالماء تولباً جَدْعاً^(١)

قال : وهو من قولك جَدَعته فجَدَع ،
كما تقول ضَرَبَ الصَّقِيْعُ النِّبَاتَ فَضَرَبَ ،
وكذلك صَقَعَ ، وعَقَرته فَعَقَرَ أى سقط ،
وعَقَرته فَعَقَرَ .

أبو عبيد عن السكسائي : الجَدَع :
السيءُ الغذاء . وقد أجدعته أمه . وقال
الأصمعي : الجَدَاعُ^(٢) : السَّنة التي تذهب كلُّ
شئٍ . وأنشد :

لقد آليتُ أغْدِرَ في جَدَاعِ
وإنْ مُنِّيتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ^(٣)
ويقال جَدَع القحط النِّبَاتَ ، إذا لم يَزَكُ
لأنقطاع النبيت عنه . وقال ابن مقبل :

* وغيث مَرِيحٍ لم يَجْدَعْ نِبَاتُهُ^(٤) *

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان والمقاييس
(جدع) .

(٢) ويقال لها أيضاً جداع ، كقطام ، حين
تجرد من آل .

(٣) البيت لأبي حنبل الطائي ، كما في اللسان (جدع) .

(٤) وكذا ورد الشطر في اللسان (جدع ، مرج) .
وعزه في الديوان ٨ واللسان (هال) :

* ولته أهاليل السماكين معشبه *

(٦) هو شعر النهر واللسان (جدع) ، وقصيده
في أشعار الهذليين ص ١٢ طبع لندن ١٨٥٤ .
(٧) للمعاج كما في اللسان (جدع) وليس في
ديوانه . ورواه في (جدع) أيضاً « جدع العنفس » .
(٨) في نسخة جنادة : « الإهانة » .

أبو عبيد عن أبي زيد : جادعت الرجل
مُجادعةً ، وهى المشاتمة . والمشارّة نحوها .

وقال الليث : الجذع : قطع الأنف
والأذن والشّمة ، تقول جدعته جدعاً فأنا جادع .
وإذا لزيمه النمت قلت أجذعُ ، وقد جذعَ
جدعاً . قال : والجذعة : موضع الجذع
من المجدوع .

[دعج]

قال الليث : الدّعج : شدة سواد
[سواد^(١)] العين وشدة بياض بياضها ؛
عين دُعجاء ، وامرأة دُعجاء ، ورجل دُعج
بين الدّعج . وقال المعجاج يصف انفلاق
الصبح :

* تسور في أعجاز ليلٍ أدعجا^(٢) *

قال : جعل الليل أدعج لشدة سواده مع
شدة بياض الصبح .

قلت : وقد قال غير الليث : الدّعجة

والدّعج سوادٌ عامٌ في كلِّ شيء . يقال رجل
أدعج اللون ، وتيس أدعج القرنين والعينين .
وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه :

جرى أدعج الروقين والعين واضحُ الد
قرّاً أسفع الخلدَيْن بالبين بارح^(١)
فجعل القرن أدعج كما ترى .

قلت : ورأيت في البادية غليماً أسود كأنه
حمة ، وكان يسمى نصيراً ويلقب دُعجاً ،
لشدة سواده .

وقال أبو نصر : سألت الأصمعيّ عن
الدّعج والدّعجة فقال : الدّعج : شدة
السواد ، ليل أدعج وعين دُعجاء بيّنة الدّعج
والدّعجة في الليل : شدة سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذي قاله
الليث في الدّعج أنّه شدة سواد [سواد^(٢)]
العين مع شدة بياض بياضها ، خطأ ما قاله
أحد غيره .

وأما قول المعجاج :

* في أعجاز ليلٍ أدعجا *

(١) ديوان ذى الرمة ٩٤ واللسان (دعج) .
(٢) التكملة من اللسان .

(١) التكملة من اللسان .
(٢) ديوان المعجاج ٩ واللسان (دعج) .

فإنه أراد بالأدعج الليل المظلم الأسود .

[جمد]

قال الليث : الجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار خضراء ، لها رغبة كرهنة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء ؛ وهي من البقول .

قلت : الجعدة بقلة برية لا تنبت على شواطئ الأنهار ، وليس لها رغبة .

وقال النضر بن شميل : الجعدة : شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في أطرافها^(١) ثمر أبيض ، يحشى بها الوسائد لطيب ريحها ، إلى الحرارة ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحدها وجماعتها جعدة .

وأجاد النضر في صفة الجعدة .

وقال النضر أيضاً : الجماديد والصمارير أول ما يفتح الإحليل باللبأ ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس ، وفيه رخاوة وبل كآته

جبن ، فيمدص^(١) من الطهي مصعراً ، أى يخرج مدحرجاً .

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصمارير والجماديد . وقال : يخرج اللبأ أول ما يخرج مصمماً . وقال في كتابه في الأضداد : قال الأصمعي : زعموا أن الجمدة السخى . قال : ولا أعرف ذلك ، والجمد : البخيل ، وهو معروف . قال : وقال كثير في السخى كما زعموا يمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجمد ابن عاتكة الذي له فضل ملك في البرية غالب^(٢)

قلت : وفي أشعار الأنصار ذكر الجمدة وضجع موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجمدة .

وأخبرني المذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الجمدة من الرجال : المجتمع بمضنه إلى بعض . والسبط : الذي ليس بمجتمع . وأنشد :

(١) في اللسان : « فينداص » ومؤداهما واحد .
(٢) اللسان (جمد) .

(١) في النسختين : « أطرافه » صوابه من من اللسان . وفي م : « قصب » تحريف .

قالت سُلَيْمَى لا أَحَبُّ الْجَعْدَيْنِ
ولا السُّبَّاطَ لِنَهْمٍ مَنَسَاتَيْنِ^(١)

وأنشد أبو عبيد :

يا ربَّ جَعْدٍ فِيهِمْ لو تَدْرِينُ
يَضْرِبُ ضَرْبَ السُّبَّاطِ الْمُقَادِيمِ^(٢)

قلت : وإذا كان الرجل مداخلًا مُدَمَّجَ الخَلْقِ معصوبا فهو أشدُّ لأشْرِهِ ، وأخفُّ له إلى منازلة الأفران ، فإذا اضطرب خَلْقُهُ وأفرط في طولهِ فهو إلى الاسترخاء ما هو . والجعد إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان : أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الأسر غير مُسترخٍ ولا مضطرب . والثاني أن يكون شعره جعدًا غير سَبِيط ؛ لأنَّ سهوطة الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ، وجُمُودَة الشعر هي الغالبة على شعور العرب . فإذا مُدِّح الرجل بالجعد

لم يخرُج من هذين المعنيين . وأما الجعد المذموم فله أيضًا معنيان كلاهما منفى عن المدح : أحدهما أن يقال رجلٌ جَعْدٌ ، إذا كان قصيرًا متردد الخلق . والثاني أن يقال رجلٌ جَعْدٌ ، إذا كان بخيلا لثيا لا يَبْضُ حَجْرُهُ . وإذا قالوا رجل جعد اليدين ، وجعد الأنامل ، لم يكن إلا ذمًا محضًا .

والجمودة في الخدين : ضدُّ الأسالة ، وهو ذمٌّ أيضًا . والجمودة ضدُّ السُّبُوطَة مدحٌ ، إلا أن يكون قَطْعًا مُنْقَلًا كشمع الزنج والثوبة ، فهو حينئذ ذم . وقال الرازي :

قد تيمَّنتُني طِفْلَةٌ أُمُودُ
بفاحمٍ زِينَةِ التَّجْمِيدِ^(١)

وثرى جَعْدٌ ، إذا ابتلَّ فتعقَّد . وزبَدُ جَعْدٍ : مجتمع . ومنه قول ذي الرمة :

* واعتمَّ بالزَّبَدِ الجعدِ الخراطيمُ^(٢) *

(١) اللسان (جعد) والاقنصاب ٤١٤ .

(٢) اللسان (جعد) . وقد أنشده في الاقنصاب ٤١٤ تبعا لأدب الكاتب لابن قتيبة شاهدا في باب ما أبدل من القوافي . وقبلهما :

قالت سُلَيْمَى لا أَحَبُّ الْجَعْدَيْنِ
ولا السُّبَّاطَ لِنَهْمٍ مَنَسَاتَيْنِ

(١) اللسان (جعد) .

(٢) صدره في ديوان ذي الرمة ٧٥٥ واللسان (جعد) :

* تنجو إذا جعلت تدي أختها *

جمظ

— ٣٥٠ —

جمظ

والعرب تسمى الذئب أبا جمدة ، ومنه
قول عبيد بن الأبرص :

هي الخمرُ صِرْفًا وتُكْنَى الطلاء
كما الذئبُ يَكْنَى أبا جمدة^(١)

قال أبو عبيد : يقول : الذئب وإن كنى
أبا جمدة ونوّه بهذه الكنية فإنّ فله غير

حسن ، وكذلك الطلاء وإن كان خائراً فإن
فعله فيلُ الخمر لإسكاره شاربته . كلام
هذا معناه .

ع ج ت

أهملت وجوهه .

ع ج ط

أهملت وجوهه .

باب العين والجيم والظاء

استعمل من وجوهه :

[جمظ]

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه أنه قال : « ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كلُّ
جَمَظٍ جَمَظٍ مستكبر » قلت : ما الجمظ ؟
قال : « الضخم » قلت : ما الجمظ ؟ قال :
« العظيم في نفسه » .

قلت : وتفسير الجمظ عند اللغويين
يقرب من التفسير الذي جاء في الحديث . وقال
الليث : الجمظ : الرجل السيئ الخلق يتسخط
عنه الظالم .

وقال أبو زيد الأنصاري : الجمظاية : الرجل

القصير اللجيم . وأنشد أبو سعيد بيت المبحاج :
تواكلوا بالمربد الغساقا
والجفرتين أجمظوا إجماظا^(١)
قلت : معناه تعظموا في أنفسهم وزموا
بأنفهم .

وقال ابن دريد : جمظه وأجمظه ، إذا
رفعه ومنعه ، وأنشد بيت المبحاج هذا .

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : الجمظ
والجواظ : الطويل الجسم ، الأكل الشروب ،
التيطر الكفور . قال : وهو الجمطار أيضاً .
قلت : والجمظري مثله .

(١) ديوان المبحاج ٨١ والسان (جمظ) .

(١) اللسان (جمد) ديوان عبيدس .

باب العين والجيم مع الذال

استعمل من وجوهه : عذج ، جذع ،
ذعج .

[عذج]

أمله الليث . وأخبرني المنذرى عن أبي
العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال رجل
مِعْذَجٌ ، إذا كان كثير اللوم . وأنشد :

فما جت علينا من طَوالٍ مَرَّ عَرِجٍ
على خُوفٍ زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجٍ^(١)

[ذعج]

أمله الليث . وقال ابن دريد : الذَّعْجُ :
الدفع ، وربما كنى به عن الفكاح . يقال
ذعجها ذعجا .

قلت : ولم أسمع الذَّعْجَ بهذا المعنى لغير
ابن دريد ، وهو من مناه كبره .

[جذع]

أخبرني أبو الفضل عن أبي الحسن
المفيداوى عن الراشئ أنه قال : المجذوع :

(١) اللسان (جذع) .

أدى يُحْبَسَ على غير مرغى . وهو الجذع .
وأنشد :

كأنه من طول جَذَعِ العَفْسِ
ورَمْلانِ الخُمْسِ بِمَدِّ الخُمْسِ^(١)

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : جذع
الرجل ديماله ، إذا حبس عنهم خيراً .

وقال ابن السكيت في الجذع نحواً مما قالوا .
وأما الجذع فإنه يختلف في أسنان الإبل
والخيل والبقر والشاء . وينبغي أن يفسر قولُ
العرب فيه تفسيراً مُشَبَّهاً ، لحاجة الناس إلى
معرفة في أصحابهم وصدقائهم وغيرها .

فأما البعير فإنه يُجْذَعُ لاستكمالهِ أربعة
أعوام ودخوله في السنة الخامسة ، وهو قبل
ذلك حِقٌّ . والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذْعَةٌ ،
وهي التي أوجبها النبي صلى الله عليه في صدقة
الإبل إذا جاوزت سِتِّينَ . وليس في صدقات

(١) للمعاج في اللسان (جذع) ، ولم يرد في ديوانه .

الإبل سن فوق الجذعة . ولا يجزى الجذع من الإبل في الأضاحي :

وأما الجذع من الخيل فإن المنذرى أخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : إذا استتمّ الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع ، وإذا استتمّ الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثنى .

وأما الجذع من البقر فإن أبا حاتم روى عن الأصمعي أنه قال : إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو غضب . ثم بعد ذلك جذع ، وبعده ثنى وبعده رباع . وقال عتبة بن أبي حكيم : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالث . قلت : ولا يجزى الجذع من البقر في الأضاحي .

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزى في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه ، فروى أبو عبيد عن أبي زيد في أسنان الغنم فقال في المعزى خاصة : إذا أتى عليها الحول فالذكر تيس والأثني عنز ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية والأثني جذعة ، ثم ثنياً في الثالثة ، ثم رباعياً في الرابعة . ولم يذكر الضأن .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الإجذاع وقت وليس بسن . قال : والجذع من الغنم لسنة ، ومن الخيل لسنتين ، ومن الإبل لأربع سنين . قال : والعناق تجذع لسنة ، وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للخصب ، وتسنم فيسرع إجذاعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنية لتمام سنتين

وسمعت المنذرى يقول : سمعت إبراهيم الحربي يقول في الجذع من الضأن قال : إذا كان ابن شابين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن هرمين أجذع لثانية أشهر إلى عشرة أشهر .

قلت : فابن الأعرابي فرق بين المعزى والضأن في الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعاً .

قلت : وهذا الذي قاله ابن الأعرابي إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب .

قال المنذرى : وقال الحربي : قال يحيى بن آدم : إنما يجزى الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو فيلقح ، فإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثني .

جذع

— ٣٥٣ —

جذع

وذكر أبو حاتم عن الأصمعي قال: الجذع من المعز سنة ، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة .

وقال الليث: الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يُدْنَى بسنة ، وهو أول ما يُسطاع ركوبه والانتفاع به ، والجمع جذع وجذعان . قال : والدهر يسمى جذعا لأنه جديد الدهر . ويقال : فلان في هذا الأمر جذع ، إذا أخذ فيه حديثا . وإذا طَفِئَتْ حرب بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعدنا جذعة ، أى أول ما يبتدأ فيها .

وقال غيره : الأزلم الجذع هو الدهر ؛ يقال : لا آتيك الأزلم الجذع : أى لا آتيك أبدا ، لأن الدهر أبداً جديداً ، كأنه قَتِيٌّ لم يَسِن .

والجذع : جذع الدخلة ، ولا يقهين لها جذع حتى يقهين ساقها .

والجذاع : أحياء من بنى سَعْدٍ معروفون بهذا القرب .

وجذعان الجبال : صغارها . وقال ذوالرمة :

* جَوَارِيهِ جُذْعَانِ الْقِضَافِ الدَّوَابِكِ ^(١) *
والقِضَافَةُ : ما ارتفع من الأرض .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : « أسلم أبو بكر وأنا جذاعة » ، أراد : وأنا جذع ، أى حَدَثَ السن غير مدرك ، فزاد في آخرها ميما كما زادوها في سُتْهُمْ للعظ . الاست ، وزُرْقُم للأزرق ، وكما قالو للابن ابْنُهم .

وقال ابن شميل : يقال : ذهب القوم جذعَ جذع ، إذا تفرقوا في كل وجه .

وفي اللوادر : جذعت بين البعيرين إذا قرتهما في قرن ، أى حبل .

(١) الشطر من اللسان (جذع ٣٩٥) . وصدره ل ديوان ذي الرمة ٤٢٨ :
* وقد خنق الآل الشفاف وغرقت *

باب العين والجيم والشاء

وقال الفراء فيما أقرأني المذري له ،
ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه : رأيت
عُشَجًا من الداس وعُشَجًا ، أى جماعة . ويقال
للجماعة من الإبل تجتمع فى المرعى عُشَج .
وقال الراعى يصف غلاً :
بناتُ لبونه عُشَجٌ إليه
يَسْفَنُ اللَّيْتَ منه والقَدَّالاً^(١)

وقال ابن الأعرابى : سألت الفضل عن
معنى هذا البيت فأنشد :

لم تلتفتِ لِلدَّائِمِ
ومَضَتْ عَلَى غُلَوَائِهَا^(٢)

قال : قلت : أريد أبين من هذا . قال :
فأنشأ يقول :

خُصَّائَةٌ قَلِقَتْ مَوْشِجُهَا
رُودُ الشَّبابِ غَلَا بِهَا عَظْمُ^(٣)

استعمل من وجوهه : عشج ، عشج .

[عشج]

قال ابن المظفر : المَشَج والمَشَج لفتان ،
وأصوبهما المَشَج ، وهم جماعة من الناس فى
السفر . قال الراجز :

لَا هُمُ لَوْلَا أَنْ بَكَرَا دُونَكَا
يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَا
ما زال مِنَّا عَشَجٌ يَا قَتُونَكَا^(١)

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق فى
كتاب المبعث ، وأن بعض العرب فى الجاهلية
ارتمجز بها .

وقال الليث : العشْوَج : الهمير السريع
الضخم ، يقال قد اعتشْوَجَ اعتشجاً .

وقال ابن دريد : رأيت عُشَجًا من الناس
وعُشَجًا ، أى جماعة .

(١) أنعمه فى اللسان (عشج) عرفاً .
(٢) لىب إلى ابن قيس الرقيات فى الأغاني ١١ : ٤٧
وحاسة ابن الشجرى ١٨٠ . وهو فى اللسان (عشج)
بدون نسبة .
(٣) لأحارث بن خالد فى اللسان (غلا) . وانظر
المفضليات ١٤٤ .

(١) اللسان (عشج) ، وفيه أن تلك كانت تلبية
العرب فى الجاهلية .

يقول : من نجابة هذا الفعل ساوى بذات
اللبون من بذاته قذآله ؛ لحسن نباتها .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

العنّجج : الجمع الكثير . قال ويقال عَنّجج
يَعْنَجج ، وهو أن يديم الشرب شيئاً بعد شيء .
وهى العنّجة والعنّج . ومثله غَفَقَ يَغْفَق .

باب العين والجيم مع الراء

عرج ، عجر ، جرع ، جمر ، رجم ،
رعج : مستعملات .

[عرج]

قال الله جلّ وعزّ : (تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [المعارج ٤] أى تصعد . يقال :
عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجاً . وقوله جلّ وعزّ : (مِنْ
اللّهِ ذِي الْمَعَارِجِ) [المعارج ٣] قال قتادة :
ذى المعارج ذى الفواضل والنعم . وقيل
مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ ، وهى مَصَاعِدُهَا التى تصعد
فيها وتَعْرِجُ فيها ، ذكر ذلك أبو إسحاق .
وقال الفراء : ذى المعارج من نعت الله ، لأنّ
الملائكة تَعْرِجُ إلى الله ، فوصف نفسه بذلك .
والفراء كلهم على التاء فى قوله (تَعْرِجُ)
إلا ما ذكر عن عبد الله ، وهو قول الكسائى^(١) .

وقال الأيثر : عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجاً وَمَعَرَجاً .
قال : والمَعَرَجُ : المصعد . والمَعَرَجُ : الطريق
الذى تصعد فيه الملائكة . قال : والمِعْرَاجُ
يقال : شبه سلم أو درجة تَعْرِجُ فيه الأرواح
إذا قَبِضَتْ . يقال ليس شيء أحسن منه ،
إذا رآه الروح لم يبالك أن يَمْرُجَ^(١) . قال :
ولو جمع على المعارج لكان صواباً ، فأما
المعارج فجمع المَعَرَجِ .

قلت : ويجوز أن يجمع المعارج مَعَارِجَ .

الحرائى عن ابن السكيت قال : العَرَجُ :
مصدر عرج الرجل يَعرَجُ ، إذا صار أعرج .
قال : وحكى لنا أبو عمرو : العَرَجُ : غيبوبة
الشمس . وأنشد :

(١) فى اللسان : « وكذلك قرأ الكسائى » .

(١) وكذلك فى اللسان . والروح يذكر ويؤنث .

* حتى إذا ما الشمس هوت بعرج^(١) *

وقال الأصمعي : عرج يعرج ، إذا مشى
مشية العرجان .

وقال الليث : عرج يعرج ، وقد أعرجه
الله . قال : والتعرج : أن تحبس مطيقتك
مقيماً على رقتك أو لحاجتك . ويقال للطريق
إذا مال : قد انعرج . وانعرج الوادي ،
ومنعرجه : حيث يميل بمنة ويسرة . قال :
وانعرج القوم عن الطريق ، إذا مالوا
عنه . قال : وعرجنا النهر ، أي أماناه بمنة
ويسرة . والعرجاء : الضئيع ، والجميع عرج .

وقال شمر : العرب تجعل عرج معرفة
لا تنصرف ، تجعلها - يعني الضباع - بمنزلة
قبيلة . وقال أبو مكنت الأسدي :

أفكان أول ما أميت تهارشت
أبساء عرج عليك عند وجار^(٢)

(١) اللسان (عرج) وإصلاح المنطق ٨٩
ومجالس ثعلب ٢١٩ والمخصص ٩ : ٢٦ .
(٢) م : « أميت » د : « أثيب » ، صوابهما من
اللسان (عرج) .

قال : أولاد عرج ، لم يُجرها بمنزلة قبيلة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العرج : الكثير
من الإبل . وقال أبو حاتم : إذا جاوزت
الإبل المائتين وقاربت الألف فهي عرج
وعرج وأعراج .

وقال ابن السكيت : العرج من الإبل
نحو من الثمانين . وقال ابن الأعرابي : أعرج
الرجل إذا كان له عرج من الإبل . وأمر
عرج مريج : ملتبس . قال أبو ذؤيب :

كما نور المصباح للمعجم ، أمرهم
بميد رقاد الساميين عرج^(١)

والعرج : منزل بين مكة والمدينة .

وجمع الأعرج عرج وعرجان .

والأعرج من الحيات ، قال أبو خنزة :
هي حية صماء لا تقبل الرقبة ، وتطفر كما
يطفر الأفعى ، والجميع الأعرجات .

وقال أبو زيد مثله .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥٣ واللسان (عرج) .

شمر عن ابن شميل قال : الأعرج : حيةٌ عريض له قائمة واحدة ، عريض مثل الذئب والتراب تذيبه من ركية أو ما كان ، فهو نبتٌ . وهو نحو الأصلّة .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الأعرج أخبث الحيات ، يقفز على الفارس حتى يصير معه في مترجه . قال : والمارج : الثائب .

وقال الليث : ولا يؤث الأعرج . قال : والعرج في الإبل كالخقب ، وهو ألا يستقيم مخرج بوله ، فيقال خقب البعير وعرج ، خقبا وعرجا ، ولا يكون ذلك إلا للجمل إذا شد عليه الخقب . يقال أخلف عنه لثلا يخب .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا وردت الإبل يوما نصف النهار ويوما غدوة فتلك المرعى .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس وأخبرني به المذري عنه : المرعى : أن ترد غدوة وتصدر عن الماء فتكون سائر يومها في السكلا وليتها ويومها من غديها ، ثم ترد

ليلا الماء ، ثم تصدر عن الماء ، تكون بقية لياتها في السكلا ويومها من الغد وليتها ثم تصبغ الماء غدوة ، فهذه المرعى . قال : وفي الرقة الظاهرة ، والضاحية ، والآية ، والمرعى .

وقال السكسائي : يقال إن فلانا ليا كل المرعى ، إذا أكل كل يوم مرة واحدة .

[عرج]

روى عن علي رضي الله عنه أنه طاف ليلة رقمة الجبل على القتلى مع مولاة قنبر ، فوقفت على طلحة بن عبيد الله وهو صريع ، فبكى ثم قال : « عز علي » ، أبا محمد إن أراك معفرا نحت نجوم السماء إلى الله أشكو عجزى وبجري . قال أبو العباس محمد بن يزيد : معناه إلى الله أشكو همومي وأحزاني التي أيسرها .

وأخبرني المذري عن السكديني قال : سألت الأصمعي قلت : يا أبا سعيد ، ما عجزى وبجري ؟ فقال : غمومي وأحزاني .

وقال أبو عبيد : يقال أفضيت إليها بمجري وبجري ، أي أطلعتني من فقتي به على معايب . قال : وأصل المجري المروق المفقدة

في الجسد . والبُجَر : العروق المتعمّدة في البطن خاصة . وقال أبو حاتم : قال الأصمعي في قولهم : حدثته بمَجْرَى ومَجْرَى ، فالمَجْرَة : الشيء يجمع في الجسد كالساعة ، والمَجْرَة نحوها . فيراد أخبرته بكل شيء عندي لم أستز عنه شيئاً من أسرى .

وقال الأصمعي : عَجَر الفرسُ يَمَجُرُ ، إذا مدّ ذنبه يمدو .

وقال أبو زبيد :

* من بين مودٍ بالبيطة يَمَجُرُ ^(١) *

أي هالكٍ قد مدّ ذنبه .

وقال أبو عبيد : فرسٌ عاجر ، وهو الذي يَمَجُرُ برجله كقصاص الحمار . والمصدر العَجْران . وأما قول نعيم بن أبي بن مقبل :

* جُرْدٌ عواجرٌ بالألبادِ واللحمِ *

فإنه يقول : عليها ألبادها ولحمها ، يصفها

بالسّمْن ، وهي رافعةٌ أذنانها من نشاطها . ورواه شمر :

أما الأداة ففينا ضُمر صُنْعٌ
جُرْدٌ عواجرٌ بالألبادِ واللحمِ ^(١)
بالجيم . قال : ويقال الخيل عواجرٌ بلجمها وألبادها ، إذا عدّت عليها سروجها وألبادها وأداتها .

ورواه أبو الميثم بالخاء .

قال شمر : ويقال عَجَر الريقُ على أنيابه ، إذا عَصَبَ به ولزق ، كما يَمَجُرُ الرجلُ بثوبه على رأسه . وقال مزرد بن ضرار أخو الشماخ :

إذ لا يزال نائسا لسانه
بالطّوان عاجراً أنيابه ^(٢)

قال : وقال الأصمعي : عَجَر الفرسُ يَمَجُرُ عَجراً ، إذا مرّ مرّاً سريعاً . وعَجَر عَجراً ، إذا مدّ ذنبه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَجَر : القوّة مع عِظَم الجسد . قال : والعَجير بالراء

(١) البيت بتمامه في اللسان (عجر) :

وهبت مطاياهم فن بين عاجر

ومن بين مودٍ بالبيطة يَمَجُرُ

(١) ديوان ابن مقبل ٣٩٨ واللسان (عجر) .

(٢) إصلاح النطق ٢٢٩ واللسان (عجر) .

غير معجزة ، والقحول ، والحريك ، والضعيف ،
والحصور : العنين .

سامة عن الفراء قال : الأعرج : الأحدب ،
وهو الأفزر ، والأفرص ، والأفرس ، والأدن ،
والأنبج^(١) قال : والمعجّر الذي يأكل
المعجّير ، وهي كتل المعجين تلتقي على النار
ثم تؤكل . والمعجّر : الصريع الذي لا يُطاق
جنبه في الصراع المشغوب لصريعه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا قطع
المعجين ككتلا على الخوان قبل أن يبسط فهو
المشقوق والمعجّير .

سامة عن الفراء قال : المعجّر : ليك
عنق الرجل .

وفي نوادر الأعراب : عجر عنقه إلى كذا
وكذا يمعجّره ، إذا كان على وجه فأراد أن
يرجع عنه إلى شيء خلفه وهو ينهى عنه ،
أو أمرته بالشئ فمعجّر عنقه ولم يرد أن يذهب
إليه لأمره .

(١) في النسختين : « الأنبيج » ، صوابه بالجمع كما في
اللسان .

وقال أبو سعيد في قول الشاعر :

فلو كنت سيفاً كان أثرك عجرة
وكنت ددانا لا يؤيسه الصقل^(١)

يقول : لو كنت سيفاً كنت كهماً بمنزلة
عجرة التكة لا تقطع شيئاً .

وقال شمر : يقال عَجَرْتُ عليه ، وحَظَرْتُ
عليه ، وحَجَرْتُ عليه ، بمعنى واحد .

وقال الفراء : جاء فلان بالمعجّر والمعجّر ،
أى جاء بالكذب . وقال أبو سعيد : هو
الأمر العظيم . وجاء بالمعجّريّ والمعجّاريّ ،
وهي الدواهي .

وقال أبو عبيدة : عَجَرَهُ بالمصا وبَجَرَهُ ،
إذا ضرب به فافتتح موضع الضرب منه .
والمعجّاريّ : رموس العظام . وقال رؤبة :

* ومن عَجّارين كلّ جنين^(٢) *
نخف ياء المعجّاري وهو مشدد .

(١) اللسان (عجر) .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٢ واللسان (عجر) .

وقال أبو عبيد : العَجِير : الذي لا يأتي
النساء . وقال شمر : يقال عَجِير وعَجِير .

وقال غيره : المِعْجَر والمِعْجَار : ثوبٌ
تلقه المرأة على استداوة رأسها ثم تجلبب فوقه
بجلبابها . وجمع المِعْجَر المِعْجَار . قال شمر :
ومنه أخذ الاعتجار ، وهو ولي الثوب على
الرأس من غير إدارة تحت الحنك .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «دخل
مكة يوم الفتح معتجراً بعمامة سوداء» المعنى
أنه لفها على رأسه ولم يتلح بها ؛ وقال الرازي :

جاءت به معتجراً برده
سَفَواً تَخْدِي بنسِيجٍ وَحْدِهِ (١)

وقال الليث : المِعْجَر من ثياب اليمن .
قال : ومِعْجَر المرأة أصفر من الرداء وأكبر
من المِقْنعة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَجَرَاء :
العصا التي فيها أُبْنٌ ؛ يقال ضرب به بعَجَرَاء
من سَلَمَ .

(١) من رجز لذكين ، في اللسان (عجر) .

وقال الليث : حافرٌ عَجِيرٌ : صلب
شديد . وقال المرار :

* سَلِطُ السُّنْبُكِ ذُو رُسْعٍ عَجِيرٌ (١) *

قال : والأعجر : كل شيء ترى فيه عقدًا .
قال : وكيسٌ أعجر ، وهو المملى . و«بطنٌ
أعجر» : ملآن ، وجهه عُجَر . وقال عنتره :

أَبْنَى زَبِيَّةَ مَالِهِرَكُمُ
مُعْجَرَدًا وَبَطُونُكُمْ عُجَرٌ (٢)

قال : والعجرة : كلُّ عقدة في الخشبة .
و«تَلَلَجُ في وشيه عُجَر» . قال : والسيف في
فِرْنَدِهِ عُجَر .

[جرع]

الحرائي عن ابن السكيت قال : الجرْع
مصدر جَرَعَ الماء يَجْرَعُ جَرْعًا . والجرع :
جمع جَرْعَةٍ ، وهي دِعْصٌ من الرمل لا تنبت
شيئًا .

(١) صدره في المفضليات ٨٣

* سائل شمراخه ذي جبيب *

(٢) أنشده في اللسان والمقاييس (عجر) ، ولم
يُرد في ديوان عنتره .

قلت : الذى سمعته من العرب فى الجرع
غير ما قاله . والجرع عندهم : الرملة المعدة
الطيبة المنبت التى لا وُهونة فيها ، ويقال لها
الجرعاء والأجرع ، ويجمع أجارع وجرعاءوات .
وتُجمع الجرعة جرعاء ، غير أن الجرعاء
والأجرع أكبر من الجرعة . وقال ذو الرمة
فى الأجرع فجعله يُنبِت النبات :

* بأجرعٍ مِرباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ ^(١) *

ولا يكون مَرَبًّا مُحَلَّلًا إِلَّا وهو يُنبِت
النبات :

وقال غير ابن السكيت فى الأجرع والجرع
نحواً مما قلته .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الجرع من الأوتار : أن يكون
مستقيماً ويكون فى مواضع منه نتوء ، فيمسح
بقطعة كساء حتى يذهب ^(٢) .

وقال ابن شميل : من الأوتار المجرع ،

(١) ورد الشطر فى اللسان (جرع) . وصدره
فى الديوان ٥٠٢ :

* بأول ما حاجت لك الشوق دمنة *

(٢) فى اللسان : « حتى يذهب ذلك النتوء » .

وهو الذى اختلف فذله وفيه عَجَر لم يُجَدْ فذله
ولا إغارته ، فظهر بعض قُواه على بعض .
يقال وتَرَجَّع وجَرَّع .

ويقال جَرَّع الماء يجرعه جَرْعاً واجترعه ،
فإذا تابع الجرْع مرةً بعد أخرى كالشكارة
فيل : تجرعه . قال تعالى : (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ
يُسِيغُهُ) [إبراهيم ١٧] . والجرعة : ملء الفم
يبتلعها . والجرعة المرة الواحدة . وجمع الجرعة
جُرْع .

ويقال ما من جُرعة أحمد عُقباناً من
جُرعة غيظ تسكظها .

ومن أمثال العرب : « أَفَلَتَ فلانٌ
جُرَيْمَةَ الذَّقْنِ » و « بُجْرَيْمَةَ الذَّقْنِ » ،
يريدون أن نفسه صارت فى فيه فسكاد يهلك
فأفَلَتَ وتخلَّصَ .

أبو عبيد عن أبى زيد : من أسالمه فى
فى إفلات الجبان : « أَفَلَتَى جُرَيْمَةَ الذَّقْنِ » ،
إذا كان منه قريباً كقرب الجرعة من الذَّقْنِ
ثم أفَلَتَهُ . وروى غيره عن أبى زيد يقال
« أَفَلَتَى فلانٌ جَرِيضاً » إذا أفَلَتَكَ ولم يكذِّ

و « أَفَلَتَنِي جُرَيْمَةُ الرِّيقِ » ، إِذَا سَبَقَكَ فَأَبْتَلَمَتْ
عَلَيْهِ رِيْقَكَ غِيْظًا .

قلت : وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد
صحيح لا شك فيه .

[جهر]

أبو عبيد عن أبي الجراح العقيلي والأصمعي :
الجمار : الحبل يُشَدُّ به وسط الرجل إذا نزل
في البئر وطرّفه في يد رجل ، فإن سقط مدّه به .

وأخبرني المذني عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده :

ليس الجمار مُنْجِيًا من القدر
وإن تجمّرت بحبوك مُمرًا^(١)

وفسر ابن الأعرابي الجمار كما فسّراه .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في
فرار الجبان وخضوعه :

* روغي جمار وانظري أين المفر *

قال : وجمار هي الضبع . وقال اللطيف :
يقال لها أم جمار لكثرة جهرها . وأنشد غيره :

عَشْرَةَ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ
فُرَيْقَ زَمَائِهَا خَدَمَ حُجُولٍ^(١)
تراها الضبعُ أعظمَ رأسا
جُراهِمةً لها حِرّةٌ وثيلُ

قال بعضهم : إنما قال جواعرُها ثمانٍ
لأنّ للضبع خروقًا كثيرة . والجراهمة :
المقتلة . وجعلها خنثى لها حِرّةٌ وثيلُ .

قلت أنا : والذي عندي في تفسير قوله
« جواعرها ثمان » أراد كثرة جهرها . والجواعر :
جمع الجاعرة ، وهو الجمر ، أخرجه على فاعلة
وفواعل ومعناها المصدر ، كقول العرب :
سمعت روائغى الإبل أى رُغَاءَهَا ، وسمعت
ثوائغى الشاة أى ثَغَامَهَا . وكذلك العافية
مصدر وجمعها عَوَافٍ . وقال الله جلّ وعز :
(لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) [النجم ٥٨] ،
أى ليس لها دونه جلّ وعزّ كشف وظهور .
وقال : (لا تسمعُ فيها لاغية) [الفاشية ١١]
أى لغوا . ومثله كثير في كلام العرب . ولم
يُرد عددًا محصورًا بقوله « جواعرها ثمان » ،

(١) نسبة في اللسان : جهر (إلى الهنلي . وهو
الأعلم الهنلي : ديوان الهذليين ٢ : ٨٦ .

(١) اللسان والمفاتيح (جهر) .

ولسكه وصفها بكثرة الأكل والجعر . وهي
آكلُ الدواب .

وأما الجاعرتان التان تكتنفان الذنب
والذنب بينهما فليستا من قول الهذلي في شيء .

وقال أبو زيد : والجاعرتان من البعير :
المظمان التكتنفان أصل الذنب والذنب
بينهما . وقال الليث : الجاعرتان حيث يكوى
من الحمار في مؤخره على كاذتيه . ويقال
للدُّبُر الجاعرة والجعراء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الجعر يُبَسُّ الطبيعة . ورجل مجمار إذا
كان كذلك .

وقال الليث : الجعر : ما يَبَسُّ في الدُّبُر
من العذرة ، أو خرج يابساً . قال : ولا يقال
للسكَب إلا جعر يجعر جعراً . قال : وبنو
الجعراء : حتى من العرب يعيرون بهذا اللقب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : الجعور : خبراء لبني نهشل .
والجعور الأخرى : خبراء لبني عبد الله بن

دريام ، يملأ الفم الواحد كلتيهما ، فإذا امتلأتا
وثقوا بكرع شتاؤهم^(١) . وأنشد :

إذا أردت الجعر بالجعور
فاعمل بكل مارنٍ صبور^(٢)

وروى مالك بن أنس بإسناد له أن النبي
صلى الله عليه « نهى عن لونين في الصدقة من
التمر : الجعور ، ولون الحبيق » . وقال
الأصمعي : الجعور : ضرب من الدقل يحمل
شيئاً صفاراً لا خير فيه . ولون الحبيق من
أردأ التمران أيضاً .

ولصبيان الأعراب لعبة يقال لها الجعري ،
الراء شديدة ، وذلك أن يحمل الصبي بين
اثنين على أيديهما . ولعبة أخرى يقال لها
سَفْد اللِّقَاح^(٣) ، وذلك انتظام الصبيان بعضهم
في إثر بعض ، كل ذلك آخذٌ بحُجْزة صاحبه
من خلفه .

[رعي]

أبو عبيد عن الأصمعي في البرق الارتعاج ،

(١) في اللسان : « شتاؤهم » .

(٢) اللسان (جعر) .

(٣) د : « سفد اللقاح » ، صوابه من موالسان .

وهو كثرته وتسابعه .

وقال اللمث : الإرعاج : تلاً أو البرق
وتفرقه في السحاب . وأنشد الميخاج :

* سحاً أهاضيبَ وبرقاً مُرعِجاً^(١) *

وروى ابن الفرّج عن أبي سعيد أنه قال :
الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد .

وقال ابن دريد : رَعَجَنِي هذا الأسر
وأرَعَجَنِي ، أي أفلقني .

قلت : هذا منكّر ولا آمن أن يكون
مصحفاً ، فالصواب أرعجنى بمعنى أفلقني ،
بالزاي . وقد مرّ في بابهِ .

[رجع]

قال الله جلّ وعزّ : (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ
لَقَادِرٌ) [الطارق ٨] قال مجاهد : إنه على
ردّ الماء إلى الإحليل لقادر . وقال غيره : إنه
على بَمَثَلِ يوم القيامة لقادر ، واعتبار هذا
بقوله جلّ وعزّ : (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ)
المعنى إنه على بَمَثَلِ لقادر يوم القيامة . وقيل

على رجعه لقادر ، أي على ردّه إلى صلب
الرجل وتريبة المرأة . والله أعلم بما أراد .

وأما قوله تبارك وتعالى : (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ
الرَّجْعِ) [الطارق ١١] فإنّ الفراء قال :
تبدّى بالمطر ثم ترجع به كلّ عام . وقال
غيره : ذات الرّجع ، أي ذات المطر ؛ لأنه
يحيى ويرجع ويتكرّر . وقال أبو عبيدة :
الرّجع في كلام العرب الماء . وأنشد قول
الهمذلي يصف السيف وجملته كالماء :

أيضُ كالرّجع رسوبٌ إذا
ما نأخَ في مُحْتَفَلٍ يَحْتَلِي^(١)

وقرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج ،
حكاه عن الأسدى قال : يقولون للرّعد رَجْعٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «نهى
أن يُسْقِنَجِي رَجِيعاً أو عَظْماً» قال أبو عبيد :
الرّجيع يكون الروث والعذيرة جهماً ، وإتما
سمي رجهماً لأنّه رجّع عن حاله الأولى [بعد
أن كان طامماً أو علقاً^(٢)] إلى غير ذلك .

(١) للمتخلّ الهمذلي في ديوان الهمذليين ٢ : ١٢
واللسان (رجع) .
(٢) التكملة من د واللسان .

(١) ديوان المعجاج ٨ واللسان (رجع) .

وكذلك كل شيء يكون من قول أو فعل
تردد فهو رجيع لأن معناه مرجوع مردود .
وقال الله جل وعز (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى)
[الملق ٨] أى الرجوع والمرجع ، مصدر
على فعل .

وقال الأصمعي : يقال هذا رجيع السمع
ورجعه . يعنى نجوه .

وقال الليث : رجع الجواب ، ورجع
الرشق في الرمي : ما يرد عليه . والمرجوعة
والمرجوع : جواب الرسالة : قال : ويقال
ليس لهذا البيع مسجوع ، أى لا يرجع فيه .
قال : ورجع إلى فلان من مسجوعه كذا ،
يعنى رده الجواب . قال : والرجع : نبات
الربيع ، وقيل الرجع : الغدير ، وجمعه رجعان .
والرجيع : العرق ، سمي رجيعا لأنه كان
ماء فماد عرقا . وقال ليبيد :

* رجيعا في المنابن كالعصيم ^(١) *

أراد العرق الأصفر ، شبهه بعصيم الحناء
وهو أثره . ويقال للعجيرة رجيع أيضا . وكل

٥

(١) صدره في ديوان ليبيد ٥ والاسان (رجع) :
* كساهن المواجه كل يوم *

طعام يرد فأعيد على النار فهو رجيع . ويقال
سيف نجيع الرجع ونجيع الرجيع ، إذا كان
ماضيا في الضريبة . وقال ليبيد يصف السيف :

* بأخلق محمود نجيع رجيعه ^(١) *

وقال الله جل وعز : (قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي ^(٢))
لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا) [المؤمنون ٩٩] يعنى العبد
إذا بعث يوم القيامة فأبصر وعرف ما كان
يُنكره في الدنيا يقول لربه ارجعوني ، أى
رُدوني إلى الدنيا ، وقوله (ارجعوني) واقع
ها هنا ، ويكون لازما كقوله : (وَلَمَّا رَجَعَ
مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ) ومصدره لازما الرجوع ،
ومصدره واقعا الرجع . يقال رجعته رجعا
فرجع رجوعا ، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع .
وقال الليث : الرجيع من الكلام :
المردود إلى صاحبه . والرجيع من الدواب
والإبل : ما رجعته من سفر إلى سفر ، والأنثى
رجيعة . وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجيعة أسفار كاث زمامها

شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق ^(٣)

(١) اللسان (رجع ٤٧٧) وعجزه بالديوان ٢٢٨ .

* وأسر مرهوبا كرم المآزق *

(٢) هي قراءة يعقوب . وقرأ سائر القراء

« ارجعون » . وفي م : « ارجعون » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٩٤ والاسان (رجع) .

قال : والرجع : الخطو ، قال الهذلي^(١)

* نَهْدٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ^(٢) *

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا ضربت الناقة مِرَاراً فلم تَلْقَحْ فهي مُمَارِنٌ ، فإن ظهر لهم أنها قد لقيحت ثم لم يكن بها حمل فهي راجعٌ ومُخْلَفَةٌ .

وقال أبو زيد : إذا ألفت الناقة حملها قبل أن يستدين خلقه قيل قد رجعت ترجيع رجاعتا .
وأشبه أبو الهيثم للقطامي يصف نجبية لنجيبين :

ومن عيراته عتدت عليها

لقاحاً ثم ما كسرت رجعا^(٣)

قال : أراد أن الناقة عتدت عليها لقاحاً ثم ما رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به .

وأخبرني المندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده للدرار يصف إبلا :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ١٨ والفضليات ٢٨ ، واللسان (رجع) .
(٢) صدره : * يمدو به نهش المشاش كأنه *
(٣) ديوان القطامي ٤٢ ، واللسان (رجع) .

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُتَمَتِّ رَوَاجٍ
كما رجعت في ليالها أم حائل^(١)

قال : بُسْطٌ : مَخْلَاطٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ عَلَيْهَا لَا تَقْبَضُ عَنْهَا . مُتَمَتِّاتٌ : مِمَّا ابْنُ تَخَاضٍ وَخُورٍ . رَوَاجٍ : رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا . وَيُقَالُ رَوَاجِعٌ : نَزْعٌ . أم حائل : أم ولدها الآنثى .

أبو عبيد عن الأصمعي : أرجع الرجل يده ، إذا هوى بها إلى كنفاته ليأخذ سهما .

قال : ويقال هذا متاعٌ مرجع ، أي له مرجوع .

وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه ، أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوماً ، فسأل عنها فقال المصدق : إني ارتبعتها بإبل . فسكت . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الارتجاع : أن يقدم الرجل المصرا بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلاً أو غيرها ، فذلك الرجعة . وقال السكيت يصف الأثافي :

(١) اللسان (رجع) .

جُرْدُ جِلَادٍ مَعْطَفَاتٍ عَلَى الْـ

ـأَوْرَقِي لَا رِجْمَةً وَلَا جَلَبَ^(١)

قال : فإن ردَّ أئمانها إلى منزله من غير أن يشتريَ بها شيئاً فليست بِرِجْمَةٍ . قال أبو عبيد : وكذلك هذا في الصَّدَقَةِ ، إذا وجب على ربِّ المالِ سِنٌّ من الإبل فأخذ المصدِّق مكانها سِنّاً آخرَ فوقها أو دونها ، ففلك التي أخذ رِجْمَةً ، لأنه ارتجمها من التي وجبت له .

وقال الأصمعي : يقال باعَ فلانٌ إِبَاهَهُ فارْتَجِمَ منها رِجْمَةً صالحةً .

قال : وشكت بدو تغلب إلى معاوية السنة فقال : كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة ؟ أي تجلبون أولاد الخيل وترتجمون بأئمانها البكارة للقنية .

وحكى ابنُ الأعرابي عن بعض العرب أنه قال : « أوصانا أبونا بالرجع والنَّجْع » ، أي أوصانا بأن نبيع النِّيبَ والأَكَاثِلَ ، ونرتجِمَ بأئمانها القُلُصَ للقنية .

وقال ابن السكيت : الرَّجِيَّةُ : يعبر ارتجمته ، أي اشتريته من أجلاب الناس ، ليس من البلد الذي هو به . وهي الرجائع . وأنشد قوله :

* وَبَرَّحَ بِي لِمَنْفَاضِنِ الرَّجَائِعِ^(١) *

وقال غيره : أرجعَ الله همه سرورا ، أي أبدلَ همه سرورا .

وقال الكسائي : أرجعت الناقةُ فهي مُرْجِعٌ ، إذا حسنت بعد هزال . وأرجع من الرجيع ، إذا أنجى من النعجو . وراجعت الناقةُ رجاءً ، إذا كانت في ضربٍ من السير فرجعت إلى سيرٍ سواه . وقال البعيث : يصف ناقته :

وطول ارتماء البِيدِ بالبِيدِ تغلُّ

بِهَا نَاقَتِي تَحْتَبُّ ثُمَّ تَراجِعُ^(٢)

ويقال : رجَع فلانٌ على أنفِ بعيره ، إذا انفسخ خطمه فردَّه عليه . ثم يسعى الخُطامُ رجاءً .

(١) لمن بن أوس ، كناية عن اللسان (رجع) . ومصدره :

* على حين ما بي من رياض لصعبة *

(٢) اللسان (رجع) .

(١) الهاشميات ٥٦ والاسان والمقاييس (رجع) .

والمراجع من النساء : التي يموت زوجها
أو يطلقها فترجع إلى أهلها . ويقال لها
أيضا راجع .

ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد
تهوُّل من العلة : راجع . ويقال طعمه في
مرجع كصفه

ابن شميل : الراجعة : الفاشقة من نواشغ
الوادي . والرجعان : أعلى التلاع قبل أن
يجمع ماء التلعة . وقال الليث : هي مثل
الحجران^(٢) .

ويقال : هذا أرجع في يدي من هذا ،
أي أنفع .

وقال ابن الفرج : سمعت بعض بني سليم
يقول : قدر رجع كلامي في الرجل ونجح فيه
بمعنى واحد . قال : ورجع في الدابة الملف
ونجح ، إذا تبين أثره . قال : والترجيع في
الأذان : أن يكرر قوله : أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمداً رسول الله . ورجع الوشم

(١) الحجران بتقديم الماء : جمع حاجر ، وهي
الأرض المرتفعة ووسطها منخفض .

والنقوش وترجيعة : أن يعاد عليه السواد
مرة بعد أخرى .

ويقال : هل جاءتك رجعة كتابك
ورجماؤه ، أي جوابه . وكذلك الرجعة بعد
الطلاق بالكسر . وأما قولهم : فلان يؤمن
بالرجعة فهو بالفتح . قلت : ويجوز الفتح في
رجعة الكتاب ورجعة الطلاق . يقال طلق
فلان فلانة طلاقاً يملك فيه الرجعة . وأما
قول ذي الرمة يصف نساء تجلن بجلايينهن :

كأن الرقاق الملهحات ارتجعنها
على حنوة القران ذات الهائم^(١)

أراد أنهن رددنهن على وجوه ناضرة
ناحة كالرياض .

وقال الليث : الترجيع : تقارب ضروب
الحركات في الصوت . قال : وترجيع وشي
النقش والوشم : خطوطه . وقال زهير :

* مراجيع وشم في نواشرهم^(٢) *

(١) ديوان ذي الرمة ٦١٧ واللسان (رجع) .
وفي الديوان : « تحت الهائم » .
(٢) من معلقته . وسدره :
* ودار لها بالرقتين كأنها *

جمع المرجوع ، وهو الذى أعيد عليه
سواده .

ويقال : جعلها الله سُفْرَةً مُرْجِئَةً . والمرْجِئَةُ :
التي لها ثوابٌ وعاقبةٌ حسنة .

ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع
شهرًا ، أى لا يثوب إليه جسمه وقوته شهرًا .
واسترجع فلان عن مصيبة نزلت به ، إذا قال :
إنا لله وإنا إليه راجعون . فهو مسترجع .

باب العين والجيم مع اللام

جعل ، عجل ، عاج ، جلع ، لعج :
بمستعملات .

[عجل]

قال الله جلّ وعزّ : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَجَلٍ) [الأنبياء ٣٧] قال الفراء : خلق
الإنسان من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت :
بنيته العَجَلَةَ وخَلَقْتُهُ العَجَلَةَ وعلى العَجَلَةَ .
ونحو ذلك قال أبو إسحاق : خَلَقَ الْإِنْسَانَ
من عَجَلٍ وخَلَقَ الْإِنْسَانَ عَجُولًا ، خُوطِبَ
العربُ بما تَعَجَّلَ ؛ والعربُ تقول للذى يُكْثِرُ
الشيء : خُلِقَتْ منه ، كما يقال خُلِقَتْ من لعبٍ ،
إذا هُوِّلَ في وصفه باللعب .

أى لو يعلمون ما استعجلوا ، والجواب مضمّر .
وروى أبو عمر عن أبي العباس أنه قال : العَجَلُ :
العَجَلَةُ . قال : والعَجَلُ : الطَّيْنُ ، قاله ابن
الأعرابي .

وقال ابن عرفة : قال بعض الناس : خَلَقَ
الإنسان من عجل ، أى من طين . وأنشد :

* والنخل يذبت بين الماء والعَجَلِ (١) *

قال : وليس عندى فى هذا حكاية صَنَ
يُرْجَعُ إليه فى علم اللفظة .

وقال الله جلّ وعزّ : (أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ
رَبِّكُمْ) [الأعراف ١٥٠] : تقول عَجَلْتُ
الشيء ، أى سبقتَه . وأعجلته : استعجلته .

وقال ابن اليزيدى : سمعتُ أبا حاتم
يقول فى قوله : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ) :

(١) صدره فى اللسان (عجل) :

* والتبع فى الصخرة الصماء منبته *

(م ٤٧ — تهذيب اللفظة)

وأما قول الله تعالى : (ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم) [يونس ١١] فإن الفراء قال : معناه لو أجيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه^(١) وشبيهه في قوله : لعنك الله وأخزأك وشبهه ، لهلكوا . قال : ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل . وقال أبو إسحاق : نصب استعجالهم على نعت مصدر محذوف ، المعنى ولو يعجل الله للناس الشر تعجيلا مثل استعجالهم . وقال القتيبي : معناه لو عجل الله للناس الشر إذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم وأولادهم ، واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لقضي إليهم أجلهم ، أي ماتوا .

قلت : المعنى ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير إذا دعوه بالخير لهلكوا .

وقوله عز وجل : (مَنْ كَانَ يَرْيدُ المَاجِدَةَ عَجَلْنَا لَهُ يَفْزَها مَناشَأَهُ) [الإسراء ١٨]

(١) في النسختين : « على أبيه » ، صوابه من اللسان .

العاجلة : الدنيا ، والآجلة : الآخرة . والعاجل : نقيض الآجل ، عام في كل شيء .

وقال الليث : العجل : ما استعجل به من طعام فقدم قبل إدراك الغداء . وأنشد :

إن لم تُغْنِنِي أكن ياذا الندى عجلاً
كلقمة وقعت في شِدْق غَرْنَان^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : العجالة : ما تمعجلته .

وقال اللحياني : « النيبُ عَجالة الراكب »^(٢) : تمر بسويق .

وقال ابن شميل : العجاجة هَنَسَاتٌ من من الأقط يجهلون بها طوالاً بلفظ الكف وطولها ، مثل عجاجة التمر والحيس ، والواحد عَجَّال . ويقال أتاناً بِعُجَّالٍ وعَجَّول ، أي بجمعة من التمر قد عُجِّن بالسويق أو بالأقط .

قلت : والإعجالة اللبن الذي يعجله المعجل إلى أهله إذا كانت إبله في المزيب قبل ورود

(١) المقاييس واللسان (عجل) .

(٢) في جمع الأمثال : « يضرب هذا في الحث على الرضا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها » .

الإبل ، وجهها الإعجالات . قال السكيت :

أتسكم بإعجالاتها وهي حُفْلٌ
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَالِهَا^(١)

يخاطب الين يقول : أتسكم مودة مَعْدَرٍ
بإعجالاتها . والثمال : الرغوة . يقول : لكم
عندنا الصريح لا الرغوة .

قلت : والذي يجي بالإعجاله من الإبل
في العزيب يقال له المعجل . وقال السكيت :

لَمْ يَتَمَدَّهَا الْمَجْلُوتُ وَلَمْ
يَتَسَنَّحْ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ^(٢)

وقال الأصمعي : المعجلى : ضرب من
السير سريع . قال الشاعر :

* يَمْشِي الْمَجْلَى وَالْخَفِيفَ وَيَصِيرُ^(٣) *

والمعجلة : ضرب من النبت ، ومنه قوله :

(١) اللسان (عطل) .

(٢) الهاشميات ٦٥ واللسان (عجل ، مسخ) .
وفي الهاشميات : « لم يمسح » ، وما معنى كان اللسان
(مسخ) يقال بالماء وبالخاء ، مسخا : هزلها .

(٣) في اللسان (عجل) : « يمشى الدقي » .
وسدره :

* تَمْشِي الْمَجْلَى مِنْ خِافَةِ شَدَقِمْ *

* ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَعْيٍ ضَاحِي^(١) *

أبو عبيد : المعجلة : الخشبة المترضة على
الدعامتين ، والغرب معلق بالمعجلة .

النضر : المعجال من الحوامل : التي تضع
ولدها قبل إناه . وقد أعجلت فهي مُعْجَلَةٌ ،
والولد مُعْجَلٌ . والمعاجيل : مختصرات الطرق ،
يقال : خُذْ مَعَاجِيلَ الطُّرُقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .

وفي النوادر : أخذتُ مستعجلةً من
الطريق ، وهذه مستعجلات الطريق ، وهذه
خُدعة من الطريق ، وتخدع ، ونفذ من الطريق ،
ونسَم ، ونَبَق وأنساق ، كله بمعنى القربة
والخضرة .

ومن أسنال العرب : « لَقَدْ عَجِلْتُ بِأَيْمِكَ
الْمَجُول » ، أي عَجِلَ بِهَا الزَّوْاجُ .

والإعجال في السير : أن يَنْبَغِ البعير إذا
ركبه الراكب قبل استوائه عليه . يقال جَلَّ
مِعْجَالُ وَنَاقَةُ مِعْجَالٍ . وقال الراعي يصف
راحته :

(١) قبله في اللسان :

* عَلَيْكَ سِرْدَاخٌ مِنَ الْمِرْدَاحِ *

فلا تُعَجِّلْ المرءَ قبلَ الورودِ
لِكَ وَهِيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ^(١)

وقال أبو عبيد : رجلٌ عَجِلٌ وعَجُلٌ ،
لنعتان . وقاله ابن السكيت وغيره .

وقال الليث : الاستمجال والإعجال
والتعجيل واحد .

قلت : هي بمعنى الاستعجال وطلب العجلة .
ورجل عَجَلان وامرأة عَجَلَى ، وقوم
عِجَالٌ وَهَجَالٌ وَعُجَالَى . *

والمَجَل : عَجَلٌ اثنيان ، واحدته عجلة .
والمَعَجلة : المَنْجَنون الذي يُسْتَقَى عليه .

وقال أبو عبيدة : العِجَلَة : القربة . وقال
ابن الأعرابي : العِجَلَة : المزاغة . والمَعَجلة :
شجرة . والمِجَلَة : الدُّولاب أيضا . قال :
وأنشدني المنفعل في صفة فرس :

عَرِقَتْ وَأَنْجَى نَحْرَهَا فَكَاثِمًا
خَلْفَى وَقَدَّامِي عُجَيْلَةً مُخْلِفَ

٥

(١) اللسان (عجل) . و « ركبته » بضم الراء
في اللسان ، وفي م بكسرها .

قال : أنجى ، إذا استخرج عرقَ فرسه .
والمَعْجُول من الإبل : الواله التي قَدَّتْ ولدَها ،
وهي الشَّكْلَى من النساء ؛ وجهه عُجُلٌ .
وقال الأعشى :

* يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً هُجُلُ^(١) *

أبو عبيد عن السكسائي : ولد البقرة
عِجْلٌ والأُنثى عِجْلَة ، ويقال عِجْجُولٌ وجهه
عجاجيل . وقال أبو حاتم : يُجمع العِجْلُ عِجْلَة .
وقال أبو خيرة : هو عِجْلٌ حين تَضُمُّهُ أمُّه
إلى شهر ، ثم بَرَّغَزَ وَبُرَّغَزَ نَحْوًا من شهرين
ونصف ، ثم هو الفرقد . *

[عليج]

ابن السكيت : إذا أَكَلَ البعيرُ المَلْجَان
قِيلَ بَعِيرٌ عَالِجٌ . وعالج : رمال معروف في
البادية . ويقال هذا عَلُوجٌ صِدْقٍ ، ودَلُوكٌ
صِدْقٍ ، وألوكٌ صِدْقٍ ، لِمَا يُوْكَل . وماتلوكٌ
بألوكٍ ولا تملجحت بملوج .

(١) صدره في ديوان الأعشى ٤٧ :

* حتى يظل عبيد القوم متكثا *

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما : « إنكما عِلْجان فعالجا » .
 العِلْج : الرجل القوي الضخم . وقد استعمل عِلْج الغلام ، إذا خرج وجهه وعُبل بدنه . وقوله « فعالجا » ، أي حارسا العمل الذي نذبتكماله وزاولاه . وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته . ويقال للغير الوحشي إذا سَمِن وقوى عِلْجٌ ، ويجمع عُلُوجاً ومعلُوجي بالفصر ومعلُوجاء بالمدّ وأعلاجاً . والعُلْج : الشديد من الرجال الصَّريح ؛ ويقال له عُلْجٌ بالفتشديد .

ويقال : اعتلجت أمواج البحر ، إذا تلاطمت . واعتلج القوم ، إذا اتخذوا صِراعاً وقتالاً .

ويقال : عالجت فلاناً فعلجته ، إذا زاولته فقلبته .

والعَلْجَانُ : شجر يشبه العَلَنْدَى ، وقد رأيتهما في البادية ، وأغصانهما صليبية ، الواحدة عَلْجَانَةٌ .

وناقة عَلِيجَةٌ : شديدة ، وتجمع عَلِيجَات .

وقال ابن شميل : المعتلجة : الأرض التي استأسد نباتها والتفت وكثُر . ويقال للرَّغِيف الغليظ الحروف عِلْج ، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار عِلْجٌ أيضاً .

والمعالج : المداوي ، سواء عالج جريحاً أو عليلًا أو دابةً . وفي حديث عائشة أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحُبَشِيِّ على رأس أميالٍ من مكة ، ففعله ابن صفوان إلى مكة فقالت عائشة : « ما آتني على شيء من أمره إلا خصلتين : أنه لم يُعالج ولم يُدفن حيث حيث مات » . قال شمر : معنى قولها لم يُعالج ، أرادت أنه لم يعالج سكرة الموت فـ تكون كفارة لذنوبه .

قلت : ويكون معناه أن علته لم تمتد به فيعالج شدة الضنى ويقاسى عَزَرَ الموت .

[جَمَل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جَمَلٌ :

صَيَّر . وجَمَل : أَقْبَلَ . وجعل : خَلَقَ . وجَمَلٌ : قال ، ومنه قوله : (إِنَّا جَمَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) [الزخرف ٣] . أي قلناه . وقال غيره : صَيَّرناه .

ويقال جَمَل فلانٌ يصنع كذا وكذا ، كقولك طَفِقَ وعَلِقَ يفعل كذا وكذا . ويقال جعلته أَحَذَقَ الناسَ بعمله ، أي صيَّره . وقول الله عز وجل : (فَجَعَلْنَاهُمْ كَصَفِ مَأْكُولٍ) [الفيل ٥] معناه صيَّرم . وقال عز وجل :

(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) ؛ أى خلقنا . وإذا قال المخلوق جَعَلْتُ هذا الباب من شجرة كذا ، فمعناه صيّرته .

أبو عبيد : الجِمال : الخِرقَة التي تُنزل بها القُدور ، قاله الأصمعي . قال : وقال السكسائي : أجمعتُ القدر إجمالاً ، إذا أنزلتها بالجِمال . قال : وكذلك من الجِمل في العطية أجمعتُ له بالألف . وقال الأصمعي : هي الجِمالَة بالفتح ، من الشيء تَجَمَّلَ للإنسان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أجمعتُ الكلبة والسباع كلها ، إذا اشتبهت الفعل . وقال غيره : استجمعتُ أيضاً بمعناه .

وقال الليث . الجِمل : ما جعلته للإنسان أجراً على عمله . قال . والجِمالَات : ما يتجامل الناس بينهم عند البعث أو الأمس يحزُّ بهم من السلطان . والجِمل : دابة سوداء من دواب الأرض ، تُجمع جِملاناً . وما لا يُجملُ وجِملٌ ، إذا تهافتت فيه الجملان .

ومن أمثال العرب : « لزقَ بامرئٍ جُمْلُهُ » ، يقال ذلك عند التنفيس والإفساد .

وأنشد أبو زيد :

إذا أتيتُ سليمي شَبَّ لي جُمْلُ
إنَّ الشَّقَّ الذي يَصُلِّي به الجُمْلُ^(١)

قاله رجلٌ كان يتحدث إلى امرأة ، فكلما أتاها وقعد عندها صبَّ الله عليه من يقطع حديثها .

وقال ابن بزرج : قالت الأعراب : لنا لعبةٌ يلعب بها الصبيان نسميها : جَبِّي جُمْلُ ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم يقلب على ظهره . قال : ولا يُجرون جَبِّي جُمْلُ إذا أرادوا به اسم رجل . فإذا قالوا هذا جعلٌ بغير جَبِّي أجروهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الجِمل : قصار النخل . وقال لبيد :

جَمْلٌ قِصارٌ وعِيدانٌ يندو به
من السكوافر مهضوم ومهتَصِر^(٢)

(١) اللسان (جعل) هـ

(٢) ديوان لبيد ٥٢ واللسان (جعل) . وفي الديوان : « مكوم ومهتصر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجَلْعُ :
القَصْرُ مع السَّمَنِ وَاللَّجَاجِ .

وقال ابن دريد : الْجَعْمُولُ : الرَّأُلُ
وَلَدُ الدَّمَامِ .

[جلع]

أبو حبيد عن الأحرار : امرأة جالعة ، إذا
كانت متبرجة ، بغير هاء .

قال : وقال الأصمعي : امرأة جَلَمَة ،
وهي التي قد أَلَقَتْ قِنَاعَ الْحَيَاءِ ؛ وَالاسْمُ مِنْهُ
الْجَلَاعَةُ .

وقال الليث : الْجَلَامَةُ : تَفَازُ الْقَوْمِ عِنْدَ
شُرْبِ أَوْ قِيَارٍ . وَأَنشَدَ :

* أَيْدِي مُجَالِمَةٍ تَكْفُ وَتَنْهَدُ ^(١) *

قلت : ورواه غيره : « أَيْدِي مُخَالِمَةٍ » ،
وهم المقاسمون .

وروي في الحديث أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ

« كَانَ أَجْلَعَ فَرَجًا » ، قال القتيبي : الْأَجْلَعُ
مِنْ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَبْدُو فَرْجَهُ . قَالَ :
وَالْأَجْلَعُ : الَّذِي لَا تَنْضُمُ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ .
قَالَ : وَكَانَ الْأَخْفَشُ ^(١) أَجْلَعَ لَا تَنْضُمُ شَفَتَاهُ .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ
قَالَ : الْجَلِيعُ : الْمُنْقَلَبُ الشَّفَةِ .

قلت : أَصْلُ الْجَلْعِ : السَّكْشَفُ ، يُقَالُ
جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ خِجَارَهَا ، إِذَا كَشَفَتْهُ عَنْ رَأْسِهَا .
وقال الراجز :

* جَالَعَةٌ نَصِيفَهَا وَتَجَلَّجَتْ ^(٢) *

أَي تَتَكَشَّفُ وَلَا تَسْتُرُ .

وروي ابنُ الْفَرَجِ : أَبُو تَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةِ
الْحَصِينِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْجَلَمَةُ وَالْجَلَمَةُ : مَضْحَكُ
الْإِنْسَانِ .

وقال الأصمعي : أَنْجَلَ الشَّيْءُ ، إِذَا
انْكَشَفَ . قَالَ الْحَكَمُ بْنُ مُعَمَّةٍ :

(١) في اللسان . « كَانَ الْأَخْفَشُ الْأَصْفَرُ النَّحْوِي » .

(٢) اللسان (جلع) .

(٣) هو العباس بن الفرج الرياشي . ذكره
الأزهري في ترجمة ابن قتيبة ص ٣١ .

(١) وكذا ورد في اللسان (جلع ، مه) بدون
سبة . ونسبه ابن قتيبة في الميسر والقلاح ٦٢ إلى
طرفة ، وليس في ديوانه . وصدره :
* في تبه مهمة كأن صوبها *

وَسَمِعْتُ أَسْنَانَ عَوْنٍ فَانْجَلَعَ
صُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدَّغْ^(١)

ويقال للرجل إذا انحسرت لثاته عن
أسنانه : قد نَسَّعَ فوه .

وقال ابن شميل : جَلَعَ الغلامُ غُرْلَتَهُ
وَقَصَّهَا ، إِذَا حَسَرَهَا عَنْ الْحَشْفَةِ جَلَعًا وَقَصْعًا .

وقال ابن الأعرابي : الْجَلَعَمُ : القليل الحياء ،
الميم زائدة .

وأخبرني الإيادي عن شمر* أنه قال :
الْجُلَعْلَمَةُ : الْخُنْفَسَاءُ . قال : ويروى عن
الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يَأْكُلُ
الطَّيْنَ ، فامْتَحَطَتْ نَفْرَجَتٌ مِنْ أَنْفِهِ جُلَعْلَمَةٌ
نَصْفُهَا طَيْنٌ وَنَصْفُهَا خُنْفَسَاءٌ قَدْ خُلِقَ^(٢) .
قال شمر : وليس في الكلام فَعْلَعِل .

(١) اللسان (جلع) . وأنشده في (لسان)
بدون اسبة .
(٢) في اللسان : « قد خلقت في أنفه » .

وقال الليث : الْجَلَعْلَعُ مِنَ الْإِبِلِ :
الحديد النَّقْصُ .

[لعج]

أبو عبيد : اللَّاعِجُ : الْهَوَى الْمُحْرِقُ ،
وكذلك كلُّ مُحْرِقٍ . وأنشد قول الهذلي^(١) :

* ضَرَبَا الْيَمَا بِسَيْتِ يَلَعِجِ الْجِلْدِ^(٢) *

وقال الليث : لَعَجَ الْحَزَنُ فَوَادَهُ يَلَعِجُ
لَعِجًا ، وَهُوَ حَرَارَتُهُ فِي الْفَوَادِ . وقال غيره :
الْتَمَعَجَ الرَّجُلُ ، إِذَا ارْتَمَصَ مِنْ هَيْمٍ يُصِيبُهُ .

وسمعت أعرابياً من بني كليب يقول :
لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَمِيدٍ الْقَرْمِيطِيَّ هَجَرَ سَوَى
حِطَاراً مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَمَلَأَهُ مِنَ النَّسَاءِ
الْهَجَرِيَّاتِ ، ثُمَّ أَلَعَجَ الذَّارِفِي الْحِطَارَ فَاحْتَرَقَ .

(١) هو عبد مناف بن ربح الهذلي . ديوان
الهذليين ٢ : ٣٩ واللسان (لعج) .
(٢) صدره :
* إِذَا تَأَوَّبَ نُوْحٌ قَامَتْ مَعَهُ *

باب العين والجيم مع النون

عجن ، عنج ، عجن ، نيج ، نيج :
مستعملات .

[عجن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المُعْجَنُ أهل الرخاوة من الرجال والنساء .
يقال للرجل عجينة وعَجِين ، والمرأة عجينة
لا غير ، وهو الضعيف في بدنه وعقله . قال :
والمُعْجَنُ : جمع عاجن ، وهو الذي أسنَّ فإذا
قام عجن بيديه . يقال خَبَزَ وعَجَن ، ونَتَى
وفلث ، وورَّصَ ، كلُّهُ من نعت الكبير .

وقال الليث : العَجَّانُ : الأحمق . ويقال
إن فلاناً ليمعجن بمرفقيه مُحَقّاً .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر :
يا عَجَّانُ إنَّكَ لتعجده . فقلت له : ما يعجن
ويحك ؟ قال : سلحه . فأجابه الآخر : أنا
أعجده وأنت تلقمه ^(١) .

أبو عبيد عن الكسائي : يقال عَجِنْتَ
الناقاة تَعْجِنُ عَجْناً ، إذا سمنت .

وقال الليث : العَجْنَاءُ : الناقاة الكثيرة
لحم الضرع مع قلّة لبنها ، يندّ العَجْنُ . قال :
والمُعْجَنُ : البعير المسكتنز سمناً ، كأنه لحم
بلا عظم .

قال : والعِجَانُ معروف ، وهو آخر
الذكر ممدود في الجلد ، والجميع العُجْنُ ، وثلاثة
أعجنة . وأنشد :

يَمْدُ الحِلْيَ : معتمداً عليه

كأنَّ عِجَانَهُ وتَرَّ جَدِيدُ ^(١)

وقال غيره : والعِجَانُ : العُنُقُ بلغة قوم
من اليمن . وأنشد بعضهم :

يَارُبُّ خَوْدِ ضَلْعِ العِجَانِ

عِجَانُهَا أطولُ من سِنَانِ ^(٢)

(١) لجرير في اللسان (عجن) ، والديوان ١٨٩ .

(٢) اللسان (عجن) .

(١) زاد في اللسان : « فأخذه » .

وعجان المرأة : الوترّة التي بين قُبلها
وتعلّمتها .

وقال اللحياني : عجفت الرجل ، إذا
أصبحت عجانه .

وقال ابن الأعرابي : عاجنة المسكان :
وسطه . وأنشد للأخطل :

* بماجنة الرّحوب فلم يسّيروا^(١) *

ثمّلب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أعجن
الرجل ، إذا ركب العجّاء ، وهي السّميّة .
وقد عجّبت عجّنا . وأعجن ، إذا جاء بولده
عجينة ، وهو الأحق . وأعجن ، إذا أسنّ
فلم يقمّ إلاّ عاجنا . وأعجن ، إذا ريم عجانه ،
وهو الخلط الذي بين أذانه وثمرتيه . قال :
والمعجون : المجبوس من الرجال .

أبو الهيثم عن نصير : من الغرّوع
الأعجن . قال : والمعجن : لجة غليظة مثل
جمع الرجل حمال فرقتي الغرّة ، وهو أقلها
لهذا وأحسنها مرآة .

(١) وكذا في اللسان . وعجزه في الديوان ٢١١ :
* وسير غيرهم عنها فساروا *

قال : وقال بعضهم : تكون العجّاء
غزيرة وبكيئة .

وقال ابن السكيت : العجّج : مصدر
عججت العجّين . والعجّج : عيب يصيب الدّاقة
في حياؤها ، وهو شبيهة بالذّفل ، يقال
ناقة عجّاء .

وقال ابن دريد : العجّنة^(١) والعجّاء
من الإبل : التي يرمّ حياؤها فلا تلتجح . قال :
والمعجّنة : التي قد انتهت سمّنا .

[عجن]

أبو عبيد عن الأصمعي : العجاج إن كان
في دلوّ ثقيلة فهو حبل أو بطان يشدّ تحتها^(٢)
ثم يشدّ إلى العراق فيكون عونا للوّد . وإذا
كانت الدلوّ خفيفة شدّ خيط تحتها إلى العرقوة ،
وربما شدّ في إحدى آذانها . قال : وقال
السكّاني : عجّبت الدلوّ صنججا .

وقال أبو زيد مثل قول الأصمعي .

(١) الكلمة مبني لها في د ، وإثباتها من م
واللسان .

(٢) مبني لها في ب .

وقال الليث في العناج نحواً مما قالوا . قال :
وكلُّ شيءٍ يُجذب به إليك فقد عُنِجَتْه .

وقال أبو الهيثم : قال نصير : عُنِجَت
البكر أعنجه عنجاً ، إذا ربطت خطاته في
ذراعه وقصرته . وإنما يفعل ذلك بالبكر
الصغير إذا ربض . وهو مأخوذٌ من عِناج
الدلو .

قال : ومن أمثالهم : « عودٌ يعلم العنَج » ،
يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلم شيء بعد
ما كبر .

وقال أبو زيد : عُنِجَت البعير أعنجه
عنجاً ، إذا جذبت خطامه إليك وأنت راكبه .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعي في قولهم :
« عودٌ يعلم العنَج » : أى يراضُ فيردُّ على
رجليه .

قال : وقال أبو زيد : العنَج : أن يجذب
راكبه خطامه قبَل رأسه ، حتى ربما لزم
ذِفراه بقامة الرّجل . وقال الخطيئة يمدح قومًا
عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يُخفروه :

قومٌ إذا عقدوا عهداً لجارهم
شدُّوا العِناجَ وشدُّوا فوقه الكرَّبا^(١)

وهذه أمثالٌ ضربها لايفاءهم بالعهد .
وقال النضر : عُنِجَةُ الكودج : عضادةٌ
عند بابِه تسدُّ الباب^(٢) .

وقال الليث : العنَج بلغة هذيل : الرّجل .
قال : ويقال بالغين : عَنَج .

قلت : قاله ابنُ الأعرابي وغيره بالغين ،
ولم أسمعه بالغين من أحدٍ يرجع إلى علمه ،
ولا أدرى ما صحته .

أبو عبيد عن الأصمعي : العناجيج .
جناد الخيل ، واحداً عنجوج .

وقال الليث : ويكون العُنْجُوج من النجائب
أيضاً . قال : والعُنْجُوج : الضيّمرانُ من الرّياحين .
قلت : لم أسمعه لغيره :

ويقال : إنى لا أرى لأمرِك عِناجاً ، أى
ملاكاً ، مأخوذٌ من عِناج الدلو . وأنشد الليث :

(١) ديوان الخطيئة ٧ والاسنان (عنج) وفيه : « قوما » .
(٢) في الاسنان : « يشدُّ بها الباب » .

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ
كسَيْلِ المِماءِ ليس له إناه^(١)

عمرو عن أبيه : أعنَجَ الرجل ، إذا
اشتكى عِناجَه ، والعِناج : وجع الصُّلب والمفاصل .

وقال ابن دريد : رجلٌ مِعْنَجٌ : يقرعُ
للأُمر .

[نجم]

قال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعيَّ يقول :
المتَّجِم : المنزلُ في طلب السُّكَّاءِ . والمحضر :
المرجعُ إلى المِماءِ .

قلت : النُّجْمة عند العرب : المذهب في
طلب السُّكَّاءِ . والباديةُ تمحُضُ تحاضرها
عند هَيْجِ العُشبِ ونقصِ الخَرْفِ^(٢) ، وفناء
ماء السماء في القُدران ، فلا يزالون حاضرةً
يشربون الماءَ العِدَّ حتى يقعَ ربيعٌ بالأرض
خَرْفِيًّا كانَ أَوْ شَتِيًّا ، فإذا وقعَ الربيعُ
توزَعَتْهم النُّجُج وتنبَّعوا مساقطَ الغيثِ يرعونَ

السُّكَّاءِ والعُشبُ إذا أعشبتِ البلاد ، ويشربون
السُّكَّرَ ، فلا يزالون في النُّجُجِ إلى أن يهيجَ
العُشبُ من عايمٍ قابلٍ وتَنَشُّ القُدران ،
فيرجعون إلى محاضرم على أعداد المِماءِ .

وقال الليث : انتجعنا أرضاً نطلبُ الرِّيفَ .
وانتجعنا فلاناً نطلبُ معروفه . وأنشد قول
ذى الرمة :

* فقلتُ لصَيْدَحٍ انتجِمْي بلالاً^(١) *

ويقال : نجمٌ في الإنسان طعامةٌ ينجم ،
إذا استمرأ وصَلَحَ عليه .

قال : والنَّجْمِيع : دَمُ الجوفِ .
ويقال نجمتُ البعيرَ أنجمُهُ ، إذا سقيته
النَّجُوعَ ، وهو المَدِيدُ ، وذلك أن تسقيه الماءَ
بالزُّرْ أو السُّمسم .

وقال ابن السكيت : هو النَّجُوعُ للعديد ،
وقد نجمت البعير . ويقال هذا طعامٌ يُنجمُ به
ويُسْتَنجمُ به ويُستَرجمُ عنه ، وذلك إذا نَفَعَ
واستمرى فُسِّمَ عنه . وكذلك الرُّغْي .

(١) هكذا ورد العجز في اللسان (نجم) . وصدره
في ديوان ذي الرمة ٤٤٢ :

* سمعت الناس ينتجعون غيثاً *

(١) أبو عبيد : الربيع بين أبي الطيب ، كما في البيان
٣ : ١٨٦ . وانظر اللسان (عنج ، أتا) والحيوان
٣ : ٦٨ .

(٢) في النسختين : « ونقص الجزء » ، صوابه من اللسان .

وهو طعامٌ ناجعٌ، ومُنَجِّعٌ، وغائرٌ. ونَجِّسَ
الصَّبِيءُ بِلَبَنِ الشَّاةِ، إِذَا غُذِيَ بِهِ وَسُقِيَ بِهِ. ومنه
الحديث: «عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي يُنَجِّتُ بِهِ»،
أَيُّ غُذِيَتْ بِهِ.

عمرو عن أبيه: أنَجَعَ الرَّجُلُ، إِذَا أَفْلَحَ.
ونَجَعَ الدَّوَاءُ وَأَنْجَعَ، إِذَا عَمِلَ. وقال ابن
الأعرابي: أَنْجَعَ إِذَا نَفَعَ. يقالُ نَجَّحَ فِيهِ
الدَّوَاءُ يَنْجَحُ وَيَنْجِسُ وَنَجَّحَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
ويقالُ الْمُنْتَجِعُ مَنْجَعٌ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِعُ، ومنه
قول ابن أحرر:

كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا
وَالْقَفُّ هِمَا نَرَاهُ قِرْفَةً دَرَرًا^(١)

وقال ابن دريد: ماءٌ ناجعٌ ونَجِيعٌ، إِذَا
كَانَ مَرِيئًا.

[جمن]

جَمُونَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ. وقال أبو عمرو
الشيْطَانِي: رَجُلٌ جَمُونَةٌ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا
سَمِيمًا.

(١) في لسان (درر): «فوقه دررا». وفي
(نجم): «فرقة». والدرر، بالتجريك، يقال هو
دررك، أي قبالتك.

وقال ابن دريد: الْجَمْنُ فَعْلٌ مُمَاتٌ،
وهو التَّقْبِضُ. قال: ومنه اشتقاق جَمُونَةٍ.

[نميج]

نعلاب عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال:
النَّمِجَةُ وَالْمَجَّانُ: الْأَحَقُّ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إِذَا أَكَلَ
الْإِنْسَانُ لَحْمَ ضَأْنٍ فَثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ نَمِيجٌ.
وأنشد:

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ
فَهُمْ نَمِيجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَامُ^(١)

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: أنميج
القومُ إنعاجًا، إِذَا سَمِنَتْ لِبَالُهُمْ. وقد نَمِجَتْ
الْإِبِلُ تَنَمِيجٌ، إِذَا سَمِنَتْ. قال: وهي في شعر
ذِي الرِّمَةِ^(٢).

وقال شمر: نَمِجَتْ الْإِبِلُ إِذَا سَمِنَتْ،
حَرَفٌ غَرِيبٌ. قال: وَفَقَّشْتُ شَعْرَ ذِي الرِّمَةِ
فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ السَّكَاةَ فِيهِ^(٣).

(١) نسب إلى ذِي الرِّمَةِ في اللسان (نميج).
وانظر الحيوان ٤: ٣٠١/٤: ٤٧٩ والمخصص ٥: ٨٠.
(٢) في النسختين: «فيهما»، والوجه ما أثبت
من اللسان.

قلت : نَعِيج بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيح .
ونَظَرَ إلى أعرابيٍّ كانَ عهدُهُ بى وأنا سامُّ
الوجه ، ثمَّ رآنى وقد ثابَّت إلى نفسى ، فقال
لى : « نَعِيجَتَ أبا فلانٍ بعد ما رأيتك كالسَّعَفِ
اليابس » . أراد صَلَحت وسمِنت .

وقال الله جلَّ وعزَّ فى قصة داود وقول
أحد المَلَكِينَ اللّٰذِينَ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : (إِنْ هَذَا
أَخِي لَهُ نِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِيجَةً وَلِىَ نَعِيجَةٌ
وَاحِدَةٌ) [ص ٢٣] قال أبو العباس محمد بن
يزيد : النَعِيجَةُ عند العرب : البَقَرَةُ الوحشية ،
وحكم البَقَرَةُ عندهم حكم الضَّائِنَةِ ، وحكم الظَّبْيَةِ
حكم المَاعِزَةِ . والنَعِيجَةُ : الأنثى من الضَّانِ ،
وجمعها نِجَاجٌ . وللعرب تَكْنَى بالنَعِيجَةِ والشاة
عن المرأة ، ويسمُّون الثور الوحشى شاة .

وقال أبو خيرة : النَّاسِجَةُ من الأرض
السَّهْلَةُ المستوية ، مَكْرُمَةٌ لِلنَّهْثَاتِ تنهت
الرُّمَثُ . والنَّوَاعِيجُ والنَّاسِجَاتُ من الإِبِلِ :
البهيض السَّكْرِيْمَةُ . وجلَّ نَاعِيجٌ وناقاة ناهِجَةٌ .

وقد نَعِيجَ اللونُ الأبيضُ يَنْعِجُ نَعِيجًا ،
وهو البياض . وقال المِجَاجُ :

* فى ناهِجَاتٍ من بَيَاضٍ نَعِيجًا^(١) *

ومَفِيجٌ : اسم موضع .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو : النَّعِيجُ :
السَّمَنُ ، يقال نَعِيجَ هذا بعدى ، أى سَمِنَ .
قال : والنَّعِيجُ : أن يربو وينتفخ . قال : وقال
غيره : النَّهْجُ مثله .

أبو عبيد عن الأَصْمِغِي : النَّاسِجَةُ : البِيضَاءُ
من الإِبِلِ ، ويقال هى التى يُصَاد عليها نِجَاجُ
الوحش .

وقال ابن دُرَيْد : النَّعِيجُ : ضَرْبٌ من
سِيرِ الإِبِلِ . قد نَعِجَتِ الناقَةُ نَعِيجًا . وأنشد :

* لَارِبٌ رَبُّ الْقُلُوصِ النَّوَاعِيجِ^(٢) *

وقال غيره : النَّوَاعِيجُ : البِيضُ من الإِبِلِ .

(١) ديوان المِجَاجِ ٨ واللسان (نِجَاجٌ) . ولى
الديوان واللسان : « فى نِجَاجَاتٍ » .
(٢) اللسان (نِجَاجٌ) .

باب العين والجيم مع الفاء

وعَجَفَتْ نفسى عنه عَجَفًا ، إذا احتملت
عنه ولم تؤاخذه . وقيل التمجيف : سوء الغذاء
والهزال . وسيفٌ ممجوف ، إذا كان دائراً
لم يُصقل . وقال كعب بن زهير :

وكان موضع رَحْلها من صُلْبها
سيفٌ تقادمَ عهدُهُ ممجُوفٌ^(١)

وقال ابن دريد : المَجْف : غلط العظام
وعراؤها من اللحم .

وتقول العرب : أشدُّ الرجال الأعْجَفُ
الضَّخَم . وقال الليث : المَجْف : ذهاب
السِّن . والدَّكر أعجف والأُنثى عجفاء ،
والجميع عِجَافٌ في الدُّكران والإناث ،
والفعل عَجِفَ يَمَجِفُ عَجْفًا^(٢) . قال : وليس
في كلام العرب أفعل وفعلاء جمعها على فِعال
غير أعجف وعجفاء^(٣) ، وهى شاذة ، سمَّوها

(١) فى النسختين : « رجلها » بالجيم ، صوابه . من
ديوان كعب ١١٦ والاسان (عجف) .

(٢) وعجف يعجف ؛ من باب تمب أيضا .

(٣) كذا . وقال ابن خالويه فى ليس من كلام
العرب ١٩ : « ليس فى كلام العرب أفعل صفة والجمع
على فِعال إلا ثلاثة أحرف من الصفات : أجرب وجراب ،
وأعجب وعجاف ، وأبطح وبطاح » .

مَجَف ، عَفَج ، جَعَف ، فَجَع ، جَفَع :
مستعملات .

[عجف]

أبوزيد : عَجَفْتُ نفسى عن الطعام أَهْجِفُها ،
إذا حبستَ نفسَكَ عنه وأنت تشتهيهِ لتؤثِّرَ
به غيرك . ولا يكون العَجْف إلا على الجوع
والشهوة .

قلت : وهو التمجيفُ أيضاً ، وهو قول
الراجز :

لم يَفْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُميراتٌ ولا تعجِيفُ^(١)

وقال ابن الأعرابى : عَجَفْتُ نفسى على
المريض ، إذا أقتَ على تمرِضه . وعَجَفْتُ
نفسى على أذى الخليل ، إذا لم تمخِذْهُ . وقال
الراجز :

إنى وإن عَجَرَتْنى مُحولى
لأَعْجِيفُ النفسَ على خليلِ^(٢)

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، فى اللسان (عجف) ،
نصف ، خرف ، قرص ، صرف) .
(٢) اللسان والمقاييس (عجف) .

على لفظ سَمَان فقالوا سَمَانٌ وَعِجَافٌ . وجاء
أفعل وفعلاء على فُعْلٍ يَفْعُلُ في أحرف ممدودة،
منها عَجِفَ يَعْجِفُ فهو أعجف ، وأدُم يَأْدُم
فهو آدَم ، وسَمُرَ يَسْمُرُ فهو أسمر ، وَخُقَ
يُخْمِقُ فهو أخمق ، وَخَرُقَ يَخْرُقُ فهو أخرق .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال
عَجِفُ وَعِجِفُ ، وَخَمِقُ وَخَمِقٌ ، وَرَعْنُ وَرَعْنٌ ،
وَوَخْرُقُ وَوَخْرُقٌ . وقال ابن الأعرابي في قوله :

* ولا تُمِيرَاتٌ ولا تَعِجِيفٌ ^(١) *

قال : التَّعِجِيفُ : أن ينقل قُوَّتَهَا إلى
غيرها قبل أن تشيع من الجدوبة . قال :
والمُجَوِّفُ : مَنْعُ النَّفْسِ مِنَ الْمَقَابِحِ . والمُعْجُوفُ
أيضا : تَرَكَ الطَّعَامَ .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (يَا كُلُّهُنَّ سَبِّعِي
عِجَافٌ) هي الهَزْلَى التي لا لحم عليها ولا
شحم ، ضُرِبَتْ مثلاً بِسَبِّعِ سَنِينَ لَا قَطْرَ فِيهَا
وَلَا خِصْبٍ .

[عَفَج]

أبو عبيد عن أبي زيد : الأعفاج للإنسان
واحدٌ عَفَجٌ . والمصارين لذرات الخلف

(١) انظر ما سبق في ص ٣٨٣ .

والظَّافُ والطَّيْرُ . وقال شمر : يقال لواحد
الأعفاج عَفَجٌ وَعَفَجٌ وَعَفَجٌ . وقال الليث :
العَفَجُ من أسماء البطن لكل ما يجترأ
كالمجرعة للشاء . وقال الشاعر :

مباشيم عن غِبِّ الخزيرِ كأنما
تُفْقِنِقُ في أعفاجهن الضفادع ^(١)

وقال أبو زيد : عَفَجَهُ بالمصا عَفَجًا ،
إذا ضربه بها في ظهره ورأسه . قال : وعَفَجَ
الرجلُ جَارِيَتَهُ ، إذا نكحها . وقال ابن
الأعرابي : المِعْفَجَةُ : المصا . وقال : والمِعْفَجُ
الأحمق الذي لا يضبط العمل والكلام ، وقد
يمالج شيئًا يعيشُ به على ذلك . يقال لأمهم
لَيَمْعِفُجُونَ وَيَعْمِفُونَ في الناس . والتَّمُّ : أن
يَمُتَّ بِمَعْضِ الأَمْرِ وَيَمْجِزُ عَنْ بَعْضٍ .

وقال ابن شميل : العَفَجَةُ : نهالٌ إلى جَنْبِ
الحياض ، فإذا قَلَصَ ماء الحياض اغترفوا من
ماء العَفَجَةِ يشربون منها .

[جَفَف]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْجُنْدِيَّةِ حَتَّى

(١) البيت في اللسان (عَفَج) محرفا .

يكون انجمافها مرة واحدة . قال أبو عمرو :
الانجماف : الانقلاع . ومنه قيل جمفت
الرجل ، إذا صرعت فضربت به الأرض .
ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال ضربه
لجمته وجمته وجأفه ، وجمله وجمله ، إذا
صرعه .

وقال الليث : جُمِفَ^(١) : حَيَّ من اليمين .
والجُمِف : شِدَّةُ العرع .

[جفع]

الفجيمة : الرزية الموحمة ، وجهها خائض .
والتنفُّج : التوجُّج والتضوُّر للرزنة . والفواجع :
المصائب المؤلمة التي تنفج الإنسان بما يمرُّ
عليه من مالٍ أو حميم ، والواحدة فاجمة ودَّهر

فاجعٌ ، وموت فاجع . وقد جَفِجَ فلانٌ فهو
منفجوع . ولجعى الموتُ بفلانٍ ، إذا أصيبَ
له حميم . وقال لبيد :

فَجَّني الرعد والصواعقُ بالفا

رس يومَ الكريهةِ النَّجْدِ^(١)

[جفع]

قال بعضهم : جَمَعَهُ وَجَمَعَهُ ، إذا صرَّعه .
وهذا مقول ، كما قالوا : جذب وجبذ . وروى
بعضهم بيت جرير :

* وَضِيفُ بَنِي عِقَالٍ يُجَفِّعُ^(٢) *

بالجيم ، أى يُصرع من الجوع . ورواه
بعضهم : « يُجَفِّع » بالخاء .

وقد أهمل الليث جفع ، ولم يصحَّ لى
فيه شيء .

(١) ديوان لبيد ١٧ والسيرة ٩٤١ واللسان (لجم) .
(٢) وكذا أشده في اللسان (جفع) . والبيت
في ديوان جرير ٣٤٩ بالرواية التي سبقت في (خفف) :
يفدون قد نفخ الخزير بطونهم
رغدا وضيف بني عقال يجفّع
(٤٩٢ — تهذيب اللغة)

(١) وكذا في اللسان ، ولم أجده في قبائلهم .
وذكر صاحب اللسان بعده : « جعنى » وهو ابن
سمد العشيرة من مذحج ، قبيلة مروفة .

باب العين والجيم مع الباء

عجب ، عيج ، جعب ، جعب ، عيج : مستعملات .

[عجب]

قال الله جلّ وعزّ : (بَلِّغْ عَجِبَتِ وَيَسْخَرُونَ) قرأ حمزة والكسائي : (بَلِّغْ عَجِبَتِ وَيَسْخَرُونَ) [الصافات ١٢] بضم النساء ، وهكذا قرأ عليّ وابن عباس . وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو عمرو : (بل عجت) بضم التاء . وقال الفراء : والعجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس كمنه من الله كمنه من العباد ؛ ألا ترى أنه قيل (فيسخرّون منهم سخر الله منهم) [التوبة ٧٩] وليس السخرى من الله كمنه من العباد .

وقال الزجاج : أصل العجب في اللغة أن أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقلّ مثله قال : قد عجت من كذا . وعلى هذا معنى قراءة من قرأ (بل عجت) ، لأنّ الأدمى إذا فكّل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجت .

والله قد علّم ما أنكره قبل كونه ، ولكن الإنكار والعجب الذي تلزم به الحجة عند وقوع الشيء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العجب : النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد . وقال : العجب : الذي يجبُ محادثة النساء ولا يأتي الرّيبة والعجب : فضلة من الحلق صرّفها^(١) إلى العجب .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : العجب والعجب والعجب : الرجل الذي يعجبه القعود مع النساء . قال : والعجب : عجب الذئب ، وهو المصمّص .

وقال الليث : عجب يعجب عجباً ، وأمر عجب وعجاب . قال : والاستعجاب : شدة التعجب . وقصة عجب . ويقال أعجبنى هذا الشيء وأعجبت به ، وهو شيء عجيب ،

(١) في اللسان : « صرّفها » ، وروداً واحداً .

إذا كان حسناً جداً . والمعجب : الإنسان
المعجب بنفسه أو بالشيء . وتقول : عجب
فلاناً بشيء تعجبياً فمعجب منه .

قال : وعجب السكبان : أواخرها
المستدقة . وقال لبيد :

* بعجوب أنقاء يميل هيأها^(١) *

وناقة عجباً بيضة المعجب ، إذا دق أعلى
مؤخرها وأشرفت جاعرتها ، وهي خياقة
قبيحة فيمن كانت^(٢) . قال : والمعجب من كل
دابة : ماضت عليه الوركان من أصل الذنب
المفروز في مؤخر العجز . ويقال لشدا^(٣)
عجبت الدابة ، إذا دق أعلى مؤخرها وأشرفت
جاعرتها .

وقال الله تعالى : (إن هذا شيءٌ عجبٌ)
[ص ٥] خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن
السلمي : (إن هذا شيءٌ عجبٌ) بالتشديد .

(١) من معلقته المعروفة . وصدره :

* يهاب أملاً فالعما * فليها *

(٢) وكذا في اللسان (عجب) .

(٣) هذا ما في م . وفي د : « ما أشد ما » ،
وهما عبارتا تعجب . اسكن في اللسان : « شد ما »
بالأسلوب الخبري .

قال الفراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكرام
وكرام ، وكبير وكبار وكبار .

وفي النوادر : تعجبنى فلان وتفتننى ، أى
تصنبنى .

وأخبرني المذري عن أبي العباس أنه قال :
المتعجب : أن ترى الشيء يعجبك تظن أنك
لم تر مثله . قال : وقولهم لله زيد اكأنه
أى^(١) جاء به الله من أمر عجب ، وكذلك
قولهم : لله دره ، أى جاء بدره من أمر
عجب لكثرت .

[عجب]

أهمله الليث . وقال إسحاق بن الفرج :
سمعت شجاعاً السلمي يقول : العبيكة :
الرجل البنيض الطنامة الذي لا يعي ما يقول
ولا خير فيه . قال : وقال مدرك الجعفرى :
هو العبيكة ، جاء بهما في باب السكاف والجيم .

[جب]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجماعيب :
القصار من الرجال . وقال الليث : الجمعوب :
الذنى من الرجال .

(١) كلمة « أى » ثابتة في النسخين ، ولم ترد في اللسان .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الجعبي^(١) :
ضرب من النمل . وقال الأيثر : هو نمل أحمر .
وجمه جمعيّات .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجعبيّ والجعبيّاء
والجعوّاء ، والناطقة الخرساء : الدُّبُر ونحو ذلك .
وقال الأيثر : الجعبيّاء : الدُّبُر . قال : والجعبيّة :
كناية للشّباب .

وقال ابن شميل : الجعبيّة : المستديرة
الواسعة التي على فمها طبق من فوقها . قال :
والوفضة أصفر منها وأعلاها وأسفلها مستوي^(٢) .
قال : وأمّا الجعبيّة فهي أعلاها أنساع وفي أسفلها
تبديق ، ويفرّج أعلاها لثلاً ينتكث ريش
السهام ، لأنها تُسكّب في الجعبيّة كعباً ، فغلّباتها
في أسفلها ، ويُفلطح أعلاها من قِبَل الريش ،
وكلاهما من شقيقتين من خشب .

وقال الأصمعيّ فيما يروى عنه أبو تراب :

(١) وكذا في اللّاهوس ، وقال : « ويخط بعضهم
الجعبيّ ، وكذا في « » . وهذا الضبط الأخير ورد
في اللسان .

(٢) وكذا في اللّاهوسين بإيثار الياء ، وهي لغة
لبعضهم في الروافد . وفي اللسان : « مستو » . وانظر
ما سبق في حواشي ص ٣٤١ .

ضربته فجعله رجعة ، إذا ضرب به الأرض .
ويُنْقَلُ فيقال جعبيه نعيميا ، أي سرعه . قال :
والمتجعب : الميت أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المتجعب :
الصرّيع من الرجال يصرّع ولا يعصرع .

وفي اللّواذر : جيش يتجعب ويتجرب ،
ويتجعب ، ويتمهيب ، ويتدري : يركب
بعضه بعضاً .

ج م ا

أمله الأيثر . وأشد أبو الهيثم قول
ابن مقبل :

* وطأله غير جبايع ولا نهب^(١) *

وقال : أراد غير قصيرة .

وقال غيره : الجبايع : سهم قصير يرمى
به الصّبيان . ويقال الدّرة القصيرة جبايع
تشبها بالسهم القصير .

(١) عجزه في ديوانه ٢٦٨ واللسان (ج م) :

* من سر أمه المأبذ ويكره
وفي اللسان : « من دل » .

[بمعج]

قال ابن المظفر وغيره : يقال تبعج السحابُ
بالمطر وانبعج ، وتبعق وانبعق ، إذا انفرج
عن الرّبل الشديد . وقال المعجاج :

* حيث استهلّ المزُنُ أو تبعجا^(١) *

ويقال بمعج المطر تبعجا في الأرض ،
إذا اشتدّ وقعه حتّى فتح الحجارة .

قال : ورجلٌ بمعج كأنه يبعج البطن
من ضيق مَشِيهِ .

قال : ويقولون تبعجه حبُّ فلان ، إذا
اشتدَّ وجدُّه وحزن له .

قلت : لتبعجه حبه أصوبُ من تبعجه ،
لأنَّ البمعج الشقُّ . يقال بمعج بطنه بالسكين ،
إذا شقّه وخضعضه فيه . وقال الهذلي^(٢) :

* كأنَّ ظُباتها عُرِّ بمعيج^(٣) *

شبه ظُباتِ النصالِ بدارِ جمرٍ سُخِيَّ
فظهرت حمرته .

وفي الحديث : « إذا رأيت مكة قد
بُعِجَتْ كظائِمٍ ، وساوى بناؤها رهوسَ
الجهال ، فاعلم أنَّ الأمر قد أظْلَكَ » . بُعِجَتْ
أى شُقَّت وفتَح^(١) كظائِمُها بعضها في بعض
واستخرج عيونها .

والبواعيج : أماكن في الرمل تسترقّ ،
فإذا نبتَ فيها النمسُ كان أرقَّ له وأطيب .
وقال الشاعر يصف فرسا :

فلذا له بالصيف ظلٌّ باردٌ
ونصبيُّ بأعجةٍ وتحضُّ مُنْقَعٌ^(٢)

قوله « مُنْقَع » ، أى أديم له اللبنُ
الحض يُسقاه . من تقع الشيء إذا دام .

و بأعجة : اسم موضع .

(١) ديوان المعاج ٩ واللسان (بمعج) .

(٢) هو عمرو بن الداهل . ديوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .

(٣) أشد هذا المعجز في اللسان (بمعج) منسوباً
إلى الهذلي . وسدره :

* وبِيض كالسلاجِم مرهفات *

(١) في اللسان : « وتفتح » .

(٢) أنشده في اللسان (قنا) برواية « قاني »

ووردت في اللسان (بمعج) : « قاني » مصحفة :

باب العين والجيم مع الميم

النسب . والعَجَمِيّ : الذي نسبته إلى العجم .
وإن كان يفصح .

وقال أبو إسحاق : يُقرأ (الأعجمي)
بهمزتين ، ويُقرأ (آعجمي) بهمزة واحدة
بعدها همزة خفيفة تشبه الألف ، ولا يجوز
أن تكون ألفا خالصة لأن بعدها عينا وهي
ساكنة . ويُقرأ : (أَعجمي) بهمزة واحدة
والعين مفتوحة .

قال : وقرأ الحسن : (أَعجمي) وعربي
بهمزة واحدة وسكون العين^(١) . قال : وجاء
في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآنا أعجميا
لقالوا هلا يُبَيّن آياته أقرآن أعجمي ونبي
عربي . ومن قرأ « الأعجمي » بهمزة وألف
فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي . تقول :
هذا رجل أعجمي ، إذا كان لا يفصح ، كان
من العجم أو من العرب . ورجل عجمي ،
إذا كان من الأعاجم فصيحاً كان أو غير فصيح .
قال : والأجود في القراءة : (أَعجمي) بهمزة
وألف على جهة النسبة إلى الأعجم . ألا ترى قوله :

عجم ، عجم ، جمع ، جهم ، جمع ، معج ، معج :
مستعملات .

[عجم]

قال الله جلّ وعزّ : (لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ
أَعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ) الآية . [فصلت ٤٤] قال
الفراء : قرئ « أَعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ » بالاستفهام ،
وجاء في التفسير : أ يكون هذا الرسول
عربياً والكتاب أعجمي . قلت : ومعناه
أن الله قال : ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا :
هلا فصلت آياته عربية مفصلة الآية . كأن
التفصيل للسان العرب ، ثم ابتداء فقال :
أعجمي^(٢) وعربي ؟ حكاية عنهم ، كأنهم
يمجدون فيه ولون كتاب أعجمي ونبي عربي ،
كيف يكون هذا ؟ أفكان أشدّ لتكذيبهم .

وقال الفراء : وقراءة الحسن بغير استفهام ،
كأنه جعله من قبل السكفرة . والأعجم
والأعجمي : الذي لا يفصح وإن كان عربي

(١) لزيادة بقية في نهاية مادة (عجم) .

(٢) في اللسان : « أَعْجَمِي » بهمزة الاستفهام .

(١) على غير الاستفهام ، كما سبق .

(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا) [فصحات ٤٤]
ولم يقرأه أحد عجمياً . وأما قراءة الحسن
(أَعْجَمِيٌّ) وعربيٌّ (فعلى معنى هلاً يندت
آياته لجمال بعضه بياناً للعجم ، وبعضه بياناً
للعرب . قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة
سائغة في العربية والتفسير .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس أنه
سئل عن حروف المعجم : لم سميت مُعْجَمًا ؟
فقال : أما أبو عمرو الشيباني فيقول : أَعْجَمَتْ
أَبْهَمَتْ . قال : والعجميُّ مُبْهَمُ الكلام
لا يتبين كلامه . قال : وأما الغراء فيقول : هو
من أعجمت الحرف . قال : ويقال قُفِّلَ
مُعْجَمٌ ، وأمرٌ مُعْجَمٌ ، إذا اعتاص . قال :
وسميتُ أبا الهيثم يقول : مُعْجَمُ الخطِّ هو الذي
أعجمه كاتبه بالنقط . تقول : أعجمتُ الكتابَ
أعجمُهُ إعْجامًا . ولا يقال عَجَمْتُهُ ، إنما يقال
عَجَمْتُ العود ، إذا عَصِضْتَهُ لتعرف صلابته
من رخاوته . قال : والعجم : عضٌّ شديد
بالأضراس دون النمايا . قال : وكانوا يعجمون
القدح بين الضرسين إذا كان معروفًا بالفوز
ليؤثروا فيه أثرًا يرفونه به .

وفي الحديث : « الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » ،
قال أبو عبيد : أراد بالعجماء البهيمة ، سميت
عجماء لأنها لا تفكلم . قال : وكلُّ من لا يقدر
على الكلام فهو أعجمٌ ومُسْتَعْجِمٌ . قال :
ويقال قرأ فلانٌ فاستعجم عليه ما يقرؤه ،
إذا التبس عليه فلم يتبين له أن يمضى فيه . وقال
الحسن : « صلاة النهار عجماء » معناه أنه
لا يسمعُ فيها قراءة . قال : ومعنى قوله :
قوله : « الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » البهيمة تنفلت
فتصيب إنساناً في انفلاتها ، وذلك هَدْرٌ ،
وهو معنى الجُبَار . وقال غيره : العجم جمع
العجمي ، وكذلك العرب جمع العربي . ونحو
هذا من جمعهم اليهوديَّ والمجوسيَّ اليهودَ
والمجوسَ . والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ،
ويجوز أن يكون جمع العجم ، فكأنه جمع
الجمع . وكذلك العرب جمع العرب ، يقال
هؤلاء العرب والعجم ، وهؤلاء العرب والعجم .
قال ذو الرمة :

* ولا يرى مثلها عجمٌ ولا عربٌ ^(١) *

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٣ :

* ديار مية إذ مى تساعفنا *

جمال ذات معجزة ونوق
عواقد أمسكت لفتحاً وحول^(١)

وقال غيره : ذات معجزة ، أى ذات
سيرة . وأنكره شعر .

وقال الليث : يقول الرجل للرجل : طال
عهدي بك ، ما عجمتك عيني منذ كذا وكذا ،
أى ما أخذت لك . وقال اللحياني : رأيت فلاناً
فجملت عيني تعجمه ، أى كأنها لا تعرفه
ولا تمنى في معرفته كأنها لا تثبته . وقال
أبو داود السنجي : رآني أعرابي فقال لي :
تعجمك عيني ، أى يتخيل^(٢) إلى أنى رأيتك .
قال : ونظرت في الكتاب فعجمت ، أى
لم أقف على حروفه . وأنشد :

على أن البصير بها إذا ما
أعار الطرف يعجم أو يفيل^(٣)

واستهجمت على المصلى قراءته ، إذا
لم تحضره .

والإبل تسمى عواجم وعاجات لأنها
تعجم المظام . ومنه قوله :

* وكنت كمظم العاجات اكثف منه^(١) *

وقال أبو عبيدة : خل أعجم : يهدر في
شققة لا تُقْب لها ، فهو في شدقه لا يخرج
الصوت منها . وهم يستحبون إرسال الأخرس
في الشول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلا مثنائاً .

قال : والعجمات : صخور تنبت في
الأودية . وقال أبو دؤاد :

عذب كاه الزن أذ

زرله من العجمات بارد^(٢)
يصف ريق جارية بالعدوبة .

وروى عن أم سلمة أنها قالت : « نهانا
النبي صلى الله عليه أن تعجم النوى طبخاً » ،
وهو أن يُبالغ في طبخه وانضاجه حتى يفتت
النوى ويفسد . قال القتيبي : معناه أنه أن
يبالغ في طبخه وانضاجه . قال : ورأى أن

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١: ٣٣
واللسان (عجم) : وعجزه :

* بأطرافها حتى استندق بحولها *
(٢) كذا في النسختين .

(١) اللسان (عجم) .

(٢) في اللسان : « يخيل » .

(٣) لأبي حية النميري في اللسان (عجم) .

جمال ذات معجزة ونوق
عواقد أمسكت لفتحاً وحول^(١)

وقال غيره : ذات معجزة ، أى ذات
سيرة . وانكره شعر .

وقال الليث : يقول الرجل للرجل : طال
عهدي بك ، ما عجمتك عيني منذ كذا وكذا ،
أى ما أخذتك . وقال اللحياني : رأيت فلاناً
فجملت عيني تعجمه ، أى كأنها لا تعرفه
ولا تضي في معرفته كأنها لا تثبته . وقال
أبو داود السنجي : رأيت أعرابي فقال لي :
تعجمك عيني ، أى يتخيل^(٢) إلى أنى رأيتك .
قال : ونظرت في الكتاب فجمعت ، أى
لم أقف على حروفه . وأنشد :

على أن البصير بها إذا ما
أعار الطرف يعجم أو يفيل^(٣)

واستهجمت على المصلى قراءته ، إذا
لم تحضره .

والإبل تسمى عوامج وعاجات لأنها
تعجم العظام . ومنه قوله :

* وكنت كمعظم العاجات اكتنفته^(١) *

وقال أبو عبيدة : خلّ أعجم : يهدر في
شققة لا تُقْب لها ، فهى في شدقه لا يخرج
الصوت منها . وهم يستحبون إرسال الأخرس
في الشول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلا مثناً .

قال : والعجمات : صخور تنبت في
الأودية . وقال أبو دؤاد :

عذب كاه المزن أن

— زله من العجمات بارد^(٢) —

يصف ريق جارية بالعدوبة .

وروى عن أم سلمة أنها قالت : « نهانا
النبي صلى الله عليه أن تعجم النوى طبعاً » ،
وهو أن يبالغ في طبعه وانضاجه حتى ينفثت
النوى ويفسد . قال القتيبي : معناه أنه أن^(٣)
يبالغ في طبعه وانضاجه . قال : ورأى أن

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١: ٣٣
واللسان (عجم) : وعجزه :
* بأطرافها حتى استندت نحوها *
(٢) كذا في اللسخين .

(١) اللسان (عجم) .
(٢) في اللسان : « يخيل » .
(٣) لأبي حية الحميري في اللسان (عجم) .

تؤخذ حلاوته عفواً ، يعنى حلاوة التمر ولا
يبلغ فى ذلك القوى ، إمّا لأنه قوتٌ للدواجن
فيذهب قوته إذا أنضج ، أو لأنه يُفسد طعم
السلافة .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه
أبو العباس : العجمى من الرجال : المميز
العاقل . قال : والمعجم : الساقة القوية على
السفر .

وقال أبو عمرو : ناقة عجمجة : شديدة .
وأنشد :

باتت تُبْسارى ورشاتٍ كالتقطا
عجمجاتٍ خُشفاً تحت السرى^(١)

الورشات : الخفاف ، وأنشُد : للماضية
فى سيرها بالليل .

[عجم]

أبو عبيد : يقال عجم فى سيره ومعجم ،
إذا سار فى كل وجه ، وذلك من النشاط .
والتعجم : التلوى فى السير . ويقال : تعجم
السهل فى الوادى ، إذا تموج بجمّة ويسرة .

(١) اللسان والمصاح (عجم) .

وقال المعجم :

مياحة تمسح مشياً وهو جبا
تدافع السيل إذا تمعجا^(١)

ويقال : عجم فى الماء ، إذا سبج .
والمعجم : السابج فى شعر أبى ذؤيب^(٢) .

أبو عبيد عن الأصمى : المعجم : الحية .
والتعجم : التلوى .

ومن باب عجم^(٣) :

قال أبو زيد : يقال إنه لتعجمك عيني ،
أى كأتى أعرفك . ويقال : لقد عجمونى
ولفظونى ، إذا مرفوك .

وقال أبو العباس : أنشدنا ابن الأعرابي
لجبهاء :

فلو أنّها طافت بظنبي معجم
نقى الرق عنه جذبه فهو كالح^(٤)

(١) ديوان المعجم ٨ واللسان (عجم) .
(٢) يعنى قوله (فى ديوان المهذلين ١ : ٥٦) :
أجاز لايها لجة بمدلة أزل كثر نوق الضحول عجم
(٣) يبدو أنه لست أدرك من الأزهرى أو من الناسخ
على مادة (عجم) السابقة .
(٤) المفضليات ١٦٨ واللسان (عجم) مع تحريف فيه .

قال : المعجم : الذي قد أكل حتى لم
يبقى منه إلا قليل . والظائب : أصل العرفج
إذا انسلخ من ورقه .

[معجم]

يقال معجم الرجل جاريته يمعجها ، إذا
نسكحها . ومعجم المذلول في المسكحلة ، إذا
حرّكه فيها .

وقال الليث : حمار مَعَج : يشتق في
في عبّوه يميناً وشمالاً . وقد مَعَج يمعج ،
إذا جرى في كل وجه . وقال المعجاج
يصف المير :

* غمر الأجارى مستحاً يمعجا (١) *

والريح تمعج في النبات : تقلبه وتقلبه .
وقال ذو الرمة :

أو نفحة من أعلى حنوة مَعَجَت

فيها الصبا موهناً والروض مرهوم (٢)

قال : والفصيح يمعج ضرع أمه ، إذا لهنه

وقلب فاه في نواحيه ليستمكن . وقال عتبة (١)
ابن غزوان : فعل ذلك في معجة شبابه وغلوة
شبابه وعنفوانه . وقال غيره : في موجة شبابه
بمعناه .

[معجم]

أبو عبيد عن أبي عمرو : المعجة من
النساء هي التي تكلم بالفحش ، والاسم
منه المجاعة .

وقال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس
يقولون : تماجن الرجلان وتماجما ، إذا ترافعا .

وقال غيره : يقال للرجل إذا أكل التمر
بالبن : قد تمجعه ، وهو لا يزال يمعج ، وهو
أن يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها ثمرة .
وذلك الجميع عند العرب . وربما ألقي التمر
في اللبن حتى يفسر به ، فيؤكل التمر وتبقى
المجاعة ، وهي فضالة الجميع . ورجل مجاعة
ومجاعة ، إذا كان يحب الجميع . وأنشد الليث :

جارتى للخبيص والمهر للفا

ريوشاتي إذا شتمينا جميعا (٢)

(١) كذا بالقاف في النسختين واللسان . ويبدو
أنه أحد الأعراب اللغويين .
(٢) اللسان والمصاح (معجم) .

(١) ديوان المعاج واللسان (معجم) .
(٢) ديوان ذي الرمة ٥٧٣ واللسان (معجم) .

كأنه قال : وشأتى لاجميع إذا اشتبهناه .

[جمع]

قال الايث : الجمعاء من النساء : التي أنكرت عقلها هَرَمًا . قال : ولا يقال للرجل أجم . قال : ويقال للناقبة المسنة جمعاء . قال : وجمع الرجل جمعا ، إذا قرم إلى اللحم وهو في ذلك أكرول . ورجل جعم وامرأة جمعة ، وبهما جمع ، أى غلظ كلام في سمة خلق . وقال المعجاج :

* إذ جعم الذهلان أى تجعم ^(١) *

أى جعموا كما يقرم إلى اللحم .

وقال غيره : الجمعاء من النساء : الهونجاء البلهاء . وجمع الرجل لكدنا ، إذا خف له . ثعلب عن ابن الأعرابي : الجعمى : الحريص . والجمعوم : المرأة الجائمة . والجمعوم : الطموع في غير مطمع .

أبو عبيد عن أبي زيد : جعم الرجل يجعم ، إذا طمع جمعا . قال : وقال الأصمى :

الجماء : المسنة من النوق . وقال ابن الأعرابي : هى الجماء والجماء معاً .

ابن السكيت : جمعت الإبل تجعم جمعا ، وهو طرف من القرم ، إذا لم تجد حنفا ولا عضاه فتقرم إليها فتضمم العظام وخروء السكلاب .

وقال أبو زيد : يقال للدبر الجماء والوجماء ، والجهوة ، والصمارى ^(١) .

عمرو عن أبيه قال أجم : الجوع . يقال يا ابن الجماء . وقال ابن الأعرابي : الجيعم : الجائع .

[جمع]

قال الله عز وجل : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) [يونس ٧١] قال الفراء : الإجماع : الإعداد والمزيمة على الأمر . قال : ونصب شركاءكم بفعل مضمر كأنتك قلت : فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم . قال : وكذلك هى فى قراءة عهد الله . وأنشد فى الإجماع :

يا ليت شمري والمنى لا تنفع
هل أغدُون يوماً وأمرى يُجمع ^(٢)

(١) فى اللسان (صمر) : « الصجاح . الصمارى بالضم : الدبر . وفى التهذيب : الصمارى بكسر الصاد .
(٢) اللسان والصجاح (جمع) وإصلاح المنطق ٢٩٣ .

(١) ديوان المعاج ٦١ واللسان والمفايس (جمع) .

قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرق
قلت : جمعت القوم فهم مجموعون ، كما قال
الله تعالى : (ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ) .
[هود ١٠٣] قال : وإذا أردت كسب المال
قلت جمعت المال ، كقول الله تعالى :
(الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ)^(١) [الهمة ٣] .
وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف .

وقال الزجاج : الذي قاله الفراء غلط في
إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأن الكلام لا فائدة
فيه ، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا
أمرهم . قال : والمعنى فاجمعوا أمركم مع
شركائكم . وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا
فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو
تركت الناقة وفصيلها لرضيها . المعنى لو
تركت مع فصيلها . قال : ومن قرأ : (فاجمعوا
أمركم وشركاءكم) بألف موصولة فإنه يعطف
شركاءكم مع أمركم . قال : ويجوز فاجمعوا
أمركم على شركائكم . وقال الأصمعي : جمعت

الشيء ، إذا جئت به من هاهنا وهاهنا . قال :
وأجمعه ، إذا صيرته جميعا . وقال أبو ذؤيب :

* وأولات ذى العرجاء نهبٌ بجمع^(١) *

وقال الفراء في قوله جل وعز : (فاجمعوا
كيدكم ثم اتوا صفقا) [طه ٦٤] قال :
الإجماع : الإحكام والعزيمة على الشيء ، تقول :
أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج . قال :
ومن قرأ : (فاجمعوا كيدكم) فمناه لاندعوا
من كيدكم شيئا إلا جئتم به .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
أجمع أمره ، أى جمعه جميعا بعدما كان متفرقا .
قال : وتفرقه أنه جعل يدبره^(٢) فيقول مرة
أفعل كذا ومرة أفعل كذا ، فلما عزم على
أمرٍ يحكم أجمعه ، أى جمعه جميعا . قال : وكذلك
يقال أجمعت النهب . والنهب : إبل القوم
التي أغار عليها الأصوص فكانت متفرقة
في مراعيها فجتمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦ والمفضليات ٢٣ ،
واللسان والمقاييس (جم) .
(٢) كذا في النسختين مع ضبط الباء بالفتح .
وفي اللسان ٤٠٩ : « يدبره » .

(١) هي قراءة ابن عامر وحزة والكسائي وأبي
جمهر وروح . إتحاف فضلاء البشر ٤٤٣ . وهي
آية ٢ من سورة الهمة .

لهم ثم طردوها وساقوها ، فإذا اجتمعت قيل
أجمعوها . وأنشد :

* نهبٌ بجمع *

وقال بعضهم : جمعت أمرى . والجمع :
أن تجمع شيئاً إلى شيء . والإجماع : أن تجعل
المتفرق جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً
ولم يكده يفرق ، كالأمرى الموزوم عليه المضى .

وقال غيره في قول أبي وجزة السعدى :

وأجمعت المواجه كل رَجْعٍ

من الأجناد والدِّمِثِ التَّيْناءِ^(١)

أجمعت : أيدست . والرجع : الغدير .
والتَّيْناء : السهل .

وقال بعضهم : أجمعت الإبل : سقتها
جميعاً . وأجمعت الأرض سائلة وأجمع المطر
الأرض ، إذا سال رغابها وجهادها كلها .

وقال الله جل وعز : (إِذْ نُودِيَ لِلصَّلَاةِ
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) [الجمعة ٩] قال الفراء :

(١) وردت الأجناد ، بالخاء في النسختين ، صوابه
بالجيم كما في اللسان (جمع) .

خففها الأحش وثقلها عامم وأهل الحجاز .
قال : وفيها لغة : الجمعة ، وهى ابني حَقِيل .
قال : ولو قرئ بها لكان صواباً . قال :
والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم
أنه يجمع الناس ، كما يقال رجل هَمَزَة مُزَة
ضَحَكَة .

وقال الأبيث : الجمعة يوم شخص به لاجتماع
الناس في ذلك اليوم ، وتجمع على الجُمُعَات
وَالْجُمُوع ، والفعل منه جَمَعَ الناس ، أى شهدوا
الجمعة .

قلت : الجمعة تنقل والأصل فيها التخفيف
بُجْمَة . فمن نقل أتبع الضمة ، ومن خفف
فعلى الأصل . والفراء قرءوها بالثقل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه ذكر
الشهداء فقال : « ومنهم أن تموت المرأة
بجمع » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد ولا كسائي :
يعنى أن تموت وفي بطنها ولد . وقال الكسائي :
ويقال بجمع أيضاً . قال أبو عبيد : وقال
غيرهما : وقد تكون التى تموت بجمع أن تموت
لم يسمها رجل . قال : وروى ذلك في الحديث :

« أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمُعٍ لَمْ تُطْمَئِثْ وَخَلَّتِ
الْجَنَّةَ » . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَرَدْنَاهُ فِي بَحْرِ سُهَيْلٍ يَمَانِيًّا
بَصْمِ الْبَرْيِ مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ^(١)

قَالَ : وَالْجُمُعُ : النِّاقَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ .
وَالْخَادِجُ : الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْجُمَاعُ : الضُّرُوبُ مِنَ
النَّاسِ الْمُتَفَرِّقُونَ . وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ الْأَسْلَتِ :

* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ^(٢) *

وَالْجَمْعُ : اسْمُ لُجْأَةِ النَّاسِ . وَيُجْمَعُ
جَمُوعًا .

وَقَالَ الْأَيْثُ : جُمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : يَجْتَمِعُ
خَلْقُهُ . مِنْ ذَلِكَ جُمَاعُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ .

قَالَ : وَجُمَاعُ الثَّمَرَةِ وَنَحْوُهَا ، إِذَا اجْتَمَعَتْ
بِرَاعِيْمٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمَلِهَا . وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

(١) الْإِنْسَانُ (جَمْعٌ) .

(٢) الْإِنْسَانُ (جَمْعٌ) . وَصَدْرُهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٨٥ :

* حَتَّى تَبْلُغَ وَلَنَا غَايَةَ *

وَرَأْسُ كُجْمَاعِ الثَّرَيَا وَمَشْفَرُ
كَسِبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدِ^(١)

وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَاتَتْ
النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالْوَحْدَةُ بِجُمُعٍ ، وَذَلِكَ إِذَا
مَاتَتْ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَاخِضًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ
مَاخِضٍ . قَالَ : وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ
وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ طُلِّقَتْ
بِجُمُعٍ ، أَيْ طُلِّقَتْ وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ؛
وَكَذَلِكَ إِذَا مَاتَتْ وَهِيَ عَذْرَاءٌ قِيلَ : مَاتَتْ
بِجُمُعٍ .

وَيُقَالُ ضَرَبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ ، إِذَا ضَرَبُوهُ
بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرَبَهُ بِجُمُعٍ كَقَوْلِهِ . وَيُقَالُ : أَمْرُكُمْ
بِجُمُعٍ فَلَا تُفْشَوْهُ ، أَيْ أَمْرُكُمْ بِمَجْتَمَعٍ فَلَا تُفَرِّقُوهُ
بِالْإِظْهَارِ .

وَقَالَ أَبُو سَمَيْدٍ : يُقَالُ أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةً
بَيْنَهُمَا^(٢) ، كَقَوْلِكَ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا بَيْنَهُمَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَتَى
بَقَرَةَ جَنْدَبٍ فَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟

(١) مَاخِضَاتٌ دِيَوَانُهُ ٦٦٥ عَنْ الْإِنْسَانِ (جَمْعٌ) .

(٢) كَذَا فِي النَّسَائِيِّينَ . وَفِي الْإِنْسَانِ : مَا بَيْنَهُمَا .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم أنه قال :
العرب تضيف الاسم إلى نعتة كقوله جلّ وعزّ :
(وَعَدَ الصَّدُوقُ) [الأحقاف ١٦] و (وَوَعَدَ
الحق) [إبراهيم ٢٢] ، وصلاة الأولى ،
ومسجد الجامع .

قلت : وما علمت أحداً من الذحويين أبي
إجازته ، وإنما هو الوعد الصدوق ، والمسجد
الجامع ، والصلاة الأولى .

وقال الليث : المجمع يكون اسماً للناس ،
والموضع الذي يجتمعون فيه . قال : والجماعة :
عدد كل شيء وكثرته . والجامع : ما جمع
عدداً ، كما تقول : جماع الخباء أخبية . وقال
الحسن : « اتقوا هذه الأهواء التي جماعها
الضلالة ومعادها ^(١) النار » . وكذلك الجميع ،
لأنه اسم لازم .

وقال الليث : رجل جميع ، أي مجتمع في
خلقه . وأما المجتمع فالذي استوت لحبته
وبلغ غاية شبابه ، ولا يقسال للنساء . وأنشد
أبو عبيد :

قالوا : إنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين .
فقال رسول الله صلى الله عليه : « فلا تفعلوا ،
بع أجمع بالدرهم وابتع بالدرهم جنيباً » . قال
أبو عبيد : قال الأصمعي : كل لون من البخل
لا يُعرف اسمه فهو جمع . يقال قد كثر الجمع
في أرض فلان ، لبخل يخرج من القوى .
ومزدلفة يقال لها جمع . وقال ابن عباس :
« بمنى رسول الله صلى الله عليه في النقل من
جمع بليل » .

وقال الليث : يقال : ضربت فلاناً بجمع
كقبي ، ومنهم من يكسرفيقول بجمع كقبي .
وتقول أعطيتك من الدرهم جمع الكف كما
تقول ملء الكف .

وقال الليث : يقال المسجد الجامع نعت
له لأنه علامة للاجتماع يجمع أهله . قال : ولا
يقال مسجد الجامع .

قلت : الذحويون أجازوا جميعاً ما أنكره
الليث . والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى
نعتة إذا اختلف اللفظان ، كما قال الله جلّ وعزّ :
(وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) [البينة •] ومعنى
الدين الملة كأنه قال : وذلك دين الملة القيّمة .

(١) في المتن (جمع ٤٠٠) : « ومعادها النار » .

قد سادَ وهو فتى حتى إذا بلغتْ

أشدُّه وغلا في الأمر واجتمعاً^(١)

ويقال للرجل إذا استتوت لحيته : مُجْتَمِعٌ ،
ثم كَهْلٌ بعد ذلك .

وقال الأبيث : يقال لك هذا المال أجمعُ ،
ولك هذه الحنطة جمعاء ، وهؤلاء نسوةٌ هنَّ
مُجْمَعٌ لك ، غير منوَّن ولا مصروف .

قال : وتقول : استجمع السَّيْلُ ، واستجمعتْ
للمرءُ أموره ، واستجمعَ الفرسُ جَرْيَا .
وأنشد :

ومستجمع جرياً وليس بهارج
تباريه في ضاحي المتانِ سواعدُ^(٢)

يعنى السَّراب . وسواعده : مجارى الماء .

والجماعة والجاء : كناية عن التَّكاح .

وقال ابن الأعرابي : الجمعاء : الناقة الكافَّةُ
المرمة .

ابن بزرج : يقال أمت عدده قَيْظَةٌ جمعاء
وليلةٌ جمعاء .

وقال الأصمى : قَدِرٌ جِجَاعٌ وجامعة ،
وهى المظيمة . وقال السكسائي : أكبر
البرام الجامع ، ثم اتى تليها المتسكة .

ويقال فلانٌ جماعٌ لبني فلان ، إذا كانوا
يأوون إلى رأيه وسُودده ، كما يقال مَرَبٌّ لهم .
واشترى دابةً جامعا : تصلح للسرِّج والإكاف .
وأمان جامع : أول ما تحمل .

وقال اللحياني : ذهب الشهر بجمع
وبجمع ، أى أجمع . وفلانٌ جميع الرأى ،
أى ليس بمنشئ الرأى .

وقال أبو عمرو : المَجْمعة : الأرض القفر .
والمَجْمعة : ما اجتمع من الرمال ، وهى المَجامع .
وأنشد :

بات إلى نَيْسَبِ خَلِّ خادع
وَقَشِ النَّهْاضِ قاطعِ المَجامع
بالأُمِّ أحياناً وبالمُشايِعِ^(١)

(١) اللسان (جم) .

(م ٥١ — تهذيب اللغة)

(١) اللسان (جمع) .

(٢) اللسان والصحاح (جمع) .

جمع

— ٤٠٢ —

جمع

المشايع : الدليل الذى ينادى إلى الطريق
يدعو إليه .

وقال ابن السكيت : أجمع الرجلُ بناقته ،
إذا صرَّ أخلافها أجمع . وكذلك أكشَّ بها .
وجمعت الدجاجةُ نجميها ، إذا جمعت بيضها
في بطنها . ويقال للجارية إذا شبت : قد جمعت ،
أى لبست الدرَّع والخمار .

ويقال استأجرته مشاهرةً ومجاعةً ، أى
كلَّ جُمعةً بكذا .

واستهجم البقلُ ، إذا دبس كلُّه . واستجمع

الوادى ، إذا لم يبق منه موضعٌ إلا سال .
واستهجم القومُ ، إذا ذهبوا كلُّهم لم يبقَ منهم
أحد ، كما يستجمع الوادى بالسَّيل .

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال :
« مجبتُ أن لا تحنَّ الناسَ كيف لا يعرف
جوامعَ الكلام » . يقول : كيف لا يقتصر على
الإيجاز ويترك الفضول من الكلام . وهو
من قول النهى صلى الله عليه : « أوتيتُ جوامعَ
الكلم » يعنى القرآن وما جمع الله عزَّ وجلَّ
بلفظه من الممانى أَلْجَمَةُ فى الألفاظ القليلة ،
كقوله تعالى : (خُذِ الْعَقْرَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) || الأعراف ١٩٩ |

ابواب العين والشين

ع ش ض

ع ش ص

أهملت وجوهها .

باب العين والشين مع السين

الشَّعْشَعُ السَّيْرُ نفسه ، وجمعه شُوع . قال :
والشَّاسِعُ : المكان البعيد ، وقد شَسَّعَ شُوعًا .
وربما زادوا في الشَّعْشَعِ نونًا . وأنشد :

ويل لأجبال الكرى متى
إذا غدوتُ وغدوتَ إني^(١)
أحدوها منقطعًا شِمْعِي
فأدخل الثَّون .

وقال المفضل : الشَّعْشَعُ : جُلُّ مالِ الرجل ،
يقال ذهب شِيعَ ماله ، أي أكثره . وأنشد :

عداني عن بَنِي وشِيعَ مالى
حِفاظُ شَفَنِي ودمٌ ثَقِيلُ^(٢)

استعمل من وجوهه :

[شسع]

أبو عبيد عن أبي زيد : شَسَّعَتِ النَّمْلُ
وأشسَعَتْها^(١) إذا جعلتَ لها شِيعًا .

ابن بُزْجُج : يقال شَسَّعَتِ النَّمْلُ ، وقِيلَتْ
وشِيعَتْ ، إذا انقطع كلُّ ذلك منها . قال :
ويقولون للرجل المنقطع الشسع : شاسع . وأنشد :

* من آل أخنس شاسع النمل^(٢) *

يقول : منقطعاه .

شمر عن ابن الأعرابي : أشسعت النمل
وشسَعَتْها : جعلتَ لها شِيعًا . وقال الليث :

(١) الرجز في اللسان (شسع) .

(٢) البيت للدرار ، كما في اللسان (شسع) .

(١) في النسختين : « وأشسَعها » .

(٢) اللسان (شسع) .

وشع المسكان : طرفة ؛ يقال حللنا
شعبي الدماء .

وكل شيء بها وشخص فقد شع . وقال
بلال بن جرير :

لها شاع تحت الثياب كأنه

قفا الديك أرقى عرفه ثم طرباً^(١)

ويروى : « أرقى غرفة » .

وروى عمرو عن أبيه قال : الأحوز :
القُبْطَةُ من الرعاء الحسنُ للقيام على ماله .

وهو الشع أيضاً ، وهو الصيغة أيضاً . وقال
شمر : قال محارب : إن له شع مال ، وهو
القليل . قال : وقال العقيلى : الشع : ما ضاق
من الأرض . وقال ابن الأعرابي : عليه شع
من المال ، ونصيّة ، وعُصْلَة ، وعُصِيّة ؛ وهى
البقية . وأنشد بيت المزار :

* عدانى من بى وشع مالى *

قال : ويقال فلان شع مال ، كقولك
أيل مال^(١) وإزاء مال .

ويقال شعبت داره شعوعاً ، إذا بعدت .

باب العين والشين مع الزاى

* المقفراتُ العشاورُ^(٢) *

وقال أبو عمرو وأنشد :

* تدقّ شهب طليح العشاورُ^(٣) *

(١) يقال أيل وآيل ، كما فى اللسان (أول ٣٧) .
وفى اللسان (شع) فى هذا الموضع : « أيل »
بالباء ، وهى صحيحة بمنها .

(٢) فى اللسان : « بالمقفرات » ، صوابه من
اللسان حيث وردت هذه القطعة من البيت . والبيت
بتمامه فى الديوان ٥١ :

« هذا من الصياد نمل طارها

« حوى السكراع المؤيدات العشاور

(٣) فى اللسان : « تدق » ، صوابه من اللسان .

استعمل من وجوهه :

[عشر]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عشر الرجل
يعشر عشراً ، وهى مشية المقطوع الرجل .

الليث : العشور : ما صلب مسلكه من
طريق أو أرض . وأنشد للشماخ :

(١) اللسان (شع) .

باب العين والشين مع الطاء

وقد عَطِشَ يَمْعُشُ عَطْشًا . وتقول : هو عَاطِشٌ
غَدًا . والمعاش : موآقِيت الظَّمِّ .

قلت : واحدها مَمْعُشٌ ، وقد يكون الممعش
مصدرًا لمعاش يمعش . ويقال عَطَشْتُ الإبلَ
إذا زدت في ظمئها وحبستها عن الماء يومَ
ورديها ، فإن لم تبالغ في ذلك قلت أعطشتها
والممْعَشُ : المحبوس عن الماء عمدًا .

اللاحيانى : مكان عَطِشٌ وعَطَشٌ ، أى
قابل الماء . قال : ويقال رجل عَطْشانٌ نطشانٌ ،
وقومٌ عَطْشانى وعُطْشانى .. وقد أعطشَ فلانٌ
وإنه لَمُعْطِشٌ ، إذا عطشت إبله وهو لا يريد
ذلك . ورجلٌ مِمْعَاشٌ وامرأةٌ مِمْعَاشٌ .

استعمل من وجوهه : عشط ، عطش .

[عشط]

قلت : لم أجد في باب ثلاثى عشط شيئًا
صحيحًا .

المعْشَط والمَشْطُ من رباعية ، والنون
زائدة . روى أبو عبيد عن الأصمى أنه
قال : المَشْطُ بتشديد النون ، والمَعْشَطُ بتسكين
النون : الطويل .

[عطش]

قال الليث وغيره : يقال رجلٌ عطشانٌ
وامرأة عطشانةٌ وعطشنى ، والجميع عطاش .

باب العين والشين مع الذال

فأذا الشعوذة نخفة في اليد وأخذ كالسحر .
يرى الشيء بغير ما هو عليه أصله في رأى
العين . قال : والشعوذى اشتقاقه منه ، لسرعة ،
وهو الرسول للأصماء على البريد .

استعمل من وجوهها :

[شعذ]

قال الليث : استعمل منه الشعوذة
والشعوذى . قال : وليس من كلام أهل الهادية .

باب العين والشين مع الشاء

وقال النابغة :

فلست بمسْتَبِقٍ أَخَا لَا تُلْهُ
على شَعَثٍ أَى الرِّجَالِ الْمَهْذُبِ^(١)
والأشعث : اسم الودد ، سُمِّيَ أشعثَ
لشَعَثَ رأسه ؛ ومنه قوله :

وأشعث عارى الضَّرْتَيْنِ مُسَجِّجٍ
بأيدي السَّيَالِ لَا أَرَى مِثْلَهُ جَبْرًا^(٢)

قال : والمَشْعَثُ فى الضَّرْبِ الخفيف من
الشعر : ما صار فى آخره مكان فاعِلن مفعولن
كقول سلامة بن جندل :

وَكَأَنَّ رِيْقَتَهَا إِذَا نَبَهَتْهَا
صَهْبَاءُ عَيْتَةٍ الشَّرْبِ سَاقِي^(٣)
قال : ويقال فى الدعاء : لَمْ اللهُ شَعَثَكُمْ

[شعث]

روى عن عمر أنه سأل زيدا عن الجُدِّ
والإخوة فقال له : « شَعَثٌ مَا كُنْتَ مُشَعَّنًا »
قال شمر : فسره شعبة قال : التشعيث :
التفريق . ويقال تشعثه الدهر ، أى أخذه .
قال : وتشعث ماله ، إذا أخذه . قال : وشَعِثْتُ
من الطعام : أكلت قليلاً . ولم الله شعثه ،
أى بجمع ما تفرق منه . ومنه شعث الرأس .
وقال الليث : تقول رجل أشعث وشعث
شعثانُ الرأس . وقد شعث يشعث شعثاً
وشُعُونَةً . وشعثته أنا تشعيتها ، وهو المذهبُ الرأسِ
المفتتِفُ الشعر الحافُّ الذى لم يَدَّهْن .

قال : والتشعثُ : التفرُّق والتشكُّث ،
كما يشعث رأس المسواك . والتشعثُ : انتشار
الأمر . وأنشد :

لَمْ إِلَهَ بِهِ شَعَثًا وَرَمَّ بِهِ
أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالْأَمْرَ مَفْتَشَرًا^(١)

(١) البيت لكعب بن مالك الأنصارى كما فى
اللسان (شعث) .

(١) ديوان النابغة ١٤ واللسان (شعث) . والرواية
فيهما : « ولست » بالواو .
(٢) لنى الرمة فى ديوانه ١٧٩ والمعاني الكبير
لابن قتيبة ٣٧٧ . وفى م : « مسجج » وفى د .
« مسجج » صوابهما من المرجعين السابقين .
(٣) ديوان سلامة ١٤ . وفيه : « كأس يصفقها
لشرب » .

وَجَمَعَ شَعَبُكُمْ ، وَلَمْ يَلَمْزِ اللَّهُ شَعَثَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَمَعَ كَلِمَتَهُمْ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْبُهِمَى إِذَا يَبَسَ
سَفَاءً : أَشْعَثَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا زَالَ مُذْ أَوْجَفَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ

بِالْأَشْعَثِ الْفَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَبْهُومٌ^(١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا
الْبَيْتِ ، وَإِدْخَالَ إِلَّا هَاهُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ
لَهُ إِدْخَالَ تَحْقِيقٍ عَلَى تَحْقِيقٍ . وَلَمْ يُرَدِّ ذُو الرِّمَّةِ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ
إِلَى مَكَانٍ يَسْتَقَرُّ الْمَرَانِعَ إِلَّا وَهُوَ مَبْهُومٌ ،
لَأَنَّهُ رَأَى الْمَرَاغَى قَدْ يَبَسَتْ . فَمَا زَالَ هَاهُنَا
لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ بِمَجْهُودٍ خَفَقَهُ بِالْإِلَّا .

باب العين والشين مع الراء

عشر ، عرش ، شرع ، رعش ، شعر :
مستعملات .

[عشر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَشْرُ عِدَدُ الْمُؤَنَّثِ ، وَالْعَشْرَةُ
عِدَدُ الْمَذْكَرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَةَ أَنْثَتْ
الْمَذْكَرُ وَذَكَرَتْ الْمُؤَنَّثُ ، تَقُولُ عَشْرَ نِسْوَةٍ
وَعَشْرَةَ رِجَالٍ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَ فَإِنَّ ابْنَ
السَّكَيْتِ حَكَى هُنَا الْفَرَاءَ تَقُولُ فِي الْمَذْكَرِ
أَحَدَ عَشَرَ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُ
الْعَيْنَ فَيَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ ، وَكَذَلِكَ يَسْكُنُهَا

إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ مِنْهُ
لَا تَسْكُنُ لِسُكُونِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا . قَالَ :
وَالْعِدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ
عَشَرَ فِي النِّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ ، إِلَّا اثْنَوْ
عَشَرَ فَإِنَّ اثْنَيْ وَاثْنَتَيْ يَمُرُّانِ لَأَنَّهُمَا عَلَى حِجَابَيْنِ .
قَالَ : وَإِنَّمَا نُصِبَ أَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَانِهَا لِأَنَّ
الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ ، فَأَسْقَطْتَ الْوَاوَ وَصَيَّرَا
جِهْمًا اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ جَارِي
بَيْتَ بَيْتٍ ، وَاقْبِئْهُ كَيْفَةَ كَيْفَةٍ ، وَالْأَصْلُ
بَيْتٌ لِبَيْتٍ ، وَكَيْفَةٌ لِكَيْفَةٍ ، فَصَيَّرْنَا اسْمًا
وَاحِدًا . وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ إِحْدَى عَشْرَةَ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ الشِّينَ فَيَقُولُ عَشْرَةَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ الشِّينَ فَيَقُولُ إِحْدَى عَشْرَةَ ،

(١) ديوان ذِي الرِّمَّةِ ٥٨٤ واللسان (شعث) .
وَالْأَصْمَعِيُّ : « مَذْجَفَتْ » وَ « بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ » .

وكذلك اثنتى عشرة واثنتى عشرة واثنتى عشرة
عشرة ، واثنتى عشرة وعشرة وعشرة . قال :
وتسقط الهاء من النيف فيما بين ثلاث عشرة
إلى تسع عشرة من المؤنث . وإذا جُزّت إلى
العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت
عشرون رجلاً وعشرون امرأة .

قال : وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث
إلى العاشر في المذكر ، وفي المؤنث : هذه
الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة .

وتقول : هو عاشر عشرة وهي عاشر
عشر . فإذا كان فيهن مذكر قلت : هي عاشر
عشرة ، غلبت المذكر [على] المؤنث .

وتقول : هو ثالث ثلاثة عشر ، أى هو
أحدم . وفي المؤنث : ثالثة ثلاث عشرة
لا غير بالرفع في الأول . وتقول : هو ثالث
عشر وهو ثالث عشر ، يا هذا ، بالرفع والنصب ،
وكذلك إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت
هو ثالث ثلاثة عشر ، فألغيت الثلاثة
وتركت ثالث على إعرابه . ومن نصب قال :
أردت هو ثالث ثلاثة عشر ، فلما أسقطت

الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليعلم أن هاهنا
شيئاً محذوقاً . وتقول في المؤنث : هي ثالثة
عشرة وهي ثالثة عشرة . وتفسير المؤنث مثل
تفسير المذكر .

وتقول : هو الحادى عشر وهو الثاني عشر
والثالث عشر إلى العشرين ، مفتوح كله .
وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة
إلى العشرين ، تدخل الهاء فيها جميعاً .

وقال الكسائى : إذا أدخلت في العدد
الألف واللام فأدخلهما في العدد كله ، فتقول :
ما فعلت الأحد عشر الألف درهم .
والبصريون يدخلون الألف واللام في أوله
فيقولون : ما فعلت الأحد عشر ألف درهم .

وقال الليث : تقول : عشرت القوم :
صرت عشرهم ، وكنت عاشر عشرة . قال :
وعشرت القوم وعشرت أموالهم ، إذا أخذت
منهم العشر ، وبه سمي العشار . والعشر :
جزء من العشرة ، وهو العشير والمِشار . قال :
وتقول : جاء القوم عشار عشار ، ومعشر معشر ،
أى عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أحاد
أحاد ، وثناء ثناء ، ومثنى مثنى .

قال : والعِشر : ورد الإبل يوم العاشر .
وفي حسابهم : العِشر التاسع . وإبل عواشر :
ترد الماء عِشراً ، وكذلك الثوامن والسوابغ
والخوامس .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا وردت
الإبل كل يوم قيل : وردت رفهاً ، فإن وردت
يوماً ويوماً لا قيل : وردت غبهاً ، فإذا ارتفعت
عن الغب فالظنم الربع ، وليس في الورد
ثبات ، ثم انخس إلى العِشر . فإن زادت
فليس لها نسمة وريد ، ولكن يقال : هي
ترد عِشراً وغبهاً وعِشراً وربعاً إلى العشرين ،
فيقال حينئذ : ظمؤها عِشران . فإذا جاوزت
العشرين فهي جوازي .

وقال الأييث : إذا زادت على العشرة قالوا :
وردنا رفهاً بعد عِشر . قال : وعشرت
الشيء تعشيراً ، إذا كان تسعة فزدت واحداً حتى
تتم عشرة . قال : وعشرت ، خفيفة : أخذت
واحداً من عشرة فصارت تسعة . فالعشور نقصان
والعشيرة زيادة وتمام .

وقال الأييث : قلت للخليل : ما معنى
العشرين ؟ قال : جماعة عِشر . قلت :

فالعِشر كم يكون ؟ قال : تسعة . قلت : فعشرون
ليس بنام إنما هو عِشران ويومان . قال :
لما كان من العِشر الثالث يومان جمعه
بالعشرين . قلت : وإن لم يستوعب الجزء
الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة
إذا طلقها تطليقتين وعِشر تطليقة فإنه يجعلها
ثلاثاً ، وإنما من الطائفة الثلاثة فيه جزء .
فالعشرون هذا قياسه . قلت : لا يشبه العِشر
التطليقة : لأن بعض الطليقة تطليقة تامة ،
ولا يكون بعض العِشر عِشراً كاملاً . ألا
ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالق نصف
تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كان تطليقة
تامة ، ولا يكون نصف العِشر وثلاث العِشر
عِشراً كاملاً .

وقال الأييث : ويوم عاشوراء هو اليوم
العاشر من المحرم .

قلت : ولم اسمع في أمثلة الأسماء اسماً على
فاعولاء إلا أحرفاً قليلة . قال ابن بزرج :
الضاروراء : الضراء ، والساوروراء : السراء ،
والدالولاء : الدالة . وقال ابن الأعرابي :
الخابوراء : موضع .

وروى عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : « لئن سَلَيْتُ إِلَى قَابِلٍ لأصومن » اليوم التاسع . وروى عنه أنه قال : رعت الإبل عشراً ، وإنما هي تسعة أيام .

قلت : وأقول ابن عباس وجوه من التأويلات : أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يصومون اليوم العاشر . وروى ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعت ابن عباس يقول : « صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود » . والوجه الثاني ما قال إسماعيل بن يحيى المزني : يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر .

قلت : كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل ، وأيس بعميد من الصواب .

وقال الليث : العشر : الحمار الشديد النهميق الذي لا يزال يوالى بين عشر ترجيعات في نهيقه ، ونهيقه يقال له التعشير . ويقال عشر يعشر تعشيراً .

وقال الله تعالى : (وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ) [التكوير ٤] . قال الفراء : العِشَارُ لُقْح الإبل ، عطّلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم . وقال أبو إسحاق :

العِشَارُ الثُّوقُ التي في بطونها أولادها إذا أتت عليها عشرة أشهر . قال : وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشَاراً .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر فهي عُشْرَاء ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع لا يزالها ؛ وجهها عِشَار . وقال غيره : إذا وضعت فهي هائذ وجهها عُودٌ .

قلت : العرب يسمونها عِشَاراً بعدما تضع مافي بطونها ، للزوم الاسم لها بعد الوضع ، كما يسمونها لِقَاحاً .

وقال الليث : يقال عَشَّرْتُ فهي عُشْرَاء ، والمعدد عُشْرَاوَات ، والجميع العِشَار . قال : ويقال يقع اسم العِشَار على الثُّوق التي تُتَبَّج بعضها وبعضها مقارب .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال للنساء : « لَأَنْتِ كُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، لَأَنْتِ كُنَّ تَكْثُرِينَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرِينَ الْعَشِيرَ » ، قال أبو عبيد : أراد بالعشير الزوج ، سمي عشيراً لأنه يعاشرها وتعاشره . وقال الله جلّ وعزّ : (لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ) [الحج ١٣] ، أي لبئس المعاشر .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد
ابن يحيى قال: المَعَشَرُ والفَقْر والقوم والرهط ،
هؤلاء معنهم الجمع ؛ لا واحد لهم من لفظهم ،
للرجال دون النساء . قال : والعشيرة أيضاً
للرجال . قال : والعالم أيضاً للرجال .

وقال أبو عبيد : العشيرة تكون للقبيلة
ولن هو أقرب إليه من العشيرة ، ولن دونهم .

وقال ابن شميل : العشيرة العامة ؛ مثل
بنى تميم وبنى عمرو بن تميم .

وقال الليث : المَعَشَرُ : كلُّ جماعة
أمرهم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر
المشركين .

وقال الليث : العاشرة : حلقة التمشير من
عواشر المصحف ، وهى لفظة مولدة .

والعرب تقول : بُرمة أعشار ، أى
متكسرة ، ومنه قول امرئ القيس فى عشيقته :

وما ذرفت عيناك إلا للضرى

بسمميك فى أعشار قلب مقتل^(١)

(١) البيت من معلقة .

وفيه قول آخر أعجب إلى من هذا القول ،
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله
« بسمميك » هاهنا سهمى قداح الميسر ،
وهما المملّى والرقيب ، فللملّى سبعة أنصباء ،
وللرقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجل بهما غلب على
جزور الميسر كلها فلا يطعم غيره فى شىء منها .
قال : فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه
فخرج لها السهمان ، فغلبته على قلبه كله وفتنته
فلسكنته . قال : ويقال أراد بسهميها عينيها .

قلت : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم
فى تفسير هذا البيت بدحو مما فسره أبو العباس ،
إلا أنه جعل اسم السهم الذى له ثلاثة أنصباء
الضرب ، وجعله ثعلب الرقيب . ونظرت
فى باب الميسر للحياتى فى نوادره فذكر أن
بعض العرب يسميه الرقيب ، وبعضهم يسميه
الضرب ، وهذا التفسير فى هذا البيت هو
الصحيح .

وقال الليث : يقال عَشَرْتَ القَدَحَ تعشيراً ،
إذا كسرتَه فصيرته أعشاراً . قال وعَشَرَ الحُبَّ
قلبه ، إذا أضناه . وأعَشَرْنَا مدد لم نلتق ،
أى أنى علينا عشر ليال .

وأما قول أبيد يصف مَرْتَعًا :

هَلْ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

من راسخ مَثْقُوبٍ وَفَطِيمٍ^(١)

فإنَّ شمرًا روى لأبي عمرو الشيباني أنه قال : العشاير : الظَّباء الحديثات المهد بالنتاج .

قلت : كَأَنَّ العشاير في بيت أبيد بهذا المعنى جمع عِشَارٍ ، وعشائرٌ هو جمع الجمع ، كما يقال جمالٌ وجهائلٌ ، وحبالٌ وحبائلٌ .

وقال ابن السكيت : يقال ذهبَ القومُ عَشَارِيَّاتٍ وَعُسَارِيَّاتٍ ، إذا ذهبوا أَيْدَى سَبَا مُتَفَرِّقِينَ في كل وجه .

وواحد العَشَارِيَّاتِ عَشَارِيٌّ ، مثل حُبَارِيٍّ وَحُبَارِيَّاتٍ .

والمُشارَةُ : القطعة من كل شيء ، قومٌ عَشَارَةٌ وعشاراتٌ . وقال حاتم طيُّ يذكُر طَيْبًا وَتَفَرُّقَهُمْ :

(١) ديوان أبيد ٨٦ واللسان (عشر) . وقبله :

حتى تزيئت الجواء بالخمر
تصف كذلات الرجال عيم

* فصاروا عَشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ^(١) *

وروى عن ابن شميل أنه قال : رجلٌ عَشَرٌ ، أى أحق .

قلت : لم يَرَوْهُ لى ثقةٌ أعتدده ، ولم أسمعه لغيره ، وأعله رجلٌ عَشَرٌ ، ولا أحقُّ واحدًا منهما .

وجمع العَشِيرُ أعشراء . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « تسعة أعشراء الرزق في التجارة ، وجزء منها في السابياء » . أراد تسعة أعشار الرزق .

والعَشِيرُ والعُشْرُ واحد ، مثل الثَمِينِ والثَّمَنِ ، والسُّدَيْسِ والسُّدُسِ . والعَشِيرُ في حساب مساحة الأرض : عَشْرُ الْقَيْزِ ، والقَيْزِ : عَشْرُ الْجَرِيبِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أعرابيا ذكر ناقةً فقال : « إنها لِمِشَارٌ مِشْكَارٌ » ، قال : مشار : غزيرة ليلة تُلْتَجِجُ ، ومشكار : تغزر في أول نبت الربيع .

٥

(١) وكذا ورد الشطر في اللسان (عشر ٢٤٨) .

وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) [المل ٢٣] . قلت :
والعرش في كلام العرب أيضاً : سَقْفُ الْبَيْتِ ،
وجمعهُ عروش ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ :
(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا) [البقرة ٢٥٩] قال الكسائي في
قوله « وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا » : على
أركانها . وقال غيره من أهل اللغة : على
سقفها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت
سقفها فصارت في قرارها ، وانقرعت الحيطان
من قواعدها فزساقطت على السقف المنهدمة
قبلها . ومعنى الخاوية والمنقرعة واحد ، يدلُّك
على ذلك قولُ الله عزّ وجلّ في قصة قوم عاد :
(كَذَٰلِكَ أَجْازُ نَحْلٍ خَاوِيَةٍ) [الحاقة ٧] ،
وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً :
(كَذَٰلِكَ أَجْازُ نَحْلٍ مُنْقَعِرٍ) [القمر ٢٠] ،
فمعنى الخاوية والمنقرعة في الآيتين واحد ، وهي
المنقلعة من أصولها حتّى خَوَى مَدْيَتُهَا . ويقال
انقرعت الشجرة ، إذا انقلعت . وانقرع البيت ،
إذا انقلع من أصله فاهدم . وهذه الصفة في
خراب المنازل من أبلغ الصّفات . وقد ذكر
الله جلّ وعزّ في موضع آخر من كتابه ما دلّ

على ما ذكرته ، وهو قوله : (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ
فَوْقِهِمْ) [النحل ٢٦] أى قلع أبنيتهم من
أساسها ، وهى القواعد ، ففساقت سقوطها
وعلتها القواعد وحيطانها وهم فيها . وإنما قيل
للمنعم خاوي لأن الحائط إذا انقلع من أسفه
خوى مكانه ، أى خلا . ودار خاوية ،
أى خالية .

وقال بمضهم فى قوله : (وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَى عُرُوشِهَا) [البقرة ٢٥٩ والكهف ٤٢]
أى خاوية عن عروشها تهدمها ، جمل على
بمعنى عن ، كما قال الله تعالى : (الَّذِينَ إِذَا
اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) [المطففين ٢]
أى اكتبوا عنهم لأنفسهم .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : العرش : بناء
فوق البئر يقوم عليه الساق . وأشد :

* أكل يوم عرشها مقبلي ^(١) *

قال : والعرش : الملك ، يقال ثل عرشه ،
أى زال ملكه وعنه . قال زهير :

(١) اللسان (عرش ٢٠٤) .

تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها
وذئبان إذ زلت بأقدامها النمل ^(١)

قلت : وقد رأيت العرب تسمى المظال
التي تسوى من جريد النخل ويطحح فوقها
الثمام عروشا ، والواحد منها عريش ، ثم
يجمع عروشا ، ثم عروشا جمع الجمع . ومنه
حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية إذا نظر
إلى عروش مكة ، يعنى بيوت أهل الحاجة منهم .
ومنه حديث سمير أنه قال : « تمتعنا مع رسول
الله صلى الله عليه وقلان كافر بالعرش » ، يعنى
وهو مقيم بمروش مكة - وهى بيوتها - فى
حال كفره .

ويقال للحظيرة التى تسوى للماشية تسكنها
من البرد : عريش .

وقال ابن شميل : الإعراش : أن تمنع
الغنم أن ترتع ؛ وقد أعرشتها ، إذا منعتها أن
ترتع . وأنشد :

* يمحى به المجل وإعراش الرم ^(٢) *

(١) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (عرش ، ثال) .
(٢) اللسان (عرش ٢٠٥) . والرم بضم الهمزة :
جم رموم ، وهى الشاة ترم مامرت به .

ويقال اعروشت الدابة ، واعتشته^(١) ،
وتعروشته ، إذا ركبته .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : بئر
معروشة ، وهي التي تطوى قدر قائمة من
أسفلها بالحجارة ثم يطوى ساورها بالخشب
وحده . فذلك الخشب هو العرش يقال منه
عرشت البئر أغرُشُها . فإذا كانت كلها
بالحجارة فهي مطوية وليست بمعروشة . وقال
غيره : المشاب : مقام الساقى فوق العروش .
ومنه قول الشاعر :

وما لِمَثَابَاتِ العررش بقيّة

إذا استُلّ من تحت العروش الدعائم^(٢)

وقال الليث : العرش : السرير للملك .
والعرش والعريش : ما يُستظل به . قال :
وعرش الرجل : قِوامُ أمره ، فإذا زال قِوام
أمره قيل : نُلّ عرشه .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه يوم بدر :
ألا نَبْنِي لك عريشاً تنظّل به ؟

ويقال عرّشت الكرمَ تعريشاً ، إذا
عطفت العيدان التي تُرسَل عليها قُضبان
الكرم ، وانواحد عرش والجَميع عروش ، ويقال
عريشٌ وجمعه عُرُش .

والعريش : شبه المودج يُتخذ للمرأة
تقعد فيه على بعيرها . وقال رؤبة :

* أَطَرَ الصَّنَاعِينَ العريشَ القَمْعَا^(١) *

ويقال عرّش الحمارُ بِمِثْلِهِ تعريشاً ، وذلك
إذا حَمَلَ على هانئه فرقع رأسه شاخساً فاه .
وقال رؤبة أيضاً :

كَأَنَّ حَيْثُ عَرَّشُ القَبَائِلَا
من الصَّبِيَّين وَحِفْوَا ناصِلَا^(٢)

وللعنق عُرْشان بينهما القفا ، وفيهما
الأخدعان ، وهما لِحْمان مستطيلتان عذاء
العنق . وقال الشاعر^(٣) :

(١) د والاسان (عرش ٢٠٥) : « واعنوشته »
سوايه من م .

(٢) البيت لا نظائى في ديوانه ٤٨ والاسان والمقاييس
(عرش ، ثوب) .

(١) ديوان رؤبة ٨ والاسان (عرش ، حفص ، قعس) .
(٢) ديوان رؤبة ١٢٦ والاسان (عرش) .
(٣) هو ذو الرمة . ديوانه ٢٣٦ والاسان والمجمل
والماييس (عرش) .

وعبد ينوث تحجل الطير حوله
وقد هذَّ عُرْشِيهِ الحَسَامُ المَذْكُورُ^(١)

والعرش في القدم : ما بين الجمارِ والإصبع
من ظهر القدم^(٢) ، والجمع الأعراش .

وقال ابن الأعرابي : ظهر القدم العرش
وباطنه الأخص وقال الأصمعي : العرشان :
ما زال عن العلباوين . قال : والأذنان تسميان
عُرْشَيْنِ لجوارتهما العرشين . يقال أراد فلانُ
أن يُقرَّ بحقِّ فَنَفَثَ فلانٌ في عُرْشِيهِ . وإذا
سارَ في أذنيه فقد دنا من عُرْشِيهِ .

وإذا نبتت رواكيبُ أربعٍ أو خمسٍ على
جذع النخلة فهي العريش ، قال ذلك أبو عمرو .

وعرش الثريا : كواكب قريب منها .

ويقال اعترش العنبُ العريش اعتراشاً ،
إذا علاه ، وقد عرَّشوه عَرَشاً .

(١) عذو : قطع . ولي د : « حز » تحريف .
« قد أحقر » و « قد أحقر » .
(٢) في اللسان : « ما بين عيرها وأصابها من
ظاهر » . وفي اللسان والقاموس أن « حارة القدم » :
هي المشرفة بين أصابعها ومفاصلها من فوق . فهي
بمعنى المير .

وبعيرٌ معروش الجنين : عظيمُهُما ، كما
تعرش البئر إذا طويت .

أبوزيد : تعرشنا ببلاد كذا ، أي ثبتنا .
وتعرش فلانٌ بها .

وقال شعر : عَرِشَ فلانٌ وعَرِسَ .

وقال ابن دريد : العرشان من الفرس :
آخر شعر العُرف .

وقال شعر : وبَطِرَ وبَهَتَ مثل عَرِشٍ
وعَرِسَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للكلب
إذا خرق فلم يَدُنْ للصَّيْدِ : عَرِشٌ وعَرِسَ .

[شعر]

قال الله تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ) [المائدة ٢] قال
الفراء : كانت العربُ حائمةً لا يرون الصفا
والمروة من الشعائر ، ولا يطوفون بينهما ،
فأنزل الله جلَّ وعزَّ : « لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ » ،
أي لا تَسْجُلُوا تَرَكَ ذلك . وقال أبو عبيدة :
شعائر الله واحدها شميرة ، وهي ما شمرَ لِيُهْدَى

إلى بيت الله وقال الزجاج : شعائر الله يُعنى بها جميع^(١) متعبّدات الله التى أشعرها الله ، أى جعلها أعلاماً لنا ، وهى كل ما كان من موقف أو مستى أو ذبيح . وإنما قيل شعائر الله لكل علم مما تُعبّد به لأن قولهم شعرت به : علمته ، فهذا سميت الأعلام التى هى متعبّدات الله شعائر .

وأما إشعار الهدى فإن أبا عبيد روى عن الأصمى أنه قال : إشعار الهدى هو أن يُطعن فى أسنمتها فى أحد الجانبين بتمضع أو نحوه بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذى كان أبو حنيفة يكرهه ، وزعم أنه مثله . وسنة النبي صلى الله عليه أولى بالاتباع .

وقال الأصمى : الإشعار : الإعلام . والشعار : العلامة . قال : ولا أرى مشاعر الحج إلا من هذا ، لأنها علامات له .

وفى حديث آخر أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه فقال له : « مر أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج » .

(١) م : « جميعا » .

ومنه شعار العساكر ، إنما يسمون لها علامة ينصبونها ليعرف بها الرجل رفقته .

وفى حديث آخر أن شعار أصحاب النبي صلى الله عليه كان : يامنصور أميت أميت !

وروى عن عمر بن الخطاب أن رجلاً رمى الجرة فأصاب صلته بجرح فسال الدم فقال رجل : أشعر أمير المؤمنين ! ونادى رجل آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل من بنى لهب : ليقتلن أمير المؤمنين . فرجع فقتل فى تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن فيهم عيافة وزجر ، وتشابم هذا اللهى يقول أشعر أمير المؤمنين فقال ليقتلن . وكان مراد الرجل أنه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة ، كما يشعر الهدى ، وذهب به اللهى إلى القتل ؛ لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشعروا .

وكانوا يقولون فى الجاهلية : دية المشمرة ألف بعير ، يريدون دية الملوك . فلما قال الرجل أشعر أمير المؤمنين جعله اللهى قتلاً فيما توجه له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه دُمى كما يدعى الهدى إذا أشعر .

(م ٥٣ — تهذيب اللغة)

وهي جمع ، تسمى بهما جميعاً . والمَشْعَر : المَعْلَم
المتعمد من مقبلياته .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم ابنته
حين طرح إليهن حَقْوَهُ فقال : « أَشْمِرُنَّهَا
إِيَّاهُ » فإنَّ أبا عبيد قال : معناه اجعلنه شعارها
الذي يلي جسدها .

وجمع الشَّعَارُ شُور . والدُّنَّار : الذي فوقه ،
وجمه دُرٌّ .

وقال الليث : الشَّعَار : ما استشمرت من
الثياب تحتها . قال : وسمى شعاراً لأنه يلي
شعر الجسد دون ما سواه من اللباس . قال :
والشَّعَار : ما يصادى به القوم في الحروب
ليعرف بعضهم بعضاً . وقال في قول الأعشى :

* في حوثٍ واري الأديمِ الشَّعَارِ (١) *

أراد في حيث واري الشَّعَارِ الأديم ،
فقلبه .

وروى شعر بإسناده له عن بعضهم (١) أنه
قال : « لَسَلَبَ إِلَّا لِمَنَ أَشْعَرَ عَلَجًا ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ
يُشْعِرْ فَلَا سَلَبَ لَهُ » : قال شعر : قوله إِلَّا
لِمَنَ أَشْعَرَ عَلَجًا ، أي طعنه حتى دخل السنن
جوفه . قال : والإشعار : الإدماء بطعن أو
رمي أو وُجْهٌ بحديدة . وأنشد لكثير :

عليها ولما يباغيا كلَّ جهدها

وقد أشعراها في أظَلِّ ومَدْمَعِ (٢)

أشعراها : آدمياها وطعناتها وقال الآخر :

يقول للمُهرِ والثَّشَابُ يُشْعِرُهُ

لَا تَجْزِعَنَّ فشرُّ الشَّيْمةِ الجُرْعِ (٣)

قال : ومنه إشعار الهدى . ودخل التجوُّيُّ
على عُثْمَانَ فأشعره مشقَصاً . وأنشد أبو عبيدة :

نَقَلَهُمْ جِيلاً فِيهِ لَا تَرَامُ

شعائرُ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ (٤)

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَادْكُرُوا اللَّهَ
عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) [البقرة ١٩٨] هو مُزْدَلِجَةٌ ،

(١) في اللسان أنه حديث « مكحول » .

(٢) اللسان (شعر ٨٢) .

(٣) اللسان (شعر ٨٢) .

(٤) اللسان (شعر ٨٢) .

(١) أنشده في اللسان (شعر ٧٩) بدون نسبة .
وصدره في الديوان ٤٠ واللسان :
وكل كيت كان السليب * سط

قال : وقول النبي صلى الله عليه وآله : « أنتم الشُّعَار وغيركم الدُّعَار » ، أراد أنهم أخصُّ أصحابه ، كما سَمَّاهم عِيَّتَهُ وَكَرَّشَهُ .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الشُّعَار :
الرَّعْد . وأنشد :

* وقطار غادية بغير شمار^(١) *

الغادية : السحابة التي تجيء غدرة .

وقال شمر : قال ابن شميل : الشُّعَار :
ما كان من شجرة في لينٍ ووطاء من الأرض
يحملُه الناس ، نحو الدُّهْناء وما أشبهها ، يستدفنون
بها في الشتاء ، ويستغلُّون بها في القيظ ، فهو
الشُّعَار . يقال أرض ذاتُ شُعَار . وأنشد :

تمدَّى الجانبُ الوحشي يأدو

مدبَّ السَّيْلِ واجتنبَ الشُّعَار^(٢)

قالت : قيَّده شمر بخطه شِعَار بكسر الشين ،
وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي بكسر
الشين مثل شعَار المرأة . وأما ابن السكيت

فرواه عن أبي عمرو الشيباني « شِعَار » بفتح
الشين في الشجر .

وأخبرني المندري عن الصيدأوى عن
الرياشي قال : قال أبو زيد : الشُّعَار كله
مكسور إلا شِعَار الشجر . قال : والشُّعَار :
كثرة الشجر .

قلت : فيها لغتان : شِعَار وشِعَار ، في
كثرة الشجر .

وقال ابن دريد : روضة شِعْرَاء : كثيرة
الشجر . ورملة شِعْرَاء : تفتت النَّصِي .

وروى شمر عن ابن الأعرابي وأبي عمرو
أنهما قالا : استشعر القوم ، إذا تداعوا بالشُّعَار
في الحرب . وقال النابغة الذبياني فيه :

مستشعرين قد ألقوا في ديارهم

دُعَاء سُوْعٍ ودُعْمَى وأيوب^(١)

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في
بيوتهم بشِعَارهم .

(١) الشطر في اللسان (شعر ٨٣) .

(٢) في اللسان : « وقرب جانب الوحشي » .

(١) ديوان النابغة ١٢ واللسان (شعر ٨١) .

أبو عبيد : أشعرتُ السُّكَّينَ : جعلتُ
لها شعيرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشعراء :
ذُبابٌ يَلْسَمُ الحمارَ فيدور . قال : وشعر السكذا ،
أى فطين له . وشعر ، إذا ملك عبيداً .

وقال الليث : الشعيرة : الهدنة التي تهدى ،
وجمعها الشعائر . قال : وشماثر الله : مناسك
الحج ، أى علاماته . والمشعر : موضع
المنسك من مناسك الحج . قال : والشعر :
ما ليس بصوفٍ ولا وبر ، والواحدة شعرة ،
ويجمع على الشعور والأشعار . ورجلٌ أشعرُ
شعراني^(١) : طويل الشعر .

وقال ابن السكيت : رجلٌ أشعرُ : طويل
الشعر . ورجلٌ أغظَرُ : طويل الأظفار .
ورجلٌ أعنقُ : طويل العنق . ويقال رجلٌ
رأى الشعرة ، إذا رأى الشيبَ فى رأسه .

وقال الليث : الأشعر : ما استدار بالخافر
من متهى الجلد حيث يذبت الشميرات حوالى
الخافر ، وجمعه الأشاعر .

(١) د : « أشعر شعر أى » صوابه من م واللسان .

وأخبرنى المندرى عن أبى الهيثم عن نصير
الرازى قال : يقال لناحيق فرج المرأة
الأشككتان ، ولطرفيهما الشفوران ، وللذى
باليهما الأشعران .

وقال اللحياني : أشعرُ خف البعير حيث
ينقطع ، وأشعر الخافر مثله ، وأشعر الحياء
حيث ينقطع الشعر . قال : والأشعر : شئ
يخرج بين ظلفي الشاة كأنه تؤلول تكوى منه .

وقال الليث : شعرت بكذا أشعر ، أى
فطنت له وعلمته . وليت شعرى : لمت على .
وما يُشعرك : ما يُدريك . قال : والشعر :
القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها ، وقائه
شاعرٌ لأنه يشعر ما لا يشعر غيره ، أى يعلم .
وجمعه الشعراء . ويقال شعرت لفلان ، أى
قلت له شعراً . وأنشد :

شعرت لكم لما تبينتُ فضلكم
على غيركم ما سائر الناس يشعرون^(١)

وقال اللحياني : يقال من الشعر شعرت لفلان ،
وشعر يشعر شعراً وشِعراً ، وهو الاسم .

(١) اللسان (شعر) .

قال : وشعرت بفلانٍ شعرةً وشِعراً ومشعورة
ومشعوراً وشِعْرى - وقال أبو الهيثم : لا أعرف
شِعْرى - قال : ويقال ما شعرت لفلان ، حكاه
عن الكسائي . قال : وهو كلامُ العرب . ويقال
ليت شعرى لفلانٍ ما صنع ، وليت شعرى
عن فلان ما صنع ، وليت شعرى فلاناً ما صنع .
وأنشد بيت أبي طالب بن عبد المطلب :

ليت شعرى مُسافرَ بنِ أبي عم

ـرو وليتُ يقولُها الحزون^(١)

وأنشد في ليت شعرى عن :

يا ليت شعرى عن فلانٍ ما صنع
وعن أبي زيدٍ وم كان اضطلع^(٢)

وقال آخر :

يا ليت شعرى عنكم حنيفاً
وقد جدّ عنا منكم الأنوفا^(٣)

وقال الليث : الشعير : جنسٌ من الحبوب ،

الواحدة شميرة . قال : والشعارير : صغار
القيثاء ، واحداً شعور . وفي حديثٍ روى ،
أنّه أهدى لرسول الله صلى الله عليه شعارير .
قال : والشعارير : لعبةٌ للصبيان ، لا يُفردُ .
يقال لعبنا الشعارير . والشُعراء : فاكهة ،
جمعه وواحدة سواء . والشّعيرة في الخلق :
هنةٌ تُتخذ على الخلق الشعيرة . وهو الشُميرة :
قبيلةٌ معروفة .

وقال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى)
[النجم ٤٩] . الشعرى : كوكبٌ يُرى يقال
له المرزَم ، وهما شعريانٍ إحداهما تسمى النُميصاء ،
والأخرى يقال لها العبور . وقد عبَدَ الشعرى
العبور طائفةٌ من العرب في الجاهلية وقالوا
إنها عبَّرت السماء عَرْضاً ، ولم يعبُرْها عَرْضاً
غيرُها . قال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى)
أى ربُّ الشعرى التى تعبُدون . وسمّيت
الأخرى النُميصاء لأنَّ العرب قالت في أحاديثها
إنها بكّت على إثر العبور حقَّ غَمَصَتْ .
وشعر : جبل لبني سليم^(١) .

(١) وفيه يقول البرقي :

غَطَّ الشَّعْر من أَكْثافِ شَعر

ولم يتركْ بذي سُلج حماراً .

(١) ديوان أبي طالب نسخة الشنقيطى ٧ . وهو

في اللسان (شعر ٧٧) بدون نسبة .

(٢) في اللسان (شعر ٧٧) : « عن حمار » .

(٣) اللسان (شعر ٧٧) .

والشعران : ضرب من الرمث أخضر
يضرب إلى الغبرة .

والشعرة : الشعر على شانة الرجل
وركب المرأة وعلى ما وراءها .

وقال اللحياني : يقال تيس أشعر وعذرة
شعراء ، وقد شعر يشعر شعرا . وكذلك كل
ما كثر شعره . قال : وسألت أبا زياد عن
تصغير الشعور فقال : أشيمار ، رجع إلى
أشعار . وهكذا جاء في الحديث : « على
أشعارهم وأبشارهم » .

ويقال استشعرت الشعر وأشعرته غيره .
ويقال أشعرت بفلان ، أى أطلعت عليه .
وأشعرت به ، أى أطلعت عليه .

وتقول للرجل : استشعر خشية الله ،
أى اجعله شعار قلبك .

ويقال : أشعرت أئلف والقلائسوة
وما أشبههما . وشعرتة وشعرتة . وخف
شعرة وشعرة .

وقال الكسائي : يقال أشعر لفلان
ما عمله ، وأشعر فلانا ما عمله .

وأخبرني المذري عن أبي طالب عن
أبيه عن الفراء : يقال الشماطيط والمهاديد
والشمارير والأبايل ، كل هذا لا يفرد
له واحد .

وقال أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شمائل
مثل شمارير - بقرد حقة ، أى تفرقوا .

ويقال أشمر الجنين في بطن الأم ، إذا
نبت شعره . وأنشد ابن السكيت في ذلك :

* كل جنين مشعر في الفرس ^(١) *

واستشعر فلان الخوف ، إذا أضمره .
وأشعر فلان جبته ، إذا بطنها بالشعر ،
وكذلك أشعر ميثرة سرجه .

وقال ابن السكيت : أرض ذات شعار ،
أى ذات شجر . وقيل الشعار : مكان
ذو شجر . قال : وقال أبو عمرو : بالموصل
جبل يقال له شعران ، سمى به لكثرة شجره .
قال : وأرض شعراء : كثيرة الشجر . وقال
الطرماح :

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي . إصلاح
المنطق ٧ واللسان (شعر ٧٩) .

شُمُّ الأعالى شائكاً حولها
شُعْرَانُ مَبِيضٌ ذَرَى هَامَهَا^(١)

أراد شُمُّ أعاليها ، فحذف الماء وأدخل
الألف واللام ، كما قال زهير :

* حُجْنُ الخَالِبِ لَا يَمْتَالُهُ الشَّيْخُ^(٢) *

أى حُجْنُ خالبيه . قال : والمشاعر : كلُّ
موضعٍ فيه شجر وأشجار . وقال ذو الرمة يصف
ثوراً وحشياً :

يلوح إذا أقمى ويخفى بريقه
إذا ما أجتته غيوبُ المشاعر^(٣)

وأما قول الشاعر :

* على شعراء تُنْقِضُ بالبهام^(٤) *

(١) ديوان الطرماح ١٦٢ واللسان (شعر) :
و م : « شم الموال » .

(٢) فى اللسان : « الشيخ » بفتح الشيماء . وصدره
فى ديوان زهير ٣٤٢ :

* من مراب فى ذرى شققاء راشية^(٥) *

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان (شعر) .

(٤) صدره فى اللسان : (شعر ٧٩) : « تنقض » .

* فأنى ثوبة حولاً كزيتاً *

فلأنه أراد بالشعراء خصيصة كثيرة الشعر
الغابت عليها . وقوله « تُنْقِضُ بالبهام » عنى
أدرة فيها إذا فُشَّتْ خرج لها صوت كصوت
المنقِض بالبهام إذا دعاها .

ويقال شاعرتُ فلانة ، إذا ضاجعتها
فى ثوبٍ واحدٍ فكنت لها شاعراً وكانت
لك شاعراً . ويقول الرجل لامرأته : شاعرينى .

أبو عبيد عن الأحمر قال : الشعرة من
المعزى : التى ينبت الشعر بين ظلفيها فتدعى .

ويقال للرجل الشديد : فلان أشمر الرقبة ،
شبه بالأسد وإن لم يكن ثم شعر . وكان
زياد ابن أبيه يقال له أشمر بركاً ، أى أنه
كثير شعر الصدر .

وأشعر : قبيلة من العرب ، منهم أبو موسى
الأشعرى . ويُجمَعون الأشعرين بتخفيف
ياء النسبة كما يقال قوم يمانون .

[رعى]

قال الأبيث : يقال قد أخذتُ فلاناً رِيشةً
عند الحرب ضعفاً وجُهداً . وقال النضر : إنه

الرَّعِشَ إِلَى الْقَتَالِ وَإِلَى الْمَرْوَفِ ، أَيْ مَرِيرٍ
إِلَيْهِ . وَالرَّعِشَةُ : الْعَجَلَةُ . وَأَنْشَدَ :

* وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنَا الْمُقَوِّمِ ^(١) *

كَأَنَّمَا أُرْعَشُوهُم ، أَيْ أَهْلَجُوهُم .

قال : وتسمى الدابة رَعِشَاءَ لَا تَقْضَاهَا مِنْ
شَهَامَتِهَا وَنَشَاطِهَا .

وقال الأبيث : يقال للجبان رَعِشِيش .
ويقال ارتعشت يده ، إِذَا ارْتَعَدَتْ . قال :
وارتعشَ رَأْسُ الشَّيْخِ ، إِذَا رَجَفَ مِنْ
الْكِبَرِ . وَالرَّعِشَاءُ مِنَ الدَّمَامِ : السَّرِيعَةُ ،
وَالظَّلِيمُ رَعِشٌ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلٍ ، بَدَلًا
مِنْ أَفْعَلَ . وَكَذَلِكَ النَّاكَةُ الرَّعِشَاءُ ، وَالْجَلْجَلُ
أُرْعَشَ . وَهُوَ الرَّعِشَنُ ، وَالرَّعِشَنَةُ . وَأَنْشَدَ :

* مِنْ كُلِّ رَعِشَاءٍ وَنَاجٍ رَعِشَنٍ ^(٢) *

وَالْفَوْنُ زَائِدَةٌ فِي الرَّعِشَنِ كَمَا زَادُوهَا فِي
الصَّيْدَنِ ، وَهُوَ الْأَصِيدُ مِنَ الْمَلُوكِ ، وَكَمَا قَالُوا
لِلْمَرْأَةِ الْخِلَاطَةُ خَلْبَنٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :

الرَّعِشَنُ بِنَاءٌ رِبَاعِيٌّ عَلَى حِدَّةٍ . وَالرَّعِشَاءُ :
رِعْشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يَصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ .

[شَرَعَ]

قال الله جلّ وعزّ : (لِكُلِّ جَمَلَنَا
مِنْكُمْ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا) [المائدة ٤٨] وقال
في موضعٍ آخر : (ثُمَّ جَمَلْنَاكَ عَلَى شِرْعَةٍ
مِنَ الْأَمْرِ) [الجاثية ١٨] وقال : (شَرَعَ لَكُمْ
مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) [الشورى ١٣]
قال أبو إسحاق في قوله (شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا)
قال بعضهم : الشَّرْعَةُ فِي الدِّينِ ، وَالْمَنْهَاجُ :
الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ الشَّرْعَةُ وَالْمَنْهَاجُ جَمِيعًا : الطَّرِيقُ .
وَالطَّرِيقُ هَاهُنَا : الدِّينُ ، وَلَكِنَّ الْأَفْظَ
إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِالْفَاظِ تَوْكِيدُهَا الْقِصَّةَ
وَالْأَمْرَ ، كَمَا قَالَ عَنَتَرَةُ :

* أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْمَيْمَنِ ^(١) *

فَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْخُلُوءِ ،
إِلَّا أَنَّ الْأَنْظِينَ أَوْ كَدُّ فِي الْخُلُوءِ . قَالَ : وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : شِرْعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ .
وَالْمَنْهَاجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَمَرُّ .

(١) اللسان (رعيش) .

(٢) اللسان (رعيش) .

(١) من معانيه . وصدوره :

* حيث من طلي تقدم عهد *

وقال الفرّاء في قوله : (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ) ، قال : على دينٍ ومِلَّةٍ ومنهـاج ، وكلُّ ذلك يقال . وقال القتيبي : على شريعة : على مِثَالٍ ومذهب ، ومنه يقال شرّع فلانٌ في كذا وكذا ، أى اخذَ فيه . ومنه مِشَارِعُ الماء ، وهى الفُرُصُ التى تشرع فيها الواردة .

وقوله جل وعزّ : (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) قال ابن الأعرابيّ فيما روى عنه أبو العباس : شرّع أى أظهرَ .

وقال في قوله : (شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ) [الشورى ٢١] قال : أظهرُوا لهم . قال : والشارع : الرّبّانىّ ، وهو العالم العامل المملّ . قال : وشرّع فلانٌ إذا أظهرَ الحقَّ وقمَعَ الباطل .

وقال ابن السكيت : الشرّع : مصدر شرّعتُ الإهاب ، إذا شققت ما بين الرّجلين وسلخته . قال : وم فى الأمر شرّع ، أى سواء .

قلت : فمضى شرّع بين وأوضح ،

مأخوذ من شرّع الإهاب ، إذا شقّ ولم يُزَقِّق^(١) ولم يُرَجَّل . وهذه ضروب من السليخ معروفة ، أوسعها وأبينها الشرّع .

وقيل فى قوله : (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) إن نوحًا أول من أتى بتحريم البنات والأخوات والأمّهات . وقوله جل وعزّ : (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) أى وشرّع لكم ما أوحينا إليك وما وصّينا به الأنبياء قبلك . والشرعة والشريمة فى كلام العرب : المشرعة التى يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما شرّعوها دوابهم حتى تشرعها وتشرب منها . والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عِدًا لا انقطاع له ويكون ظاهرًا مميّنًا لا يستقى منه بالرّشاء . وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو السكرع ، وقد أكرهوه لبلّهم فسكرعت فيه ، وقد سقوها بالسكرع .

ورُفِعَ إلى على رضى الله عنه أمرُ رجلٍ سافرَ مع أصحابٍ له فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم ، فاتّهم أهله أصحابه فراقعهم إلى

(١) فى النسختين : « ولم يرقق » ، صوابه من اللسان ، وقال بعده : « أى يميل زفا » .

شريعهم ، فسأل الأولياء البيعة فمجزوا من
أقلامهم وأخذوا أملياً بحكم شريعهم ، فتمثل بقوله :

أوردنا شريعته وسعد مشتمل
بني يابعد لا تروى بهذا الإبل^(١)

ثم قال : « إن أهون السقي التشريع »
ثم فرق بين الإبل وسألهم واحداً واحداً فاعترفوا
بقتله فقتلهم به : أراد على أن الذي فعله
شريعهم كان يسيراً هيناً ، وكان قوله أن يحتاط
ويحترس بأيسر ما يحتاط به في الدماء ، كما
أن أهون السقي للإبل تشريعها الماء ، وهو
أن يورده رطب الإبل إليه شريعة لا يحتاج
مع ظهور ثباتها إلى تزجج بالملق من البئر
ولا يخفى في الخوض : أراد أنه الذي فعله
شريعهم من طلب البيعة كان هيناً ، فأنى
الأهون وترك الأحوط ، كما أن أهون
السقي التشريع

يا وقال البيت : شرعت الواردة الشريعة ،
إذا تناولت الماء فيها ، والشريعة المشريعة .

قال : وبها سمي ما شرع الله للعباد شريعة ،
من الصلاة والصوم والذكاح والحج وغيره . . .

قال : ويقال أشرعنا الرماح نحوهم
وأشرعناها فشرعت ، فهي شوارع . وأنشد :

أفاجوا من رماح الخط لمسا
رأونا قد شرعناها نهـ^(١)

وكذلك السيوف . وقال الآخر :

غداة تعاورتهم ثم بيض
شرعن إليهم في الرهج المسكن^(٢)

قال : ولما شرع : قد شرعت الماء
تشرّب . قال الشماخ :

تسد إليه نوابه لمعثره
من الأيام كالقمل الشرع^(٣)

والشارع من الطريق : الذي يشرع فيه
الناس عامة . وهو على هذا المعنى ذو شرع
من الخلق يشرعون فيه . ودور شارة ، إذا
كانت أبوابها شارة في طريق شارع .

(١) اللسان (شرع ٤٢) .

(٢) اللسان (شرع ٤٢) .

(٣) في اللسان ودنوان الشماخ ٥٧ : « يسد
به نوابه » .

(١) اللسان (شرع) : والزجر للنوار زوجة
مالا بن زيد مثله . انظر ابنه بلام ٣٧ وذيل اللاتي
للمعنى ١٦ .

وقال ابن دريد : دُورٌ شوارع : على
نَهْجٍ واحد .

وقال أبو عبيد : الشُّراع : الأوتار ، وهي
الشُّرْع . وقال لبيد :

* إِذَا حَنَّ بِالشُّرْعِ الدَّفَاقِ الْأَنَامِلُ ^(١) *

وقال آخر :

كما ازدهرت قَيْمَةٌ بالشُّراع
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحُ ^(٢)

وقال الليث : تسمَّى الأوتار شِراعًا
ما دامت مشدودةً على قوسٍ أو عُودٍ .
وأنشد للناطقة :

كقوس الماسخى أرنَّ فيها
من الشُّرْعَى مَرْبُوعٌ مَتِينٌ ^(٣)

والشُّراع : شراع السفينة ، وهي جُلُومُهَا
وقلائعُهَا .

وقال الليث : إذا رفعَ البعير عنقه قيل :

رفعَ شِراعَه . وجمع الشُّراع أشْراعَه . قال :
ويقال هذا شِراعُهُ ذاك ، أى مثله . وأنشد
للخليل يذمُّ رجلاً :

كفمك لم تُخلَقْ لَلْفدى

ولم يكِ لؤمهما بدعه ^(١)

فكفَّ عن الخير مقبوضة

كما حُطَّ عن مائة سبعة

وأخرى ثلاثة آلافها

وتسَعُ مِثْلَهَا شِراعَه

أى مثله . ويقال : هم فى هذا الأمر
شِراعٌ واحد ، أى سواء .

قلت : كأنه جمع شارع ، أى يشرعون
فيه معاً .

ويُقال شِراعُك هذا ، أى حسبك .
ومن أمثالهم :

* شِراعُك ما بَلَغَكَ المَحَلَّ ^(٢) *

(١) فى ديوان لبيد ٣٢ طبع ١٨٨١ : « إذا
احتث » ، وصدره :

* يجاوبن بما قد أعيدت وأسمحت *

(٢) إلا أن (زهر ، شرع ١)

(٣) اللسان (شرع) . وليس فى ديوانه .

(١) اللسان (شرع) وطبقات الزبيدي ٤٥ .
ورقاية د والزيدي : « ولم يك يخلها . »

(٢) اللسان (شرع ٤٤) . وهو فى مجمع الأمثال

١ : ٣٣١ بصورة النثر : « شِراعُك ما بَلَغَكَ المَحَلَّ » .

وقال الليث : والشرعة : حباله من العقب
يُجَمَّلُ شَرَكًا يُصْطَادُ بِهِ الْقَطَا . ويُجمع شِرَعًا .
وقال الراعي :

* من آجن الماء محفوقاً بها الشَّرْعُ ^(١) *

والشراعة : الجُرَاة . والشريع : الرجل
الشجاع . وقال أبو وَجْزة :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً

وَشِرَاعَةً نَحْتَ الْوَشِيحِ الْمُرْدِ ^(٢)

وقال ابن شميل : الشواعية ، الناقة
الطويلة العنق . وأنشد :

شِرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوبَهَا

قَدْ اسْتَلَّاتِ فِي مَسْكِ كَوْمَاءِ بَدَنِ ^(٣)

قلت : لا أدري شرعية ، أو شِرَاعِيَّة ،
والكسر عندي أقرب ، شبهت أعناقها
بشراع السفينة لطولها . يعني الإبل . وأما
السَّنانُ الشَّراعيُّ فهو منسوبٌ إلى رجلٍ كان
يَعْمَلُ الْأَسْقَةَ فيما أخبرني المذدريُّ عن ثعلب
عن ابن الأعرابي وذكر أنه أنشده :

وَأَسْمَرُ عَاتِكُ فِيهِ سَفْسَانُ
شُرَاعِيٌّ كَسَاطِعَةِ الشُّعَاعِ ^(١)

أراد بالأسمر الرُّمَحَ . والعاتك : المحرُّ
من قِدَمِهِ .

والشريع من اللّيف : ما اشتدَّ شوْكُهُ
وصَلَحَ لِنَظَرِهِ أَنْ يُخَرِّزَ بِهِ ، سمعتُ ذلك من
الهِجْرِيِّينَ .

وفي جبال الدهناء جبلٌ يُقالُ له شارع ،
ذكر ذلك ذو الرمة في شعره ^(٢) .

وقال الليث : حَيْثَانُ شُرُوعٌ ^(٣) : رافعة
رأسها . وأما قول الله جلَّ وعزَّ في صفة الحيتان :
(يَوْمَ سَنُيَسِّرُهُنَّ بُحْرَانًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ
لَا تَأْتِيهِنَّ) [الأعراف ١٦٣] فمعناه أن
حيتانَ البحرِ كانت تَرِدُ يَوْمَ السَّبْتِ عُنُقًا
من البحرِ يُتَآخَمُ أَيْلَةً ، أَلْهَمَهُمَا اللَّهُ أَنَّهُمَا
لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَهْيِئَةِ الْيَهُودِ عَنْ صَيْدِهَا ،
فَلَمَّا عَتَوْا وَصَادَوْهَا بِحِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ ،
مُسِيخُوا قِرَادَةً .

(١) اللسان (شرع) والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ .
(٢) وكذا في اللسان بدون تعيين . وانظر شواهد
ذلك في ديوانه ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٥٦٢ .
(٣) وكذا في اللسان (شرع ٤٤) .

(١) اللسان (شرع ٤٤) .
(٢) اللسان (شرع ٤٥) .
(٣) اللسان (شرع ٤٤) .

وروى شمر عن محارب : يقال
للثبث إذا عتم وشبعت منه الإبل : قد أشرعت ،
وهذا ثبت شرع .

قال : والشوارع من الفجوم : الدانية من
المغيب . وكل دان من شيء فهو شارع ، وقد
شرع له ذلك . وكذلك الدار الشارعة : التي
قد دنت من الطريق وقربت من الناس . وهذا
كله راجع إلى شيء واحد ، إلى القرب من
الشيء والإشراف عليه .

وقال ابن شميل : يقال أشرع يده في
المطهرة ، إذا أدخلها فيها لإشراعا . قال : وشرعت
يده فيها . وشرعت الإبل الماء وأشرعناها .

عمرو عن أبيه قال : الشرع : الكتان ،
وهو الأبق ، والزير ، والرازي . ومشائته
السبيغة^(١) .

وقال ابن الأعرابي : الشرع : الذي
يبيع الشرع ، وهو الكتان الجيد والليف
الجيد .

باب العين والشين واللام

عشل ، عاش ، شعل ، شلع : مستعملة :

[عشل]

أهل ابن المظفر عشل ، وشلع ، وهما
مستعملان .

فأما عشل فإن أبا العباس روى عن ابن
الأعرابي أنه قال : العاشل والعاشن والعاكل :
الحمن الذي يظن فيصيب .

وأما :

[عاش]

فإن ابن الأعرابي زعم أن العلوش هو
ابن آوى . وقال الليث : عاش لغة حميرية ،
منه العلوش ، وهو الذئب . قال : وقال الخليل :
ليس في كلام العرب شين بعد لام ، ولكن
كلها قبل اللام .

قلت : وقد وجد في كلامهم الشين بعد

(١) م : « السبعة » د : « السبعة » ، صوابها
من اللسان .

اللام . قال ابن الأعرابي وغيره : رجلٌ
اشلاشٌ ، إذا كان خفيفا .

وأما :

[شلع]

فإن أبا عبيد روى عن الفراء أنه قال :
الشعلعُ : الطويل من الرجال .

قلتُ : ولا أدري أزيدت العين الأولى أو
الأخيرة . فإن كانت الأخيرة مزيدة فالأصل
شعل ، وإن كانت الأولى هي الزيد فالأصل
شَلَع .

[شعل]

الشعلة : شبه الجذوة ، وهي قطعة خشبة
يشعل فيها النار ، وكذلك القبس والشهاب .
وأما الشميلة فهي الفتيلة المرواة بالدهن
يُستصبح بها . وقال أبيد :

أصاح ترى بُريقاً هبّ وهنّا .

كصباح الشميلة في الذبّال^(١)

ويقال أشعلتُ النار في الخطب فاشتعلت .
واشعل فلان غصبا ، واشعل رأسه شيئا ،

(١) ديوان أبيد ١٤٣ طبع ١٨٨٠ واللسان
(شعل) .

أصله من اشتعال النار . ونصب « شيئا » على
التفسير ، وإن شئت جعلته مصدرا ، وكذلك
قال حذاق النحويين .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قالا :
النارة المشعلة : المنفرقة . وقد أشعلت ، إذا
تفرقت . قال ويقال أشعلت القربة والمزادة ،
إذا سال ماؤها . والمشعل وجهه المشاعل :
أساق لها قوائم . وأنشد الأصمعي لذي الرمة :

أضمنَ عواقرَ الصلواتِ عمداً

وحالّني المشاعلَ والجِرار^(١)

وقال : أشعل فلانُ إبلها ، إذا عمها بالهنا
ولم يطل القتب من الجرب دون غيرها من
بذن البعير الأجرب .

ويقال أشعلتُ جمعهم ، أي فرقته .
وقال أبو وجزة :

فعدّ زمانٌ بعد ذلك مفرّق

وأشعل ولّي من نوى كلّ مُشعل^(٢)

(١) ديوان ذي الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل) .

(٢) اللسان (شعل) .

واشعلت الطعنة ، إذا خرج دُمها .
[واشعلت العين : كثر دُمها .

وقال ابن السكيت : جاء جيش كالجراد
المُشعل ، وهو الذي يخرج في كل وجه .
وكثيرة مُشعلة ، إذا انتشرت . واشعلت
الطعنة ، إذا خرج دُمها ^(١) [مفرقا . وجاء
كالخريق المُشعل ، بفتح العين .

أبو عبيدة : فرس أشعل . وغرّة شملاء :
تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها . قال :
قال : ويكون الشعل في النواصي والأذنان
في ناحية منها .

وقال الليث : الشعل : بياض في الناصية
والذنب ، والاسم الشعلة . وقد أشعل الفرس

أشعللاً ، إذا صار ذا شعل . وفرس أشعل
وشملاء . وقال أبو عمرو : إذا كان البهائم
في طرف الذنب فهو أشعل ، فإذا كان في وسط
الذنب فهو أصبغ ، وإن كان في صدره فهو
أدغم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبته فهو
محبب ، فإن كان في يديه فهو مقفز .

أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شمائل
وشعارير . وقال أبو وجزة :

حتى إذا مادنت منه سوابقها
وللناعم بمطوية شعليل ^(١)

[أي فرق وقطع . يعني السكاب والنور ،
أي سوابق السكاب ^(٢)]

الشمائل : السكاب .

باب العين والشين مع النون

إذا قال برأيه . وقال ابن الأعرابي : الناشن :
الخنن .

وأفادني المندري عن أبي الميم قال :

(١) اللسان (شعل) : بياض في الناصية .
(٢) السكابة من دُمها .

عش ، عش ، شمع ، شعن ، نعث ،
نشم : مستعملات .

[عفن]

أبو عبيد عن الفراء : عش برأيه واعشش ،

(١) السكابة من دُمها .

المُشَانة : المُقَاطَة من التمر . يقال : تَعَشَّتُ
البخلة واعتشنتها ، إذا تتبعته كرايتها
فأخذته .

ابن نجدة عن أبي زيد : يقال لما يبق
في الكباش من الرطب إذا لُقِطت البخلة
المُشَانُ والمُشَانة ، والعُشَان ، والفُذَار^(١)
مثله .

[عنش]

روى ابن الأعرابي قول رؤبة :

* فقلْ لذاك المزعج المعنوش^(٢) *

وفسره قال : المعنوش المستقرُّ السوق .
يقال عنشه يعنشه ، إذا ساقه .

طلب عن ابن الأعرابي قال : المعانشة :
المفاخرة . قال : والمعانشة أيضاً : المعاينة
في الحرب .

وقال أبو عبيد : عاشته وعانقته بمعنى
واسع . وحكى ابن الأعرابي عن أبي المكارم

أنه قال : فلان صدیقُ العِداش ، أى العِداق
في الحرب . وقال بعض أهل اللغة : من كلام
أهل نجد : فلان يعتنشُ الناس ، أى يظلمهم .
وانشد لرجلٍ من بني أسد :

وما قولُ عَيسٍ وائلٍ هو ثأرنا
وقاتلنا إلا اعتناشُ بباطل^(١)

أى ظلم .

الاحماني : ماله عُنشوشٌ ، أى ماله شيء .

وقال ابن السكيت : العَشْنَشُ : الطويل .
وقال :

عَشْنَشٌ تحمله عَشْنَشَه
للدرع فوق ساعديه خشخشه^(٢)

[شمن]

تقول العرب : رأيت فلاناً مُشماناً
الرأس ، إذا رأيت شعثاً منتفش الرأس مُغبراً .
وروى عمرو عن أبيه : أشعن الرجلُ ،
إذا ناصى هدوءه فاشعاناً شعره . والشعنُ :
ما تنفّثر من ورق العُشب بعد هيجبه ويُبدسه .

(١) لسان : « البذار » .

(٢) ديوان رؤبة ٧٧ والسان (عنش) .

(١) اللسان (عنش) .

(٢) اللسان (عنش) .

وقد أهمل الليث (عشن) ، و (عنش) ،
و (شعن) ، وهي مستعملة .

[شنع]

أبو عبيد عن الأصمعي : شَنَعَت الناقة في
سيرها ، إذا شَمَرَت تشامعا ، فهي مشَنَّة .
والشَنَعُ : الانكماش والجد .

وقال أبو سعيد : شَنَع فلان لهذا الأمر ،
إذا تهيأ له .

ابن السكيت : حكى لي العامري : شَنَع
الرجلُ قِرْنَه ، إذا ركبه . وشَنَع الرجل
راحلته ، إذا ركبها . وشَنَع القومُ ، إذا جَدُّوا
وانكشوا .

الليث : الشَنَع والشَّاعَة والشُّنوع ، كلُّ
هذا من قُبَح الشيء الذي يُسْتَشَنَع قُبْحُه ،
وهو شَنِيعٌ أشنع ، وقِصَّةٌ شَعْماء ، ورجلٌ
أشنعُ الخلق . وأنشد شمر :

* وفي الهام منها نظرة وشُنوع^(١) *

أبى قُبَح يُشَنَّب منه .

وقال الليث : تقول رأيت أمراً شَنِيتُ
به شُنعاً ، أبى استشَنعته . وأنشد لمروان :

فَوَضُّ إلى الله الأُمُورَ فإنه
سيَكْفِيكَ لا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ^(١)

قال : وشَنَعَت علي فلان أمره تشامعا .
وقد استَشَنَعَ بفلان جهله .

وفي النوادر : شَنَعْنَا فلانَ وَقَضَّحْنَا .
قال : والشَّعْوَع : المشهور .

[نشع]

الحراني عن ابن السكيت : قال : النَّشُوع
والوَشْرَع : الوَجُور الذي يُوجَرُه الصبيُّ أو
المريض . ومنه قول المرَّار :

إِلَيْكُمْ يَا لثَامِ اللِّسَانِ إِنِّي
نُشِيتُ العِزَّ في أَنفِي نُشُوعاً^(٢)

قال : والنَّشُوع : السَّعْوط . يقال أنشَعته .

(١) اللسان (شنع) . وروان هو مروان بن
أبي حفصة .

(٢) لإصلاح النطق ٣٦٨ واللسان (نشع) .
وأنشد عجزه في المقاييس (نشع) بدون نسبة .
(م ٥٥ — تهذيب اللغة)

(١) اللسان (شنع) .

وقال أبو عبيد : كان الأصمى ينشد بيت
ذى الرمة :

* فالأُمُ مُرَضِعُ نَشِيعِ الْحَارِ (١) *

قال : وهو إيجارك الصبي الدواء .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : نَشِيعُ الصبيُّ
وَنَشِيعٌ بالعين والهمزة ، إذا أُوجِرَ في الأنف .
وقال الأصمى فيما روى عنه أبو تراب : هو
النشوع والنشوغ ، لا وجرور .

وروى صرر عن أبيه : إنشع الصبي ،
إذا سمَّطه . وهو النشوع والنشوغ .

وقال الأبيث : النشوع : أن يُعطى
السكان جُملاً على كِهانتِه . وأنشد للعجاج :

* قال الحوازي واستحقت أن تُنشما (٢) *

ورواه ابن السكيت : « وأبى أن يُنشما » .

ويقال نُشِيعَ به نُشوعاً ، أى أولعت به .
وفلان مُنشوغٌ بكذا وكذا ، أى مُولعٌ به .
وقال أبو وجزة :

(١) وكذا أنشد هذا المعنى في اللسان (نشم) .
وصدره في ديوان ذي الرمة ٢٠٠ :

* إذا مرئية ولدت غلاماً *

(٢) الحق أنه لرؤية ، في ديوانه ٩٢ واللسان (نشم) .

نَشِيعٌ بِسَاءَ البقل بين طرائق
من الخلق ما منهن شيء مضيع (١)
وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

[نشم]

الليث : النشم : سرير الميت . وأنشد :

* أحمولٌ على النشم الهمام (٢) *

وسمعت المنذرى يقول : سمعت أبا العباس
أحمد بن يحيى وسئل عن قوله :

يَذْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَشٍ لَهْنٍ نَحِيمٍ (٣)

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال : النعام
منخوب الجوف لاعتقله (٤) . وقال أبو العباس :
إنما وصف الرئال أنها تذبح النعامة فتطمع
بأبصارها قُلَّةَ رَأْسِهِ (٥) ، وكأن قُلَّةَ رَأْسِهِ
ميت على سرير . قال : والرواية « نَحِيمٌ » .

(١) اللسان (نشم) .

(٢) وكذا ورد في اللسان (نشم) بدون نسبة .
وهو للناطقة في ديوانه ٧٤ . وصدره :

* ألم أقسم عليك لتخبرني *

(٣) لعنزة بن شداد في معلقته .

(٤) في النسختين : « لا عقل لها » ، والوجه
ما أثبت من اللسان .

(٥) كذا في النسختين : « قلة رأسه » . والنعامة
يذكر ويؤث . وفي اللسان : « قلة رأسها وكان قلة
رأسها » .

قال : ويقولون : النَّعَشُ : اللَّيْتُ ، والنَّعَشُ :
السَّريِر . قال المنذرى وحكاه عن الأصمعي
فيما أحسب . قلت : وروى الباهلي هذا البيت
في كتابه :

... . وكأنته

زَوْجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ نَحِيمٍ
قال : هذه نعامٌ يتبعن الذكر . والحَيِّمُ :
الذي جُمِلَ بمنزلة الخيمة . والزَّوْجُ : النَّمَطُ .
وقُلَّةُ رَأْسِهِ : أعلاه . يَتَّبِعْنَ ، يعنى الرِّثَالُ .

قلت : ومن رواه « حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ » ،
فالْحَرَجُ : المشبِك الذي يُطَبَّقُ على المرأة إذا
وُضِعَتْ على سَريِر الموتى ، يسميه الناس النَّعَشُ ،
وإنما النَّعَشُ السَّريِرُ نفسه ، سُمِّيَ حَرَجًا
لأنه مشبِكٌ بيدانٍ كأنها حَرَجُ الْهُودَجِ .

وبناتُ نَعَشٍ : سبعةٌ كواكب ، فأربعةٌ
منها نَعَشٌ لأنها مربعةٌ ، وثلاثةٌ منها بناتُ
يقال للواحد منها ابنُ نَعَشٍ ، لأنَّ الكوكب
مذكر . قلت : والشاعر إذ اضطرَّ يجوز أن
يقول بنو نَعَشٍ ، كما قال الشاعر ^(١) :

* إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوُّوا ^(١) *

ووجه الكلام بناتُ نَعَشٍ ، كما يقال
بناتُ آوى وبناتُ عرس ، والواحد منها ابن
عرس وابن مِقْرَضٍ ^(٢) . وهم يؤثثون جميع
ما خلا الأديمين .

أبو عبيد عن السكسائي : نَعَشَهُ اللهُ
وأنعشَه .

وقال ابن السكيت : نَعَشَهُ اللهُ ، أى
رفعه ، ولا يقال أنعشَه ، وهو من كلام العامة .

وقال شمر : النَّعَشُ : البقاء والارتفاع ،
يقال نَعَشَهُ اللهُ ، أى رفعه . قال : والنَّعَشُ من
هذا لأنه مرتفعٌ على السَّريِر . قال : ونَعَشْتُ
فلانًا إذا جبرته بمدِّ قَرٍّ ، ورفعته بمدِّ عَثَرَةٍ .
قال : والنَّعَشُ إذا مات الرجلُ فهم ينعشونه ،
أى يذكرونه ويرفعون ذكره .

وقال الليث : يقال اننعش نَعَشَكَ اللهُ .
ومنه قوله : « نَعَسَ فلان نَعَشًا ، وشبك فلا

(١) صدره في المراجع المتقدمة :

* تَمَزَّتْهَا وَالِدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ * ٨

(٢) وكذا في اللسان بدون ذكر ابن آوى ، وبدون
ذكر بنات مِقْرَضٍ .

(١) هو النابتة الجمعدى . اللسان (نَعَشٍ) والخزائن
٢٢٢ : ٢ والمعدة ٢ : ٢١٧ .

شفع

— ٤٣٦ —

شفع

* أُنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقْعَتٍ ^(١) *

وغيره يقول : « أُنْعَشَنِي » . والربيع
ينعش الناس ، أى يُخَصِّصُهُمْ .

انْعَشَ . قال : والنَّعْشُ : الرَّفْعُ ، يقال
نَعَشَهُ اللَّهُ بَعْدَ قَرَرٍ . وَنَعَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا
كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقَمْتُهَا . قال : ويقال أُنْعَشْتُهُ
بِلَأْلَفٍ أَيْضًا . وقال رؤبة :

باب العين والشين مع الفاء

ما كان أبصرني بغيرَاتِ الصُّبَا
فاليوم قد شُفِعَتْ لِي الْأَشْبَاهُ ^(٢)

أى أرى الشخص الواحد شخصين
لضعف بصرى .

قال المندرى : وسمعتُ أبا العباس وسئل
عن اشتقاق الشُّفْعَةِ فى اللغة فقال : الشُّفْعَةُ :
الزيادة ، وهو أن يشُقَّعَكَ فِيمَا تَطْلُبُ حَتَّى
تَضُمَّهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتَزِيدُهُ وَتَشْفَعَهُ بِهَا ، أَيْ
تَزِيدُهُ بِهَا ، أَيْ إِنَّهُ كَانَ وَتَرًا وَاحِدًا فَضُمَّ
إِلَيْهِ مَا زَادَهُ وَشَفَعَهُ بِهِ .

وروى أبو صر عن المبرد ومعلب أنهما

عَفَشَ ، عَشَفَ ، شَفَعَ ، شَفَعُ : مستعملة .

[شفع]

قال الله تعالى جده : (مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا) وَمَنْ يَشْفَعْ
شَفَاعَةً سَيِّئَةً ([النساء ٨٥]) يقول : أى من
يكسب حسنة يكن له نصيب منها ، ومن
يشفع شفاعة سيئة يكن له كِفْلٌ منها .

وأخبرنى المندرى عن أبى الهيثم أنه قرأ :
(من يشفع شفاعة حسنة) أى يزداد عملاً إلى
عمل . قال : والشَّفْعُ : الزيادة . وعين شافعة :
تنظر نظرين . وأنشد :

* ولم أَلِكْ خَلْتُ فى بصرى شُفُوعاً ^(١) *

وأنشد ابن الأعرابى :

(١) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان (نعش ، قعت) .
وفى الديوان :

* ما شاء من أبواب كسب مقعت *

(٢) فى النسختين : « الأشْفَاع » ، صوابه فى
اللسان (شفع) .

(١) لم يستشهد به صاحب اللسان فى (شفع) .

قالا في قول الله تبارك وتعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) [البقرة ٢٥٥] قالوا : الشفاعة : الدُّعاء هاهنا . والشفاعة : كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره .

وقال القتيبي في تفسير الشفعة : كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيعَ منزلٍ أتاه جاره فشفع إليه فيما باع فشفعه وجعله أولى بمن بعد سببه ، فسميت شفعةً وسمى طالبها شفيعاً .

قلتُ : جعل القتيبي شفيعاً إليه بمعنى طلب إليه . وأصلُ الشفعة ما فسره أبو الهيثم وأبو العباس أحمد بن يحيى .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَالشُّفْعُ وَالْوَتْرُ . وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرَ) [الفجر ٣] قال الأسود ابن يزيد : الشفّع : يوم الأضحى ؛ والوتر : يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله تعالى ؛ والشفّع : خلقه . وروى ابن عباس أنه قال : الوتر آدمُ شفيعُ زوجته . وقال في الشفع والوتر : إن الأعداد كلها شفيعٌ ووترٌ .

وقال الليث : الشفّع من العدد : ما كان

زوجاً ، تقول : كان وِترًا فشفعته بآخر . قال : والشافع : الطالبُ لغيره يستشفع به إلى المطلوب . وتقول : تشفّعت لفلانٍ إلى فلان^(١) فشفعني فيه ، واسم الطالب شفيع . وقال الأعشى :

واسشفعت من سِراءِ الحى ذائقاً
فقد عصاها أبوها والذي شفعا^(٢)
قال : وتقول : إن فلانا ليشفّع لى بعداوة ، أى يُضادنى . قال الأحرص :

كانن من لاميني لأصرمها
كانوا علينا بلومهم شفعا^(٣)

معناه أنهم كانوا أغرونى بها حين لاؤونى فى هواها ، وهو كقوله :

* . . . إن اللومَ لغراء^(٤) *

(١) فى النسختين : « فلان أى إلى فلان » و « أى » مقحمة .

(٢) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شفع) .

(٣) اللسان (شفع) .

(٤) من بيت مشهور لأبى نواس ، وهو بتمامه :

دع عنك لوى فإن اللومَ لغراء
وداؤنى بالى كانت هى الداء

عمرو عن أبيه: الشُّعَّةُ: الجنون، وجهها شُفَعٌ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال في وجهه شُعْمَةٌ وسُفْعَةٌ، وشُعْمَةٌ ورَدَّةٌ ونَظْرَةٌ، بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو: يقال للمجنون: مشفوع ومشفوع.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مَصْدِقًا فَأَتَاهُ بِشَاةٍ شَافِعٍ فَرَدَّهَا وَقَالَ: «اِئْتَنِي بِمُعْتَاطٍ». قال أبو عبيد: الشَّافِعُ: التي معها ولدها، سُمِّيَتْ شَافِعًا لِأَنَّهُ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعْتَهُ هِيَ. وقال شمر: قال الفراء: ناقة شافع، إذا كان في بطنها ولد، يتلوها آخر. ونحو ذلك قال أبو عبيدة، وأنشد:

وشافع في بطنها لها ولد
ومعها من خلفها له ولد^(١)

وقال:

ما كان في البطن طلائها شافع
ومعها لها وليد تابع

(١) أنشد هذا الشاعر وتاليا في اللسان (شفع).

الأصمعي: ناقة شَفُوع: تجمع بين مجلبين في حَلْبَةٍ، وهي القرون.

وشُفْعَةُ الضُّحَى: ركعتا الضُّحَى؛ جاء في الحديث^(١).

[شفع]

قال الله جلّ وعزّ: (قَدْ شَفَعَهَا حُبًّا إِنَّا أَنْزَلْنَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [يوسف ٣٠]. وقد قرى الحرف بالعين والظين، فأخبرني المندري عن الحسين بن فهم عن محمد بن سلام، عن يونس أنه قال: من قرأها (شَفَعَهَا حُبًّا) فمناه تيممها. ومن قرأها: (شَفَعَهَا) قال: أصاب شَفَعَهَا.

وأخبرنا عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: شَعَفَهُ الحبُّ، إذا بلغ منه. وفلان مشعوفٌ بفُلانة، وقد شَعَفَهُ حبُّها. ويقال شَعَفَ الهِنَاءُ البعير، إذا بلغ منه ألمه^(٢).

وقال الفراء في قوله (شَعَفَهَا): زعموا أن الحسن كان يقرأ بها. قال: وهو من قوله

(١) في اللسان: «وفي الحديث: من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه».

(٢) م: «بلغ منه الهوى».

شُعِفَتْ بِهَا ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ .
وَالشَّعْفُ : رَعُوسُ الْجَهَالِ .

وقال أبو عبيد : الشَّعْفُ بالعين : إحراق
الحبِّ القلبَ مع لذَّةٍ يَجِدُهَا ، كما أَنَّ البعيرَ
إِذَا هِنِيَ بِالْقَطِرَانِ يَبْلُغُ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

وقال شمر : شَعَفَهَا : ذَهَبَ بِهَا كُلُّ
مَذْهَبٍ .

قال : والمشعوف : الذاهب القلب . وأهل
هجر يقولون للجهنون : مشعوف .
وقال أبو سعيد في قوله :

* كما شَعَفَ المهنوءة الرجلُ الطالِي (١) *

يقول : أحرقتُ فؤادها بِحَبِّي كما أحرقتُ
الطالِي هذه المهنوءة .

وقال أبو زيد : شَعَفَهُ حُبُّهَا يَشَعَفُهُ ، إِذَا
ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ ، مِثْلَ شَعَفَةِ الْمَرَضِ ، إِذَا أَذَابَتْهُ .
قال : وقوله :

* كما شَعَفَ المهنوءة الرجلُ الطالِي *

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٣٣ واللسان
(شعف) . وسدره :
* أَيْقَنْتَنِي وَقَدْ شَعَفَتْ فُؤَادَهَا *

يقول : فؤادها طائر من لذَّةِ الهناء .

سامة عن الفراء عن الديريّة قالت :
يُقَالُ أُلْقِيَ عَلَيْهِ شَعْفُهُ وَشَعَفَهُ ، وَمَلَقَهُ ، وَحُبَّتْ
وَحُبَّتَهُ ، وَبِشْرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الأصمعي في قوله :

* شَعَفَ السَّكَلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ (١) *

قال : المشعوف : الذاهب الفؤاد . وبه
شُعَافٌ أَيْ جَهَنُّونٌ . وقال جندل الطهوي :

* وَغَيْرَ عَدَوِي مِنْ شُعَافٍ وَحَبَنَ (٢) *

وَالْحَبَنَ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

وفي الحديث : « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ
فِي شَعْفَةٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ » ،
قال أبو عبيد : الشَّعْفَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ .

قلت : وتجمع شَعَفَاتٍ .

وفي حديث آخر أنه ذكر يأجوج
ومأجوج فقال : « عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِنَارُ الْعَيُونِ ،

(١) لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ١ : ١٠
والمفضليات ٤٢٥ واللسان شعف . وعجزه :
* فَإِذَا بَرَى الصَّبِيحُ الْمَصْدَقَ يَفْزَعُ *
(٢) وكذا في اللسان (شعف) . وفي (حبَن) :
« وَغَيْرَ عَدَوِي » .

صُهْبُ الشَّعَافِ ، من كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ .
 قوله : صُهْبُ الشَّعَافِ يريد شعور رؤسهم ،
 واحداً لها شَعْفَةٌ ، وهى أعلى الشَّعْرِ . وشَعْفَةٌ كُلٌّ
 شَيْءٌ : أعلاه .

وقال رجل : ضربنى عمرُ بَدْرَتِهِ فَأَغَانِى
 اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فى رَأْسِى ، يعنى أَنَّهُمَا وَقَنَّا .
 الضَّرْبَ . وأراد بهما ذَوَابَتَيْنِ على رَأْسِهِ .

وقال أبو زيد : الشَّعْفَةُ : المَطَرَةُ
 الهَيئَةُ . قال : ومثلٌ للعَرَبِ : « ما تَنْفَعُ
 الشَّعْفَةُ فى الوادِى الرُّغْبُ » . يضرب مثلاً
 للذى يعطيك قليلاً لا يقع منك مَوْقِعاً ولا
 يَسُدُّ مَسَدًا . والوَادِى الرُّغْبُ : الواسع الذى
 لا يَمْلَأُهُ إلا السَّيْلُ الجَحَافُ .

ومن أمثالهم المعروفة : « لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ
 أَنْتَ جَدُودٌ » . يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ فى حَالِ
 سَيِّئَةٍ فَحَسُنَتْ حَالُهُ . وشَعْفَانِ : جَبَلَانِ بِالْفُورِ .

وقال اللّيث : الشَّعْفُ : رؤوس السَّكَاةِ
 والأُنْثَى المَسْتَدِيرَةُ . قال : وشَعْفَةُ القلبِ : رأسُهُ
 عند مَعَالِقِ النِّيَاطِ ، ولذلك يُقال : شَعْفَتْنِ حَبَّهَا .

قال : وشَعْفَتَا الأُنْثَى والأُنْثَى : رؤوسُها .
 وقال العجّاج :

* دَوَاخِصًا فى الأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا (١) *

قالت : ما هَلَمْتُ أَحَدًا جَمَلًا للقلبِ شَعْفَةً
 غَيْرَ اللّيثِ . والحبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ من سوادِ
 القلبِ لا مِن طَرَفِهِ .

[عشف]

أَهْمَلَهُ اللّيثُ . وروى أبو العباس عن ابن
 الأعرابي قال : العُشُوفُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ .

وقال ابن شميل فى كتاب المَظْطَقِ : البعير
 إِذَا جِئَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاهِ بِهِ لَا يَأْكُلُ الْقَتَّ
 وَالنَّوَى ، يُقَالُ إِنَّهُ لَمُعْشِفٌ . والمُعْشِفُ :
 الذى عُرِضَ عَلَيْهِ ما لم يكن يأكل فلم يأكله .
 وأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْشَفْتُ عَنْهُ ، أى مَرِضْتُ
 عَنْهُ ولم يَهْنَأْنِى . ولَمَّى لَأَعْشَفُ هذا الطَّعَامَ
 أى أَقْذَرَهُ وَأَكْرَهَهُ . والله ما يُعْشَفُ لى الأصم
 القَبِيحِ ، أى ما يُعْرِفُ لى . وقد رَكِبْتَ أَمْرًا
 ما كان يُعْشَفُ لَكَ ، أى ما كان يُعْرِفُ لَكَ .

٥

(١) ديوان العجّاج ٨٢ واللسان (شعف) .

[عفش]

أهمله الليث . وفي نوادر الأعراب : بها

عُفَاشَة من الناس ، ونُخَاعَة ، وأُفَاطَة ، يعني
من لا خير فيه من الناس .

باب العين والشين مع الباء

عشب ، عشب ، شبع ، شعب ، بشع :
مستعملات .

[عشب]

قال الليث : العُشْبُ : السكّالُ الرُّطْبُ ،
وهو سرعان السكّالُ في الربيع يهيج ولا يبقى .
وأرضٌ عَشْبَةٌ ومُعَشِبَةٌ ، وقد أعشبتُ
وأعشوشبتُ إذا كثُر عُشْبُهَا . وأعشبَ القومُ
إذا أصابوا عُشْبًا . قال : وأرضٌ عَشْبَةٌ يَبْنَى
العشابة . ولا يقال عَشِبتُ الأرض ، وهو
قياسٌ إن قول . وأنشد لأبي النجم :

* يَقْلَنُ للرائد أعشبتَ انزل^(١) *

قلت : السكّالُ عند العرب يقع على
العُشْبِ وهو الرُّطْبُ ، وعلى العُرْوَةِ والشجر
والنَّحْيِ والعُشْبَانِ الطَّيِّبِ ، كلُّ ذلك من

السكّالُ ، فأما العُشْبُ فهو الرُّطْبُ من
البقول البرية تنبت في الربيع . ويقال روضٌ
عاشب : ذو عُشْبٍ . وروضٌ مُعَشِبٍ .
ويدخل في العُشْبِ أحرار البقول وذكورها .
فأحرارها : مارقٌ منها وكان ناعماً . وذكورها :
ما صلب وغلظ منها .

وقال الأصمعي : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ بالميم .
وقال أبو عبيدة : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ وعَشْبَةٌ ،
بالميم والباء . وقال غيره : عيالٌ عَشْبٌ :
ليس فيهم صغير . وقال الرازي :

* جمعتُ منهم عَشْبًا شهاباً^(١) *

وقال الليث : رجلٌ عَشْبٌ وامرأةٌ
عَشْبَةٌ ، وهما القصيران في دَمَامَةٍ . وقد عَشِبَ
عُشْبَةٌ وعَشَابَةٌ .

(١) اللسان (عشب) والحيوان ٣ : ٣١٤ / ٧ :

وقال ابن السكيت : إذا رعى البعيرُ
المُشَبَّ قيل عاشب . قال : رُبَلْدُ عاشبٌ وقد
أعشَبَ ، أى ذو عُشْب . وأرضٌ مُعْشِبةٌ
وعشِبة : كثيرة العُشْب .

وقال الأحياني : يقال هذه أرضٌ فيها
تعاشيب ، إذا كان فيها ألوانُ العُشْب .

[عبش]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : العَبَشُ الصَّلاحُ في كلِّ
شئ . قال : والعرب تقول : اِلْتَمَتَانِ عَبْشٌ
لِلصَّبِيِّ ، أى صلاحٌ ، بالباء . وذكره في موضع
آخر العَمَشُ بالميم . وقد ذكره الليث في كتابه
فهما لفتان . يقال اِلْتَمَتَانِ صلاحٌ للولد فاعمِشوه
واعبِشوه . وكلتا اللفتين صحيحة .

وقال ابن دريد : العَبَشُ : الغبَاوةُ .
ورجلٌ به عُبْشةٌ .

[شعب]

قال الله جل وعزَّ : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) [الحجرات ١٣] قال
الفراء : الشُّعُوبُ أكبرُ من القَبَائِلِ ، والقَبَائِلُ
أكبرُ من الأَفْخاذِ .

أبو عبيد عن ابن السكيت أنه قال :
الشُّعْبُ أكبرُ من القبيلة ، ثم القبيلة ، ثم
العمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ .
وأخبرني المنذرى عن ثعلب قال : أخذت
القَبَائِلَ من قبائل الرأس لاجتماعها . قال : ومنها
الشُّعْب والشُّعُوب ، والقَبَائِلُ دونها .

وقال الليث : الشُّعْب : ما تشعب من
قبائل العرب والعجم . والجميع الشُّعُوب .
قال : والشُّعُوبُ : الذى يصغر شأنُ العرب ولا
يرى لهم فضلاً على غيرهم .

وروى أبو عبيد بإسناد له حديثاً عن
مسروق أن رجلاً من الشُّعُوب أسلم فسكانت
تؤخذ منه الجزية ، فأمر عمرُ بالآ تؤخذ منه .
قال أبو عبيد : والشُّعُوبُ هاهنا : العجم ،
وفى غير هذا الموضع أكثرُ من القبائل .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
الشُّعْبُ شُعْبُ الرأس : يعنى شأنه الذى يضمُّ^١
قبائله . قال : وفى الرأس أربعُ قبائل . وأنشد :

فإن أودى معاويةُ بنَ صخرٍ
فبشرِ شعبَ رأسك بانصداعٍ^(١)

(١) اللسان (شعب) .

قال : والشَّعبُ : أبو القبايل الذي ينتسبون إليه ، يعني يجمعهم ويضمُّهم . قال : ويقال شَعْبَتُهُ ، أى فرقتُهُ . وشَعْبَتُهُ ، أى أصلحتُهُ . قال : والشَّعيبُ : المَزادة ، سُمِّيَتْ شَعيباً لأنها من قطعتين شُعْبَتٍ إحداها إلى الأخرى ، أى ضُمَّتْ . وأنشد أبو عبيدٍ لعلَى بن الغدير الغنَوَى في الشَّعبِ بمعنى التفريق :

وإذا رأيتَ المرءَ يشَعْبُ أمره
شَعْبَ العصا ويلجُ في العِصيانِ^(١)
قال : ممناه يفرِّقُ أمره .

وروى عن ابن عباسٍ أن رجلاً قال له :
ما هذه الأفتيا التي شَعَبْتَ الناسَ . قال أبو عبيد :
معنى شَعَبْتَ فرقتَ الناسَ . وقال الأصمعي :
شَعَبَ الرجلُ أمره ، إذا فرَّقَهُ وشَقَّتَهُ . قال
أبو عبيد : ويكون الشَّعبُ بمعنى الإصلاح .
وهذا الحرف من الأضداد . وأنشد للطِّرِمَاح :

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعدَ القَتَامِ
وشجَاكَ اليومَ رَبِّعُ المُقَامِ^(٢)

إنما هو شَتَّ الجميع ومنه شَعْبُ الصَّدعِ
في الإناء ، إنما هو إصلاحُهُ وملاءمته ونحو
ذلك .

وقال ابن السكيت في الشعبِ إنه يكون
بمعنيين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقاً .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال
أَقَصَّته شَعوبُ إقصاصاً ، إذا أشرفَ على المنيَّةِ
ثم نجا . وشَعوبُ : اسمُ المنيَّةِ معرفةً لانصرافِ .

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : يقال
شَعْبَتُهُ شَعوبُ فأشَعَبَ ، أراد بشعوب^(١)
المانية . فأشَعَبَ ، أى مات .

وقال ابن السكيت : أشَعَبَ الرجلُ ،
إذا ماتَ أو فارَقَ فِرَاقاً لا يرجع . وقال غيره :
انشَعَبَ الرجلُ ، إذا مات . وأنشد :

* لاقَى التي تشَعَبُ الأحياءُ فانشَعَبَا^(٢) *

وقال الهيثم : الشَّعبُ : الصَّدعُ الذي

(١) في النسختين : « شعوب » .

(٢) لاسهم بن حنظلة الغنوى في الأصمعيات ٤٨

واللسان (شعب) . وصدرة :

* حتى يصادف مالا أو يقال فتي *

(١) اللسان (شعب) .

(٢) ديوان الطرمح ٩٥ واللسان (شعب) .

* أَسْمُ خَنْدِيزٍ مَثِيفٌ شُعْبُهُ (١) *

وشعب الدهر : حالاته . وأنشد قول
ذى الرمة :

* وَلَا تَقْسَمَ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ (٢) *

أى ظننتُ ألا يتقسم الأمر الواحد
أمور كثيرة .

قلت : لم يجوز الديث في تفسير البيت .
ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع ،
فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه . وشعب
القوم : نياتهم في هذا البيت ، وكانت لكل فرقة
منهم نية غير نية الآخرين ، فقال : ما كنت
أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة .
وذلك أنهم كانوا في متوأم ومجتمعهم مجتمعين
على نية واحدة ، فلما حاج العشب ونشت
الغدران توزعتهم المحاضر ، فهذا معنى قوله :

* وَلَا تَقْسَمَ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ *

يشعبه الشعب . والشعب : مثقبه . والشعبة :
القطعة التي يوصل بها الشعب من القدح .
قال ويقال أشعبه فما يشعب ،
أى ما يلتئم . قال : والتأم شعب بنى فلان ،
إذا كانوا متفرقين فاجتمعوا . قال : ويقال
تفرق شعبهم . وهذا من عجائب كلامهم .

قال : وانشعب الطريق ، إذا تفرق .
وانشعب النهر ، وانشعبت أغصان الشجرة .
قال : ويقال هذه عصا في رأسها شعبتان .

قلت : وسماعى من العرب عصا في رأسها
شعبان ، بغير تاء .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« إذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها الأربع :
اغسل » ، وقال بعضهم : شعبها الأربع :
يदाها ورجلاها ، كنى به عن الإيلاج . وقال
غيره : شعبها الأربع : رجلاها وشفرها فرجها .
كنى بذلك عن تنقيبه الحشفة في فرجها .

وقال الديث : شعب الجبال : رموسها .
وأقطار اللرس : شعبه ، وهى عنقه ومنسججه
وما أشرف منه . وأنشد :

(١) لدكين بن رجاء ، فى اللسان (شعب) .
(٢) ديوان ذى الرمة واللسان (شعب) . وصدره :
* لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا *

وأولُه :

لا أحسب الدهرَ يُبلى جِدَّةً أبداً
ولا تَقْسَمَ شعباً واحداً شُعبُ

وقال الليث : مَشَعَبَ الحق : طريق
الحق . وقال الكميت :

* ومالَ إلَّا مَشَعَبَ الحق مَشَعَبُ ^(١) *

قال : وظنِّي أشعبُ ، إذا انفرقَ قرناه
فتباينا بيفرقةٍ شديدة .

وقال ابن شميل : تيسُّ أشعبُ ، إذا
انكسر قرْنُهُ . وعزَّزَ شُعْبَاء .

وقال أبو عمرو : الأشعب : الظُّهى الذى
قد انشعبَ قرناه ، أى تباعد ما بينهما .

وقال الليث : والشَّعب : ما انفرج بين
جبلين . وقال ابن شميل : الشعب : مسيل
الماء فى بطن من الأرض له حرفان مشرفان ،
وعرضه بطحة رجلٍ إذا انبطح ^(٢) . وقد يكون
بين سدى جبلين .

(١) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب) . وصدره :

* ومالَ إلَّا آلُ أحمد شعبة *

(٢) م : « تبطح » .

وقال الليث : الشُّعَب : الأصابع قال :
والزرع يكون على ورقةٍ ثمَّ يشعبُ . قال :
ويقال للميت : قد انشعبَ . وأنشد لسهم
الغنوى :

حقَّ بصادفَ مالاً أو يقالَ فنى
لا فنى التى تشعبُ النِّتْيَانُ فانشعبا ^(١)

قال : والشَّعب : سِمَةٌ لبني منقر كهيشة
المحجَّج ، وصورته : تسلسل . وجلَّ مشعوبُ .

وشَعْبَان : اسم شهر . وشَعْبَانُ : حى من
الين . وقال غيره : إليهم نُسِبَ الشَّعْبِيّ .
والشُّعْبَة : صدَّعٌ فى الجبل تأوى إليه الطُّيور .
وشَعْبَعَب : موضع .

وقال الأصمى : شَمَبَهَ يشعِبُه شعباً ، إذا
صَرَقه . وشَعَبَ اللجامُ الفرسَ ، إذا كفه .
وأنشد :

* شاحى فيه واللاجمُ يشعِبُه ^(٢) *

وقال ابن شميل : الشُّعَاب : سِمَةٌ فى

(١) سبق صدره فى ص ٤٤٣ .

(٢) اللسان (شعب ١٨٤) .

الفضد في طولها، خَطَّان يُبَلِّغُ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا
الْأَعْلَى، وَالْأَسْفَلَانِ مَتَفَرِّقَانِ . وَأَنْشُد :

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةٌ الْغَوَاضِرُ
الْحَلَقَتَانِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرُ^(١)

يقال بمير مشعوب وإبل مشعوبة . وقال
غيره : شُعْبَى : اسم موضع في جبل طي .

وقال الكسائي : العرب تقول : أَبِي لَكَ
وَشُعْبَى لَكَ ، معناه فديتك . وَأَنْشُد :

قَالَتْ رَأَيْتَ رَجُلًا شُعْبَى لَكَ
مُرَجَّلًا حَسْبُهُ تَرْجِيلَكَ^(٢)

قال : ومعناه رَأَيْتَ رَجُلًا فديتك شبهته
إِيَّاكَ .

وقال الأصمعي : يسمي الرَّجُلَ^(٣) شُعْبِيًّا .
ومعه قول المرار يصف ناقه :

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَن شِمَالِهَا
شُعْبِيٌّ بِهِ إِجَامُهَا وَلُغُوبُهَا^(٤)

(١) اللسان (شعب) .

(٢) اللسان (شعب) .

(٣) في اللسختين : « الرجل » ، ي صوابه بالهاء
المهملة ، كما في اللسان .

(٤) اللسان (شعب) .

يعني الرَّجُلَ لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، أَيْ مَضْمُومٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَزَادَةُ سَمِيَتْ
شُعْبِيًّا لِأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وقال شمر عن ابن الأعرابي : الشُعْبِيْبُ :
المزادة من أَدِيمَيْنِ يُقَابَلَانِ لَيْسَ فِيهِمَا فُتَامٌ فِي
زَوَايَاهَا . وقال الراعي يصف إبلاً تمرى
في العزيب :

إِذَا لَمْ تَرُوحْ أَدَى إِلَيْهَا مَعِجَلٌ
شُعْبِيْبٌ أَدِيمٌ ذَا فِرَاغَيْنِ مُتْرَعًا^(١)

يعني : ذَا أَدِيمَيْنِ قَوِيلَ بَيْنَهُمَا . قال :
والشُعْبِيْبُ مِثْلُ السَّطِيْحَةِ .

[شعب]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَابِسَ ثَوْبِي زُورٌ »^(٢) ،
قال أبو عبيد : يعني المنزئ بأكثر مما عنده
يتكثر بذلك وينزئ بالباطل ، كالمراة تكون
لأرجل ولها ضرائر . فمتشبع تدعى من الخطوة
عند زوجها بأكثر مما عنده لها ، تريد بذلك

(١) اللسان (شعب) .

(٢) الكلام من كلمة « متراع » السابقة إلى هنا
ساقط من د .

غَيِّظَ جَارَتَهَا وَإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ
هَذَا فِي الرِّجَالِ . وَمَعْنَى ثَوْبِي الزُّور : أَنْ يُعَمَّدَ
إِلَى الْأَسْكَمِينَ فَيُوصَلَ بِهِمَا كَمَا كَانَ آخِرَانِ ،
فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ظَنَّهُمَا ثَوْبَيْنِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشُّبَّعُ
مِنَ الطَّعَامِ : مَا يَكْنُفِيكَ . وَالشُّبَّعُ الْمَصْدَرُ .
يُقَالُ قَدَّمْتُ إِلَى شُبَّعِي . قَالَ : وَالشُّبَّعُ : غُلْظُ
السَّاقَيْنِ . وَالشُّبَّعُ : مَصْدَرُ شَبَّعَ يَشْبَعُ شَبْعًا .

قَالَ الْإِيْثُ قَالَ ^(١) : الشُّبَّعُ : اسْمُ مَا أَشْبَعَ
مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَكَلَّمْتُ قَدْ نَالَ شُبَّعًا مَا لَبَطَنَهُ

وَشَبَّعَ الْفَتَى أَوْثَمَ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ ^(٢)

وَرَجُلٌ شَبَّعَانُ وَامْرَأَةٌ شَبَّعَى وَشَبَّعَانَةٌ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ شَبَّعَى الْوَشَّاحِ ، إِذَا كَانَتْ
مُفَاضَّةً . وَامْرَأَتُهُ شَبَّعَى الدَّرْعِ ، إِذَا كَانَتْ
ضَخْمَةً . وَيُقَالُ : أَشْبَعْتُ الثَّوْبَ صَنِيعًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَفَّرَ فَقَدْ أَشْبَعَتْهُ حَقُّ السَّكَلَامِ
يُشْبَعُ فَيُوفَرُ حُرُوفُهُ .

(١) كَذَا فِي النُّسَخَتَيْنِ .

(٢) لِبَشْرِ بْنِ الْمُنِيرَةِ فِي الْأَسَانِ (شَبَّعَ) وَالْخَامِسَةُ
بِشْرَحِ الرَّزَوِيِّ ٢٦٥ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ زَمَزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا
شُبَّاعَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ لِأَنَّ مَا هَا يُرْوَى الْمَطَّشَانِ
وَيُشْبَعُ الْقَرْنَانِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا ثَوْبٌ شَبَّعٌ ^(١)
وَتِيَابٌ شُبَّعٌ ، إِذَا أَكْثَرُوا غَزَلَ الثَّوْبِ وَثَلَّةُ
الْحَبْلِ ، وَهُوَ صَوْفُهُ أَوْ شَعْرُهُ وَوَبْرُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَذَا بِلَدٍّ قَدْ شَبَّعَتْ
غَنَمُهُ ، إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ النَّبْتِ ، وَهَذَا بِلَدٍّ
قَدْ شَبَّعَتْ غَنَمُهُ ، إِذَا قَارَبَتْ الشُّبَّعَ وَلَمْ تَشْبَعْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّعَ عَقْلُهُ فَهُوَ
شَبَّعٌ ؛ وَرَجُلٌ مُشْبَعٌ الْعَقْلُ وَشَبَّعَ الْعَقْلُ ،
أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْهُ .

[بِشْعَ]

قَالَ الْإِيْثُ : الْبَشَّعُ : طَعْمٌ كَرِيهٌ فِيهِ
حُفُوفٌ وَامْرَأَةٌ كَطَعْمِ الْهَلْيَاجِ قَالَ : وَرَجُلٌ
بَشَّعٌ الْغَنَمُ وَامْرَأَةٌ بَشَّعَةُ الْغَنَمِ ، إِذَا كَانَ رَاحَةً
فِيهَا كَرِيهَةٌ لَا يَتَخَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَاكَانِ . وَالْمَصْدَرُ
الْبَشَّعُ وَالْبَشَّاعَةُ . وَرَجُلٌ بَشَّعٌ الْخُلُقُ ، إِذَا
كَانَ سَيِّئُ الْعِشْرَةِ وَالْخُلُقِ . وَرَجُلٌ بَشَّعٌ
الْمَنْظَرُ ، إِذَا كَانَ دُمِيًّا .

(١) بِمَعْنَى فِي م : « وَجَبِلَ شَبَّعٌ » .

بَشِمًا ، أى حافًا يابسًا لا أَدَمَ فيه . وَخَشِمَةً
بَشِمَةً : كثيرة الأُبن .

وقال ابن دُرَيْد : البَشِيعُ : تضايق الخلق
بطعام خَشِن . قال : وبَشِيعَ الوادى بَشِمًا ،
إذا تضايق بالماء . وبَشِمْتُ بهذا الأمر : ضِيقْتُ
به ذَرَعًا . وكلامٌ بَشِيعٌ : خَشِن .

ثعلب عن ابن الأعرابي : البَشِيعُ : الخَشِنُ
من الطعام واللباس والكلام .

وقال ابن شميل : رجلٌ بَشِيعُ النَّفْسِ ، أى
خبيث النفس . وبَشِيعَ الوجه ، إذا كان عابسًا
باسرًا . وثوبٌ بَشِيعٌ : خَشِن . وأكلنا طعامًا

باب العين والشين مع الميم

* كما تناوح يومَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ ^(١) *
قلت : العَيْشُومُ : نبتٌ غيرُ الجُمَاضِ ، وهو
من الخُلَّةِ يشبه النداء .

وقال الليث : عَشَمَ الخُبْزُ يَعِشُمُ عُشُومًا ،
وخبزٌ عَاشِمٌ .

قلت : لا أعرف العاشمَ في باب الخُبْزِ .
والمُسُومُ بالسَّينِ : كَسَرَ الخُبْزُ اليابسة ، قاله
يونس فيما رواه شمر .

[عشم]

أبو زيد : الأعشمُ : الفاسد العين الذى
تَنَفَّسَتْ عَيْنَاهُ . ومثله الأرمص .

عشم ، عشم ، شمم ، شمع ، معش ، مشع :
مستعملات .

[عشم]

أبو عبيد عن الأصمعي : شَيْخٌ عَشْمَةٌ .
وقاله أبو عبيدة .

وقال أبو عمرو : العَشْمُ : الشيوخ . وقال
ابن الأعرابي : العُشْمُ : ضربٌ من الشجر ،
واحدُه عاشمٌ وعِشْمٌ ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَيْشُومُ : نبتٌ .
وقال الليث : هو ما ينس من الجُمَاضِ ، وأنشد

(١) لذى الرمة لى ديوانه ٥٧٥ والاسان (عشم) .
وصدره :

* للجن بالليل فى حافاتهما زجل *

(١) كذا فى د والاسان والقصاص . وفى م :
وعشيم .

وقال الأيثر : العَمَشُ : ألا تزال العينُ
تُسِيلُ الدَّمْعَ ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها .
والمرأة عمشاه . والفعل عَمَشَ يَمْعَشُ عَمَشًا .

قال : والعَمَشُ : ما يكون فيه صلاحُ البدن .
يقال اِلْتَمَنَ عَمَشٌ للغلام ؛ لأنه يُرَى فيه بعد
ذلك زيادة . وهذا طعامٌ عَمَشٌ لك ، أى
موافقٌ لك .

وقال ابن الأعرابي مثله في العَمَشِ ، أنه
صلاحُ البدن . وقال : يقال اعْمَشُوهُ ، أى
طَهَرُوهُ ، يعنى الغلام .

وقال غيره : عَمَشَ جِسْمُ المَرِيضِ ، إذا
ثَابَ لِمَا بِهِ . وقد عَمَشَهُ اللهُ تَعْمِيشًا . وفلانٌ
لا تَعْمَشُ فيه الموعظةُ ، أى لا تَجْمَعُ . وقد
عَمَشَ فِيهِ قَوْلُكَ ، أى نَجَحَ .

وقال ابن الأعرابي : العُمَشُوشُ : المُنْقُودُ
يُؤْكَلُ مَا عَلَيْهِ وَيُتْرَكُ بِهِضُهُ ، وهو العُمَشُوقُ
أيضا ، حكاه أحمد بن يحيى عنه .

ويقال تَعَامَشْتُ أَمْرًا كَذَا وَتَعَامَشْتُهُ
وَتَعَامَشْتُهُ ، وَتَغَامَشْتُهُ وَتَغَامَشْتُهُ ، وَتَعَامَشْتُهُ ،
كُلُّهُ بِمَعْنَى تَغَامَشْتُهُ .

[شمع]

أهمله الليث . روى أبو العباس عن عمرو
عن أبيه قال : الشَّعْمُ : الإصلاح بين الناس .
وهو حرفٌ غَرِيبٌ .

وقال أبو الحسن اللحياني : رجلٌ شُعْمُومٌ
وشُعْمُومٌ ، بالعين والسين ، أى طويل .

[ممش]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال : المَمْشُ بالشين : الدَّلْكُ
الرَّفِيقُ .

قلت : وهو المَمْسُ بالسَّينِ أيضا ، يقال
مَمَسَ لَهَا بَهَ مَمَسًا . وَكَأَنَّ المَمْشَ أَهْوَنُ مِنَ
المَمَسِ .

[شمع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« مَنْ يَتَّبِعِ الْمَشْمَعَةَ يُشْمِعْ اللهُ بِهِ » . قال
القتيبى : الْمَشْمَعَةُ : الْمُزَاحِ وَالضَّحِكُ . وقال
المتنخل الهذلي :

بَسَابِطِهِمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأُنْثَى

بِحُجْدَى مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ^(١)

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٢٢ والاسان (شمع) .
(م ٥٧ — تهذيب اللغة)

يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ، ليؤنسهم بذلك .

قال : ويقال شمع الرجل يشمع شموعاً ، إذا لم يجده . ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

* فيجد حيناً في العلاج ويشمع^(١) *

وأراد النبي صلى الله عليه أن من كان من شأنه العبث بالفس والاسْتِهْزَاء ، أضراره الله إلى حالة يعبث به فيها ويستَهْزَأ به منه .

وقال أبو عبيد : الشموع : المرأة اللعوب الضحوك .

وقال ابن السكيت : قل الشمع للمؤم ولا تقل الشمع .

وقال الليث : أشمع السراج ، إذا سطع نوره . وأنشد :

* كلم برق أو سراج أشمعا^(١) *

[مشع]

قال الليث : المشع : نوع من الأكل . يقال مشعت القنأ مشعاً ، أي مضفته .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥ والمفضليات ٤٢٣ واللسان (شمع) .
(٢) المحضن ١١ : ٩٣ واللسان والمقاييس (شمع) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المشع : السير السهل . والمشع : أكل القنأ وغيره مما له جرس عند الأكل . قال : ويقال مشعنا القنصة تمشيعاً ، أي أكلنا كل ما فيها .

أبو عبيد عن الفراء : مشع فلان يشمع مشعاً ، إذا جمع وكسب .

الأصمعي : امشع السيف من غمده ، إذا امتدده وسله مسرعاً .

وقال ابن الفرج : سمعت خليفة الحصيني يقول : امشعت ما في الضرع وامشعته ، إذا لم تدع فيه شيئاً . قال : وكذلك امشعت ما في يد الرجل وامشعته ، إذا أخذت ما في يده كله . قل : وامشع سيفه وامشعته ، إذا اسقله .

وروى ابن شميل حديثاً أنه نهى أن يتمشع يروث أو عظم . قال : والتمشع : التمشح في الاستنجاء .

قلت : وهو حرف صحيح . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : تمشع الرجل وامشع ، إذا أزال الأذى عنه .

أبواب العين والضاد

ع ض ص
ع ض س
ع ض ز :

مهمات الوجوه .
[عضط]
قال ابن دريد : العَضِيَّوْط : الذى يُحدث
إذا جامع ، ويقال له العِذْيَوطُ . ويقال
للأحمق : أذْوَط وأضْوَط .

باب العين الضاد مع الدال

وعَضُد . وقال جلّ وعزّ : (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ
الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) [السكهف ٥١] . وقرئ :
(وما كُنْتُ) ، أى ما كنت يا محمد لتتخذ
المضللين أنصارا .

وعَضُد الرجل : أنصاره وأعوانه .
والاعتضاد : التقوى والاستعانة .

وقال الليث : العَضُد : ما بين المرفق إلى
الكتف ، وهما العَضْدَان ، والجميع الأعضاء .
وفلانٌ يَعَضُد فلاناً ، أى يُعينه . قال :
واليعَضِيد : بقلة من يقول الربيع فيه مسارة .

استعمل من وجوهه :

[عضد]

قال الله جلّ وعزّ : (سَدَّشْدُ عَضْدَكَ
بِأَخِيكَ) [القصص ٣٥] قال الزجاج : أى
سُئِمَ عَضْدُكَ بِأَخِيكَ . قال : ولفظ العضد على
جهة المثل ، لأنّ اليد فوقها عضدها ؛ وكلّ معينٍ
فهو عَضُد . وعاضدنى فلانٌ على فلانٍ ، أى
عاوننى .

أبو عبيد عن أبى زيد : أهل تهامة يقولون
العَضُد والعَجْزُ فيؤنثونهما ، وتيمم تقول العَضُد
والعَجْزُ ويذكرون ، وفيه لغتان أخريان عَضُدٌ

أبو عبيد [عن أبي زيد^(١)] : عَضُدُ
الحوض : من إزائه إلى مؤخره . والإزاء :
مصب الماء فيه . قال اللمث : وجمعه أعضادُ .
وأنشد للبيد :

راسخ الدمن على أعضاده

ثلمته كل ربح وسبيل^(٢)

يصف الحوض الذى قد طال عهدُه
بالواردة .

وقال أبو عبيد : المعضد الثوب المخطط .
قال : وقال أبو زيد : يقال لأعلى ظليفتى
الرَّحْل مِمَّا يلى العَراقي المضدان ، وأسفلهما
الظليفتان ، وهما ماسمتان من الخنوين : الواسط
والمؤخرة .

وقال اللمث : للرَّحْل المضدان ، وهما
خشبَتان لصيقتان بأسفل الواسط . قال :
وعضادتنا الإبزيم من الجانبين ، وما كان نحو
ذلك فهو المضادة .

قلت : وعضادتنا الباب : الخشبَتان
الملصوبتان عن يمين الداخل وشماله .
ويقال فلان عَضُدُ فلان ، وعِضادته ،
ومُعضِده ، إذا كان يماونه ويرافقه . وقال
البيد :

أو مسحل سيق عضادة سمحج

بسرائها ندب له وكُلوم^(١)

يقول : هو يعضدُها يكون مرةً عن
يمينها ومرةً عن يسارها لا يفارقها : والعاضد :
الذى يمشى إلى جانب دابةٍ عن يمينه أو عن
يساره . وقد عَضَدَ يعضدُ عضوداً ، والبعير
معضود . وقال الراجز :

ساقفتها أربعة كالأشطان

يعضدُها اثنان ويتلوها اثنان^(٢)

ويقال اعضدُ بعيرك ولا تتله . وعَضَدَ
البعيرُ البعيرَ ، إذا أخذَه يعضدُه فصرعه .
وضبَعَه ، إذا أخذَه بضبَعه . وحمار عَضِدُ
وعاضد ، إذا ضمَّ الاثن من جوانبها .

(١) ديوان لبيد ١٧ واللسان (عضد) والخزانة

٣ : ٤٥٦ . ونسب في الشتمرى على شواهد سيديويه

١ : ٥٧ إلى ابن أحر . ويروى : «عضادة» بالنصب .

(٢) اللسان (عضد) .

(١) التكملة من د .

(٢) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عضد) . د :

«نكدة» تحريف .

* شَكَّ الْمُبْيِطِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَضْدِ ^(١) *

ورجلٌ عَضَادِيٌّ : ضَخَمَ الْعَضْدَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : عَضَدْتُ الرَّجُلَ
أَعَضُّهُ ، إِذَا أَصَبَتْ عَضْدُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
أَعْلَنَتْهُ وَكَذَلِكَ لَهُ عَضْدًا .

وقال ابن شميل : الِيعَضِيدُ : التَّرْخَبُفُوقُ .

وقال ابن السكيت : امْرَأَةٌ عَضَادٌ .

وقال المؤرج : ويقال للرجل القصير عَضَادٌ .
وَأَنشد قول الهذلي :

لَهَا عُنُقٌ لَمْ تُبْلِهْ جَيْدِيَّةً
عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمَرٌ ^(٢)

عمرو عن أبيه : نَاقَةٌ عَضَادٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَرْدُ
النَّضِيجَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تَنْهَرُمُ عَنْ الْإِبِلِ .
ويقال لها الْقَذُورُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول :
فُلَانٌ يَفْتُ فِي عَضْدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ .
قال : فَالْعَضْدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ . وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ .

(١) صدره في ديوان النابغة ٢٠ واللسان (عضد) :

* شك الفريضة بالمدى فَأَقْنَمَهَا *

(٢) في اللسان (عضد) : « ثلث عنقالم ثلثه جيديرة » .

وقال أبو عمرو : العَضَادَتَانِ : العُودَانِ
الَّذَانِ فِي الثَّيْرِ الَّتِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ ثَوْرٍ
الْمَجَلَّةِ . قال : والوَاسِطُ : الَّتِي يَكُونُ وَسْطَ
الثَّيْرِ .

وقال الكسائي : يقال للدُّمَاجِ
الْمِعْضَدَةُ ^(١) ، وَجْهَهَا مَعَاضِدٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا صَارَ لِلْمَخْلَةِ
جِدْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَضِيدُ ،
وَجْهَهَا عِضْدَانٌ . وقال غيره : عَضَدَ الْقَتَبُ الْبَعِيرَ
عَضْدًا ، إِذَا عَضَّهُ فَمَقَرَّهُ . وقال ذو الرمة :

* وَهْنٌ عَلَى عَضْدِ الرَّحَالِ صَوَابٌ ^(٢) *

وعَضَدَتْهَا الرَّحَالُ ، إِذَا أَلَحَّتْ عَلَيْهَا .
وأعضاء البيت : نَوَاحِيهِ . وَالْعَضْدُ : مَا عَضِدَ
مِنَ الشَّجَرِ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَعْضُودِ .

وقال النضر : أَعْضَادُ الْمَزَارِعِ : جُذُورُهَا ^(٣) .
وَالْعَضْدُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي عَضْدِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(١) والمعصد أيضا بدون تاء .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٤٧ واللسان (عضد) .
وروايته في الديوان :

يَنْجِينُنَا مِنْ كُلِّ أَرْضٍ غَوْفَةٍ

عَتَاقٍ مِمَّنَاتٍ وَهْنِ صَوَابٍ

(٣) أي حوائطها . وفي اللسان : « حدودها »

وما أثبت من م هو صواب النسخ .

| | |
|--|---|
| <p>الشجر يقال له المعضد . وقال ابن شميل : المضاد : سيف يكون مع القصا بين يُقطع به العظام .</p> | <p>وقال أبو زيد : يقال : إذا نحررت^(١) الرِّيح من هذه المضد أذاك الغيث ، يعنى ناحية اليمين . الأصمعي : السيف الذي يُتمَنُّ في قطع</p> |
| <p>ض ت ض ظ ض ذ ض ث :</p> | <p>ع ع ع ع</p> |
| <p>قلت : والذاء فيهما ليست بأصلية ، وهي مثل ترنوق المسيل .</p> | <p>أهملت وجوهها غير حرف واحد . في نواذر الأعراب : امرأة تمضوضة . قلت : أراها الضيقة . والتمضوض : نوع من التمر .</p> |

باب العين والضاد مع الراء

| | |
|--|---|
| <p>لكم أن تبرؤا ، فجعل العُرْضة بمعنى المعارض . ونحو ذلك قال أبو إسحاق الزجاج . وقال ابن دريد : يقال جعلت فلانا عُرْضةً لكذا وكذا ، أى نصبته له . قلت : وهذا قريب مما قاله المحويون ، لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضا مانعا . قلت : وقوله عُرْضة : فُعْلة مِن عَرْضٍ يعرض .</p> | <p>عرض ، عضر ، عضرع ، رضع : مستعملة . [عرض] قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا) [البقرة ١٢٤] قال سلمة عن الفراء^(٢) : يقول : لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا (١) في اللسان : « نحررت » بالخاء المعجمة . (٢) م : « قال الفراء » .</p> |
|--|---|

وكل ما منع منكم من شغل وغيره من
الأمراض فهو عارض، وقد عارض عارض،
أى حال حائل ومنع مانع. ومنه قيل
لا تعرض لفلان، أى لا تمتدح له فتمدحه
باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه.
ويقال سلك طريق كذا فعرض لى فى
الطريق عارض، أى جعل شامخ قطع دلى
مذهبي على صوبى.

وقال أبو عبيد عن الأصمى: فلان
عرضة للبشر، أى قوى عليهم. وفلانة عرضة
للأزواج، أى قوية على الزوج.

قلت: وللعرضة معنى آخر، وهو الذى
يعرض له الناس بالمكروه ويقعون فيه.
ومنه قول الشاعر:

وإن يتركوا رهط الفدوكس عصابة
يتامى ألامى عرضة للقبائل^(١)
أى نصبا للقبائل يعترضهم بالمكروه
من شاء.

(١) فى اللسان: «وإن تركوا»، ولم ينسبه.

وقال الليث: فلان عرضة للناس:
لا يزالون يقعون فيه.

وقول الله جل وعز: (يأخذون عرس هذا
الأذى ويقولون سيففر لنا) [الأعراف ١٦٩]
قال أبو عبيد: جميع متاع الدنيا عرس،
بفتح الراء. يقال: إن الدنيا عرس حاضر،
يأكل منها البر والفاجر. وأما العرس بسكون
الراء فما خالف الثميين: الدنانير والدرهم،
من متاع الدنيا وأثاثها، وجمعه عروض. فكل
عرض داخل فى العرس، وليس كل عرض
عرضا.

وقال الأصمى: يقال عرضت لفلان
من حقه ثوبا فأنا أعرضه عرضا، إذا أعطيته
ثوبا أو متاعا مكان حقه. و«من» فى
قولك عرضت له من حقه بمعنى الهدى، كقول
الله عز وجل: (ولو نشاء لجعلنا منكم
ملائكة فى الأرض يخلقون) [الزخرف ٦٠]
يقول: لو نشاء لجعلنا بدللكم فى الأرض
ملائكة.

وقال الليث: عرض فلان من ساعته،
إذا عارض بها: أعطى واحدة وأخذ أخرى.
وأشد قول الراجز:

هل لكِ والعارضُ منكِ عائضٌ
في مائةٍ يُسْتَرُّ منها القساضُ^(١)

قلت : وهذا الرجز لأبي محمد الفقهسي
يخاطب امرأةً خطبتها إلى نفسها ورغبها في
أن تنكحه بمائة من الإبل يجعلها لها مهراً . وفيه
تقديم وتأخير ، والمعنى : هل لكِ في مائة من
الإبل يُسْتَرُّ منها قابضها الذي يسوقها لكثيرتها .
ثم قال : والعارضُ منكِ عائضٌ ، أى الممطي
بدل بضمة عَرَضاً عائضٌ ، أى آخذ عوضاً
يكون كِفَاءً لما عَرَضَ منكِ * يقال عَضْتُ
أَعاضُ ، إذا اعتضت عوضاً . وعَضْتُ
أعوض ، إذا عوَضت عوضاً ، أى دفعت .
فقوله عائض من عَضْتُ لا من عَضْتُ .

وقال الأبيث : للعرض من أحداث الدهر
من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبو عبيد :
قال الأصمعي : العرض : الأمر يعرض للرجل
يبتلى به . قال : وقال أبو زيد : يقال أصابه
سهمٌ عَرَضٌ ، مضاف ، وحجرٌ عَرَضٌ ، إذا
تعمد به غيره فأصابه . فإن سقط عليه حجرٌ

(١) الرجز في اللسان (عرض ٢٩) . وقبله :
* بالبل أسبقاك البريق الرامض *

من غير أن يرِمى به أحدٌ فليس بعَرَضٍ .
ونحو ذلك قال النضر .

ويقال : ما جارك من الرأي عَرَضاً خيراً
بما جارك مُسْتَكْرَهاً ، أى ما جارك من غير
تروية ولا فكر . ويقال : عُلِقَ فلانٌ فلانةً
عَرَضاً ، إذا رآها بفتةً من غير أن قصدَ
لرؤيتها فعلياً .

وقال ابن السكيت في قوله : « عُلِقْتُها
عرضاً » : أى كانت عَرَضاً من الأعراض
اعترضني من غير أن أطلبه . وأنشد :

ولما حُبَّها عَرَضٌ ولما
بشاشة كلِّ علقٍ مستفاد^(١)

يقول : إما أن يكون الذى بي من حبِّها
عَرَضاً لم أطلبه ، أو يكون عِلْقاً .

وقال اللحياني : العرض : ما عَرَضَ للإنسان
من أمرٍ يجِبُّه ، من مرضٍ أو لُصُوصٍ . قال :
وسألته عُرَاضةً مالٍ ، وعَرَضٌ مالٍ ، وعَرَضٌ
مالٍ فلم يعطنيهِ .

وقال ابن السكيت : عرضت الجند عرضاً .
قال : وقال يونس : فاتته العرض بفتح الراء ،
كما يقال قبض الشيء قبضاً ، وقد اتقاء ودخل
في القَبْض .

أبو عبيد عن الأصمعي : العرض :
خلاف الطول . ويقال عرضت العود على
الإنياء أعرضه . وقال غير الأصمعي : أعرضه .
وفي الحديث : « ولو يعود تعرضه عليه » ،
أي تضعه معروضاً عليه .

وقال الأصمعي : العرض : الجبل .
وأنشد :

* كما تدهدى من العرض الجلاميد^(١) *

ويشبه الجيش السكثيف به فيقال : ما هو
إلا عرض ، أي جبل . وأنشد :

إننا إذا قدنا نقوم عرضاً
لم نُهق من بغي الأعدى عرضاً^(٢)
والعرض : السحاب أيضاً ، يقال له

عرض إذا استكثفت . قاله ابن السكيت
وغيره .

يقال عرضت المتاع وغيره على البيع
عرضاً . وكذلك عرض الجند والكتاب .
ويقال لا تعرض عرض فلان ، أي لا تذكره
بسوء .

ويقال عرض الفرس يعرض عرضاً ،
إذا مرّ عارضاً في عدوه . وقال رؤبة :
* يعرض حتى ينصب الخيشوما^(٣) *

وذلك إذا عدا عارضاً صدره ورأسه
مائلًا .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه
ذكر أهل الجنة فقال : « لا يبولون ولا
يتغوطون ، إنما هو عرق يجري في أراضهم
مثل ريح المسك » قال أبو عبيد : قال الأموي
واحد الأعراض عرض ، وهو كل موضع يعرف
من الجسد . يقال فلان طيب العرض ، أي
طيب الريح . قال أبو عبيد : المعنى هاهنا
في العرض أنه كل شيء في الجسد من المنان ،

(١) نسبة في اللسان (عرض ٤١) إلى رؤبة ،
وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

(١) أنشد هذا المعنى في اللسان (عرض ٣٧) .
(٢) لرؤبة في ديوانه ٨١ واللسان (عرض ٣٧) .

وهى الأعراض . قال : وليس العرض فى النسب من هذا بشئ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : العرض : بدن كل الحيوان . والعرض : النفس .

قلت : فقوله « عرق يجرى من أعراضهم » ، معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابى ، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض اللغتين .

وقال الأصمى : رجل خبيث العرض ، إذا كان ممتن الرّيح . وسقاء خبيث العرض ، أى ممتن الرّيح .

وقال اللحيانى : لبن طيب العرض ، وامرأة طيبة العرض ، أى الرّيح . قال : والعرض : عرض الإنسان ذم أو مدح ، وهو الجسد . قال : ورجل عرض وامرأة عرضة ، وعرضن وعرضنة ، إذا كان يعترض الناس بالباطل .

وأخبرنا السمدى عن الحسين بن الفرج عن ملى بن عبد الله قال : قال سفيان فى قول

الذى صلى الله عليه ، قال : « لى الواجد يحلّ عرضه وعقوبته » قال : عرضه أن يغلظ له . وعقوبته الخبس .

قلت : معنى قوله « يحلّ عرضه » أن يحلّ ذمّ عرضه لأنه ظالم ، بعدما كان محرّما منه لا يحلّ له اقتراضه والطمع عليه .

وقال الأيثر : عرض الرجل : حسبه . وقال غيره : العرض : وادى اليمامة . ويقال لكل وادٍ فيه قرى ومياه : عرض . وقال الراجز :

الأتري فى كل عرضٍ معروضٍ
كلّ ردّاحٍ دَوْحةٍ الخوضِ^(١)

وقال الأصمى : أخصب ذلك العرض ، وأخصبت أعراض المدينة ، وهى قرأها القى فى أوديتها . وقال شمر : أعراض اليمامة هى بطون سوادها حيث الزرع ولا يخل .

وعرض الجيش عرضا . وقد فاته العرض ، وهو المعطاء والطمع . وقال عدى بن زيد :

(١) المقاييس (عرض) والمخصص ١٩: ١١/٤٠٠ .

وما هذا بأول ما ألاق

من الحدّثان والعرض القريب^(١)

أى الطمع القريب . يقال أخذ القوم
أطماعهم ، أى أرزاقهم .

وأما العرض فهو ناحية الشيء من أى
جهة جئته . يقال استعرض الخوارج الناس ،
إذا قتلهم من أى وجه أمكنهم . وقيل :
استعرضهم أى قتلوا من قدروا عليه أو ظفروا
به . ويقال اضرب بهذا عرض الحائط ،
أى ناحيته . وقال أبو عبيدة : عرضا أنف
الفرس : مبتدأ ما انحدر من قصبه الأنف فى
حافيه جميعا .

وروى عن محمد بن على أنه قال : « كَلِ
الجُبْنُ عَرْضًا » قال أبو عبيدة : معناه اعترضه
واشتره بمن وجدته ، ولا تسأل عن حمله ،
أحمّله مسلم أو غيره . وهو مأخوذ من عرض
الشيء ، وهو ناحيته

وقال اللحياني : القير فى أى أعراض

الدار شئت . الواحد عرض وعرض وقال :
خذه من عرض الناس وعرضهم ، أى من
أى شق شئت . وكل شيء أمكنك من
عرضه فهو معرض لك ، يقال أعرض لك
الظبي فارمه ، أى ولاك عرضه ، أى ناحيته .

ثم لبّ عن ابن الأعرابي : العرض :
الجانب من كل شيء . والعرض مثقل : السير
فى جانب ، وهو محمود فى الخيل مذموم فى
الإبل . ومنه قوله :

* معترضات غير عرضيات^(١) *

أى يلزم من المحاجة .

قال : والعرض : ما يعرض للإنس
من المموم والأشغال . يقال عرض لى^(٢)
يعرض ، وعرض يعرض ، لفتان . قال :
والعرض : بدن كل الحيوان .

وقال الليث : العروض : طريق فى عرض
الجبيل ، والجميع عرض ، وهو ما اعترض فى عرض
الجبيل . قال : وعرض البحر والنهر كذلك .

(١) لسبب فى اللسان (عرض ١١ ، أنى ١٦)
إلى حيد الأرتطوسيات فى ١٦٣ .

(٢) د : « له » .

(١) اللسان (عرض ٢٨) .

عرض

— ٣٦٠ —

عرض

ويقال جرّى في عرض الحديث، ويقال
في عرض الناس، كل ذلك يُوصف به الوسط.
قال لبيد:

فتوسطاً عرض السرى وصدّعا
مسجورة متجارراً قلاًماً^(١)

قال: ويقال نظرت إليه عن عرض،
أى جانب. وأنشد:

ترى الريش عن عرض طامياً
كعرضك فوق نهال نصلاً^(٢)
يصف ماء صار ريش الطائر فوقه بعضه
فوق بعض، كما تعرض نصلاً فوق نعل.

وفي حديث عمر أنه خطب فقال: «ألا
إنّ الأسيف مع أسيف جبهة رضى عن دينه
وأمانته بأن يقال سابق الحاج، فادّان معرضاً
قد رين به». قال أبو عبيد: قال أبو زيد
في قوله «فادّان معرضاً» يعنى استدان
معرضاً، وهو الذى يمرض الناس فيستدين
بمن أمكنه.

وروى أبو حاتم عن الأصمعى في قوله
«فادّان معرضاً»، أى أخذ الدين ولم
يُبال إلا يؤدّيه.

وقال شمر في مؤلفه: المعرض هاهنا
بمعنى المعرض الذى يمرض اسكل من يقرضه.
قال: والعرب تقول: عرض لى الشي وأعرض
وتعرض وأعرض بمعنى واحد. قال شمر:
ومن جعل المعرض معرضاً هاهنا بمعنى الممكن
فهو وجه بعيد، لأن معرضاً منصوب على
الحال لقولك ادّان، فإذا فسّرته أنه يأخذ من
يمكنه فالمعرض هو الذى يقرضه، لأنه هو
الممكن. قال شمر: ويكون المعرض من
قولا: أعرض ثوب اللبس، أى اتسع
وعرض. وأنشد لطائى في أعرض بمعنى
اعترض:

إذا أعرضت لانساطرين بدا لهم
غفار بأعلى خدّها وغفار^(١)

قال: وغفار: ميسم يكون على الخد.

(١) كذا ضبط في النسختين. وضبطت «غفار»
الثانية في اللسان بالضم. والغفار بالضم. لغة في الغفر،
وهو الزغب.

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) اللسان (عرض ٣٨).

قال : ويقال أعرض لك الشيء ، أى
بدا وظهر . وأنشد :

إذا أعرضت داريّة مدلهمة
وغرد حاديها قرين بها فلقاً^(١)
أى بدت .

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ :
(وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا)
[الكهف ١٠٠] أى أبرزناها حتى رأوها .
قال : ولو جعلت الفعل لها زدت ألفاً فقلت
أعرضت ، أى استبان وظهرت .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال في بيت ابن كلثوم :

* وأعرضت البيامة واشمخرت^(٢) *

أى أبدت عرضها . ويقال ذلك لجلبها^(٣)
وهو عارضها .

وقال ابن قتيبة في قوله « فادان معرضاً »
أى استدان معرضاً عن الأداء مولياً عنه .
قال : ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام
العرب . وقال ابن شميل في قوله « فادان
معرضاً » قال : يعرض إذا قيل له لا تستدين
فلا يقبل .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال عرّضت
أهلى عراضة ؛ وهى الهدية تُهدى لهم إذا
قدّمت من سفر . وأنشد لأراجز :

يقدمها كلُّ علقٍ عليان
سحراء من معروضات الغربان^(١)

يعنى أنها تقدّم الإبل فيستقط الغراب
على حملها إن كان تماً فياً كاله ، فكأنها
أهدته له .

قال : ويقال قوس عراضة ، أى عريضة .
ويقال للإبل : إنّها العراضات أنراً . وقال
ساجعهم : « وأرسل العراضات أنراً ، ينفيك
في الأرض معمرأ » ، أى أرسل الإبل العريضة
الأنار عليها ركبائها ليرتادوا لك منزلاً تفتحهم .

(١) للأجلح بن قاسط في اللسان (عرض ٣٩) .

(١) نسب في اللسان (غرد ٣٩) إلى سويد بن
كراع السكلى . وأنشده في (عرض ٣٠) بدون اسبة .

(٢) من مغلته . وعجزه :

* كاسيات بأيدي مصلتيها *

(٣) في النسختين : « لجلبها » ، صوابه بالجيم .
والنظر معجم البلدان (عارض) .

وقال ابن شميل : يقال تعرّض لى فلان ،
وعرّض لى يعرّض ، واعترض لى يشتمنى
ويؤذنى ، وما يُعرّضك لمعان .

ويقال عتود عَرُوض ، وهو الذى يأكل
الشجر بعرض شِدْقِه . قال : ويقال للماعز إذا
نبأ وأراد السَّفاد عَرِيض ، وجمعه عَرِضَان .
ويقال عريض عَرُوض ، إذا اعترض المرعى
بشِدْقِه فأكله .

ويقال تعرّض فلان فى الجبل ، إذا أخذ
فى عَرُوضٍ منه فاحتاج أن يأخذ فيه يميناً
وشمالاً . ومنه قول عبد الله ذى البجادين
الزّنى يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وهو
يقودها على ثنية رَكُوبَة ، فقال :

تعرّضى مَدَارِجاً وَسُومِي
تعرّضَ الجوزاء للنجوم^(١)
وهو أبو القاسم فاستقيمى

ويقال : تعرّضتُ الرِّفاقَ أسألم ، أى
تصدّيت لهم أسألم .

(١) الرجز روى أيضاً ، فى اللسان (عرض ٤٥)
لمبداه ذى البجادين دليل رسول الله يخاطب ناقته .

وقال اللحياني : يقال تعرّضت معروفهم
ولمروفهم ، أى تصدّيت . ويقال استعمل
فلان على العَرُوض ، يُعنى مكة والمدينة واليمن .
ويقال أخذ فى عَرُوضٍ منكّرة ، يعنى طريقاً
فى هبوط .

وقال الليث : يقال تعرّض لى فلان بها
أكره . ويقال تعرّض وصل فلان ، أى
دخله فساد . وأنشد :

* فاقطعُ لبانةً من تعرّض وصاه^(١) *

وقيل : معنى « من تعرّض وصاه » :
أى زاع ولم يستقيم ، كما يعرّض الرجل
فى عَرُوضِ الجبل يميناً وشمالاً .
وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريا فى السماء تعرّضتْ
تعرّضَ أنشاء الوشاحِ المفضّل^(٢)

أى لم تستقيم فى سيرها ومالت كالوشاح
المعوج أنشاءه على جارية توشحت به .

(١) من معلقة لبید . وعجزه :
* ولشر وأصل خلة سرامها *
(٢) من معلقته المشهورة .

* معترضات غير عرضيات *

أى يلزم من المحجة .

وقال الليث : يقال عارض فلان فلاناً ،
إذا أخذ في طريق وأخذ في غيره فالتباسا .
وعارض فلان فلاناً ، إذا فعل مثل فعله وأتى
إليه مثل الذى أتى إليه . ويقال عارضت
فلاناً في السير ، إذا سرت حباله وحاذيته .
وعارضته بمنازع أو دابة أو شيء معارضة ،
إذا بادلت به . وعارضت كتابي بكتابي .
وفلان يعارضني ، أى يباريني . ويقال سرتنا
في عراض القوم ، إذا لم تستقبلهم واسكن جثثهم
من عرضهم .

وقال أبو عبيد : ألقمت ناقة فلان
عراضاً ، وذلك أن يعارضها الفحل معارضة
فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي
كان الفحل رسيلاً فيها . وقال الراعي :

قلأص لا يلقحن إلا يسارة
عراضاً ولا يشرين إلا غواليا^(١)

(١) اللسان (عرض ٤٨) .

ويقال اعترض الشيء ، إذا منعه ،
كالخشبة المعترضة في الطريق تمنع السالكين
سلوكها . واعترض فلان فلاناً عارضاً ،
إذا وقع فيه وتناقض في عرضه وحسبه . ويقال
اعترض له بسهم ، إذا أقبل به قبله فأصابه .
واعترض الفرس في رسته ، إذا لم يستقيم
لقائده وقال الطرماح :

وأمانى المليك رُشدى وقد كف

تُ أخا مُجبهة واعترض^(١)

، ويقال اعترض الجندى على قائدهم .
واعترضهم القائد ، إذا عرضهم واحداً واحداً .
وقول الراجز^(٢) :

* معترضات غير عرضيات *

يقول : اعترض من النشاط ، ليس
اعترض صموبة .

وقال ابن الأعرابي : المرؤض محرك :
السير في جانب . قال : وهو محمود في الخيل
مذموم في الإبل . قال : ومنه قوله :

(١) ديوان الطرماح ٨٠ وجمهرة أشعار العرب
١٩٠ واللسان (عرض ٤٨) .
(٢) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان (عرض ٤١ ،
أى ١٦) وسبق في ٤٥٩ . وقبلة :
* يصحح بالفراغات *

وقال ابن السكيت في قول التميمي :

مدحنا لها روق الشباب فمارضت

جذاب الصبا في كاتم السر^(١) أجمعا

قال : عارضت : أخذت في عرض ،
أى ناحيته منه . جناب الصبا : إلى جنبه . وقال
الاحمائي : بمير معارض^٢ ، إذا لم يستقم في
في القطار . ويقال جاءت فلانة بولد عن عراض
ومعارض ، إذا لم يعرف أبوه . ويقال للسميح^(٣) :
هو ابن المعارضة . والمعارض : أن يعارض
الرجل المرأة فيأنيها بلا نكاح ولا ملك .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال عرض لى
فلان تعريضا ، إذا رحرح بالشئ ولم يبين
وقال غيره : عرضت الشئ : جعلته عريضا .
والمعارض من الكلام : ما عرض به ولم
يصرح . والتعريض في خطبة المرأة في عدتها :
أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا يصرح به ،
وهو أن يقول لها : إنك جميلة ، وإن فيك

(١) اللسان (عرض ٣٥) .

(٢) كذا في النسخين واللسان (عرض ٣٧ ص ٦) ،
وهو من السفايح ، ولم أجد نصا أحق به هذه الكلمة في
مادة (سفع) .

لبقية ، وإن النساء لمن حاجتي . والتعريض قد
يكون بضرب الأمثال وذكر الألفاظ ، وهو
خلاف التعريض في جملة المقال . وعرض
السكاتب تعريضا ، إذا لم يبين الحروف ولم
يقوم الخط . ومنه قول الشماخ :

* بنما سحر ثم عرض أسطرا^(١) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : عرض الرجل ،
إذا صار ذا عارضة . والعارضة : قوة الكلام
وتفنيجه ، والرأي الجيد . وعرض فلان ،
إذا دام على أكل العريض ، وهو الإمر .
ولبل معرضة : ستمتها العراض في عرض
الفخذ لا في طوله . يقال منه عرضت البعير
وعرضته تعريضا .

والعريض من المعزى : ما فوق الفطيم
ودون الجذع . وقال بعضهم : العريض من
الظباء : الذي قارب الإناء . والعريض عند
أهل الحجاز خاصة : الخصى ، وجمعه عريضان .
ويقال أعرضت العريضان ، إذا خصصتهما .

(١) صدره في ديوان الشماخ ٢٦ واللسان (عرض
٤٦) :

* كما خط عبرانية يمينه *

ويقال أعرضتُ العِرْضَانَ ، إذا جعلتها للبيع .
ولا يكون العريض إلا ذكراً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا رعى الجَفْرُ
من أولاد المِزْيِ وقَوِيَ فهو عريضٌ ، وجهه
عِرْضَانٌ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
إذا أجذع الجدْيُ والعنْصاقُ سُمي عريضاً
وعتوداً ، وجهه عِرْضَانٌ . قال : والعارض
جانب العِرَاق . والعارض : السَّحابُ المَطْلُ .

وقال الليث : أعرضتُ الشيء ، أى
جعلته عريضاً . واعترضتُ عُرْضَ فلانٍ ،
إذا نحوتَ نحوه . قال : ونظرتُ إلى فلانة
مُعارضةً ، إذا نظرتُ في عُرْضِهِ . ورجلٌ
عَرِيضٌ ، إذا كان يتعرَّضُ للناس بالشرِّ .
قال : والعروض : عروض الشعر ، والجميع
الأعاريض ، وهو فواصل أنصاف الشعر ،
سُمي عروضاً لأن الشعرَ يُعرَضُ عليه ، فالنصف
الآوَلُ عروض ؛ لأنَّ الثَّانِي يُبْنَى على الأول .
والنصف الأخير الشَّطْر . قال : ومنهم من يجعل
العروض طرائق الشعر وعموده ، مثل الطويل ،
تقول : هو عروضٌ واحد . واختلاف قوافيه
يسمى ضرباً . قال : ولكلِّ مقالٍ والعروض

عُرُوضُ الشعر مؤنثة ، وكذلك عُرُوضُ
الجبل .

أبو عبيد عن الأصمى : عتودٌ عَرُوضٌ ،
وهو الذى يأكل الشيء بعُرْضِ شِدْقِهِ .
وأخذ في عَرُوضٍ منكِّرة .

وقال ابن السكيت : عَرَفْتُ ذلك فى
عَرُوضِ كلامه ، أى فحوى كلامه بمعنى
كلامه . وقال التتاي^(١) :

لكل أناسٍ من معدِّ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ إليها يلجئون وجانبُ

قال : وتقول هى عَرُوضُ الشعر . وأخذ
فلانٌ فى عَرُوضٍ ما تعجبنى ، أى فى ناحية .
ويقال هذه نافذةٌ فيها عُرْضِيَّةٌ ، إذا كانت
رَبِيضاً لم تُدَلَّل . ويقال نافذةٌ عُرْضِيَّةٌ وجَلٌّ
عُرْضِيٌّ . وقال الشاعر :

وأعرورتِ المُطَلَّ العُرْضِيَّ تركضهُ
أمُّ الفوارسِ بالديداءِ والرَّيْبَةِ^(٢)

(١) هو الأَخْلَسُ بنُ شهاب التتاي . المفصليات ٢٠٤ .
وانظر اللسان (عرض ٣٤) .

(٢) أنشد صدره لى اللسان (عرض ٤١) ،
وأنشده كاملاً لى (دأدا ، عاط ريج) ملسوبا لى
أبى دواد الرُّؤاسى .

(م ٩٩ — تهذيب اللغة)

وقال ابن الأعرابي : شبهها بناقته صعبة
في كلامه إياها ورفقه بها . وقال غيره : منجّلتها :
أعرتّها وأعطيتها . وعرضية : صعبة ، كأن
كلامه ناقة صعبة . ويقال إنه أراد كلمتها
وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض . والعرضي :
الذي فيه جفلا واعتراض . وقال المجاج :

* ذو نخوة يحارس عرضي^(١) *

وقال الليث : المعارض : سهم يرمى به
بلا ريش يميني عرضا^(٢) . والمعارض^(٣) :
المكان الذي يعرض فيه الشيء . وثوب
معرض : تعرض فيه الجارية والعارضة : عارضة
الباب . وفلان شديد العارضة : ذو جلد
وصرامة . والمعارض : سقائف الحمل .
والمعارض : الثنايا ، سميت عوارض لأنها في
عرض الغم . وقال الأصمعي : المعارض :
الأسنان التي بعد الثنايا ، يقال فلانة نقيّة
المعارض .

وقال الأحياني : المعارض من الأخضراس .
وقال غيره : المعارض : ما بين الثنية إلى

(١) ديوان المجاج ٧١ والاسان (عرض ٤٢) .
(٢) بعده في الاسان : « فيصيب بعرض المود لا يحمده » .
(٣) كذا في النسختين والاسان والتاج ، ضبطه
الأخير بالحروف كقوله .

وفي حديث عمر حين وصف نفسه بالسياسة
وحسن النظر لرعيته فقال : « إني أضمر العنود ،
وألحق العطوف ، وأزجر العروض » ، قال
شمر : العروض العرضية من الإبل : الصعبة
الرأس الذلول وسطها التي يحمل عليها ثم
تساق وسط الإبل الحملة ، وإن ركبها رجل
مضت به قدما ولا تصرف لراكبها . قال :
وإنما قال « أزجر العروض » لأنها تكون
آخر الإبل . قال : وتقول ناقة عروض وفيها
عروض ، وناقعة عرضية . وقال ابن السكيت :
ناقعة عروض ، إذا قبلت بعض الرياضة ولم
تستحكم . قال شمر : وأما في قول حميد :

فأزال سوطي في قرابي ومجني
وما زلت منه في عروض أذودها^(١)

أى في ناحية أداريه وفي اعتراض . وقال
في قول ابن أحرار يصف جارية :

ومفتحها قولي على عرضية
علط أداري ضيفها بتود^(٢)

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ والاسان (عرض ٣٧) .
(٢) الاسان (عرض ٤٢) .

الفرس . وقيل : عارض الفم : ما يبدو منه
عند الضحك وقال كعب :

تجاول عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت
كأنه منهل بالراح معلول^(١)

يصف الثنايا وما بعدها .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه
بهت أم سقيم لتنظر إلى امرأة فقال : « شئى
عوارضها » ، قال شمر : العوارض هى الأسنان
التي فى عرض الفم ، وهى ما بين الثنايا
والأضراس ، واحدها عارض . وقال جرير :

أتذكر يوم تصقل عارضيهـا
بقرع بشامة ، سقى البشام^(٢)

وقال شمر : العارض أيضا : الخد . يقال
أخذ الشعر من عارضيه ، أى خديه . وإنما
أمر النبي بشم عوارضها لتهور بذلك ربح فما
أطيب أم خميث .

(١) ديوان كعب بن زهير ٧ والاسان، (عرض ٤٢)
وهو البيت ٣ من بانت سعاد .
(٢) ديوان جرير ١٢ ٥ والاسان (عرض) .
وسدره فى الديوان :

* أنسى إذ تودعنا سليمى *

وقال اللحياني : عارضوا الوجه وعروضاه :
جانباه . وقال الأصمعي : يقال بنو فلان
أكالون للعوارض ، جمع العارضة ، وهى
الشاة أو البعير يصيبه دالا أو سبع أو كسر .

وقال شمر : يقال عرضت من إبل فلان
عارضة ، أى مرضت . قال : وبعضهم يقول
عرضت . قال شمر : وأجوده عرضت .
وأنشد :

إذا عرضت منها كهات سمينة
فلا تهدي منها وأشقي وتجبجب^(١)

الايث : يقال فلان يعدو العريضة ، وهو
الذى يشتق فى عدوه .

وقال اللحياني : يقال اشتر بهذا عراضة
لأهلك ، أى هدية ، مثل الحناء ونحوه .

وقال أبو زيد فى العراضة : الهدية التمريض
ما كان من ميرة أو زاده بعد أن يكون على
ظهر بعير . يقال عرضونا من ميرتكم .

(١) البيت لحام بن زيد مناة البزوى ، كمال الاسان
(جب) . وأنشده فى (عرض ٤٠) ، وشقي بدون نسبة .

وقال الأصمعي : العراضة : ما أطعمته
الراكب من استطعمته من أهل المياه . وقال
هميان :

* وعرضوا المجلس محضاً ما هجاً^(١) *

أى سقوم^(٢) . ويقال : عرفت ذلك
في معارض كلامه ، ومعارض كلامه وفواه
أى فى عروض كلامه . ومنه قول عمران
ابن حصين : « إن فى المعارض لندوحة عن
الكذب » .. ويقال عرضت الشاة الشوك
تعرضه ، إذا تناولته وأكلته . ويقال رأيت
عرض عين ، أى ظاهراً من قريب .

والمرضة من النساء : البكر قبل أن
تُحجب ، وذلك أنها تعرض على أهل الحي
عرضة ليرغبوا فيها من رغب ، ثم يحبونها .
وقال الكمي :

ليالينا إذ لا تزال تروغنا

معرضة منهن بكر وثيب^(٣)

(١) اللسان (عرض ٤٠) . وأنشده لى (مهج)
بدون نسبة .

(٢) لى اللسان : « أى سقوم لبنا رقيقاً » .

(٣) اللسان (عرض ٤٦) وأساس البلاغة (عرض) .

ويقال استعرضت الدساقة باللحم ، فهى
مستعرضة ، كما يقال قذفت باللحم ولدست ،
إذا سمئت . وقال ابن مقبل :

قباء قد لحقت خسيصة منها

واستعرضت ببضيها المتبثر^(١)

قال : خسيصة منها : حين برزت ، وهى
أقصى أسنانها .

ويقال : كان لى على فلان قد فاعسرت
واعترضت منه ، أى أخذت العرض . وإذا
طلب قوم عند قوم دماً فلم يقيدوا قالوا :
نحن نعرض منه فاعترضوا منه ، أى قبلوا
الدية عرضاً^(٢) .

ويقال انطلق فلان يتعرض بجملته
السوق ، إذا عرضه على البيع . ويقال تعرض
به ، أى أقفه فى السوق . وفلان معترض
فى خلقه ، إذا ساء كل شئ من أسفه .
وعرض الراى القوس ، إذا أضجعه ثم رمى
عنها عرضاً .

(١) اللسان (عرض ٤٩) .

(٢) هذه الكلمة من فقط .

وقال الله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِفٌ) [الأحقاف ٢٤] أى قالوا : الذى وعدنا به سبحانه فيه الغيث . فقال الله : (بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ) .

ويقال للرجل العظيم من الجراد: عارض ؛ يقال مرّ بنا عارض قد ملأ الأفق .

وقال أبو زيد : العارض : السحابة تراها فى ناحية السماء ، وهو مثل الجلب ، إلا أن العارض يكون أبيض والجلب إلى السواد ، والجلب يكون أصيق من العارض وأبعد . والعوارض من الإبل : التى تأكل المضاء مرّضا ، أى تأكله حيثما وجدته .

وقول ابن مقبل :

* مهابيق فلوج تعرضن تاليا^(١) *

أراد : تعرضن تال يقرؤهن ؛ فقلب .

(١) وكذا أشد الشطر فى اللسان (عرض ٣٧) . وأشدّه فى (فلج) عند تفسير الفلوج بالسكّاب ، منسوباً إلى « ابن طفيل » تحريف « ابن مقبل » . وصدره فيه : وفى التاج (فلج) :

* توضحن فى علياء قفر كأنها *

وانظر ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٤٠٨ .

وقال ابن السكيت : يقال ما يعرضك لفلان ، ولا يقال ما يعرضك . ويقال : هذه أرض معرضة : يستعرضها المال ويعرضها ، أى هى أرض معرضة فيها نبت يرعاه المال إذا مرّ فيها .

[ضرع]

الحرائى عن ابن السكيت : الضرع ضرع الشاة والناقة . والضرع : الضعيف .

وقول الله جلّ وعزّ : (تَدْعُوهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) [الأنعام ٦٣] قال أبو إسحاق : المعنى تدعونه مظهرين الضراعة ، وهى شدة الفقر إلى الشيء والحاجة إليه . وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين .

وأما قول الله تعالى : (فَلَوْلَا إِذْ جَاءُكُمْ بِأُسْنَا تَضَرَّعُوا) [الأنعام ٤٣] فمعناه تخشعوا وتذلّلوا وخضعوا .

وقال شمر : يقال ضرع فلان لفلان وضرع له ، إذا ما تخشع له وسأله أن يعطيه . قال : ويقال قد أضرعت له مالى ، أى بذلت له . وقال الأسود :

وإذا أخلائي تنكب ودُّهم
فأبو السكّادة ماله لي مُضَرَّع^(١)

أى مهذول . وقال الأعشى :

سائل تيمّا به أيام صفقتهم
لمّا أنوه أسارى ، كلهم ضَرَّعاً^(٢)

أى ضرع كل واحد منهم وخضع . قال :
ويقال ضَرَّع له واستضرَّع . قال : وقال ابن
شميل : لفلان فرس قد ضَرَّع به ، أى
غلبه ، وهو فى حديث لِسْمَان . وتضرَّع
الظل : قلّ وقلّص . وقال يوسف بن عمرو :

فلن قديداً بكراً ، وظلاله
تضرَّع فى فء الغداة تضرَّعاً^(٣)
ملن قديداً ، أى من قديد .

والضريع : الشراب الرقيق . وقال
يصف ثفرا :

حشُّ اللّثات شتيت وهو معتدل
كأنّه بضريع الدفّ مصقول
والضريع : لثة فى الضرع الضعيف .
وقال :

ومطوية طى القلب رفعتها
بمستنجح جنح الظلام ضريع
المطوية غنى به الأذن . والمستنجح : الذى
ينبح نباح السكّاب طلباً للقرى .

أبو عبيد عن الأحر : ضرعت الشمس^(١)
أى دنت للغروب . وقال غيرة : رجل ضارع ،
أى نحيف ضاوى . وفى الحديث أن النبى صلى
الله عليه رأى ولدى جعفر الطيّار فقال :
« مالى أراهما ضارعين ا » . الضارع :
الضاوى النحيف . ومنه قول الججاج لِسَلَم^(٢)
ابن قتيبة : « مالى أراك ضارع الجسم ؟ » .

أبو عبيد عن الأموى : الضريعة من
الغنم : المظلمة الضرع . وقال أبو زيد :

(١) وكذا ضرعت بالفتح .
(٢) فى اللسختين : « لمسلم » صوابه من جملة
ابن حزم ٤٦ ٢ وتهذيب التهذيب .

(١) اللسان (ضرع) .
(٢) ديوان الأعشى ٨٧ واللسان (ضرع) .
(٣) لم أجده له مرجعاً . وكذلك الشاهدان
اللذان بعده .

الضرع جِماعٌ ، وفيه الأطباء وهي الأخلاف ،
واحدها طيٌّ وخلف ، وفي الأطباء الأحاليل ،
وهي خروق اللبن .

أبو عبيد عن الكسائي قال : ضرعت
القدرُ تضرعاً ، إذا حان أن تُدرك . وقال
الأصمعي : التضرع : التلوى والاستغاثة .

وقال الليث : رجلٌ ضرعٌ ، وهو الغمر
من الرجال الضعيف . وأنشد :

* فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر^(١) *
ويقال جسدك ضارعٌ ، وجنبك ضارع .
وأنشد :

* من الحسن إنعاماً وجنبك ضارع^(٢) *
قال : وقومٌ ضرعٌ ورجلٌ ضرع .
وأنشد :

(١) البيت من أبيات أسيد في حماسة البحري
١٠٤ إلى هارم بن مجنون الجرمي ، وفي حماسة ابن
الشجري ٧٠ لكنانة بن عبد باليل . قال : وتروى
لبحارث بن وعلة الشيباني . وأنشده في اللسان (ضرع)
بدون نسبة . وصدره :

* أناة وحدا وانتظارا بهم غدا *
(٢) وكذا في اللسان . وهو للأحوس كافي أساس
البلاغة (ضرع) . وصدره في الأساس :
* كفرت الذي أسدوا إليك ووسدوا *

* وأنتم لا أشابات ولا ضرع^(١) *
قال : وأضرعت الناقة فهي مضرعٌ ،
إذا قرُبَ نبتاؤها .

قال : والمضارعة للشيء : أن يضارعه
كأنه مثله أو شبهه . وقال الأزهرى :
والنحويون يقولون للفعل المستقبل : مضارعٌ ؛
لمشاكلة الأسماء فيما يلحقه من الإعراب .

ويقال هذا ضرعٌ هذا وصيره ، بالضاد
والصاد ، أى مثله . والضرع والضرع :
قوى الخبل ، واحدها ضرعٌ وصيرعٌ .

أبو عبيد عن الفراء : جاء فلانٌ يتضرع
لي ويتأرض ، ويتصدى ويقاى ، أى يتمرض .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
ضَرِيرٍ) [الناشية ٦] قال الفراء : الضريع :
نبتٌ يقال الشُّبرق ، وأهل الحجاز يسمونه
الضرير إذا يبس . وهو اسمٌ . وجاء في
التفسير أن الكفار قالوا : إن الضريع لتسمنُ

(١) وكذا في اللسان . وصدره في أساس البلاغة :
* تنفد غواة علي جيرانكم سفها *

عليه لإبائنا . فقال الله : (لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ) [الغاشية ٧] .

وقال الأيثر : يقال للجِلْدَةِ التي على العظم تحت اللحم من الضِّلَع : هي الضَّرِيع .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : الضَّرِيع : العَوَسَجُ الرُّطْبُ ، فإذا جفَّ فهو عَوَسَجٌ ، فإذا زادَ جُفُوفُهُ فهو اَنْلَزِيْز . قال : والضَّارِع : المتذللُ الغنى . والضَّرَع : الرجلُ الجبان . والضَّرَع : التَّهَالُكُ من الحاجة للغنى . والضَّرَع : الجمل الضعيف .

[عُضْر]

أهمله الأيثر . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبي عمرو قال : العاضِر : المانع ، وكذلك العاضِر ، بالعين والفتح .

[رَضِع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) [الحج ٢] . واختلف المفسرون في حكمة دخول الماء في الرضعة ، فقال الفراء : الرضعة : الأم . والمرضِع : التي معها صبيٌّ تُرضِئُهُ . قال : ولو قيل في الأم

مُرْضِع لأنَّ الرضاع لا يكون إلا من الإناث ، كما قالوا امرأة حائض وطامث ، كان وجهها . قال : ولو قيل في التي معها صبيٌّ مرضعةٌ كان صوابا . وقال الأخفش : أدخل الماء في الرضعة لأنه أراد - والله أعلم - النعل . ولو أراد الصفة لقال مُرضِيع . وقال أبو العباس : الذي قاله الأخفش ليس بخطأ .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدى عن أبي زيد قال : المرضة : التي ترضع . قال : (كلُّ مُرْضِعَةٍ) : كلُّ أمٍّ . قال : والمرضِع : التي قد دنا لها أن تُرضِع ولم تُرضِع بعد . والمرضِع : التي معها الصبيُّ الرضيع .

وقال الأيثر : قال الخليل : امرأةٌ مُرضِع : ذاتُ رضيع ، كما يقال امرأةٌ مُطْفِل : ذات طفل ، بلاهاء ، لأنك لا تصِفُها بفعلٍ منها واقعٍ أو لازم ، فإذا وصفتها بفعلٍ هي تفعله قلت مُفْعِلَةٌ ، كقول الله تعالى : (تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) وصفتها بالفعل فأدخل الماء في نعتها . ولو وصفتها بأنَّ معها رضيعاً قال مُرضِيع .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« انظرن ما إخوانكن ، فإتما الرضاعة من
المجاعة » ، وتفسيره أن الرضاع الذي يحرم
رضاع الصبي ؛ لأنه يشبعه ويغذوه ويسكن
جوعته ، فأما الكبير فرضاعه لا يحرم ؛ لأنه
لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام ، ولا
يغذوه الابن كما يغذو الصغير الذي حياته به .

وقال الليث : تقول رضع الرجل يرضع
رضاعة فهو رضيع راضع ، أى لثيم ، والجميع
الراضعون . والعرب تقول : لثيم راضع .
ويقال نمت به لأنه يرضع نائقته من لومه
لثلاً يسمع صوت الشغب فيطلب ابنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الراضع
والرضيع : الخسيس من الأعراب ، الذي إذا
نزل به الضيف رضع شاته بفيه لثلاً يسمعه
الضيف . يقال منه رضيع يرضع رضعاً وقال
بعضهم : لو عيرت رجلاً بالرضع لخشيت
أن يحور بى داؤه . قال : والرضع : صغار
الدخل ، واحده رضة . وامرأة مريض :
مهما رضيع . وامرأة مريضة : تديها في
فم ولدها .

الليث : الراضعتان من السن : اللتان
شرب^(١) عليهما اللبن .

أبو عبيد عن الأصمى : رضع الصبي
يرضيع ، ورضيع يرضع . قال : وأخبرني
عيسى بن عمر أنه سمع العرب تشد :

وذموا لدا الدنيا وهم يرضعونها
أفاويق حتى ما يدثر لها ثمل^(٢)

قال : وقال الأموي : الرضوعة من
الغنم : التي ترضع . قال : ويقال رضاع
ورضاع ، ورضاعة ورضاعة .

وقال الله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) [البقرة ٢٣٣]
اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر ، كما تقول
حسبك درهم ، فلفظ لفظ الخبر والمعنى معنى
الأمر ، معناه اكتف بدرهم . وكذلك معنى
الآية : لترضع الوالدات . وقوله : (وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَزِفُوا أَوْلَادَكُمْ) [البقرة ٢٣٣]
أى تطلبوا مريضة لأولادكم .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « يشرب » .
(٢) البيت لمحمد بن همام السلولي ، في اللسان
(رضع ، فوق ، ثمل) والأغاني ١٤ : ١١٦ .
وأنشده في مجالس ثعلب ٥١٥ بدون نسبة .

باب العين والضاد مع اللام

استعمل من وجوهه : عضل ، عض ، ضلع ، ضمل .

[عضل]

قال الله عز وجل : (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ) [البقرة ٢٣٢] نزلت في معقل بن يسار المزني ، وكان زوج أخته رجلاً فطليها ، فلما انقضت عِدَّتُهَا خطبها ، قال لا يزوجه إياها ، ورغبت أخته فيه ، فنزلت : (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) الآية . ويقال عضل فلان أيمته ، إذا منعها من التزويج يعضلها ويعضلها عضلاً . قاله الأصمعي وغيره .

وأما قول الله : (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ) [النساء ١٩] فإن العضل في هذه الآية من الزوج لامرأته ، وهو أن يضارها ولا يحسن معاشرتها ليضطرها بذلك إلى الانحدار منه بغيرها ؛ سمى الله عضلاً لأنه يمنها حقها من النفقة وحسن العشرة والإنصاف في القراش ، كما أن الولي إذا منع

حرمتة^(١) من التزويج ، قد منعها الحق الذي أبيض لها من السكاح إذا دعت إلى كفء لها .

وروى معمر عن أيوب عن أبي قلابة أنه قال في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة ، قال : لا بأس أن يضارها حتى تخلع منه . قال الأزهرى : فجعل الله اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله أزواجهن من عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن من الصداق .

وروى عن عمر أنه قال : « أعضل بي أهل الكوفة ، ما يرصون بأمر ولا يرضاهم أمير » قال أبو عبيد : قال الأموي في قوله أعضل بي أهل الكوفة : هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه . يقال قد أعضل الأمر فهو مُعضل . قال : ويقال قد عضلت المرأة تعضيلاً ، إذا نشب

٨

(١) في اللسان : « حرمتة » .

الولدُ نخرجُ بهُضهُ ولم يخرجْ بهُضٌ فبقى معترضاً .
وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر
ويراه منه .

ويقال : أنزلَ القومُ بى أمراً مُعضِلاً
لا أقومُ به . وقال ذو الرمة :

ولم أقذِفْ لمؤمنَةٍ حَصانٍ
بإذنِ اللهِ مُوجِبَةً عُضالاً^(١)

وقال شمر : الداءُ العُضالُ : المنكرُ الذى
يأخذُ مُبادَهَةً ثم لا يلبثُ أن يقتلَ ، وهو
الذى يُعيبُ الأطباءُ . يقالُ أمرٌ عُضالٌ ومُعْضِلٌ ،
فأولُهُ عُضالٌ ، فإذا لزمَ فهو مُعْضِلٌ .

قال : وعُضِلَ المرأةُ عن الزَّوجِ : حبسها^(٢) .

وقال الأصمعى : يقالُ عُضِلَتِ الأرضُ
بأهلها ، إذا ضاقتَ بهم لكثرتهم . وأنشد
لأوس بن حجر :

ترى الأرضَ مِنّا بالفضاءِ مريضَةً

معضلةٌ مِنّا يجمعُ عَرْمَرَمَ^(٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٤٤١ واللسان (عضل) .
وفى شرح الديوان : « موجبة : توجب النار والحد » .
(٢) وكذا فى اللسان . وفى د : « منعها » .
(٣) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عضل)
والنخمس ٦ : ٢٠٠ .

ويقال فلانٌ عُضَلَةٌ من العُضَلِ ، أى
داهيةٌ من الدَّواهي .

وأما العُضَلُ بفتح الضاد والعين فهو الجُرْدُ ،
وجمه عُضْلان . وقال ابن الأعرابى : العُضَلُ
ذكر الفأر . وقال الليث : بنو عُضَلٍ : حىٌّ
من كنانة . وقال غيره : عُضَلٌ والدَّيْشُ : حيانٍ
يقال لهما القارّةُ ، وهم من كنانة .

وقال أبو زيد : عُضِلَتِ الناقةُ تعضِلاً
وبدّدت تبديداً ، وهو الإعياءُ من المشى
والرُّكوبِ وكلِّ عملٍ . وقال أبو مالك :
عُضِلَتِ المرأةُ بولدها ، إذا غصَّ فى الفرج فلم
يخرجْ ولم يدخلْ .

وسئل الشعبي عن مسألة مُشكلةٍ فقال :
« زَبَاءُ ذاتُ وَبَرٍ ، لو وردت على أصحابِ محمدٍ
لعُضِلَتْ بهم » . قال شمر : عُضِلَتْ بهم ،
أى ضاقت عليهم .

قلت : أراد أنهم يَضيقون بالجوابِ عنها
ذَرعاً ؛ لإشكالها .

وقال الليث : يقالُ للقطاةِ إذا نَشِبَ
بيضُها : قطاةٌ مُعْضِلٌ .

قال الأزهرى : كلام العرب : قطاة مطرق وامرأة معضل .

والمعضل^(١) : القوي من الرجال والمعضيل : المنسكّر منهم الضخم الشأن ، الجعجع المعضيلون والمعضلاء . فإذا كان من غير الرجال فجمعهُ عُضُل . وناقاة عضيلة : نكيرة في الشدة . وحصن عضيل : نكير مشرف . ومكان عضيل : ضيق بأهله ، ويكون المشرف ، نحو حصن عضيل . قال مرّار :

إذا ضمّ لي بحراً جذيمةً والثقت
على روابي كلهنّ عضيل

الروابي : الأشراف من الأرض .

أبو عمرو : المعصلة : شجرة^(٢) مثل الدفلى ، تأكله الإبل فتشرب كل يوم عليه الماء .

قال الأزهرى : لا أدرى أهي المعصلة أم المعصلة ، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو : وقال الليث : المعصلة : كل لحمة غلوطة

مُتَتَبِّرة مثل لحمة الساق والعضد . يقال ساق عضيلة : ضخمة . قال : والداء العضال : الذي أعيا الأطباء علاجه . والأمر المعضل : الذي قد أعيا صاحبه القيام به . قال : وعضلت عليه ، أى ضيقته عليه أمره وحلت بينه وبين ما يرومه ، ظلمًا . قال : والمعضل : موضع بالبادية كثير الغياض . قال : واعضالت الشجرة ، إذا التفت وكثر أغصانها . وأنشد :

كان زمامها أنيم شجاع
تراءد في غصون معضلة^(١)

قال الأزهرى : ورواه غيره : « معطلة » بالطاء .

[عضل]

أهله الليث غير جرف واحد ، قال : العلوّض : ابن آوى ، بلغة حمير . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العلوّض : ابن آوى .

[عضل]

أهله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الضاعل : الجمل القوي . قال :

(١) في النسخين : « العظلي » بالطاء .

(٢) في اللسان : « شجرة » .

(١) اللسان والصاحح (عضل) .

والطاعل: السهم المقوم ولم أسمع هذين الحرفين إلا له . قال : والضلع : دقة البدن من تقارب النسب . وهذه الحروف غريبة^(١) ، وهي من نوادر ابن الأعرابي .

[ضلع]

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعاً ، وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعاً تلتقي أطرافها في الصدر ، وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح ، وخلفها من الظهر السكتفان ، والسكتفان بجذاء الصدر . واثنتا عشرة ضلعاً أسفل منها في الجنبين ، البطن بينهما ، لا تلتقي أطرافها ، على طرف كل ضلع منها شرسوف ، وبين الصدر والجنبين غضروف يقال له الرهابة ، ويقال له لسان الصدر . وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التي تليها إلى أن تنتهي إلى آخرها ، وهي التي في أسفل الجنب ، يقال لها الضلع الخلف .

أبو عبيد عن أبي زيد : الضالع : الجائر .

وقال الكسائي مثله . وقد ضلّع يَضْلَع ، إذا مال . ومنه قيل : ضلّعتك مع فلان .

أبو زيد : هم عليه ألب واحد ، وضلّع واحد . يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال » . وقال ابن السكيت : الضلّع : الميل ، ومنه قولهم : ضلّعتك مع فلان . قال : والضلع : الاوجاج . رُمع ضلّيع : معوج .

قلت : فمعنى « ضلّع الدين » ثقله حتى يميل به صاحبه عن حد الاستواء لثقله .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه أمر امرأة في دم الحيض^(١) يصب الثوب : « حثّيه بضلع » . هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللام . وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الضلّع : العود هاهنا .

(١) د : « الحيض » .

(١) م : « عربية » .

قلت : أصل الضَّلَع ضِلَعَ الجنب ، وقيل
للمود الذى فيه انحناء وعِرَضٌ واعوجاجٌ
ضِلَع ، تشبيها بالضَّلَع الذى هو واحد الأصلاع .

وقال الليث : هى الضَّلَع والضَّلَع ، لغتان .
قال : والعرب تقول هذه ضِلَعٌ وثلاث أضلاع .

وفى حديث ثالث أن النبى صلى الله
عليه وآله نظر إلى المشركين يوم بدر قال :
« كَأَنى بكم يا أعداء الله مُقْتَلِينَ بهذه الضَّلَع
الجرماء » ، قال الأصمى : الضَّلَع : جَبِيل
يستطيل فى الأرض ليس بمرتفع فى السماء ،
يقال : انزل بهانيك الضَّلَع . وقال غيره : الضَّلَع
جَبِيل صغير ليس بمنقاد . وقال ابن شميل : الضَّلَع :
خَطٌّ يُخَطُّ فى الأرض ثم يُخَطُّ آخر ، ثم يُبَذَر
ما بينهما . ورُمِحَ ضِلَعٌ : أعوج . وأنشد :

بكل شمشاعٍ كجذع المزدَرَع
فَلْيَقِهْ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضِّلَعِ (١)

يصف الإبل تَنَاولُ الماء من الحوض
بكل عُنُقٍ كجذع الزُّرْنوق . والفليق : المظمن
فى عنق البعير الذى فيه الخلقوم .

(١) اللسان (ضلع ، فلق) وإصلاح المنطق ٢٢١ .

وقال الليث : يقال إنى بهذا الأمر
مُضْطَلَعٌ ومُطْلَعٌ ، الضاد تدغم فى التاء فيصيران
طاء مشددة ، كما تقول أطننى أى انهمنى ،
وأطلم إذا احتمل الظلم . قال : واضطلع الرجل ،
إذا احتملته أضلاعه . وقال ابن السكيت :
هو مضطلع بحمله ، أى قوى عليه ، وهو
من الضَّلَاعَة . قال : ولا يقال مطلع بحمله .

وقال الليث : ورجلٌ أضلع وامرأة
ضلعماء وقومٌ ضلَع ، إذا كانت سنة شبيهة
الضَّلَع . قال : والأضلع يوصف به الشديد
الغليظ .

وفى صفة النبى صلى الله عليه أنه « كان
ضليع النعم » . قال أبو عبيد : أراد أنه كان
واسع النعم . وقال القتيبي : ضليع النعم : عظيمه ،
يقال ضليعٌ بين الضلالة . قال : ومنه قول
الجبتي الذى صارح عمر بن الخطاب : « إنى
منهم لضليع » قال أبو عبيد : معناه إنى منهم لعظيم
الخلق . قال القتيبي : والعرب تدم بصغر النعم
وتحمد سمته . قال : ومنه قوله فى منطق النبى
صلى الله عليه أنه « كان يفتح الكلام ويحتمه »

بأشداقه ، ، وذلك لرُحِبْ شِدْقَه . ويقال
لرُجُلٍ إذا كان كذلك أشدَقَ ، بَيْنَ الشَّدَقِ .

وقال الأصمعيُّ : قلت لأعرابيٍّ : ما الجمال ؟
فقال : غُورُ العينين ، وإشرافُ الحاجبين ،
ورُحْبُ الشدقين .

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضليعُ الخَلْقِ ،
إذا كان تامًّا الخَلْقُ مُجَفَّرَ الجنبين غليظًا الألواح
كثير المَصَب . الضليع : الطويل الأضلاع
إلـمـريـضـ الصدر الواسع الجنبين .

وقال الأصمعيُّ : المضلوعة : القوس . وقال
المتنخلُّ الهذليُّ :

واسلُ من الحبِّ بمضلوعةٍ

تأبعمها الباري ولم يَمَجِّلْ^(١)

وقال ابن شميل : المضلَّع : الثوب الذي
قد نُسِجَ بَمَضْئِهِ وترك بَمَضْئِهِ . وقال غيره : بُرْدٌ
مَضْلَعٌ ، إذا كانت خطوطه عريضة كالأضلاع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضولع :

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١١ بهذه الزواية . وفي
اللسان (ضلع) : « نوقها الباري » .

المائل بالهَوَى^(١) . هي ضِلَعٌ عليه ، أى
جائرة ضلوعه^(٢) . وقال ابن هرمة يصف امرأة :

وهي علينا في حكمها ضِلَعٌ
جائرة في قضائها خِنَعٌ^(٣)

ع ض ن

استعمل من وجوهه :

[نعض]

أبو زيد عن الأصمعي : النُضْضُ : شجر
من القضا له شوك ، واحدتها نُضْضَةٌ . وهو
معروف .

وقال ابن دريد : ما نَمَضْتُ منه شيئاً ،
أى ما أصبت .

قلت : ولا أحقُّه ، ولا أدري ما صحته ،
ولم أره لغيره .

(١) في النسختين : « بالهوى » ، صوابه من
القاموس .

(٢) في أساس البلاغة : « وهم عليه ضلع جائرة ،
أى مجتمعون عليه بالعداوة » .

(٣) كلمة « في حكمها » ساقطة من النسختين ،
ولأنها من أساس البلاغة حيث أنشد البيت . وفيه :
« في قضائها جنفها » .

باب العين والضاد مع الفاء

استعمل من وجوهه : ضعف ، ضفع ،
فضع .

[ضعف]

قال الله جلّ وعزّ : (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) [الأحزاب ٤٠] . وقرا أبو عمرو : (يَضَعْفُ) ، قال أبو عبيدة : معناه يحمل الواحد ثلاثة ، أى تعذب ثلاثة أعذبة . قال : عليها أن تعذب مرةً فإذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة أعذبة .

قلت : هذا الذى قاله أبو عبيدة هو ما يستعمله الناس فى مجاز كلامهم ، وما يتعارفونه بينهم . وقد قال الشافعى شبيها بقوله فى رجل أوصى فقسال : أعطوا فلاناً ضعف ما يصيب ولدى . قال : يعطى مثله مرتين . قال : ولو قال ضعفى ما يصيب ولدى ، نظرت فإن أصاب مائة أعطيته ثلاثمائة .

قلت : وقد قال الفراء شبيها بقولهما

فى قول الله عزّ وجلّ : (يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ) [آل عمران ١٣] . قلت : والوصايا يستعمل فيها العرف الذى فى خطابهم موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصى والموصى إليه ، وإن كانت اللغة تحتل غيره يتعارفه المخاطب والمخاطب ، وما يسبق إلى الأفهام من شاهد الموصى^(١) بما ذهب وهم إليه كذلك . وكذلك روى عن ابن عباس وغيره . فأما كتاب الله عزّ وجلّ فهو عربى مبين ، ويرد تفسيره إلى الموضع الذى^(٢) هو صيغة السنتها ، ولا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة . والضعف فى كلام العرب : المثل إلى ما زاد ، وليس بمقصود على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيدة صواباً ، يقال هذا ضعف هذا أى مثله ، وهذا ضعفه أى مثله . وجائز فى كلام العرب أن

(١) فى اللسان : « وما يسبق إلى أفهام من شاهد الموصى » . والعبارة كما ترى مضطربة . وفى د : « قلت والوصايا يستعمل فيها العرف الذى يذهب إليه وهم الموصى والموصى إليه وإن كانت اللغة تحتل غيره . وكذلك روى عن ابن عباس . . . الخ .

(٢) م : « يرد تفسيره إلى الذى » . وفى اللسان : « ويرد تفسيره إلى موضع كلام العرب الذى » .

تقول : هذا ضعيفه أى مثله وثلاثة أمثاله ، لأن الضعف فى الأصل زيادة غير محصورة .
 ألا ترى قول الله عز وجل : (فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضُّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبأ ٣٧] لم يرد به مثلاً ولا مثلين ، ولكنه أراد بالضَّعْفَ الأضعاف ، وأولى الأشياء به أن يُجْعَلَ عشرة أمثاله ، لقول الله جلّ وعزّ : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا [الأنعام ١٦٠] فأقلُّ الضعف محصور وهو المثل ، وأكثره غير محصور . وأما قول الله تعالى : (يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) إنيهما ضعفتان اثنان [فإن سياق الآية والآية التي بعدها دلّ على أن المراد من قوله ضعفين مرتين ^(١)] . ألا ترى قوله بعد ذكر العذاب : (وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ شَيْئًا اللَّهُ يَرَسُولِهِ يَفْعَلْهُ صَالِحًا نُفُوسًا أُجْرَهَا) وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ شَيْئًا اللَّهُ يَرَسُولَهُ يَفْعَلْهُ صَالِحًا نُفُوسًا أُجْرَهَا (وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ شَيْئًا اللَّهُ يَرَسُولَهُ يَفْعَلْهُ صَالِحًا نُفُوسًا أُجْرَهَا) . فإذا جعل الله لأمتها المؤمنين من الأجر مثلي ما لغيرهم من نساء الأمة تفضيلاً لمن عليهن ، فكذلك إذا أتت بفاحشة أحدهن عذبت مثلي ما يعذب

(١) التكملة من م . وفى اللسان « مرتان » ، وهو الأول .

غيرها . ولا يجوز أن تُعْطَى على الطاعة أجرين ، وعلى المعصية أن تعذب ^(١) ثلاثة أعذبة .

وهذا الذى قلته قول حذاق النحويين وقول أهل التفسير . وإذا قال الرجل لصاحبه : إن أعطيتنى درهماً كافأتك بضعفين ، فعمناه بدرهمين .

وقال أبو إسحاق الزجاج فى قول الله : (فَأَنَّهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ) [الأعراف ٣٨] قال : عذاباً مضاعفاً ؛ لأن الضعف فى كلام العرب على ضربين : أحدهما المثل ، والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشيء . (قَالَ لِسُكُلٍ ضِعْفٌ) أى للتابع والمتبوع ؛ لأنهم قد دخلوا فى الكفر جميعاً ، أى لكل عذاب مضاعف .

وقول الله جلّ وعزّ : (إِذَا لَدَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) [الإسراء ٧٥] أى أذقتك ضعف عذاب الحياة و ضعف عذاب الممات ، ومعناها التضعيف .

وقول الله جلّ وعزّ : (وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغَفُونَ) [الروم ٣٩] معناه الداخلون فى

(١) فى اللسان : « وتعذب على المعصية » .
 (٦١ م — تهذيب اللغة)

التضعيف ، أى يُثابون الضعف الذى قال الله تعالى : (أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبأ ٣٧] .

والعرب تقول ضاعفت الشيء وضعفته ، بمعنى واحد . ومثله امرأة مُناعمة ومنعمة ، وصاعر المتكبر خدّه وصعره ، وعاقدت وعقدت ، وعاقبت وعقبت ، بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المضعوف من أضعفت الشيء ^(١) وأنشد قول لبيد :

رعالين مضعوفاً وفرداً سموطه

بُجانٌ ومرجانٌ يشكُّ المفاصل ^(٢)

وأما قول الله عز وجل (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا) [الروم ٥٤] قال قتادة : خلقكم من ضعف ، قال : من النطفة . ثم جعل من بعد قُوَّةٍ ضعفاً ، قال : الهرم . وفيه لغتان : الضعف والضعف . وقرأ هشام وحزقة : (عِلِمٌ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا)

(١) فى اللسان : « والمضعوف : ما أضعف من شيء ، جاء على غير قياس » .
(٢) ديوان لبيد ٢٢ واللسان (ضعف) .

[الأنفال ٦٦] و : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) [الروم ٥٤] بفتح الضاد فيهما . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي : من ضُعْفٍ وضُعْفًا بضم الضاد ، وهما لغتان . وقال الليث : يقال ضعف الرجل بضمف ضعفاً وضُعفاً ، وهو خلاف القُوَّة قال : ومنهم من يقول : الضعف فى العقل والرأى ، والضعف فى الجسد . قلت : هما عند جماعة أهل العصر باللغة لغتان جيدتان مستعملتان فى ضعف البدن وضعف الرأى .

وأخبرنى المذرى عن عثمان بن سعيد عن سلام المدائنى عن أبى عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قرأها : (خلقكم من ضعف) .

ويقال أضعفت فلاناً ، أى وجدته ضعيفاً ؛ وضعفته ، أى صيرته ضعيفاً ، واستضعفته ، أى وجدته ضعيفاً أيضاً . وقال الليث : يقال أضعفت الشيء وضاعفته ، إذا زدت على أصل الشيء فجعلته مثليين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضعيف قال : ويقال أضعاف الجسد : أعضاؤه

ويقال فلان ضعيف مُضعِف ، فالضعيف في بدنه ، والمضعِف : الذي دابته ضعيفة ، كما يقال فلان قوي مُقَوٍ ، فالقوى في بدنه ، والمُقَوِي : الذي دابته قوية .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل مضعوف ومهتوت ، إذا كان في عقله ضعف .

شمر : ومن الدروع المضاعفة ، وهي التي ضوعِفَ حلقها .

، وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا انتشرت ضيعته وكثرت : أضعف الرجل فهو مُضعِف . والأضعاف : الجوف قال رؤبة :

فيه ازدهافٌ أيثا ازدهافٍ
والله بين القلب والأضعاف^(١)

فأضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضِعْف . والضعف : الثياب المضعفة ، على مثال النقص بمعنى المنفوض . قال الأفوه :

تتبع أسلافنا عينٌ مخدرة
من تحت دولجهن الرِيْطُ والضعف^(٢)

(١) ديوان رؤبة ١٠٠ واللسان (ضعف) .

(٢) ديوان الأفوه ٦ نسخة الشنقيطي . وفي م :

« عين مخدرة » . وفي اللسختين : « توليجهن » ، صوابه من الديوان . والدولج : المخدع .

وأرض مُضعفة : أصابها مطر ضعيف . ابن بزرج : رجل مضعوف وضعوف وضعيف قال : ورجل مغلوبٌ وغلوب ، وبغير معجوف وعجيف ومعجوف وأعجف ، وناقعة معجوف وعجيف ، وكذلك امرأة ضعوف . ويقال للرجل ضعيف ، إذا كان ضير البصر . وتضعفت الرجل ، إذا استضعفته^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل مضعوف ومهتوت^(٢) ومرثوء ، إذا كان في عقله ضعف .

[ضعف ، وفضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضَفَعَ الرجل يَضْفَع ضفعا ، إذا أبدى .

وقال الليث : ضَفَعَ ، إذا أحدث . وَضَفَعَ لغة في ضَفَعَ ، وهو الإبداء .

وقال ابن الأعرابي : نَجَوُ الفيل الضَفْع ، وجلده الخوران ، وباطن جلده الخرصيان .

قلت : والضفعمانة : ثمرة السعدانة ذات الشوك ، وهي مستديرة كأنها فلكة ، لا تراها إذا حاج السعدان وانتثر ثمرها إلا مسلقة قد كسرت عن شوكتها واتصت لقدم من يطؤها ، والإبل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « ضعف » ساقط من د .

(٢) م : « مهتوت » ، وفي اللسان « مهتوت » صوابهما ما أثبت :

باب العين والضاد مع الباء

عَضَب ، ضَبِع ، بَضِع ، بَمَض : مستعملة .

[عَضَب]

قال الشافعي في المفاصك : « وإذا كان الرجل معضوباً لا يستمسك على الراحة فجيج عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنه يَجْزِيه » . والمعضوب في كلام العرب : المحبول الزَّيْن الذي لا حراكَ به . يقال عَضِبْتُهُ الزَّمانُ تَعْضِيهِه عَضِباً ، إذا أقدمته عن الحركة وأزمنته .

وقال أبو الهيثم : المَضَب : الشَّلَل ، والمَرَج والخَبَل .

وقال شمر : يقال عَضِبَتْ يَدُه بالسيف ، إذا قلعتمتها . وتقول : لا يَعْضِبُكَ اللهُ ، ولا يَعْضِبُ اللهُ فلاناً ، أى لا يَنْحِيلُهُ اللهُ وإِنَّه لمعضوب اللسان ، إذا كان مقطوعاً عيباً قدماً . وفي مثل : « إِنَّ الحاجة لَيَضِيْجُهَا طلبها قبل وقتها » . يقول : يقطعها ويُفسدها . والمَضَب في الرمح : الكسر ؛ ويقال عَضِبَ قَرْنُهُ عَضِباً . قال : وتدعو العربُ على الرجل

فتقول : ماله عَضْبَةٌ اللهُ ! يدعون عليه بقطع يده ورجله .

وروى أبو عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناده ، أنه « نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالْأَعْضَاءِ الْقَرْنَ وَالْأُذُنَ » ، قال أبو عبيد : الأعضب : المكسور القرن الداخل قال : وقد يكون المَضَب في الأذن أيضاً . فأما المعروف في القرن . وأنشد للأخطل :

إِنَّ السُّيُوفَ غَدَوُهَا وَرَوَّاحَهَا
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ (١)

قال أبو عبيد : وأما ناقة النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العَضْبَاء ، فليس من هذا ، إنما ذاك اسمٌ لها سميت به

وقال أبو عمرو : يقال عَضِبَتْهُ بالعصا ، إذا ضربته بها ، أَعْضِبُهُ عَضْباً . ويقال عَضِبَتْهُ بالرُّمَح أيضاً ، وهو أن يشغله عنه . وقال غيره :

(١) ديوان الأخطل ٢٨ والحزاة ٢ : ٣٧٢
واللسان (عَضَب) :

عَضَبَ عَلَيْهِ ، أَيْ رَجَعَ عَلَيْهِ . وَفَلَانٌ يُعَاضِبُ
فَلَانًا ، أَيْ يَرَادُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّكَ
لَتَعَضِبُنِي عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ تَقْطَعُنِي عَنْهَا .

وقال الليث : الْعَضَبُ : الْقَطْعُ ؛ يُقَالُ
عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ . وَالْمَعْضَبُ : السِّيفُ
الْقَاطِعُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْعِلَامِ
الْحَادِ^(١) الرَأْسُ الْخَفِيفُ الْجِسْمُ : عَضَبٌ ،
وَنَذَبٌ ، وَشَطَبٌ ، وَشَهَبٌ ، وَعَصَبٌ ،
وَعَكَبٌ ، وَسَكَبٌ .

أبو حاتم عن الأصمعي : يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ
إِذَا طَلَعَ قَرْنُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ :
عَضَبٌ ، وَذَلِكَ قَبْلَ إِجْدَاعِهِ . وَقَالَ الطائي :
إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهِ فَهُوَ عَضَبٌ ، وَالْأُنْثَى عَضْبَةٌ ،
ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ نَيْيٌ ، ثُمَّ رِبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ،
ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ . فَإِذَا اسْتَجْمَعَتْ أَسْدَانُهُ
فَهُوَ تَحْمَمٌ .

[ضَبْع]

شمر عن ابن الأعرابي : الضَّبْعُ مِنَ
الْأَرْضِ : أَكَّةٌ سَوْدَاءُ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا .

(١) د : « الحار » ، وأثبت ما في م واللسان .

وروى عن النبي عليه السلام أن رجلاً
أتاه فقال : « يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْنَا الضَّبْعَ » .
قال أبو عبيد : الضَّبْعُ هِيَ السَّفَةُ الْمُجْدَبَةُ .
وَأَنشُد :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(١)

والضَّبْعُ : الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ . وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ
ضَبِيمَانٌ وَيُجْمَعُ ، ضَبْمًا وَضَبَاعًا وَمَضْبَعَةً . وَأَمَّا
الضَّبْعُ بِسُكُونِ الْبَاءِ فَهُوَ الْعَضْدُ ؛ يُقَالُ أَخَذَ
بِضَبْمِيهِ ، أَيْ بِعَضْدِيهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الْاضْطِبَاعُ
بِالْتَّوْبِ : أَنْ يُدْخَلَ رِداءُهُ تَحْتَ يَدِهِ الَّتِي تَمُ
يُلْقِيهِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، كَالرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ
يَمَاجِلَ أَمْرًا فَيَنْهَيَا لَهُ . يُقَالُ قَدْ اضْطَبَعْتُ بِشَوْبِي .
وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الضَّبْعِ ، وَهُوَ الْعَضْدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا لَوِيَ الْفَرَسُ
حَافِرَهُ إِلَى عَضْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ ، فَإِذَا هَوَى

(١) البيت لبباس بن مرداس ، كما في اللسان
(ضَبْع) وهو من شواهد النحويين لحذف « كان »
بعد « أن » وتوحيش « ما » عنها وانظر الحارثية ٢ : ٨٠ .
وفي د : « أَمَا أَنْ كُنْتُ » ، تحريف .

بِحافره إلى وحشيّة فذلك الخفاف . ويقال
ضَبَعَتِ الناقة تَضْبَعُ ضَبْعًا ، وضَبَعَتْ تَضْبِعُهَا ،
إذا مدّت ضَبْعَيْهَا في سيرها واهتزّت . ويقال
ضَبَعَ الرَّجُلُ يَضْبَعُ ضَبْعًا ، إذا رَفَعَ يديه
بالدُّعَاء . ومنه قول الراجز :

* وما تَنِي أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ (١) *

ويقال ضابعتاهم بالسيوف ، أى مددتا
أَيْدِيَنَا إِلَيْهِم بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهُمَا إِلَيْنَا . وقال الراجز :

* لَا صَلِّحَ حَتَّى تَضْبِعُوا وَنَضْبِعَا (٢) *

ويقال ضَبِعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ضَبْعًا ،
أى جملوا لَنَا فِيهِ قِسْمًا ، كما تقول : ذَرَعُوا
لَنَا طَرِيقًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ضَبَعَ الْقَوْمُ
لِلصِّلَحِ ، أى مالوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ . قال شعر :

(١) لرؤبة بن المعجاج في ديوانه ١٧٧ واللسان
(ضَبَعَ) .

(٢) كذا ورد لإنشاده في اللسختين على أنه من
الرجز ، والحق أنه شعر ، روايته : « وَلَا صَلِّحْ حَتَّى
تَضْبِعُونَا وَنَضْبِعَا » . وهو على هذا من شعر عمرو بن
شَاسٍ ، كما في اللسان (ضَبَعَ) والخزانة ٣ : ٥٩٩ .
وصدره :

* نَذُودُ الْمَلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا *

ولم أسمع هذا إلا لأبي عمرو ، وهو من نوادره .
وقال الأصمعي : مرّت الدُّجَانِبُ ضَوَابِعَ .
وضَبِعَها : أن تهوى بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَصْدِ إِذَا
سَارَتْ .

أبو سعيد : الضَّبْعُ : الْجَوْر . وفلان
يَضْبَعُ ، أى يَجُور .

سلمة عن الفراء قال : الضَّبْعُ : فَنَاءُ
الْإِنْسَانِ ، يُقَالُ كَفْنَا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، أى فَنَائِهِ .
قال : وَالضَّبْعُ : السَّفَةُ الْمُهِلِكَةُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا
أَرَادَتْ الْفِعْلَ : قَدْ ضَبَعَتْ ضَبْعَةً . وقال الليث :
يُقَالُ أَضْبَعَتْ فَهِيَ مَضْبُوعَةٌ . قال : وَالْمَضْبُوعَةُ :
اللَحْمُ الَّذِي تَحْتَ الْإِبْطِ مِنْ قُدُمٍ . وفرسٌ
ضَابِعٌ وَجْهَهُ ضَوَابِعٌ ، وهو الكثير الجرى .
وضَبُوعَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي رِبِيعَةِ . وضَبَاعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وفي نوادر الأعراب : حِمَارٌ مَضْبُوعٌ ،
وخنوقٌ ، ومذهوبٌ ، أى بِهِ خُنْفَاقِيَّةٌ وَذَنْبَةٌ ،
وهما داءان . ومعنى المَضْبُوعُ دَعَلًا عَلَيْهِ أَنْ
تَأْكُلَهُ الضَّبْعُ .

[بضم]

أبو عبيد عن الأصمى وأبي زيد : إذا شرب حتى يروى قال بَضَعْتُ أَبْضَعُ ، وقد أَبْضَعْنِي . وقال أبو زيد : بَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ بُضُوعًا . وقال : الأصمى : أعطيته بَضْعَةً من اللحم وجمها بَضْعُ ، إذا أعطاه قطعة مجتمعة . ومثلها الهبرة .

وقال الليث : بَضَعْتُ اللحم بَضْعًا وبَضْعَةً بَضِيعًا ، إذا قَطَعْتَهُ . وإنَّ فلانًا لشديد البَضْعَةِ حُسْنُهَا ، إذا كان ذا جِسْمٍ * وَسِمَنَ . قال : والبضيع : اللحم أيضًا . وأنشد :

* خاظلي البضيع لِحْمُهُ خَطَا بَطَا ^(١) *

قال : وَبَضَعْتُ من صاحبي بُضُوعًا ، إذا أمرته بشيء فلم يفعله ، فدخلك منه ماسِئَمَت من أن تأمره أيضًا بشيء .

سلمة عن الفراء : بَضْعَةٌ وبَضْعٌ مثل تَمْرَةٍ وتَمَرٍ ، وبَضْعَةٌ وبَضْعَاتٌ مثل تَمْرَةٍ

وَتَمَرَاتٍ ، وبَضْعَةٌ وبَضْعٌ مثل بَذْرَةٍ وبِذَرٍ ، وبَضْعَةٌ وبِضَاعٌ مثل سَحْفَةٍ وسَحَافٍ .

أبو عبيد عن الأصمى : البضيع : الجزيرة في البحر . والبضيع : اللَّحْمُ . قال ساعدة الهذلي :

سَادِرٌ تَجَرَّمُ بِالْبَضِيعِ ثَمَانِيَا
يُولِي بِعِيقَاتِ الْبُحُورِ وَيُجَنَّبُ ^(١)

سَادِرٌ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ ، وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ، أَيْ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ . يُولِي بِعِيقَاتٍ ، أَيْ يَذْهَبُ بِهَا فِي سَاحَاتِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ ، أَيْ يُصِيبُهُ الْجَنُوبُ .

وَيَقَالُ جِبْهَتُهُ تَبْضَعُ ، أَيْ تَسِيلُ عِرْقًا . قَالَ الْأَصْمَى . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

* إِلَّا الْجَمِيمَ فَإِنَّهُ يَنْبُضِعُ ^(٢) *

قال : يَنْبُضِعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مَتَقَطًّا . قال : وَالبُضِيعُ : اسمُ مَوْضِعٍ وَأَنْشَدَ الْحَسَنُ :

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٧٢ واللسان (بضع) .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٧ والفضليات ٤٢٨ واللسان (بضع) . وصدره :

* تَأْتِي بِدَرْتِهَا إِذَا مَا اسْتَفْضَيْتَ *

(١) للأغراب ، كما في اللسان (بطا) . وأنشده في (بضم) بدون نسبة . ورؤي البيت الألف لا الظاء لأن بعده كما في الجهرة ١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨ :
* عِشَى عَلَى قَوَائِمٍ لَهُ زَكَا *

* فالْبُضْعُ فَحْوَمِلٌ ^(١) *

وقال الله: (فَلْيَبِثْ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)
[يوسف ٤٢] قال الفراء : البِضْعُ : ما بين
الثلاثة إلى ما دون العشرة . وقال شمر : البِضْعُ
لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة .
وقال أبو زيد : أقت عنده بِضْعُ سنين . وقال
بعضهم : بَضْعُ سنين . وقال أبو عبيدة :
البِضْعُ : ما لم يبلغ العقْدَ ولا نصفه ، يريد
ما بين الواحد إلى أربعة . وقال الليث : البِضْعُ :
ما بين ثلاثة إلى عشرة . ويقال البضع سبعة .
وقال أبو زيد : يقال له بضعة وعشرون رجلا
وله بضع وعشرون امرأة .

وقال الله عز وجل : (وَجِئْنَا بِبِضَاعٍ
رُجَاةً) [يوسف ٨٨] البِضَاعَةُ : السِّلْعَةُ ،
وأصلها القطعة من المال الذي يُتَجَرَّ فيه ، وأصلها
من البِضْع وهو القطع . وقال أبو العباس :
البِضَاعَةُ : جزء من أجزاء المال . قال : والبِضْعُ
من أربع إلى تسع . قال : وقال الفراء : يقال

(١) البيت بتمامه كما في ديوان حسان ٢٠٧ والاسان
(بضع) :
أسألت رسم الدار أم لم تسأل
بين الجوابي فالْبُضْعُ فَحْوَمِلٌ

للسيوف بَضْعَةٌ - واحدها باضع - وللسياط
خَضْعَةٌ ، واحدها خاضع . قال : والباضع في
الإبل مثل الدَّلَال في الدُّور ^(١) . قال : واختلف
الناس في البِضْع ، فقال قوم : هو الفرج ، وقال
قوم : هو الجماع .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : بَضْعُهُ بالكلام
وأبْضَعْتُهُ ، وهو أن تبين له ما تنازعه حق
يشتق كائنا من كان . وقال الأصمعي : يقال
مَلِكٌ فلانٌ بَضْعَ فلانة ، إذا ملك عقدة
نسكاحها ، وهو كناية عن موضع الفُشيان .
وقال بعضهم : ابتضع فلانٌ وبَضْع ، إذا تزوج .
والبِاضعة : المباشرة ، يقال باضعها مباضعةً ،
إذا جامعها ، والاسم البِضْع .

الليث : يقال بَضْعُهُ فانْبَضَعَ وبَضَعَ ،
أى يَبْنِئُهُ فَبْنِئَ . قال : والبِاضعة من الفم :
قطعة انقطعت عنها ، تقول فِرْقٌ بواضع .

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره : الباضعة
من الشجاج : التي تشبُّ اللحم تبضعه بعد
الجلد وبعد المتلاحة .

(١) الدلال : الذي يجمع بين البيعين .

أبو سعيد : هو شريكى وبضيمى ، وم
بضمائى وشركائى . وقال أوس بن حجر
يصف قوساً :

* ومبضوعة من رأسِ قرعٍ شظيئة^(١) *
يعنى قوساً بضعمها ، أى قطعها .

ويقال أبضعت بضاعة للبيع كائنة
ما كانت .

[بعض]

قال الله جلّ وعزّ فى قصة مؤمن آل
فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظّ به آل
فرعون : (إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ
وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ)
[غافر ٢٨] . أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم
أنه قال فى تفسير قوله : يصيبكم بعض الذى
يعدكم ، قال : كل الذى يعدكم ، أى أن يكن
موسى صادقاً يصيبكم كل الذى يذركم
ويتوعدكم به ، لا بعض دون بعض ، لأن
ذلك من فعل الكُفّان ، وأما الرسل فلا يوجد
عليهم وعدّ مكذوب . وأنشد :

فِيالْيَتَةِ يُعَقِّ وَيُقْرِعُ يَنْنَا
عن الموت أو عن بعض شكواه مُقْرِعُ^(٢)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (بضم).
وعجزه :

* بطود تراه بالسحاب مكلا *

(٢) اللسان (بضم) .

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض ،
بل يريد الكل ، وبعض ضد كل . وقال ابن
مُثَبَّل يخاطب ابنتى عَصْرَ :

لولا الحياء ولولا الدين عهتكما
ببعض ما فيكما إذ عهتكما عورى^(١)

أراد : بكل ما فيكما ، فيما يقال .

وقال أبو إسحاق فى قوله : (وَإِنْ يَكُ
صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) : من
لطيف المسائل أن النبى عليه السلام إذا وعد
وعداً وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه ،
فمن أين جاز أن يقول بعض الذى يعدكم ، وحق
اللفظ كل الذى يعدكم . وهذا باب من النظر
يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجة^(٢) بأيسر
ما فى الأمر . وليس فى هذا نفي لإصابة الكل .
ومثله قول القطامى :

قد يُدْرِكُ المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٣)

(١) اللسان (بضم) .

(٢) فى اللسان : « حجة » .

(٣) ديوان القطامى ٢ واللسان (بضم) . وانظر
مجالس نعلب ٣٧ والمحاسن والمساوى لليهقى ١٣٣ : ٧ .

وإنما ذكر البعض ليوجب له الكل ،
لا أن البعض هو الكل ، ولكن القائل
إذا قال أقل ما يكون للمتأني^(١) إدراك بعض
الحاجة ، وأقل ما يكون المستعمل الزلل ، فقد
أبان فضل المتأني على المستعمل بما لا يقدر
الناهم أن يدفعه . وكأن مؤمن آل فرعون
قال لهم : أقل ما يكون في صدقه أن يصيبكم
بعض الذي يعدكم .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع
أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء ،
أو شيء من شيء ، إلا هشاماً ، فإنه زعم أن
قول لبيد :

* أو يعتلق ببعض النفوس حمامها^(٢) *

فادعى وأخطأ أن البعض هاهنا جمع .
ولم يكن هذا من عمله ، وإنما أراد لبيد ببعض
النفوس نفسه . قال : وأما جزم « أو يعتلق »
فإنه رده على معنى الكلام الأول ومعناه
جزاء ، كأنه قال : وإن أخرج في طلب للمال

أصعب ما أملت أو يعتلق الموت نفسى . وقال
في قوله : (يصببكم بعض الذي يعدكم) إنه
كان وعدهم شيتين من العذاب : عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة ، فقال : يصببكم هذا العذاب
في الدنيا ، وهو بعض الوعدين ، من غير أن
تفي عذاب الآخرة .

وقال الليث : يقال إن بعض العرب تصل
ببعض كما تصل بما . من ذلك قول الله : (وَإِنْ
يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) .
قال : وبعض كل شيء : طائفة منه . ويقال
جارية حسنة يشبه بعضها بعضاً . وبعضت
الشيء تبعيضاً ، إذا فرقته أجزاء . وبعض
مذكر في الوجوه كلها . والبعضة معروفة ،
والجميع البعوض .

وقال الكسائي : قوم مبعوضون . وقد
بعض القوم ، إذا آذاهم البعوض . وأبعضوا ،
إذا كان في أرضهم بعوض . وأرض مبعوضة .
ورمل البعوضة معروفة بالبادية^(١) .

وقال أبو حاتم : قلت للأصمعي : رأيت
في كتاب ابن المقفع : « العلم كثير ولكن »

(١) وكذا في اللسان (بعض) .

(١) د : « المتأمل » صوابه في م .

(٢) من معانيه المشهورة . وصدره :

* تراك أمكنة إذا لم أرضها *

أَخَذَ الْبَعْضُ خَيْرٌ مِنْ تَرَكَ الْكُلَّ . فَأَنْكَرَهُ .
أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَقَالَ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَدْخُلَانِ
فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ
وَفِي الْقُرْآنِ : (وَكُلُّ أَتَوَهُ دَاخِرِينَ) [النمل ٨٧]
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ الْكُلَّ وَلَا
الْبَعْضَ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سَبَّيَوِيهِ
وَالْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِمَا ، لِقَلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النِّحْوِ ،
فَاجْتَنَبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ^(١) .

ع ض م

استعمل من وجوهها : عضم ، معضم .

[عضم]

قَالَ الْإِيْثُ : الْعَظْمُ فِي الْقَوْسِ : الْمَعْجَسُ ،
وَهُوَ الْمَقْبِضُ ، وَالْجَمِيعُ الْعِضَامُ . قَالَ : وَالْعِضَامُ
عَسِيبُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ ذَنْبُ الْعَظْمِ لَا الْهَلْبُ ،
وَالْعِدَدُ أَعْضَمَةٌ ، وَالْجَمِيعُ الْعُظْمُ . وَالْعَظْمُ :
الْخَشْبَةُ ذَاتُ الْأَصَابِعِ يَذَرَّى بِهَا . وَعَظْمُ
الْفَدَّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ
تُشَقُّ بِهِ الْأَرْضُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هُوَ
الْعَظْمُ ، وَالْمَعْجَسُ ، وَالْمَقْبِضُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَأَشَدُّنَا :

(١) يسمونه في اللسان (بعض) : « وقال الأزهري :
النحويون أجازوا الألف واللام في بعض ، وإن أباه
الأسمي » .

* رَبُّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهَرٍ ^(١)

قَالَ : الضَّهَرُ : الْبَقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يَخَالَفُ
لَوْنُهَا سَائِرَ لَوْنِهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ « رَبُّ عَظْمٍ »
أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عَوْدًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ
وَعَمِلَ مِنْهُ قَوْسًا . قَالَ : وَالْعَظْمُ : الْحِفْرَةُ الَّتِي
يَذَرَّى بِهَا .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَضُومُ : النَّسَاقَةُ
الضَّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا ، الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . قَالَ :
وَالْعَضُومُ بِالضَّادِ : الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ .

[معضم]

الْإِيْثُ : يَقَالُ مَعْضُ الرَّجُلِ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ
وَامْتَعْضَ مِنْهُ ، إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَعَهُ ^(٢) وَتَوَجَّعَ
مِنْهُ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

* ذَا مَعْضٍ لَوْلَا يَرُدُّ الْمَعْضَا ^(٣) *

قَالَ : وَالْفِعْلُ الْمَجَاوِزُ أَمْعَضْتُهُ أَنَا إِمْعَاضًا
وَمَعْضَتُهُ تَمْعِيزًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَاعِضَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
تَرْفَعُ ذَنْبَهَا عِنْدَ تَنَاجُجِهَا .

(١) اللسان (عظم ، ظهر) . وروايته في الموضع
الأخير « عضم » بضم العين وسكون الصاد المهملة .
(٢) د : « وأوجعه » ، صوابه من م واللسان .
(٣) ديوان رُوْبَةُ ٧٩ واللسان (معضم) . ورواية
اللسان : « لولا ترد » .

أبواب العين والصاد

ع ص س

ع ص ز

[صعط ، صطم]

قال الاحيانى : الصَّعوط والسَّعوط بمعنى
واحد . وروى أبو تراب له فى كتابه : خطيبٌ
مِصْطَعٌ ومِصْطَعٌ ، بمعنى واحد .

أهملت وجوهها . ولا تأتلف الصاد مع
السين ولا مع الزاى فى شىء من كلام العرب .

ع ص ط

تم الجزء الأول من تهذيب اللغة للأزهري

فهرس

الآبواب والمواآ اللغويه

للجزء الأول

أولا - فهرس الأبواب (*)

(١) أبواب المضاعف من حرف العين

| | | | |
|------------------|----|------------------|-----|
| باب العين والحاء | ٥٥ | باب العين والطاء | ٨٦ |
| » » والهاء | ٥٥ | » » والدال | ٨٧ |
| » » والظاء | ٥٥ | » » والطاء | ٩٥ |
| » » والنين | — | » » والظاء | ٩٦ |
| » » والقاف | ٥٦ | » » والدال | ٩٧ |
| » » والكاف | ٦٥ | » » والطاء | ٩٨ |
| » » والجيم | ٦٧ | » » والراء | ٩٩ |
| » » والشين | ٧٠ | » » واللام | ١٠٥ |
| » » والضاد | ٧٤ | » » والنون | ١٠٩ |
| » » والصاد | ٧٧ | » » والفاء | ١١٥ |
| » » والسين | ٧٨ | » » والباء | ١١٦ |
| » » والزاي | ٨٢ | » » والميم | ١١٩ |

(*) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ، الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلمي كواه جوى شديد ضرار
صبي مسيتدون زجرى طلبا دهشى تطلب ظالم ذى نار
رخما لذى نصعى فؤادى بالهوى متلهب وذوى الملام يمارى
وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهمل .

(ب) - أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

١ - أبواب العين والحاء : مهملة

٢ - أبواب العين والهاء

| العين والهاء مع | الخاء | — | العين والهاء مع | والدال | ١٣٥ |
|-----------------|--------|-----|-----------------|--------|-----|
| » » » | الغنين | — | » » » | والقاء | ١٣٩ |
| » » » | القاف | ١٢٤ | » » » | الطاء | — |
| » » » | الكاف | ١٢٧ | » » » | الذال | — |
| » » » | الجيم | ١٢٨ | » » » | والثاء | — |
| » » » | الشين | — | » » » | والراء | ١٤٠ |
| » » » | الضاد | ١٣٠ | » » » | واللام | ١٤٢ |
| » » » | المصاد | — | » » » | والنون | ١٤٥ |
| » » » | السين | — | » » » | والفاء | ١٤٧ |
| » » » | الزاي | ١٣٢ | » » » | والباء | ١٤٧ |
| » » » | الطاء | ١٣٤ | » » » | والميم | ١٤٩ |

٣ - أبواب العين والحاء

| العين والحاء مع | الغنين | — | العين والحاء مع | المصاد | — |
|-----------------|--------|-----|-----------------|--------|-----|
| » » » | القاف | — | » » » | السين | — |
| » » » | الكاف | — | » » » | الزاي | ١٥٦ |
| » » » | الجيم | — | » » » | الطاء | — |
| » » » | الشين | ١٥١ | » » » | الذال | ١٥٧ |
| » » » | الضاد | ١٥٣ | » » » | والقاء | ١٦٠ |

| | | | | | |
|-----|-----------------|-------|-----|-------------|-----------------|
| ١٦٦ | العين والحاء مع | النون | — | الظاء مع | العين والحاء مع |
| ١٦٨ | د د د | الفاء | ١٦١ | الذال د د د | |
| ١٦٨ | د د د | الباء | — | الثاء د د د | |
| ١٦٩ | د د د | الميم | ١٦٢ | الراء د د د | |
| | | | ١٦٤ | اللام د د د | |

٤- أبواب العين والقاف

| | | | | | |
|-----|-----------------|-------|-----|-------------|-----------------|
| ٢١٢ | العين والقاف مع | الظاء | — | الكاف مع | العين والقاف مع |
| ٢١٤ | د د د | الذال | — | الجيم د د د | |
| ٢١٢ | د د د | الثاء | ١٧٠ | الشين د د د | |
| ٢١٥ | د د د | الراء | ١٧٣ | الضاد د د د | |
| ٢٣٧ | د د د | اللام | ١٨٣ | الصاد د د د | |
| ٢٥٢ | د د د | النون | ١٨١ | السين د د د | |
| ٢٦٦ | د د د | الفاء | ١٨٣ | الزاي د د د | |
| ٢٧١ | د د د | الباء | ١٨٦ | الطاء د د د | |
| ٢٨٨ | د د د | الميم | ١٩٦ | الذال د د د | |
| | | | ٢٠٩ | الثاء د د د | |

٥- أبواب العين والكاف

| | | | | | |
|-----|-----------------|-------|-----|-------------|-----------------|
| ٣٠٠ | العين والكاف مع | الزاي | — | الجيم مع | العين والكاف مع |
| — | د د د | الطاء | ٢٩٥ | الشين د د د | |
| ٣٠٠ | د د د | الذال | ٢٩٦ | الضاد د د د | |
| ٣٠١ | د د د | الثاء | ٢٩٦ | الصاد د د د | |
| ٣٠٣ | د د د | الظاء | ٢٩٧ | السين د د د | |

| | | | | |
|-----|-----------------------|-----|-----------------------|-----|
| ٣١٦ | العين والكاف مع الذال | — | العين والكاف مع النون | ٣١٦ |
| ٣٢١ | الذال | ٣٠٤ | الفاء | ٣٢١ |
| ٣٢٣ | الثاء | ٣٠٥ | الباء | ٣٢٣ |
| ٣١٧ | الراء | ٣١٢ | الميم | ٣١٧ |

٦ — أبواب العين والجيم

| | | | | |
|-----|-----------------------|-----|-----------------------|-----|
| ٣٥١ | العين والجيم مع الشين | ٣٣١ | العين والجيم مع الذال | ٣٥١ |
| ٣٥٤ | الضاد | ٣٣٤ | الثاء | ٣٥٤ |
| ٣٥٥ | الصاد | — | الراء | ٣٥٥ |
| ٣٦٩ | السين | ٣٣٧ | اللام | ٣٦٩ |
| ٣٧٧ | الزاي | ٣٤٠ | النون | ٣٧٧ |
| ٣٨٣ | الطاء | — | الفاء | ٣٨٣ |
| ٣٨٦ | الذال | ٣٤٥ | الباء | ٣٨٦ |
| ٣٩٠ | الثاء | — | الميم | ٣٩٠ |
| | الظاء | ٣٥٠ | | |

٧ — أبواب العين والشين

| | | | | |
|-----|-----------------------|-----|-----------------------|-----|
| ٤٠٥ | العين والشين مع الضاد | — | العين والشين مع الذال | ٤٠٥ |
| ٤٠٦ | الصاد | — | الثاء | ٤٠٦ |
| ٤٠٧ | السين | ٤٠٣ | الراء | ٤٠٧ |
| ٤٢٩ | الزاء | ٤٠٤ | اللام | ٤٢٩ |
| ٤٣١ | الطاء | ٤٠٥ | النون | ٤٣١ |
| ٤٣٦ | الذال | — | الفاء | ٤٣٦ |
| ٤٤١ | الثاء | — | الباء | ٤٤١ |
| ٤٤٨ | الظاء | — | الميم | ٤٤٨ |

(م ٦٣ — تهذيب اللغة)

٩ - أبواب العين والصاد

| | | | |
|------------------------|---|-------------|-----|
| العين والعصاد مع السين | — | د د د الطاء | ٤٩٢ |
| الزاي | — | د د د | |

٢ - فهرس المواد اللغوية

مرتباً حسب حروف الهجاء

| ب | | ج | | ح | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ١٦٨ | بج | ٣٨٨ | جمن | ٣٨١ | بج |
| ٤٤٧ | بشم | ٣٤٦ | جعه | ١٢٩ | بشم |
| ٤٨٧ | بضغ | ٣٥١ | جفع | ٣٨٥ | بضغ |
| ١١٨ | بج | ٣٦٠ | جج | ٣٧٥ | بج |
| ٢٨٩ | بجج | ٣٤٣ | ج | ٣٩٦ | بجج |
| ٤٨٩ | بعض | ٣٣٣ | ح | ٥٥ | بعض |
| ٢٨٧ | بعق | ٦٨ | ح | | بعق |
| ٣٢٧ | بعك | ٣٨٧ | خ | | بعك |
| ٢٨٤ | بفع | ٣٤٨ | خج | ١٦٩ | بفع |
| ٣٢٦ | بكج | ٣٦٢ | خجج | ١٦٠ | بكج |
| | | ٣٤٥ | خجج | ١٥٧ | |
| | | ٣٣٩ | خجج | ١٦١ | |
| ٩٦ | ت | ٣٣٣ | خجج | ١٦٢ | ت |
| ٤٥٤ | ت | ٣٥٠ | خجج | ١٥٦ | ت |
| | | ٣٨٤ | خجج | ١٥١ | |
| | | ٣٧٣ | خجج | ١٥٣ | |
| ٩٨ | ث | ٣٩٦ | خج | ٥٥ | ث |

| | | | | | |
|-----|------|-----|------|-----|------|
| ٤٠٣ | شسع | ١٠٤ | رع | ١٦٩ | خعب |
| ٧٢ | شمع | ٣٦٣ | رعبج | ١٦٦ | خعل |
| ٤٠٦ | شعث | ٤٢٣ | رعش | ١٦٩ | خعم |
| ٤٠٥ | شمذ | ٢٣٧ | رعق | ١٦٨ | خقم |
| ٤١٦ | شعر | ٢٣٦ | رقع | ١٦٤ | خلم |
| ٤٣٨ | شعف | ٣١١ | ركع | ١٦٩ | خمع |
| ٤٣٠ | شعل | | | ١٦٦ | خقم |
| ٤٤٩ | شعم | | ز | | |
| ٢٣٢ | شعن | ٨٥ | زع | | د |
| ٤٣٦ | شقم | ٢٤٥ | زعبج | ٩٢ | دع |
| ١٧٢ | شقم | ١٨٤ | زق | ٣٤٧ | دعبج |
| ٢٩٥ | شكم | ٣٠٠ | زك | ٢٠٦ | دق |
| ٤٣٠ | شاع | ١٧٦ | زقم | ٣٠١ | دك |
| ٤٤٩ | شمع | | | ٢٠٧ | دقم |
| ٤٣٣ | شقم | | س | ٣٠١ | دك |
| | ص | ٣٣٩ | سجم | ١٣٨ | دهم |
| ٤٩٢ | صطمع | ٨١ | سم | | ذ |
| ٧٧ | صع | ١٨٢ | سقم | ٩٧ | ذع |
| ٤٩٢ | صمط | ٢٩٩ | سكم | ٣٥١ | ذعبج |
| ١٧٧ | صق | | | ٢١٣ | ذق |
| ١٧٨ | صقم | | ش | | |
| | ض | ٤٤٦ | شبع | | ر |
| ٤٨٥ | ضبع | ٣٣١ | شجم | ٣٦٤ | رجع |
| ٣٣٤ | ضجم | ٤٢٤ | شرع | ٤٧٢ | رضع |

| | | | | | |
|-----|------|-----|-----|-----|-----|
| ٧٨ | عس | ٢٨٦ | عجب | ٤٦٩ | ضرع |
| ٣٣٨ | عسج | ٢٤٥ | عجل | ٧٦ | ضع |
| ١٨١ | عسق | ٣٥٧ | عجر | ٤٨٣ | ضفع |
| ٢٩٨ | عسك | ٣٤٠ | عجز | ٤٨٠ | ضف |
| ٧٠ | عش | ٣٢٧ | عجس | ٤٨٦ | ضم |
| ٤٤١ | عشب | ٣٨٣ | عجف | ٢٩٦ | ضكع |
| ٤٠٧ | عشر | ٣٦٩ | عجل | ٤٧٧ | ضلع |
| ٤٠٤ | عشر | ٣٩٠ | عجم | | ط |
| ٤٤٠ | عشف | ٣٧٧ | عجن | ٨٧ | طبع |
| ١٧١ | عشق | ١٢٨ | عجه | | ع |
| ٤٢٩ | عشل | ٨٧ | عد | | |
| ٤٤٨ | عشم | ١٣٨ | عده | ١١٦ | عب |
| ٤٣١ | عشن | ٣٥١ | عذج | ٣٨٧ | عيج |
| ٤٠٥ | عشقط | ٢١٢ | عذق | ٤٤٢ | عيش |
| ٧٧ | عص | ٩٩ | عر | ٢٨٦ | عبق |
| ٧٤ | عض | ٣٥٥ | عرج | ٣٢٤ | عبك |
| ٤٨٤ | عضب | ٤١٣ | عرش | ٩٥ | عت |
| ٤٥١ | عضد | ٤٥٤ | عرض | ٢٠٩ | عتق |
| ٤٧٢ | عضر | ٢٢١ | عرق | ٣٠١ | عتك |
| ٤٥١ | عضط | ٣٠٦ | عرك | ١٣٩ | عتة |
| ٤٧٤ | عضل | ٨٢ | عز | ٩٨ | عتش |
| ٤٩١ | عضم | ٣٤٣ | عزج | ٣٥٤ | عتج |
| ١٣٠ | عضه | ١٨٣ | عزق | ٢١٥ | عتق |
| ٨٦ | عط | ١٣٤ | عزه | ٦٧ | عج |

| | | | | | |
|-----|------|-----|-----|-----|------|
| ٤٠٥ | عشيط | ٣٠٠ | عكز | ٤٠٥ | ععاش |
| ٢٥٢ | عفق | ٢٩٧ | عكس | ٩٦ | عظ |
| ٣١٦ | عفك | ٢٩٥ | عكش | ١١٥ | عف |
| ٥٥ | عه | ٢٩٦ | عكص | ٣٨٤ | عفج |
| ١٤٨ | عهب | ٣٠٣ | عكظ | ٤٤١ | عفش |
| ١٣٩ | عهت | ٣٢١ | عكف | ٢٦٨ | عفق |
| ١٢٨ | عج | ٣١٢ | عكل | ٣٢٢ | عفك |
| ٣٥١ | عهل | ٣٢٧ | عكم | ١٤٧ | عفه |
| ١٤٠ | عهر | ٣١٧ | عكن | ٥٦ | عق |
| ١٢٤ | عهو | ١٠٥ | عل | ٢٧١ | عقب |
| ١٢٨ | عهك | ٣٢٢ | علج | ١٩٦ | عقل |
| ١٤٣ | عل | ٤٢٩ | علش | ٢١٥ | عقر |
| ١٥٠ | عهم | ٤٧٦ | علض | ١٨١ | عقس |
| ١٤٥ | عهن | ٢٤٢ | علق | ١٧١ | عقش |
| | | ٣١٣ | علك | ١٧٣ | عقص |
| ٣٨٥ | فج | ١٤٢ | هله | ٢٦٦ | عقف |
| ٤٨٣ | فضع | ١١٩ | عم | ٢٣٧ | عقل |
| ١١٦ | فع | ٢٩٤ | عج | ٢٨٨ | عقم |
| ٢٦٩ | فقع | ٤٤٨ | عش | ٢٥٢ | عقن |
| | | ٢٩٠ | عق | ٦٥ | حك |
| | | ١٤٩ | هه | ٣٢٣ | هكب |
| ٢٨٢ | قبع | ١٠٩ | هن | ٣٠٥ | هكث |
| ٢٠٨ | قدع | ٢٧٨ | هيج | ٣٠٠ | هكد |
| ٢١٣ | قذع | ٤٣٢ | عاش | ٣٠٥ | هكر |

ف

ق

| رقم | الاسم | القياس | القياس | القياس | القياس |
|-----|-------|--------|--------|--------|--------|
| ٢٢٩ | قذع | ٢٥٨ | ل | ١٠٨ | قذع |
| ١٧٤ | قذع | ١٢٧ | لح | ٣٧٦ | قذع |
| ١٧١ | قذع | | لحج | ٢٤٧ | قذع |
| ١٧٥ | قذع | | لحق | ٢٤٨ | قذع |
| ١٧٣ | قذع | ٣٢٦ | لقع | ٣١٤ | قذع |
| ١٨٧ | قذع | ٣٠٢ | لكع | ١٤٣ | قذع |
| ٦٢ | قذع | ٣٠٤ | لمع | | قذع |
| ٢٨٢ | قذع | ٣٠٨ | | | قذع |
| ٢١٤ | قذع | ٢٩٨ | مجمع | ٣٩٥ | قذع |
| ١٩٩ | قذع | ٦٦ | مشع | ٤٥٠ | قذع |
| ٢٢٨ | قذع | ٣٢٤ | مع | ١٢٣ | قذع |
| ١٨١ | قذع | ٣٠٣ | ممعج | ٣٩٥ | قذع |
| ١٧١ | قذع | ٣١١ | ممعش | ٤٤٩ | قذع |
| ١٧٤ | قذع | ٢٩٨ | ممعض | ٤٩١ | قذع |
| ١٧٣ | قذع | ٢٩٦ | ممك | ٣٣٠ | قذع |
| ١٨٦ | قذع | ٣٠٤ | موقع | ٢٩٤ | قذع |
| ٢١٢ | قذع | ٦٧ | ممع | ١٤٩ | قذع |
| ٢٦٧ | قذع | ٣١٥ | | | قذع |
| ٢٥١ | قذع | ٢٢٨ | نجمع | ٣٨٠ | قذع |
| ٢٩٠ | قذع | ٣٢١ | ننمع | ١٦٧ | قذع |
| ٢٥٧ | قذع | ٣١٤ | نشع | ٤٣٣ | قذع |
| ٢٦٩ | قذع | ٣٢٩ | نع | ١١٤ | قذع |
| ٢٤٩ | قذع | ٣١٧ | نمتع | ٣٨١ | قذع |
| ٢٩١ | قذع | | | | قذع |

— ٥٠٤ —

| | | | | |
|----------|-----|-----|-----|------|
| ١٣٤ | هطع | ا | ٤٣٤ | نعمش |
| ١٤١، ١٤٠ | همر | ١٤٧ | ٤٧٩ | نعمض |
| ١٢٥ | هقع | ١٢٩ | ٢٥٧ | نعمق |
| ١٢٧ | هكع | ١٣٨ | ٢٦٢ | نعمف |
| ١٤٣ | هلع | ١٤٠ | ٣٢٠ | نعمج |
| ١٤٩ | همع | ١٣٢ | ١٤٧ | نعمد |
| ١٤٦ | هنع | | | |

